

مَدَنِيَّةُ الْمَدِينَةِ

تَرْجُومَةُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

فِي الْمَدِينَةِ
بِجَمْعِيَّةِ



0135507

Bibliotheca Alexandrina



نوار الخوط

تحقيق
عبد السلام هارون

الجزء الثاني

دار الحديث
بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩١م

المجموعة الخامسة

- ١٧ - كتاب النيروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس
- ١٨ - الرسالة النيروزية، للشيخ الرئيس ابن سينا
- ١٩ - رسالة في النيروز، مما فُسرهُ بطليموس الحكيم
- ٢٠ - حكمة الإشراف في كتاب الأفاق، للسيد مرتضى الزبيدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الخامسة من (نوادير المخطوطات) ، وهي القسم الأول من المجلد الثاني . إذ جرى النظام على أن يكون كل مجلد من هذه النوادر مشتملا على أربعة أجزاء يقبها فهرس عام .

وإني لأشعر بعظيم النبطة ، إذ أجد من جمهرة الأدباء والأصدقاء من كريم التقدير وصالح الرضا ما يهون علي ما ألقى من عناء ومشقة في سبيل نشر هذه الآثار العلمية .

ومن الله أستمد العون ، وإياه أستلهم التوفيق .

مقدمة

لفظ نيروز — عيد النيروز — زمان النيروز — عادات القرس
فيه — النيروز في الإسلام — جباية الحراج فيه — النيروز في مصر

لفظ نيروز :

النيروز ، بفتح النون : كلمة فارسية معربة ، وأصلها في الفارسية « نوروز » ،
وهي لفظة مركبة من كلمتين : أولاهما « نو » بفتح النون وضمها ، ومعناها الجديد ،
وثانيتهما « روز » وتفسيرها اليوم ^(١) ، فمنعناها اليوم الجديد .
وقد دخلت كلمة « النيروز » في لغة العرب قديما . ومن النصوص التي وردت
فيها قول جرير يهجو الأخطل :

عجبت لفخر التعلبي وتغلب تؤدي جيزي النيروز خضما رقابها ^(٢)
وقد اشتق بعض الشعراء المحدثين من هذه الكلمة فعلا ، فقال :

نورز الناس ونورز ت ولكن بدموعي
وذكرت نازم والنار ما بين ضلوعي ^(٣)

وقال آخر :

ولما أتى النيروز يا غايه التي وأنت على الإعراض والمجر والصد
بعت بنار الشوق ليلا إلى الحبشي فنورزت صبيحا بالدموع على الخد ^(٤)
فهم قد اشتقوا من النيروز « نورز » قياساً على قول العرب « عيد » ، أي
شهد العيد وأظهر السرور به .
كما استعمل هذا الفعل البيروني ، قال : « فنورز لنفسه ^(٥) » .

-
- (١) مجمع استينجاس ١٤٢٨ . وجاء في القامان (نر) أن أصل النيروز في الفارسية
« نير روز » ، وهو تحريف .
(٢) العرب الجواليقي ٣٤٠ بصحيف الأستاذ أحمدشكر ، ودبوان جريرة ٥٣ .
(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٧ وخطوط القرظي ٢ : ٣٩١ .
(٤) خطوط القرظي ٢ : ٣٩١ .
(٥) الآثار الباقية للبيروني ٢١٩ .

عيد النوروز :

وكان للفرس في قديم الدهر أعياد كثيرة ، أشهرها سبعة^(١) : عيد النوروز ، وعيد المهرجان ، وعيد السق ، وعيد التيركان ، والفرورجان^(٢) ، وركوب الكوسج وبهمنجه . وقد صنف فيها على بن حمزة الأسفهانى كتابا مستقلا . أما النوروز فهو أعظم أعيادهم وأجلها ، يقال إن أول من اتخذته جمشيد ، أحد ملوك الفرس الأول ، ويقال فيه جمشاد . ومعنى « جم » القمر ، و « شاد » الشماع والضياء .

واختلف المؤرخون في سبب اتخاذهم لهذا العيد ، فيقال إنه لما ولي جمشاد ، سعى اليوم الذى ملك فيه نوروز . وقيل إن الصابئة ظهرت في أيام طهمورث ، فلما ملك جمشيد جدد الدين ، فجعل يوم ملكه عيداً .

ومن الفرس من يزعم أن النوروز اليوم الذى خلق الله فيه النور . ومنهم من يزعم أنه أول الزمان الذى ابتدأ فيه الفلك بالدوران^(٣) .

وذكر الراغب^(٤) في أصل النوروز والمهرجان أن المأمون سأل أصحابه عن ذلك فلم يجبه أحد ، فقال : الأصل في النوروز أن أبروز عمير أقام في إيران شهر ، فاستوت له أسبابه واستقام ملكه يوم النوروز ، فصار سنة للمعجم ، وكان ملكه ألفاً وخمسين سنة (كذا) ثم أتى بمدد بيوراسف وملك ألف سنة ، فقصده أفريدون وأصره بأرض المغرب ، وسجنه بأرض بجبل دنيابند ، فسمى ذلك اليوم مهرجان . فالنوروز أقدم من المهرجان بألفين وخمسين سنة .

وقال بعض الحشوية^(٥) : إن سليمان بن داود عليهما السلام ، لما افتقد خاتمه وذهب عنه ملكه ثم رد إليه بعد أربعين يوماً ، عاد إليه بهاؤه ، وأتته الملوك ، وعكفت عليه الطيور ، فقالت الفرس : نوروز آمد ! أى جاء اليوم الجديد ، فسمى النوروز . وأمر سليمان الريح فحملته ، واستقبله خطاب فقال : أيها الملك ، إن لى

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤١٧ — ٤٢٥ ، ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٢) في صبح الأعشى : « المركان والفرورجان » صوابه من معجم استنبطس .

(٣) الآثار الباقية ٢١٦ ونهاية الأرب ١ : ١٨٥ .

(٤) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٢ — ١٥٣ . (٥) الآثار الباقية ٢١٥ .

عشاً فيه يضات ، فاعدل لا تحطمها . فمدل . ولما نزل حل الخطاف في متقاره ماء
فرشه بين يديه ، وأهدى له رجل جرادة . فذلك سبب رش الماء والمهدايا
في النبروز .

ومعظم هذا الأسباب كما ترى ضاربة في الاختلاق والانتحال ، ولا سيما
الأخير منها .

زمانه النبروز :

هذا بعض ما قيل في هذا العيد . أما زمانه فهو اليوم الأول من السنة الفارسية ،
وخمسة أيام بعده ، فمن ستة أيام . وقد انفرد الإمام الرزوقي في الأزمنة والأمكنة^(١)
بأن ذكر أنه ثمانية أيام .

وتبتدى السنة الفارسية بالانقلاب الصيفي . وإنما خصوا وقت الانقلاب الصيفي
بالابتداء لأن الاقلايين أولى أن يوقف عليهما بالآلات والعيان من الاعتدالين ...
ولأن الانقلاب الصيفي وقت إدراك الثلات ، فهو أصوب لافتتاح الخراج فيه من
غيره^(٢) .

وأول شهور السنة الفارسية هو « فروردين ماه » وهو يقابل شهر مايوس من
الشهور الرومية ، وأيار من الشهور السريانية ، وبشنس من الشهور القبطية^(٣) .
وبين هذا العيد وعيد المهرجان مائة وأربعة وسبعون يوماً ؛ إذ أن المهرجان في
الرابع والعشرين من تشرين الأول ، وهو شهر أقطوبر الرومي ، وبابه القبطي . ومما
هو جدير بالذكر أن كل شهر من الشهور الفارسية ثلاثون يوماً .

عادات الفرس في النبروز :

وكان للفرس في عيد النبروز عادات غريبة ، منها أن يرش الناس بعضهم
بعضاً بالماء .

(١) الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٨٨ .

(٢) الآثار الباقية ٢١٦ .

(٣) مهجوز الذهب للسعودي عند الكلام على الشهور ، وشفاء الغليل ١٩٩ .

وقال البيروني^(١) : « وكان من آيين الأكاسرة أن يبدأ الملك يوم النيروز فيعلم الناس بالجلوس لهم والإحسان إليهم ، وفي اليوم الثاني يجلس لمن هو أرفع مرتبة وهم الدهاقين وأهل البيوتات ، وفي اليوم الثالث يجلس لأساورته وعظماؤه ووابدته ، وفي اليوم الرابع لأهل بيته وقرابينه^(٢) وخاصته ، وفي اليوم الخامس لولده وصنائه ، فيصل إلى كل واحد منهم ما استحقه من الرتبة والإكرام ، ويستوفى ما استوجبه من الميرة والإنعام . فإذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم فنورز لنفسه ، ولم يصل إليه إلا أهل أنسه ومن يصلح خلوته ، وأمر بإحضار ما حصل من الهدايا على مراتب المهدين ، فيتأملها ويفرق منها ما شاء ، ويودع الخزان ما شاء . ويذكر النوري^(٣) أنه كان من عادة عوام القرس رفع النار في ليته ، ووش الماء في صبيحته . وفي ذلك يقول المومج :

كيف ابتهاجك بالنيروز ياسكني وكل ما فيه يحكيني وأحكيه
غداره كاهيب النار في كبدي وماؤه كتوالى عبرتي فيه

ونجد في كتاب التاج للجاحظ بعضاً من تعاليد القرس وسننهم في يوم النيروز ، قال^(٤) : « ومن حق الملك هدايا المهرجان والنيروز . والملة في ذلك أنهما فصلا السنة ، فالمهرجان دخول الشتاء وفصل البرد ، والنيروز إذن بدخول فصل الحر ، إلا أن في النيروز أحوالاً ليست في المهرجان ، فنها استقبال السنة ، وافتتاح الخراج ، وتولية المهال والاستبدال ، وضرب النراجم والدنانير ، وتذكية بيوت النيران ، وصب الماء ، وتقريب القران ، وإشادة البنيان وما أشبه ذلك .

وحكى ابن المقفع^(٥) ، أنه كان من عاداتهم فيه أن يأتي الملك من الليل رجل جميل الوجه قد أرصد لما يغمله ، فيقف على الباب حتى يصبح ، فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ، فإذا رآه الملك يقول له : من أنت ؟ ومن أين أتيت ؟

(١) الآثار الباقية ٢١٨ — ٢١٩ .

(٢) الفرائض : جمع قرين ، وهو جليس الملك المجلس .

(٣) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ — ١٨٧ . وانظر خطط القرزي ٢ : ٣٩١ وصبح

الأعشى ٢ : ٤١٩ . (٤) التاج للجاحظ ص ١٤٦ .

(٥) نهاية الأرب ١ : ١٨٦ وصبح الأعشى ٢ : ٤١٨ .

وَأَيْنَ تَرِيدُ؟ وَمَا اسْمُكَ؟ وَلَأَيَّ شَيْءٍ وَرَدْتَ؟ وَمَا مَعَكَ؟ فَيَقُولُ: «أَنَا الْمَنْصُورُ، وَاسْمِي الْمُبَارَكُ، وَمَنْ قَبِلَ اللَّهُ أَقْبَلْتُ، وَالْمَلِكُ السَّمِيدُ أَرَدْتُ، وَالْهِنَاءُ وَالسَّلَامَةُ وَرَدَتْ، وَمَعِيَ السَّنَةُ الْجَدِيدَةُ». ثُمَّ يَجْلِسُ وَيَدْخُلُ بَعْدَهُ رَجُلٌ مَعَهُ طَبَقٌ مِنْ فُضَّةٍ، وَفِيهِ حَنْطَةٌ وَشَعِيرٌ وَجُلْبَانٌ وَحَمَصٌ وَصَحْمٌ وَأَرْزٌ -- مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعُ سَنَابِلٍ وَتَسْعُ حَبَاتٍ -- وَقِطْعَةٌ سَكَّرَ، وَدِينَارٌ وَدِرْهَمٌ جَدِيدَانِ. فَيَضَعُ الطَّبَقَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمَهْدَايَا، وَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَزِيرُهُ، ثُمَّ صَاحِبُ الْخِرَاجِ، ثُمَّ صَاحِبُ الْمَوْنَةِ، ثُمَّ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمِرَاتِهِمْ، ثُمَّ يَقْدُمُ لِلْمَلِكِ رَغِيفٌ كَبِيرٌ مَصْنُوعٌ مِنْ تِلْكَ الْحَبُوبِ، مَوْضُوعٌ فِي سَلَّةٍ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ وَيُعْطِمُ مِنْ حَضْرَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ جَدِيدٌ، مِنْ شَهْرٍ جَدِيدٍ، مِنْ عَامٍ جَدِيدٍ، مِنْ زَمَانٍ جَدِيدٍ، يَحْتَاجُ أَنْ نَجْعِدَ فِيهِ مَا أَخْلَقَ مِنَ الزَّمَانِ، وَأَحَقُّ النَّاسِ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ الرَّأْسَ لِفَضْلِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَعْضَاءِ. ثُمَّ يَخْلَعُ عَلَى وَجْهِهِ دَوْلَتَهُ، وَيَصْلِمُهُمْ وَيَفْرُقُ فِيهِمْ مَا حَمَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَهْدَايَا.

وَقَدْ وَضَعَ الْجَاهِظُ السَّنَةَ فِي الْمَهْدَايَا الَّتِي تَقْدُمُ إِلَى الْمُلُوكِ فِي النِّيرُوزِ وَالْمَهْرَجَانِ، قَالَ^(١): «وَالسَّنَةُ فِي ذَلِكَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَهْدِيَ الرَّجُلُ مَا يَحِبُّ مِنْ مِلْكِهِ إِذَا كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الْعَالِيَةِ، فَإِنْ كَانَ يَحِبُّ مَسْكَاً أَهْدَى مَسْكَاً لَا غَيْرَهُ، وَإِنْ كَانَ يَحِبُّ الْمُنْبَرَّ أَهْدَى عُنْبَرًا، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ بَزَةٍ وَلِبْسَةٍ أَهْدَى كِسْوَةً وَثِيَابًا، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَمَاءِ وَالْفَرَسَانِ فَالسَّنَةُ أَنْ يَهْدِيَ نَشَابًا، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ فَالْمَنَةُ أَنْ يَهْدِيَ ذَهَبًا أَوْ فُضَّةً... وَكَانَ يَهْدِي الشَّاعِرُ الشَّمْرَ، وَالْخَطِيبُ الْخُطْبَةَ، وَالنَّدِيمُ التَّحْفَةَ وَالطَّرْفَةَ وَالْبَاكُورَةُ مِنَ الْخَضِرَاوَاتِ. وَعَلَى خَاصَةِ نِسَاءِ الْمَلِكِ وَجَوَارِيهِ أَنْ يَهْدِينَ إِلَى الْمَلِكِ مَا يُؤَثِّرُهُ وَيُفَضِّلُهُ، كَمَا قَدِمْنَا فِي الرِّجَالِ. غَيْرَ أَنَّهُ يَحِبُّ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ نِسَاءِ الْمَلِكِ إِنْ كَانَ عِنْدَهَا جَارِيَةٌ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ يَهْوَاهَا وَيَسْرُّهَا أَنْ تَهْدِيَهَا إِلَيْهِ بِأَكْلٍ حَالَتِهَا، وَأَفْضَلَ زَيْتِنَهَا، وَأَحْسَنَ هَيَآئِهَا».

وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَهْدَايَا النَّيْرُوزِيَّةُ تَسْجَلُ فِي دِيْوَانِ الْخَاصَةِ، وَتَكُونُ بَعَثَاتُ «التَّائِمِينَ» كَمَا نَقُولُ فِي اسْطِلَاحَاتِنَا الْمَصْرِيَّةِ، فَإِذَا نَابَ صَاحِبُ الْمَهْدِيَةِ أَمْرًا، أَوْ لَوْ مَهْ حَقٌّ

كسوة الصيف على ما ذكرنا . فإذا كان يوم النيروز لبس خفيف الثياب ورقيقها ، وأمر بكسوة الشتاء كلها ففرقت . ولا نعلم أن أحداً بعدهم اتقى آثارهم إلا عبد الله ابن طاهر ، فإنه سمعت من محمد بن الحسن بن مصعب يذكر أنه كان يفعل ذلك في النيروز والمهرجان ، حتى لا يترك في خزائنه ثوباً واحداً .

وقد سجل الشعر العربي اهتمام القوم بالنيروز والمهرجان ، حتى لقد ذهبوا إلى المغاضاة بينهما . قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في ذلك ^(١) :

أخا الفرس إن الفرس تعلم إنه لأطيب من نيروزها مهرجانيها
لإدبار أيام ينم هواؤها وإقبال أيام يسر زمانها
وقال آخر :

أحب المهرجان لأن فيه سروراً للملوك ذوى السناء
وباباً للمصير إلى أوان تفتح فيه أبواب السماء

جناية الخراج في النيروز :

ولم يزل الناس على سنن الفرس في جناية الخراج عند دخول النيروز حتى دخل عليهم الخلل في دور السنين ، فحاولوا أن يؤخروه ، وذلك في زمن هشام بن عبد الملك ، وبذلوا خالد بن عبد الله القسري مائة ألف دينار على ذلك ، فكتب فيه إلى هشام ، فكتب إليه هشام : « أخاف أن يكون هذا من النسيء التي قال الله تعالى فيه : إنما النسيء زيادة في الكفر » . فامتنع خالد من ذلك . ثم سئل يحيى بن خالد بن برمك في أيام الرشيد أن يؤخر النيروز إلى شهرين ، فعزم على ذلك قبله أن قوما قالوا : أراد أن ينصر الجوسية . فامتنع من ذلك . إلى أن رأى المتوكل وقد ركب للصيد يوم النيروز والزرع لم يسبل بعد وقال : « قد استؤذنت في فتح الخراج والزرع لم يسبل بعد ؟ » . فعرفه إبراهيم بن عباس الصولي أن الأكلسة كانت تسقط في كل عشرين ومائة سنة شهراً ، فأمر المتوكل الحسب أن يحسبوا ما طرحوه ، فحسبوا التي مضى من السنين التي لم يكبس فيها بعد ذهاب الفرس

(١) نهاية الأرب ١ : ١٨٨ ثم ١٧٧ وصبح الأعشى ٢ : ٤٢٢ .

فوجدوه مائتين وخمسين سنة ، فجاءوا لكل مائة وعشرين سنة شهراً ، فوافق السامع عشر من حزيران (شهر يونيو الرومي ، وبؤونة القبطي) وأمر أن يجعل النيروز في هذا اليوم ، وألا يفتح الخراج إلا فيه ^(١) . وكان ذلك في المحرم سنة ٢٤٣ ، فقال البحتري في ذلك قصيدة يمدح فيها المتوكل ويقول :

إن يوم النيروز قد عاد للمهد الذي كان منه أردشير
أنت حوثته إلى الحالة الأو لى وقد كان حائراً يستدير
فافتحت الخراج فيه فلا مة في ذاك مرفق مذكور
منهم الحمد والثناء ومنك الحمد فيهم والنائل المشكور

وقتل المتوكل ولم يتم له ما دبر حتى قام المتضد بالخلافة واسترد بلدان المملكة من المتغلبين عليها وقرغ للنظر في أمور الرعية ، فاحتذى مافعله المتوكل في تأخير النيروز ، غير أنه نظر من جهة أخرى ، وذلك أن المتوكل أخذ ما بين سنته وبين أول تاريخ ملك يزجرج ، وأخذ المتضد ما بين سنته والسنة التي زال فيها ملك الفرس بهلاك يزجرج ، فأدى ذلك التباين إلى أن جعل المتضد النيروز في الحادي عشر من حزيران ، وسمى نيروزه « النيروز المتضدي » ^(٢) . وفي ذلك يقول علي بن يحيى المنجم :

يا يحيى الشرف اللباب محمد الملك الخراب
ومعيد ركن الدين فينا ثباتاً بمد اضطراب
فت الملك مبرزا فوت البرز في الحلاب
اسعد بنسروز جمعت الشكر فيه إلى الثواب
قدمت في تأخير ما أخروه من الصواب
وقال علي بن يحيى أيضاً :

يوم نيروزك يوم واحد لا يتأخر

(١) الآثار الباقية وبلوغ الأرب ١ : ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٢) الآثار الباقية ٣٢ - ٣٣ وخطط القرطبي ٢ : ٣٩ .

من حزيران يوافق أبدأ في أحد عشر^(١)

النبروز في مصر :

كان المصريون القدماء يبدون سنتهم (الفلكية) بالاعتدال الربيعي ، أي وقت حلول الشمس في برج الحمل ، وذلك في يوم ٢٩ برمات ٢٥ آذار (مارس) وكانوا يمتدّون أن بدء الخليفة كان في ذلك اليوم ، وكانوا يحتفلون فيه احتفالاً عظيماً ، وهذا العيد هو الذي عرف فيما بعد ، بعيد شم النسيم .
ولما ظهر الحكيم المصري « توت » وجعل رأس سنتهم (المدنية) موافقاً لظهور الشعري الثمانية مع الشمس ، وهو الوقت الذي يعتدّ فيه فيضان النيل ، وهو اليوم الأول من شهر « توت » ، رأوا تخليداً للأثر هذا العالم الجليل أن يجعلوا رأس هذه السنة المدنية ، عيداً لهم لا يقل في جلالته وروعته عن عيد رأس السنة الفلكية ، كما قرروا اعترافاً بصنيع هذا الرجل أن يطلقوا اسمه على أول شهر من شهور هذه السنة ، وهو شهر توت . وقد سمي المصريون هذا العيد « عيد النبروز » ، ولم تظهر هذه التسمية إلا بعد دخول العرب مصر . وكان الخلفاء ولا سيما الفاطميين يحتفلون فيه احتفالاً كبيراً .

وكلا الاحتفالين لم يكن له صبغة دينية في بادئ الأمر ، بل كانوا يرون في « شم النسيم » أنه رأس السنة الفلكية التي سار المصريون على نظامها في أول الأمر ، وفي الثاني أنه رأس السنة المدنية ، وقامعة باب الخير على المصريين ، بما يفيض عليهم به النيل من خيرات وثمار . وبعد أن دخل المصريون في دين النصرانية رأوا ألا يهملوا عيدهم الأول ، وأن يكون الاحتفال به عاماً لا يقل في روعته عن العيد الآخر^(٢) .

قال القرظي^(٣) ، عند الكلام على أعياد الفاطميين :

- (١) الآثار الباقية ٣٣ «وعشر» تقرأ بسكون العين ليستقر الوزن ، وهي لغة صحيحة . قال ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر ، إلا أنني عشر فإن العين لا تسكن لسكون الألف والياء قلبها . وقال الأخفش : إنما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته . اللسان (عمر ٢٤٤) .
(٢) انظر كتاب أساس الفوارق للأستاذ جرجس فلوئثاؤس .
(٣) خطط القرظي ٢ : ٣٨٩ — ٣٩٠ .

وكان النوروز القبطي في أيامهم من جملة المواسم ، فتتمطل فيه الأسواق ، ويقل فيه سعى الناس في الطرقات ، وتفرق فيه الكسوة لرجال أهل القولة وأولادهم ونسائهم ، والرسوم من المال وسواجج النيروز .

قال ابن زولاق : وفي هذه السنة — معنى سنة ثلاث وستين وثمانئة — منع المزلدين الله من وقود النار ليلة النوروز في السكك ، ومن صب الماء يوم النوروز . وقال في سنة أربع وستين وثمانئة : وفي يوم النيروز زاد اللعب بالماء ووقود النيران ، وطاف أهل الأسواق وعملوا فيه وخرجوا إلى القاهرة بلهيم ولعبوا ثلاثة أيام ، وأظهروا الساجات والحلى في الأسواق ، ثم أمر المزل بالنداء بالكف ، وألا توقد نار ولا يصب ماء ، وأخذ قوم فطيف بهم على الجلال .

وقال ابن ميسر في حوادث سنة ٥١٦ : وفيها أراد الأمر بأحكام الله أن يحضر إلى دار الملك في النوروز الكائن في جمادى الآخرة ، في المراكب على ما كان عليه الأفضل بن أمير الجيوش ، فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن ، فإن « الأفضل » لا يمرى بحرى مجرى الخليفة . وحل إليه من الثياب الفاخرة برسم النوروز للجهات ما له قيمة جليلة . وقال ابن المأمون : وحل موسم النوروز في التاسع من رجب سنة ٥١٧ ووصلت الكسوة المختصة به من الطراز وثغر الإسكندرية ، مع ما يتنازع من المذاب المذهبة والحريري والسوادج ، وأطلق جميع ما هو مستقر من الكسوات الرجالية والنسائية والمين والورق ، وجميع الأصناف المختصة بالموسم على اختلافها بتفصيلها وأسماء أربابها ، وأصناف النوروز : البطيخ والمان ، وعراجين الوز ، وأفراد البسر وأقفاص التمر القوصى ، وأقفاص السفرجل ، وبكل المهرسة المعمولة من لحم الدجاج ولحم الضأن ولحم البقر ، من كل لون بكلة ، مع خبز بر مرق .

قال : وأحضر كاتب دفتر الإيمانات بما جرت به العادة من إطلاق المين والورق والكسوات على اختلافها في يوم النوروز وغير ذلك من جميع الأصناف ، وهو أربعة آلاف دينار وخمسة عشر ألف درهم فضة ، والكسوات عدة كثيرة من شقق ديبقى مذهبات وحريريات ، ومماجر وعصائب مشاومت ملونات ، وشقق لاذ مذهب وحريري ومشغم ، وفوط ديبقى حريري . فأما المين والورق والكسوات

فذلك لا يخرج من تحوزة القصور ودار الوزارة والشيوخ والأصحاب والخواصى
والمستخدمون ورؤساء المشاريت ومحارثها . ولم يكن لأحد من الأمراء على اختلاف
درجاتهم فى ذلك نصيب . وأما الأصناف من البطيخ والمان ، والبسر والتمر ،
والسفرجل والعتاب ، والمهراس على اختلافها ، فيشمل ذلك جميع من تقدم ذكرهم ،
ويشركهم فى ذلك جميع الأمراء أرباب الأطواق والأقصاب وسائر الأماثل ، وقد
تهدم شرح ذلك — فوق الوزير المأمون على جميع ذلك بالإنفاق .

وقال القاضى الفاضل فى تمليق المتجددات لسنة ٥٨٤ : يوم الثلاثاء رابع عشر
رجب ، يوم النوروز القبطى ، وهو مستهل توت ، وتوت أول سنتهم . وقد كان
بمصر فى الأيام الماضية والدولة الخالية — معنى دولة الخلفاء الفاطميين — من مواسم
بطالانهم ومواقيت ضلالانهم ، فكانت المنكرات ظاهرة فيه ، والفواحش صريحة
فى يومه ، ويركب فيه أمير موسوم بأمير النوروز ، ومعه جمع كثير ، ويتسلط على
الناس فى طلب رسم رتبة على دور الأكابر بالجلل السكبار ، ويكتب مناشير ويندب
مترجمين ، كل ذلك يخرج مخرج الطير ، ويقنع باليسور من الهبات ، ويجمع
المؤمنون والفاستقات تحت قصر اللؤلؤة بحيث يشاهد من الخليفة ، وبأيديهم الملاهي ،
وترتفع الأسوات ، وتشرب الخمر والمزى شرباً ظاهراً بينهم فى الطرقات ، ويقترش
الناس بالاء ، وبلاء والخمر ، وبلاء ممزوجاً بالأقذار . فلئن غلط مستور وخرج من
داره لقيه من يرشه ويفسد ثيابه ، ويستخف بمحرمة ، فلما قدى نفسه وإما فضع .
ولم يجر الحال فى هذا النوروز على هذا ، ولكن قد رش الماء فى الحارات ، وأحيا
المنكر فى البور أرباب الحسارات .

وقال فى سنة ٥٩٢ : وجرى الأمر فى النوروز على المادة من رش الماء ،
واستجد فيه هذا العام التراجى بالبيض ، والتصافع بالأنطاع ، واقطع الناس عن
التصرف ، ومن ظفر به فى الطريق رش بياه نجسة وخرق به .

هذه صورة لما كان الحال عليه فى عيد النوروز بمصر أيام الفاطميين ، يرسمها
لنا المترزى وغيره من المؤرخين . وهى تدلنا على مبلغ ما كان عليه التأخى والمشاركة
وطيب الجمالة ، بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين .

ابن فارس :

أبو الحسين أحمد بن فارس سبقت ترجمته في المجلد الأول من (نواحد المخطوطات)
ص ١٣٨ .

كتاب النبروز :

لعل أول ما يتبادر إلى ذهن القارئ أن كتاب ابن فارس في النبروز يتضمن
الكلام في النبروز وتاريخه ودرسومه ، ولكن ابن فارس لم يقصد في كتابه هذا
القصص ، بل أراد به أن يكون بحثاً لنفويّاً جمع فيه الألفاظ التي توافق كلمة « نبروز »
في صوغها ووزنها .

ونسخة النبروز هذه نسخة نادرة هي نسخة المنفور له العلامة أحمد تيمور باشا .
وهي محفوظة في المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة .

وهذا نصها :

كتاب النيروز
لأبي الحسين أحمد بن فارس

٣٩٥ - ٠٠٠

سُئِلَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :
سألت أعرابك الله عن قول الناس يومُ نبروزٍ ، وهل هذه الكلمة عربية ،
وبأى شيء وزنها ؟

وأعلم أن هذا الاسم مغرب ، ومعناه أنه اليوم الجديد ، وهو قولهم « نبروز »
إلا أن النبروز أشبهُ بأبنية العرب ، لأنه على مثال فيمول . وكان الفراء يقول :
يبقى الاسم الفارسي أي بناء كان إذا لم يخرج عن أبنية العرب .

والذي جاء من الأسماء العربية على فيمول قليل . وأنا أذكر ما حضرنى ذكره .
فأول ذلك (أيلول ^(١)) وهو اسم شهر غير عربي ، وفيه يقول القائل :
مضى أيلول وارفع الصرورُ وأذكت نارها الشرى العبورُ
(و) بيروت) : اسم بلد .

ومنه (البيقور) لجامعة البقرة ، يقال بقرة وبقر وبيقور . قال الشاعر ^(٢) :
أجعلُ أنت بيقوراً مسلماً ذريعة لك بين الله والمطرِ

ومعنى هذا البيت ما خبرني به أحمد بن محمد بن محمد بن هاشم ، عن محمد بن
عباس ، عن محمد بن حبيب ، قال : أخبرني أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ،
قال : كانت العرب إذا أسكت السماء قطرها ، استمطروا ، فعمدوا إلى شجرتين
يقال لهما السَّعْ والعُشْر ، فمقدوها في أذنان البقر فأضرموا فيها النار ، وأصمَدوها
في جبلٍ وعمر وتيموا آثارها ، يدعون الله عز وجل ويستسقونه . قال ابن الكلبي :
وإنما يضرمون النار تفاؤلاً للبرق . ففي ذلك يقول أمية بن أبي الصلت :

(١) هو اللغالب لعمر سبتمبر الروي ، وشهر توت القبطي .
(٢) هو الورل الطائي ، كما في اللسان (يقر ، سلم) ، وكما سيأتي .
(٣) الأبيات في ديوان أمية ص ٣٥ — ٣٦ .

سَنَةُ أَزْمَةٍ تَحْيَلُ بَالَنَا مِنْ تَرَى لِلْعَضَاءِ فِيهَا صَرِيرًا
لَا عَلَى كَوَكِبٍ يَنْوُهُ وَلَا رِيحٍ جَحْرَ جَنُوبٍ وَلَا تَرَى مُخْرُورًا^(١)
وَيَسُوقُونَ بِأَقْرَ السَّهْلِ لِلطُّورِ فِي مَهَاذِيلَ خَشْيَةٍ أَنْ تَبُورَا
عَافِدِينَ النَّيِّرَانَ فِي تُسْكَنِ الْأُذَى نَابَ مِنْهَا لَكِي تَهَيِّجَ الْبُحُورَا^(٢)
سَلَعَ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرُ مَا عَاطِلٌ مَا وَعَالَتِ التَّبَيُّقُورَا^(٣)
فَاشْتَوَتْ كُلُّهَا فَهَاجَتْ عَلَيْهِمُ ثُمَّ هَاجَتْ إِلَى صَبِيرٍ صَبِيرَا^(٤)
فَرَاَهَا الْإِلَهُ تُوْشَمَ بِالْقَطْرِ رَ فَأُضْحَى جَنَابُهُمْ مَعْلُورَا

فالتبقيور جماعة بقر . وفي ذلك يقول الزّركلي الطائي :

لَا دَرَّةَ دُرٍّ رَجَالٍ خَابَ سَعِيْهُمْ يَسْتَطْرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُسْرِ
أَجَاعِلُ أَنْتَ يَفُورًا مَسْلَعَةً ذَرِيمةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالطَّرِ

وقال الشرقى بن التّطائى : كانوا إذا فعلوا ذلك نوجّهوا نحو المغرب من
بين الجهات كلّها قصداً إلى العين ، والعين : قبلة العراق . قال المجاج :

سَارِ سَرَى مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ فَجَرُّ غُرِّ السَّحَابِ وَالْمَرَامِجِ الْبُكْرِ^(٥)
وَمِنْ ذَلِكَ (التّيهور) وهى الرّملة المشرفة ، ويقال إنها المفازة^(٦) .

و (التبقيور) من الوقار^(٧) .

(١) الطخور والطرورة : قطعة رفيقة مستدقة من السحاب .

(٢) يمكن الأذباب ، مستمارة من تسكن النار ، وهى يثرها التى توجد فيها . وقد أُلغِدَ
البيت فى اللسان (تسكن) منسوباً إلى أمية بن أبى طائفة الهذلى ، وهو تحريف .

(٣) أى إن السنة الجيدة أُنْقَلَتِ البُعر بما حملت من السلع والعصر . انظر اللسان (عول) .

(٤) فى الأصل : « فاستوت » ، صوابه فى الديوان . والصير : السحاب البيض .

(٥) المراميج : الأمطار التى تحيى فى أول الربيع . والبيتان فى ديوان المجاج ١٦ .

(٦) فى الأصل : « ويغال لها للمفازة » .

(٧) أنشد فى اللسان للمجاج :

* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورَى *

ومنه (الحيزوم) ، وهو الصدر وما ضمَّ عليه الحزام ، وجمعه الحيازيم ، تقول :
« اشدد حيازيمك للأمر » ، أى استعمل له . قال ذو الرمة :

تعتادنى زفراتٌ حين أذكرها تكاد تنفدُ منهن الحيازيم^(١)

و (حيزوم) يقولون : اسم فرسٍ جبريلَ صلى الله عليه ، وكان جاء عليه
يوم بدر ، فقال بعضُ من حضر القتال : كفتُ على جبلٍ مشرفٍ على الجبلين ،
فنشأتُ سحابةً فسمعتُ قائلاً يقول : أقدم حيزوم ! فأنخلع قلب صاحبي فأت^(٢) .
ومن ذلك (الخيشوم) وهو الأنف وما حوله . قال^(٣) :

كأنما خالطتُ فاهما إذا وسيتَ بَمَدِّ الرقادِ فما ضم الخياشيمُ
مهطولةً من خُزأى العُرجِ هتيجها من ضرب ساريةٍ لوائه تهيم^(٤)

ومن ذلك (الديبوب) ، وهو الذى يسمى ويدبُّ بين الناس بالنائم
والفساد^(٥) . وجاء فى الحديث : « لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع » .

فالديبوب : الذى ذكرناه . والقلاع : الذى يأتى إلى إنسان له عند آخر
منزلةٍ فيفسد حاله عنده حتى يقلعه من مكانه .

و (الديبور) : الظلام ، وجمعه دياجير .

و (الزيتون^(٦)) فيما يقال جبل ، ويقال مسجد . وذلك فى قوله جلّ ثناؤه :

﴿ وَالزَّيْتُونَ ﴾ . والزيتون هذا المأكول . قال أبو طالب :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٦٩ .

(٢) فى النخمس (٦ : ١٩٣) : « حيزوم والبراق : فرسا جبريل عليه السلام » .

(٣) البيتان لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٣ .

(٤) المهطولة : التى أسأبها الهطل ، وهو المطر الغائم فى سكون وضف . وفى الأصل :
« مهطولة » سواها فى اللسان (همم) والديوان . والخرج : واد بالجماعة .

(٥) وت قيل هو الذى يدب بين الرجال والنساء للجمع بينهم . اللسان .

(٦) اختلف القويون فى « الزيتون » فبعضهم يجعل الماء زائدة فيكون على مثال
فيمول ، وبعضهم يجعل التون الزائدة فيكون على مثال فلولن ، لنا تضره المعاجم فى (زيت)
و (زنى) .

بورك الميت الغريب كما بُورك نَضْعُ الرمان والزيتون^(١)
و (البقيوع) : الجوع الشديد^(٢) .

و (السيهوك) و (السيهوج) : اسمان للريح العاصف .

و (الصيخود) الصخرة الملساء الصلبة ، لا تحرك من مكانها ولا يعمل
فيها الحديد . قال الراجز يصف ناقه :

* حراء مثل الصخرة الصيخود^(٣) *

وقال جرير :

لا يستطيع أخو الصباية أن يرى حجراً أصمَّ وصخرة صيخوداً^(٤)
وذكر ابن دريد^(٥) (صيثوب) : سهم صائب ، ومطر صيثوب بمعنى صيب .
وذكر أيضاً رجل (فيثول) الرأي ، أى فائل الرأي .

و (الببوت) : الماء^(٦) يبيت ليلة . و (الببوت) : رأى الميت . قال
أمية بن أبى عائذ :

وأجمل فقرتها عُدَّة إذا خِفْتُ بيوتَ أمِّ عُصَالٍ^(٧)

(١) النضج ، الحما . المهمة : تضرع الشجر بالورق ، وقد استشهد في اللسان بالبيت في
مادة (نضج) . وفي الأصل « نضج » بالجيم ، محرف .

(٢) يشدون في ذلك قول أعرابي قدم الحضر نضج فأغتم ، فقال :

أقول لقوم لمساعد في شجبي ألا سبيل إلى أرض بها الجوع
ألا سبيل إلى أرض يكون بها جوع يصعد منه الرأس ديقوع
(٣) البيت من شواهد اللسان (سفد) .

(٤) من قصيدة في ديوان جرير مطلعها :

أهوى أراك برامتين وفوداً أم بالجنة من مسلمان أودا
(٥) في الجمهرة (٣ : ٣٨٨)

(٦) في الأصل : « المرء » تحريف ، صوابه من اللسان واللغاييس لابن فارس
(١ : ٣٢٥) . وشاهده قول غسان السلطي :

كفأك فأغناك ابن نضلة يسدما علة بيوت من الماء فارس

(٧) في الأصل : « وأجمل فقرتها » صوابه من اللغاييس واللسان وشرح السكري
لهذهلين ١٩٧ ومطلوعة الشنيطي من هذهلين ٨٣ . وفي الأخيرة : « بير ذو فقرة إذا كان
فوقاً على الزكوب » .

و (صيموت^(١)) بلد .

و (الطَّبُوج^(٢)) طائر ، وما أراه عربيا .

و (التَّيْشُوم^(٣)) نبت^(٤) . قال ذو الرمة :

لِلْبَجْنِ بِاللَّيْلِ فِي أَرْجَائِهَا زَجَلٌ كَمَا تَنَاحُ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ^(٥)

ويقال (العينوم) القيلة ، يُشَبَّه النحل به الأثني^(٦) . قال :

* وَطَلَّتْ عَلَيْكَ بِحَقِّهَا الْعَيْشُومُ^(٧) *

و (عَيْنُون) : بلد^(٨) .

و (النَّيْذُور^(٩)) بالنين والذال محميتين : الحمار .

و (فيروز) اسم أعجمي معرب .

(١) لم أر من ذكره في معجم اللغة والبلدان .

(٢) الطَّبُوج ، بالطاء في أوله . قال ابن حديد : « ولا أحسبه عربيا » وقال الأزهري : « الطَّبُوج طائر أحسبه عربيا ، وهو ذكر السلكان » ، والسلكان : جمع سلك ، كصرد ، وهو زخ الحجل . قال اللامة الملووف في معجم الحيوان ١١٩ : « ولا ينبغي أن الطَّبُوج معرب فهو بالفارسية » . وهو يفتح التاء وسكون الياء وضم الهاء . انظر معجم استنباط ٣٤٤ .

(٣) العيشوم : شجر له صوت يبع الريح .

(٤) البيت في ديوان ذي الرمة ٧٥ « برواية » في حقايقها « كما في اللسان (عجم) وفي الديوان أيضا : « كما تجابو » .

(٥) كنا وردت هذه البارة . وفي اللسان : « والعيشوم القيل وكذلك الأثني » .

(٦) وكذا ورد في الحيوان (٧ : ٢٣٤) وصواب إنشاده « وطلت عليه » كما في الجهرة (٣ : ٣٨٧) واللسان (ثم) . وهو يميز مشترك ليجين من شعر الأخطل ، صدر أولها : « وطلبت خضل النبات كأنما » . وسدر الثاني : « تركوا أسامة في القاء كأنما » . والبيتان لم يرويا في ديوان الأخطل ، وأنشدما في اللسان .

(٧) ذكر ياقوت أنها كلمة عبرانية ، وأنها من قري بيت المقدس . وقد ذكره كثير في قوله :

يجترن أودية البضيع جوازها أجواز عينون فنفب قبيل

(٨) لم يذكر في اللسان والقاموس إلا « النيفار » .

و (القيدود) : القرس الطويلة ، ولا يقال لذكر . ويوصف به الإناث أيضاً . قال ذو الرمة :

على سَرافِ مِسْحَلٍ سَهْزُودٍ^(١) ذى جُدَّتَيْنِ أَيْدٍ شُرُودٍ^(٢)
يَبْرِي لِقَبَاءِ الْحِشَاءِ قَيْدُودٍ

و (القيدوم) من كل شيء : أوله . حكاه ابن دريد^(٣) .

و (كيوم^(٤)) : اسم .

و (خيطوب^(٥)) : موضع .

و (جيجون) فارسي .

و (قيطون^(٦)) فيما يقال بيت الحمار^(٧) ، ويقال هو بلد .

قال ابن دريد : و (كيوم) : اسم . قال : وأحسبه مشتقا من كمت البعير ، إذا شددت قامه . قال :

بين الرِّجاء والرجاء من جنبٍ واصيةٍ يهماء خايطُها بالحنوفِ مكسوم^(٨)
و (الميهوم) : الجمل الضخم ، والجمع الميهام . قال ذو الرمة :

(١) المسحل : الحمار الوحشي ، سمى بذلك لحيله ، أي نهاله . وفي الأصل : «مسجد» تحريف ، سواه من ديوان ذي الرمة ١٦٢ ومعارف الألويز لعمرة جابر ١٥٦ .
(٢) الأيد : النوى القديد . وفي الديوان والمعارف : «أيد المروء» .
(٣) شامدة في اللسان (قدم) :

بمستطع رسل كلَّ جديده يقيدوم رعن من مسوم بمنع
(٤) كذا . وله «كيسوم» وهي من الأسماء التي ذكرها ابن دريد . ولا فإن «كيسوم» سبأى كلامه عليها ، بعد ثلاث كلمات .
(٥) كذا ورد في الأصل والجمهرة . والقي في معجم البلدان واللسان «خيطوب بالهاء للهامة» وقد ذكر في القاموس «خيطوب» و «خيطوب» معا .
(٦) في الأصل : «قيطوب»

(٧) فسر في اللجام بأنه للندع ، أو بيت في بيت .

(٨) مكسوم : أي معنود القم بالكمام . وفي الأصل : «بالحنوف مطوم» سواه في ديوان ذي الرمة ٥٧٥ ولللسان (كم) .

هيهات خرقاه إلا أن يقرَّبها ذو العرش والشَّعْماناتُ المياهم^(١)
قال ابن دريد : وكذلك (التيهول) . قال : و (التيطول) من التيطل ،
وهو اختلاف الأصوات^(٢) :

و (الهينوم) ما يسمع من صوتٍ ولا يفهم . قال ذو الرمة :
هنا وهنا ومن هنا لمن بها ذات الشمال والأيمان هينوم^(٣)
وهو من الهينة والمهتمة . قال السكيت :

ولا أشهد الهُجر والقاتليه إذا هم بهينة هتملوا^(٤)
ومن هذا الباب مما أوسطه مقل ((أيوب) اسم . و (بيوت) وقد مضى
ذكرها . و (حَيُول) اسم رجل . و (الصيُور) من قولهم لا عقل له ولا زبد
ولا صيُور ! يريدون ما يصار إليه من رأى أو حزم .
ويقال ما بها (دَيُور) ولا ديار ، أى ما بها قطعان دار .

ومن ذلك (السويق) ، وهو نجم وراء الكف الخصب ، وهو كوكب عظيم
في المجرة التي تلي الشمال . ويقال له عَيُوق الثريا ، وذلك أنها يطلقان معاً ،
فإذا توسطتا السماء تدانيا . قال الشاعر :

وإن صُدباً والملامة ما مشى لكالنجم والسويق ما طلما معا^(٥)
يقول : لا يتخلف ألوم عن صُدَي ، كما لا يتخلف واحد من الثريا والسويق
عن صاحبه . وقال آخر^(٦) :

(١) ديوان ذي الرمة ٥٧٩ .

(٢) في المجرة : هو غيطول من التيطل ، وهو اختلاط الأصوات ، أو اختلاط الفلطة .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٧٦ .

(٤) ألفهد البيت في اللسان (حصل) .

(٥) البيت في الأزمنة والأمكنة للرزوقي (١ : ٢٢١ / ٧ : ٣٧٧) .

(٦) هو حاتم الطائي . والبيت في ديوانه ١٠٩ من مجموع غنة دواوين .

وعاذلة هبت بليل تلويح وقد غار عثوق الثريا فمرحاً
وقال بشر :

وعاندت الثريا بعد هذه معاندة لها الميثوق جاز^(١)
(و القيثوم) : بله .

و (القيثوم) : التأمم . والله عز وجل القيوم القائم بأمر خلقه ، كقوله
جل ثناؤه : ﴿ أَفَنُوحًا مَّوَدَّعًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ . ويقال التيتام
أيضاً ، كما يقال ديور وديار .

و (الكيلول) : مؤخر الصف في الحرب . قال الشاعر :

إني اسرو عاهدني خليلي ولا أقوم الدهر في الكيلول^(٢)

أضرب بسيف الله والرسول^(٣)

وهذا ما حضرنى من هذا الباب ، والله أعلم . فإن حفظ قارئ كتابي هذا
شيئاً غاب عن حفظي فليلاحظه به إن شاء الله^(٤) .

تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وصلى الله على نبيه محمد وعترته وسلم تسليماً

(١) البيت من قصيدة لبشر بن أبي خازم في المفضلية ٩٨ : ١٦ . وفي الأصل وكذا في
اللسان (مادة عوق) : « جارا » ، تحريف .

(٢) في اللسان (مادة كيل) : « أن لا أقوم »

(٣) روى ابن منظور من خبر هذا الرجز أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقال العدو ، فسأله سيفاً يقاثل به ، فقال له : فملكك إن أمطيتك أن تقوم في الكيلول .
فقال : لا . فأعطاه سيفاً ، فجعل يقاثل وهو ينشد هذا الرجز ، فلم يزل يقاثل به حتى قتل .
وأقول : هذا الرجل الذي أشار إليه هو الصحابي أبو دجاجة . انظر السيرة ٦٣ جوتيجن .

(٤) أقول : قد قاته مما جاء على وزن فيقول ، مما ذكره ابن فريد في الجهرة (٣ : ٣٨٨) :
« قيصوم » وهو بنت طيب الربع ، ويذكره العرب كثيراً مقروناً بالشيخ . و « قيصون »
يقال كلاً قيصون ، إذا تم وأكتمل وطال . و « مليوب » : اسم من الأسهاء . و « سيحوج »
اسم من الأسهاء أيضاً . و « قيور » : اسم موضع .

الرسالة النيروزية

للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله

ابن سينا

٣٧٠ - ٤٢٨

مقدمة

وهذه رسالة طريقة أخرى تنتسب إلى النيروز ، هي الرسالة « النيروزية » أو « النوروزية » للرئيس ابن سينا ، يوصف فيها الشيخ الرئيس على الماني الكامنة في فواتح عدة من سور القرآن الكريم ، وهي الفواتح المركبة من حروف هجائية مثل « ألم » و « أر » و « حم » . وقد ساق ذلك كله في أسلوب فلسفي مبني على مبادئ رياضية منطقيّة .

وقد ألف ابن سينا هذه الرسالة ، وسمها باسم السيد الأمير « أبي بكر محمد بن عبد الله »^(١) ، لتكون هدية في يوم النيروز .

وابن سينا ليس في حاجة إلى أن نسهب في ترجمته ، وهو أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، ويعرف عند الإفرنج باسم : Avicenne

ولد بقرية من ضياع بخارى يقال لها « خرميَنا » . وكان أبوه من العمال الكفاة . وقد انتقل الرئيس إلى « بخارى » وغيرها من البلاد ، وأتقن القرآن والأدب وشيئا من أصول الدين والحساب والجبر والمقابلة وهو ابن عشر سنين . ثم قرأ كتب الحكمة والمنطق والطب ، التي تصدى لتدريسه وهو ابن ست عشرة سنة .

وذكر عند الأمير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض مرضه ، فأحضره وعالجه حتى برى ، فأتصل به وقرب منه ، ودخل دار كتبه النادرة فظفر منها بكثير من العلم . ولم يستكمل ثمان عشرة سنة إلا وقد فرغ من تحصيل العلوم . ثم اتصل بكثير من الولاة والحكام ووزر لبعضهم .

ومن عجب أنه أفرط في علاج نفسه — وهو الطبيب النظامي — فاشتد عليه الداء ، وتوفي بهمنان سنة ٤٢٨ وكان مولده سنة ٣٧٠ .

(١) النص على تعيين اسم للهدى إليه لم يرد إلا في نسخة مكتبة حيدر آباد الصورة بمحمد المخطوطات بالجامعة العربية ، وكذا في النسخة المطبوعة بالجواثب مع تحريف . ونص على ذلك أيضا صاحب كشف الظنون عند الكلام على « رسالة النيروزية » . وقد ألف له ابن سينا أيضا « الرسالة الأخوية » . انظر ابن أبي أصيبعة ٢ : ١٩ .

ومن أشهر كتبه « القانون » في الطب ، وقد مضى على طبعه في رومة أكثر من ٣٦٠ سنة إذ طبع سنة ١٥٩٣م وتداول في أكثر جامعات أوربة .
وأصدرت دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٠ كتيباً بمؤلفاته - وهي تزيد على المائة - وذلك بمناسبة مرور ألف عام على مولده ، جمعها وصنفها الأخ الأديب الأستاذ « فؤاد السيد » .

نسخ الرسائل البروزية :

طبعت هذه الرسالة للمرة الأولى في الجوابب سنة ١٢٩٨هـ في ضمن (تسع رسائل في الحكمة والطبيعات) ولا تعد تلك النشرة نشرة علمية ، ومع ذلك فقد أجريت مقابلتها مع المخطوطات ، راحزاً إليها بالرمز (ط) .
وقد أمكنني أن أحصل على خمس مخطوطات ليس فيها نسخة واحدة مؤرخة أو منسوبة .

١ - وأدقها وأكملها نسخة (ف) وهي نسخة في مجموعة بدار الكتب المصرية برقم ٩٣٥ فلسفة . الورقة ١ - ٥ .

٢ - ثم نسخة (ع) وهي نسخة معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، مصورة من المكتبة الآصفية بمحيدر أباد بالهند .

٣ - وبلغها نسخة (م) وهي برقم ٢٠٠ بمجمع تيمور من الورقة ١٩٣ - ١٩٥ .

٤ - ثم نسخة (ح) برقم ١٢١ حكمة تيمور .

٥ - ثم نسخة (ب) برقم ٣٨٧ فلسفة ، وهو مصورة من نسخة المتحف البريطاني .

وقد قابلت بين هذه النسخ مستخلصاً من بينها ما رأيته الصواب في توجيه بعض القراءات .

وإليك الرسالة .



الرسالة النوروزية ، للشيخ الرئيس أبي علي الحسن بن عبد الله بن سينا^(١) .
خدم بها خزانة السيد الأمير أبي بكر محمد بن عبد الله ، وجعلها هدية في
يوم النوروز ، وقد سَمَّيها بالنوروزية^(٢) .

كلُّ تَنْزِيع^(٣) به مِمَّتُهُ إلى خدمة سيدنا ومولانا الشيخ الأمير^(٤) [السيد
أبي بكر محمد بن عبد الله ، أدام الله عزَّه] يتحفه تجود بها ذاتُ يَدِهِ . ولنا^(٥) ولنا
رغبتُ في أكون واحدَ القوم^(٦) ، ومتابعا للسَّواد الأعظم في إقامة^(٧) الرُّسوم^(٨)
النوروزية ، وكانت حالي تقمُّدِي عن إهدائه تحفة دُنْيَاوِيَّة^(٩) ، تشا كلَّ خزانته^(١٠)
الكريمة ، ورأيت الحكمة أَفْضَلَ مرغوب فيه ، وأجلُّ مُتَحَفٍ به^(١١) لا سِوَا

(١) في ع : « رسالة للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبيد الله بن سينا البخاري
رحمه الله » .

(٢) هذه العبارة انخرت بها نسخة .

(٣) هنا ما في ع ، ط . وفي ف « بلوع » ، تحريف .

(٤) هنا ما في ع ، ط . وفي ف « الإمام » .

(٥) هذه التسمية من ع فقط . وفي ط : « السيد أبي بكر محمد بن عبد الرحيم » .

(٦) هذه العبارة انخرت بها ع ، ف ، ط .

(٧) ف : « واحداً من القوم » . وفي كشف الظنون « لا رغبوا في أن أكون واحد

القوم » .

(٨) م وكشف الظنون : « إقامة » .

(٩) في ع ، ف ، م ، ط « الرسم » وكلمة « النوروزية » ساقطة من ع ، ط .

(١٠) م ، ع : « عن إهدائه تحفة دُنْيَاوِيَّة » .

(١١) م : « ذاته » .

(١٢) هنا ما في ع ، ف ، ط مع سقوط كلمة « به » من ف . وفي م « مرغوب فيها

وأجلُّ متحف بها » .

[الحكمة^(١)] الإلهية ، وخصوصاً ما كان حُكماً مِثْلياً^(٢) نعم كان^(٣) يكشف سراً هو [من] أغضٍ أسرار الحكمة ولِللَّه ، وهو الإنباه عن الغرض المضمّن في الحروف الخاصة فوائِحَ عِدَّة من الشُّور القرآنية^(٤) — اتَّخَذَتْ فيه رسالةً وجعلتها هديتي النبروزية إليه^(٥) — فإن أفضل الهدايا الهداية ، وأشرف التحف الحكمة — ووقّعت بلطف موقعها^(٦) من نفس مولاي الشيخ الأمير السيد^(٧) [أدام الله عزّه^(٨)] ، وألفت هذه الرسالة مقسومة^(٩) إلى فصول ثلاثة^(١٠) :

الأول^(١١) في ترتيب الموجودات والدلالة^(١٢) على خاصية كل مرتبة من مراتبها .

الثاني في الدلالة على كيفية^(١٣) دلالة الحروف عليها .

الثالث في الغرض وبالله التوفيق^(١٤)

-
- (١) الذكّة من ع ، ف ، ط وكشف الطنون .
 (٢) م : د حكا جليا . م : م : د ثم كانه ، ط : ثم ما كان .
 (٣) ف : فوائِح السور القرآنية . (٤) هذه الكلمة من ع ، ط .
 (٥) م ، ع ، ط : د موقعه .
 (٦) الشيخ الأمير السيد ، ليست في ف . وفي م « الشيخ الكبير » ، وأثبت ما في ع .
 (٧) الكلمة من ع ، ف ، ط .
 (٨) م : م : مقسومة « ف » مقسوما « وقد جمعت المواب منها .
 (٩) بدل ما مضى جيمه في ب على ما به من تحريف : « الرسالة النبروزية للشيخ الرئيس في الإنباه عن الغرض المضمّن في الحروف الهجائية نواع عدة سورة القرآنية مقسومة على فصول ثلاث » .
 وفي ح : « دل أبو علي بن سينا في الرسالة النبروزية على الرسالة المقسومة إلى فصول ثلاثة » .
 (١٠) ح ، ب ، ع « الفصل » قبل كل من الأول والثاني والثالث .
 (١١) ح : « وفي الدلالة » . (١٢) هذه الكلمة ساقطة من م .
 (١٣) « وبالله التوفيق » من ب ، م ، ط .

الفصل الأول

في ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من مراتبها^(١)

هو جلّ وعلا مُبدع البدعات^(٢)، ومنشئ الكل^(٣). وهو ذات لا يمكن أن يكون متكثرًا، أو متغيرًا، أو متجزئًا^(٤)، أو متقومًا^(٥) بسبب^(٦) في ذاته، أو مبين لذاته^(٧). ولا يمكن أن يكون وجود في مرتبة وجوده، فضلًا عن أن يكون فوقه. ولا وجود غيره ليس هو المفيد^(٨) لإياه وقواته، فضلًا عن أن يكون مستفيدًا عن وجود غيره وجود^(٩)، بل هو الحق المحض^(١٠) والجلود المحض، والغير المحض، واللم المحض، والقدرة المحضة^(١١)، والحياة المحضة، من غير أن يدلّ بكل واحدٍ من هذه الألفاظ على معنى مفرد على حدة^(١٢)، بل المفهوم منها عند الحكماء معنى واحد وذات واحدة^(١٣)، ولا يمكن أن يكون في ذاته^(١٤) مادة أو يخاطله بالقوة^(١٥)، أو يتأخّر عنه شيء من أوصاف جلالته ذاتيا أو فطليا.

(١) هذه العبارة من ح فقط.

(٢) م، ط « واجب الوجود وهو مبدع البدعات » ف « في أن موجد الوجود وهو مبدع البدعات » ب « في الوجود فهو مبدع البدعات »، وأثبت ما في ح.

(٣) ب : « منشئ الكل ».

(٤) « أو متجزئاً » ساقط من م. وفي ح « متجزئاً » ب « متجزئاً ».

(٥) ب « متور » م « متندما ».

(٦) ع، م « لسبب ».

(٧) م، ح « بعينه ». ويدها في ع « لإياه ». ط « لإياه قوامه ».

(٨) هذه الكلمة في ب، ع فقط.

(٩) ب « بل هو ذات هو الوجود المحض » ع « بل هو ذات هذا الوجود المحض ».

(١٠) والقدرة المحضة، ليست في ب. (١١) على حدة، ساقطة من ف، ب.

(١٢) ب « منها وعن الكل ذوات واحد » ف « منها عند الحكماء معنى ذات

احدة » ط « معنى وذات واحد ». وأثبت ما في م، ح.

(١٣) كلمة « ذاته » ساقطة من ب، ف، ع.

(١٤) ب « أو يخاطل ما بالقوة » ع، ح : « أو يخاطله ما بالقوة » ف « أو يخاطلها

بالقوة ». ط « أو يخاطله ما بالقوة ». وأثبت ما في م.

وأوّل ما يُبدَع عنه عالم العقل الأوّل^(١)، وهو جملة^(٢) تشتمل على عشر^(٣) من الموجودات قائمة بلا موادّ، خالية عن القوة والاستعداد، عقول طاهرة، وصور باهرة، ليس في طباعها^(٤) أن تتغير، أو تتكثر^(٥)، أو تنحيز^(٦)، كلها مشتاق^(٧) إلى الحق الأوّل^(٨) والاعتداء به^(٩)، والإظهار لأسره، واقف^(١٠) من قربه والالتذاذ بالقرب العقليّ منه سرمد الدهر على نسبة واحدة.

ثمّ العالم النفسى، وهو مشتمل^(١١) على جملة كثيرة من ذوات مقولة^(١٢) ليست مفارقة لمادة المواد^(١٣) كلّ المفارقة^(١٤)، بل هي ملايتها^(١٥) نوعاً من اللابسة، وموادّها موادّ^(١٦) ثابتة سماوية، فذلك هي أفضل الصور للمادية، وهي مدبرات للأجرام^(١٧) الفلكية، وبواسطتها للصنعية^(١٨). ولها في طباعها^(١٩) نوع من التنير، ونوع من التكثر لا على الإطلاق، وكلها عشاق للعالم العقلي^(٢٠) ولكلّ علة^(٢١) مرتبطة في جملة منها ارتباطاً بواحد من العقول المشرة^(٢٢)،

-
- (١) ليست ف، ع، ط. (٢) م « جملة ». (٣) (١) ليست ف، ع، ط. (٤) ب « طباعها ». (٥) ب « يتغير أو يتكثر ». (٦) ب « ينحيز، وهي ساقطة من م. (٧) م « مشتاق ». (٨) (٨) كلمة « الحق » من ب، ح فقط. وفي ف « كلها عيادة للأول » (٩) (٩) ف « والاعتداء به ». (١٠) م « واقف ». (١١) ب « مقولة ». (١٢) م « مقولة ». (١٣) م « ف « مفارقة للمواد » ح، ع « مفارقة للمواد ». وما أثبت من ب. (١٤) ب « المفارقة ». (١٥) م « ح « ملايسها ». ب « ملايسها ». (١٦) ب « : « وموادّها ثابتة ». (١٧) ما عدا « الأجرام ». (١٨) م، ح، ط : « وبواسطتها » ف « وبواسطتها ». ب، ع « الصنعية ». (١٩) ب « طباعها ». (٢٠) ح « العالم العقلي ». (٢١) ف « علة ». (٢٢) هذه الكلمة ساقطة من ط. وفي ب « البهيرة ».

فهو عالم المثال السكلى^(١) للرسم فى ذات مبدئه^(٢) المفارق ، مستفاداً عن ذات الأول الحق .

ثم عالم الطبيعة ، وهو يشتمل على قوى سارية فى الأجسام ، ملابسة للمادة على التمام ، تفعل فيها الحركات والشكونات^(٣) الذاتية ، وترقى^(٤) عليها الكالات الجوهرية على سبيل التسخير . فهذه القوى كلها فمالة .

وبعد هذا العالم الجسائى ، وهو ينقسم إلى أثيرى وعنصرى . وخاصية الأثيرى استدارة الشكل والحركة ، واستنراق الصورة^(٥) للمادة ، وخلو الجوهر عن المادة المضادة^(٦) .

وخاصية العنصرى التهيؤ للأشكال المختلفة ، والأحوال المتغيرة ، وانقسام المادة بين الصورتين المتضادتين^(٧) ، أيهما كانت بالفعل كانت الأخرى بالقوة^(٨) ، وليس وجود أحدهما^(٩) لما وجوداً سرمدياً ، بل وجوداً زمانياً . ومبادئه الفعالة فيه من القوة^(١٠) السبابة بتوسط الحركات ، وبسبب^(١١) كاله الأخير أبدأ بالقوة^(١٢) وبكون ماهو أول فيه^(١٣) بالطبع آخر فى الشرف والفضل^(١٤) ، ولكل واحد^(١٥)

(١) ب « هو » ح « وهو » . ب ، ح ، ط « حامل » ب ، ط « على المثال » . وكلمة « السكلى » ساقطة من ب .

(٢) ف فى ذاته « م ، ح » مبدئه « ، ح » مبدأ .

(٣) ب « والشكات » .

(٤) م « وتوفى » ف « ويرى » ح « ويرى » .

(٥) ف ، م « الصور » .

(٦) ف ، ح ، ط « من المضادة » ب « وخلو الجوهر » فقط .

(٧) الكلمة ساقطة من ب . (أ) ب « كانتا آخر القوة » .

(٨) م ، ب « أحدهما » ح ، ع « إحداهما » .

(٩) ط « هى القوة » .

(١٠) ف ، ب « وليسبق » . ع « وسبق » ط « وبقى » .

(١١) هنا ماقى ب ، م . وفى ح ، ع « ما بالقوة » ط « ماهو بالقوة » .

(١٢) أول ، ساقطة من ب ، ف . وكلمة « فيه » من ح فقط .

(١٣) ب « بالطبع أقرب وأشرف فى الفضل » وفى ف « وليسبق كاله الأخير أيد

بالعرف والفضل » . (١٤) ح ، ف ، ع « واحدة » .

من القوى المذكورة اعتبار بذاته ، واعتبار بالإضافة إلى تاليه الكائن عنه ^(١) .
ونسبة ^(٢) التواني كلها إلى الأول بحسب الشركة نسبة الإبداع . وأما على ^(٣)
التفصيل ^(٤) فيخصن العقل نسبة ^(٥) الإبداع ، ثم إذا قام متوسطا بينه وبين
الثالث ^(٦) صار له نسبة الأمر ^(٧) واندرج فيه معه النفس ، ثم كان بعده نسبة
الخلق والأمور العنصرية ، بما هي ^(٨) كائنة ^(٩) فاسدة ، فنسبة ^(١٠) التكوين
والإبداع ^(١١) . والإبداع ^(١٢) يختص ^(١٣) بالعقل ، والأمر يفيض منه إلى النفس ،
والخلق ^(١٤) يختص بالموجودات الطبيعية ، ويم جميعها ^(١٥) ، والتكوين يختص ^(١٦)
بالكائنة ^(١٧) الفاسدة منها .

وإذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية ، إما روحانية وإما جسمية ^(١٨) ،
فالنسبة ^(١٩) الكلية إلى المبدأ ^(٢٠) الحق إليها أنه ^(٢١) الذي له الخلق والأمر ^(٢٢) .
فالأمر متعلق بكل ذى إدراك ، والخلق بكل ذى تسخير ^(٢٣) .
وهذا هو غرضنا في هذا ^(٢٤) الفصل الأول ^(٢٥) .

(١) هذا ما في ع ، ب . ط « تاليها الكائن عنها » وفي سائر النسخ « بالإضافة إلى
نسبة صدور الكائين عنه » .

(٢) ب : « ونسب » . (٣) ف « إلى » .

(٤) ب ، ع « التفضيل » . (٥) ح ، ط : « بالنسبة » .

(٦) ف « التوالى » ط « التواني » . (٧) م « الآخر » .

(٨) ب « هو » . (٩) ح « كانت » .

(١٠) ح ، ف ، ع ، ط « نسبة » . (١١) ح « فالإبداع » .

(١٢) هذه من ف ، قط . (١٣) ف « يختص » .

(١٤) ف « والحق » . (١٥) م « جميعها » ح « لجميعها » .

(١٦) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح .

(١٧) م ، ف « بالكائية » . (١٨) ح ، ع « أو جسمية » .

(١٩) ف « فالنسبة » م « بالنسبة » ب « والنسبة » .

(٢٠) ح ، ف ، ع « للمبدأ » . ب « إلى المبدأ الأول » .

(٢١) م « قط » لأنه .

(٢٢) م ، ب « الحق والأمر » . ف « الأمر والحق » ، وأثبت ما في ح .

(٢٣) ب « فالأمر متعلق بكل ذى تسخير » .

(٢٤) هذه من م ، ح . (٢٥) الأول ، ليست في م ، ح ،

الفصل الثانى

فى الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها^(١)

من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب^(٢) من الحروف أن يكون الأول منها فى الترتيب القديم — وهو ترتيب أبجد هوّز — دالاً على الأول ، وما يتلوّه على ما يتلوّه .

وأن يكون الدالّ على هذه المراتب بما^(٣) هو ذات من الحروف مقدّماً^(٤) على الدالّ عليها من جهة ما هى مضافة^(٥) .

وأن يكون المعنى الذى يرسم من إضافة بين^(٦) اثنين منها مدلولاً عليه بالحرف الذى يرسم^(٧) من ضرب الحرفين الأولين أحدهما فى الآخر ، أعنى بما يكون^(٨) من ضرب عددى الحرفين أحدهما فى الآخر .

وأن^(٩) يكون ما يحصل من العدد الضربى^(١٠) مدلولاً عليه بحرف واحد ، مستعملاً^(١١) فى هذه الدلالة ، مثل : (ى) الذى من ضرب (ب) فى (هـ) . وما

(١) هذه العبارة من ح ، ع ، ط .

(٢) م « على هذا الترتيب » . ط : « على هذه المراتب بما هو ذوات » .

(٣) ف « بما » . (٤) ف « مقدّماً » .

(٥) العبارة فى ب من أول الفصل وردت هكذا « من الضرورة أنه إذا أريد الدلالة على هذه المراتب بما هو ذوات من الحروف مقدّماً على الدالّ عليها من جهة ما هى مضافة » ، وفيه تحريف وقص .

(٦) م « إضافة بنسبة » . (٧) ب « هوّز » .

(٨) ب ، ف ، ط « ما يكون » . (٩) أ ، ساقطة من ب .

(١٠) ب « من عددى الضربين » . (١١) م « مستعملاً » .

يصير مدلولاً عليه^(١) بحرفين ، مثل : (يه) الذي هو من ضرب^(٢) (ج)
في (هـ) مطروحاً^(٣) لأنه مشكك^(٤) يوم^(٥) دلالة كل من (ي) و (هـ)
بنفسه .

ويقع هذا^(٦) الاشتباه في كل حرفين مجتمعين لكل واحد منهما^(٧) خاصه
دلالة^(٨) في حد نفسه .

وأن^(٩) يكون الحرف الدال على مرتبة من جهاتها^(١٠) بوساطة مرتبة
قبلها ، هو ما يكون من جمع^(١١) حرفي المرتبتين .

فإذا تقرر هذا فإنه ينبغي أن يدلّ بالألف على الباري جلّ وعلا ، وبالباء
على العقل ، وبالجيم على النفس ، وبالดาล على الطبيعة . هذا إذا أُخذت بما
هي ذوات .

ثمّ بالماء على الباري تعالى^(١٢) ، وبالواو على العقل ، وبالألف^(١٣) على النفس ،
وبالحاء على الطبيعة . هذا إذا أُخذت بما هي مضافة إلى ما^(١٤) دُونها .

ويبقى الطاء المهيولى وطاله^(١٥) ، ليس له وجود بالإضافة إلى شيء تحته .

(١) هذا ما في ع ، ح ، ف . وفي م « ما يصير عليه مدلولاً » وفي ب « وما يصير
مدلولاً إليه » .

(٢) هذا ما في ع ، م ، ح . وفي ب ، ف « يه » باء ، وهاء .

(٣) هذا ما في ح ، ف . وفي م « هو ضرب » .

(٤) الكلمة ليست في ح . (٥) ع ، م ، ح « مشكك » .

(٦) ب « يوم » . (٧) كلمة « هذا » ليست في ب .

(٨) ب ، ف « منها » . (٩) م ، ح « دلالة خاصة » .

(١٠) أن ، ليست في ب .

(١١) هذا ما في ع . وفي سائر النسخ « من جهة أنها » .

(١٢) ب ، ف ، ح « جميع » .

(١٣) هذه الكلمة من ح . (١٤) ع ، ح ، ف « وبالألف » .

(١٥) ما ، ليست في ب .

(١٦) ب « وطالم » ط « وطاله وليس له وجود » ف « وطالها وليس لها وجود » .

وينفذ^(١) رتبة^(٢) الآحاد . ويكون (الإبداع) — وهو من إضافة الأول إلى العقل^(٣) والعقل ذات^(٤) لا يضاف^(٥) — يهدّ مدلولاً عليه بالياء ، لأنه من ضرب (هـ) في (ب) . ولا يصحّ لإضافة الباري إلى النفس^(٦) ، أو العقل^(٧) إلى النفس عدد يُبدّل عليه بحرف واحد ، لأن (هـ) في (ج) (يـ) و (و)^(٨) في (ج) (يج) ويكون (الأمر) وهو من إضافة الأول إلى العقل مضافاً مدلولاً عليه باللام لأنه من ضرب^(٩) (هـ) في (و)^(١٠) .

ويكون (الخلق) — وهو من إضافة الأول إلى الطبيعة مضافاً — مدلولاً عليه بالميم^(١١) لأنه من ضرب (هـ) في (ح) لأن الحاء دلالة على^(١٢) الطبيعة مضافة^(١٣) .

ويكون (التكوين) — وهو من إضافة الباري إلى الطبيعة وهي ذات^(١٤) — مدلولاً عليه^(١٥) بالكاف ، لأنه من ضرب (هـ) في (و) .
ويكون جميع^(١٦) نسبي (الأمر والخلق) أعنى ترتيب الخلق بواسطة الأمر — أعنى اللام والميم — مدلولاً عليه بحرف (ع) .

-
- (١) ح « وتنفذ » م « تنفذ » ط « وبعد » (٢) م ، ح « صرّبة » .
(٣) ب « العقل إلى الأول »
(٤) ليست في ف .
(٥) م ، ح ، ف « لا مضاف » ط « والعقل غير مضاف بعد » .
(٦) إلى النفس من ب فقط .
(٧) ف « والعقل » ح « العقل » .
(٨) ع « ي » ، تحريف .
(٩) هذا ما في م . وفي سائر النسخ « إلى العقل مضاف » وهو من ضرب « .
(١٠) بعده في م فقط « لأنه أي (و) دلالة على العقل مضاف » .
(١١) يدل هذه الكلمات الثلاث في ح ، ع ، ف : « م » .
(١٢) ع : « دالة » . وكلمة « على » ساقطة من م ، ح .
(١٣) مضافة ، ساقطة من ف . وكلمة « لأن الحاء » إلى هنا ليس في ط .
(١٤) ب : « ذوات » .
(١٥) م ، ط : « جمع » .
(١٦) م ، ط : « جمع » .

وجميع نسبتي (اخلق والتكوين) كذلك — أعني الميم والكاف —
مدلولاً عليه بالسین^(١).

ويكون جميع^(٢) نسبتي طرفي الوجود — أعني اللام والكاف^(٣) —
مدلولاً عليه بالنون^(٤).

ويكون جميع^(٥) نسب^(٦) الأمر والخلق والتكوين — أعني : (ل ،
(م ، ك) — مدلولاً عليه بـ (هـ) .

ويكون اشتغال الجملة في الإبداع — أعني^(٧) (ي) في نفسه — (و) .
وهو أيضاً من جمع (ص) و (ي) .

ويكون ردّها إلى الأول^(٨) الذي هو^(٩) مبدأ الكل ومنتهاه^(١٠) على أنه
أول وآخر — أعني فاعل وغاية ، كما بيّن في الإلهيات — مدلولاً عليه بالراء
ضف (ي) .

وذلك غرضنا في هذا الفصل .

(١) ب « بالسين » ف « بنون » .

(٢) هذا ما في ف . وفي ح ، م « مجموع » ب « مدلول » .

(٣) ب « الكاف واللام » ط « الياء والميم » .

(٤) ع ، ط « بنون » .

(٥) هذا ما في ح ، ط . وفي ح « مجموع » والكلام من لفظ « نسبتي طرفي الوجود »

إلى هنا ساقط من م ، ف . (٦) ب « ويكون نسبة » .

(٧) ب « يمي » وكلمة « ي » التالية ساقطة من م ، ف .

(٨) م « المبدأ الأول » . (٩) م « وهو » .

(١٠) ح « ومنتهاها » . والكلام بعده لل « الإلهيات » ليس في ط .

الفصل الثالث

في الفرض^(١)

فإذا تقرر ذلك فأقول^(٢) :

إن المدلول عليه بـ (أ أم) هو القسم بالأول ذى الأمر والخلق .

وبـ (أ أمر) القسم بالأول ذى الأمر والخلق الذى هو الأول والآخر^(٣) والأمر والخلق^(٤) والمبدأ الفاعل^(٥) والمبدأ^(٦) الناقض^(٧) جميعاً .

وبـ (أ لمص) القسم بالأول ذى الأمر والخلق^(٨) ، ومنشئ^(٩) الكل .

وبـ (عن) القسم بالعناية الكلية .

وبـ (ق) القسم بالإبداع المشتمل على الكل بواسطة الإبداع المتناول للعقل .

وبـ (كهمصص) القسم بالنسبة التى لكاف — أعنى عالم

التكوين^(١٠) — إلى المبدأ الأول ، فنسبة^(١١) الإبداع الذى هو (ى) ، ثم الخلق

(١) هاتان الكلمتان من م ، ح ، ط . (٢) ب « فنقول » .

(٣) هى فاتحة سورة : البقرة ، آل عمران ، النكبات ، الروم ، لقمان ، السجدة .

(٤) هى فاتحة سورة الرعد .

(٥) الذى هو الأول والآخر ، ساقطة من م .

(٦) والأمر والخلق ، ساقطة من م ، ح . (٧) ب « الفاعل » .

(٨) ساقطة من م . (٩) فاتحة سورة الأعراف .

(١٠) ب « الخلق والأمر » . (١١) ب « منشأ » .

(١٢) فاتحة سورة صريم . (١٣) ف « أعنى التكوين » .

(١٤) ح ، ف « ينسبة » م « بسبب » ب « ينسب » ط « ينسب » سواها

جميعاً فى ح .

بواسطة^(١) الإبداع صائراً بوقوع الإضافة^(٢) بسبب النسبة أسماً وهو (ع) ، ثم التكوين بواسطة الخلق والأمر^(٣) وهو (ص) . فيبين (ك) و (هـ) ضرورة نسبة الإبداع ، ثم نسبة الخلق والأمر ، ثم نسبة التكوين والخلق والأمر .

و (يس) قسمٌ بأوّلِ الفيض وهو الإبداع وآخره ، وهو^(٤) التكوين .

و (حم) قسمٌ بالعالم الطبيعي الواقع في الخلق .

و (حمّ قسّق)^(٥) قسمٌ بمدلول وساطة الخلق^(٦) في وجود العالم الطبيعي بالخلق ، بالجمع^(٨) بينه وبين الأمر ، بنسبة^(٩) الخلق إلى الأمر^(١٠) ، ونسبة الخلق إلى التكوين^(١١) ، بأن يأخذ من هذا ويؤدى إلى ذلك^(١٢) فهم به الإبداع الكلّي المشتمل على العوالم كلّها ، فإنها إذا أُخِذَت على الإجمال لم يكن لها نسبةٌ إلى الأوّل غير الإبداع الكلّي الذى^(١٣) يُدَلُّ عليه بـ (و) .

و (طس) يمينٌ بالعالم الهَيُولانى الواقع في التكوين^(١٤) . [وطسم^(١٥)

(١) م ، ط « بواسطة » . (٢) ط « بوقوع الإضافة » .

(٣) م « ثم التكوين والخلق والأمر » . والكلام بعد . إلى آخر الفقرة ساقط من م .

(٤) ط « وهو الخلق المشتمل على التكوين » .

(٥) فاتحة سورة : غافر ، فصلت ، الزخرف ، الحديد ، الباقية ، الأحقاف .

(٦) فاتحة سورة الفورى . (٧) م « واسطة الخلق » .

(٨) ع « العالم الطبيعي الواقع بالخلق » وكلمة « بالجمع » من م فقط وهذه الكلمة

والثلاث بعدها ليست فى ط . (٩) م ، ح ، ب « نسبة » .

(١٠) أى م ، ل وما يساويان (ح) . انظر ص ٣٨ س ١٣ .

(١١) أى م ، ل وما يساويان (س) . انظر ص ٣٩ س ١ ، ٢ .

(١٢) ب « يوجد من هذا أو يؤدى إلى ذلك » سواء فى م ، ف ، ح . وفى ع « تأخذ

من هنا وترده إلى ذلك » . (١٣) الذى ، ساقطة من ب .

(١٤) فاتحة سورة النمل .

(١٥) لعلها « الخلق والتكوين » فإن « م » تساوى م + ك أى الخلق والتكوين

وفى ط « الواقع فى التكوين الواقع فى الخلق » .

(١٦) فاتحة سورتي الشعراء ، والقصص .

قسمُ بالعالم الميولاني لواقع في الخلق المشتغل على التكوين ، وبالأمر الواقع في الإبداع^(١) .

و (ن) قسم بعالم التكوين وعالم الأمر ، أعنى مجموع (ك ، ل ، م) .
ولا يمكن^(٢) أن يكون^(٣) للحروف دلالة غير هذا البتة^(٤) .
ثم بعد هذا أسرارٌ تحتاج إلى المشافهة .

والله تعالى يمدُّ^(٥) في بقاء الشيخ الأمير^(٦) السيد ، ويبارك له^(٧) في نعمه
عنده . ويعلمني ممن يوفق لقضاء أباديه بمنه وسمة رحمة^(٨) .

والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، والتوفيق من الله سبحانه
وتعالى^(٩) .

تمت الرسالة النيروزية ، والله الحمد والمثنة^(١٠) .

(١) التكله من ط .

(٢) ح « ك ، م » تحريف . ب « مجموع الكلم » تحريف كذلك ط « مجموع الكل » .

(٣) ما عدا « ولم يكن » . (٤) ب « أن تكون » .

(٥) ط : « دلالة على غير هذا البتة » ب « دلالة على هذه اللب » ، وهذه تحريف .

ف « دلالة على غير هذه » فقط . وتنتهي نسخة ح بعد هذه الكلمة بختومة ببارة « انتهى كلامه ، شكر الله سمي » .

(٦) ب « والله يمد » ف « والله تعالى يمد » والفقرة من أولها إلى آخرها ساقطة من ب .

(٧) هذا ما في ح . وفي ط « بقاء السيد الأمير » . وفي ف « الشيخ الأمين » وكلمة

« الأمير » ساقطة من م ، ح . (٨) ح « الله » .

(٩) م « وجوده وكرمه » وبعدها في م « آيين آمين » وبها تم هذه النسخة .

(١٠) هذه البارة من ب فقط وبها في ف « والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

وآلينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين » .

(١١) هذه البارة خاتمة نسخة « ح » .

ملحق بالرسالة النيروزية
لتوضيح دلالة رموزها ، طبق ما ورد فيها
(صنع عبد السلام هارون)

بما هي ذوات	{	١ = البارى = الأول
		ب = العقل
		ج = النفس
		د = الطبيعة

بما هي مضافة	{	هـ = البارى = الأول
		و = العقل
		ز = النفس
		ح = الطبيعة

ط = المهيولى (وهى المادة مجردة من الصورة) وهى لا تقع مضافة

من ضرب هـ × ب	ى = الإيداع
من ضرب هـ × و	ل = الأمر
من ضرب هـ × ج	م = الخلق
من ضرب هـ × د	ن = التكوين

ع = الأمر + الخلق = ل + م

س = الخلق + التكوين = م + ل

ه = طرق الوجود = ل + ل

ص = الأمر + الخلق + التكوين = ل + م + ل

و = ص + ي = الأمر + الخلق + التكوين + الإبداع

ر = ضمف و = رد الجلة (أى الإبداع ، والأمر ، والخلق ، والتكوين)
إلى الأول ، أى البارى .

رسالة فيها ذكر ما جاء في النيروز

وأحكامه مما فسرهُ بطليموس الحكيم
ووجهه عن علم دانيال.

مقدمة

وهذه رسالة أخرى تبحث في أمر النبروز وما يدل عليه طالعها على مدار الأيام السبعة . وهو فن من أساطير الأولين ، ولكنه تسجيل للحركة العقلية في تلك المصور القديمة .

وهذه الرسالة في مجموعة جلبها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية من مكتبة مراد ملا بتركيا برقم ٣٣٨ مصورة في (الفلم) رقم ٩١٦ وعنوانها « ذكر ما جاء في النبروز ، وسكا فيه مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال » . وقد آثرت أن أنشرها في هذه النواذر ، لتجد من يستطيع تحقيق نسبتها وتمييز مؤلفها ، ولتكون ثمرة للمعارف القديمة التي ذكرتها في البحث الذي قدمت به هذه المجموعة النبروزية ، وبياناً للاهتمام الذي كان يوجهه القدماء إلى « النبروز » .

وهذا نص الرسالة :

ذكر ما جاء في النوروز

وأحكامه^(١) مما فسره بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال

قال : إذا صادف النوروز (يوم الأحد) لشمس ، فإن النيل يكون متوسطا في طلوعه ، ويُخرج زرعاً جيداً ، ويرخص القمح أولَ توت ، وينلو^(٢) الضأن والصوف إلى برمودة ، وتكون سنة شتاؤها لين وفيها مرضٌ شديد ، ويكون مطرها كثيراً وصيفها بدرياً ، ويكثر ثمر النخل وبركة الزرع ، ويظفر الملك ببدوه .

وإن صادف النوروز (يوم الاثنين) للقمر ، فإن النيل يكون مقبلاً مباركاً لطلوعه ، ويحسن الزرع ويفسد النخل ، ويرخص القمح في بعض السنة وينلو في كيهك إلى برمودة ، وينلو الزيت والكسوة مدة^(٣) خمسة أشهر ، ويكون في العالم حرب وتقاتل ، ويكون الشتاء ليناً في بدوه ، ويكثر المرض فيها والوباء والموت ، وينلو ثمر النخل والعسل ، ويكون الحر شديداً ، ويقع بين الملوك اختلاف كثير .

وإن صادف النوروز (يوم الثلاثاء) للمريخ ، فإن النيل يجري بلا توقف يكون وسطاً ويزيد ثم ينقص في آخره ، وتقتم الناس لذلك ، ويكون البرد شديداً ، ويقع الموت في الترك والصقالية ، وتهرق الدماء ، ويكثر الموت في النساء ، وتقع فيها بين الملوك منازعة واختلاف ، وتحدث زلزلة .

وإن وافق النوروز (يوم الأربعاء) لمطارد ، فإن النيل يكون متوسطاً وينزل بسرعة ، ويكثر السقم في الناس والموت ، ويقع في الأطفال ، وتكثر

(١) في الأصل : « وحكامه » .

(٢) في الأصل : « وينلو » .

(٣) في الأصل : « مدة » .

الصوم ، ويرخص القمح في توت وينلوفي بابة ، ويطلع كوكب في تلك السنة لم يكن ظهر منذ^(١) سنين كثيرة ، وتقل الحرب في تلك السنة ، وتكثر فيها الحبوب وموت الرجال بالسيف ، وتلوم مراتب الملوك الأعاجم من الفرس ، وتقل الثمار في آخر السنة .

وإن وافق النوروز (يوم الخميس) للشترى ، فإن النيل يكون متوسطا يزيد على سبعة عشر ذراعاً ، وتريح التجار في القمح ، ويقع في بعض الأراضي نار شديدة^(٢) ويكون ذلك من قبل السلطان ، ولا يسافر أحد إلا هلك ، وترخص الأشياء من توت إلى كيهك ، وينلو ذلك فيه إلى برمهات ، ثم يرخص فيها [و] في بشفس ، ويقع في الشتاء موت كثير ، وتكثر التواكه وتفسد الحبوب ، ويقع الوباء في النساء بمداوة زحل للزهره ، وذلك إذا هبطت في بيت شرفه ، ويقع بين الملوك العرب والمسلم شر^(٣) .

وإن وافق النوروز (يوم الجمعة) للزهره ، فإن النيل يكون مباركاً ولا ينلوشى^(٤) ، ويكثر صيد البر والبحر ، ويمدّل السلطان ، ويُنجب الزرع ، ويقل الشر .

وإن وافق النوروز (يوم السبت) لزحل ، فإن النيل يكون غالباً يبلغ ثمانية عشر ذراعاً ، وينلو الزيت ، ويقع الوباء في العلماء وأكابر الناس ومتوسطى^(٥) العرب ، ويكون آخر السنة خيراً .

والله أعلم بالصواب

(١) في الأصل : « في منذ » .

(٢) في الأصل : « شتاً » .

(٣) في الأصل : « شرأ » .

(٤) في الأصل : « ومتوسطين » .

[illegible][illegible]

حكمة الإشراف إلى كتاب الأفاق

جمع العبد الفقير إلى الله تعالى

محمد مرتضى الحسيني

عفى عنه بمنه

أمين

مقدمة

وهذا كتاب في تاريخ الخط والخطاطين ، هو امتداد لمؤلفات قديمة ، من أشهرها كتاب أديب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولى للتوفى سنة ٣٣٦ هـ ، وفصول طوال في فهرست ابن النديم للتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، وصبح الأعشى للقلقشندي للتوفى سنة ٨٢١ هـ .

وقد ألف السيد مرتضى الزبيدي هذا الكتاب مشتملا على « فضيلة الخط والقلم وما جاء فيهما من الآثار ، وما للحكام فيهما من الأسرار ، وبيان من وضع الخط أولا وألف الحروف ، وألبسها حلل التفصيل وأحلها في أحسن الظروف ، ثم بيان الأجلة من الكتاب والأعيان من أهل الفن » .

وقد جعل هذه الرسالة هدية إلى خزانة نابذة الخط الأمير حسن أفندي الملقب بالرشدي^(١) .

وقسمها إلى عشرة فصول وخاتمة :

الفصل الأول : في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووسائله وفصله .

» الثاني : في فضل الخط وما قيل فيه .

» الثالث : في القلم ، وما لم فيه من الحكم .

(١) هو حسن أفندي بن عبد الله ، الملقب بالرشدي ، الروى الأصل ، توفى في السنة التي توفى فيها الزبيدي . قال الجبرتي في ترجمته : « مولى على أفا يشير دار السعادة ، المكتب المصري ، اشتراه سيده صغيراً ، وهذبه وحربه وشغله بالخط فاجتهد فيه ، وجوده على عبد الله الأئيس ، وكان ليوم إجازته محفل تيس ، جمع فيه المرءوس والرئيس ، ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم يزل في حال حياة سيده معتكفاً على المشق والتسويد ، معتنياً بالتحرير والتجويد إلى أن فارق أهل عصره في الميودة في الفن ، ... ولما توفى شيخ المكتبين المرحوم إسماعيل الوهي جعل المترجم شيخاً بائناً منهم ... وألف من أجلة شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب حكمة الإشراف إلى كتاب الأفاق ... ولم يزل شيخاً ومشكلاً على جماعة الخطاطين والكتاب ، وعبيدهم الذي يشار إليه عند الأرباب ، نسخ يده عدة مصاحف وأحزاب ، وأما نسخ الدلائل فكثرتها لا تدخل تحت الحساب ، إلى أن طافت به المنية طواف الدواع ، وتثرت عقد ذلك الاجتماع . وموته أقرض نظام هذا الفن » . تاريخ الجبرتي ٢ : ٢١١ .

الفصل الرابع : في المرواة وصفها وآلاتها .

» الخامس : في اللداد والحير .

» السادس : في برى الأقلام

» السابع : في النقطة .

» الثامن : في الشكل .

» التاسع : في ذكر حروف المعجم وسرها في تعيين العدد .

» العاشر : في ذكر الكتبة الكرام ، من لدن زمن النبي صلى الله

عليه وسلم إلى زمن المؤلف .

ثم الخاتمة وفيها فصلان :

الأول : في أمدب التليذ مع الشيخ .

الثاني : نصيحة لسائر الخطاطين .

السيد مرتضى الزبيدي

والسيد مرتضى الزبيدي عالم لقوى جليل من علماء القرن الثالث عشر ، أفرده له الجبرتي في تاريخه ترجمة نفيسة ، آثرت أن أشل جمهورها بلفظه ونسقه ، حرصاً على ما بها من تصوير كامل لحياة هذا الرجل ، وصلاته برجال عصره .
قال الجبرتي في ترجمته (١) :

مات شيخنا علم الأعلام ، والساحر اللعاب بالأفهام ، الذي جاب في اللغة والحديث كل فج ، وخاض من العلم كل فج ، للدليل له سبيل الكلام ، الشاهد له الورق والأقلام ، ذو المعرفة والمعروف ، وهو العلم الموصوف ، الصمدة الفهامة ، والرفعة النسابة ، الفقيه المحدث اللغوي ، النحوي الأصولي ، الناظم النائر الشيخ أبو الفيص السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق ، الشهير بمرتضى الحسيني الزبيدي (٢) الحنفي . هكذا ذكر عن نفسه ونسبه .

ولد سنة ١١٤٥ كما سمعته من لفظه ، ورأيت بخطه .

ونشأ يلامه وارتحل في طلب العلم وحج مراراً ، واجتمع بالشيخ عبد الله السندي ، والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل السكي ، وعبد الله السقاف ، والمسند محمد ابن علاء الدين المزجلجي ، وسليمان بن يحيى ، وابن الطيب . واجتمع بالسيد عبد الرحمن الميبدروس بمكة ، وبالشيخ عبد الله ميرغني الطائفي في سنة ثلاث وستين . ونزل بالطائف بعد ذهابه إلى اليمن ورجوعه في سنة ست وستين ، قرأ على الشيخ عبد الله في الفقه وكثيراً من مؤلفاته وأجازته . وقرأ على الشيخ عبد الرحمن الميبدروس مختصر السعد ، ولازمه ملازمة كلية ، وألبسه (الحرقه) ، وأجازته بمروياته ، ومسموعاته . قال : « وهو الذي شوقني إلى دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وأصنافها وأدبائها ، وما فيها من المشاهد الكرام ، فاشتأقت نفسي لرؤيتها ، وحضرت مع الركب ، وكان الذي كان » . وقرأ عليه طرقاً من الإحياء ، وأجازته بمروياته .

(١) انظر مجائب الآثار ٢ : ١٩٦ — ٢١٠ في حوادث سنة ١٢٠٥ . وقد لحص هذه الترجمة الشيلنجي في نور الأضفار ٢١٤ ، وعلى مبارك في الخطط التوفيقية ٣ : ٩٣ — ٩٤ .

(٢) نسبة إلى زبيد ، بفتح الزاي ، وهي مدينة مشهورة باليمن .

ثم ورد إلى مصر في تاسع صفر سنة ١١٦٧ وسكن بخان الصاغة ، وأول من عاشره وأخذ عنه السيد طي القدسي الحنفي من علماء مصر ، وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملو ، والجوهري ، والحنفي ، والبليدي ، والصعيدى ، والمداينى وغيرهم ، وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وقضله وجودة حفظه . واعتنى بشأنه « كتبخدا عزبان^(١) » ، ووالاه بره حتى راج أمره وتروفق حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ، ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة . وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأكابره وأعيانه وعلمائه ، وأكرمه شيخ العرب مهم ، وإسماعيل أبو عبد الله ، وأبو طي ، وأولاد نصير ، وأولاد وافي ، وهادوه وبرثوه .

وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها ، عامرة بأكابرها ، وأكرمه الجميع ، واجتمع بأكابر التواشى وأرباب العلم والسلوك ، وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم ، وصنف (عدة رحلات) في انتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوى على لطائف ومعارف ومداخل نظماً وثراً لو جمعت كانت مجلداً ضخماً ، وكنهه سيدنا أبو الأنوار بن وفا (بأبي القيس) ، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ١١٨٢ وذلك برحاب ساداتنا بنى الوفا يوم زيارة المولد المعتاد .

ثم تزوج وسكن بمطقة القسال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة ، وشرع في (شرح القاموس) حتى آتته في عدة سنين نحو أربعة عشر مجلداً سماه « تاج العروس » ولما أكمله (أولم وليمة حافلة) جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بنيط المعدية وذلك في سنة ١١٨١ وأطلعهم عليه واغتنبوا به وشهدوا بفضل وسعة اطلاعه ورسومه في علم اللغة ، وكتبوا عليه تقاريرهم ثراً ونظماً .

ثم ساق الجبرتي أسماء هؤلاء القرظيين ، وبعض تقاريرهم ، ثم قال :

« ولما أنشأ محمد بك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة للكتب ، واشترى جملة من الكتب ، ووضعها بها ، أمهوا إليه شرح القاموس هذا وعرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كل نظامها ، واغتردت بذلك دون غيرها ، ورغبوه في ذلك فطلبه وعرضه عنه مائة ألف درهم فصة ، ووضع فيها .

(١) معنى كتبخدا : وزير الأمور الداخلية ، كما جاء في تخلص الإبريز لرفاعة الطهطاوى ص ٧٢ .

ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقى في درج العالي ، ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون ، كعلم الأنساب والأسانيد وتخاريج الأحاديث وإتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين ، وألف في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز حجة ، ثم انتقل إلى منزل بسوقة اللالا ، تجاه جامع محرم أفندي ، بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي ، وذلك في أوائل سنة ١١٨٩ ، وكانت تلك الحطة إذ ذاك عامرة بالأكابر والأعيان ، فأحدقوا به وتحبب إليهم واستأندوا به وواسوا به وهادوه ، وهو يظهر لهم التقى والتصف ، ويظمهم ويفيدهم بفوائد وعائمه ورق ، ويحيزهم بقراءة أوراد وأحزاب . فأقبلوا عليه من كل جهة ، وأتوا إلى زيارته من كل ناحية ، ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكلهم ، (ويعرف باللغة التركية والفارسية) ، بل وبض لسان الكرج ، فاجتذبت قلوبهم إليه ، وتناقلوا خبره وحديثه .

ثم شرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة . وكل من قدم عليه يلى الحديث المسلسل بالأولية ، وهو حديث الرحمة برواه وغرجه ، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسامع الحاضرين فيجبون من ذلك .

ثم إن بعض علماء (الأزهر) ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة ، فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب ، واففقوا على الاجتماع بمجامع شيخون بالصليبة الاثنين والخميس تبعداً عن الناس ، فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشيوخوني ، واجتمع عليهم بعض أهل الحطة والشيخ موسى الشيوخوني إمام المسجد وخازن الكتب ، وهو رجل كبير معتبر عند أهل الحطة وغيرها . وتناقل في الناس سمى علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي ، والشيخ مصطفى الطائي ، والشيخ سليمان الأكراشي وغيرهم للأخذ عنه ، فازداد شأنه وعظم قدره ، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان ، والتسوا منه بتبيين المعاني فانتقل من الرواية إلى الفرية ، وصار درساً عظيماً ، فسد ذلك انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية ، وقد استغنى عنهم هو أيضاً وصار يلى على الجماعة بسد قراءة شيء من الصحيح حديثاً من المسلسلات أو فضائل الأعمال ، ويسرد رجال سننه ورواته من حفظه ويثبه (بآيات من الشعر) كذلك ، فيتعجبون من ذلك لكونهم لم يبعدها فيما سبق في المدرسين المصريين .

واقترح درساً آخر في مسجد الحنفى ، وقرأ الثمائل في غير الأيام المعهودة بعد العصر ، فازدادت شهرته ، وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته ، لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيجهم . ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم ، وعملوا من أجله ولأنهم فاخرة ، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستعل وكاتب الأسماء ، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثة كثلثيات البخارى أو الدارى ، أو بعض المسلسلات ، بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأولاده (وبناته ونسائه من خلف الستائر) ، وبين أيديهم مجامى البخور والعنبر والعود مدة القراءة ، ثم يغتمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات ، واليوم والتاريخ ، ويكتب الشيخ تحت ذلك : « صحيح ذلك » . وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأيناها في الكتب القديمة .

يقول الحقيير : إني كنت مشاهداً وحاضراً في غالب هذه المجالس والدروس ، ومجالس أخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بخان الصاغة ، وبمنزلنا بالصناديق وبولاق وأما كن آخر كنا نذهب إليها للنزهة مثل غيط المدينة (والأزبكية) وغير ذلك . فكنا نشغل غالب الأوقات ببرد الأجزاء الحديثة وغيرها وهو كثير بثبوت المسموعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة إلى الآن .

وانجذب إليه (بعض الأمراء الكبار) مثل مصطفى بك الإسكندرانى ، وأيوب بك الدقتردار ، فسعوا إلى منزله ، وترددوا لحضور مجالس دروسه ، وواصلوه بالهدايا الجزيلة والفلال ، واشترى الجوارى ، وعمل الأطعمة للضيوف ، وأكرم الواردين والوافدين من الأفاق البعيدة . وحضر عبد الرزاق أئندى الرئيس من الديار الرومية إلى مصر وسمع به ، فحضر إليه واتمس منه الإجازة وقراءة مقامات الحريرى ، فكان يذهب إليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها اللغوية .

ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده إليه ، وخلع عليه فروة سمور ، ورتب له تعييناً من كلاره لكفايته ، من لحم ومن أرز وحطب وخبز ، ورتب له علوفة جزيلة بدقتر الحرمين والسائرة ، وغلالاً من الأنبار ، وأنهى إلى المولة شأنه ، فأناه مرسوم بمرتب جزيل بالضرى نخاعة وقدره مائة وخمسون نصفاً فضة في كل يوم وذلك في سنة ١١٩١ فعظم أمره وانتشر صيته . وطُلب إلى الدولة في

سنة ٤٤٠هـ فأجاب ثم امتنع ، وترادفت عليه الرسائل من أكارب الدولة وواصلوه بالهدايا والتحف والأمتعة الثمينة في صناديق ، وطار ذكره في الآفاق ، وكتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والمهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة ، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية ، وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والأشياء الثمينة ، وأرسلوا إليه من أغنام فزان وهي عجينة الحلقة عظيمة الجثة ، يشبه رأسها رأس العجل ، وأرسلها إلى أولاد السلطان عبد الحميد فوقع لهم موقفاً ، وكذلك أرسلوا إليه من طيور الببنا والجوارى والعبيد والطواشي ، فكان يرسل من طرائف الناحية إلى الناحية المستغرب ذلك عندها ، وبأتيه في مقابلتها أضعافها . وأتاه من طرائف الهند وصنعاء واليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة ، وماء السكادي ، والمرقيات والعود والعنبر والعطر شاه بالأرطال ، وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد . وربما اعتقدوا فيه (القبطانية العظمى) حتى إن أحدهم إذا ورد إلى مصر حاجاً ولم يزره ولم يصله بشيء لا يكون حجه كاملاً ، فإذا ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وبلده وخطه وصناعته وأولاده ، وحفظ ذلك أو كتبه ، ويستخبر هذا عن ذلك بلطف ورقة ، فإذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له : فلان من بلدة كذا . فلا يخلو إما أن يكون عرفة من غيره سابقاً ، أو عرف جاره أو قريسه ، فيقول له : فلان طيب ؟ فيقول : نعم سيدي . ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ، ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها ، فيقوم ذلك المغربي ويقعد ويقبل الأرض تارة ويسجد تارة ويستقد أن ذلك من باب الكشف الصريح . فترام في أيام طلوع الحج وتزوله مزدحمين على بابه من الصباح إلى الغروب ، وكل من دخل منهم قدم بين يدي نجواه شيئاً إما موزونات فضة أو تمرأ أو شيئاً ، على قدر فقره وغناه . ويضهم يأتيه بمراسلات وصلات من أهل بلاده وعلمائها وأعيانها ويلمسون منه الأجوبة ، فمن ظفر منهم بقطعة ورقة ولو بمقدار الأتملة فكأنما ظفر بحسن الخاتمة . وحفظها معه كالتيمة ، ويرى أنه قد قبل حجه وإلا فقد باء بالحجة والندامة ، وتوجه عليه اللوم من أهل بلاده ، ودامت حسرته إلى يوم ميحاده ، وقس على ذلك ما لم يقل .

وشرح في شرح (إحياء العلوم) للغزالي ، ويض منه أجزاء وأرسل منها إلى الروم والشام والمغرب ليشتروا مثل شرح القاموس ويرغب في طلبه واستنساخه .

و (ماتت زوجته) في سنة ٩٦ غزن عليها حزناً كثيراً ، ودقها عند المشهد المعروف بمشهد السيدة رقية وعمل على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم قبرها أياما كثيرة ، وتجمع عنده الناس والقراء والمنشدون ، ويحمل لهم الأطعمة والثريد والكسكو والقهوة والشربات . واشترى مكانا بجوار القبرة للذكورة وعمره بيتا صغيرا وفرشه وأسكن به أمها ، وبيت به أحيانا . وقصده الشعراء بالمرأى ، فيقبل منهم ذلك ويميزهم عليه . وراثها هو بقصائد وجدتها بخطه بعد وفاته في أوراثة للدشة ، على طريقة شعر مجنون ليلي .

وساق الجبرتي ست مقطعات للزبيدي في رثائها ثم قال : « ثم تزوج بعدها بأخرى وهي التي مات عنها وأحرزت ما جمعه من مال وغيره . ولما بلغ ما لا مزيد عليه من الشهرة وبعد الصيت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار ، وأقبلت عليه الدنيا بمخافاتها من كل ناحية ، لزم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلزمهم قبل ذلك إلا في النادر لترض من الأغراض ، وترك الدروس والإقراء واعتكف بداخل الحريم وأغلق الباب ورد الهدايا التي تأتيه من أكابر الصريرين ظاهرة ، وأرسل إليه مرة أيوب بك البقردار مع ثمنه خمسين إردبا من البر ، وأحمالا من الأرز والسمن والعلل والزيت وخمسةائة ريال نقود وبقع كساوى أقمشة هندية وجوخا وغير ذلك فرحها ، وكان ذلك في رمضان ، وكذلك مصطفى بك الإسكندراني وغيرهما ، وحضرا إليه فاحتجب عنهما ولم يخرج إليهما ورجعا من غير أن يواجهاه .

ولما حضر حسن باشا على الصورة التي حضر فيها إلى مصر لم يذهب إليه ، بل حضر هو لزيارته وخلع عليه فروة تليق به ، وقدم له حصانا معدودا مرخنا بسرج وعبادة ، قيمته ألف دينار ، أعدده وهياؤه قبل ذلك . وكانت شفاعة عنده لا ترد ، وإن أرسل إليه إرسالية في شيء تلقاها بالقبول والإجلال وقبّل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه وقعد ما فيها .

وأرسل مرة إلى أحمد باشا الجزائر مكتوبا وذكر له فيه أنه (المهدي المنتظر) وسيكون له شأن عظيم ، فوقع عنده بموقع الصدق ، ليل النفوس إلى الأمان ، ووضع ذلك للكتوب في حجاب القلاد به مع الأحراز والتمائم ، فكان يُسير بذلك إلى بعض من يرد عليه بمن يدعى للمعارف في الجفور والزاريجات ويتقدمه بلا شك . ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فلن أخبره وعرفه أنه اجتمع به وأخذ

عنه وذكره بالملح والثناء أحبه وأكرمه وأجزل صلته ، وإن وقع منه خلاف ذلك قطب منه وأقصاه عنه وأبغده ، ومنع عنه بره ولو كان من أهل الفضائل . واشتهر ذلك عند من عرف منه ذلك بالقراسة ، ولم يزل على حسن اعتقاده في المترجم حتى انتهى نخبهما .

واتفق أن مولاي محمد سلطان المغرب — رحمه الله — وصله بصلات قبل انجماعه الأخير وتزده ، وهو قبلها بالحمد والثناء والدعاء ، فأرسل له في سنة ٢٠١ صلة لها قدر ، فردّها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع إلى السلطان ، وعلم السلطان ذلك من جوابه فأرسل إليه مكتوباً قرأه ، وكان عندي ثم ضاع في الأوراق ، ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ، ويقول له : إنك رددت الصلة التي أرسلناها إليك من بيت مال المسلمين ، وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقتها على الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك ، إلا أنك رددتها وضاعت . (ويولمه) أيضاً على شرحه كتاب الأحياء وقول له : كان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ، ويذكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء ، وكلاماً مفصلاً مختصراً مفيداً . رحمه الله .

وللمترجم من اللصنات خلاف شرح القاموس^(١) وشرح الأحياء^(٢) تأليفات كثيرة منها :

١ — كتاب الجواهر المنيفة ، في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رضى الله عنه بما وافق فيه الأئمة الستة^(٣) . وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه .

٢ — والنفحة القدسية ، بواسطة البضعة العبدوسية ، جمع فيه أسانيد العبدوس ، وهي في نحو عشرة كرايس .

٣ — والعقد الثمين ، في طرق الإلباس والتلقين .

٤ — وحكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق .

(١) طبعت خمسة أجزاء منه بالطبعة الوهية سنة ١٢٨٦ . ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء بالطبعة الحيرية سنة ١٣٠٦ .

(٢) طبع بفلس سنة ١٣٠٢ في ١٣ جزءاً ، ثم في الميمنية سنة ١٣١١ في ١٠ أجزاء . باسم « إتحاف السادة المتقين ، بصرح أسرار إحياء علوم الدين » .

(٣) طبع بالإسكندرية سنة ١٢٩٢ في جزأين .

٥ — وشرح الصدر ، في شرح أسماء أهل بدر ، في عشرين كراماً ، ألفها
لعلى أفندي درويش .

ورسائل كثيرة جداً منها :

- ١ — رفع نقاب الحفا ، عمن انتمى إلى وفا وأبى الوفا .
- ٢ — بلغة الأريب ، في مصطلح آثار الحبيب (١) .
- ٣ — إعلام الأعلام ، بمناسك حج بيت الله الحرام .
- ٤ — زهر الأكام ، المنشق عن جوب الإلهام ، بشرح صيفة سيدى عبد السلام .
- ٥ — رشفة المدام المختوم البكرى ، من صفوة زلال صبح القطب البكرى .
- ٦ — رشف سلاف الرحيق ، في نسب حضرة الصديق .
- ٧ — القول الثبوت ، في تحقيق لفظ الثبوت .
- ٨ — تنسيق قلائد المن ، في تحقيق كلام الشاذلى أبى الحسن .
- ٩ — لقط اللآلى ، من الجوهر القالى . وهى فى أسانيد الأستاذ الحنفى ، وكتب
له إجازته عليها فى سنة ٩٧ وذلك سنة قدومه إلى مصر .
- ١٠ — النواضع المسكية ، على القوائم الكشكية .
- ١١ — جزء فى حديث « تم الإدأم الحل » .
- ١٢ — هدية الإخوان ، فى شجرة الدخان .
- ١٣ — منح القبوضات الوفية ، فيما فى سورة الرحمن من أسرار الصفة الإلهية .
- ١٤ — إنحاف سيد الحى ، بإسلام بنى طى .
- ١٥ — بذل المجهود فى تخريج حديث « شيتنى هود » .
- ١٦ — المربى الكابلى ، فىمن روى عن الشمس البابلى .
- ١٧ — القواعد الهندية ، فى للشاهد التقشيدية .
- ١٨ — رسالة فى للنائى والصغين ١ .
- ١٩ — شرح على خطبة الشيخ محمد البحرى البرهانى على تفسير سورة يونس .
- ٢٠ — تفسير على سورة يونس مستقل ، على لسان القوم .
- ٢١ — شرح على حزب البر ، للشاذلى (٢) .

(١) طبع فى مصر سنة ١٣٢٦ .

(٢) طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٤٣ فى ٧٨ صفحة باسم « تنبيه العارف البصير ، على
أسرار الحزب الكبير » .

- ٢٢ — تكملة على شرح حزب البكرى للفاكمي .
- ٢٣ — مقامة سهاها إسعاف الأشراف .
- ٢٤ — أرجوزة في الفقه ، نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسني المقدسي .
- ٢٥ — حديقة الصفا ، في والدي المصطفى . وقرط عليها الشيخ حسن الدابحي .
- ٢٦ — رسالة في طبقات الحفاظ .
- ٢٧ — رسالة في تحقيق قول أبي الحسن الشاذلي : « وليس من الكرم » الخ .
- ٢٨ — عقيلة الأرباب ، في سبيل الطريقة والأحزاب ، صنفها للشيخ عبد الوهاب الشريفي .
- ٢٩ — التعليق على مسلمات ابن عقيلة .
- ٣٠ — للتح العلية ، في الطريقة النقشبندية .
- ٣١ — الانتصار ، لوامدي النبي المختار .
- ٣٢ — ألفية السند ومناقب أصحاب الحديث .
- ٣٣ — كشف الثمام ، عن آداب الإيمان والإسلام .
- ٣٤ — رفع الشكوى ، لعالم السر والنجوى .
- ٣٥ — ترويع القلوب ، بذكر ملوك بني أيوب .
- ٣٦ — رفع الكلل ، عن العلل .
- ٣٧ — رسالة سهاها قلنسوة التاج ، ألفها باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بدير المقدسي ، وذلك لما أكل شرح القاموس المسمى بتاج العروس ، فأرسل إليه كراريس من أوله حين كان بمصر ، وذلك في سنة ٨٢٢ ليطلع عليها شيخه الشيخ عطية الأجهوري ويكتب عليها تقریظاً ، ففعل ذلك وكتب يستحيزه ، فكتب إليه أساتيدته العالية في كرامة وسهاها قلنسوة التاج (١) .
- وقد لحس الجبرني هذه الرسالة ، وذكر ما يتعلق بها ، ثم ذكر أن للزبيدي أشعاراً كثيرة ، روى بعضاً منها .
- ثم روى خبر وفاته بعد إصابته بالطاعون ، وأن زوجته أخفت خبره حتى استولت على معظم ما ترك من نقائس ، ودفن بغير أعده لنفسه بجانب زوجته .
-
- (١) بقى عليه ما لم يذكره « كتاب نشوة الارتياح ، في بيان حقيقة الميسر والقداح » .
 طبع في لندن ١٣٠٢ .

ثم قال في نمته :

« وكان صفته ربة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الأعضاء ، معتدل اللحية ، قد وخطه الشيب في أكثرها ، مترفها في ملبسه ، ويتم مثل أهل مكة عمامة منحرفة بشاش أبيض ، ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشراريب حرير طولها قريب من قتر ، وطرفها الآخر داخل طي العمامة ، وبعض أطرافه ظاهر . وكان لطيف الذات ، حسن الصفات ، بشوشا بسوما ، وقورا محتشبا ، مستحضرا للنوادر والمناسبات ، ذكيا لودعيا ، فطنا ألعيا » .

نسخة الأصل :

هي نسخة نفيسة بمكتبة الأبح المحدث الجليل الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر مصورة من نسخة بخط المؤلف نفسه ، تكرم حفظه الله بإعارتي إيهاا لنشرها . ولهذه المصورة أخت بدار الكتب المصرية برقم ٢٧٩٩ تاريخ ، صور معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية نسخة منها في العلم ٤٠٤ .

وهي تقع في ١٤ ورقة في كل صفحة منها ١٩ سطرا ، وفي كل سطر نحو عشر كلمات مكتوبة بالخط الفارسي المعتاد . وبهامشها بعض إلخافات وتصحيحات بقلم الزيدى .

وفيا إلى نصها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، وفضله على سائر الأجناس بالتميز والتبيان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أرشد موجوداته وأسعد مخلوقاته سيّد ولدِ عدنان ، وعلى آله وصحبه وتابعيه ما ترتّمت البلايلُ بالألحان ، وغرّدت سواجعُ الأطيّار على فَنِّ الأغصان .

وبعدُ فإنه لما كانت صناعةُ الخطِّ أنفع بضاعةٍ للكتاب ، وأوسعَ كفايةٍ للطلّاب في هذا الباب ، وأشرفَ وسيلةٍ للتّقريب ، والطفَ وصيلةً لتوسيع الرزق والترحيب ، كما قال الشاعر :

لا تَمُدُّ من حقِّ الكتابةِ إنَّها مَخْفَى النِّفَى ومَفَاتِحُ الأَرْزاقِ
واخْشِ الرِّعَاةَ وارْجُها فَعَى التِّي عُرِفَتْ بِنَفْثِ الشَّمِّ والدَّرِّيَاقِ
وكانَ المُتَّصِفُ به جُهَيْمَةَ الأَخْبَارِ ، وحَقِيقَةَ الأَسْرَارِ ، وَبِحَيِّ المَظَاهِرِ وكَبِيرِ
النَّدَمَاءِ ، وَتَرْجَمَانِ السُّلْطَانِ ، وَصُنْدُوقِ البَيَانِ ، أَلَقَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مُشْتَمِلَةً عَلَى
فَضِيلَةِ الخَطِّ والقَلَمِ ، وما جَاءَ فِيهِمَا مِنَ الأَثَارِ ، وما لِلْحِكْمَاءِ فِيهِمَا مِنَ الأَسْرَارِ ،
وَبَيَانٍ مِّنْ وَصَحِ الخَطِّ أَوَّلًا وَأَلْفِ الحُرُوفِ . وَأَلْبَسَهَا حُلَّ النِّفْصِيلِ وَأَحْلَاهَا فِي
أَحْسَنِ الظُّرُوفِ . نَمَّ بَيَانِ الأَجَلَّةِ مِنَ الكُتَّابِ ، والأَعْيَانِ مِنَ أَهْلِ التَّقَى بِحُسْنِ
النَّسَقِ لِلْمُسْتَطَابِ .

وقد جعلتها هديةً إلى خزانةٍ مِّنْ نَّبِيخٍ فِيهِ واشْتَهَرَ كَاشِفُهُ الشُّسْ فِي رَابِعَةِ
التَّهَارِ^(١) ، وهَدَبَ قَوَاعِدَهُ وَأَتَقَنَ صِرَاطَهُ بِحُسْنِ الضَّبْطِ والاعتبار ، جَمَالَ هَذَا
النِّقْشَ الَّذِي فَاقَ فِيهِ وَبَرَعَ ، وَجَمَعَ بَيْنَ المُنَانَةِ والحُسْنِ مَا لَمْ يُسَبِّقْ بِهِ فُلَّهُ

(١) كَذَا جَاءَتْ « رَابِعَةٌ » بِالْبَاءِ وَاحِدَةً . وَلَهَا وَجْهٌ .

ما جمّع ، فلو شاهدَه ابنُ هلالٍ لأقرَّ له بالإتقان ، أو عاصره يا قوتٌ لقال هذا إنسانٌ عَيْنِ الزَّمانِ ، أو رآه الشَّيْخُ ^(١) لافتخَرَ به في عصره ، وأذعنَ أَنَّهُ فريدٌ عصره ، المولى الكاملُ للامر السَّكَّابِ ، ذِي الخُلُقِ البديعِ المشرقِ كالسَّكَّابِ ، صاحبُ العَرَفِ النَّدَى ، الأميرُ حسنُ أفندي الملقبِ بالرشديِّ ، بحَمْدِ اللَّهِ بحِمالِهِ هذه الصَّنَاعَةَ وأربابِهَا ، وَيَسَّرَ لَهُ سَبِيلَ الخَيْرَاتِ وفتحَ لَهُ أبوابِهَا .

فخذُهَا جريدةً مفيدةً للتدربِ السَّكَّابِ ، وخريدةً منجِّيةً للتعلمِ عن المتاعِبِ ، وسفينةً جاريةً على مقاصدِ التَّأَمُّلِينِ فيها من كلِّ بابٍ ، ودفيئةً رزينةً لمن يتعرَّضُ في اقتناء الدُّرِّ من مناهجِ الصَّوَابِ ، جريدةٌ شُحِنَتْ مسكاً وزواياها ، وَحُفَّتْ ملئتُ دُرّاً خباياها ، أُمْلِيَتْهَا من غرائبِ بَنَاتِ الأفكارِ ، ونوادِرِ نتائجِ ثَمَرَاتِ الأخيارِ .

وكلُّ سطرٍ مِنَ الياقوتِ زادَ علّاً فلا تَقْسِوه بالممحوتِ من حَجَرٍ وكسرتها على عشرةِ فصولٍ وخاتمةٍ ، وسمَّيَتْها : « حكمةُ الإشرافِ » ، إلى كُتَّابِ الآفاقِ . وعلى اللَّهِ توكلِي وبِهِ أَسْتَعِينُ ، في أمورِ الدُّنْيَا والدِّينِ .

(١) يعني الشيخ محمد باقر بن الشيخ مصطفى الآملي .

فصل

في ذكر من وضع الخط وأصله ، ووصله وفصله

يقال : إنَّ أوَّلَ مَنْ وضع الخطَّ والكتبَ كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة ، كتبها في طينٍ وطبخه ، فلما أضلَّ القومَ الترقُّ أصاب كلَّ قومٍ كتابهم .

وقيل : أوَّلُ مَنْ وضعه أخنوخ ، وهو إدريس عليه السلام .

وقيل إن نفيس^(١) ، ونصر^(٢) ، وتيثما ، ورؤمة ، بنو إسماعيل ، وضعوا كتاباً واحداً وجملوه سطرأ واحداً غير متفرِّق ، موصول الحروف كلها ، ثم فرَّقوه ثبَّت^(٣) ، وهَمَّسَحَ وقِيَذَار ، وفرَّقوا الحروفَ وجعلوا الأشياء .

وأما الخطُّ العربيُّ فأوَّلُ مَنْ وضعه وألف حروفه ستة أشخاص من طسم ، كانوا نزولاً عند عدنان بن أد ، وكانت أسماءهم : أبجد هوز حطي كلمن سقمص قرشت ، فوضعوا الكتابةَ والخطَّ على أسمائهم ، فلما وجدوا في الألفاظ حروفاً ليست في أسمائهم ألحقوها بها ، وسموها الرِّوَادِف ، وهي تَحَدُّ ضَطْعٌ .

وقيل : أوَّلُ مَنْ وضع الخطَّ العربيُّ مُرَامِر بن مرَّة^(٤) وقيل ، عامر بن جَدْرَة — وقد ذكر كلاً منهما صاحب القاموس — وقيل أَسْلَم بن سِدْرَة ، وهم نفر من

(١) تسمية التوراة « نافيئش » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٢) كذا . وإنما هو « يَطْلُور » . تكوين ٢٥ : ١٥ .

(٣) هو « نَبَائُوث » . وهو بكر إسماعيل . تكوين ٢٥ : ١٣ .

(٤) ويقال « ابن صروة » . اللسان (سرر) .

بَوْلَانِ رَسْمُوهُ أَحْرَقًا مَقْطَعَةً ، ثُمَّ قَاسُوهُ عَلَى هِجَاءِ الشَّرْيَانِيَةِ ، فَوَضَعَ مُرَامِرَ صُورِهِ ،
وَعَاصِرَ أُعْجَمَتِهِ ، وَأَسْلَمَ وَصَلَ وَفَصَلَ .

وقال ابن خَلَّكَانَ^(١) : والصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ السَّلْمِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَّ هُوَ
مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ . وَمِنَ الْأَنْبَارِ انْتَشَرَتْ
الْكِتَابَةُ فِي النَّاسِ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : ذَكَرُوا أَنَّ قَرِيشًا سُئِلُوا : مَنْ ابْنُ لَكُمْ
الْكِتَابَةِ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ^(٢) .

وقال هشامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ : تَعَلَّمَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِتَابَةَ مِنْ أَهْلِ
الْأَنْبَارِ وَخَرَجَ إِلَى مَسْكَةٍ وَتَزَوَّجَ الصَّهْبَاءَ بِنْتَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ . تَعَلَّمَ^(٣) مِنْهُ حَرْبٌ ،
وَمِنْهُ ابْنُهُ سَفِيَانُ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَخِيهِ سَيِّدُنَا مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ انْتَشَرَ فِي
قَرِيشٍ ، وَهُوَ اخْطَطَّ السُّكُوفُ الَّذِي اسْتَنْطِطَ مِنْهُ الْأَقْلَامُ الَّتِي هِيَ الْآنَ .

وفيه كلامٌ فِي الْإِعْلَامِ^(٤) فَشَبَّهَ ، وَلِلزَّهَرِ لِسِيوَمِيٍّ ، وَالْأَوَّلِيَّاتِ لِمُسْكِرِيٍّ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَتَهُمْ فِي كِتَابِنَا « تَلَاجُ التُّرُوسِ لِشَرْحِ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ » . فَمَنْ أَرَادَ
الزِّيَادَةَ عَلَى ذَلِكَ فَلْيُرَاجِعْهُ .

(١) فِي الْوُفِيَّاتِ ١ : ٣٤٦ فِي تَرْجُمَةِ عَلِيِّ بْنِ حَلَالٍ ، الْمُرُوفِ بَابِ الْبَوَابِ .

(٢) الَّذِي فِي الْوُفِيَّاتِ : « قَالُوا مِنَ الْحِمْيَةِ . وَقِيلَ لِأَهْلِ الْحِمْيَةِ : مَنْ ابْنُ لَكُمْ الْكِتَابَةِ ؟
فَقَالُوا : مِنَ الْأَنْبَارِ » .

(٣) كُنَّا ، يَدُونُ وَآوُ قَبْلَهَا .

(٤) هُوَ « التَّشْرِيفُ وَالْإِعْلَامُ » ، فَيَأْتِيهِمْ فِي التَّرَاكِيبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ . وَفِي دَلِيلِ

فِي مِصْرَ بِصَحِيحِ مُحَمَّدٍ رَجَبٍ سَنَةِ ١٣٥٦ . انْظُرْ مِنْهُ ص ٤٠ — ٤١ .

فصل

في فضل الخطِّ وما قيل فيه

جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ : أَنَّهُ اِخْطَأَ الْحَسَنُ .
وعن ابن عباسٍ رضى الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَنْزَلَهُ مِنْ عِلْمٍ ﴾
قال : الْخَطُّ .

ويروى في الخبر المأثور : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَحَسَنَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ
إِلَيْهِ . كَذَا فِي مِنْهَاجِ الْإِصَابَةِ لِلزَّيْتَوِيِّ .

وفي شِرْعَةِ الْإِسْلَام^(١) : مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجَوَّدَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ .
وفي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ^(٢) مِنْ رِوَايَةِ سَلَمَةَ^(٣) : « الْخَطُّ الْحَسَنُ يُزِيدُ الْحَقَّ وَتَحَا » .
وفيه أيضاً : « قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ^(٤) » قَالَ شَارِحُهُ الْمَنَاقِبِيُّ^(٥) : « الْعِلْمُ يُنْقَلُ
ثُمَّ يُحْفَظُ ، وَالنَّسْيَانُ كَامِنٌ فِي الْقَلْبِ ، فَلْيَخَوْفْ ذَهَابَ الْعِلْمِ قَيِّدَ الْكِتَابَةِ .

وجاء في حديث آخر : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ يَعْلِمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسَّبَاحَةَ
وَالرَّيْمَةَ ، وَأَنْ لَا يَرْزُقَهُ إِلَّا طَيِّبًا^(٦) » . وفي رواية أخرى : « حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى

(١) شريعة الإسلام ، للإمام الرازي محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زاده الحنفى ، للتوفى
سنة ٥٧٣ هـ .

(٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطى للتوفى سنة ٩١١ هـ .

(٣) كذا بخطه . وفي الجامع الصغير ٤١٣٤ : « أم سلمة » . وأشار السيوطى إلى أنه
حديث ضعيف . وروى الحديث منسوباً إلى علي في صحيح الأعمى ٣ : ٢٠ .

(٤) الجامع الصغير ٦١٦٧ عن أنس ، وابن عمرو . وأشار إلى أنه حديث صحيح .

(٥) هو فخر الدين محمد الدقوى ببغداد المعروف بالناوى الثانى للتوفى سنة ١٠٣٠ هـ .
خلاصة الأثر ٢ : ٤١٢ . وقد طبع شرحه « التيسير » لمفوض شرحه الكبير « فيض القدير »
في مجلدين يولاق سنة ١٢٨٦ هـ .

(٦) في الجامع الصغير ٣٧٤٧ من حديث أبي رافع . وقد أشار إلى أنه ضعيف .

وليه أن يحسن اسمه ، ويؤجّه إذا أدرك ، ويعلمه الكتاب^(١) . قال الشارح :
يعنى القرآن ، ويحتل إرادة الخط .

وفى الحديث أيضاً ، قال صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت — وهو أحد كتّابه
كما سيأتى — : « إذا كتبتَ بسم الله الرحمن الرحيم فبين السّين فيه »^(٢) .

وذكر صاحبُ الشّريعة أيضاً أنّه صلى الله عليه وسلم قال لما وىّ رضى
الله عنه وهو يكتب بين يديه : « أَلِى الدَّوَاةِ ، وحرّفَ القلم ، وانصب الباء ،
وفرّق السين ، ولا تُعوّرَ الليم ، وحسّن الله ، ومُدّ الرّحمن ، وجوّد الرحيم » .
وقالوا : لما كانت الكتابة شريفةً كان حُسن الخط فيها فضيلة .

وقال اللامون : لو فخرتنا الملوكُ الأعاجم بأمانها لفخرناها بما لنا من أنواع
الخط يُقرأ بكلّ مكان ، ويُترجم بكلّ لسان ، ويوجد مع كلّ زمان .
وقال النّظام : الخطّ أصلٌ فى الرّوح يظهر بألّة جسدانيّة^(٣) .

وقال بعضُ الحكماء^(٤) : الخطّ سِمْطُ الحكمة ، بها^(٥) يفصلُ شذورها
وينتظم منشورها .

ويقال : قريشُ أهل الله ، لأنهم كتبه حسنة^(٦) .

وكان يقال : حسن الخطّ أحدُ السّانين ، كما قيل : قلةُ العيال أحدُ اليسارين .

(١) فى الجامع ٣٧٤٣ من أىّ حريرة . وذكر أنّه ضيف :

(٢) حديث ضيف ، كما فى الجامع الصغير ٨٣٥ .

(٣) صبح الأعشى : « الخط أصلُ الرّوح ، له جسدانيّة فى سائر الأعمال » .

(٤) فى صبح الأعشى ٣ : ٢ أنّه « جعفر بن يحيى » .

(٥) كذا فى الأصل . وفى صبح الأعشى : « وبه تفصل شذورها ، وينتظم منشورها » .

(٦) كذا . وفى أدب الكتاب للمصطفى ٢٨ : « وقد روى من أنّى صلى الله عليه وسلم

أنّه قال : « قريشُ أهل الله ، وممّ الكتبة الحسنة » : جمع كاتب وحاسب .

وقال بعض العلماء^(١) : الخطَّ كالروح في الجسد ، فإذا كان الإنسانُ جليلاً وسياً حسنَ الهيئة كان في العيون أعظم ، وفي النفوس أفضم ، وبضد ذلك تسميه النفوس . فكذلك الخطَّ إذا كان حسنَ الوصف ، مليح الرِّصف ، مُتَّحِ العيون ، أَمَسَ اللون ، كثير الالتفاف : قليل الاختلاف ، هشت إلى النفوس واشتهت الأرواح ، حتى إنَّ الإنسانَ ليقروهُ -- وإن كان فيه كلامٌ دى ، ومعنى ردى -- مستزيداً منه ولو كثر ، من غير سأم يلحقه ولا ضَجَر ، وإن كان الخطُّ قبيحاً بجهتِ الألفاظ ، ونقطة العيون والأفكار ، وسُمه قارنه وإن كان فيه من الحكمة عجائبها ، ومن الألفاظ غرائبها .

وقيل : إنَّ وزن الخطِّ مثل وزن القراءة ، فأجود الخطُّ أَيْبُهُ ، كما أنَّ أجود القراءة أَيْبُهَا^(٢) .

لخبره أصول الخطِّ وهندسته ، وكيفيته وحقيقته ، أشرف من عمله تقليداً من غير تحقيق .

قيل : وصَفَ أحمدُ بنُ إسماعيل خطًّا فقال : لو كان نباتاً لكان زهراً ، ولو كان معدناً لكان تَبْراً ، أو مذاقاً لكان حُلواً ، أو شراباً لكان صفواً^(٣) .

وقال عمرو بن مسعدة : المخطوط رياضُ العلوم ، وهى صورةُ روحها البيان ، وبَدَنُها الشريعة ، وقَدَمُها التسوية ، وجوارحها معرفةُ الفصول ، وتصنيفها كتحصيلِ النِّعم والنعون .

(١) انظر صبح الأعشى ٣ : ٢٠ - ٢١ .

(٢) صبح الأعشى ٣ : ٢١ .

(٣) أدب الكتاب لمولى ٤٥ .

وقيل : إن أحدَ الخطوط رسماً ما اعتدلت أقسامه ، وانتصبت إليه ولاؤه ، واستقامت سطره ، وضاعى صعوده وحدوره ^(١) ، وتنجحت عيونه ، ولم تشتبه رأؤه ونونه ، وقدرت أصوله ^(٢) ، واندمجت وصوله ، وتناسب دقيقه وجليله . ولا يُجمع في سطرٍ بين مبدئين ولا يام بين سرودتين ، ويراعى مواضع الفصول والوصول ولا تُقطع كلمةٌ بحرفٍ يُفترَد في غير سطره .

(١) كذا . وفي أدب الكتاب ٥٠ : « وضاعى صعوده وحدوره » .

(٢) كذا . وفي أدب الكتاب : « أصوله » .

فصل

في القلم ، وما لحق فيه من الحكيم

قيل : هو أوَّلُ ما خلقه الله تعالى ، وبذكره بدأ في القرآن ، فقال تعالى : ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ . وقال تعالى : ﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ صِنَاعَةَ الْقَلَمِ أَفْضَلُ الصَّنَائِعِ^(١)﴾ ، وأجلُّ البضائع قيل : لا يسمى قلماً حتى يُبرى ، وإلا فهو قَصَبَةٌ . ولا يقال للرمح رمحٌ إلا وعليه سِنان ، وإلا فهو قِذَازٌ . ولا يقال مائدةٌ إلا وعليها طعام ، وإلا فهي خِوان . ولا يقال كأسٌ إلا إذا كان فيه شراب ، وإلا فهو زجاجة .

وقال بعضُ ملوك اليونان^(٢) : أمر الدنيا والدِّين واقعٌ تحت شيتين : سيف وقلم ، والسيف تحت القلم .

قال أبو الفتح البُستِيُّ :

إذا أفسَمَ الأبطالُ يوماً بسيفهم وعدَّوه مما يكسِبُ المجدَ والكرمَ
كفى قَلَمَ الكتابِ عزّاً ورفعةً مَدَى الدهرِ أن الله أفسَمَ بالقلمِ^(٣)
وقال الإسكندر : ما أقرَّته الأقلام ، لم تطمع في دروسه الأيام
وقيل : القلمُ لسان البَصَر ، ومعلِّية الفِكر .

(١) الكلمة وردت قديماً في التلخيص والإشراف للسعودي • وإخبار العلماء للنفيلي ١٩٥ والدرر الكامنة ٣ : ٤٢٠ .

(٢) أدب الكتاب للبول ٤٥ . وفي صبح الأعشى ٧ : ٤٤٧ • بنى حكاه اليونان • .

(٣) صبح الأعشى ٧ : ٤٤٥ .

وقال آخر : بالقلمُ تَرَفُّ بناتُ العقول ، إلى خُذورِ الكتب .

وقال المتأني : بكاء الأقلام تَضَعُكَ الضَّحَف .

وقال ابن المعتز : القلم يَنْدُمُ الإِعادة ، ولا يَمَلُّ الاستِزادة ، يسكت قائماً وينطق سائراً ، في أرضٍ بياضها مظلم ، وسوادها مضيء .

وقال أرسطاطاليس^(١) : الكاتب المِلَّةُ الفاعلية ، والقلم المِلَّةُ الآتية ، والمداد المِلَّةُ الهيولانية ، والخط المِلَّةُ الصورية ، والبلاغة المِلَّةُ الغائية .

وقال إبراهيم بن العباس الصوليُّ لكاتب^(٢) : أَطِلْ خُرطومَ قَلَمِكَ .
فقال^(٣) : ألهُ خرطوم ؟ قال : نعم . وأنشد :

كَأَنَّ أَنْوَفَ الطَّيْرِ فِي عَرَصَاتِهَا خَرَاطِيمَ أَقْلَامٍ تَخُطُّ وَتُعِجُّ
وَأَمَّا قُدْرُهُ وَإِمْسَاكُهُ وَحَالَاتُهُ فَقَالَ الْأَسَازُ بْنُ مَقْلَةٍ : أَحْسَنُ قُدْرِهِ الْقَلَمُ أَنْ
لَا يُتَجَاوَزَ بِهِ الشَّرُّ بِأَكْثَرٍ مِنْ جِلْفَتِهِ^(٤) . قال الشاعر :

لَهُ رَجْحَانٌ آخَرُ سِوِ الْفَلْظِ صَامِتٌ عَلَى قَابِ شَيْءٍ بَلْ يَزِيدُ عَلَى الشَّيْءِ^(٥)

وقال الشيخ محمد بن العفيف^(٦) رحمه الله تعالى : صنعة مَنْسُكِهِ بِالْإِبْهَامِ
وَالْوُسْطَى ، وَتَكُونُ السَّبَابَةُ تَنْمَعُهُ مِنَ اللَّيْلِ وَالْاضْطِرَابِ ، وَتَكُونُ مَبْسُوطَةً غَيْرَ

(١) أدب الكتاب لصولي ٤٥ وصبح الأعشى ٤٤٨ .

(٢) في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ : « الكاتب » .

(٣) في صبح الأعشى : « قِيلَ لَهُ » .

(٤) في تاريخ بغداد ٥ : ٢١٧ أن الحلقة فضة رأس القلم . وكلام ابن مقلة تجده في صبح

لأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٥) فيه في صبح الأعشى :

فَقِيَ لَوْ حَوَى الدُّنْيَا لَأَصْبَحَ حَاوِيَاً مِنْ لَلَالِ مَطْخَاً نِيَابَاً مِنَ الشُّكْرِ

(٦) الكلام باختصار في صبح الأعشى ٣ : ٣٧ .

مقبوضة ، لأنَّ يَسَطِرَ الأصابعَ يتمكَّن الكاتب من إدارة القلم . ولا يَتَّقِيْ
على القلم الاتِّكاهَ الشَّدِيدَ الْمُضْعِفَ له ، ولا يَمْسِكُ الإمساكَ الضَّعِيفَ فيُضَعِّفُ
اقتداره في الخطِّ ، لكن يحمل الكاتبُ اِعْتِمَادَه في ذلك معتدلاً .

وقال إسحق بن حَمَّاد : القلم للكاتب ، كالسيف للشجاع .

وقال الضَّحَّاكُ بن عَجَلان : يَا مَنْ تَعَاطَى السِّكِّابَ ، اجْمَعْ قَلْبَكَ عند
ضربك القلم ، فإنَّما هو عَقْلُكَ تَظْهَرُهُ .

وأما حاله في الصَّلابة والرَّخاوة فإنه تابع للصَّحِيفَةِ ، لأنَّها إذا كانت لَيِّنَةً
احتاجت أن يكون في الأنبوب لين ، وفي لِحْمه فَضْلٌ ، وفي قَسْرَةِ صَلابة . وإن
كانت صَلْبَةً احتاجت أن يكون في الأنبوب يُبْسٌ وصلابة . قال : وعِلَّةُ ذلك
أنَّ حاجته من المداد في الصَّحِيفَةِ الرَّخْوَةِ أَكْثَرُ من حاجته إليه في الصَّحِيفَةِ
الصَّلبة فرطوبته ولحمه يحفظان عليه غزارة الاستمداد ، ويكون في الصَّحِيفَةِ
الصَّلبة ما وصل إليها من القلم الصَّلب انخالى من المداد كافياً^(١) .

وقال شيخُ هذه الصَّنَاعَةِ عِمَادُ الدِّينِ الشَّيرَازِي^(٢) : أَحْمَدُ الْأَقْلَامِ ما تَوَسَّطَتْ
حالاته في الطُّولِ والقِصَرِ ، والنَّظْفَرِ والرَّقَّةِ ، فإن الرِّقِيقَ الضَّئِيلَ تجتمع عليه
الأنامل فيبقى مائلاً إلى ما بين الثَّلَاثِ ، والغليظ المفرط لا تحمله الأنامل .

وقال ابنُ الزَّيَّاتِ^(٣) : خَيْرُ الْأَقْلَامِ ما اسْتَحْكَمَ نَضِيجُهُ وَخَفَّ بَزْرُهُ ، وبلغ
أَشَدَّهُ واستوى .

(١) صبح الأعشى ٧ : ٤٥٥ .

(٢) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٥٤ .

(٣) هو سبابة أطول في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٣ .

فصل

في العواة وصفتها وآلاتها

قال الحسن بن وهب^(١) : سبيل الدَّوَاةِ أن تكون متوسطة في قَدْرِهَا ،
لا بِالطَّيْفَةِ فَتَقْصُرَ أَقْلَامُهَا وَتَقِيعَ ، ولا بِالكَثِيفَةِ فَيُثْقَلَ حَمْلُهَا .

قال الفضل : ينبغي أن يُتَّخَذَ مِنْ أَجْوَدِ الْعِيدَانِ وَأَرْضِهَا نَمَّا كَالْأَبْنَوْسِ
وَالسَّاسِمِ وَالصَّنْدَلِ^(٢) .

وَأَمَّا (الْجَوْنَةُ) التي فيها حُقُّ اللَّدَادِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شَكْلًا مَدُورَ الرَّاسِ ،
تَجْمَعُ عَلَى زَاوِيَتَيْنِ قَائِمَتَيْنِ ، وَلَا يَكُونُ مَرَبَّعًا عَلَى حَالٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَرَبَّعًا
يُكَافِفُ اللَّدَادَ ، فَإِذَا كَانَ مُسْتَدِيرًا كَانَ أَنْقَى لِلدَّادِ^(٣) وَأَسْعَدَ فِي الْإِسْتِمْدَادِ .
وَيَجْتَهِدُ فِي تَحْسِينِهَا وَتَجْوِيدِهَا وَتَصْوِينِهَا .

وَأُنْشِدُ اللَّدَائِقِي^(٤) :

جَوْدُ دَوَانِكَ وَاجْتِهَادُ فِي صَوْنِهَا إِنَّ الدُّوَيَّْ خَزَائِنَ الْأَدَابِ
وَمِنْ آلَاتِهَا (الْبَيْقَةُ) وَيَكُونُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْقُطْنِ وَالصُّوفِ . وَتَمَّتِ الرَّبُّ
كُلَّ ذَلِكَ كُرْسًا .

وقال بعضهم^(٥) : مَنْ لَمْ يَحْسِنْ الْإِسْتِمْدَادَ وَبَرَزَى الْقَلَمَ وَالشَّقَّ وَالْقَطَّ

(١) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٤٢ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٤١ .

(٣) في صبح الأعشى ٧ : ٤٦٨ : « أَبْقَى لِلدَّادِ » .

(٤) في صبح الأعشى ٧ : ٤٤٣ : « وَفِي الدَّائِقِ حَيْثُ يَقُولُ » .

(٥) ذكر في صبح الأعشى ٢ : ٤٥٦ أنه للفر الملائى ابن فضل الله .

وإمساك الطومار ، وقسمة حركة اليد حين الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء .

وقال ابن العفيف : من لم يذر وجه القلم وصدره وعرضه فليس هو من الكتابة في شيء^(٢) .

وقال آخر^(٣) : على حسب تمكن الكاتب من إدارة قلبه وسرعة يده في الدؤران يكون صفاء جوهر حروفه^(٤) .

وإذا مدّ الكاتب ذنيك القلم من أصابعه على صورة إمساكه له في حين الكتابة ولا يديره الاستمداد ، لأن أحسن المذاهب فيه أن يكون من يذر الكاتب على وضعه في الكتاب . وبحرك رأس القلم من باطن يده إلى خارجها ، فإنه يمكنه معه مقام القلم على نصيبته في الأصابع . ومتى عدل عن هذا لحقته المشقة في نقل نصبة الأصابع في كل مدة . وهذا من أكبر ما يحتاج إليه الكاتب ، لأن هذا هو الذي عليه مدار جودة الخط ، ولما يدريك علم هذا إلا رؤيته من العالم الحاذق^(٥) بهندسة الخط ، مع ما يكون معه من الأناة وحسن التأدية . قال بعض الكتّاب : وينبغي على الكاتب أن يتفقد اللقطة ويعطيها بأجود ما يكون ، فإنها تتغير على طول المدى . وأنشد :

متظرف شهدت عليه دوائه إن الفتي لا كان غير ظريف

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٤ .

(٢) حو ابن العفيف كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ .

(٣) الكلام التالي لب في صبح الأعشى ٣ : ٣٨ إلى الشيخ عماد الدين بن العفيف .

(٤) في صبح الأعشى : « ولما يدرك علم هذا الفصل إلا العالم الحاذق » .

وكان بعض الكتّاب يطيب دوائه ببعض ما عنده من طيب نفسه ،
غسل عن ذلك فقال : لأنّنا نكتب به اسم الله تعالى واسم نبيه صلى الله
عليه وسلم .

وقال آخر : يتعين على الكتّاب تجديد اللبقة في كل شهر ، وأن يطبق
المهبرة حين فراغه لئلا يقع فيها ما يفسد الخط .

وقال آخر^(١) : ينبغي للكتّاب أن لا يكثر الاستمداد ، بل يمدّ مدّاً معتدلاً ،
ولا يترك اللبقة من مكانها ، ولا يَنْثُر بالقلم^(٢) ولا يردّ القلم إلى اللبقة حتّى
يستوعب ما فيه من اللداد ، ولا يدخل منه الدّواة كثيراً بل إلى حدّ شفيّه^(٣)
لا يجاوز ذلك إلى آخر الفتحة .

ومن آلائها (التّكئين) وهى المذنية . قالوا : لا يستعمل لغير برى القلم .
ويستحبّ المبالغة في سقيها وحدها ، ليتكّن من البرى ، فيصفو جوهر القلم
ولا يتشظى قطّعه . ومن ميسن الأعلام تُشحّدُ بها إذا كلّت ، وتُطْلَقُها إذا وقفت
وتلغّها إذا تشعثت . وأحسنها ما عرض صدره ، وأرهف حده ، ولم يُفصل
عن القهضة نصابه^(٤) ، واستوى من غير اعوجاج . وكانوا يستحسنون المقابية^(٥) ،
وهى التى صدرها أعرض من بطنها .

ومن آلائها (اللّواق) لأنّه به تُلاقى الدّواة . وأحسن ما يكون من الأبنوس ،
لئلا يغيره لون اللداد ، ويكون مستديراً مخروطاً ، عريض الرأس نحيفه .

(١) مولف اللسان ، ابن فضل الله ، كما في صبح الأعشى ٣ : ٣٩ .

(٢) صبح الأعشى : « ولا ينثر بالقلم » .

(٣) صبح الأعشى : « حقه » .

(٤) أدب الكتّاب ١١٥ .

(٥) انظر صبح الأعشى ٢ : ٤٦٧ .

فصل

في المداد

والخبر سَمِيَّ مِدَاداً لَأَنَّهُ يَمُدُّ الْقَلَمَ ، أَيْ يَمِينُهُ . وَإِنَّمَا اسْتَحْمِلَ فِيهِ السَّوَادُ
دُونَ غَيْرِهِ لِمُعَادَتِهِ لَوْنِ الصَّحِيفَةِ . وَلَيْسَ ثَمَّ مِنْ الْأَلْوَانِ ضِدُّ^(١) لِصَاحِبِهِ إِلَّا
السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ .

وَقَالَ آخَرُ^(٢) : صُورَةُ الْمِدَادِ فِي الْأَبْصَارِ سَوَادٌ ، وَفِي الْبَصَائِرِ بَيَاضٌ .

وَالْمِدَادُ رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْكِتَابَةِ وَعَلَيْهِ مَعْوَلُ الْكِتَابِ^(٣) وَأَشْدُوا
فِي ذَلِكَ :

رُبِعَ الْكِتَابَةُ فِي سَوَادِ مِدَادِهَا وَالرُّبْعُ حُسْنُ صِنَاعَةِ الْكِتَابِ
وَالرُّبْعُ مِنْ قَلَمٍ سَوِيٍّ بَرِّيه وَعَلَى الْكَوَاعِذِ رَابِعُ الْأَسْبَابِ^(٤)

وَنَظَرَ جَمْعُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى فَتَى عَلَى ثِيَابِهِ أَثَرُ الْمِدَادِ وَهُوَ يَسْتَرْه مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
يَا هَذَا ، إِنَّ الْمِدَادَ عَلَى الثِّيَابِ مِنَ الْمَرْوَةِ^(٥) .

وَقَالَ ابْنُ الْعَفِيفِ : شَيْثَانٌ لَا يَنْتُمُ الْمِدَادُ إِلَّا بَهُمَا ، وَهِيَ الْغَسَلُ وَالصَّبْرُ . أَمَّا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، عَلَى الْوَصْفِيَّةِ . وَفِي صَبِغِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ « يَضَادُ صَاحِبِهِ
كَضَادَةِ السَّوَادِ الْبَيَاضُ » .

(٢) فِي صَبِغِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٢ : « بَضُّ الْحِكْمَاءِ » .

(٣) فِي صَبِغِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ : « وَعَلَيْهِ مِدَارُ الرِّيحِ مِنْهَا » .

(٤) صَبِغِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٣ : « تَسْوِيُّ بَرِيهِ » . وَكَوَاعِذُ ، وَرَدَتْ بِالْقَدَالِ الْمَجْمُوعَةِ .
وَالْكَوَاعِذُ وَالْكَوَاعِذُ لَتَنْتَانِ فِي الْفَارْسِيَّةِ ، وَهُوَ الْوَرَقُ الْقَتِيُّ يَكْتَبُ فِيهِ . اسْتَيْجَاسُ ١٠٠٦ .
وَفِي صَبِغِ الْأَعْمَى « كَوَاعِذُ » بِالْمَجْمُوعَةِ .

(٥) صَبِغِ الْأَعْمَى ٢ : ٤٧٢ .

التمس فإنه يحفظه على مرور الأيام ولا يكاد يتغير عن حالته ، وأما الصَّيْرُ فإنه يمنع الثَّهَابَ من الزُّولِ عليه .

وقال بعض الأدياء : عَطَّرُوا دِفْأَتِ الْآدَابِ بِسَوَادِ الْخَبْرِ^(١) .

وقال آخر^(٢) : يَبْرِيقُ الْخَبْرُ نَهْدَى الْقَوْلِ تَلْهِيَا الْحِكْمِ ، لَأَنَّهُ أَبَقَى عَلَى الْمَعْرِ ، وَأَنْتَى لَذَّكَرْ ، وَأَزِيدُ لِلْأَجْرِ .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٧٢ .

(٢) هو فارس بن حاتم ، كما في صبح الأعشى ٢ : ٤٧٣ .

فصل

في برى الأقلام

حكى أن الضحَّاك كان إذا أراد أن يبرىَ قلمًا توارى بحيث لا يراه أحدٌ ويقول: انلُطَّ كلُّه للقلم^(١).

وكان الأنصارى إذا أراد أن يبرىَ قلمَ ذلك، وإذا أراد أن يقومَ من الديوان قطع رءوسَ الأقلام^(٢).

وقالوا: تعليم البراية أكبرُ من تعليم انلُطَّ^(٣).

وقال ابن النعيف: فساد البراية من بلادة السكين.

وقال بعضهم^(٤): جودة البراية نصف انلُطَّ.

وقيل: كان بعضهم^(٥) إذا أخذَ الأنبوبةَ ليبريها تفرَّسَ فيها قبل ذلك، وإذا أراد أن يقطَّ توقَّفَ، ثم تحرَّى فتوقَّفَ، ثم يقطُّ على تثبُّت.

وروى بخط ابن مقلة: ملاك انلُطَّ حُسن البراية. ومن أحسنها سؤل عليه انلُطَّ، ومن وعى قلبه كثرة أجناسٍ قطَّ الأقلام كان مقتدرًا على انلُطَّ، ولا يتعلَّم ذلك إلَّا عاقل.

(١) في صبيح الأعمى ٢: ٤٥٦ «الفلم» . والضحَّاك هذا هو الضحَّاك بن جيلان ..

(٢) زاد في صبيح الأعمى ٢: ٤٥٦: «حتى لا يراها أحد» .

(٣) صبيح الأعمى ٢: ٤٥٦ .

(٤) هو المفرد الملائ ابن فضل الله . صبيح الأعمى ٢: ٤٥٦ .

(٥) انظر صبح الأعمى ٢: ٤٦٢ .

وقال ابن هلال^(١) : كلُّ قلمٍ تقصر جلسته فإن الخط يجرى به أو تص .
أى قصر المنق .

وقال ابن البربري : إنيك وألخرق في البراية وترك التجويد لها ، ومن فسدت
آلته فسدت عمله .

وقال ابن النفيس^(٢) إذا طالت البراية جاء الخط بها أخف وأضعف وأحلى ،
وإذا قصرت جاء الخط أصق وأثقل وأقوى .

وأما صفة شقه فقال ابن هلال : يكون في وسطه ، وليكن غاظ السنين
جميعاً سواء . قال : ويجوز أن يكون الأيمن أغلظ من الأيسر ولا يكون العكس
على حال^(٣) .

وأما قطعه فهو على صفات : منها المحرف ، والمستوى ، والقائم والمصوب .
وأجودها المحرفة المثقلة التحريف ، وأفسدها المستوى ، لأن المستوى أقل
من المحرف تصرفاً . قاله ابن النفيس .

قال عبد الحميد الكاتب لرغبان ، وكان يكتب بقلم قصير البراية : أنريد
أن يجود خطك ؟ قال : نعم . قال : فأطل جلقة قلبك ، وأسمنها ، وحرّف القطة
وأيمنها . قال رغبان : فعملت ذلك فجاء خطي^(٤) .

وقال ابن مقلة لأخيه : إذا قطعت القلم فلا تقعه إلا على مقطع ألمس صلب ،

(١) هو أبو الحسن علي بن هلال المعروف ، بابن البواب المتوفى سنة ٤٧٣ . وانظر
صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٢) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

(٣) صبح الأعشى ٢ : ٤٦١ .

(٤) صبح الأعشى ٢ : ٤٥٩ .

غير مثلم ولا خشن ، لئلا ينشظى القلم ، واستحدّ السكين حداً ، ولتكن ماضيةً
جداً فإنها إذا كانت كالةً جاء الخط رديثاً مضطرباً . وتضعج السكين قليلاً إذا
عزمت على القطع ولا تنصبها نصباً^(١) .

وقال ابن العفيف : يتمين أن يكون من عود صلب كالآبنوس والماج ،
ويكون مسطح الوجه الذي يقطع عليه ، ولا يكون مستديراً .

(١) صبح الأعشى ٢ : ٤٦٣ مع اختصار .

فصل في النقط

هو الذي يُستدلُّ به على حروف المعجم ، ويُفصل به بينها ، فتعرف به الباء
من الفاء .

ويقال : أوَّل من نَقَطَ المصاحفَ ووضعَ العربيَّةَ أبو الأسود الدَّيْلِي ، من
تلقين أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه .

قال ابن مقلَّة : والنَّقطُ صورتان : أحدهما شكل مربع ، والآخر شكل
مستدير . وإذا كانت نقطتان على حرفٍ فإن شئت جعلتَ واحدةً فوق أخرى ،
أو جعلتهما في سطرٍ ماً . وإذا كان بموارج ذلك الحرفِ حرفٌ ينقط لم يميز أن
تكون النقطُ إذا انشغمتْ إلَّا واحدةً فوق أخرى . والملة في ذلك أن النقط
إذا كنَّ في سطرٍ وخرجنَ عن حروفهن وقع اللبس والإشكال ، فإذا جعل
بعضها على بعض كان على كلِّ حرفٍ قسطه من النقط ، فزال الإشكال .

فصل

في الشكل

قال بعض أهل اللغة : شكل الحروف مأخوذ من شكل الدابة ، لأن الحروف تُضَبِّط به وتُقَيَّد ، فلا يلتبس إعرابها ، كما تُضَبِّط الدابة بالشَّكَّال .
وقال بعضهم : حَلُّوا غرائب الكلم بالتحديد ، وَحَصَّوْهَا عَنْ شُبِّهِ التَّصْصِيفِ والتعريف .

وهو ثلاث حركات : رفع ونصب وخفض . وأما الجزم فنصوته بخلاف صَوَرِ الحركات دائرة كلها ، كأنهم يريدون بها الميم من اجزم ، وحذفوا عِراقة الميم استخفافاً .

وقال ابن الفهيف : إذا كان الحرف مفتوحاً متوَّناً فعلامته خَطَّيَّان من فوقه وتكون بينهما كَقَدَرٍ واحدةٍ منهما ، وإذا كان مضموماً متوَّناً فعلامته سِيْنٌ بنهر عِراقة ، كأنك تريد أوَّل « شديد »^(١) . وإذا كان مجزوماً فعلامته خاء بلا عِراقة ، كأنك تريد أوَّل « خفيف » . هذا مذهب الأستاذ أبي الحسن^(٢) ، وعليه جملة أهل المشرق ، وإذا كان مهموزاً فعلامته أن تُثَبِّتَ فوقه عيناً بلا عِراقة ، وذلك لقرب مخرج الهمزة من العين .

قال : ولا بدَّ من تناسُبِ الشَّكْلِ والنَّقْطِ وتناسُبِ البَيَاضَاتِ في ذلك^(٣) .

(١) صبح الأمل ٣ : ١٦٣ .

(٢) أبو الحسن علي بن هلال ، للمروف بابن البواب . انظر ص ٧٦ .

(٣) انظر صبح الأمل ٣ : ١٦٧ .

فصل

في ذكر حروف المعجم ومرتبها في تعيين العدد

قال كراع : إنما سُميت الحروف المقطعات حروف المعجم لأنها كانت مُبهمة حتى بُيِّنَت بالنقط .

قال بعض اللّجّمين : عدد حروف العربية ثمانية وعشرون حرفاً ، على عدد منازل القمر . وغاية ما تبلغ الكلمة منها مع الحروف الزوائد التي تلحقها سبعة أحرف ، على عدد الدّاراري السبعة .

قال : وصوّر حروف الزيادة اثني عشر^(١) على عدد البروج الاثني عشر . وحروف الزيادة عشرة أحرف ، يجمعها « سألتمونيها » . وقد تقدّم أن جملة الحروف ثمانية وعشرون حرفاً ، فالذي تندغم لام التعريف فيها من هذه الحروف أربعة عشر حرفاً كالتّي تخفى تحت الأرض من منازل القمر ، وباقيا يظهر معه التعريف ، وهي أربعة عشر حرفاً كالمنازل الظاهرة . وقد تقدّم الكلام على أن حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً مفردة ، ويتركب منها اللام ألف ، فذلك تسعة وعشرون حرفاً ، ولها ثمانى عشر^(٢) صورة ، لأن ما اتفقت صورته فليس في ذكر شبهه فائدة ، لأن ذكر أحد الصّور^(٣) ينوب عن جميعها ، كالباء والتاء والتاء ، والجيم والحاء والطاء ، وتتناهى هذه الصّور الثمانية عشر^(٤) مفردة ومرتبة ، كما هو مبين في محله .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل . والوجه « ثمانى عشرة » .

فصل

في ذكر الكتبة الكرام

من لدن زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا هذا ، على نسق الترتيب وحسن التهذيب .

فمن كتب له صلى الله عليه وسلم وتشرف بخدمته بالكتابة الخلفاء الأربعة ، وعامر بن قُهمرة ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبي بن كعب ، وثابت بن قيس بن ثُمّاس ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وحَنْظَلَةُ بن الربيع الأَسَدِيُّ ، وزَيْد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وشُرَحْبِيل بن حَسَنَة ، وغير هؤلاء كما هو مسطور في اللواهب وكتب السيرة ، رضى الله عنهم أجمعين .

وكان أَرْثَمُ بذلك وأخفهم به زَيْد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان . ثم انتهت جَوْدَةُ الخطِّ وضَرْبُ جليله إلى الضَّحَاك^(١) ، وإسحاق بن حماد . فأخذ إبراهيم السَّجَزِيُّ عن إسحاق ضَرْبَ الجليل ، فأخترع منه أخفَّ حركاتٍ وأحسنَ مزاوجات ، فسمّاه قلمَ الثُّلُثَيْن . ثمَّ اخترع من هذا القلم ما هو أخفُّ منه وأجرى فسمّاه قلمَ الثُّلُث .

قال الشيخ حماد الدين محمد بن المعيف : بهذا القلم وقلم النسخ يُعرفُ اقتدار الكتاب على صناعته .

ثم أخذ عن إسحاق يوسف وأخترع قلماً هزِيلاً تاماً مُعْرِطَ التَّامِّ مُفْتَحاً ، فأعجبَ ذا الرِّيَاسَتَيْن الفضل بن سهل ، فأمرَ بتحرير الكتب السلطانية به ، وسمّى القلم الرِّيَاسِي^(٢) .

(١) هو الضحّاك بن بجلان ، كان في أول خلافة بني العباس ، ابن النديم ١٠ وسبح الأعمى ٣ : ١٢ . وكان من أهل الشام .

(٢) وسبح الأعمى : « قال بعض المتأخرين : وأظنه قلم التوقيعات » .

وكان وجهُ التَّعْجِبةِ مقدِّماً في قلم الجليل ، وأبو زرجان ^(١) مقدِّماً في قلم النصف .

وكان أحمد بن حنفي ^(٢) أحلى الكُتَّابِ خطًّا في قلم الثُلث .

قال الوزير ^(٣) : معنى قول الكُتَّابِ قلم النصف والثُلث والثُلثين ، إنَّما هو راجعٌ إلى الأصل . وذلك أنَّ لخطِّ جنسين من الأربعة عشر ^(٤) طريقةً التي هي الأصول ، هي له كالحاشيتين أحدهما قلم الطُّومار ، وهو قلم مبسوط كلُّه ، ليس فيه شيءٌ مستدير ، وكثيراً ما كُتِبَ به المصاحفُ للدِّينِةِ القُدُّمُ ، وقلم آخر يسعى غبارَ الحَلْبَةِ ، وهو قلمٌ مستدير كله ليس فيه شيءٌ مستقيم . فالأفلامُ كلها تُؤخَذُ من المستقيمة والمستديرة نسباً مختلفة . فما كان فيه من الخطوط للمستقيمة ما يوازى ما فيه من الخطوط للمستديرة سُمِّيَ قلم النصف . فإن كان الذي فيه من الخطوط للمستقيمة الثُلثَ سُمِّيَ قلم الثُلث . وإن كان فيه من الخطوط للمستقيمة الثُلثان سُمِّيَ قلم الثُلثين . فعلى هذا تتركَبُ هذه الأفلامُ .

وقد برع فيه حَيُّون بن عمرو أخو الأحول ، وكان أخطَّ من أخيه .

ثم انتهت جودة الخط وحُسْنُهُ وتحريره في رأس الثلاثمائة إلى الأستاذ في هذا الفن الوزير أبي علي محمد بن الحسن بن مُقَلَّةِ السَّكَّابِ ، وفاته في سنة ٣٢٨ ، ثم إلى تلميذه محمد بن أسد الصافي وعبد السَّمانِ ، وعنه أخذ الأستاذ الكبير أبو الحسن علي بن هلال البغدادى المعروف بابن البواب ، وعنه أخذ محمد بن منصور

(١) صبح الأعشى : « وكان محمد بن سدان ، يعنى المعروف بأبي زرجان » .

(٢) صبح الأعشى : « أحمد بن محمد بن حنفي المعروف بزائق » .

(٣) الوزير أبو علي محمد بن مُقَلَّةِ . وزير للمقتدر ، ثم للظاهر بالله ، ثم للراضي بالله ، وقد حدث بينهما بفتوة عاقبة فيها يقطع يده اليسرى ، ثم أمراً « يحكم الترك » بقطع لسانه ، فقطع أيضاً . وتوفي سنة ٣٢٨ . وكانت ولادته سنة ٢٧٢ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي صبح الأعشى ٣ : ٤٨ « أن لخط الكوفي أصليين من أربع عشرة طريقة » .

ابن عبد الملك ، وعنه الشيخة السكاكية الحديثة زينب — ويقال أيضاً فاطمة —
وهي ابنة الشيخ أبي الفرج ، وتعرف بشهادة بنت الأبري^(١) ، وقد ترجمها الحافظ
الذهبي في تاريخه .

ومن جود عليها الشيخ أبو الدرّ أمين الدين ياقوت بن عبد الله الموصل
السكاك ويعرف أيضاً بالتوري ، وبالتليكي^(٢) ، وبالشرقي ، انشتر خطّه في
الآفاق ، ولم يكن في آخر زمانه من يقاربه في حسن الخط ولا من يُؤدّي طريقة
ابن البواب في النسخ مثله ، مع فضل غزير . وكان مُعزّي بنقل صحاح الجوهري
فكتب منها نسخاً كثيرة ، كل واحد في مجلدٍ يتباع كل نسخة بمائة دينار .
وقد رأيت نسخة منها بمصر . ووفاته سنة ٦١٨ بالموصل .

وأما ياقوت الرؤي ويعرف أيضاً بالحموي فإن وفاته سنة ٦٢٦ بحلب عن
اثنين^(٣) وخمسين سنة .

ومن كتب على ياقوت المذكور ، أبو الحسن علي بن زكي المعروف بـ «الولي
العجمي» . وجدت في تاريخ الحافظ السخاوي أن الولي العجمي أخذ عن
عدة السكاكية من غير واسطة ياقوت .

ثم انتهت جودة الخط إلى الشيخ «حفيظ الدين محمد الحلبي» ، ويعرف
أيضاً بالشرازي . وعنه أخذ ولده «عماد الدين محمد» وهو إمام الثخانة والكتّاب
في زمانه .

ومن كتب عليه الإمام العلامة شمس الدين «محمد بن علي بن أبي رغبة»^(٤) .

(١) كلما ضبط في الأصل . وفي ترجمة «شهادة» من وفيات الأعيان بكسر الهزة
وفتح الباء .

(٢) لبة إلى السلطان «مليكشاه أبي الفتح بن سلجوق» ، كما في وفيات الأعيان .

(٣) كلما في الأصل .

(٤) في صبح الأعشى ٣ : ١٤ «شمس الدين بن أبي رغبة محتسب القسطنطينية» ، وهو
من عاصرناه .

وعنه الإمام العلامة « أبو علي محمد بن أحمد بن الزرقاوي » المكتتب^(١) ،
 ولد سنة ٧٥٠ وسمع الحديث على خليل بن طرنتاي^(٢) ، وصنف في علم الخط
 « منهاج الإصابة » وانتفع به أهل مصر . وقد كتب عليه الحافظ ابن حجر ،
 وكفى به شرفاً . مات سنة ٨٠٦ ، وكان رفيقه في الكتابة على شيوخه الإمام
 شهاب الدين غازي .

وعنه تلميذه الإمام نور الدين الوسمي ، وعليه كتب الإمام زين الدين
 عبد الرحمن بن يوسف القاهري ، المعروف « بابن الصايغ » شيخ هذا الفن على
 الإطلاق ، ولد بمصر سنة ٧٦٩ ولازم شيخه المذكور في إتيان قلم النسخ حتى فاق
 عليه ، وأحب طريقة ابن الغيف فسلكتها واستفاد فيها من أبي علي الزرقاوي
 المصري ، وصارت لزين طريقة متزعة من طريقتي ابن الغيف وغازي ، كما
 وقع لغازي شيخ شيخه ، فإنه كتب أولاً على ابن أبي رقة شيخ الزرقاوي
 المذكور وتلميذه ابن الغيف ثم تحول غازي عن طريقة ابن الغيف شيخ شيخه
 إلى طريقة ولدها بينها وبين طريقة الولي الصفي ، ففاق أهل زمانه في حسن
 الخط . وانتفع الناس بابن الصايغ طبقة بعد طبقة ؛ ونسخ عدة مصاحف وغيرها
 من الكتب والمقائد ، وصار شيخ الكتاب في زمانه ، وشهد له الحافظ ابن حجر

(١) قال القفطندي في شأنه وشأن تلميذه : « وصنف مختصراً في قلم التلخيص مع قواعد
 ضبها إليه في صنعة الكتابة ، أحسن فيه الصنيع ، وبه تخرج صاحبنا الشيخ زين الدين شعبان
 ابن محمد بن داود الآتاري محاسب مصر . ونظم في صنعة الخط ألفية وسماها بالنهاية الربانية في
 الطريقة الصبائية ، لم يسبق إلى مثلها . ثم توجه بعد ذلك إلى مكة ، ثم إلى اليمن والحند ، ثم عاد
 إلى مكة فأقام بها ونبغ » .

ولم يدركها .
 وإلى هنا تنتهي سلسلة الخطاطين عند القفطندي . وما سيأتي امتداد لهذه السلسلة التي

بمهارته ، وأتقن عليه في تاريخه . وقد سمع الحديث على الجمال الحلوى . وفاته سنة ٨٤٥ .

ثم انتهت جودة الخط وحسنه بعد ابن الصايغ وطبقته إلى قبلة الكتاب ، وشيخ هذا الفن المستطاب ، من سجدت لجلالته الأقلام ، واتفق على تفضيله الخالص والمام ، الإمام الأوحى ، والمهام المفرد ، مولانا شيخ المشايخ الشيخ محمد الله ابن الشيخ مصطفى الأمامي^(١) ، المعروف « بابن الشيخ » تغمده الله برحمته . ولد تقريباً في سنة ٨٤٧ بعد وفاة ابن الصايغ بسنتين أو ثلاثة ، وهو الذي استنبط هذه السموت^(٢) المروفة في زماننا من خطوط المتقدمين كما وقع له من سبق ممن اخترع الطريقة بين الطريقتين ، حتى برع كتاب زمانه ، وفاق أهل عصره وأوانه . وكان والده رجلاً صالحاً مجازاً في طريقة المشايخ الشهروردية ، وقد حلّ نظره على ولده المذكور حتى فاق بالرتب العالية ، وكفاه غراً أنه ليس على الأرض الآن سند يعتمد عليه إلا من طريقه ، ولا طريقة يرغب إليها بيت أهل الفن إلا من تحقيقه وتدقيقه .

وكان من عاصره رجلاً من كبار الكتبة في زمانها ، وما « يحيى الرومي » و « علي بن يحيى » . وفاة الأخير في سنة ٨٦٦ .

ويقال إن الشيخ كتب على « خير الدين المرعشي » وفاته في سنة ٨٩٦ . وهو علي « عبد الله الصوفي » ، وهو علي « أحمد بن علي » المعروف بطبيب شاه الشهروردى ، وهو علي « محمد البديهي السجى » ، وهو علي « الولي السجى » . ويقال إن الشيخ رحمه الله تعالى كتب بيده الشريفة أربعة وأربعين مصحفاً ونسخة من كتاب المصاييح لبيقوى ، وكتاب المشارق للصناني ، كلاهما في جلد

(١) نسبة إلى « أماسية » من ولاية سيواس بتركيا .

(٢) جمع سموت ، وهو الطريقة .

الغزال ، وكُلًّا من سورة الأنعام والكهف والأدعية والأوراد مقدار ألف نسخة وجملة من الأدرج والطومار ، وكان قد عرضت له وهو في الثامن والثمانين من عمره حادثة الرُّعشة في رأسه . وأما يدهُ وقتَ الكتابة فلم ترتش قط ، حتى كان خطُّه في آخر عمره يضاهي خطَّه في شبابه . وقد خدمته للولكُ ومسكوا له الدواةَ بين يديه ، وأعطى من القبول والشهرة ما لم يُعطَ أحدٌ من قبله ولا من بعده . وكراماته شهيرة . وتوفي تقريباً سنة ٩٥٧ عن مائة وعشرة سنة . ودُفِنَ بِاسْكُدَّارٍ في صُفَّةٍ مُقَابِلَةِ التَّسْكِيَةِ لِلْمَعْرُوفَةِ بِقَرَاةِ أَحْمَدَ ، وذلك في زمن السلطان أبي الفتح سليمان خان ابن سليم خان ، رحمه الله تعالى ^(١) .

ثم انتهت جودة الخط وحسنه إلى تلامذته وهم « محي الدين جلال زاده » عاش مائة سنة وكتب سبعة وتسعين مصحفاً ، و « جمال الدين الأمامي » وأخوه « عبد الله » عاش كلٌّ منهما ثمانين سنة . غير أن قواعد هؤلاء الثلاثة أكثر ميلًا إلى قواعد ياقوت للمستعصبي .

ومن خواص تلامذة الشيخ رحمه الله « حسام الدين خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة . تَلَدَ طريقةَ شيخه حتى غلِطَ كثيرٌ من المميزين والمشخصين في التمييز بين خطَّيهما . عاش سبعة وستين سنة ، وكتب تسعة وثمانين مصحفاً .

ومنهم « شكر الله خليفة » كان ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة وكتب عدَّةَ مصاحف وأوراد .

(١) كتب المصنف بخطه على هامش النسخة ما نصه : « جلوس سلطان محمد خان غازي في سنة ٨٥٥ كان عمر الشيخ إذ ذاك تسعة سنوات . جلوس سلطان بايزيد ولي في سنة ٨٨٦ كان عمر الشيخ إذ ذاك أربعين سنة . جلوس سلطان سليم غازي في سنة ٩١٨ كان عمر الشيخ إذ ذاك اثنين وسبعين سنة . جلوس سلطان سليمان بن سليم في سنة ٩٢٦ ووفاته في ٢٢ ... سنة ٩٧٤ » .

ومنهم « رجب خليفة » كاتب ماهراً في الأقلام الستة والنسخ السادة ، وكتب ثلاثة وتسعين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد .

وكان في آخر عصر الشيخ من الماهرين في الخط رجل يسمى « أحمد افندي قراحصارى » يقال إنه أجازته الشيخ بالكتابة ، ولكنه في آخره مال على طريقة ياقوت وجمع بين الطريقتين ، وكتب جملةً من المصاحف والأوراد . توفي سنة ٩٦٣ . ومن خواص تلامذته « حسين چلبى خليفة » ، أحيا طريقة شيخه وكتب عدةً من المصاحف .

ثم جاء من بعده « دلى يوسف افندي » فأجاد ، لأنه جمع بين طريقة شيخه والطريقة الحمديّة فصار مقبولا إلى النهاية ، وكتب عدةً مصاحف على هذه الطريقة .

ثم جاء من بعده « قره على أفندي » ثم من بعده « تكتنه جى حسن چلبى » ولم يشتهر بعده في هذه السلسلة أحد .

وكان من المتأخرين في عصر هؤلاء ولد الشيخ لصلبه الإمام الماهر الضابط « مصطفى دده » المعروف كأبيه بابن الشيخ ، سمّاه أبوه باسم والده تبرّكا . وكان قد برع في حياة والده في حسن الخط وشهد له الأفاضل ، وقد أجازته والده بالكتابة وكان ماهراً في الأقلام الستة كأبيه ، كتب عدةً من المصاحف والأوراد والأدعية . مات عن أربعين سنة ، ودفن عند والده بإسكدار .

ومن كان في عصره من كبار تلامذة والده الإمام الماهر محمود افندي الشيرازي « ملجانلى » كان مشهوراً بحسن التقليد للشيخ ، كتب عدةً من المصاحف الشريفة والأنعام والأذكار .

وكان في عصره « عبد الكريم خليفة » المعروف بوقايه زاده ، و « شكر الله

خليفة « و «أحد جلبي» . ومن اشتهر في زمانهم « عبد الله أفندي القريني » كتب على طريقة الشيخ مُسَارَقَة من خطوطه ، لأنه يقال : إنه طلب التلميم والإجازة من الشيخ فلم يرض ، واجتهد حتى صار مُتَقَدِّمًا في الفن ، وكتب عِدَّة مصاحف وانتزع لنفسه طريقةً متزعة بين طريقة الشيخ وطريقة أحمد طيب شاه واخترع منهما نوعاً من التُّلث ، ولكن سقط مقامه بين الكتّاب والتهنء ، وصار من قَبِيلِ مُذَبِّدِينَ بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

وكان ممن أحيا طريقته من بعده رجلٌ اسمه « أمر الله أفندي » فإنه قلده في طريقته المتزعة مع ميله إلى الطريقة الحنّدية كثيراً ، بذقة طبعه ولطافة فكره ، فحسّن الثناء عليه والقبول . وكتب بذلك عِدَّة من المصاحف والأنعام والأذكار .

ثم انتهت جودة الخط بعد هؤلاء إلى الإمام الماهر « بير أفندي » وهو حفيد الشيخ ، أجازته والده الثّرويش محمد بالكتّبة ، وأحيا طريقة جُودوه ، مع ملازمه حدوده ، وكتب عِدَّة من المصاحف والأنعام . وكان ممن كتب عليه معاصره الإمام الماهر « حسن أفندي » المروف « بإسكنداري حسن جلبي » تولى مشيخة السّراي بعد شيخه ، وكتب عِدَّة من المصاحف والأنعام والأذكار .

وعنه أخذ الإمام الجوّد الضابط « خالد أفندي » المروف بالعزيز . أجاز له بالكتّبة شيخه الإسكنداري ، وكتب عِدَّة من المصاحف والأذكار ، وسورة الأنعام .

وكان في عصره من الماهرين « قره حسين أفندي » تولى مشيخة مكتب الآغا ، وكتب عدة من المصاحف والأذكار ، وكان موصوفاً بالجمال المُقْرِط ، وشهد له بعض تلاميذه بالكرامة .

ثم انتهت جودة الخط إلى الإمام الماهر الضابط المرحوم « درويش على أفندي » الملقب بالشيخ الثاني ، كتب أولاً على قره حسين أفندي المذكور وبعد وفاته حصل التكميل والإجازة على يدى خالد المزيـز . وكتب ثمانية وثمانين مصحفاً وجملةً من سورة الأنعام والأوراد والأذكار . وخطه هو المدة عليه فى زماننا هذا . توفى سنة ١٠٨٦ عن سبعة وثمانين سنة . ومن كراماته أنه رفع إصبعه السبابة بعد موته عند قول المنسل بالشهادتين ، وغسل بماء أغلى ببراية أقلامه^(١) .

وكان ممن عاصره من الخطاطين رمضان بن إسماعيل ، يقال إنه كتب ثلاثمائة وستين مصحفاً ، وجملةً من سورة الأنعام والأذكار . وفاته فى سنة ١٠٩٧ . ومن المعاصرين أيضاً على أفندي نفسى زاده ، وعمر بيك نصوح باشازاده ، ومحمد أفندي الإمام ، وعلى أفندي قاشقجي زاده ، وأحمد أفندي قزقبان زاده ، ومحمد أفندي نقاش زاده ، وخليل أفندي الملقب بالحافظ ، ومحمد أفندي عرب زاده للتوفى سنة ١١٢٢ ، ومحمد أفندي خواجه زاده . ويقال إن هذين الأخيرين أجاز لهما الدرويش على .

ومنهم إسماعيل أفندي ترك ، توفى غريقاً فى البحر سنة ١٠٨٥ . ويوسف أفندي المتوفى فى سنة ١١١٩ وهذان الاثنان كانا بمصر .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة درويش على) ، منهم مصطفى أفندي الأيوبي المعروف بسيويلي زاده ، وفاته فى سنة ١٠٩٩ .

(١) مثله ما روى فى أخبار أبى الفرج ابن الجوزى ، أنه جمت برية أقلامه التى كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لغسل منها شئ كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذى ينسل به بعد موته ، ففعل ذلك ففكت وفضل منها . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان (١ : ٢٧٩) .

ومنهم إسماعيل أفندي خليفة المروف بابن عليّ ، كتب أربعة وأربعين مصحفاً ، وكُتِل مصحف شيخه الثامن والثمانين ، وهو آخر المصاحف التي مات وخلاه إلى سورة الأنعام ، فسكّله بخطه .

ومنهم أحمد أفندي قزنجي زاده ، كان مشهوراً بحسن التقليد لخط الشيخ ، كتب تسعة عشر مصحفاً وعدة من سورة الأنعام والأذكار ، توفي سنة ١١١٦ .

ومنهم الإمام الماهر الضابط عثمان أفندي المروف بالحافظ ، الملقب بالشيخ الثالث ، كتب جملة من المصاحف والأنعام والأوراد والأذكار ، توفي سنة ١١١٢ .

ومنهم أحمد أفندي المروف بشيخ زاده ، كتب سبعة عشر مصحفاً وجملة من سورة الأنعام والأذكار ودلائل الخيرات .

ومنهم فضل الله أفندي ، وفاته في سنة ١١٠٧ ، كتب عدة من المصاحف والأوراد والأذكار .

ومنهم عزيز مصطفی آغا ، كان مقين اليد إلى الغاية ، كتب عدة من المصاحف والأنعام ، توفي سنة ١١١٧ .

ومنهم الإمام الماهر عمر أفندي كاتب السراي . ومنهم جابى زاده محمد أفندي ، وهما من جملة خلفائه .

ومن (معاصري هذه الطبقة) كوجك درويش علي أفندي ، وكوجك عرب زاده محمد أفندي ، وأحمد أفندي الدرويش ، وعبد الله أفندي الوفائي ، وإبراهيم أفندي ابن رمضان ، وعلي أفندي إمام أمير آخور .

ومن خواصّ خلفاء الدّرويش على الإمام الماهر الجوّد الضابط ، مجدد الرسوم الحمّدية ، في الديار المصرية ، مَوْلَاهُ ومعتقهُ حسين أفندي الجزائري ، لازم خدمة أستاذه حق برع وفاق ، كتب رِبَسةً شريفة في ثلاثين جزءاً ، ومصحّفين شريفيين أحدهما في الشّام والثاني بمصر ، وشرع في الثّالث فبلغ إلى النّصف منه ومات ، فكمّله فيما بعد المرحوم حسن الضيّائي .

ومن كتب على فضّل الله أفندي ، مجدّد أفندي الشهري المعروف بالبُستاني .
ومن كتب على عمر أفندي كاتب السراي صالح أفندي المعروف بجماحي زاده .

ومن كتب على أحمد أفندي شيخ زاده ولده الماهر الضابط إبراهيم أفندي شيخ زاده .

ثم انتهت جودة الخط إلى (تلامذة الجزائري) منهم الإمام الماهر الضابط الجوّد سليمان أفندي الملقب بالشّاكري .

ومنهم الإمام الماهر الضابط الجوّد السيد محمد بن إبراهيم المقدسي الملقب بالنّوري .

ومنهم مصطفى أفندي خليفة ، وقاسم أفندي ، وغير هؤلاء .

وقد جوّد الشّاكري أيضاً في مبادئ أسره على محمد خواجه زاده ، ومحمد الشهري البستاني ، وحافظ عثمان . فالبستاني كتب على فضل الله أفندي وحافظ عثمان كلاهما على الدرويش على .

فن كتب على الشّاكري الإمام الضابط المحرر حسن بن حسن المعروف

بالضِّيائي ، ولد سنة ١٠٩٨ ، وكتب في مبدأ أمره على والده ثم على شيعته السيد علي ، وعلى صالح أفندي المعروف بمجاهي زاده ، وأدرك الجزائري أيضاً بعد وفاة والده باثني عشر^(١) سنة ، وكُتب عليه من غير واسطة ، وقد أجازته بالكتبة الشاكري ، ومجاهي زاده ، الأخير عن عمر أفندي كاتب السراي عن الدرويش علي . كان رحمه الله كثير الإتيان شديد الاحتراز ، على نهج السلف الصالح في التحرّي والضبط في سائر ما يكتبه ، كما هو مشاهد في خطوطه . توفي سنة ١١٨٢ عن أربع وعشرين سنة .

ومن كتب علي الشاكري الأستاذ الفاضل الماهر الضابط المجهود الشيخ شهاب الدين أحمد الأقمّ المسكني بأبي الإرشاد ، وقد برّع في الفن واجتهد حتى نال الشهرة والقبول ، وكتب عدّة من نسخ الدلائل والأوراد والأذكار وغيرها . وفي الموجودين من تلامذته الآن مولانا السيّد إبراهيم الرويدى الحسيني ، المسكني بأبي الفتح الحامي الوفاي ، والشيخ أحمد المسكني بأبي العزّ ، بارك الله في مدّتهما ، ونفع بهما المسلمين .

ومن كتب علي السيد محمد النوري رحمه الله تعالى خلق كثير على اختلاف الطبقات ، وأجاز بالكتبة من لا يحصى .

فن أشهر تلامذته الإمام الماهر الضابط الرحوم عبداً لله أفندي المولوي ، الملقب بالأنيس رحمه الله تعالى ، وقد جوّد أولاً على الشاكري وغيره ، وكان تكيّفه وإجازته على يد السيد محمد النوري .

ومنهم الجذاب الكرم الأمير إسماعيل أفندي الملقب بالوهبي ، والجناب

(١) كذا في الأصل ، والوجه « باثني عشرة » .

للكرم الأمير أحمد أفندي الملقب بالشكري ، بآرك الله في مدتها ونفع
بهما المسلمين .

فمن كتب على الأنيس من طرقت هذه النبذة باسمه الشريف الضابط ،
الجناب المكرم ، وللاذ الفخم ، الأمير حسن أفندي تابع المرحوم الحاج على آغا ،
وكيل دار السعادة ، والملقب بالرشدي ، أرشده الله لكل خير ، وبارك في مدته
وحياته ، ودفع عنه كل خير ، فهو الذي أحيا هذه الطريقة ، وجدد رسومها في
الحقيقة ، وأثبتت عليه الألسن من كل جانب ، وأعطى القبول والحب ونال أعلى
المراتب . فآله تعالى يحرسه بعين عنايته ، ويحمي فضله من عين الحسود ونكايته .

خاتمة

نسأل الله حسن الخاتمة ، وفيها فصلان :

الأول : في بيان أدب التلميذ مع الشيخ

فاعلم أن الطالب لهذا الفن والراغب إليه لا بد له من شيخ يُرَبِّيه دقائق الفن ويحقق له حقايقه ، ويكشف له رموزه ويفتح له لُغُوزَه ويقرب له رقائقه ؛ فقد ورد في بعض الآثار ، عن بعض الأخيار : « لولا المرَبِّي ، ما عرَفْتُ رَبِّي » . فإذا سَرَّ الله له الأستاذ فله معه شروط ، منها حفظ مقامه في التَّيْبَةِ والحضور على قدر الإمكان ، فلا يرفع صوته على صوته ، ولا يقول له من شيء : قال : لِمَ هذا ؟ فإن أشكلَ عليه شيء سأل بيانه بالأدب . ومنها عدمُ محادثة أحدٍ بجانبه في حضرته إلا في أمرٍ ضروري . ومنها أن لا يضحك في حضرة أستاذه إلا تبشيراً لفتنٍ . ومنها عدم مسابقة قوله ، بل يسكت إلى أن ينتهي فيما يقوله . ومنها أن يجلس في حضرته كهيئة التشهد يسارق وجه أستاذه النظر . ومنها عدمُ محاسنِهِ لأحدٍ من أتباع أستاذه ومن ينسب إليه . ومنها حفظُ متعلقاته عن الجرأة عليها ، فلا يلبس ثوبه ولا نعله ، ولا يركب دابته ، ولا يجلس على سجّادته ، ولا يشرب من الإناء الذي أعده له إلا أن يأذن له في شيء من ذلك . ومنها أن يداوم على الإِدْمان والاجتهاد فيما يقول له ويأمره به الأستاذ . فهذه آدابُ التَّلمِيز مع الأستاذ ، مِن ابتلي باختلال شيء منها تَسَاهَلَ أو غَفَلَ لَا يَفْلِح أبداً .

الثاني : نصيحة لساثر الخطاطين

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ . وقد ذكر العارفون بهذا الفن أن من أَسْرَ موجبات التَّكْمِيلِ للطالب في هذا (٧ - نوادر)

الْقَنَ تَرَكَ الْغُرُورَ فِي نَفْسِهِ ، وَتَرَكَ التَّرَفُّعَ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ ، فَإِنَّهُ رَبِّمَا اجْتَهِدَ فِي
الْكِتَابَةِ كَثِيراً فَيَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيُوسِسُ لَهُ بِالْغُرُورِ ، وَيُوقِعُهُ فِي الشُّرُورِ ، وَمَتَى
سَلِمَ مِنْ هَذَا يُرْجَى لَهُ الْقَبُولُ ، وَالرُّقَى لِمُرَاتِبِ الْوُصُولِ . وَمَتَى نَسَاهَلَ فِي أَمْرِ
نَفْسِهِ ، وَتَكَبَّرَ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ ، عَوَّيْبَ بِالْحَرَمَانِ وَالْوَسْوَاسَ ، وَسَقَطَ عَنْ مَرَاتِبِهِ
الَّتِي كَانَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ .

نَسَأَلُ اللَّهَ الْمَغْفُورَ وَالرَّضَاءَ ، وَالتَّجَاوُزَ عَمَّا مَضَى ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَيَكْلُ
فَضْلَ جَدِيرٍ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى
يَوْمِ الدِّينِ .

أَمْلَى هَذِهِ الْحُرُوفَ عَلَى الْإِسْتِجْعَالِيِّ وَصُلُوفِ الْإِسْتِغْثَالِ ، الْعَبْدُ الْمُقْسِرُ
الْمَذْتَرِفُ بِذَنْبِهِ ، الْفَقِيرُ مُحَمَّدُ مَرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ سَاعَهُ اللَّهُ بِمَنِّهِ
وَكَرَمِهِ ، وَذَلِكَ فِي مَجَالِسَ آخِرُهَا ١٢ مِنْ شَهْرِ
ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ خَتَامَ سَنَةِ ١١٨٤ .

خَتَمْتُ بِخَيْرٍ وَعَلَى خَيْرٍ آمِينَ

آمِينَ

آمِينَ

المجموعة السادسة

٢١ - كتاب أسماء المقتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،
وأسماء من قتل من الشعراء، لأبي جعفر محمد بن حبيب
البغدادي، المتوفى سنة ٢٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذا هو الجزء السادس من (نوادر المخطوطات) يتضمن كتاباً نادراً لابن حبيب الذي سبقت ترجمته مختصرة في ص ٨٢ من المجلد الأول ، حيث نشرت له كتاب « من نسب إلى أمه من الشعراء » .

وتعد كتب ابن حبيب في أوثق الكتب الأخبارية العتيقة . ومن طالع كتابه « الجهر » الذي نشرته الدكتور ليلزه ليحتن شقيقه الأمريكية في حيدرآباد سنة ١٣٦١ أدرك قيمة المعارف التاريخية والأدبية التي تضمنها هذا الكتاب الجليل . وقد عدّ الأدباء نشر هذا الكتاب كسباً كبيراً ؛ إذ أتاحت هذه المستشفقة الفاضلة هي والمحقق الدكتور محمد حميد الله الهندي للعلماء أن يضعوا أنظارهم على كنز ثمين من كنوز المكتبة العربية .

وإني لأسجل لهما في هذه النوادر إجلالاً وإكباراً ، وشكراً صادقاً ، لقاء ما صنعا للعلم وللمجد والعروبة .

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة في أول المحرم سنة ١٣٧٤

كتاب

أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام،
وأسماء من قتل من الشعراء

لمحمد بن حبيب

مقدمة

كتاب أسماء القتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام

وكلمة «القتالين» ، إنما تعني الذين اغتيلوا ، أى لقوا مصارعهم بأيدي غيرهم على صور شتى ، من الطعن ، والضرب ، والخنق ، ودس السموم ، وغير ذلك من أسباب النفيلة .

وقد استرعى هذا الكتاب نظرى في أول الشباب ، واستنسخت منه نسخة كنت أعنى بالرجوع إليها بين النفية والأخرى ، لتحقيق الأخبار النادرة ، والمشكلات التى كانت تترضى فى أثناء الدرس ، وكنت أجد منذ ذلك العهد القديم رغبة ملحة فى أن أقوم بنشر هذا الكتاب ، فلا أجد فرصة النشر سائحة ، إلى أن هُديت إلى هذه الفكرة : فكرة نشر النوارد الصغيرة ، فجعلت هذا الكتاب فى ثبّت الكتب للأمة .

اسم الكتاب :

هذه النسخة التى تأدت إلينا عبر الأجيال ، أراها مجموعة من كتب محمد بن حبيب ، وليست كتاباً واحداً . وهذه صورة ما كتب على صدرها :

« كتاب أسماء القتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام . وأسماء من قتل من الشعراء ، ومن غلبت كنيته على اسمه . وكنى الشعراء وألقابهم » .

ولكن النسخة فى باطنها تحمل غير الشقين الأولين — أى بدل « من غلبت كنيته على اسمه ، وكنى الشعراء وألقابهم » — كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » وكتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » .

- وعلى هذا الضوء الأخير نستطيع أن نعرف أسماء كتب ثلاثة لابن حبيب .
- ١ — أما الأول فهو ذو شقين : أحدهما « أسماء للمقاتلين من الأشراف في الجاهلية والإسلام » ، والآخر « أسماء من قتل من الشعراء » .
- ٢ — والثاني « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » .
- ٣ — والثالث « كتاب ألقاب الشعراء » .

الكتاب الأول :

أما الكتاب الأول فهو الذى عرف قديماً باسم « مقاتل الفرسان » ذكره ابن النديم^(١) للتوفى سنة ٣٨٥ أى بعد وفاة ابن حبيب بمائة وأربعين سنة . وتبعه ياقوت ناقلاً عنه^(٢) . وبهذه التسمية أثبتته صاحب كشف الظنون^(٣) ، وقال : « مقاتل الفرسان لأبى على إسماعيل بن قاسم القالى للتوفى سنة ٣٥٦ ، ولأبى عبيدة صمر بن المثنى البصرى النحوى ، وله مقاتل الأشراف وتوفى سنة ٢١١ . ولأبى جعفر محمد بن حبيب البغدادى للتوفى سنة ٢٤٥ » .

أما ابن حبيب نفسه فكلامه يشعر بأن كتابه ذو شقين ، إذ يذكر عند الكلام على الشعراء ص ٨٢ من المصورة « على بن زيد العبادى » ، ويقول : « وقد مرّ حديثه فى المقاتلين^(٤) » .

وكذلك فى ص ٨٨ « سويد بن صامت الأوسى » ، قال : « وقد كتبناه فى أشراف للمقاتلين » .

(١) الفهرست ص ١٥٥ .

(٢) فى معجم الأدباء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ٣ : ٤٩١ .

(٤) انظر ص ٢٦ من أرقام للمصورة .

وفي ص ٩٠ « كعب بن الأشرف اليهودي » قال « وقد كتبناه في القتالين ^(١) ». وكذلك « خالد بن جعفر بن كلاب » في ص ٩٤ من الصورة ، يقول في شأنه : « وقد كتبت سبب قتله في القتالين ^(٢) » .

وكذلك « سالم بن حارة » ص ١١١ يقول فيه « وقد مرَّ حديثه في القتالين ^(٣) » . وكلمة « مر » تدلُّ على وحدة الشقين . وعلى ذلك فأصدق تسمية له هي « أسماء القتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام » ، وأسماء من قتل من الشعراء » .

وأما صاحب الخزانة فيسميه تسمية إجمالية « كتاب القتولين غيلة ^(٤) » ويسميه مرة أخرى « كتاب أسماء القتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ^(٥) » وثالثة « كتاب القتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ^(٦) » ورابعة « كتاب القتالين ^(٧) » .

وهذا يدل على أن صاحب الخزانة لا يعبر بدقة عن اسم الكتاب ، شأن كثير من العلماء الذين يذكرون الكتب بأقرب شهرة لها .

والبغدادى مع ذلك يعرف الشق الثانى من الكتاب ويسميه « كتاب من قتل من الشعراء » وينقل عنه نصوصاً ثلاثة ، وهى مقتل سحيم ^(٨) ، وعبيد بن الأبرص ^(٩) ، وبشر بن أبى خازم ^(١٠) .

(١) انظر ص ٢٨ من الصورة .

(٢) انظر ص ٢٠ من الصورة .

(٣) انظر ص ٣٧ من الصورة .

(٤) الخزانة ١ : ١١ في ثبت الكتب التى استقى منها البغدادى ، وكذلك في ٤ : ٣٣١ .

(٥) الخزانة ١ : ٢٥ / ٤ : ٥٠٩ .

(٦) الخزانة ١ : ٢٩٣ .

(٧) الخزانة ١ : ٣٤٨ / ٤ : ٥١٠ .

(٨) الخزانة ١ : ٢٧٤ ولم نجد له ذكرا في النسختين .

(٩) الخزانة ١ : ٣٢٤ وانظر ص ٧٩ من الصورة .

(١٠) الخزانة ٢ : ٢٦٢ وانظر ص ٨٢ من الصورة ولقيد الخزانة للراجكوتى س .

الكتاب الثاني :

وأما الكتاب الثاني فهو كتاب « كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه » والنسخة تسجل اسم هذا الكتاب بهذا التمام في ص ١٢٠ من صفحات المصورة . ولا ريب أن هذا كتاب مستقل ، ذكره ابن النديم^(١) باسم « كنى الشعراء » وتبعه ياقوت^(٢) ، وتصنف في النسخة باسم « كنز الشعراء » . أما صاحب كشف الظنون^(٣) فيسميه « أكنى الشعراء » ، ويذكره في حرف الهمة : وهذا زلة وسهو منه .

الكتاب الثالث :

والكتاب الثالث كتب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه » . ولم يذكره أحد من المترجمين بهذه التسمية ، ولكن ذكروا « كتاب من سمي ببيت قاله » ذكره ابن النديم^(٤) وتبعه ياقوت^(٥) . ويظهر أن هذه التسمية الأخيرة تسمية من تسميات العلماء مرادفة للأولى ولا تتعارض معها ، إذ أن الذي سمي ببيت قاله هو عين الذي لقب ببيت قاله ، فهو ضرب خاص من الألقاب داخل في نطاقها .

والمتتبع لهذا الكتاب يجد مطابقا لترجمته مضافا إليه في أواخره تعليقات لمن سمي ببيت قاله . وهذا لا يخرج عن عنوانه « ألقاب الشعراء » .

(١) في الفهرست ١٥٥ .

(٢) معجم الأدياء ١٨ : ١١٦ .

(٣) كشف الظنون ١ : ١٤٥ .

(٤) الفهرست ١٥٥ .

(٥) في معجم الأدياء ١٨ : ١٦٦ .

أفراء الكتاب الأول :

بهذه الاعتبارات جميعاً أفردت الكتاب الأول بالنشر ، عازماً بمون الله أن
أنشر الكتاتين الآخرين فيما أستقبل إن شاء الله .

مخطوطات الكتاب :

١ — الواقع أنها مخطوطة واحدة ، لعلها الفريدة إذ لم نثر بعد على شقيقة لها ،
وهي مخطوطة مكتبة عائش بتركيا ، المودعة فيها برقم ٨٧٢ ومنها صورة شمسية
مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٣٦٠٦ تاريخ ، جاء في خاتمتها :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه ، إذ كان أصله
مكتوباً بالكوفي بخط محرف ، على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد
الشهير بابن الوكيل المولى غفر الله له ولوالديه ولمشايعه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء
للسفر صباحها عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ، ألف ومائة
وأربعة عشر (وكذا) هجرية » .

وعبارة « كان أصله مكتوباً بالكوفي » تدلنا على قدم النسخة التي اعتمد
عليها الناسخ .

والنسخة في ١٤٠ صفحة متوسطة مكتوبة بخط النسخ المتداد الخالي من
الضبط ، ومع ما بها من تحريف شديد حاول ناسخها أن يكون دقيقاً مقارباً
للأصل القديم الذي قل منه .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (١) ، وأثبت (أرقام صفحاتها) على جوانب
نشرقي هذه .

٢ — وقد استنسخ العلامة الشنقيطي^(١) من هذا الأصل نسخة له تتفق معها

(١) محمد محمود بن التلاميذ التكرى الشنقيطي ، صاحب خزنة الكتب النفيسة المودعة
بدار الكتب المصرية ، التوفي سنة ١٣٢٢ .

كما وكيفاً ، يدل على ذلك التوافق التام في مقدار متن الكتاب ، وفي الأسقاط ومواضعها . وهي في خزائنه بدار الكتب المصرية برقم ٥٧ أدب ش ، وجاء في خاتمتها : « تم الكتاب بحمد الله وعونه على يدى الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين كافة عامة في يوم الاثنين جادى الأولى سنة ١٢٩٦ » .

ويبدو أن الشنقيطى قد راجع نسخه على نسخة مكتبة عاشر ، واستدرك بعض ما فات كاتب نسخه الذى وافق اسمه اسم كاتب نسخة مكتبة عاشر ، فاسمه كذلك « يوسف بن محمد » .

لذلك نستطيع أن نقول بعد الدراسة الطويلة : إن هذه النسخة ما هي إلا صورة أخرى من نسخة عاشر ، امتازت بتلك التصحيحات التى صنعها الشنقيطى بقلمه ، مستعملاً الحو تارة والترميم مرة أخرى .

ولست تصحيحات الشنقيطى من الكثرة بمكان ، إذ تكاد أن تحتل مقدار العشر من التصحيحات التى افردت بها من دونه ، ولكن كثيراً منها بلغ الغاية فى الدقة ، لذلك حفظت له حقه فى التنويه بفضل سبق إليها مع إمكان اعتدائى إليها فى كثير من الأمور ، فنسبت تصحيحاته إليه وزدتها تأييداً بأب وثقتها من مختلف المراجع .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ب) .

وأما بعد فقد عنانى هذا الكتاب فى تحقيق متنه ، إذ أن نصوصه من النواذر التى لا يعثر على معظمها فى الكتب المعروفة .

ولكنى مغتبط إذ تسنى لى أن أقم كثيراً مما فيه من تحريف وتصحيح ، وأن ألقى الضوء على كثير من غوامضه وإشارات .
ولله الحمد على ما أنعم ، وهو ولى التوفيق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أسماء القتالين من الأشراف ، وأسماء من قتل من الشعراء ، وأسماء من
غلبت كنيته على اسمه ، وكفى الشعراء وألقابهم^(١)

من القتالين :

جذيمة الأبرش

بن مالك بن فهم بن غَمٍّ^(٢) بن دَوْس بن عُذْثَانَ^(٣) الأزدي . وكان أفضل
ملوك العرب رأياً^(٤) ، وأبدهم مُغاراً ، وأشدَّهم نكابة . وهو أول من استجمع
له الملوك بأرض العراق . وكانت منازل ما بين الأنبار وبقعة وهيت وعين التمر
وأطراف البرِّ والتُّفُفُطانة وختيَّة^(٥) والحيرة . وكان يغير على الأمم الخالية من العرب
العاربة الأول . وكان ملك العرب بأرض الجزيرة ومشارف الشام^(٦) عمرو بن
الظَّرب بن حسان بن أذينة بن السَّمِيدَع بن هَوْبَر العاملي ، من عاملي العالبي .
فجمع جذيمةُ جموعه من العرب وسار إليه ، فالتقى هو وعمرو بن الظَّرب فقتل

(١) هذا ما أثبت في صدر النسخة . وانظر المقدمة ص ١٠٨ .

(٢) في النسخين : « غام » ، تحريف .

(٣) في ١ : « عدنان » ، صوابه في ب .

(٤) في الأغاني ١٤ : ٧١ حيث قل الجبر : « وكان جذيمة من أفضل الملوك رأياً » .

وانظر جمع الأمثال في : (خطب يسير في خطب كبير) .

(٥) ليست في الأغاني . وخفية : أجرة في سواد الكوفة . وفي النسخين « خفة » صوابه

في كامل ابن الأثير ١ : ١٩٧ .

(٦) في النسخين : « مشارف الشام » . ومشارف الشام : قرى قرب حوران ، منها

بصرى ، تنسب إليها السيوف للمعرفة . وانظر ابن الأثير ١ : ١٩٨ .

جذيةٌ عمرًا وفضًّا جموعه . فلاك من بعد عمرو ابنته الزباء ، وكانت تخاف أن يغزوها ملوكُ العرب ، فبنت لنفسها حصنًا على شاطئ الفرات ، وسكّرت الفرات على قلة^(١) الماء ، وبنت في بطنه أزجًا من الآجر^(٢) ، وأجرت عليه الماء ، فكانت إذا خافت عدوًّا دخلت الثَّق ، فخرجت إلى مدينة أختها الزبيبة^(٣) ، فلما اجتمع لها أمرها ، واستحكم ملكها ، جمعت لغزو جذية نائرة بأبيها ، وقالت لها أختها زبيبة^(٤) ، وكانت ذات رأى وحزم : إنك إذا غزوتِ جذيةَ فإنما هو يومٌ له ما بعده ، إن ظفرتِ أصبتِ نارك ، وإن قُتلتِ هلكَ ملكك ، والحرب سجال ، وعثراتها لا تُستقال ، ولم يزل كميّك ساميًا على من ناولك ، ولا تدرين لمن تكون العاقبة ، وعلى من تكون الدائرة . والرأى أن تحتالى له وتخدعيه ، وتمكرى به !

فكتبت الزباء إلى جذية تدعوه إلى نفسها ومُلكها ، وأن تصل بلاده ببلادها ، وأنها لم تجد ملك النساء إلّا إلى قبح في السماع ، وصَف في السلطان ، وقلة في بسط للملكة ، وأنها لم تجد لها كفواً غيرك ، فأقبل إلى واجمع مُلكي بملكك ، واصل بلادى ببلادك ، وتقلّد امرئ مع أمرك .

فلما قدّم عليه رسلها وكتائبها استخفّه ذلك ، ورغب فيما أطمعته فيه ، فجمع أهل الحِجَاب من قِباتِ أحبائه وهو بالبقعة^(٥) ، فاستشارهم ، فأجمعوا على أن يسير

(١) سكرته : صنعت له سدا يحجز الماء . في الأغاني : « وسكنت الفرات في وقت قلة الماء » ، وفيه تحريف .

(٢) الأزج : بيت يبنى طولاً .

(٣) تقرأ في « الزبيبة » و « الزبيبة » وفي ب بالقراءة الأخيرة فقط . وفي الطبري ٢٢ : « زبيبة » .

(٤) انظر الخشية الساجدة .

(٥) في « بالبقعة » وصحها الشنقيطى . وبقعة : مدينة على شاطئ الفرات .

إليها ويستولى على ملكها ، وخالفهم قصير بن سعد بن عمرو بن جذيمة بن قيس ابن هليل بن دى بن ثمارة بن نلم^(١) ، قال : هذا رأى قاتر ، وعَدَّ حاضر . فإن كانت صديقةً فلتُعْطِلْ إليك ، وإلا فلا تَمَكَّنْهَا^(٢) من نفسك فتَقَعَّ في جبالها ، وقد وترتها وقتلت أباها !

فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير وقال : أنت امرؤ رأيتك في الكِنِّ لا في الصُّحِّ . ومضى جذيمة في وجه أصحابه فأخذ على شاطئ القرات الغربية ، فلما نزل الفرصة دعا قصيراً فقال : ما الرأى ؟ فقال : « بَيْتَةٌ تَرَكْتُ الرأى » . قال : فما ظنك بالزباء ؟ قال : « القول رداف ، والحزم عثراته لا تخاف » . واستقبله رسلها بالهدايا والألطاف . فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟ قال : « حَطَرٌ^(٣) يسير في حُطْبٍ كبير » ، وستلقا الخيول ، فإن سارت أمامك فالمرأة صادة ، وإن أخذت [جنبيك وأحاطت بك^(٤)] فالقوم غادرون بك .

فلقيته الخيول فأحاطت به حتى دخل على الزباء ، فلما رأته كشفت عن فرجها فإذا هي مضفورة الإِسْب^(٥) ، فقالت : يا جذيمة ، أذات عروس ترى ؟ قال^(٦) : بَلَّغْ لِلدَى ، وجفَّ الثرى ، وأمر غدير أرى ! فقالت : والله ما بنا من عَدَمِ مَواسٍ ، ولا قِلَّةِ أَواسٍ ، ولكنها شيمة ما أناس^(٧) . ثم أجلسته على نِطْعٍ ،

(١) في الأغاني : « بن هلال بن ثمارة بن نلم » يسقط « دى » .

(٢) هنا تصحح الفتحة ، ويوافق ما في الأغاني . وفي : « فلا تملكها » .

(٣) كذا . والمعروف « حُطْب » .

(٤) التكملة من الأغاني وابن الأثير والطبري ٢ : ٣٣ ونجم الأمثال . وموضعها بيان في النسخين .

(٥) الإِسْب ، آخره باء : شعر الاست . نص عليه ابن الأثير ١ : ١٩٩ .

(٦) بين هذه الكلمة وتاليها في الأغاني : « بل أرى متاع أمة لكاء » غير ذات خفر ثم قال « » .

(٧) وكذا عند ابن الأثير ١ : ١٩٩ . وفي الأغاني والطبري : « شيمة من أناس » .

وسقته الخمر ، ثم أمرت بقطع رِوَاهِشِه ، فجعل دمه يسيل في طسنت من ذهب ،
فلما رأى دمه قال : « لا يعزُّ نك دم أمراهقه أهله ! » .

ومهم :

حَسَّانُ بْنُ تَبَعٍ

وكان أعسر أحوال ، وإِنَّه خرج من اليمن سائراً حتى وطئ أرض العجم ،
وقال : لأبلغنَّ من البلاد ما لم يبلغه أحدٌ من التَّابِعة ! فأوغل بهم في أرض
خراسان ، ثم مضى إلى المغرب فبلغ رومة^(١) وخلف عليها ابن عم له ، وأقبل إلى
العراق حتى إذا صار إلى فُرْضة^(٢) بشاطئ الفرات قالت وجوه حمير : ما نُفِى
أعمارنا إلَّا مع هذا ، يطوف في الأرض كلُّها ، تنفب عن أولادنا وبعيالننا وبلادنا
وأموالنا ؛ وما ندرى ما يَخْلَف عليهم بعدنا . فكلّموا أخاه عمرا وقالوا : كلّم
أخاك في الرجوع إلى بلده ومُلْكِه . فقال : هو أعسر من ذاك وأنكد . فقالوا :
فاقتله وتملّك علينا فأنت أحق بالملك من أخيك ، وأنت أعدل وأحسن نظراً
لقومك ! فقال : أخاف ألّا تفعلوا ، وأكون قد قتلت أخى وخرج الملك عن
يدى . فوافقوه حتّى نلجَ إلى قولهم^(٣) ، واجتمع الرؤساء كلُّهم معه على قتل أخيه
إلّا ذارِعِينَ . فإِنَّه خالفهم وقال : ليس هذا برأى ، يذهب الملك من حمير فشيجمه
الباقون على قتل أخيه ، فقال ذو رُعَيْن : إن قتلتَه باد^(٤) ملكك . فلما رأى

(١) في الأُفان : « رومية » .

(٢) في النسخين : « قُم » ، تحريف ، صوابه عند ابن الأثير ١ : ٢٤٦ . وقال ياقوت :
« بشط الفرات . قال ابن السكبي : سميت بأُم ولد تبع ذي معاصم ، وهو حسان بن تبع أسعد
أبي كرب الحميري ، يقال لها تم ، وكان أنزلها على الفرسة وبني لها بها قصراً ، فسُميت بها » .

(٣) أى الطمان إليه وسكن .

(٤) جعلها الشنقيلي « بار » .

ذو رعين ما اجتمع عليه القوم أتاه بصحيفة مختومة فقال : يا عمرو ، إني مستودعك هذا الكتاب ، فضمه عندك في مكان حرير . وكتب فيه :

ألا من يشتري سهراً بنومٍ سعيدٍ من بيت قريز عين
فإن تلك حيرٌ غدرت وخانت فمعدرة الإله لدى رعين^(١)

وإن عمراً أتى حسان أخاه ، وهو نائم على فراشه ، فقتله واستولى على ملuke فلم يبارك له فيه^(٢) ، وسلط عليه السهر ، وامتنع منه النوم ، فسأل الكهّان والسيّاف ، فقال له كاهن منهم : إنه ما قتل رجل أخاه قط بُغياناً^(٣) عليه إلا امتنع نومه . فقال : هذا عمل رؤساء حير ، هم حملوني على قتله ليرجعوا إلى بلادهم ، لم ينظروا لي ولا لأخي . فجعل يقتل من أشار بقتله رجلاً رجلاً ، حتى خَلَص الأمر إلى ذي رعين ، وأيقن بالشر ، فقال له ذو رعين : أما تعلم أيّ أعلمتك ما في قتله ، ونهيتهك ؟ قال : ما أذكر هذا ، ولئن كان ليس عندك إلا ما تدّعي لقد طُلّ منك ! قال : إن عندك لي براءة وشاهدا . قال : وما هو ؟ قال : الكتاب الذي استودعتهك . فدعا بالكتاب فلم يجدّه ، فقال خورعين : ذهب دمي على أخذي بالحزم فصرت كن أشار بالخطأ^(٤) ، فقال الملك أن ينعم طلبه^(٥) ، فأتى به فقراه ، فإذا فيه البيتان اللذان كتبناهما ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم . قال : إني حسبت^(٦) ما رأيتهك صنعت بأصحابي .

(١) السيرة ١٨ جوتجين : « فلما حير غدرت » .

(٢) كلمة « فيه » ساقطة من ب .

(٣) بنيان ، كذا وردت في النسخين . وفي السيرة : « بنيان على مثل ما تحت أخاك عليه إلا ذهب نومه » .

(٤) الخطأ . المخطأ . وفي الأغاني ٢٠ : ٨ : « بالخطأ » .

(٥) كذا . وفي الأغاني : « ثم سأل الملك أن ينعم في طلبه » .

(٦) أي ظننت وحسنت . وفي الأغاني : « خفيت » .

وتَشَعَثَ أمرٌ جديرٌ حين قُتِلَ أشرافُها ، واختلفوا عليه ، حتَّى وثب على عمرو لِخَنِيعةٍ يَنُوف^(١) ، ولم يكن من أهل المملكة ، فقتله .

ونهم :

عمليق ملك طسم

بن لؤذ^(٢) بن إرم^(٣) بن سام بن نوح . وكان منازلهم « عُذرة » في موضع اليمامة .

وكان سبب قتله أنَّه تَمَادَى في الظُّلم والقَسَم ، والسَّيرة بغير الحق ، وأن امرأةً من جَدِيس كان يقال لها هُزَيْلة ولما زوج يقال له قديس^(٤) ، فطَلَّقها وأراد أخذَ ولدِها منها ، فخاصمته إلى عمليق ، فقالت : أَيُّها الملك ، إِنِّي حملتُه نِسْماً ، ووضعتُه دَفْناً ، وأرضعته شَفْعاً^(٥) ، حتَّى إِذَا تَمَتَّ أوصاله^(٦) أراد أن يأخذَه كَرَّها ، وأن يتركني بعده وَرَها^(٧) . فقال لزوجها : ما حَبَّتُكَ ؟ قال : حُبَّتِي أَيُّها الملك أَنَّها قد أُعْطِيتَ للمهرِ كاملاً ، ولم أَصِبْ منها طائِلاً ، إِلا وليداً خاملاً^(٨) ، فافعلن

(١) لُخَيْمة ، كذا وردت في السيرة ١٩ جوتيجن . وعند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ والقاموس (هـنر) : « لُخَيْمة » بالاء . وفي (لج) : « لُخَيْمة بن ينوف » . وهو المطابق لما في كتاب الشيبان ص ٣٠٠ .

(٢) في النسخين وابن الأثير ١ : ٢٠٣ : « لؤذ » . وفي الخزانة ١ : ٣٤٨ : « لؤز » ، صوابه في الأغاني ١٠ : ٤٥ .

(٣) في النسخين « ادم » تحريف ، صوابه في الخزانة .

(٤) في الأغاني « ماشق » .

(٥) هنا تصحيح الشنقيطي ، وهو الموافق لما في الأغاني والخزانة . وابن الأثير ١ : ٢٠٣ . وأرادت بالشفع أَنها أرضعته سَتْنين .

(٦) بعده في الأغاني : « ودنا فصاله » .

(٧) الورهاء : الجمعاء . وفي النسخين : « درها » ، تحريف ، صوابه في الخزانة وابن الأثير .

(٨) في النسخين : « حاملاً » ، صوابه من ابن الأثير ، ونقل الخزانة عن كتاب ابن حبيب .

ما كنت فاعلا . فأمر بالعلام أن يُنَزَّعَ منهما جميعاً ويُجْتَلَّ في غِلْمَانِهِ ، وقال
لهُزَيْلَةُ : أُنِيهِ وَلِدَا ، وَلَا تَنْكُحِي أَحَدًا ، وَاجْزِيهِ صَدَقًا^(١) . فقالت هُزَيْلَةُ :
أَنَا الْكَلْحُ فَإِنَّمَا يَكُونُ بَهْرٌ ، وَأَمَا السَّفَاحُ فَإِنَّمَا يَكُونُ بِلَا مَهْرٍ^(٢) ، وَمَالِي فِيهِمَا
مِنْ أَمْرٍ ! فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيْقُ ذَلِكَ مِنْهُمَا أَمَرَ أَنْ تَبَاعَ وَزَوْجَاهُ ، فَيُعْطَى زَوْجَاهُ
خُمْسَهُمَا^(٣) ، وَتُعْطَى هُزَيْلَةُ عَشْرَ ثَمَنِ زَوْجِهَا ، وَيُسْتَقَرَّ^(٤) . فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

أَتَيْنَا أَخَا طَسْمٍ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا فَأَنْفَذَ حُكْمًا فِي هُزَيْلَةَ خَلَالًا
لَعَمْرِي لَقَدْ حُكِّتَ لَا مَتَوَرَّعًا وَلَا كُنْتُ فِيهَا تُبْرِمُ الْحُكْمَ عَلَامًا
نَدِمْتُ وَلَمْ أُنْذَمْ وَأَبْتُ بَعْبَرِي وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحُكْمَةِ نَادِمًا

فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيْقُ قَوْلَهَا أَمَرَ أَلَّا تُزَوَّجَ بَكْرٌ مِنْ جَدِيسٍ قَهْدَى إِلَى زَوْجِهَا
إِلَّا يُؤْتَى بِهَا عَلِيْقٌ فَيَفْتَرَعُهَا هُوَ قَبْلَ زَوْجِهَا . فَلَقُوا مِنْ ذَلِكَ جُهْدًا وَذَلًّا . وَلَمْ
يَزَلْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِيهِمْ ، حَتَّى زَوَّجَتْ الشَّمْسُ عُفَيْرَةَ بِنْتَ عَفَّارِ
الْجَلْدِيسِيَّةِ ، أَمْتُ الْأَسْوَدِ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَبَلِي طَيْئٍ وَسَكَنُوا الْجَبَلَيْنِ بَعْدَهُ ، فَلَمَّا
أَرَادُوا أَنْ يُهْدُوها إِلَى زَوْجِهَا وَأَنْطَلَقُوا بِهَا إِلَى عَلِيْقٍ لِيُنَالَهَا قَبْلَهُ ، وَمَعَهَا الْوَلِيدَاتُ
يَتَفَنَّنِينَ وَيَقْلَنَ :

أَبْدَى بِعَلِيْقٍ وَقَوْمِي فَارْكَبِي وَبَادِرِي الصُّبْحَ بِأَمْرِ مُعْجَبٍ
فَسُوفَ تَلْقَيْنِ الَّذِي لَمْ تَطْلُبِي وَمَا لِبَكْرٍ عِنْدَهُ مِنْ سَهَبٍ
فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ اقْتَرَعَهَا ، وَخَلَّى سَبِيلَهَا ، فَخَرَجَتْ إِلَى قَوْمِهَا فِي دِمَائِهَا ،
شَاقَّةً دِرْعَهَا عَنْ قُبُلِهَا وَدُبُرِهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :

-
- (١) فِي السَّخِينِ : « وَاحْتَرَهُ » ، وَوَجْهَهُ مِنَ الْأَغَانِي . وَفِي الْحَزَاةِ : « أَوْ اجْزِيهِ » .
وَالصَّدَقَةُ : الطَّاءُ .
(٢) فِي الْحَزَاةِ : « بِالْفَهْرِ » .
(٣) فِي الْأَغَانِي وَابْنُ الْأَثِيرِ : « خُمْسُ ثَمْنِهَا » .
(٤) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَائِقَةٌ مِنَ الْأَغَانِي .

لأحد أذل من جدس أهكنا يُقفل بانروس
يرضى بهـ هذا بالقوم حرُّ أهدي وقد أعطى وسبق المهر^(١)
لأخذ الموت كذا من نفسه خير من أن يُقفل ذا بعيره
ثم قالت تحرض قومها فيما أتى عليها^(٢) :

أبصلح ما يؤتى إلى فتياتكم وأنتم رجال فيكم عدد النمل
وتصبح تمشى في الدماء صبيحة^(٣) عشية زفت في النساء إلى بعل
فإن أتم لم تفضبوا بعد هذه فكفونا نساء لا تنب من الكحل^(٤)
ودونكم طيب العروس فإنما خلقت لآثاب العروس وللنسل^(٥)
فلو أننا كنا رجالاً وأتم^(٦) نساء لكنا لا قيم على القل
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعا^(٧) ويختال يمشى بيننا مشية القحل
فوتوا كراماً أو أميتوا عدوكم ودبوا لنار الحرب بالحطب الجزل

فلما سمع ذلك أخوها الأسود ، وكان سيداً مطاعاً ، قال لقومه : يا معشر
جدس ، إن هؤلاء القوم ليسوا بأعز منكم في داركم ، إلا بما كان من ملك
صاحبهم علينا وعليهم وأنتم أذل من النيب^(٨) ، ولولا مجزنا لما كان له فضل
علينا ، ولو امتنعنا كان له منه النصف^(٩) ، فأطيعوني فيما أمركم به : فإنه عز
الدهر وذهاب ذل العمر ، واقبلوا رأيي . وقد أحسن جدس قولها ، قالوا : نطيعك ،

-
- (١) في النسخين : « وساق المهر » ، سوايه في الأغاني والحزاة .
(٢) الأغاني : « أتى إليها » . (٣) في الأغاني : « عفيرة » .
(٤) الأغاني : « لا تصاب » . (٥) الأغاني : « وللسل » .
(٦) الأغاني وابن الأثير : « وكتم » .
(٧) في النسخين : « رافعا » ، سوايه في الأغاني والحزاة وابن الأثير .
(٨) النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة .
(٩) النصف : الإصاف .

ولكن القوم أكثر منا عدداً وأقوى . قال : فإنني أصنع للملك طعاماً ، ثم أدعُوهم إليه ، فإذا جاءوا يرفُلون في حللهم متفضِّلين^(١) مشيناً إليهم بالسيوف فقتلناهم ، فأنفرد أنا بالمعلىق ، وينفرد كل واحدٍ بجليسه . فاجتمع رأيهم على ذلك .

وإنَّ الأسودَ اتَّخذ طعاماً كثيراً ، وأمر القومَ فاخترطوا سيوفهم ، ودَفَنوها في الرمل تحتهم ، ودعا القومَ فجاءوا يرفُلون في الحُلل ، حتَّى إذا أخذوا بجالسهم ومدُّوا أيديهم إلى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم ، فشدَّ الأسود على معلىق ، وكلَّ رجلٍ على جليسه حتَّى أناموا^(٢) ، فلما فرغوا من الأشراف شدُّوا على السِّفلة فآفَئتهم ، فلم يدعُوا منهم شطرا ، فقال الأسود :

ذوقِ بنيك يا طَسَمَ مجلَّةً فقد أتيتَ لعمري أعجبَ العجبِ
إنَّا أتينا فلم نَنفكْ قَتْلهم والبني هَيَّجَ مِنَّا سَورةَ الغضبِ
فلن يَعودَ علينا بنِيهم أبداً ولن يَكونوا لَدى أنفٍ ولا ذَنبِ^(٣)
ولو رعيتَ لنا قُرَبى مؤكِّدةً كُنَّا الأَقاربَ في الأرحامِ والنَّسبِ

ومنهم أيضاً :

الأسود بن عَفَّار

هذا ، وكان هَرَبَ من حَسَّان بن تَبَع ، حين استغاثه الطَّمسى ، ففرا جديداً قَتَلها ، وأخرب جَواراً^(٤) ، فبُغِيَ الأسودُ فأقامَ بِجَبَلِي طَيِّئٍ قبل نزول طَيِّئٍ لِيَماحِما .

(١) الفضل : التوشح ، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على طاقه . والكلمة

ليست في الأغاني .

(٢) الأغاني : « أما نوم » .

(٣) في الأغاني : « كذى أُنْف » ، تحريف .

(٤) جو : اسم لناحية البليمة .

وكان سببُ قتله أنَّ طيئًا كانوا يسكنون الجوف^(١) من أرض اليمن ، وهو اليوم تحلة مراد وهدنان ، وكان مسكنهم واديًا يدعى ظرييا^(٢) ، وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي^(٣) بن القوث بن طيء ، وكان الوادي مسبعة^(٤) وهم قليل عديدهم^(٥) ، وقد كان يقاتلهم بعير في أزمان الخريف ، فيضرب في إبلهم ، فإذا انقطع الخريف لم يُدر أين يذهب ، ولم يروْهُ إلى قابل . وكانت الأزد قد خرجت من اليمن أيام الحرم^(٦) ففترقت ، فاستوحشوا لذلك ، وقالوا : قد ظعن إخواننا فصاروا إلى الأرياف ، فلما هموا بالظعن قالوا : يا قوم ، إنَّ هذا البعير الذي يأتينا ، من بلد ريفٍ وخصب ، ولما نُصيب في بعره التوى ، ولو أننا تمهّدناه عند انصرافه فشخصنا معه لعلنا نصيب مكانا خيرا من مكاننا هذا . فأجمعوا أسرم على ذلك . فلما كان الخريف جاء الجملُ فضرب في إبلهم ، فلما انصرف احتملوا فتبعوه ، فجعلوا يسرون بسيره ، ويبيتون حيث يُبيت ، حتى هبط بهم على الجبلين ، فقال أسامةُ بن لؤي :

اجعل ظرييا كحبيب يُنسى لكل قوم مُصْبِحٌ ومُتسى

فهجمت طيء على النخل في الشَّعاب ، ومواشٍ كثيرة وحشية كانت لقوم من جدس ، وإذا هم برجلٍ في شُعب من تلك الشَّعاب ، وهو الأسود بن عفار ،

(١) : « الحرف » وصحها الشنقيطي بما يوافق ما في أخبار عبيد بن شرة ٤٨٨ . وعند ابن الأثير ١ : ٢٠٥ : « الحرف » . وفي معجم البلدان ٣ : ١٧٥ : « أبو زياد : الجوف : جوف المحورة ببلاد همدان ومراد » .
(٢) : في اللسخين : « طرثيا » ، تحريف . وطرث ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، قال باقوت : « موضع كانت طيء تنزله قبل حلولها بالجبلين ، لجأهم بعير ضرب في إبلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين » .

(٣) : في العرب « سامة بن لؤي بن غالب بن فهر » . وأما هذا فهو أسامة .
(٤) : « مسلة » وصحها الشنقيطي موافقا ما في الأغاني ١٠ : ٤٧ . والسبعة : الموضع الكثير السباع .

(٥) : « عديدهم » وصحها الشنقيطي . وفي الأغاني : « عديم » .
(٦) : « العرب » والصحيح للشنقيطي في نسخته . وفي الأغاني : « الصرم » ، تحريف .

فها لمَّ ما رأوا من عظم خلقته وتحوَّفه ، فنزلوا ناحيةً من الأرض ، [وسبروها
هل يرون بها أحداً غيره ؟ فلم يروا ، فقال ^(١)] أسامةُ بن لؤيَ لابن له يقال له
الثَّوْث : أى بُنَى ، إنَّ قومك قد عرفوا فَضْلَكَ عليهم فى الجَلَدِ والبأس والرمي ،
فإن كَفَيْتَنَا هذا الرجلَ سُدَّتْ قومك آخرَ الدَّهرِ ، وكنت أنت الذى أنزلتنا
هذا البلد . فانطلق الثَّوْثُ حتَّى أتى الرجلَ فَكَلَّمَهُ وساءَ له ، فغضب الأسودُ من
صِغَرِ خَلْقِ الثَّوْثِ ^(٢) ، فقال له : من أين أَقْبَلْتُمْ ؟ قال : من اليمن . وأخبره خبرَ
البعير ، وأنا رَهْبِنَا ما رأينا من عِظَمِ خَلْقِكَ . فشغلوه بالكلام ، وخنَّه الثَّوْثُ
فرماه بسهم فقتله ، فأقامت طيئُ الجلبالين .

ومنها :

حاصر الضَّعِيَّان ^(٣)

بن سعد بن الخرج بن تيم الله بن التمر بن قاسط ، وكان صاحب مِرْبَاعٍ
ريبةً بن زار ، ومُنْزِلَها فى نُجْعِها ، وحَكَمَها فى خصوماتها ، وكانت ريبة
تغزو المغازى وهو فى مَنْزِلِها ، فتبعته له نصيبته مما تصيبه ولنسائه حصنة ، إعظاماً له ،
فكث بذلك حيناً ، وفى ذلك قولُ بعضهم :

تُعْجِبُنِي أَسَدُ ضَارِيَاتٍ وَيَأْكُلُ مِرْبَاعَهُنَّ الضَّعِيفُ ^(٤)
تَمَارِسُ حَقّاً بَعْضُ الْقَنَا لَشَيْخٍ أَمَامَةً أَنْ يَضْطَظِعَ
وَكُنْ أَعْرَجٌ . وأنه شرب الخمرَ فاشتوى الحما ، فذكرت له نجيعة غريبة ^(٥)

(١) التكملة من الأغانى ١٠ : ٤٧ ، وموضعا يانى فى النسخين .

(٢) فى النسخين : « حال الثَّوْثِ » سواءً من الأغانى ، وما يند له السياق .

(٣) الاشتقاق ٢٠٢ .

(٤) ١ : « من باعن » ، وصحها ناسخ ب .

(٥) جعلها التنقيطى « بشيخ » ، بالباء .

(٦) فى النسخين : « مريية » .

لكعب بن الحارث بن عامر بن عبد القيس ، كانت امرأته مِرَصَّتْ خَلْفَهَا ظَنَرًا لابنه ، فبعث إليها الضحيانُ فذَبَجَها وكسبُ غائب ، فرجع كسب فرأى ابنه يَصْغُو جوعًا ، فسأل عن النعجة فأخبروه أَنَّ الضحيان أكلها ، فخرج يَحْرَبُهُ حَتَّى انتهى إلى منزله ليلاً فصرخ به ، فقالت له امرأته : الذي يدعوك يريد قتلك ، فلا تخرجْ إليه ! فقال : لو دُعِيَ عامرٌ لطمعته أجاب ! وخرج فبلره كعبٌ فأوجره الحربة^(١) فقتله .

ومنهم :

عَبْدَةُ بن مُرَارَةَ

بن سُوَارِ بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن
^(٢) وهلال بن أُمَيَّة الخزاعي ، نجبا الأسدى حباء كثيراً ، ولم يحبْ هلالاً شيئاً . فأقتلا^(٣) حتى إذا كانا بوارٍ يقال له وادي طُفَيْلٍ مالا إليه ، فزلا ، ففدَا الخزاعيُّ على عَبْدَةِ بن مُرَارَةَ وهو راقِدٌ فقتله ، وأخذ ما حُيَّ به . فلما قدِمَ سئل عنه فقال : مات ! فصدَّقوه ، واشترى بما أخذَ منه إبلاً وخيلاً .

فتحقَّ يوماً الخزاعيُّ وقد أخذَ فيه الشراب :

أبلغَ بنى أسدٍ بأنَّ أخاهم بلوى طُفَيْلٍ عَبْدَةُ بن مُرَارَةَ^(٤)

(١) أوجره الحربة : طمنه بها في حلقه .

(٢) في النسختين يأنس بقدر ست كلمات .

(٣) جعلها التثنية « فقتلا » . وجاء في اللسان : « وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته : أهل الجيش ، وقتلا [يقال] أقتلنا . والمروء قتل وقتلنا ، وأقتلنا غيرنا » . قلت : وهذا النص مما يضم إلى ما جرد في الحديث وتكرر .

(٤) البجنان في معجم البلدان ٧ : ٣٤٠ .

يُؤْتِي فَقِيرَهُمْ وَيَمْسَحُ ضَمِيمَهُمْ وَيُرِيحُ بَعْدَ الْمُتَمِينِ عِشَارَهُ^(١)
 فلما سمعت بذلك بنو أسد نهضوا إلى بني كنانة فقالوا : حليفكم هذا قتل
 أخانا ، فإن تدّوه دية الملوكة قَبْلَ ، وأن تأبوا نَقْتُلْ ! فودّوه دية الملوكة :
 ألفَ بَعِير .

ومنها :

زهير بن عبد شمس

من بني صَيْفٍ بن سبأ الأصغر ، وقتلته بِلَقَيْسُ بنت [اليَشْرَح بن ذى
 جَدَن بن يَشْرَح بن الحارث بن قيس بن^(٢)] صَيْف .

وكان سبب ذلك أنه كان ملكاً ، فقللاً في مملكته وتكبر ، وجعل
 يعتذر النساء قبل أزواجهن ، كما كان يفعل عَمَلِيْق ، حتى أدركت بِلَقَيْسُ
 فقالت لأبيها : إن هذا الرجل قد فضح نساءكم فائته قتل له : إن لي بنتاً قد
 أعصرت^(٣) ، وليس في قومها شيء لها حسناً وجمالاً . فإني قال لك : فابعث بها
 إليّ ، فقل : إن مثلي في شرّ في ونسبي لا تُعتذر ابنته إلّا في بيته ! فأتاه فذكر
 ذلك له ، فلما قال له : ابعث بها قال له ما علمته ابنته ، فقال له : كيف بُزُرُ لي

(١) ياقوت : « يروى فقيرهم » . المصم : الذي دخل في الضمة ، وهو الثالث الأول من
 الليل بعد غيبوبة الشفق . جاء في اللسان : « وأهل البادية يرمون نساءهم بيد الغرب وينبخونها
 في مهاجها ساعة يستيقظونها ، فإذا أفاقت — وذلك بعد مر فطمة من الليل — أثاروها وحلبوها » .
 وعلى ذلك فالأجود من هذه الرواية رواية ياقوت : « قبل المتعين » ، أي هو يتهاى لقرى
 الضيف قبل نزوله به .

(٢) التكملة من الخبر لابن حبيب ٣٦٧ ، وموضعا يياض في النسخين . وقد أثبتت
 الشنيطي في نسخته كلمة « شرحيل » موضع « اليشرح » . قال ابن حبيب : وهي صاحبة
 المهدد ، وقاتلتها زهيرا حديث . وتزوجها سليمان بن داود صلى الله عليهما .

(٣) أعصرت : أدركت ، كأنها دخلت في عصر شبابها .

وَنُزِّلَ مِنْ مَعَى مِنْ أَحِبَّابِي^(١) ؟ قَالَ : مَا أَحَلَّنِي لِنُزُلِ الْمَلِكِ ، وَأَشَدُّ سُرُورِي بِهِ ، لَا [نَبَأَ] مَكْرَمَةٍ لِي ، وَيَدَّ وَضَعَهَا الْمَلِكُ عِنْدِي . فَأَجَابَهُ إِلَى إِيَّتَانِهِ ، وَلَمْ يَجِبْ إِلَى ذَلِكَ غَيْرَهُ . فَأَتَى دَارَهُ فَزَخَرَهَا وَزَخَرَ آيَاتًا ثَلَاثَةً بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنْ زِينَةِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَحَسَدَ لِنُزُلِهِ ، ثُمَّ أَنَاهُ فَأَعْلَمَهُ بِالْفِرَاقِ ، فَكَبَّ فَأَتَاهُ وَقَدْ أَدْخَلَتْ بِلَقِيسُ نَفْرًا مِنْ أَقْلَابِهَا بِأَسْلَحَتِهِمْ . وَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ أَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ فَكَانَ أَحْسَنَ ، ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثَ وَفِيهِ بِلَقِيسُ فِي حَلْيِهَا وَخُلْعِهَا مَعَ جَمَالِهَا ، فَلَمَّا اسْتَلَقَى عَلَى الْفِرَاشِ ، وَأَخْرَجَ حَرَسَهُ وَأَجْنَادَهُ^(٢) ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ دُونَهُ — وَكَانَ مَعَهُ الْمَقَاوِلُ — قَالَتْ لِلنَّفَرِ : اخْرُجُوا . فَخَرَجُوا فَتَقَتَلُوهُ . ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ مِنْ مَقَاوِلِهِ وَخَوَاصِّهِ ، تَدْعُوهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، وَلَا يَظُنُّ مَنْ يُرْسَلُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ يَدْعُوهُ ، حَتَّى أَتَتْ عَلَى آخَرِهِمْ . ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَى أَيْبَاهَا وَقَوْمِهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَتْ : هَذَا الْخَبِيثُ قَدْ فَضَحَ نِسَاءَكُمْ وَجَعَلَكُمْ شُهْرَةً فِي النَّاسِ قَدْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنْهُ ، فَدُونَكُمْ مَلَكَوْا مِنْ شَتَمٍ . فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ : مَا أَحَدٌ أَوْلَى بِهَذَا مِنْكَ ! فَلَمَّكُوْهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّكْتَهُمْ ، حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُهْدَدِ وَسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ .

(١) النزل ، بضمة وبضمين : ما يهبأ للضيف .

(٢) التكلفة من الشفيعي في نسخه .

(٣) ١ : « وأخياره » والتصحيح لشفيعي .

ومنها :

الحارث بن كعب

وقتلته ضَبَّة بن أد^(١) .

وسبب ذلك أنَّ ضَبَّة تفرقت إبله تحت الليل ، وكان له ابنان : سعد وسعيد ، فخرجا يطلبانها ، ففترقا في طلبها ، فجاء بها سعد ولم يرجع سعيد ، فأتى على ذلك ما شاء الله أن يأتي ، لا يرى سعيداً ولا يعلم له خيراً .

ثم إنَّ ضَبَّةً بعد ذلك بينا هو يسير والحارث بن كعب في الأشهر الحرم وهما يتحدثنان ، إذ مرَّ على سرح^(٢) بمكان ، فقال له الحارث : أترى هذا المكان فأنى لقيت به شاباً من هيئته كذا وكذا — فوصف له صفة سعيد — فقتلته وأخذتُ بُرداً كان عليه ، من صفة البرد كذا وكذا ! فوصف له صفة البرد وسيفاً كان عليه . فقال ضبة : فما صفة السيف ؟ قال : ها هو ذا على . قال ضبة : فأرني السيف . فأراه إياه ، فمرفه فضربه به حتى قتله . ولام الناس ضبة فقالوا : قتل رجلاً في الأشهر الحرم ! فقال ضبة : « سبق السيف التمدل^(٣) » ! فصارت مثلاً .

(١) انظر مجمع الأمثال في (الحديث ذو شجون) .

(٢) السرح : واحدة السرح ، وهو ضرب من الشجر .

(٣) التمدل ، بالتحريك : اسم من التمدل بالفتح ، وهو اللوم .

ونهم :

داود بن هبالة

بن عمرو بن [عوف بن ضجيم بن^(١)] سعد بن سليح^(٢) بن حلوان
ابن عمران بن الحالف بن قضاعة . وكان أول ملك الروم بالشام على عهده .
وذلك أنه كان ملكا فغلبه ملك الروم على ملكه ، فصالحه داود على أن
يقره في منزله ويدعه فيكون تحت يده ، فعمل فكان يُغير بمن معه ، ثم
تنصروا كره الدماء وبني ديرا ، فكان ينقل الطين على ظهره واللاء ، فسمي
« اللثيق » ، فنسب الدبر إليه ، وأنزلته الرهبان . فلما تعبد اجترأ عليه فقال
له ملك الروم : أغزُبْ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْعَرَبِ . فلم يجد بدا من أن يفعل ، ففزا فكان
على خيله جعفر بن صبح التتوخى ، وكان معه في جيشه زهير بن جناب^(٣)
ابن هبل الكلبى ، ففزا عبد القيس ، فقتل زهير بن جناب هذاج بن مالك
ابن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أقصى^(٤)
ابن عبد القيس ، وأغار في وجهه على [بكر^(٥)] بن وائل فقتل زهير أيضا
هذاج بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة^(٦) ، فقال حذار^(٧) بن ظالم بن
دُهل بن هبل العبدي :

-
- (١) التكملة من حواشى الاشتقاق ٣١٩ . وداود بن هبالة عده ابن حبيب في المحبر
٢٥٠ من الجرارين من قضاعة . والجرار : من يرأس ألقا .
(٢) في النسخين : « سليم » ، صوابه من المحبر ٢٥٠ والاشتقاق ٣١٤ .
(٣) في ١ : « جناب » في هذا الموضع وتاليه ، وحسنه الشنقيطى .
(٤) ١ : « قصى » ، والتصحيح لشنقيطى .
(٥) موضحها يانص في النسخين ، والتكملة بقلم الشنقيطى .
(٦) كنا ورد الكلام في النسخين ، وفيه ما فيه من تكرار لا ندرى صحته .
(٧) في النسخين : « حذار » .

لعمري لقد أردت سيوفُ ابنِ ضُبَجم
غداةَ التقوا منّا خطيباً وياسراً^(١)
أهانَ الرجالَ بعده فكأنما
يرى بالرجالِ الصالحينَ الأباغرا
فلا تبعدن إنا لقيتَ ابنَ مالكٍ
سبيلَ التي فيها لقيتَ المعاذرا
وقال زهير بن جَناب :

فَجَعْتُ عبدَ القيسِ أُمسٍ بِجَدِّها وسقيتُ هَدَاجاً بكأسِ الأفرل^(٢)
ثم أقبل داود حتى إذا كان بناحية الرَّمْ تذاكر رجالاً من قضاة ما دخلهم
من اللُّلِ لصُنعِ الذي صنعه بنفسه ، فتواعدَ رجلان من قضاة على تثل داود ،
أحدهما ثعلبة القاتيل بن^(٣) زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب^(٤) ،
والآخر معاوية بن حجاب بن حنظلة بن وائل بن أمرئانة^(٥) بن مشجعة بن التيم بن
النمر بن وبرة ، أخو كلب بن وبرة . فأقبل داود يسير ليلاً وأمامه شَمعة وهو
منصرف إلى الشام ، حتى انتهى إلى موضع يقال له بُرقة حارب ، فتقدّما إلى
الشَمعة فأطفأها^(٦) وشداً عليه قتلاه ، فقال عبد العاص بن ثعلبة التوخي يرثيه :

لعمري لنعم المرء من آل ضُبَجم ثوى بين أحجار بُرقة حارب^(٧)
أصابتك ذوبان الحليقين عامرٍ ومشجعة الأوباش رهط ابن قارب
ففى لم تله بنتُ عمِّ قريّة فيضوى وقد يَضوى وليدُ الغرائب^(٨)
ففى ليسَ بالراضى بأذى معيشة وليس له ذو العجز يوماً بصاحب

(١) الياسر : اللاعب بقذاح اليسر .

(٢) كذا في النسخين ، ولها « الأول » ، أى التي شرها الأولون .

(٣) بعده يفاض لكلمتين .

(٤) ١ : « أفيدة بن ثور من كلب » ، والتصحيح للثعلبي .

(٥) كذا ورد هنا النسب .

(٦) ١ : « فظفأها » ، صوابه فب .

(٧) البيت في معجم البلدان (برقة حارب) .

(٨) ١ : « أويده الغرائب » والتصحيح للثعلبي .

وقال ثعلبة القائل ، قَاتِلْهُ :

نحن الأولى أردتْ ظُباتُ سيوفنا دَاوُدَ بينَ البُرقتينِ فخاربِ
خطرتُ عليه رماحنا فتركته لَمَّا شُرِعْنَ له كَأَمْسِ النَّاهِبِ
وكذلكَ إِنَّا لَا تَزَالُ رماحنا تَنْفِي العِدَى وتَفِيدُ رُغْبَ الرَّاغِبِ
كانت لداود ابنتان يقال لهما أُمْرَعَة ، وأَشْعَرَة ، وكان خلفهما بالشام ، فقدم
عبد العاص التتوخى الشام ، فبعثت إليه أُمْرَعَة تسأله عن أبيها ، فمرض لها فلم
تفهم ، فقال :

حدَّثَ حديثين أَمْرَعَة^(١) فإِن أَبَتْ فَأَرْبَعَه
ثم أدعها فَا فَوَزَعَه إلى الحديث والدَّعَه
أَلَا تَرَاهَا مُقَنَّصَه وَخَيْلَهَا مُسَلَّمَه
فِي كُلِّ عَامٍ شَعْشَعَه مِنْ عَامِرٍ وَمَشْجَعَه

ثم أرسلت إليه أشعرة فحكى لها فلم تفهم ، فقال :

حدَّثَ حديثين أَشْعَرَه فإِن أَبَتْ فَعَشْرَه
يَارُبُّ خَيْلٍ مُضْمَرَه^(٢) وَغَارَه مُحَذَفَرَه^(٣)
وَحُلَّةٌ مَحْبَبَرَه^(٤) بَيْنَ لَوَى

فهيماتا قوله فشقتا جيبيهما ، وحلقتا رؤوسهما ، فهما أول من فعل ذلك

من العرب .

فَوَزَعَة ، الذى ذكر : فَوَزَعَة بِن سَلَمَة بِن وَثَّاق بِن عَمْرٍو بِن عَوْف

(١) أورد الميانى المثل « حدث حديثين امرأة » ولم يصرح لقصة ولا لرجز .

(٢) ١ : « لرب خيل » .

(٣) المحذفرة : الملوقة . وليس ما يستوجب أن نعلمها « مسجنفرة » .

(٤) يابض فى النسخين .

ابن ذهل بن حذيفي بن الدها بن غشم بن حُلوان بن عمران بن الحالف بن قضاعة ،
وكان رسولاً لهما

ومنهم :

همام بن مرة

بن ذهل بن شيبان ، قتله ناشرة بن أغواث .

وكانت أم ناشرة هذا هند بنت معاوية بن الحارث بن بكر بن حبيب ،
وكانت جارة لهما ، فأرادت أن تلد ، فاجتمع إليها النساء ، فسمعن همام
يقبلنها^(١) يقن : قد جاء ، قد جاء ! يعنين الولد . فقالت أمه : ادقن عنقه .
فقال لها همام : ونحك لا تفعل . قالت : وما يُعيشه ؟ قال همام : أمة تُعيشه ،
ولقحة ، ويحمل ذلول . قالت : بلى . فأعطاها إياها .

فلما كان يوم واردة — وهو من أيام حرب البسوس — خرج همام
يسقي الناس الماء واللبن ، فأبصره ناشرة فختله فطعنه فقتله ، وهرب فلحق
بقومه ، فقالت أم ناشرة :

لقد عيل الأيتام طعنة ناشره أناشر لا زالت يمينك آشره^(٢) .

(١) قبل الولد قبله : أخذه عند الولادة ، وهي القابلة .

(٢) أي مأشورة ، أشر الخيبة : نشرها . والبيت في اللسان (أشر) . والخبر بروايته
أخرى في الأغاني ٤ : ١٤٣ . وروى : « لقد عيل الأقوام » .

ونهم :

جَسَّاسُ بْنُ مَرَّةٍ

ابن دُهل بن شيبان ، وهو قاتل كَلَيْب بن ربيعة . وكانت أخته تحت
 كليب ، قُتِل عنها وهي حامل ، فرجعت إلى أهلها ، ووقعت الحرب — حرب
 البسوس — فكان منها ما كان من القتل ، ثم صاروا إلى اللوادة ، بعد
 ما كادت تتفانى القبيلتان ، فولدت أخت جساس غلاماً فسَمَّته المِجْرَس ، فرباه
 جساس فلم يعرف أباً غيره ، وزوجه ابنته ، فوقع بين المِجْرَس وبين رجلٍ من
 بكر بن وائل كلام ، فقال له البكرى : ما أنت بمنتهٍ حتى نُلَحِقَكَ بأبيك .
 فانصرف المِجْرَس حتى دخل على امرأته بنت جساس مهموماً ، فسألته عما به ،
 فخبَّرها الخبر . فلما أوى إلى فراشه ووضع أنفه بين ثدييها وتنفس الصُّمَداء تنفُّساً
 تنفَّطَ منها ما بين ثدييها ، قامت الجارية فِرْعَةً قد أقلتها رعدة حتى دخلت
 على أبيها فحدثته الحديث ، وقصَّت عليه قصة المِجْرَس ، فقال جساس : ناثرت
 ورب السكبة ! وبات على مثل الرُّضف^(١) حتى أصبح ، فأرسل إلى المِجْرَس ،
 فأتاه ، فقال له : إنما أنت ولدِي وخَتَنِي ، وبالمكان الذي قد علمتَ ، وقد
 زوجتُك ابنتي وأنت معي ، وقد كانت الحربُ في أبيك زماناً طويلاً حتى كِدنا
 نتفانى ، وقد اصطَلَحنا وتَحاوَزنا ، وقد رأيتُ أن تدخل فيما دخلَ فيه الناسُ من
 الصلح ، وأن تنطلق معي حتى آخذ عليك مثلَ ما [أُخِذَ^(٢)] علينا وعلى قومك .
 فقال المِجْرَس : أنا فاعل ، ولكن مثلي لا يأتي قومه إلا بِلأَمته وفرسه ! فحمله
 جساس على فرس ، وأعطاه لَأَمَةً ورُحْماً ، فخرجا حتى أتيا جماعةً من قومها ،

(١) الرضف : الحبارة الهلابة بالشمس أو النار .

(٢) السكبة من ابن الأثير ١ : ٣٢٢ والأغاني ٤ : ١٥٠ حيث همل المجر

فقص عليهم جساس ما كانوا فيه من البلاء ، وما صاروا إليه من العافية ، ثم قال : وهذا ابن أختي قد جاء ليدخل فيما دخلتم فيه ، ويعتد ما عقدتم . فلما قرَّبوا الدمَّ وقاموا إلى العقد أخذ الهجرس بوسط رجمه ثم قال : « وفرسي وأذُنِيه ، ورُحْي وتَصْلِيه ، وسيفي وغَرْبِيه ، لا يترك الرجلُ قاتلَ أبيه وهو ينظر إليه ! » ثم طعن جساساً فقتله ولحق بقومه ، فكان آخر قتيلٍ في بكر بن وائل .

ومنها :

عمرو وإخوته ، بنو الزَّبان النُّهلي

وكان سبب ذلك أن كثيف بن النُّهلي انهزم في بعض أيام بكر وتغلب ، فألقاه^(١) مالك بن كومة^(٢) الشيباني ، وكان مالك رجلاً نحيفاً ، وكان كثيف رجلاً أَيْدًا ، فلما لحقه ابن كومة اتهم عن فرسه^(٣) لينزل إليه مالك فيقهره بفضله وقوته وبدنه ، فأوجره مالك الرمح وقال : والله لتستأمرن أو لأفئذنك به ! فاستأمر ، ولحقه عمرو بن الزَّبان فقال : أسيري ! وقال مالك : أسيري ! فقالا لكثيف : لقد حكمتاك^(٤) في نفسك . فقال كثيف : لولا مالك لألفيت في أهلي ! فغضب عمرو بن الزَّبان ، فلطم خدَّ كثيف ، فقال مالك : تلطم خدَّ أسيري يا كثيف ؛ فإنني قد جعلت فداءك لك بلطمة عمرو خدَّك . وأطلقه . فخرم كثيف النساء وانخر حتى يئأر من عمرو ولطمته ، فوضع عليه الشيون ، فأتاه رجل من غفيلة بن قاسط ، فقال : ألا أدلك على بني الزَّبان ، فقد تتجوا ناقةً حَوَّاراً واشتَوْوه وهم يأكلون ، وكانت تدَّت لهم إبلٌ فخرجوا في طلبها فردَّوها . فقام كثيف

(١) ألقاه : ألم عليه . في النسخين : « فألقاه » .

(٢) في النسخين : « كومة » في هذا الموضع فقط .

(٣) جعلها الشَّيْطَانِي « عنق فرسه » .

(٤) ب : « حكمتاك » .

بضعف عُدَّتْهم ، وقال : مُرُّوا بِجَانِبِهِمْ فَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَلْيَكْتَفِ كُلُّ^(١) رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلَانِ مِنَّا . فَمَرُّوا بِالْقَوْمِ وَهُمْ عَلَى طَعَامِهِمْ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَأَقْبَلُوا ، فَقَمَلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ ، فَلَمَّا حَسَرَ كَثِيفَ الْعِمَامَةِ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ لَهُ عَمْرُو : يَا كَثِيفُ ، هَذَا خَدَى فَالْطَّمْهُ فِيهِ وَقَالَ مِنْ خَدِّكَ ، وَمَا فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَكْرَمَ مِنْهُ . قَالَ : لَا ، حَتَّى أَقْتُلَكَ . قَالَ : فَدَعُ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَّةَ الَّذِينَ لَمْ يَتَلَبَّسُوا مِنَ الْحُرُوبِ بِشَيْءٍ . قَالَ : فَأَبَى ، فَتَكَلَّمُوا أَجْمَعِينَ ، وَبِئْسَ رَمُوسُهُمْ فِي غِرَارَةٍ ، وَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِ « الدَّهْمِ » نَاقَةُ عَمْرُو بْنِ الرَّبَّانِ .

ونهم :

عمرو بن مسعود ، وخالد بن نضلة ، الأسديان

وكانا يفدان على المنذر الأكبر اللخمي في كل سنة ، فيتيان عنده وينادمانه . وكانت أسد وغطفان حلفاء لا يدينون للملوك ، ويُغيرون عليهم ، فوفدا سنة من السنين ومعهما سبرة بن عمير الشاعر الفعسي ، وحبيب بن خالد ، فنادم المنذر عمرو وخالد بن نضلة ، فقال المنذر يوماً لخالد ، وهم على الشراب : يا خالد ، مَنْ رَبُّكَ ؟ فقال خالد : عمرو بن مسعود ربِّي وربُّكَ . فأمسك عليهما^(٢) ، ثم قال لهما بعد : ما يمنعكما من الدخول في طاعتي ، وأن تدبوا عني كما ذببت تميم وربيعة^(٣) ؟ فقالا : أبيت اللعن ، هذه البلاد لا تلائم مواشينا ، ونحن مع هذا قريب منك ، نحن بهذا الرمل ، فإذا شئت أجبتك . فعلم أنهم لا يدينون له . وقد سمع من خالد الكلمة الأولى ، فأومأ إلى الساق فسقاها سماً ، فأنصرفا من عنده من

(١) ١ : « من كل » ، صوابه في ب .

(٢) ١ : « عليها » ، صوابه في الخزانة ٤ : ٩٠ . حيث قل نص ابن حبيب . وجعلها الشقيطي « عنهما » .

(٣) الخزانة : « وأن تدنوا مني كما دنت تميم وربيعة » .

الشكر على خلاف ما كانا ينصرفان ، فلما كانا في بعض الليل أحسن حبيب بن خالد بالأمر ، لما رأى من شدة مكرهما ، فنادى خالداً فلم يجبه ، فقام إليه فخره فسقط بعض جسده ، وفعل بعمرو مثل ذلك ، وكان حاله كحال خالد ، فأصبح النذر نادماً على قتلها ، ففدا عليه حبيب بن خالد فقال : أبيت اللعن ، أسعدك الأهل ، نديماك وخليلك تتابعا^(١) في ساعة واحدة . فقال له : يا حبيب أظن الموت تستعديني ، وهل تراني إلا ميئاً^(٢) وأخا ميت وأبا ميت ؟ ثم أمر مغير لما قبران ودفنا فيهما ، وبنى عليهما منارتين ، وهما الفريان ، وعقر على كل قبر خمسين فرساً وخمسين بعيراً ، وغرهما بدمائهما ، وجعل يوم نادتهما^(٣) يوم نعيم ، ويوم دقتهما يوم بؤس . وقال الشاعر^(٤) فيهما :

ألا بكر الناعي بخيرى بنى أسد
بعمرو بن مسعود والسيد الصمد
يُشق بصحراء الحليل له الثرى
وما كنت أخشى أن يُرار به بلد^(٥)

ومنها :

خالد بن جعفر بن كلاب

وكان وفد على الأسود بن المنذر الأكبر ، ووفد الحارث بن ظالم المري . وقد كان خالد قتل زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، وكان سيد غطفان ،

(١) كذا بالياء في النسخين والخزاة ، وأراها « تتابعا » بالياء ، أى ناطلا .

(٢) في النسخين : « وهل ترى إلا أنى ميت » .

(٣) كذا في الخزاة ، وجعلها الشقيطى : « نادتهما » .

(٤) هي هند بنت سعيد بن فضالة . معجم ما استعجم ٩٩٦ . وانظر البيان ١ : ١٠٨ وشروح سقط الزند ١٧١٦ .

(٥) الحليل ، وردت بالهاء المهملة في النسخين . أخشى هنا بمعنى أعلم . قال :

ولقد خشيت بأنت من تبع الهدى
سكن الجنات مع النسي محمد

أى علمت . والبلد : القبر . وزار ، هي في النسخين « يزاد » . وفي القرآن الكريم : « حتى زرم القابر » ، أى تم . وفي البيان : « أن تتابعا به البلد » أى تجد .

فقدّم إليهما تمر^(١) على نِطْع ، فجلا يأكلان ، فقال خالد للملك : أبيتَ اللعن ، من هذا ؟ قال له^(٢) : هذا الحارث بن ظالم . فقال خالد للحارث : يا حارث ، ما أحسبني إلا حسنَ البلاء عندك فكيف شكرك لي ؟ فقال الحارث : وما بلاؤك عندي ؟ قال : قتلْتُ عمَّكَ فسُدَّتْ قومك^(٣) . قال : سأجزيك به .

وجعل الحارث يَنْبُثُ^(٤) التمر بيده ولا يُبصر ، غَضَبًا . فقال خالد : مالك تنبُث التمر ، أَيْتَهَنَ تَرْيِغ ؟ فقال الحارث : على أَيْتَهَنَ تخافني ؟ فأمر الملك برفع التمر ، وقام الحارث فانصرف إلى رَحْله ، فقال الأسود : لِمَ تعرَّضْتَ لهذا الكلب وأنت جارى ؟ فقال خالد : أبيتَ اللعن ، هذا أحد عبيدي . فلما كان الليل بعث الأسود بجارية له ، معها عُسٌّ ضخمة مملوءة^(٥) خمرًا إلى الحارث وقال له : يقول لك الملك : عزمت عليك لَمَّا شربت هذا — يريد أن يسكره فينام — فأخذه الحارث كأنه يشربه ، فسَفَحَه بين ثوبيه وجسده . فلما مضى هُيَّ^(٦) من الليل قام إلى قُبَّة خالد وقد أُشْرِجَتْ عليه ، فهتكت شرجها ودخل عليه فقتله واغترز في رَحْله ومضى^(٧) .

(١) جعلها التفتيل « تمرًا » . وفي الخبر ١٩٣ : « فدعا لها جمر ، فجىء به على نطع » . وانظر الخبر بخلاف في الرواية عند ابن الأثير ١ : ٣٣٨ .
(٢) ب : « قاله » .
(٣) في الخبر : « قال : لأنني قتلْتُ عمَّكَ ، وهو أشرف قومك ، زهير بن جذيمة فتركتك سيدم » .

(٤) يَنْبُث : يَنْبِش .

(٥) كذا في النسخين ، منصوب على الحال .

(٦) مضمر هنو ، بالكسر ، وهو الوقت .

(٧) اغترز : ركب . والغترز : ركاب الرجل .

ومنهم :

الفِطْيُون

وهو عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة^(١) ، وكان يهودياً ، وكان عزيزاً يثرِبُ مُتَمَتِّعاً ، وكان يعتذر النساء قبل أزواجهن ، وكانت يثرِبُ قد دانت له ، فلم تزل تلك حاله حتى زوّجت أخت مالك بن العجلان بن زيد الخزرجي ثم القَوْطِي^(٢) ، وهو يومئذ شاب ، فلما كان يوم جلّائها وأجلست على منصتها قامت على المنصة ، فخرجت على نادى قومها كاشفةً عن ساقها . فلما رآها مالك وثب فقال : أئى عدوة الله ، تخرجين على قومك كاشفةً عن ساقيك ، سوءة لك ! قالت : سوءة لك ! فالتى يراد بى أقبح مما صنعت . إنّه يُذهب بى إلى غير زوجى فيصينى ! فارتاع مالك وقال : صدقت والله فهل فيك خير ؟ قالت : ينبئى أن يكون أخيرُ عندك . فلما ذهب بها لبس مالك لبسة النساء واشتمل على سيف صارم ، ودخل مع النساء فانكسّى فى داخل البيت ، فلما خرج النساء وخلا الفِطْيُون مع المرأة خرج عليه مالك فصرّبه بالسيف حتى برّد ، وأخذ بيد أخته فخرج بها مع نسائها ، وتصايحت يهود ، وطلبوا مالكا ، فامتنع بقومه ، ثم خرج هارباً ومعه عدّة من الأوس والخزرج حتى قدموا على أبى جُبَيْلَةَ ملك عَسَنان ، فأعلموه غلبة يهود عليهم وفعلهم ، فقدم أبو جبيلة يثرِبُ واتخذ

(١) قال ابن حريذ فى الاشتقاق ٢٥٩ : « ومنهم الفِطْيُون الملك وهو اسم عبرانى أيضا . وكان الفِطْيُون تملك يثرِبُ فقتله رجل من الأنصار قبل أن يسوا بهذا الاسم فى الجاهلية الأولى . » وقد اختلفت النسختان هنا على أنه « عامر بن عامر » .

وفى حواشى الاشتقاق : « الفِطْيُون واسمه عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث المحرق بن عمرو مزيقيا . قاله ابن الكلبي » .

(٢) ١ : « القوّلى » ، صوابه من الشنقيطى . وقد عده ابن حريذ فى الاشتقاق ٢٠٧ من رجال بنى قوئل ، قال : « ومنهم مالك بن العجلان سيد الأنصار فى زمانه ، وهو قاتل الفِطْيُون » .

طعاما ودعا إليه أشراف يهود الأوس والخزرج ، فلما طَعِمُوا جعل يدفع إلى الرجل سيفاً فيضربان به ، حتَّى قَتَلَ بهذا الفعل مائةً من أشراف اليهود ، فكان الرجلُ يقتل أخاه وابنَ عمه ، ثم انصرف راجعاً إلى الشام ، قويت الأوسُ والخزرج عليهم .

ونهم :

لُحْنِيعةُ^(١) يَنُوفَ دُوشَنَاتِرَ الحِمْيرِ

وكان ملك اليمن ، ولم يكن من أهل المملكة ، وإنما كان ملكهم حين قتل مؤثبان أخاه ، فاضطرب أمرهم حتى ملكهم لُحْنِيعةُ ، وكان فاسقاً يعمل عمل قوم لوط ، وكان يبعث إلى أبناء الملوك فيلوط بهم ، وكانت حِمَيْرٌ إذا ليط بالسلام لم تملكه ولا ترتفع به^(٢) ، وكانت له مشربةٌ فيها كَوَّةٌ تُشْرِفُ على حرسه ، فإذا أتاه الغلام ينكحه قُطِعَت مشافراقتة وذنبها ، ثم يطلع لُحْنِيعةُ من الكَوَّةِ وفي فيه مسواكه ففي علامة نكاحه إِيَّاه ، فإذا نزل الغلام صاحوا به : أرطب أم يئاس^(٣) ؟ فكش كذلك زماناً حتى نشأ زُرْعَةُ وهو ذو نُوَاسَ ، وكانت له ذُوَابَةٌ فيها سمٌّ ذو نُوَاسَ ، وهو الذي تهوّد وتسمّى يوسف ، وهو صاحب الأخلود بنجران ، وكانوا نصارى فخرتهم وحرّقوا الإنجيل ، وهدموا الكنائس على أن يهودوا ، فبسببه غرّبت الحبشةُ اليمنَ ، وذلك لأنّ الحبشة نصارى ، فلما علّت الحبشةُ على اليمن^(٤) اعترض البحر فأقحمه فرسه ففرّق . فلما نشأ زُرْعَةُ هذا

(١) انظر ما سبق في ص ١١٧ .

(٢) ١ : « تنفع به » ، وصححه الشنيطي موافقاً لما في الأغاني ٢٠ : ٨ . والخبر يليق بماز عند ابن الأثير ١ : ٢٤٩ — ٢٥٠ .

(٣) لم ترد هذه الصيغة في المعاجم المتداولة . وفي الروض الأنف ١ : ٢٩ : « واليأس واليأس مثل الكبار والكبير » .

(٤) الأغاني : « فلما غلبوا على اليمن » .

قيل له : كأنك بالملك قد دعاك فيلعب بك كما لعب بغيرك ! فأخذ سكيناً رقيقاً^(١) فلما بعث إليه الخنيسة يدعوهُ عَرَفَ ما يريد ، فحصل السكين بين أخمصه ونعله ، وأناه على ناقة له يقال لها سَرَّاب ، فأناخها ثم صعد إليه ، فلما صعد زرعة قام إليه كما كان يقوم لغيره ، وذهب يمالجه ، فأنحى زُرعة وأخذ السكين فوسجاً به بطنه^(٢).

.....
بحراًتهم عليه ، فأقبل الحيَّانِ شاكر ونهم إلى زيد بن مرت فقالوا : أنت سيدنا وأنت نديمُ الملك وجليسه ، وقد آلى بما تعلم ، ووالله لا يصل إلى إخواننا ومناً رجلٌ حَيٌّ ، فسله فليصنِّع . فقال : إنه قد آلى ولا يرجع عن ألتيته . قالوا : فإنَّ أبى فانتله ونحن نملكك علينا . قال : لا تمجّلوا وأمهّلوا حتى أرى لذلك^(٣) موضعاً . فأمسكوا . قال^(٤) : فينا زيدٌ جالسٌ مع علقمة إذ جرى ذكر السيف ، فقال علقمة : عندى سيفٌ كان لأجدادى إليه الميل . فقال له زيد : أبيت اللعن ، ادعُ به لأنظر إليه . فدعا به ، فنظر إليه علقمة ساعةً ثم ناوله زيداً ، فنظر إليه وإذا فيه مكتوب : « ضرس القير ، سيف الجبّير »^(٥) ، باستِ امرئٍ وقع في يده لم

(١) الأغاني : « فأخذ سكيناً لطيفاً خفيفاً وسمه وجعل له غلافاً » .

(٢) هذه الكلمة لم تثبت في إلا في أسفل الصفحة ، إشارة إلى أنها بدء الصفحة التي تليها . ومن الواضح أن بعدها سقطا فتعنى به هذه القصة ، ثم تتبدى به القصة التي تليها . وقد كتب الشنقيطي في هذا الموضع « يقين أن هنا قصا » . وتتمام القصة في الأغاني : « فقتله واحتر رأسه فجعل السواك في فيه وأطلمه من الكوة ، فرفع الحرس رؤوسهم فرأوه ، ونزل زرعة فصباحوا : زرعة ياذا نواس ، أرطب أم يباس ؟ فقال : ستعلم الأحراس ، أاست نى نواس ، رطب أم يباس . وجاء إلى ناقته فركبها ، فلما رأى الحرس الرأس صعدوا إليه فإذا هو قد قتل . فأثوا زرعة فقالوا : ما ينبغي أن يملكنا غيرك بعد أن أرحنا من هذا الفاسق ! واجتمعت حير إليه » .

(٣) ١ : « لك » والتصحيح للشنقيطي .

(٤) في النسخين : « فقال » .

(٥) في النسخين : « الجير » وإنما هو « الجير » ومعناه الملك .

ينغضب لقومه ». فهزّه زيد ساعة ثم ضربه به قتيله ، ووثبت همدان فألبسوه التاج
وملكوه عليهم . وفي ذلك يقول شاعرهم :

فيمّ ضيرس العير مفرق رأسه فخرّ ولم يثبت لحقك باطله
فلم أر يوماً كان أكثر باكياً غداة غداً ملّ بون تحلى رواجه
وغادره يكبو لحرّ جبينه ووژث زيدا تاجه وحلائله

ومنهم :

الصمة الأكبر

وهو مالك بن بكر بن علفه بن جداعة ، أخو بني جشم بن معاوية بن بكر
ابن هوازن^(١) ، وكان غزا بنى قيس بن حنظلة ، من البراحم ، فأسره الجعد بن
الشاخ البرجي وفضّ أصحابه ، فكث عنده عاما لا يُفدى ، فلما طال ذلك عليه
جلّ يأتيه في كلّ رأس شهر بأفئ فيقول : والله لتفدينّ أو لأعضنّها بك ! فلما
طال ذلك عليه قال : يا هذا إنّ قومي لا أراهم يفتدونى ، فجزّ ناصيتى على
الثواب . فعّل وأطلقه .

ثمّ إنّ الجعد أتاه يستثيبه فقدمه فضرب عنقه ، فأتى على ذلك ما شاء الله .
ثمّ إنّ الصمة حضر الموسم ، فاتفق الصمة وأبو مرحب ثعلبة بن حصبة بن
أزهم بن ثعلبة بن يربوع ، عند حرب بن أمية ، فقدم إليهما سويقاً وتمراً ، فجعل
الصمة يأكل ويلقي النوى بين يدي ثعلبة ، فقال : ويحك يا ثعلبة ، أكلت
التمر كلّهُ ، أما ترى النوى بين يديك ؟ ! فقال له ثعلبة : إني كنت ألقى النوى ،
وأنت تأكل التمر بنواه ، فلذلك عظم بطنك . فقال الصمة : إنما عظم بطنى

(١) في المؤلف ١٤٤ : « فالصمة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن

غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

دماء قومك ابن^(١) الجعد بن الشماخ . فقال أبو مرحب : ما فرك برجلي أسرك ومنّ عليك ثم أتاك مستتبياً قتلته ؟ إن لله على أن لا أراك في غير هذا الموضع إلا قتلتك أو مت دونك ! فافترقا .

ثم إن الصمة غزا بني تميم فهزم أصحابه ، وأسر هو وابنه معه وبعض أصحابه ، أسره الحارث بن بديّة^(٢) الجاشعي جدّ التبعيث الشاعر . فقال الصمة للحارث بن بديّة : سرّ بي في بلادك حتى أفندى أصحابي . وكانت الحجرة لبني رياح بن يربوع ، إليها تجتمع بنو حنظلة في أمورهم ، فجاء الحارث مُردِّفاً الصمة حتى إذا نزل رآه أبو مرحب ، فدخل بيته واشتمل على السيف ، ثم خرج والناس غافلون ، ف ضرب به بطن الصمة قتلته ، وصاح الحارث : يال دارم ! قُتِلَ أسيرى في يدي ! فثار يربوع ودارم ، فكاد يقع القتال بينهم ، فسفرت الشفراء بينهم ، وأرضى الحارث بن بديّة من الصمة فسكنوا .
ونهم :

عدى بن زيد

بن أيوب بن حار^(٣) العبّادى الشاعر ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، وكان كاتباً لكسرى على ما يُحتجى من النور ، وكان هو سبب ملك النعمان بن المنذر اللخمي .

وكان لعدى بن زيد عدو من أهل الحيرة يقال له عدى بن صرينا . فلم يزل يلاطف النعمان حتى غلب على سميره ونزل منه أحسن منزلة ، فجعل يبيّن عدى بن زيد النوائل ، ويحمل النعمان عليه حتى وغر صدره ، فكتب إلى

(١) كذا وردت هذه الكلمة .

(٢) : « نيه » في حذير المومنين ومساياتي ، وصححه الشنقيطي . وانظر الاشتقاق ١٤٧ .

(٣) كذا في إحدى روايتين في اسمه ، وجعلها الشنقيطي « حاد » بالذال . وروى

« حاز » و « خار » .

كسرى يستزيره مشوقاً إليه^(١) ، فأذن كسرى لعدى فى زيارته ، فلما بلغ النعمان خروج عدى إليه أجلس له قومًا فأخذوه قبل أن يصل إليه ، فضسوا به إلى الصنن^(٢) فحبسه هناك ، فقال عدى بن زىء شعره^(٣) كله أو أكثره فى الحبس .

ثم إن أخاه كظم كسرى ، فوجه كسرى رجلاً يخرججه من السجن . فلما أتاه الرجل بدأ بالسجن فدخله ، ثم رجع إلى النعمان بكتاب كسرى فى أمره ، فوثب أعداؤه عليه فنشروه حتى مات ، وكتب إلى كسرى إنه مات قبل وصول كتاب الملك ، وأوصى الرسول فستر أمر عدى ، ووافق كتاب النعمان .

ومهم :

عروة الرخال^(٤) بن عتبة

بن جعفر بن كلاب . وسب قتله أن النعمان بن المنذر كان يوجه فى كل موسم بعير يحمل التجارات تباع له فى الموسم ، فكان بلماء بن قيس يعرض لها ، فكان يجبرها له بعض أشراف العرب الأعزاء ، فحضر عروة الرخال النعمان ، وقد جهز عيره وجلس فى فئائه وعنده وفود العرب ، وحضر البراض الكنانى وكان خليعاً فاتكاً ، فقال النعمان : من يجبر هذه العير ؟ فقال البراض : أنا أجبرها . فقال له عروة : أنت تجبرها على أهل الشئح والقيصوم ؟ إنما أنت كالكلب

(١) ب : « مشوقاً » بألفاف .

(٢) رسمت فى « الصنن » وفى ب « الصرت » ، صوابها ما أثبتت موافقاً ما فى الأغانى ٢ : ١١٦ طبع دار الكتب . وصنن بلفظ معنى الصن : بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر ، وه نهر ومنه راج . ياقوت ٦ : ٣٩٥ .

(٣) فى النسخين : « شعرة » تحريف .

(٤) قال البكرى : « سمي رجلاً لأنه كان ولداً على الملوك وذا قدر عندهم » .

الخليع — وكان البراضُ رثَّ الهَيْئَةِ ومعه سيفٌ قد أكلَ غمدهُ : أنت أضيق استأمن ذلك ، ولسكني أيها الملك أجبرها من الحَيَيْنِ . يريد قيساً وخندف . فقال البراض : أنت تجبر على أهل تهامة ؟ فلم يلتفت النعمان إلى قوله وازدراه ودفعها إلى عروة ؛ فخرج بالعير ، وخرج البراض في أثره حتى إذا كان ببعض الطريق أدركه البراض ، فتقدم أمام غيره وأخرج الأزلَمَ يستقسم بها^(١) ، فرت به عروة فقال : ما تصنع ؟ فقال أستخير في قتلك . فضحك ولم يره شيئاً . ثم سار عروة حتى انتهى إلى أهله دُونِ الجريب^(٢) على ماء يقال له أَوارة ، فأنزل اللطيمة وسرحوا الظهر^(٣) . وقد كان البراض يبتغي منه غزاة فلم يقدر عليها حتى صادفَه نصفَ النهار في ذلك اليوم ، وهو نائمٌ وحده في قُبَّةٍ من آدم ، فدخل عليه فقتله ومضى .

ومهم :

كعب بن عبد الله النمرى

وكان المنذر ذو القرنين بن ماء السماء^(٤) دعا ذات يومَ الناس فقال : مَنْ يهجو الحارث بن جبلة النسائي ؟ فدعا حرمة بن عسلة الشيباني ، فيمين دعا

(١) انظر الاستقسام في (كتاب الميسر والألزام) من تأليفنا ص ٥٢ — ٨٢ .

(٢) ١ : « دويب الجريب » ، وصححه الشنيطي بما يطابق ما تجده في الخبر لابن حبيب

١٩٦ .

(٣) في الخبر : « فلما انتهى عروة إلى أهله أنزل اللطيمة وسرح الظهر » . وانظر خبر فتكة البراض في الأغاني ١٩ : ٧٥ والسيرة ١١٨ جوتيجن . وكانت تلك الفتكة في العصر الحرام .

(٤) هو المنذر بن امرئ القيس ، وهو ذو القرنين ، وأمه ماء السماء ، وهي ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة . ملك الحيرة تسعاً وأربعين سنة . الخبر لابن حبيب ٣٥٩ .

— وأُمُّ حرملة من غسان — فقال : أهجّه . فقال : لا يَنْتَلِقُ لِسَانِي بِشْتِيهِ .
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي بَلَفْتُ لِلشَّيْبَا وَفِي دَارِ قَوْمِي عَمَّا كَسُوبَا
وَأَنَّ الْإِلَهَ تَنْصَقْتُهُ بَأَن لَّا أَعَقَّ وَأَن لَّا أَحُوبَا
وَأَن لَّا أَكْفِرَ ذَا نَعْمَةٍ وَأَن لَّا أَخْيِبُهُ مُسْتَتِيًّا^(١)

(١) يمد هذا سطر في النسختين . وهذه الكلمة في أسفل صفحتها وكتب تحتها « وغار » — صوابها « وغسان » — وهو بدء الصفحة السابعة . وقد روى صاحب الخزانة القصة كاملة من كتاب ضالة الأديب لأبي عبد الأمراء ، وقال في نهايتها : « وكذا أورد هذه الحكاية محمد بن حبيب في كتاب المقولين غيلة » .
وهذا بقية الخبر من الخزانة : : ٢٣٠ — ٢٣١ :

وَعَسَّانُ قَوْمِي هُمُ وَالِدِي فَهَلْ يُنْسِيهِمْ أَنْ أَغْيَا
فَأَوْزَعُهَا بَعْضَ مَنْ يَعْتَرِكُ فَإِنَّ لَهَا مِنْ مَعْدٍ كَلِيَا
وَأَنَّ نَحْلًا مَدْلُوحَةً وَأَنَّ عَلَى بَغِيْبٍ رَقِيَا

فانبرى شهاب بن العيف ، أخو بني سلمية من عبد القيس ، فقال :

* لَأَهْمُ إِنَّا الْخَارِثُ بْنُ جَبَلِهِ *

فأسرها الخارث بن جبلة في هزيمة المنذر فقال : يا حرملة ، اختر ما حدثت في ملكي . فسأله جاريين ضرابين ، فأعطاهما إياه ، فنزل في النمر فقصده يصعب هو ورجل من النمر يقال له كعب ، فلما أخذ الشراب في النمرى قال : يا حرملة ، من هذه المرأة الحمراء ؟ سرها فلتسقى ! فغضب حرملة ، ثم أعادها ، فغضبه حرملة بالسيف فقتله ، وقال في ذلك :

يَا كَعْبُ إِنَّكَ لَوَقَّصَرْتَ عَلَى حَسَنِ النَّدَامِ وَقَلَّةِ الْجُرْمِ
وَسَمَاعٍ مُسْمِعَةٍ تَمَلَّتْنَا حَتَّى تَوُوبَ تَنَاوَمَ الْعُجْمِ
لَوْ جِدْتِ فِينَا مَا تَحَاوَلُ مِنْ صَافِي الشَّرَابِ وَلِلَّةِ الطَّعْمِ

مع أبيات خمسة أخرى . وقال لابن العيف : اختر مني ثلاث خلال : إما أن أطرحك على أسدين شارين في بئر ، وإما أن ألقيك من سور دمشق ، وإما أن يقوم الدلامس — سياف كان له — فيضربك بمصاه هذه ضربة . فاختار ضربة الدلامس ، فغضبه — زعموا — على رأسه فانكسرت نغمة ، فاحتله راهب ودأواه حتى برأ وهو يجمع منها . فكان هذا والخارث يومئذ يفسرين . وكلمة « نغمة » أراما « قبحوته » .

واظهر أيضاً القضية رقم ٧٢ والمؤلف والمختلف ١٥٧ — ١٥٨ .

[وَمِنْهُمْ :

كعب بن الأشرف^(١)]

.....

الله صلى الله عليه وسلم بقرش يوم بدر خرج إلى مكة ، فجعل يرى أهل القليب ويحرض قريشاً على الطلب بثأرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ لِي بِابْنِ الْأَشْرَفِ ؟ فقال محمد بن مسلمة^(٢) ، أخو بني عبد الأشهل : أَنَا لَكَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَقْتُلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فافصل إِنْ قَدَرْتَ عَلَى ذَلِكَ . فمكث أياماً لا يأكل من الطعام إلّا ما يُعَلِّقُ بِهِ نَفْسَهُ^(٣) . فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه فقال : لِمَ تَرَكْتَ الطعام والشراب ؟ فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتُ لَكَ قَوْلًا لَا أُدْرِي أَفَى بِهِ أَمْ لَا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّمَا عَلَيْكَ الْجَهْدُ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَا بَدَ لَنَا أَنْ نَقُولَ . فقال صلى الله عليه وسلم : قُولُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ فَأَنْتُمْ فِي حِلٍّ . فاجتمع على قتله محمد بن مسلمة ، وسليمان بن سلامة بن وقش ، وهو أبو فائلة ، أحد بني عبد الأشهل ، وكان أخاه من الرضاعة ، وعبد بن بشر بن [وقش ، والحارث بن أوس بن معاذ ، وعبد الرحمن بن^(٤)] جَبْرِ^(٥) أخو بني حارثة ، فاستأذنوا رسول الله صلى الله

(١) تكملة متينة . وانظر مقتل كعب في السيرة ٥٤٨ — ٥٥٣ والأغانى ١٩ : ١٠٦ والطبرى ٣ : ٢ — ٥ . ونس الطبرى أقرب النصوص إلى ما عند ابن حبيب .

(٢) ١ : « بن سلمة » وصحبه الشنيطى . الإصابة ٧٨٠٠ .

(٣) جعلها الشنيطى : « تعلق » وفى الطبرى : « يعلق نفسه » .

(٤) ينحو هذه التكملة المستفادة من الخبر ٢٨٢ والسيرة ٥٥١ والطبرى ، ينتم الكلام .

(٥) فى الشنيتين : « جبر » صوابها بما تقدم .

عليه وسلم فأذن لهم ، فضوا حتى انتهوا إلى أطمه^(١) فتقدمهم أبو نائلة فهتف بكعب ، وكان حديث عهد بعُرس ، فوثب في ملبسته ، فأخذت امرأته بناحيتهما وقالت : محارب^(٢) ، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة ! فقال : إنه أبو نائلة ، لو وجدني نائما ما أيقظني . فقالت : والله إنني لأعرف في صوته الشر ! فقال كعب : لو يدعى الفقى لطفنة أجاب !

فنزله فتحدثت معه ساعة^(٣) وقال له : هل لك يا ابن الأشرف في أن تنامني إلى شعب العجوز^(٤) فتحدثت به بقية ليلتنا ؟ فثنى وهو ينشد كلمته :

رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ سَبَطَ لِلشَّيْءِ أَبَاءَهُ أَيْفَ^(٥)

وقد استخفى أصحابه بظل النخل . ثم قال له أبو نائلة : ويحك يا ابن الأشرف ، إنني جئتُك لحاجة أذكركها لك ، فاكتم علي . قال : أفعل . فقال : كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء ، عادتنا العربُ ورمونا عن قوسٍ واحدة ، وقطعت عنا الشبل ، حتى ذهب العيال ، وجُهدت الأنفس ! فقال كعب : أما والله لقد كنتُ أخبرك يا ابن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما كنتُ أقول لك ! فقال سِلْكان : إنني أردتُ أن تبيعنا طعاما ونُرهِنَكَ ونوثقَ لك ونُحسِنَ في ذلك . فقال : تُرهنوني أبناءكم ؟ فقال له سِلْكان : لقد أردتُ أن تفضحنا ، إن معي أصحابا لي على مثل رأيي ، وقد أردتُ أن آتيك بهم فتبيعهم ونُحسِنَ إليهم في

(١) الأطمه : بناء مرهق كاللحم .

(٢) في السيرة : « إنك امرؤ محارب » .

(٣) السيرة : « فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه » . والكلام هنا يقتضي « معه » ، فإن أصحاب أبي نائلة كانوا مستخفين بظل النخل ، كما سيأتي في ص ٩ .

(٤) موضع ظاهر المدينة قل عنده كعب . معجم البلدان .

(٥) طبقات الشعراء ٢٣٨ تحقيق محمود شاكر والرزاني ٣٤٣ . وفي الأغانى ١٩ :

١٠٥ — ١٠٦ أبيات من القصيدة .

ذلك ، وَزُهِنَكَ مِنَ الْحَلَّةِ^(١) مَالِكٌ فِيهِ وَفَاءٌ . قَتَلَ كُعبَ : إِنَّ فِي الْحَلَّةِ لَوْفَاءً .
ثم إن سُلَكانَ شامَ يَدَهُ فِي فَوْدِ رَأْسِهِ ثُمَّ شَمَّ يَدَهُ وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ
طِيبَ عَطْرِ قَطُّ ! ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِهَا حَتَّى إِذَا اطْمَأَنَّ عَادَ لِمِثْلِهَا ، فَأَخَذَ
بِقَوْدِي رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : اضْرِبُوا عَدُوَّ اللَّهِ . فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْيَافُهُمْ فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا .
فَأَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مِقْوَلًا^(٢) كَانَ مَعَهُ فَوْضُهُ فِي ثُنْتِهِ وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى
بَلَغَ عَانَتَهُ .

ومنها :

أبو رافع سلام بن أبي الحقيق

وهو من حَزَبِ الْأَحْزَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَمَّا قَتَلَتْ
الْأَوْسُ كُعبًا أَرَادَتْ الْخَرْجَ أَنْ تَعْمَلَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَوْسِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَارَعُونَ
بِأَفْعَالِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ^(٣) ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ
خَمْسَةَ نَفَرٍ لِقَتْلِ أَبِي رَافِعٍ ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ ، وَمَسْعُودُ بْنُ سَنَانٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَنَيْسٍ ، وَأَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثِيُّ بْنُ رَبِيعٍ ، وَخُزَاعِيُّ بْنُ أَسْوَدٍ — حَلِيفُ لَهُمْ مِنْ
أُسْلَمٍ — فَخَرَجُوا وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ عَلَيْهِمْ ، وَنَهَاهُمْ
أَنْ يَقْتُلُوا وَلِيدًا أَوْ امْرَأَةً . فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا دَارَ أَبِي رَافِعٍ لَيْلًا ، فَلَمْ يَدْعُوا فِيهَا

(١) فِي الْإِسْلَامِ : « وَالِدُورِجُ تَسْمَى حَلَّةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَلَّةُ : اسْمُ لُجَّةِ السِّلَاحِ
وَالِدُورِجُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَكَانِ الدُّورِجِ ، وَغَلِبُوا هَذَا النُّوعَ مِنَ السِّلَاحِ — أَعْنَى
الدُّورِجِ — لِسَبَبِ غَنَائِهِ » . وَفِي الطَّبَرِيِّ : « وَأَرَادَ سُلُوكَ الْأَيْسَرِ السِّلَاحِ إِذَا جَاءُوا بِهَا » .
(٢) فِي النَّسَائِيِّ : « مِقْوَلًا » ، تَحْرِيفٌ . وَفِي السَّيَرَةِ وَالطَّبَرِيِّ : « فَذَكَرَتْ مِقْوَلًا فِي
سَبِينِ حِينَ رَأَيْتُ أَسْيَافَنَا لَا تُغْنِي شَيْئًا » . وَلِلْمَقُولِ : سَيْفٌ حَقِيقٌ .

(٣) وَهَذَا أَيْضًا هُوَ تَطْلِيلُ ابْنِ إِسْحَاقَ لِقَتْلِهِ . السَّيَرَةُ ٧١٤ . أَمَّا الطَّبَرِيُّ ٣ : ٦ فَذَكَرَ
مِنْ سَبَبِ قَتْلِهِ أَنَّهُ « كَانَ فِيهَا ذَكَرٌ عَنْهُ يَظَاهِرُ كُعبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ » . وَنَحْوُهُ فِي لِمَتَاعِ الْأَسْمَاءِ ١ : ١٨٦ . وَكَانَ قَتْلُ أَبِي رَافِعٍ سَنَةً ثَلَاثَ ، وَتَجِبَلُ
سَنَةً رَأْبِعَ .

بيتاً إلا أغلقوه على أهله ، وكان في عِلِّيَّةٍ فصعدوا إليه حتى قاموا على بابه فاستأذنوا ، فخرجت إليهم امرأته فقالت : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قالوا : نَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ نَلْتَمِسُ الْمِرَّةَ . قالت : ذاك صَاحِبُكُمْ فادخلوا عليه . فلما دخلوا أغلقوا الباب عليها وعليهم ؛ تخوفاً من أن يكون دونه مُجَاوِلَةٌ^(١) تحول بينهم وبينه ، فصاحت امرأته فنوّهت بهم ، وابتدروه وهو على فراشه بأسياقهم ، فما دلّهم عليه^(٢) في سواد البيت إلا بياضه ، كأنه قُبْطِيَّةٌ مُلْقَاةٌ^(٣) ، فضرّوه بأسياقهم ، وتحامل عليه عبد الله بن أبيس في بطنه سيفه حتى أنقذه وهو يقول : قَطَنِي قَطَنِي ! ثم رجعوا أدرأجهم وقد قتلوه .

ومنها :

سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم ، وبشر بن البراء

ابن معمر الأنصاري

وكانت زينب بنت الحارث اليهودية ، امرأة سلام بن مشكم ، أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر شاةً مضليّةً^(١) ، وقد سألت قبل ذلك : أيّ عضو في الشاة أحبّ إلى محمد ؟ فقيل لها : الذراع . فأكرّث فيه من الشمّ ، ثم سمّت سائر الشاة ، ثم جاءت بها حتّى وضعتّها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتناول عليه الصلاة والسلام الذراع فلاك منها مُضَغَةً فلم يُسْغَهَا ، ومعه بشر بن البراء ، وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلَقَطَهَا ،

(١) في النسخين : « محاولة » ، صوابه في السيرة والطبرى .

(٢) ١ : « فا دلّه عليهم » والتصحيح للشنقي في ب . ورواية السيرة والطبرى : « فواءه ما يدلنا عليه في سواد الليل إلا بياضه » . الكلام لعبد الله بن عتيك .

(٣) القبطية : واحدة القبطي ، وهي ثياب كتاب يبيّن رفاق كانت تعمل بمصر .

(٤) الصلية : المشوية تصلى بالنار . والمخبر في السيرة ٧٦٤ والطبرى ٣ : ٩٥ وإمتاع

ثم قال : إن هذا العظم يخبرني أنه مسموم . ثم دعا بها فاعترفت ، فقال : ما حملك على ذلك ؟ فقالت : بُلّيت من قوى مالم يخف عليك قتلت : إن كان ملكاً استرحت منه ، وإن كان نبياً فسيُخبر . فتجاوز عنها صلى الله عليه وسلم ، ومات بشر من أكلته التي أكل .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفى فيه : « هذا أو أن وجدت انقطاع أبهري من الأكلة التي أكلتها مع أخيك » . يقول ذلك لأن بشر أخت بشر بن البراء ، ودخلت عليه تموده .
فإن كان المسلمون كبرون أن الله جمع لنبيه الشهادة ، مع ما أكرمه به من النبوة ، صلى الله عليه وسلم .

ومنهم :

رفاعة بن قيس الجهمي^(١)

وكان يجمع قيساً لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجه عليه إليه عبد الله بن أبي حذَرٍ ، ورجلين معه ، فكنوا له ، ورماء ابن أبي حذَرٍ قتلته وجاء برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) وقيل قيس بن رفاع . السيرة ٩٩٠ والطبري ٣ : ١٠٥ .

ونهم :

أبو أزمهر بن أنيس بن الحبسى بن مالك بن سعد بن كعب ابن الحارث الأزدي

وكان أخواله من دوس فَنَسِبَ إليهم ، وكان حليفاً لأبى سفيان بن حرب^(١) وكان يقعد هو وأبو سفيان فى أيامهما فيُصلحان بين من حضر ذلك المكان الذى هُما به ، وكانت ابنته تحت أبى سفيان ، ثم تزوج ابنة له أخرى الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر^(٢) بن مخزوم ، وأخذ أبو أزمهر من الوليد للهجر ، فبلغه بعد أنه غليظ على النساء ، فأمسكها ولم يرُدَّ المهر . وقال بعض : إنها أهديت إليه فقال الوليد لها ليلة أن دخل عليها : أنا أشرف أو أبوك ؟ فقالت له : إن أبى سيد قومى ، وفى قومك من يساويك ويفوقك . فنضب ولطمها على خدّها ، فهربت ورجعت إلى أبيها ، فأمسكها ولم يردها عليه .

فلما حضرت الوليد الوفاة أوصى بنيه بأشياء قد كتبناها فى « أخبار قريش »^(٣) ، منها دمه فى خزاعة ، وعقره^(٤) عند أبى أزمهر . فلما مات الوليد وحضر الناس سوق ذى الحجاز تغفل هشام بن الوليد أبى أزمهر فقتله^(٥) ، وبلغ ذلك أهل مكة فهاج المطيئون والأحلاف من قريش وكادوا يقتلون . وبلغ ذلك أبى سفيان وهو

(١) فى المهر ٤٣٤ أنه كان صهره .

(٢) فى التثنيتين : « عمرو » ، تحريف . وانظر نسب قريش للمصعب الزبيرى ص ٢٩٩ .

(٣) انظر أيضاً نسب قريش ٣٢٣ والسيرة ٢٧٣ .

(٤) العقر : للمهر ، كأنه ثواب عقرها عند الزواج .

(٥) فى نسب قريش : « فأتوا أبى أزمهر وهو بنى الحجاز بعد ما مات الوليد ، فسألوه — أى طالبوه بالفر — فقال : أما وأنتا تحت ظلال السيوف فلا ! فضر به هشام بن الوليد فقتله . وكانت فى هشام عجلة » .

بنى الجُزار ، وكان داهياً يحبُّ قومه ، فقام على فرسه حتى أتى مكةَ والناسُ متوافقون للحرب ، ولواء المطييين^(١) بيد يزيد بن أبي سفيان ، فأخذ اللواء من يزيدَ ففرب به البيضاءَ ضربةً هذه منها^(٢) ، وفرَّق الناس ، وقال : إذا فرغنا من عدونا — يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم — نظرنا فى أمر أبى أزيهر ووديناه . فودوه مائتي ناقة .

ومنهم :

المجذّر بن زياد البلوى^(٣)

حليف بنى عوف بن الخزرج

وقيس بن زيد

أخو بنى ضبيعة بن زيد^(٤) ، اغتالها الحارث بن [سويد ، أخو^(٥)] الصُّلّاس

(١) المطييون : هم أسد وزهرة وتم ، عقدت معهم بنو عبد مناف حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا وأن يكونوا بئاً واحدة على أخذ ما فى يدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية ، فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضوها فى السجد ثم غس القوم أيديهم فيها جميعاً وتعاقدوا ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً قسموا : المطييين .

وشبه بهذا ما كان من تحالف الأحلاف ، وهم خمس قبائل من قريش : عبد الدار ، وجج ، وسهم ، وعزوم ، وعدى بن كعب ، تعاقدت معهم بنو عبد الدار حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، ففسوا الأحلاف . وكان أبو بكر من المطييين ، وكان عمر من الأحلاف . انظر اللسان (حلف) . وكذلك الخبر ١٦٦ — ١٦٧ .

(٢) فى البيرة ٢٧٥ : « هذه منها ثم قال له : فحطاقة ، أريد أن تضرب قريشا بضربها بعض فى رجل من دوس سنؤتيهم العقل إن قبلوه . »

(٣) ١ : « زياد » ، تحريف صححه الشنقلى مطابقتها فى الخبر ٤٦٧ والبيرة ٣٥٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٩ والقاموس (خود) . ووقع فى الإساءة ٧٧٢٠ محرراً .

(٤) فى السنين : « زياد » صوابه من الاشتقاق ٢٦٠ والبيرة ٣٥٦ . وم بنو ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

(٥) التكملة مما يفهم من الخبر ٦٧٤ . وفى البيرة ٣٥٦ عند الكلام على الجلاس بن سويد : « وأخوه الحارث بن سويد الذى قتل المجذّر بن زياد البلوى » . وكان الحارث وسويد أخوه من الملقين .

الأنصارى ، وكان منافقاً ، وكان يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى منهم في الحرب غيرةً فقتلها ، ولحق بمكة كافراً .

ومنهم :

الأسود الكذاب بن كعب التميمي

وهو ذو الحِجَار^(١) ، وكان استنكح بصنعاء امرأة من الأبناء — وهم أبناء الفرس الذين قدموا اليم مع وهز ز فقتلوا الحبشة — وأن الأسود توعدّ الأبناء بأن يُجْلِيَهُمْ من اليم أو يتركهم له بها خولاً . فحترز له فيروز بن الديلمي ، وقيس بن هُبيرة بن المكشوح المرادي ، ودادويه^(٢) — رجل من الأبناء — وكان فيروز يخبر أنه أتاهم رسولٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له يُحْتَسُ^(٣) ابن وَبرة الأزدي ، فأسلموا معه . وكانت المرأة التي استنكح التميمي قد أسلت . قال فيروز : فبقتها فكلّمها في أمر الأسود وقلت لها : إنه قد أراد بقومك من الشر ما تزين : إما إجلاءهم عن بلادهم ، وإما استعبادهم ، فهل عندك إلى قتله حيلةٌ أو سبيل ؟ قالت : سأحتال له . فجاء الأسود ، وفيروز عندها ، فضربه ووجأ في عنقه وأخرجه . فبكت المرأة وقالت : أنتم يا معشر العرب تزعمون أنكم تحسنون إلى أصهاركم ، وأنتم تضرب أخي^(٤) وتخرجه من بيتي . قال : وإنه لأخوك ؟ قالت : نعم . قال : ما حريّتُ ، فابعثي له فليأتنا . فبعثت إليه : إنه قد

(١) ١ : « ذا الحجار » ، وصححه الشنقيطي بالخاء المهملة . قلت : ذكر السعدي في التنبية والإشراف ٢٤٠ أن الأسود لقب له ، واسمه عبيلة بن كعب بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن سعد بن عيس بن مذحج ، وأنه كان يدعى « ذا الحجار » لحجار كان معه قد راضه وعلمه يقول له اجث ، فيجثو .

(٢) ب : « دارونه » . وفي الطبري : « حاذويه » بالنال المعجمة .

(٣) في النسختين : « نجيس » ، صوابه من الإصاية ٩٢١٧ . وقيل إنه وبرة بن نجس . الإصاية ٩١٠٨ . وعند الطبري ٣ : ٢١٨ في حوادث سنة ١١ « وبر بن نجس » .

(٤) ١ : « احي » وصححها الشنقيطي .

رضى ، وإني سأخبر لكم في البستان سراً إلى البيت الذي يكون فيه . فغفرت
 سراً وجاء فيروز ودادويه وقيس بن المكشوح . فلما قاموا إلى السرب^(١) قال
 بعضهم : أيكم يدخل عليه ؟ فقال دادويه : أنا شيخ كبير وأخاف أن أضربه فلا
 أغني فيه شيئاً ، ولكن يا قيس أدخل أنت . فقال قيس : إني رجل تأخذني
 رعدة عند الحرب ، وأخاف إن ضربته أن لا تُغني ضربتي شيئاً . فدخل فيروز —
 وكان أشب القوم — فإذا هو نائم على حشايا من ريش ، والمرأة عند رأسه .
 فأشار إليها : أين رأسه ؟ فأشارت إليه . ولم يكن مع فيروز سيف فأراذ الرجوع إلى
 أصحابه ليأخذ سيفاً ، فكأنما أناه شيطاناً فأيقظه وإن عيناه تبصان^(٢) . فماله
 فيروز فأخذ برأسه ولحيته فدفق عتقه وخرج ، واتبعت المرأة فقالت : أنشدكم بالله
 كلكم وعورسكم^(٣) ! فقال لها : لا بأس قد قتلته . وخرج فأخبر أصحابه ، فدخل
 قيس فاحتز رأسه وألقاه إلى الناس ، وخرج فأذن بالصلاة . ثم إن قيساً خاف
 على نفسه عتساً فأراد أن يرضيهم بقتل فيروز ودادويه ، فصنع لها طعاماً ثم أرسل
 إليهما فأتياه ، فخرج فيروز يسقى^(٤) فرسه ، وتقدم دادويه إلى منزل قيس فاعتاله
 على الطعام وقتله ، وخرجت امرأة فلقيت فيروز^(٥) وهو مقبل إلى منزل قيس ،
 وقد رأت قتل دادويه ، فقالت : ويحك ، قد والله قتل صاحبك ! فركب فرسه
 وانطلق . فقال عمرو بن معديكرب يعنف قيساً بقتله دادويه غدرًا :

(١) ب : « على السرب » .

(٢) عيناه ، كذا وردت في النسخين . تبصان : طعامان . وفي : « تبضان » ،

صوابه في ب .

(٣) الطبري ٣ : ٢٢٠ : « فقالت أخذك نصيحتكم » .

(٤) ب : « ليسقى » بخط الناسخ .

(٥) في النسخين : « فيروزا » ، وهو علم أعجمي .

ما إن دَاكُوْنِي لَكُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ دَاكُوْنِي فَصَحَّ الذُّمَارُ^(١)

ونهم :

الْحُطَمَ^(٢)

وهو شُرَيْح [بن شُرَحْبِيل^(٣)] بن ضَبِيعَةَ بن عمرو بن سَرْمَد ، أخو بني قيس بن ثعلبة .

وكانت بنو ربيعة بن نزار اجتمعت بالبحرين في الرِّدَّة فارتدوا وملكوا عليهم النُّرُور^(٤) ، وهو للنذر بن النعمان ، فسار إليهم العلاء بن الحضرمي ، وكان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عُمان ، فحاض الملاء إليهم خليجاً من البحر ، وسارت ربيعة إليهم بجواتنا حتى كاد يهلك المسلمون جهداً ، فلما اشتد ذلك عليهم قال عبد الله بن حذاف العاصري ، حليف بني عامر بن لؤي ، وكانت أمه من بني مجل :

١ أَلَا أَبْلَغُ أَبَا بَكْرٍ رَسُولاً وَفَتَيَا لِمَدِينَةِ أَجْمِينَا
فَهَلْ لَكُمْ إِلَى قَوْمٍ كَرَامٍ قُمُودٍ فِي جُؤَانَا مُحْصَرِينَا
كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ فِي كُلِّ فِجٍّ شُعَاعُ الشَّمْسِ يُعْشِي النَّاطِرِينَا
تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّا وَجَدْنَا النَّصَرَ لِلْمُتَوَكِّلِينَا^(٥)]

(١) الذمار : ذمار الرجل ، وهو كل ما يلزمه حفظه وحياته وحمايته والنفق عنه . في النسختين : « الدمار » بالذال المهملة .

(٢) في النسختين : « الحكم » ، صوابه من الخبر ٤٦٣ والطبري ٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٤ .

(٣) الحكمة من الخبر .

(٤) جعلها الشنقيطي « النرور » . وما أثبت من إيطايق ما في الطبري ٣ : ٢٥٥ . وفي الأغانى ١٤ : ٥٤ : « النرور بن سويد بن النذر ، ابن أخي النعمان بن النذر » . ومثله في الطبري ٣ : ٢٥٩ .

(٥) الحكمة من الطبري ٣ : ٢٥٦ والأغانى ١٤ : ٤٥ .

وسمع المسلمون أصواتاً بالليل فحالتهم ، فقال [العلاء : من يأتينا بخير القوم ؟ فقال عبدالله بن حذف ^(١)] : أنا ^(٢) آتيكم بالخير . ونزل من الحصن فأخذوه فساأوه ، فانقلب لهم وجعل ينادى : يا أبحراء ^(٣) ! وكان في القوم ، لجاء أبحر فصرفه ^(٤) فقال : ويالك ، ما شأنك ؟ أظنك بش ابن أخت القوم الليلة لأخوالك ! قال : فقد هلكت من الجوع . فأطعمه وسقاه وحمله على بعير ^(٥) وخلق سبيله ، فرجع ابن حذف إلى أصحابه فأخبرهم أن القوم سُكَّارى . فبيّتهم العلاء فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم ، فقتلهم قتلاً ذريعاً وانهمزوا ، وقام الحطم ^(٦) إلى فرسه ليركبه فلما وضع رجله في الركاب انقطع سيور كابه فقال : ألا أحد من قيس يعطيني فربه رجل من المسلمين وهو يستغيث فقال : أبو ضبيعة ؟ قال : نعم . قال : أعطني رجلك أعتلك . فلما أعطاه رجله أخذها ، ثم ضربه بالسيف حتى قتله .

وقال قيس بن عاصم السعدي ^(٧) :

(١) الكلمة من الطبرى ٤ : ٢٥٨ والأغانى ١٤ : ٤٦ .

(٢) في النسختين : « أما » والتصحيح من الطبرى والأغانى .

(٣) ١ : « بجره » وصححه الشنيطى مطابفاً ما في الطبرى والأغانى .

(٤) ١ : « بجر » ، صوابه في نسخة الشنيطى . وهو أبحر بن بجير .

(٥) في النسختين : « بخلين » ، صوابه في الطبرى والأغانى .

(٦) في النسختين : « الحسم » . وانظر ما سبق في الحاشية ٢ من الصفحة السابقة .

(٧) كذا . وفي السلام تحريف وحقص . وعند الطبرى ٣ : ٢٦٠ : « ولما رجع العلاء إلى البحرين وضرب الإسلام فيها بجرانه وعز الإسلام وأهله ، وذل الفرك وأهله ، أقبل الذين في قلوبهم ما فيها على الإرباب ، فأرجف مرجطون وقالوا : هناك مفروق قد جمع رحله شيان وتقلب والنمر . فقال لهم أقوام من المسلمين : لاذن تشغلهم عنا الهازم — والهازم يومئذ قد استجعب أمرهم على نصر العلاء وطابقوا — وقال عبدالله بن حذف في ذلك :

لا توعدوننا بفروق وأسرته
وإن ذا الحلى من بكر وإن كثروا
فالنخل ظاهره خيل وبلطنه
خيل تمكسن بالقتيان في النعم

لا تُوعِدُنَا بِمَفْرُوقٍ وَأَمْرُهُ إِنْ تَأْتَانَا تَلْقَ مَنَا سُنَّةُ^(١) الْحُطَمِ

وَنِهِم :

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

كان عمر رأى كأنَّ ديكاً نَفَرَهُ أَسْفَلَ مِنْ سُرَّتِهِ نَفَرَتَيْنِ ، فَأَلَّ عَنْ رُؤْيَاهُ
أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ ، قَالَتْ : هَذَا رَجُلٌ يَجِئُ يَصِيْبُكَ . فَضَتْ أَيَّامٌ لَذَلِكَ .
ثُمَّ إِنْ أَبَا لَوْلُؤَةَ ، وَهُوَ فَيَرُوزُ عَبْدُ الْمُغَيَّرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، لَقِيَهُ وَهُوَ يَمِشُ فَقَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ لُغِيْرَةُ قَدْ جَعَلَ عَلَى خِرَاجِكَ كَثِيْرًا . قَالَ عُمَرُ : وَكَمْ هُوَ ؟ قَالَ :
دَرْهَمِيْنٌ فِي الْيَوْمِ . قَالَ : وَمَا تَعْمَلُ ؟ قَالَ : أَجُوْفُ الْأَرْحَاءِ . قَالَ : مَا ذَاكَ بِكَثِيْرٍ
مَا قَى بِلَادِنَا أَحَدٌ يَعْمَلُهَا غَيْرَكَ^(٢) . فَقَالَ : الْمُسْتَعَانُ اللَّهُ ائْتِمُّ وَلِيَّ وَهُوَ يُهَيِّمُهُمْ .
فَقَالَ عُمَرُ : مَا يَقُولُ ؟ قَالَ^(٣) : يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْمَلُ لَكَ رَحَى يَتَحَدَّثُ بِهَا الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ .
قَالَ عُمَرُ : مَا يَقُولُ الْعَبْدُ ، أُنْهَدَدَ ، أَمْ وَعَدَ^(٤) ، أَمْ خَوْفٌ ؟ ثُمَّ مَضَى ، فَلَمْ يَلْبَثْ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى وَثَبَ عَلَى عُمَرُ وَهُوَ يَسُوِّي الصُّفُوفَ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَكَانَ
يَتَلَقَّى يَمِيْنًا وَشِمَالًا فَإِذَا اسْتَوَى الصَّفْ كَثُرَ فَطَعَنَهُ بِسِكِّينٍ لَهُ طَرَفَانِ نَصَابِيْهُ فِي
وَسْطِهِ ، فَوْقَ الْعَانَةِ وَدُونَ السَّرَّةِ ، طَعْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا^(٥) . وَكَانَ عَلَى عُمَرُ مَلَاءَةٌ
صَفْرَاءُ ، فَخَمَعَهَا وَجَلَّهَا عَلَى بَطْنِهِ وَقَالَ : حَسَّ^(٦) وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا .
وَقَدَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْفَجْرَ .

(١) ب : « بِمَفْرُوقٍ » تحريف من الناسخ . وفي النسخين : « الْحَكَم » تحريف كذلك . انظر الحاشية ٢ من ص ١٥٣ .

(٢) الطبري ٣ : ١٢ : « قَالَ : فَا أَرَى خِرَاجَكَ بِكَثِيْرٍ عَلَى مَا تَصْنَعُ مِنَ الْأَعْمَالِ . قَدْ بَلَغَ أَنَّكَ تَقُولُ : لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَعْمَلَ رَحَى تَطْحَنُ بِالرَّيْحِ فَطَعْتُ » .

(٣) كذا في النسخين .

(٤) الوعد يكون في الخير وفي الشر . وجعلها الشقطة في نسخة : « وَعِيد » .

(٥) الطبري : « فَضْرِبَ عُمَرُ سِتَ غُرَبَاتٍ لِجُدَاهُمَا تَحْتَ سُرَّتِهِ وَهِيَ الَّتِي قَتَلَتْهُ » .

(٦) حس : كلمة قال عند الألم . ويقال : ضرب فلان قال حس ولا يس .

وحكى عن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت : إني لأسيرُ بين مكة والمدينة في سَحَرٍ ليليةٍ مُقْمِرةٍ ، إذ سمعت قائلاً يقول :

ليتكِ على الإسلام من كان با كيّا قد أوشكوا هلكاً وما قدم العهد
وقد ولت الدنيا وأدبرَ خيرُها وقد ملأها من كان يؤمن بالوعد
وطُلبَ الرجلُ فلم يُوجد . قلتُ : إني ثلاثَةٌ أن يكون هذا لحدثٍ ! فلم
يكنْ إلّا أياً ما حتّى قُتل عمر رضى الله عنه ^(١) .

ومنها :

سالم بن دارة

أحدُ بنى عبد الله بن غطفان ، وكان هجاء رجلاً من بنى قَزَارة يقال له
زُمَيْل بن وَيْدٍ ^(٢) ، وهو ابن أمّ دينار ، قال في قصيدة له طويلة :

آلى ابنُ دارةَ جهداً لا يُصالحُكم حتّى ينيكَ زُمَيْلٌ أمّ دينارٍ
ثم إنَّ ابنَ دارةٍ لقي بعد ذلك زُمَيْلاً بالدَّاءِ ^(٣) فقال : يا زُمَيْل ، ألا تفعل بأهلك
حتّى أصالح قومي ؟ فقال له زُمَيْل : معذرةٌ إلى الله ثم إليك ، إنّه ليس معى ولا فى
رَحلى إلّا غِيظٌ أشدُّ به على وكأنى . ثم لقيه مرةً أخرى بشِرافٍ ^(٤) ، فقال له

(١) فى الرياض النضرة ٢ : ٧٩ : « عن معروف الوصل قال : لما أصيب عمر سمع صوت : ليك على الإسلام ... » البيهقي . وأسند إلى عائشة خبراً آخر ، قالت : ناحت الجن على عمر قبل أن يموت جلات فقال :

أبعد قتيل بالمدينة أظلت له الأرض تهتر المضاء بأسوق
وفلانة أبيات بعده . وانظر الخامسة ١٠٩١ بصرح للرزوق إذ نسب الشعر إلى الصباخ . وكنا
ما كتبت فى حواشيها .

(٢) فى النسخين : « زيد » تحريف . وانظر المؤلف ١٢٩ والجزاة ١ : ٢٩٣ / ٤ : ٥٦١ . وفى الإسابة ٢٩٧٣ « دير » . ويقال فيه أيضاً « أير » ، وهو الأشهر .

(٣) حاء : موضع قريب من مكة . وفى النسخين : « القامة » تحريف .

(٤) شِراف : موضع من أعمال المدينة .

أيضاً مثل قوله الأولى (١) : حَتَّى أَصَالِحَ عَشِيرَتِي . فقال له معذرةً إلى الله ثم إليك ، إنه ليس معي إلا سكين أُصْلِحَ به حذائي .

ثم إن زُمَيْلاً قَدِمَ المدينة بعد ذلك بزمانٍ قَضَى حوائجَه ، حَتَّى إِذَا صَدَرَ عَنْ الشُّقْرَةِ (٢) سَمِعَ رَجُلًا يَتَقَنَّ بِقَوْلِهِ :

مَلَكْتُ بِهَا الإِدْلَاجَ حَتَّى بَدَأَهَا مَعَ الصُّبْحِ مَرَّ اشْبَاعِ رُكْنٍ يَلُمُ (٣)
وَقَدْ أَوْغَلْتُ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَانَمَا يُكْسَرُ قَيْضُ بَيْنَهُنَّ وَحْتُمُ

فَعَرَفَ زُمَيْلٌ صَوْتَ سَالِمٍ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَتَيْنِ ، ثُمَّ عَقَرَ بَعِيرَهُ ، فَجُمِلَ سَالِمٌ إِلَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ ، فَدَفَعَهُ إِلَى طَيْيِبٍ نَصْرَانِي حَتَّى إِذَا بَرَأَ وَوَعَتْ كَلِمَتُهُ (٤) دَخَلَ النَّصْرَانِيُّ ، وَإِذَا سَالِمٌ يُشَامِعُ امْرَأَتَهُ (٥) ، فَاحْتَقَنَهَا (٦) عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ : إِنِّي لَأَرَى عَظْمًا نَاتِقًا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَجْعَلَ عَلَيْهِ دَوَاءً حَتَّى يَسْقُطَ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَأَفْعَلْ . فَسَمَّهُ فَمَاتَ .

وَيَقَالُ إِنَّ أُمَّ الْبَنِينَ بِنْتَ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ ، وَكَانَتْ عِنْدَ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَعَلَتْ لِلطَّيِّبِ جُمَلًا حَتَّى سَمَّهُ فَمَاتَ . فَذَلِكَ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ :
فَلَا تَكْثُرُوا فِيهَا الصُّبْحَاجَ فَإِنَّهُ بِحَا السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

(١) ١ : « قوله الأولى » والتصحيح للشثقبلي في نسخه .

(٢) ب : « الشفرة » تحريف . والشفرة قرية على طريق المدينة . معجم ما استعجم ٧٤٩ .

(٣) أشباع ، كذا وردت في النسختين . وركن : موضع . انظر معجم ما استعجم ٣٩٦ .
ويعلم : موضع على ليلتين من مكة . وفي النسختين : « ملهم » .

(٤) أي التأمت جروحُه . يقال : وعى الظلم ، إذا انجبر بعد الكسر . ١ : « دعت »
والتصحيح للشثقبلي .

(٥) شامعها : لاعبها وضاحكها .

(٦) جعلها الشثقبلي « فاحتقنها » . وفي الحزاة ١ : ٢٩٤ : « فاحتقنها » وما أثبت

من إطلاق ما سيأتي في مقتل أبي مسلم الحراساني ، ومقتل حديد بن عبد الحميد .

ومنها :

الزبير بن العوام رضى الله عنه

وسبب ذلك أنه لما انصرف عن حرب الجبل عندما ذكره على بن أبى طالب رضى الله عنه^(١) ، استجار النعمان بن الزمام المجاشعي^(٢) ، فأتى آت الأحنف بن قيس فقال : هذا الزبير قد مرّ أففاً ! قال الأحنف : ما أصنع به ، جمع فتين من من المسلمين قتل بعضهم بعضاً . ثم لحق قومه . فنهض عمرو بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونفيع بن كعب بن عمير ، فلقوه بوادى السباع ، فكرر عليهم الزبير حين رآهم ، فانهزموا عنه ، ولحق الزبير ابن جرموز فلما رآه قال : الله الله أبا عبد الله ! فرجع عنه ، ومضى الزبير وانصرف عنه فضالة ونفيع ، ولزمه عمرو بن جرموز ، فسأله في ليلة مقمرة ، فطف عليه الزبير فقال : أشدك الله يا أبا عبد الله ! فكف عنه وسأره ، وأغنى الزبير على فرسه فطمته فأذراه عنه ، فقال الزبير : قاتله الله ، يذكر بالله وينساه ! ومات . فقالت عائكة أخت^(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرّد^(٤)
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشاً رعى الجنان ولا اليد
هبلتك أمك إن قتلت لسلماً حلت عليك موبة للتعبد^(٥)

(١) يشير إلى نحو ماورد في الرياض النضرة ٢ : ٢٧٢ : « شهد الزبير يوم الجبل فقاتل فيه ساعة فناداه على وانهد به ، فذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يمشكان بعضهما إلى بعض : أما إنك ستقتال علياً وأنت له ظالم » . واظر الأغانى ١٦ : ١٢٦ .

(٢) في النسخين : « الثمر » صوابه في الاشتقاق ٣٢٧ .

(٣) في النسخين : « بنت » تحريف .

(٤) البهمة : الجيش ، أو الكفاة . المرء ، من التمريد ، وهو القرار . ٤ : « معاد »

تحريف . واظر الأغانى ١٦ : ١٢٨ وأنساب قريش ٣٦٥ ونواحر المخطوطات ١ : ٦٤ .

(٥) البيت من شواهد النحويين في إيلاء إننا لنخطفه ضلأ غير ناسخ . الأمشوي ١ : ٢٩٠ .

وجاء ابن جرموز بسيف الزبير إلى علي رضي الله عنه ، وقال : أخبروه
أني قاتل الزبير . فقال علي : بَشَر قاتل ابن صفية بالنار ! وأخذ السيف منه
وقال : سيف طلالا فرَجَ النمامة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال : فكان ابن جرموز يدعو لأمر الدنيا ، فقيل له : لو دعوت لأمر
آخرتك . فقال : قد بَيَّستُ من الجنة منذُ قُتِلت الزُّبير !
ومنها :

مالك بن الحارث الأشتر

وكان أتي علياً رضي الله عنه لما ولي عبد الله بن عباس البصرة ، وعيّد الله
اليمين ، وقَمَّ مكة ، فقال له : ولَّيت بنى عَمَرَك فلمَ قَتَلْنَا الشيخ — يعني عثمان
رضي الله عنه — إِنَّمَا قَتَلْنَاهُ حينَ آثَرَ أَهْل بيته بالولاية !
فتناولوا فأغلظ كل واحدٍ منهما لصاحبه ، فدخل بينهما عبد الله بن جعفر ،
وكانَ عليُّ له مكرِما ، فانصرف الأشترُ مضطرباً ، فترك إتيانَ علي رضي الله عنه
حتى قَتَلَ أَهْلُ مصر محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، وكان عاملَ علي عليها ،
فلما بلغه قتله قال لعبد الله بن جعفر : مَنْ تَرَى لمصر ؟ فقال : الأشتر ، هم قومه ،
وجنَّه ، فإن هَلَكَ هلك ، وإن مَلَكَ ملك . فبعث إلى الأشتر فولّاه مصر ، فأخذ
على طريق الحجاز إليها ، وبلغ ذلك معاوية ، فكتب إلى الجانسان^(١) ، دهقان
القلزم ، يأمره باغتيال الأشتر ويضع عنه خراجَه . فلما نزل به الأشترُ أكرمَه ،
وكان الأشتر يحبُّ السمك فأججده منه^(٢) ، وجعل الأشتر يأكل السمك أكل
مُتَّقٍ ، وكان الغائب عليه البلغم . فقال له : أيُّها الرجل ، لا تَهَبِ السمك ؛ فإن

(١) عند الطبري ٤: ٢٠٤ « الجانسان » . والخبر فيه برواية تختلف عن هذه .

(٢) أجمده : أكثر له منه .

عندى دواءه . قال : وما هو ؟ قال السِّل . فأكل ثم قال له : هاتِ العسل .
فجَدَحَ له فيه سُمًّا قَتَلَهُ ^(١) . فلما بلغ معاويةَ قَتْلُهُ قام خطيباً فقال : يا أهل الشام ،
إنَّ عليّاً كانت له يدان ، إحداهما عمار بن ياسر ، والأخرى الأُشتر ، قطعتهما
الله تعالى .

ومنها :

علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه

كان سبب ذلك أن عبد الرحمن بن مُلَجَمَ التَّجَوُّبِيَّ وعداده في مراد ،
والبرك بن عبد الله التميمي ^(٢) وهو صاحبُ معاوية ، وعمر بن بكير التميمي ^(٣) ،
وهو صاحب عمرو بن العاص — اجتمعوا جميعاً بمكة فذأكروا أهل النَّهْرَوانَ
فترجَّحوا عليهم وقالوا : والله ما نعبأ بالبقاء في الدنيا شيئاً بعد إخواننا الذين كانوا
لا يخافون في الله لومة لائم ، وكانوا مصابيح الهدى . ثم ذكروا الناس فصابوا عليهم
أفْصَاحُهم ، وقالوا : [لو ^(٤)] أنا شريتنا أنفسنا لله ، واتسنا غيرة هؤلاء الأئمة الضلال
فأثارنا بهم إخواننا ، وأرْحنا منهم العباد . فقال عبد الرحمن : أنا لكم لعل ،
وقال البرك : أنا لكم لمعاوية ، وقال عمرو بن بكير : أنا لكم لمعمرو بن العاص .
فتعاهدوا على ذلك ووثقوا لا يَنْكُصُ رجلٌ منهم عن صاحبه الذي سَمَّاهُ حَقِّي
يَقْتَلُهُ أو يموت دونه . فاتعدوا في شهر رمضان ليلة سبع عشرة ^(٥) ثم افترقوا على

(١) جرح السُم : خطله .

(٢) ١ : « التيمي » سواء في ب . ويقال فيه أيضاً « الصرمي » لبنة إلى صرم بن
مقاص ، من بني سمد بن زيد مائة بن تميم . الاشتقاق ١٥٠ — ١٥١ .

(٣) ١ : « عمر بن بكير » وجعلها الشقيطي « عمرو » . وعند الطبري ٤ : ٨٣
« بكر » موضع « بكير » .

(٤) ليست في أصل الكتاب . وجاء في الطبري : « فلو شريتنا أنفسنا فأثينا أئمة الضلالة
فاتسنا قتلهم فأرْحنا منهم البلاد ، وأثارنا بهم إخواننا » .

(٥) وقيل ثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة ٤٠ . وقيل في شهر ربيع الآخر
سنة ٤٠ .

ذلك ، وتوجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه ، وكان على رضي الله عنه تدبير من أهل الكوفة ، وكان كثيراً ما يدعو عليهم ، وكان كثيراً ما يُشَد إذا آخوه :

خُلُوا سَبِيلَ الْعَبْرِ يَأْتِ أَهْلَهُ سَوْفَ تَرَوْنَ فِعْلَكُمْ وَفَعْلَهُ
وكان كثيراً ما يقول :

لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ فَارْفَعْ ظَنَّنَا بِكَفَيْكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهْمُكَ
وكان يقول أيضاً :

خُلُوا سَبِيلَ الْجَاهِدِ .. سِدِّ الْمَجَاهِدِ أَبَتُ أَنْ أَعْبَدَ غَيْرَ الْوَاحِدِ
وكان يقول :

فَأَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَدُ^(١) أَيُّوْمَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ قَدِرْ
وكان يقول : ما يحبس أشقاها ، أما والله لعمد إلى النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أن هذه تُخَضَّب من هذه — يعني لحيتته من هامته — وكان يقول :
أَشَدَّ حَازِمَكَ الْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ^(٢)
وَلَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حُلَّ بِوَادِيكَ

فلما كانت الليلة التي اتعدوا لها ، وكانت ليلة الجمعة ، بات ابن ملجم في مسجد الجماعة بمجنب الأشعث بن قيس الكندي ، وكان على رضي الله عنه رأى في تلك الليلة رؤيا فخر بها أبا عبد الرحمن الشلمي وهو مجروح . فذكر أبو عبد الرحمن وكان مؤدب الحسن والحسين رضي الله عنهما ، قال : دخلت عليه وهو مجروح فقال : ادن مني يا أبا عبد الرحمن — والنساء يبيكين — فدنوت منه فقال لي : بث الليلة أوقف أهلك ، فلكتني عيني وأنا جالس ، فسَنَح لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) وروى : « في أي يوم » . شرح شواهد النسخ للسيوطي ٢٢١ حيث نسب الشرح للحارث بن منذر الجرمي . والشطر بعده شاهد للنصب يلم .

(٢) يجمعه المروزيون شاهداً للخرم ، وهو زيادة تعرض في أول البيت . الصفحة ٢ : ٩٣ . وانظر مقاتل الطالبين ٣١ والأغانى ١٤ : ٣٣ .

فقلتُ : يا رسول الله ، ما لقيتُ من أمتك من الأود واللدد^(١) ؟ قال : ادع عليهم . قلت : اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شر مني ! ودخل ابن التَّيَّاح^(٢) المؤذَّن على ذلك ، فقال : الصَّلَاةُ فأخذت بيده ، فشى ابن التَّيَّاح بين يدي وأنا خلفه .

(ورجع الحديث) . قال : فقال الأشعث لابن مُلْجَمَ : فَصَحَكَ الصُّبْحُ ! فانطلق ابن مُلْجَمَ ، وشَدِيب بن بُجْرَةَ الأشْجَعِي ، وخرج على من منزله وهو يقول أيتها الناس الصلاة ، أيتها الناس الصلاة ! فضربه ابن مُلْجَمَ ضربة من جبهته إلى قرنيه ، وأصاب السيف الحائط فثلم فيه ، ثم ألقى السيف وأقبل الناس فجعل يقول : أيتها الناس ، إنا كم والسيف فإنه مسموم ! فذكروا أنه سمَّه شهرًا .

فأدخِلَ على رضى الله عنه ، وأدخِلَ ابن ملجم عليه فقالت أم كلثوم بنت علي : أتلت يا عدو الله أمير المؤمنين ؟ قال : لم أقتل إلا أباك . فقالت : والله إنى لأرجو أن لا يكون على أمير المؤمنين بأس . قال : فلم تبكين إذا ، والله لقد سممته شهرًا ، فإن أخلفنى فأبدده الله وأسرعه !

ثم إن عليًا رحمه الله قال : أطيّبوا طعامه ، وأليّنوا فراشه ، فإن أعيش فموت أو قصاص ، وإن أمت فالحقوه بى أخايمه عند رب العالمين .

وذكروا أن ابن ملجم خطب امرأة من الرِّباب ، يقال لها « قَطَام » ، وكانت من أجل الناس ، وكانت خارجية ، وكان على قتل أهل بيتها بالنهروان ، فقالت : لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف ، وقتل علي بن أبى طالب بعد ذلك . فتزوجها وبقي بها ، فلما فرغ منها قالت : يا هذا ، إنك قد فرغت فانزع^(٣) ! فخرج فضرب عليها .

(١) قال أبو الفرج : الأود : الموج . واللدد : المحصومات . مقاتل الطالبيين ٤١ .

(٢) مقاتل الطالبيين : « ابن النباح » .

(٣) فى ب : « فافزع » ، من صنم الناسخ .

وقال بعض الشعراء ^(١) :

فلم أرَ مَهراً ساقَهُ ذو سِلاحٍ كَهَر قَطَامٍ من فَصيحٍ وأَعجمٍ
ثَلَاثَةُ آلافٍ وَعَبْدٌ وَقِينَةٌ وَضَرْبٌ عَلَى الحِسامِ المَصمِ
فَلَا مَهْرَ أَغْلَى من عَلَى وإنْ غَلَا وَلَا قَتْلَ إِلَّا دونَ قَتْلِ ابنِ مُلجَمِ
وأَمَّا صاحِبُ معاويةَ فطمَن معاويةَ وقد خَرَجَ لصلَاةِ الفجرِ في تلكَ الليلةِ في
أليته ، فلم يُؤكِدْ لمعاويةَ بسلها حتى مات .
وبذلك السَّببُ جُعِلَتِ المَقصورةُ في المسجدِ الجامعِ .

ومَنهم :

خالصة بن حذافة المدوى

وكان قاضي مصر ، وكان له صلاحٌ ومُحبة ، فخرج صاحب عمرو بن العاص ^(٢)
فوجدَ خالصةً في مجلسِ عمرو يمشي الناس ، وقد كان عمرو شُغلَ تلكَ اللَّيلةِ ، فدنا
منه وهو يظنه عمراً ، وهو على سريرِ عمرو جالسا ، فضربه مِن ورائه بالسيفِ على
عاتقه ، فأخذ الرجلُ ، وخرج عمرو ، وجُلَّ خالصةً إلى منزله مُنْخَنًا ، فأُتاه عمرو
فقال له خالصة : والله ما أَرَادَ غيرَكَ . فقال عمرو بنُ العاص : « ولكنَّ اللهَ
أَرَادَ خالصةً » ^(٣) ! » .

(١) هو ابن أبي مياس الرازي . الطبري ٤ : ٨٧ .

(٢) يعني عمرو بن بكير التميمي . انظر ما سبق في ص ١٦٠ .

(٣) وقيل لأن عمرو بن بكير قاتل خالصة هو الذي قال : « أردتَ عمراً وأراد الله خالصةً »

الإصابة ٢١٢٨ .

ومنهم :

خالد بن المعمر السدوسي

وكان معاوية دسّ إليه بالعراق أن يدعو ربيعة إلى الوُثوب بعلّى بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن ينقضّ عليه أمره ، فإنّ هو فعل ولأه خُراسان . ففعل ذلك خالد بن المعمر حتّى آذنت ربيعةً علياً وشنّعوا عليه .

وبلغ ذلك معاوية ، فلما قُتل على رضي الله عنه أحبّ معاويةُ الوفاء لخالد بن المعمر . وقال بعض شعراء بني سُدُوس :

مُعَاوِيَ أَكْرَمَ خَالِدَ بْنَ الْمُعَمَّرِ فَإِنَّكَ لَوْلَا خَالِدٌ لَمْ تُؤْمَرْ
فَكُتِبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بِعَهْدِهِ عَلَى خُرَاسَانَ ، وَدَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا فَسَقَاهُ شَرِبَةً
بِظَهْرِ الْكُوفَةِ بِقَصْرِ بَنِي مُقَاتِلَ ، فَتَقَاتَلَتْهُ وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى مُعَاوِيَةَ .

ومنهم :

الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما

ذكره يعقوب بن الدورقي^(١) . قال : أخبرنا أسعد بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عون^(٢) ، عن عمير بن إسحاق^(٣) قال :

دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما ، أنا ورجل ، فقال لصاحبي : أي فلان ، سئني . قال : ما أنا بسائلك شيئاً . ثم قام من عندنا فدخل كنيكاً له ثم خرج فقال : أي فلان ، سئني قبل أن لا تسألني ؛ فإنّي والله لقد لفظت طائفة

(١) في تهذيب التهذيب : يعقوب بن إبراهيم بن كثير ، أبو يوسف الدورقي . ولد سنة ١٦٦ ومات سنة ٢٥٢ .

(٢) هو عبد الله بن عون . توفي سنة ٢٣٢ .

(٣) ذكره في تهذيب التهذيب ، وقال : روى عن عمرو بن العاص وأبي هريرة .

من كبدي ، قَلْبُهَا بَعْدِي كَانَ مَعِي ، وَإِنِّي قَدْ مَقَيْتُ السَّمَّ مَرَارًا فَلَمْ أَمْسُقْ مِثْلَ
هَذَا قَطُّ ، فَسَكَنِي ! قَالَ : مَا أَنَا بِسَائِلِكَ شَيْئًا ، يُعَافِيكَ اللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ !

ثُمَّ خَرَجْنَا فَأَتَيْتُهُ الْفَدَّ وَهُوَ يَسُوقُ ^(١) ، وَجَاءَ الْحُسَيْنُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ :
أَيُّ أَخِي ، نَبْتُنِي مَنِ سَمَّاكَ ؟ قَالَ : لِمَ ؟ لَتَقْتُلَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مَا أَنَا بِمَحْدُوكٍ
شَيْئًا . إِنْ يَكُنْ صَاحِبِي الَّذِي أُعْطِنُ ، فَاللَّهُ أَشَدُّ قَعَمَةً ، وَإِلَّا فَوَاللَّهِ لَا يُقْتَلُ
بِي بَرٌّ ^(٢) !

وَمِنْهُمْ :

سعيد بن عثمان بن عفان

وَكَانَ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ ، إِمَاؤُمُ وَعَبِيدُهُمْ ، مَقَالَةٌ قَدْ
شَاعَتْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ :

وَاللَّهُ لَا يَنْالُهَا يَزِيدُ حَتَّى يَمُضَ هَامَةُ الْحَدِيدِ
إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ سَعِيدُ

وَكَانَتْ أُمُّ سَعِيدٍ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ ^(٤) بْنِ الْمُنْزَرَةِ ، وَكَانَتْ
قَاتَلَتْ عَنْ عُثْمَانَ يَوْمَ قُتِلَ ، وَأَصَابَتْهَا جِرَاحَةٌ ؛ وَأَعَاتَهَا نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَاغِصَةِ عَلَى
الْمُدَافَعَةِ عَنْهُ ، فَجُرَحَتْمَا جَمِيعًا . فَلَمَّا بَلَغَ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ سَرَّعَانَ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ ^(٥) ، كَتَبَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : مَا شَأْنُ
بَلْفَى ، أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ :

(١) يسوق بنفسه : يجود بها ، وذلك عند الاحتضار .

(٢) انظر مقاتل الطالبين ٧٤ .

(٣) اسمها عند الطبري ٥ : ١٤٨ : « فاطمة ابنة الوليد بن عبد شمس بن المنيرة بن
عبد الله بن عمر بن عزم » .

(٤) كذا في النسخين . وانظر التنبية السابق .

(٥) سرعان الناس : أولئكهم .

* والله لا ينالها يزيد* *

وأشده الأبيات الثلاثة^(١) — فقال سعيد : وما تُنكر هذا يا معاوية ؟ والله إن أبي خَيْر من أبي يزيد ، وأُمِّي خير من أم يزيد ، ولأنا خير من يزيد . ومع هذا أنا وليناك فإعزّناك ، ورفعتك فاصْغُنّاك ، ثم صارت هذه الأشياء في يدك خلّاتنا^(٢) عن جميع ذلك .

قال معاوية : أمّا قولك يا ابن أخي : إن أبي خير من أبي يزيد ، فقد صدقت ، رحم الله أمير المؤمنين عثمان ، هو والله كان خيراً مني . وأمّا قولك : إن أمِّي خير من أم يزيد ، فصدقت ، لتعزّي لامرأة من قريش خير من امرأة من كلب ، وبحسب امرأة أن تكون من صالحى نساء قومها . وأمّا قولك : إنى خير من يزيد ، فوالله يا ابن أخي ما يسرّنى أن حَبَلًا^(٣) مدّ فيما بين العراق فنطير لى فيه أمثالك يزيد ! ولكن انطلق فقد وليتكَ خراسان .

وكتب له إلى زياد : أن ولّه ثمرها ، وأقم معه على الخراج رجلاً حازماً يُحصنه^(٤) ويحفظه على أمير المؤمنين . فضرب زيادُ البَقَمَ على أهل السجون والشطّار وكل من يلوذ^(٥) به من أهل المصر من داعي^(٦) وما أشبهه ، فصاروا أربعة آلاف ؛ وولّى أسلم بن زُرعة الكلابيّ على الخراج ، ومضى سعيدٌ حقّ

(١) هذا تسجيل قديم لمد الشعر من أشعار الرجز بيتاً .

(٢) أصل النحلة في الإبل والماشية : أن تهرط وتحبس عن الورود . ١ : « غلاتنا » . وحسبه الشقيقى بما أثبتّه .

(٣) ١ : « جبلا » صوابه ق ب تصحيح الشقيقى .

(٤) يحصنه : يحفظه وصونه . وفي النسخين : « يحصنه » .

(٥) في النسخين : « يلوذ » ، تحريف . لاذ به : أحاط به .

(٦) الداعى : الفاجر للسيد . ١ : « داعر » ، تحريف .

نزل مرو ، وفوز^(١) منها يريد سمرقند ، فلما انتهى إلى نهر بلخ دعا بالعامات^(٢) ليعبر عليها . فلما تحملوا وجازوا كان أول ما سمعه من النداء نداء منادٍ من غلمان المسكر : يا ظفر ! ففأهل بالظفر . ثم نادى آخر : يا علوان ! فقال : علأ أمركم إن شاء الله . وبدر الناس رفيع أبو المالية الرياحي الفقيه ، فصلى ركعتين ، فكان أول من صلى ركعتين من وراء النهر .

ونفذ الناس حتى انتهى إلى بخارى — والملكة يومئذ ببخارى يقال لها « خنك خاتون » فصالحها صلحا معلوما على أن تخلى له الطريق إلى سمرقند ، وأخذ منها رهنا على الوفاء ثلاثين غلاما من أبناء الملوك مرذأ كان وجوههم السيوف ، وسهلت له الطريق ، والتقى هو وخاتون ققرهما^(٣) أهل خراسان ، وغنوا عليهما أغنية بالخراسانية ، وهى :

كُور خير آمد خاتون دروغ گنده^(٤)

فضى إلى سمرقند فظفر وقتل وسبي ثلاثين ألف رأس ، ثم رجع . فلما انتهى إلى بخارى قالت له الملكة « خنك خاتون » : أردد على الرهون فقد سلمك الله . فقال : إنى أخاف غدرك حتى أقطع النهر . فلما قطع النهر بعثت إليه أرددهم . قال : حتى أنزل مرو . فضى بهم ولم يرددهم عليها . ومضى قافلا إلى المدينة ،

(١) فوز الرجل بإياله : سلك بها للفازة .

(٢) العامة : مبر صغير يكون في النهر ، يتخذ من أغصان الشجر ونحوها .

(٣) قرقه : طابه واتجه .

(٤) كور ، بالفارسية بمعنى الأعمى أو العمياء . ولذا قرئت « كور » كان معناه عابذ النار أو الصم . آمد بمعنى أقبل أو جاء . وورست في النسخين « آمد » . بالمعجمة دروغ بمعنى الكذب وفي النسخين « دروغ » تحريف .

(٥) ! : « فقال » . والتصحيح لتشعيلى .

فجعل أولئك الرُّهْنُ فَلَاحِينَ فِي غُلْجٍ لَهُ وَحَرَّثَ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَاهُمْ يَوْمًا يَتَمَهَّدُ مَالَهُ
ذَلِكَ فَاعْتَالُوهُ فَقَتَلُوهُ ، وَجَوَّوْهُ ^(١) بِمُخَاجِرِهِمْ .

وَبَلَغَ الْخَلْبُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَسَارُوا إِلَيْهِمْ فَحَصَرُوهُمْ فِي جَبَلٍ هُنَاكَ ، وَلَمْ يُقَدِّمُوا
عَلَى حَرْبِهِمْ حَتَّى مَاتُوا فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ عَطَشًا . فَجَعَلَتْ ابْنَةُ مَعِيْدٍ جَارِيَةً لَهَا يُقَالُ
لَهَا «مِرْدَانَةٌ» فِي رِحَالَةٍ ^(٢) ، قَالَتْ : مَنْ يَبْكِي أَبِي بَيْتَيْنِ شِعْرُهَا فِي نَفْسِي فَلَهُ هَذِهِ
الْجَارِيَةُ بِمَا عَلَيْهَا . فَقَالَ فِي ذَلِكَ الشَّعْرَاءِ فَلَمْ يَصْنَعُوا شَيْئًا ، فَقَالَ خُلَيْدٌ عَيْنَيْنِ ^(٣)
الْقَبْدِي :

يَا عَيْنُ أَذْرِي دَمْعَةً وَأَبْكِي الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ
فَلَقَدْ قُتِلَتْ يَنْفَرَةً وَجَلِبَتْ حَتَفَكَ مِنْ بَعِيدٍ
فَلَمَّا قَالَهَا قَالَتْ : إِنَّ هَذَا ^(٤) اللَّذَانِ كَانَا فِي نَفْسِي . وَأَعْطَنَهُ الْجَارِيَةُ
بِرِحَالَتِهَا .

وَمِنْهُمْ :

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ [أَنْ ^(٥)] مَعَاوِيَةَ قَالَ لِأَهْلِ الشَّامِ
لَمَّا أَرَادَ الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَبِرَتْ سُنَّتُهُ ، وَدَنَا مِنْ أَجَلِهِ ، وَقَدْ
أَرَادَ أَنْ يُوَلِّيَ الْأَمْرَ رَجُلًا مِنْ بَعْدِهِ فَاذَاتُرون ؟ فَقَالُوا : عَلَيْكَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ — وَكَانَ فَاضِلًا — فَسَكَتَ مَعَاوِيَةُ وَأَضْمَرَهَا فِي نَفْسِهِ . ثُمَّ إِنَّ

(١) أَي طَمَّوْهُ .

(٢) الرِّحَالَةُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . فِي ١ : « رَجَالُهُ » . وَالتَّصْحِيحُ لِلشَّعْبِيِّ .

(٣) فِي النُّسخَتَيْنِ : « عَيْن » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ . وَفِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ : « إِنَّ هَذَا السَّاحِرَانِ » .

(٥) لَيْسَتْ فِي النُّسخَتَيْنِ .

عبد الرحمن اشتكى ، فدعا معاويةَ ابنَ أنال الطَّيِّب ، وكان من عظماء الروم ، فقال : ائت عبد الرحمن فانت له ^(١) . فأتاه فسقاه شربةً انحرَفَ منها عبد الرحمن ومات . فقال معاوية حين بلغه موته : لا حِدَّ إلا ما أنقضَ عنك ما تكره . ثم إن كعب بن جُمَيْل ^(٢) التغلبي — وكان صديقاً لعبد الرحمن بن خالد — دخل على معاوية فقال له : قد كنت صديقاً لعبد الرحمن بن خالد فما الذي قلتَ فيه ؟ قال : قلت :

أَلَا تَبْكِي وما ظلمت قريشٌ
وياعوال البكاء على فتاها
ولو سُلِّتْ دِمَشْقُ وأهلُ حصي
وبُصرى من أتاح لكم قرأها ^(٣)
فسيفُ الله أدخلها للنلأ
وهدم حصنها وحى حماها
وأصكنا معاوية بن حرب
وكانت أرضه أرضاً سواها

ومنهم :

شيبان بن عبد شمس بن شهاب

أحمد بن ربيعة بن كعب بن سعد ^(٤) ، وكان صاحبَ شرطة عُبيدِ الله بن زياد بن أبيه ، وكان عُبيد الله يُكثرُ القتلَ في الخوارج ^(٥) ، فأقبل شيبانُ منصوراً إلى منزله ومعه ثمانيةُ بَنِينَ له ، فعرضَ له ناسٌ من الخوارج فقالوا : لنا حاجة . فقال : أضع ثيابي وأخرج لكم . فدخلَ وألقى ثيابه وألقى بنوه سلاحيهم ، ثم خرج فناوله بعضهم كتاباً فجعل ينظر فيه ، ووثبوا عليه فقتلوه ، وخرج بنوه حُسرًا

(١) أي صف له اللواء . في النسخين « فأتى له » .

(٢) ١ : « حجيل » وصححه الفتيلى . وانظر ترجمة كعب في المصراء ٦٣١ والخزاة ١ : ٥٨ ، والفضيلة ٦٣ .

(٣) أتاح ، جعلها الفتيلى : « أباح » .

(٤) الاشتقاق ١٥٤ — ١٥٥ .

(٥) في الاشتقاق : « وكان زياد ولده الجلس وما يليه ليحرس بالليل ، فكان يقتل الخوارج نهاراً ، فقتله الخوارج وقتلت سبعةً بينه له » .

فقتلوه ، فخرج إليهم بشر بن عتبة أخو بني ربيعة بن كعب ، فقتلهم جميعاً .
 فقال الفرزدق :

لمعرك ما ليثٌ بخفّانٍ خادِرٍ بأشجعٍ منِ بشر بنِ عتبة مُقدِّما
 أباءَ بشيَّانِ الثُّورِ وقد رأى بنى فانتكِهاها الوشيحُ للقوماً^(١)

ومهم :

عَبَادُ بْنُ عَلَقَمَةَ ، المعروف بابن أخضر المازني^(٢)

وهو الذي قتل أبا بلالٍ مرداسَ بنِ أدِيَةَ بالأهواز .

فأقبل عَبَادٌ من الجمعة ، يريد منزله ، حتى إذا كان في بني كليب خرج عليه
 أحد عشر رجلاً من السكّة التي تَنْعَرُ مَسْجِدَهُمْ^(٣) ، فقام تسعةٌ منهم في السكّة
 ودنا منه رجلان فقالا : قف أيها الشيخ نكلّمك . فوقف لهما فدنوا منه فقال
 أحدهما : إنّ هذا أخي قد ظنني حقّي وغصبني مالي فليس يدفعه إليّ . فقال عَبَادُ :
 أَسْتَعِدّ عليه . فقال : إنه أَوْجَهُ عند السلطان منّي . فقال عَبَادُ : خُذْ حَقَّكَ منه
 إن قَدَرْتَ عليه . فقالا جميعاً : الله أكبر ، قضيتَ على نفسك . ثم ابتدراه
 بسيفيّهما ، وخرج عليه التسعة الذين كانوا في السكّة وأخذوا بلجامه فقتلوه
 وحكّموا ، وتنادى الناس ، وبلغ الخبرُ بني مازن ، فأقبلَ معبدُ أخوه ، فلما اتبعي
 إلى الخوارج وهم في السكّة وعليهم السّلاح وعلى جميع من معه من بني مازن قال
 للشّرطة : خلّوا عنا وعن ثأرنا . وقال لأصحابه : انزلوا إليهم فاقتلوهم رجالةً في مثل
 حالم . فنزلوا فاقتلوا ، فقتلوا الخوارجَ إلا رجلاً أفلتَ في الزّحام . فقال الفرزدق :

(١) أباءه ب : قتله ب . الثُّور : جمع ثأر . وانظر ديوان الفرزدق ص ٨١١ .

(٢) أخضر كان زوج أمه ، فنسب إليه . الكامل ٥٨٨ وديوان الفرزدق ٣٩٠ ،
 والمجرب فيه أكثر هميلاً .

(٣) مسجد مسجدهم أي مسجده ، إذا استقبلت دار داراً قيل : هذه مسجدك .

تقد طَلَبْتُ بِاللَّحْلِ غير ذميمة إذا ذُمَّمَ طَلَّابُ الذَّحُولِ الْأَخْضَرُ^(١)
 لقد جَرَّدُوا الْأَسْيَافَ يومَ ابْنِ أَخْضَرٍ فقالوا التي لا فوقها نالَ نائِرُ
 أَقَادُوا به أَسَدًا لها في اقْتِحَامِهَا على الفَئَرَاتِ في الحروبِ بَصَائِرُ
 ومنهم :

مسعود بن عمرو التتكي^(٢) الذي يقال له « قر المراق »

وكان سبب قتله أن عامل البصرة كان استشاره في نافع بن الأزرق، وعطية
 ابن الأسود، الخارجين، وكان بالبصرة، فأشار عليها لحبسهما وكانا من رؤوس
 الأزارقة، فحقت الأزارقة ذلك عليه فدسوا له من قتله، ولا يعرف قاتله.
 ويقال: إنه لما مات يزيد بن معاوية، وفُتِنَ أهلُ البصرة، وهرب عبيد الله
 زياد، رأست المينُ وريعةُ عليها مسعودًا، فأقبل مسعودٌ وعليه قباة ديلج
 أصفر، مَوْلَعٌ بسواد^(٣) في الأزرد وريعة، ورأست تميم عليها عباة أخا كهس
 السعدي، فأقبل مسعود قاصداً إلى المسجد الجامع، فصعد المنبر فجعل يأمر بالثبنة
 وينهى عن الفتنة، وغفل الناس عن السجن وفيه الخوارج الذين حبسهم ابنُ
 زياد، فجاءهم أولياؤهم حتى أخرجوهم من السجن، وكان أكثرهم من بني تميم
 فدخلوا للمسجد فاغتالوه وهو غافل، فقتلوه ومضوا من وجههم إلى الأهواز، فقال
 سَوَارُ بْنُ حَيَّانَ اللَّيْثِيُّ^(٤) :

(١) الأخضر: أبايع ابن أخضر. في ١: « الأخضر » وصحه التتبطلي مطابقاً ما في
 الديوان ٣٩١.

(٢) شهرة نسب « المني » كما في الاشتقاق ٢٩٤ والكتل ٨١، ٨٢، ١٣١،
 ٦١٠. وكان مسعود سيد الأزرد. والتتكي من الأزرد.

(٣) مولى: فيه ضروب من الألوان.

(٤) كذا في النسخين وكثير من الكتب، ونس ابن السيد في الانضاب ١٢٣ أنه بماء
 مكسورة واء معجمة بواحدة.

ألم يكن في قتل مسعود غيرة
نحن ضربنا رأس مسعود فخر
فأصبح القيد الزوني عثر
فطمعهم بحر تميم إذ زخر
من حولهم فما دروا أين للفر
حتى علا السيل عليهم ففمر

وقال نافع بن الأزرق :

فكنا بمسود بن عمرو لئيله
ولا تخرجن منه عطية وأبنة
وكانت له في الأزرق حال عظيمة
فقلت تميم نحن أصحاب ثاره
ويصلوا بحرب الأزرق والأزد جرة
فقل لتيهم ما أردتم بكذبة
لتيبة لا تخرج من السجن ناعما
فخضنا له شوباً من السم ناعما
وكان لما يهوى من الأمر مانعا
ولن يتبها حتى يعضوا الأصابع
مضى يسطلونها يصبح الأمر حاشما^(١)
تكون لها الأوطان منكم بلا ناعما

ومهم :

محمد بن عبد الله بن خازم السلمي^(٢)

وكان عبد الله بن خازم ولّى أخته عمداً هراة ، وجعل معه شماس بن زياد
المطاردى على أمره وقّان حاله^(٣) وقال لابنه : لا تقطع أسراً دون شماس..

(١) يزيد ، جعلها الشنيطى « يريد » .

(٢) جاشما ، كذا في النسخين ، ولعلها « خاشما » .

(٣) تأخر هذا الخبر عن تأليه في نسخة الشنيطى .

(٤) في النسخين : « حله » تحريف . يقال : هو على قتاله أى على أمره ، يتبع أمره

ويصح عن حاله . انظر السنان (قف ١٩٨) -

وقد كان ابنُ عمِّ شماس قُتلَ في الحرب التي كانت بين ابن خازم وبين بني تميم ، فشرَّب يوماً شماس ، فلما أَخَذَتْ^(١) فيه الشرابُ ذَكَرَ ابنَ عمِّه ذلك فقال : لا أرى ابنَ السوداء قتلَ ابنَ عمِّي وهو حيٌّ يتنعم بيننا . فَاغْتَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابنَ خازم قَتَلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ بَنُ تَابِعِهِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، حَتَّى أَتَاهُ إِلَى مَرُوءٍ ، وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ .

ومنها :

عبد الله بن بشار بن أبي عقرب الشاعر

وكان رَضِيْعُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يَحَالِسُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجُعْفِيَّ فَيُخَبِّرُهُ بِمَا خَبَّرَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ صَاحِبُ أَشْعَارِ الْمَلَأَمِ . وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي : إِنَّكَ تُقَتَّلُ ، يَقْتُلُكَ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ زِيَادٍ الْجَزْدِيُّ^(٢) .

وَقَالَ ابْنُ الْحَرِّ : إِنَّ ابْنَ أَبِي عَقْرَبٍ كَانَ يُخَبِّرُنِي عَنْ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْيَاءَ يَكْذِبُهَا عَلَيْهِ ، وَيَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ يَقْتُلُهُ . فَأَتَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ لَيْلًا مُشْتَمِلًا عَلَى السِّيفِ ، فَنَادَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَلْبُغْ مَعِيَ إِلَى حَاجَةِ لِي . فَخَرَجَ مَعَهُ ابْنُ أَبِي عَقْرَبٍ ، فَلَمَّا بَرَزَا إِلَى السَّبْخَةِ^(٣) ضَرَبَهُ بِالسِّيفِ حَتَّى مَاتَ .

(١) كَذَا فِي النُّسخِ .

(٢) جُمِلَهَا نَاسِخُ ب « الْجَزْدِيُّ » ، تَحْرِيفٌ . وَهُوَ قَدِيمُ الزَّاهِ : قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي التَّهْرَوَانِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادٍ .

(٣) السَّبْخَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ .

ومنهم :

مروان بن الحكم بن أبي العاص

وكان خطب حَيَّةَ بنتِ أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس — وهي أم خالد بن يزيد بن معاوية — فقال لها خالد : لا تُزَوِّجيه فإنه إنما يريد أن يَضَعَ مَتًى . فأبَتْ وتزوجته ، فتكلم يوماً خالد ومروانُ حاضر ، فقال له مروان : اسكتْ يا ابن الرَحِيبة ! فأَرْجَحَ عليه وَخَجَلَ . وبلغ الخبرُ أمَّ خالد ، فلما انصرف إليها قالت : قد بلغتني ما كَلَّمْتُك به الفاسق . قال خالد : قد قال لي شيئاً هو أعلم به مَتًى . قالت : أما والله ليعلمنَّ ، فأَحِبُّ أن لا يَرى في وجهك غَضَباً . قال : نعم . فلما انصرف مروان إليها سكنت عنه حتى إذا صار إلى فراشه قامت إلى مِرْقَةٍ فألقتهما على وجهه ، ثم اضطجعت عليها ، فلم تفارقه حتى لَقِظَ عَصْبُهُ (١) .

ومنهم :

قبيصة بن القين الهلالي

وكان سببه أن المنيرة بن شعبة أتى برجلين من الخوارج فحبسهما ، وكتب إلى معاوية في أمرهما ، وكان المنيرة يتقى اللماء ، وكان أحد الرجلين من بني تميم والآخر من محارب ، فكتب معاوية إلى المنيرة : إن شهدا أنني أمير المؤمنين فخلّ سبيلهما ، وإن أبيا ذلك فاقتلهما . فجاء بنو تميم فشهدوا على صاحبيهما بالجنون فخلّ سبيلهما . ثم دعا بالحاربي ، وكان يقال له مُعِين — وقبيصة بن القين جالس عند المنيرة — فقال لمُعِين : أنشهد أن معاوية أمير المؤمنين ؟ قال : أشهد أن بني تميم أكثر من محارب ! فقام قبيصة بن القين فقال : أصلح الله الأمير ،

(١) يقال لفظ عصبه ، يسكون الصاد ، إذا مات . والعصب : الريق يصعب بإفهم أي يثرى به فيفس . انظر اللسان (لفظ ٣٤٢) .

أسقى دمه . قال : اضرب عنقه . فضرب قبصة عنق معين الخارجي .

ففى المغيرة ، وولى بعده زياد بن أبيه ، وبعده عبيد الله بن زياد ، ثم خالد ابن أسيد ، ثم الضحاك بن قيس القهري ، ثم عبد الرحمن بن أم الحكم ، ثم النعمان بن بشير — إلى أن ولى بشر بن مروان بن الحكم ، فأكرم هذا الحى من قيس — وكانوا أخواله — ثم بنى عامر خاصة ، وأكرم قبصة بن القين الهلالي ، فقدم رجل^(١) من عمان يرى رأى الخوارج فدخل مسجد الكوفة ، فألقى حلقة فيها قبصة بن القين فى صدر المجلس ، فقال الثماني ليعهم : من هذا ؟ فقال : قبصة بن القين خال الأمير . قال : ما أعرفه . فقال الرجل المسئول : هذا قاتل معين الخارجي المحاربي ! فأقبل على الذى يليه فسأله كما سأل الأول ، فقال له مثل قول صاحبه ، حتى سأل أربعة نفر ، فاتفقوا على قول واحد ، فلما اجتمعوا على منطوق واحد انطلق إلى الصياقلة ، وفى كفه نقيعة^(٢) له ، فطلب سيفاً صارماً ، فأتى بسيف من البيض ، فهزه فإذا هو شديد اللين فاشتراه . وكانت الأمراء تمشى عند المصر فلا تفرغ إلا عند احمرار الشمس . فخرج قبصة بن القين من عند بشر ، فرض له الثماني فقال : أصلحك الله ، إني رجل غريب ظلمنى عاملى ولا أخذ لى ، وقد أخبرت بمكانك من الأمير . فقال : هي ا — وطولها وهو يسير رويداً ، والثماني يتلنت يريد الخلوّة من الطريق ، وقبصة يسير رويداً حتى انتهى إلى دار السّمط بن مسلم^(٣) ، إلى زقاني يأخذ إلى بنى دهن من بجيلة ، فحلا له الطريق فطرح بته وقال : لا حكم إلا الله ، يا ثارات معين^(٤) ! ثم ضربه

(١) فى النسخين : « إلى رجل » .

(٢) مصغر هقة ، أى مال .

(٣) انظر الاشتقاق ٣٠٣ .

(٤) يا ثارات ، كذا ورد فى النسخين ، والمألوف « يا ثارات » .

ضربةً أطن منها فخذه ، ثم ولّى المائى وأقبل الناس إليه ، فنادى قبيصة : إنه لا بأس على ، أدركوا الرجل . فلما سمع المائى قوله : « لا بأس على » رجع على الناس فصاح بهم : أفرجوا . ففرجوا له وضربه حتى قتله ، ومضى المائى فطُلب فلم يُوجد .

فذكروا أنه خرج بعد ذلك مع شبيب بن يزيد الشيباني ، وكان يشره أخذ بالمائى يومئذ البرى ، والسقيم . فلما دخل شبيب الكوفة والحجاج أمير العراق جل المائى يصيح : يا أهل الكوفة ، يا فسقة ، تأخذون البرى بالسقيم ، أنا قاتل قبيصة بن القين !

ومنهم :

بجير بن الورقاء السمدى^(١)

وكان عبد الملك استعمل أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص على خراسان حين اجتمع الناس عليه . فولّى أميةً بجيراً شرطه^(٢) ، وولى بكبير ابن وشاح^(٣) السمدى أيضاً ساقته ، فحضر بكبير بن وشاح^(٤) بأمية بن عبد الله وقد عبر أمية نهر بلخ يريد سمرقند ، فعمد بكبير فحرق للمابر ورجع إلى مرو فطلب عليها وجعل يبيحها ، فرجع أمية فلم يجد ما يعبر عليه ، فضى إلى الترمذ^(٥) ليعبر من هناك ، وحاصر بكبيراً ، ثم أعطاه الأمان ، ففتح له مدينة مرو .

(١) في النسخين «الوراء» ، تحريف . ولى الطبرى ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٦ : ٥ «بجير ابن ورقاء السمدى» ، وكذلك في تاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ١١٢ . وكان مقتله سنة ٨١ .

(٢) جعلها المشتطى « شرطه » .

(٣) وكذا عند الطبرى ٧ : ١٩٦ ، ٨ / ٢٧٥ : ٥ وجعلها المشتطى « وساج » . بتشديد السين وآخره جيم ، مطابقاً بذلك ما فى القاموس (وسج) وتاريخ الإسلام للذهبي .

(٤) هى ترمذ ، للدينة المشهورة على نهر جيحون ، وفيها يقول نزار بن تومة :

فارحل حديث ولا تجمل غنيمتنا ثلجاً تصفقه بالترمذ الربح

وإن بجيرا وشي بيكير وقال له : إنه على الوثوب بك . فقال له أمية : أنا أولئك من أمره ما توليت فكن أنت قاتله . فقال له بكير : يا بجير ، دُع أمية يولي قتل غيرك ، فإني أخافُ إن فعلتُ أفسدتُ بين قوما . فقدمه بجير فضرب عنقه .

و بلغ بجيرا أن " عشرة " من بني سعد يطلبونه بدم بكير ، فكان لا يفارق الدرع . وإن رجلاً من قومه أتى عامل سجستان فأتته له إلى بني حنيفة وسأله أن يكتب له كتاباً إلى بجير بالوصاة . فكتب له وهو لا يظنه إلا حنيا . فلما قدم على بجير أدناه ، فجعل الجشعي يطلب من بجير غرةً فلا يجدها ، فلبث كذلك حتى عزل عبد الملك أمية وولى الحجاجُ العراق ، فولّى الحجاجُ المهلبَ بن أبي صفرة خراسان ، فقال بجير عند رواق المهلب ، وهم في عسكرٍ وقد أتى بجير والناس يطلبون الإذن على المهلب إذ جاءه العوقُ من خلفه ، الذي ذكر أنه حنفيّ ، كأنه يسأره ، فأصغى إليه بجير فعلمته بمنجبر كان معه فنحّره به ، ونادى الناس : الحروري بالثارات الحروري ! فرمى بالمنجبر ونادى : والله ما أنا بحروري ، ولكني اخز^(١) بالثارات بكير بن وشاح^(٢) ! وأخذ الرجل ، وكان عيّره رجلٌ بالبادية بأن قال له : إنك لنؤوم عن طلب وترك في بكير بن وشاح^(٣) ! فجعل على نفسه أن لا يأكل لحماً ، ولا يدهن رأسه حتى يقتل قاتلُ بكير .

(١) كذا بالنسخين .

(٢) انظر التنيه رقم ٣ ص ١٧٦ .

ومنها :

يزيد بن الحصين بن نعيم السكسكي

وكان سبب ذلك أن الحجاج أخبر عن راهب بطريق الشام بعلمه بارع ، فوفد الحجاج إلى عبد الملك فأتى الراهب فقال له : يا راهب ، أنا الحجاج ، وإني لأعلم أني بين موتٍ وعزلٍ فمن تُرى لي مكاناً ؟ فنظر الراهب فقال : لي مكانك يزيد . فسأل الحجاج سفيانَ منجمه عما قال الراهب فقال له : صدَقَ . فقال الحجاج : أمّا يزيد بن أبي مسلم^(١) فليس العبدُ هناك . وأمّا يزيد بن المهلب فخليق أن يكون ، أو يزيد بن الحصين بن نعيم ، فإنه سيد الشام .

فلم يزل يحمل عبد الملك والوليد بعده على آل المهلب حتى أمكن فيهم فعذبهم وأغرمهم ستة آلاف ، ودمس سفيانَ منجمه إلى يزيد بن الحصين فقال : اكفيه ! فأتاه سفيانُ فلامطه حتى أنس به واطمأن إليه واختلط به ، ثم سقاه سمّاً فقتله ، فولّى العراق بعده الوليدُ بن عبد الملك يزيد بن أبي كبشة ، ثم وليه لحيان بن عبد الملك يزيدُ بن المهلب .

(١) : « يزيد بن مسلم » والفتحة اشتغلت في نسخة .

ومهم :

نجدة بن حاصر الحنفي

وكان رئيس الخوارج، فوجدوا عليه بأنه ظفر بينت عمرو بن عثمان بن عفان فردّها إلى قريش . وفي أنه أمر الملك بن مسمع ، وكان حرب إليه من مُصعب ، بمائة ناقة . وأعطى عبيد الله بن زياد بن ظبيان ، أحد بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان حرب إليه أيضاً — مثل ذلك . فرأسوا عليهم أبا فديك ، وخلصوا نجدة ، فجلس في منزله وخلصهم .

ثم إن أصحاب أبي فديك تذاثروا بينهم قالوا : لا نأمن أصحاب نجدة أن يغاوروه ^(١) لقدّر نجدة — كان — فيهم . فاختالوه حتى قتلوه في منزله .

ومهم :

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ^(٢)

وكان من رجال قريش ، وأنه وفد إلى سليمان بن عبد الملك ، ومعه عِدّة من الشيعة ، وكان من أشدّ أهل زمانه عارضةً وأبينهم بياناً ، فلما كلمه سليمان حجب منه وقال : ما كلمت قرشياً قط يشبه هذا ، ما أظنّه إلا الذي كنّا نُحدّث عنه ! وأحسنَ جائزته وجوائز من معه ، وقضى حوائجه وحوائجهم ، ثم شخّص يريد فلسطين ، فبعث سليمان قوماً إلى بلاد لخم وجذام ، فضربوا أبنيةً ، بين كلِّ بناءين ميلٌ وأكثر من ميل ، ومعهم اللّبن المسموم ، فلما مرّ بهم أبو هاشم وهو على بقلّة له قالوا : يا أبا عبد الله ، هل لك في الشراب ^(٣) ؟ فقال : جزيتم خيراً .

(١) غاوروه : أغاروا عليه وأغار عليهم . ب : « يغاوروه » تصرف من التاسخ .

(٢) ذكره أبو الفرج في مقاتل الطالبين ١٢٦ وقال : « ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم

ولد تدعى نائلة » .

(٣) ب : « شراب » تصرف من التاسخ .

ثم مرّ بأخريّن فزَمُوا عليه أيضاً ، ففعل ذلك مراراً حتى مرّ بقومٍ أيضاً فزَمُوا عليه فقال : هلُثُوا . فلما شَرِب واستقرّ في جوفه اللَّبَنُ قال : يا هؤلاء ، أنا والله مَيِّتٌ فانظروا هؤلاء القومَ مَنْ هُمْ . فنظروا فإذا القومُ قد قَوَّضُوا أبنيتَهُمْ وذَهَبُوا ، فقال : مَيِّلُوا بِي إِلَى ابْنِ عَمِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَمَا أَظُنُّي مُدْرِكُهُ . فَأَغْذُوا بِهِ السَّيْرَ حَتَّى أَتَوُا كُدَادًا مِنَ الشَّرَاءِ^(١) وبها محمد بن عليّ بالحُمَيْمَةِ ، فَنَزَلَ عِنْدَهُ وَمَلَتْ بِهَا .

ومنهم :

عمر بن عبد العزيز بن مروان رضى الله تعالى عنه

وكان أراد أن يجعل الخلافةَ في بني هاشم ، فكتبَ إلى الأفاق ليأتيه فقهاؤهم فيشاوروه ، وجعل يرُدُّ للظالم ويُنيصِفُ من بني أمية ، حتى أسرع ذلك في صَيَانِهِمْ .

وكان بنو عُرْوَانَ يَعْظُمُونَ أُمَّ الْبَنِينَ بنتَ الحكم بن أبي العاص . ذكر محمد ابن الحسين قال : أَخْبَرَنَا نَوْفَلُ بْنُ الْفَرَاتِ^(٢) قال : كانت أُمُّ الْبَنِينَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى خُلَفَاءِ بَنِي أُمِيَّةَ نَزَلَتْ عَلَى أَبْوَابِ مَجَالِسِهِمْ ، فلما وليَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَتَلَقَّاهَا وَأَنْزَلَهَا ، فلما جلستَ جَلَّ يَكْلُمُهَا ويقول : يَا عَمَّةُ ، أَمَا رَأَيْتِ الْحَرَمَ بِالْبَابِ — مَازَحًا — أَيْ إِنَّهُ لَا حَرَمَ لِي . فلما رأى أَنَّهَا لَا تَكْلُمُهُ قَالَ : يَا عَمَّةُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ وَالنَّاسُ عَلَى نَهْرٍ مُورود ، فَوَلَّى بَعْدَهُ رَجُلٌ قُبِضَ وَلَمْ يَسْتَقْصِ^(٣) مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ وَلَّى رَجُلٌ آخَرُ قُبِضَ وَلَمْ

(١) الفراء : مقيم قريب من دمشق ، وبشرية منها يقال لها الحُمَيْمَةُ كان سكن ولد علي ابن عبد الله بن عباس أيام بني مروان . عن تاج العروس . ونحوه في معجم البلدان . في الفسطين : « السراة » ، تحريف . وانظر التنبيه والإشراف ١٩٢ .

(٢) تكرر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ، باسم نوفل بن أبي الفرات الحلبي .

(٣) في سيرة عمر ١١٦ : « ظم يستقص » .

يستقص منه شيئاً ، ثم ولى رجل آخر كَرَى فيه ساقيةً ، ثم كَرِيت السَّوْاقِ حتى جفَّ ماؤه وذهب ، وإن قَدَرْتُ لأُعِيدَنَّ ذلك النهر إلى مجراه .

قال : فقالت : فلا يسيثوا عندك أهلَ بيته . قال : ومن يسيثهم ؟ إنما هو الرجل ^(١) يرفع المظلمة ، فأمرُ بردها .

ومن غير حديث ابن معين ^(٢) قال : فلما رأى ذلك بنو مروان دثوا حاضنته وأعطوه ألفَ دينارٍ على أن يسيثه . ففعل . فلما أحسَّ عمر من نفسه دعا الخادمَ فسأله فأقرَّ ، فقال له : كم أعطيت ؟ قال : ألفَ دينار . فأخذها عَمَرُ منه فطرحها في بيت المال وقال للخادم : أُنْجِ لا تَقْتُل . ففَضِيَ الخادم ، ومات عمر ^(٣) .

وذكر ابن أبي شيخ ، أن مجاهدًا دخل على عمر في مرضه ، فقال له : ما يقول الناسُ يا مجاهد ؟ قال : يقولون إنك مسحور . فقال : لست مسحوراً ولكني مسموم ، سمّني غلامى هذا . ثم قال له : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : جُعِل لى عِثْقَى وألفُ دينار . قال : هاتِ الألف . فأخذها فجعلها في بيت المال ، وقال : أذهب فأنت حرٌّ .

(١) ب : « رجل » ، وهو صليح الناسخ .

(٢) كذا . ولم يسبق له ذكر .

(٣) انظر خبر سمه في سيرة عمر ٢٧٦ .

ومنهم :

مهر بن يزيد بن عُمير الاسدي^(١)

وكان يلي البصرة مرةً ، ويليها مالك بن النذر بن الجارود مرةً ، وكان صديقاً لمالك ، فدخل بينهما رجلٌ من بني كرز فافسد ذلك ، فولى مالك بن النذر الخنيس^(٢) الفرزدق وادّعى عليه أنه هجأ نهر المبارك^(٣) ، وكتب إلى خالد ابن عبد الله القسري وهو عاملُ العراق يحمله على عمر بن يزيد ، فكتب إليه خالدٌ يأمره بحبسه ، فبعث إليه خنيسه في داره ، ثم دس إليه من لوى عنقه قتلته . فلما كان الغد حُمل على دابةٍ ، وركب وراءه رجلٌ يُمسك ظهره ، فجعل^(٤) رأس عمر يتذبذب ، فجاء^(٥) الذي وراءه عنقه ويقول : أقم رأسك فإنك تنجأت^(٦) ! وأدخل فلما أصبحوا من غد قالوا : مصّ خاتمه وفيه سمٌ ومات .

وكان الفرزدق محبوساً في غير السجن الذي كان فيه عمر فأتى الفرزدق ابنه لبطة فقال : أما علمت أن عمر بن يزيد مصّ خاتمه فوجدوه ميتاً ؟ فقال له

(١) في النسختين : « الأسدى » صوابه من الخبر ٤٤٣ والطبري ٨ : ١٩١ والأغانى ١٩ : ٤٢ وكان مقتله سنة ١٩١ .

(٢) ١ : « خنيس » والنصحيع للشتيطى .

(٣) ١ : « نهر المبارك » جعلها الشنيطى « نهر البرك » كلاماً محرفاً عما أثبت . وهو نهر بالبصرة احضره خالد بن عبد الله القسرى . وفي هجائه يقول الفرزدق : وأملكت مال الله في غير حقه على النهر المشعوم غير المبارك ويقول أيضاً :

كانك بالمبارك بعد شهر تخوض غماره يقع السكاب
انظر معجم ياقوت (للمبارك) والأغانى ١٩ : ٤٢ .

(٤) في النسختين : « حمل » ، والوجه ما أثبت . وفي الأغانى : « فجعل رأسه يتقلب والأعوان يقولون له قوم رأسك » .

(٥) كذا . ولعلها « حقا » . خطأ : ضربه .

(٦) في النسختين : « نجأت » . والنجات : البعث عن الأخبار يتبعها ويستخرجها .

الفرزدق : وأعلم أن ذلك معمول وأنه قُتِل ، وأبوكَ ، والله ، إن لم يلحق واسط ،
سيمصُ خاتمته !

ومهم :

قتادة بن سابة^(١) بن ثابت بن معبد

أخو بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وكان أصاب دماً في بني شريك ،
فشئت الشفراء حتى صلح الأمر ، فمشوا بذلك ما شاء الله . ثم إن حُرَيْث بن
أسود بن شريك ومولى له يقال له يقظان لقا قتادة بالبصرة وقد أسلم خُفَيْن له إلى
إسكاف ، فجعل للإسكاف جُعللاً على أن يحمي خُفَيْن إلى الليل ، ففعل ذلك
وقال لقتادة : اتنتي صلاة المغرب حتى أعطيك خُفَيْنك . فلما جاء ليأخذها وقد
كُتِنَا له شداً عليه فقتلاه ، وهاج بينهما الناس فصاحا : إنما نحن ثائران^(٢) ! فأحجم
الناسُ عنهما فنجيا .

وقال حُرَيْث في قتله :

فقلت له صبراً حريث^(٣) فَإِنَّا كذلك نجزي قرصكم آل مرثد
قتادة يملو رهنطه وعسلوته بأبيض من ماء الحديد مهتد^(٤)

(١) المعروف في أعلامهم « سابة » كسابة .

(٢) في النسخين : « ثائرين » . والثائر : الطالب لثأر .

(٣) كذا ولعلها « قتاد » .

(٤) ماء الحديد : خالصه . انظر الإنصاف لابن الأثير ٩٨ والحامسة بصرح

للمرزوقي ٤٦٨ .

ونهم :

عمرو بن محمد الثقفي^(١)

وكان عاملاً على السند ، فوجه إليه منصورُ بن جمهور الكلابي — وكان منصورُ بن جمهور اقلل عهداً فولّي العراق ، وهو الذي يقول له الناس : « منصور ابن جمهور ، أمير غير مأمور » — وذلك في فتنة مروان بن محمد — فوجه إلى عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي ، وكان عامل مروان ، رجلاً من أهل الشام يقال [له] فلان ابن عمران^(٢) . يأخذ صمراً بالحساب ، فحبسه ودمّ إليه من قتله فأصبح ميتاً ، وأشاع أنه تلى نفسه من خوف المحاسبة .

ونهم :

منظور بن جمهور ، أخو منصور

وكان منصور ضم إلى أخيه منظور رجلاً من أهل الشام من أهل اليمن يقال له رفاعه بن ثابت بن نعيم ، فكان القالب على أمر منظور ، وكان يسأله ويناديه . فلما ضبط أبو مسلم خراسان وجه على السند رجلاً من بكر بن وائل ، يقال له معلس^(٣) ، فبلغ ذلك رفاعه بن ثابت . وأن معلساً^(٤) قد دنا من السند ، فعمد هو ومنظور ووصيف لمنظور يشربون ، فلما أخذ فيهم الشراب نام منظور ووصيفه ، وخرج رفاعه فأتى منزله وجاء بسيفه وبعولته معه ، وأخذ سيكّة فرسه ، وأتى حائطاً يُفصّي إلى درجة الترفة التي منظور ووصيفه فيها ، فنقبه هو ومولاه حتى أفضيا

(١) الطبري ٩ : ٢٩ في حوادث سنة ١٢٦ .

(٢) الطبري : « محمد بن غزيان أو عزبان الكلابي » .

(٣) كنا في النسخين .

(٤) جعلها الشيعي « معلساً » .

إلى الدرجة ، فصعدا إلى السطح فإذا منظورٌ ووصيفه نأمان ، فقتل منظورا وجاء إلى الوصيف ليقتله فانتبه الوصيف حين وجد مسَّ الحديد ، فقال : يا منظور ، تسامرنى من أول الليل وتقتلنى من آخره ؟! وهو يظنه منظورا ، فأجهز عليه . وقال لوصيفه لمنظور : افضل ما أترك به وإلا تقتلك . فقال : مُرْنى بما شئت . فقال : ادعُ لى صاحب الحرّس على لسان مولاك -- وكان رجلا من بنى أسد -- فأشرف الغلام وقال : الأمير يدعوكم . فلما أطلع رأسه قام رفاة ومولاه قتلته ، وجعل يقتل الرجل من الوجوه هكذا ، حتى قتل ثمانية نفر . قال الشاعر :

يا رِفَاعَ بن ثابت بن نعيم ما جزيت الإحسان بالإحسان
ولقد أتلّفت يمينك خِرْفًا أريحيا وفارسَ الفرسان
فأدال للمليك منك فقد أمد بحث فى كف نائر حرّان

وظفر منصور برفاة قتلته .

ومنهم :

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز

وكان عامل مروان على العراق قبل ابن هُبيرة ، فنلبت الخوارج على الكوفة ثم مضوا إلى واسط فحصره بها ، وكان رئيس الخوارج الضحاك بن قيس الشيباني ، فلما طال حصاره بعث إليه عبد الله بن عمر : إني عاملك فامض إلى مروان قتلتك فإن ظفرت به أو قتلته فأنا عاملك وداع لك . فضى الضحاك فقتله مروان ، وولى يزيد بن عمر بن هُبيرة على العراق ، فقتل الخوارج ، وبعث إليه بعبد الله بن عمر فحبسه بجرّان ، ثم دس إليه قوما فوضعوا على وجهه ررقته فأصبح فى السجن ميتا .

ومنها :

الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن المباس

وكان نصر بن سيار كتب إلى سرّوان يُعلمه بخروج أبي مسلم وكثرة تبعه وأنه يخاف أن يستولى على خراسان ، وأن الدعوة لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله . فالتى الكتاب إلى سرّوان ، وقد^(١) أتى إبراهيم رسول أبي مسلم بكتاب . فسأل إبراهيم الرسول : بمن هو ؟ قال : من العرب . فردّ جواب كتاب أبي مسلم ليعنه فيه أن ترك الموائبة لجذيع الكرماني^(٢) ونصر بن سيار . ويأمره فيه ألا يدع بخراسان حرييا إلّا قتله .

فانطلق الرجل إلى سرّوان بالكتاب فوضعه في يده ، فكتب مروان إلى معاوية بن الوليد بن عبد الملك^(٣) — وهو عامله على دمشق — أن أكتب إلى عامل البلقاء فليسّر إلى كدّاد^(٤) والخميّة ، فليأخذ إبراهيم بن محمد فليشدّه وثاقا وليست به إليه مع خيل كثيفة ، ثم وجه به إلى أمير المؤمنين .

قال : فأتى وهو جالس في مسجد القرية ، فأخذ فلّف رأسه وحمل فأدخل على سرّوان ، فأنبه وشمته ، فاشتدّ لسان إبراهيم عليه وقال : يا أمير المؤمنين ، ما أظنّ ما يروى الناس عليك إلّا حقّا ، في بغض بنى هاشم ، ومالى وما تصف ؟

-
- (١) في النسخين : « وقال » صوابه من الطبرى ٩ : ٩٢ وكان مقتل إبراهيم سنة ١٣٢ .
 (٢) هو جذيع ، بهيئة التصغير ، بن شبيب بن عامر بن صنيح الكرماني ، رأس الأزد بخراسان ، الاشتقاق ٢٩٥ . في النسخين : « جذيع » صوابه في الاشتقاق والطبرى .
 (٣) كذا . وعند الطبرى ٩ : ٩٢ « الوليد بن معاوية بن عبد الملك » وفي التنبيه والإشراف ٢٩٣ : « الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم » .
 (٤) وكذا سبق في ص ١٨٠ . وفي الطبرى والتنبيه والإشراف ٢٩٢ ، ٢٩٣ « كرار » براء بن . قال السموذى : « بكرار من جبال الفراء والبقاء من أعمال دمشق » . وضبطه البكرى في معجم ما استعجم بكسر الكاف ، ولم يعبه .

فقال له مروان : أدركك الله بأعمالك الخبيثة ، فإن الله لا يأخذ على أول ذنب ؛
أذهب به إلى السجن . فحبسه أياماً ، ثم أمر قوماً فدخلوا إلى السجن بعد مائة
صدور من الليل . فغم إبراهيم في جراب نورة ، وغم عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
بمِرْقَةِ ، فأصبحا ميتين في غداة واحدة . رحهما الله تعالى .

ومنها :

أبو سلمة حفص بن سليمان

مولى بنى مُسَلِّية^(١) ، وكان يقال له وزير آل محمد^(٢) .

وكان أبو سلمة لما استتب الأمر واستقامت خراسان والجلال وفارس ووجه
أبو سلمة للعتال في السهل والجليل ، ثم أقام أبو سلمة نحواً من أربعين يوماً لا يظهر
أمر أبي العباس ، وأبو جعفر وعبد الله وإسماعيل وعيسى وداود بنو عليّ قد قدموا
من الشام ، فأنزلهم أبو سلمة دار الوليد بن سعيد^(٣) في بنى أود^(٤) .

وكان القواد الذين قدموا من خراسان يقولون لأبي سلمة : أين الإمام ؟
فيقول : لا تمجلوا . وكان أبو سلمة يدبرها لبني فاطمة رضي الله عنها ، فجعل يرثمهم
ويقول : نعم اليوم ، غداً ا حتى خرج أبو حميد ، وهو يريد الكناسة ، فلقى مولى
لهم أسود^(٥) قد كان يعرفه حيث كان يأتي إبراهيم بالشام . فلما رآه احتضنه وقال :
ويلك ، ما فعل الإمام ومواليك ؟ قال : هم هاهنا والله مذ^(٦) أكثر من شهرين .

(١) في مروج الذهب ٣ : ٢٨٤ : « حفص بن سليمان الخلال الهمداني ، مولى لسبيع » .

(٢) كما كان يقال لأبي سلم الخراساني « أمين آل محمد » مروج الذهب والطبري ٩ : ١٤٢ .

(٣) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعيد » .

(٤) في النسخين : « أود » ، صوابه من الطبري والاشتقاق ١٦٥ .

(٥) الطبري : « يقال له سابق الخوارزمي » .

(٦) جعلها ناسخ ب : « منذ » .

قال : وأين هم ؟ قال : في دار الوليد بن سعيد^(١) في بني أؤد . قال : فانطلق فأرنيهم . فخرج الأسود بين يديه وأبو حميد يتبعه في موكبه حتى دخل فقال : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله . ثم أرسل عينيه بالبكاء وقال : ما لكم ها هنا ؟ قالوا : تركنا أبو سلمة ها هنا منذ شهرين . فقال : يا أمير المؤمنين ، منذ شهرين أركب . فحملته وأهل بيته ثم أقبل بهم إلى المسجد وعلم أبو سلمة ما وقع فيه فقال : إنما أخرتُ أمركم لإحكام ما أريد منه .

ثم إن أبا العباس تنكر لأبي سلمة ، فلما همّوا به كرهوا الإقدام عليه دون مشاورة أبي مسلم ، فكتب إليه يعلمه بغيته وما أراد من صرف الأمر إلى غيره وما يتخوف منه . فكتب أبو مسلم إلى أبي العباس : فليقتله أمير المؤمنين . فقال له داود بن علي : لا تفعل يا أمير المؤمنين فيحتج عليك أبو مسلم وأهل خراسان الذين معك ، وحاله عندهم حاله ، ولكن اكتب إلى أبي مسلم أن يبعث إليه من يقتله . فكتب إليه بذلك ، فوجه أبو مسلم مزار بن أنس الضبي ، فقدم على أبي العباس فأعلمه قدومه . وكان أبو سلمة يسمر عند أبي العباس ، فجاء مزار الضبي فجلس على باب أبي العباس ، فلما خرج أبو سلمة وتحتج عن الباب شدّ عليه فقتله . فلما أصبح لعن على باب الخليفة ، وذكروا فسقه وغشّه وغدره ، فقال سليمان ابن المهاجر البجلي :

إن الوزيرَ وزيرَ آلِ محمد أودى فن يشنك كان وزيراً^(٢)

(١) الطبري ٢ : ١٢٨ : « الوليد بن سعيد » .

(٢) يشنك ، بالتسهيل في الطبري ٩ : ١٤١ والنصري ١٣٨ وجعلها الشنطلي

« يشنك » . ومثاه يفضك . وجد البيت عند النصري :

إن السلامة قد تين وربما كان السرور بما كرمت جديرا

ومنهم :

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وكان عبدُ الله خرج بالكوفة في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق فقاتله فهزّمه ، فسار إلى اللدائن فتبعه بها قومٌ فساروا إلى حُلوان فأخذ الجبال ودعا لنفسه ، ثم مضى إلى أصبهان فأقام بها ، ثم سار إلى إصطخر فجى كُور فارس^(١) ، وضرب دِرام عليها : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا لِلوَدَّةِ فِي الْقُرْبَى » .

فلما قدّم يزيد بن عمر بن هيرة عاملاً على العراق بعد عبد الله بن عمر وجه إليه ابنُ ضُبارة^(٢) فهزمه إلى سِجستان ، ثم صار إلى هَرَاة وقد استتبَّ أمر خراسان لأبي مسلم ، وأخذوا أخويه الحسن ويزيد ابني معاوية ، فاعتُقل في الحبس ثم وجد ميتاً فيه .

ومنهم :

يزيد بن عمر بن هيرة الفزارى

أمير العراق لمروان بن محمد . وكان أبو جعفر للنصور حاصراً بواسط ، ومعه حميد والحسن ابنا قَحطبة ، ومالك بن الهيثم الخراساني ، فطلب الأمان ، فكتب إلى أبي العباس بذلك فأعطاه الأمان على نفسه وقراباته وحاشيته وقواده ، فكتب كتاب الأمان يقرأ على الفقهاء أكثر من أربعين يوماً حتى أُكِّد^(٣) ، وأراد

(١) كان ذلك سنة ١٢٩ . الطبري ٩ : ٩٤ .

(٢) هو عامر بن ضبارة ، بضم الضاد ، كما في الاشتقاق ١٧٧ ومقاتل الطالبين ١٦٧ . وجاء في الأغاني ١١ : ٧٠ « صبرة » وفي ب « صباوة » والصواب ما أثبت .

(٣) الطبري ٩ : ١٤٤ : « وكتب به كتاباً مكث يشاور فيه العلماء أربعين يوماً حتى رضى ابن هيرة » .

أبو جعفر الوفاء به ، وإن داود بن علي ولي الحجاز وصاحب مقدمته أبو حماد^(١) فأخذ أبو حماد رجلا فقال له : أين تريد ؟ قال : العراق . قال : ممن أنت ؟ قال : من موالى بنى هاشم . فقتله فلم يجد معه كتابا ، فقدمه ليضرب عنقه : لا تعجل^(٢) وفتق قلبه محشوا ، فأخرج منه حرية فيها كتاب من محمد بن عبد الله بن الحسن ، جواب كتاب ابن هبيرة ، كتب إليه :

« لا تعجل بالثروء ، وما طئهم حتى يستتب أمرنا ؛ فقد ذكرت أن قبلك من فرسان العرب ثلاثين ألفا . فداغ القوم بتأكيد الأمان » .

فرغ الرجل والحريرة إلى داود^(٣) ، قتل الرجل وبعث بالحريرة إلى أبي العباس ، فكتب أبو العباس^(٤) إلى أبي جعفر يأمره بقتله ، فراجع أبو جعفر وأراد الوفاء له فكتب إليه : « إن أنت فعلت ، وإلا أثرت على عسكري الحسن ابن قحطبة » . وقد كان أبو جعفر أحرز الخزائن والأموال ، وجعل ابن هبيرة يركب غيا إلى أبي جعفر في قواد أهل الشام ، فلما تم بذلك بعث خازم^(٥) بن خزيمة النهشلي ، والهيثم بن شعبة ، والأغلب بن سالم ، وكل من بنى تميم ، في جماعة أصحابهم ، فدخلوا رجة القصر وأرسلوا إلى ابن هبيرة : « إنا نريد أن ننظر إلى الخزائن ونحمل ما فيها » . فأذن لهم فدخلوا وطافوا ساعة وجعلوا يخلفون عند كل باب جماعة من أصحابهم ، ثم انصرفوا إليه فقالوا : أرسل معنا من يدلنا على المواضع التي فيها الخزائن وبيوت الأموال . فقال : أوليس قد حقتم

(١) هو أبو حماد الأبرص ، واسمه إبراهيم بن حسان السلمي . الطبري ٩ : ١٤٨ .

(٢) داود بن علي والي الحجاز .

(٣) أبو العباس . السفاح .

(٤) في النسخين : « خازم » صوابه في الطبري ٩ : ١٤٩ .

(٥) جعلها الشنيطي بقله « في بنى تميم » .

عليها وأحرزُ ثَمُوها ١١ يا أبا عثمان — يريد كاتبه — اذهب معهم فادلهم على الذى يريدون ، أو أرسل معهم . فأرسل معهم ، فطاف خازم^(١) وأصحابه فى القصر ، ثم أقبل على ابن هُبيرة وعليه قيضٌ مصرى ، وملاءة مؤزرة ، وهو مُسندٌ ظهره إلى حائط المسجد ، وبُنيته صُبِحَ غلامٌ صغير فى حجره ، فقتلوا داودَ ابنه^(٢) وكاتبه وحاجبه وأربعة من مواليه ، ثم مشوا نحوه فخرّ ساجداً وقال : نَحُوا عَنِّي هذا الصبي . فقتلوه وهو ساجدٌ . .

وبعث أبو جعفر إلى قواده وهم لا يعلمون بأمر ابن هُبيرة ، فلما أَدخلوا الرِواقَ كَتَبُوا ودَفَعُوا إلى القواد قَتَلَتِهِمْ فى منازلهم .

ومنهم :

على وعثمان ، ابنا جُدَيْع^(٣) الكرمانى الأزدى

وكانا سارا إلى أبى مسلم بعد قتل نصر بن سَيَّار أباهما غيلةً وغَدْرًا ، فناما أبا مسلمٍ وأحسنًا مَعُونته ، حتى إذا استقامت خُرَاسان دعا أبو مسلم عليًّا فقال له : سَمِّ لى أصحابك فقد نصبتَ وأحسنْتَ وقضيتَ ما عليك ، وبقى ما علينا . فسَمَّاهم له ، فولى عثمانَ أخاه طَخَّارستان ، ففرَّقَ عنه فُرسانه ثم قال له : أَحْضِرْ لى أصحابك لأَجِينَهُمْ . فقال لهم على : أَغْدُوا على جوائز أبى مسلم . ففَدَّوا وغَدَّا ، فأدْخلُوا داراً فأعطوا فيها الجوائز ، ثم قيل : أدْخلُوا فَنَشْكُرُوا لأبى مسلم . فلما خرجوا أدْخلُوا داراً أخرى فَمِطُوا^(٤) وأخذت الجوائز منهم فقتلوا ، وكتب إلى أبى داود النُّهْلَى ،

(١) فى النسختين : « حازم » سواه فى الطبرى ٩ : ١٤٩ .

(٢) هو داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة . الطبرى ٩ : ١٤٦ .

(٣) فى النسختين : « خديج » تحريف . انظر ما سبق فى حواشى ١٨٦ .

(٤) فمطوا : شدت أيديهم وأرجلهم . وقد تكون « فمطوا » . معلى ، بالبناء للمفعول :

مد وطمح . ومنه : « مر على بلال وقد معلى فى الشمس يذهب » .

وهو خالد بن إبراهيم : « لا يفلتُكَ عثمانُ بنُ الكرماني » . فاتخذ له ^(١) طعاماً ، وبث إليه فأتاه في قَوادِه ووجوه فرسانه — وكان أبو داود عاملاً على ما وراء النهر . فلما أتوه وحَصَرَ الطعام أخذوا فَضُرِبَ أعناقهم ، ثم ركب إلى عسكرهم قتل فيه تسعمائة رجل ، وتَبَّعَ مَنْ كان أبو مسلم ولآه منهم فقتله ^(٢) .

ومنهم :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان عبدُ الله لِمَا بَلَغَهُ موت أبي العباس خلع أبا جعفر ودعا إلى نفسه وكان أبو جعفر حائِجاً ، وثار عيسى بن موسى بن محمد بن علي ، فأحرز الخِزائن وضبط الأمر حتى قلم أبو جعفر ، فوجّه أبا مسلم لحر به ، فخار به فهِزَمَ ، فلبِجاً إلى أخيه سليمان بن علي ، وهو عاملٌ على البصرة ، فأخذ له الأمانَ المؤكَّد . ثم إن أبا جعفر دفعه إلى عيسى بن موسى فكان محبوساً عنده ^(٣) ، فجعل يرفقه عنه ويشترى له الجارية بعد الجارية .

ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة أمر عيسى بن موسى بالخروج إليه ، وأن يرفقه إلى أبي الأَزهري عبد الملك بن عُبَيْثِر المَهْرِيّ ، فجاء به حتى أدخله بيتاً في قصر أبي جعفر ، وخرج أبو جعفر إلى أوانا ^(٤) ، وسقط البيت على عبد الله بن علي ، رحمه الله .

(١) في النسختين : « لهم » .

(٢) كان مقتل علي وعثمان سنة ١٣٠ . الطبري . ٩ : ١٠٢ .

(٣) كان حيه سنة ١٣٩ . الطبري ٩ : ١٧٢ .

(٤) أوانا بفتح الهزء : بلدة من نواحي دجيل بشداد ، بينها وبين بشداد عشرة فراسخ من جهة تكريت .

ومنهم :

أبو مسلم صاحب الدولة

وكان أبو جعفر وجهه أبو العباس في ثلاثين من وجوه قريش والعرب إلى خراسان زائراً أبا مسلم ، فرأى منهم استخفافاً احتقنها^(١) أبو جعفر عليه ، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه قبله . فكان أبو جعفر يقول لأبي العباس كثيراً : إنه لا مُلْكَ لك وأبو مسلم حي ، ففضده قبل أن يتعشى بك ! وكان أبو العباس يأتي ذلك لَمَقْدَرِهِ في أهل خُراسان .

فلما أفضى الأمرُ إلى أبي جعفر وكان أبو مسلم حاجاً فقدم وَوَجَّهَ أبو جعفر غاربَ عبد الله بن علي واستباح عسكره ، ثم وَجَّهَ أبو جعفر إلى أبي مسلم يَفْطِنَ بن موسى لَقَبُضَ ما صار في يد أبي مسلم من عسكر عبد الله ، فغضب أبو مسلم وقال : لا يُؤْتَقَى بِي في هذا القدر ! وشمَّ شَمًّا قبيحاً ، ومضى من الأنبار يريد خُراسان مَخْلِقاً ، ومضى أبو جعفر إلى المدائن فنزل الرُّومِيَّةَ^(٢) . وقد كان قيل لأبي مسلم : إنك تقتل بالروم^(٣) . فوجه أبو جعفر إلى أبي مسلم جرير بن يزيد ابن جرير بن عبد الله البجلي ، وكان أَرْجَلَ أهل زمانه^(٤) . وكتب معه فلم يلتفت إلى كتابه فلم يزل جرير يقتل أبا مسلم في الدَّروَةِ والغارب حتى أقبل إلى أبي جعفر ، فلما قدم عليه أمر القَوَاد والناس أن يتلقوه ، ثم أذن له فدخل على دابَّته وعاقته وأكرمه وقال : كدت تخرج قبل أن أفضى إليك ما أريد . قال :

(١) لعلها « فرأى منه استخفافاً وأشياء احتقنها » . وانظر ما سبق في مقتل سالم بن حارة ص ١٥٧ س ٩ .

(٢) الرومية هذه هي رومية المدائن . انظر ياقوت .

(٣) الطبري : « وكان أبو مسلم يقول : والله لأقتل بالروم . وكان النجبون يقولون ذلك » .

(٤) الطبري ٩ : ١٦٢ : « وكان واحد أهل زمانه » . فقل ما هنا « أوجد » .

يا أمير المؤمنين ، قد أتيتك فر بأمرك . قال : انصرف إلى منزلك فضع ثيابك ،
وادخل الحمام يذهب عنك كلال السفر . فجعل أبو جعفر ينتظر به الفرس ، فسكت
به أياماً يأتي أبا جعفر كل يوم فيُريه من الإكرام أكثر مما أراه قبل ذلك ،
ويتزيّد في القرب واللطف ، حتّى إذا مصّت له أيامٌ أقبل على التجنّي عليه ، فأنى
أبو مسلم عيسى بن موسى فقال : اركب معى إلى أمير المؤمنين ، فإنى أريد عتابه
بمحضرتك . فقال له : تقدّم حتّى آتيتك . فقال : إني أخافه . فقال له عيسى :
أنت في ذمتي . وأقبل أبو مسلم قتيلاً له : ادخل . فدخل حتّى إذا صار إلى
الرواق قيل : أمير المؤمنين يتوضأ ، فلو جلست ؟ فجلس وأبطأ عيسى عليه ، وقد
هياً أبو جعفر عثمان بن نهيك المكيّ — وهو على حرسه — في عِدّة فيهم
شبيب بن واثق^(١) ، وأبو حنيفة^(٢) ، وتقدّم إلى عثمان فقال : إذا عاتبته فعلاً
صوتى فلا تحرّكوا ، فإذا صفقت يديّ فدونك يا عثمان !

وقد صيّر عثمان وأصحابه في رواقٍ خلفَ أبي جعفر ، ثم قيل لأبي مسلم :
قد جلس أمير المؤمنين قُثم . فقام ليدخل قتيلاً له : انزع سيفك . فقال : ما كان
يُصنّع هذا بي . قالوا : وما عليك ؟ فنزع سيفه وعليه قبلة أسود على جبة خزيّ
بنفسجية ، فدخل فسلم وجلس على وسادة ليس في المجلس غيرها^(٣) ، وخلفَ
ظهره القوم ، فقال : يا أمير المؤمنين صنّع بي ما لم يُصنّع بأحد ، نزع سفي من
عني . قال : ومن فعل ذلك بك قبيح الله ؟ ! ثم أقبل يُعاتبه : فعلت وفعلت .
فقال أبو مسلم : ليس يُقال هذا لي بَمَدِّ بلائى وما كان مِنّي ! فقال : يا ابن الخبيثة ،

(١) الطبرى ٩ : ١٦٦ « شبيب بن واثق المروزي » . وجعلها الشنقيطى فى نسخة
« راج » .

(٢) اسمه حرب بن قيس ، كما فى الطبرى .

(٣) جعلها الشنقيطى « غيرها » .

لو كانت أمة مكانك لأجرات ناحتها . أنما علمت ما علمت في دولتنا ، ألسن الكاتب إلى تبدأ بنفسك ، والكاتب إلى تخطب أمينة بنت علي بن عبد الله بن العباس ، وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس ؟ لقد ارتقيت لا أم لك مرتقى صعباً — وهو يفرك بيديه^(١) — فلما رأى أبو مسلم عينيه قال : يا أمير المؤمنين ، لا تدخل على نفسك ؛ فإن قدرى أصغر من أن يبلغ هذا منك .

ثم صفق بيديه ، فيضربه عنان ضربة خفيفة ، فأخذ رجل أبي جعفر وقال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ! فدفعه رجله وضربه شبيب بن واجر ضربة على جبل العاتق ، فأسرعت فيه ، فصاح : وا نفساه ! ألا قوة ، ألا مغيث !؟ وخرج القوم فاعتوروه بأسياهم ، ولحق بأمة الهاوية .

ومنها :

معن بن زائدة الشيباني

وكان أبو جعفر ولأه اليمن ، فلما صار إلى الكوفة بعث إلى محمد بن سهل ، راوية شعر الكيت بن زيد ، فأتاه فقال : أنشدني قصيدة الكيت التي يدعو فيها ربيعة إلى قطع حلقتها مع اليمن . وهي :

* ألم تلم على الطلل للحيل *

فأنشده ليأها حتى أتى عليها ، وأمر بهامة فلويت ومدت بين رجلين ، ثم قام معن فضر بها بالسيف قطعها ، وقال : أشهدوا أنني قد قطعت حلقتي بين ربيعة كما قطعت هذه الهامة .

(١) الطبري ٩ : ١٦٧ : « فأخذ أبو مسلم يدهم يركها وقبلها ويختر إلى » .

ثم سار إلى اليمن فأوعث فيها ، فلما ولي سجستان ابتقى بها داراً ، فدخل عليه قومٌ متشبهة بالفتلة وهو منذر^(١) قد احتجج ، فإلوا عليه فقتلوه^(٢) .

ونهم :

عقبة بن سلم الهنائي^(٣)

وكان أبو جعفر ولآه البحرين ، فحصل يُبارى مَنعاً بالقتل حتى أئمن في ربيعة ، فلما كان زمان المهدي تبعه رجلٌ فاغتاله وهو راكبٌ ، فوجأه وجأهً بخنجر مسموم فوق في منطلقه حتى وصل إلى جوفه ، فأخذ فأتى به المهدي فسأله من هو ؟ فلم يجبه من هو ولا من أيّ البلدان هو ، فسأله : أين كان يأوي وأين كان يطم ؟ فقال : كنت آوى المساجد ، وأطم في سوق البقالين . فقتله المهدي . فيه تضرب العامة للثل : « أخسر من قاتل عقبة ! » .

ونهم :

الربيع بن يونس الحلاب

وكان هو أهدى إلى موسى الهادي أمة الزيز^(٤) ، فوقعت منه بالموقع الذي لم يقع أحدٌ عنده مثله ، فبلغه أن الربيع يقول : ما خلوتُ بأمرأةٍ أطيبَ خلوةً من

(١) منذر ، أى ظافر . وعند ابن خلكان في ترجمته : « كان في داره صناع يعملون له شغلا ، فأتى بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو يجمع » .

(٢) كان ذلك سنة ٥١ وقيل ٥٢ وقيل ١٥٨ .

(٣) نسبته إلى بني هناة ، بضم الهاء ، بن مالك من بني زهران بن كعب بن عبد الله ابن نصر بن الأزد . الاشتقاق ٢٩١ — ٢٩٢ .

(٤) الطبري ١٠ : ٤٧ : « كانت الربيع جارية يقال لها أمة الزيز ، فأنهت الجمال ، ناهدة الدين ، حسنة القوام ، فأهداها إلى المهدي فلما رأى جمالها وحيثها قال : هذه لموسى أصابع ! فوجهها له فكانت أحب الخلق إليه ، وولدت له بنيه الأكابر » . ثم ذكرها من لبس الرشيدي ١٠ : ١٢١ قال : « وتزوج أمة الزيز ، أم ولد موسى فولدت له علي بن الرشيد » .

أمة الزين . فدعاه فتغذى معه وقال له : أَشْرَبَ عَلَى غَدَائِكَ أَقْدَاحًا . وَأَمَرَ
صَاحِبَ شِرَابِهِ فَجَدَحَ^(١) لَهُ فِي قَدَحِهِ سُمًّا ، فَلَمَّا صَارَ فِي جَوْفِهِ انصرفت فئات من
تحت ليلته^(٢) .

ومنهم :

إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وكان خرج على موسى الهادي [هو] والحسن والحسين ابنا علي بن الحسن بن
الحسن^(٣) ، فقتلًا بفتح ، وانضم إدريس إلى أهل المغرب ، فخلعوه إلى بلادهم ،
واشتاموا عليه وأعظموه وأمرؤوه عليهم . فلما ولي هارون الرشيد وولي هرمة إفريقية
دس هرمة رجلاً من أهل المدينة^(٤) لإدريس ، وجعل له بقتله مائة ألف درهم ،
فقدم المديني عليه فأنس به إدريس وجعل يسأله عن أهله فيخبره بمعرفة حتى غلب
عليه ووثق به ، وجعل يهتبل القرصة ويضع الخيل^(٥) في القرى فيأبينه وبين
إفريقية .

وإن إدريس اشتكى سمكا طرياً فقال له المديني : أنا حسن العلاج له .
فخالجه وسمه ثم خرج يريد حاجة ، ودعا إدريس بالسلك ، فلما أكله واستقر في
جوفه ركب ، فحصل يركب من قرية إلى قرية ويحلف ماتحته^(٦) حتى وصل

(١) جدح : خلط .

(٢) كان ذلك في سنة ١٧٠ . الطبري ١٠ : ٤٧ .

(٣) قام سياق نبيه « بن الحسن بن علي بن أبي طالب » . انظر الطبري ١٠ : ٢٤ ومقاتل
الطالبيين ٤٤٣ .

(٤) هو الفياض البياض ، مولى المهدي . الطبري ١٠ : ٢٩ .

(٥) لعلها « وصنع الخيل » .

(٦) كذا وردت العبارة في النسخين :

وقد ذكر الطبري كيفية مقتله برواية أخرى في حوادث سنة ١٦٩ .

إلى إفريقية ، وكانت جاريته حاملاً فولدت غلاماً فسمى إدريس بن إدريس .

ومهم :

الفضل بن سهل

وزير عبد الله المأمون^(١) . وكان قد ضيق على المأمون ، وحال بينه وبين كثير من لذاته ، وكان أخذ عليه ألا ينظر في قصة أحد ، حتى صار كالوصي الحاجر عليه ، ففسد المأمون غالباً الروي^(٢) مولاه فدخل عليه الحسام فقتله فيه ومضى ، فأتي به المأمون فقتله .

وقُتل بسبب الفضل علي بن أبي سعد^(٣) ، وعبد العزيز بن عمران الطائي ، وحلف الصري ، ومؤنس البصري^(٤) .

ومهم :

إسحاق بن موسى الهادي

وقد كانت الحرّية^(٥) اشتملت عليه وأمرته ، والمأمون بخراسان ، حين خرج

(١) كان الفضل قد بلغ أوجه عند المأمون سنة ١٩٦ . الطبري ١٠ : ١٦٠ .

(٢) الطبري ١٠ : ٢٥٠ : « وكان القين قتلا الفضل من حقم المأمون ، وهم أربعة نفر : غالب السمودي الأسود ، وقسطعين الروي ، وفرج الديلمي ، وموفق الصقلي ، وقلوه وله ستون سنة » . وكان ذلك سنة ٢٠٢ في خلافة المأمون . التنبيه والإشراف ٣٠٣ .

(٣) الطبري : « علي بن أبي سعيد بن أخت الفضل » .

(٤) لم يذكره الطبري ١٠ : ٢٤٩ في من أغان على قتل الفضل .

(٥) الحرّية : طائفة من الجند منسوبون إلى الحرّية ، وهي عملة كبيرة مضمورة ببغداد عند باب حرب تنسب إلى حرب بن عبد الله اليافعي أحد قواد للنصور ، وإليها ينسب إبراهيم ابن إسحاق الحرّبي . وكانت الحرّية حين خرج حرثمة إلى خراسان وثبوا وقالوا : لا نرضى حتى يطرده الحسن بن سهل عن بغداد ، وكان من عماله بها محمد بن أبي خالد ، وأسد بن أبي الأسد ، فوثبت الحرّية عليهم فطردوهم وصبروا إسحاق بن موسى بن المهدي خليفة للمأمون ببغداد ، وذلك سنة ٢٠٠ . انظر الطبري ١٠ : ٢٣٧ ، ٢٤٦ .

إبراهيم بن المهدي ، فاستولى على الأمر ، فدمر إليه المأمون ابنته وخادماً له
فقتله ، ثم أقاد به ابنه وقتل الخادم بالسياط .

ومنهم :

حميد بن عبد الحميد الطوسي

وكان حميد كثيراً ما يقول : ما للمأمون عندي يدٌ ، إنما الأيدي عندي
لأبي محمد الحسن بن سهل ! فيرفع إليه .

ولمّا دعاه المأمون يوماً فأتاه وعنده أحد بن أبي خالد الأحول . وكان الذي
بين حميد وبين أحد بن أبي خالد سيئاً . فلما قربت المائدة أجلس المأمون ابن
أبي خالد معه على المائدة ، فساء ذلك حميدا فقال له : يا أمير المؤمنين ، لا أمانتي
الله حتى يُرييني الدنيا عليك سهلة حتى نرى أينما أضع لك . فقال له ابن
أبي خالد : يا أمير المؤمنين ، إنما يتعنى فساد مملكتك والفتنة . فقام المأمون عن
المائدة ولم يتمّ عداؤه واحتقنها عليه . ولمّا لما أراد المأمون الخروج للبناء ببوران
ابنة الحسن بن سهل قال لحيد : يا أبا غانم ، قد أذنت لك في الحج . فانصرف
حميد مسروراً ، فدعا قهارمته^(١) فأمرهم بالآلات السقر ، ثم أتاه جبريل بن
بختيشوع فقال : يا أبا غانم طرّ بدلك فإني أرجو أن تأتي بكلّ جارية معك
حاملًا . وكان حميد مغرمًا بالسكران ، حلالاً وغيره ، فسقاه شربةً ، وكان عنده
متطبّب يقال له عبد الله الطيفوري ، فلما رأى الشربة قال لجبريل : أبو غانم
اليوم قد ضعف عن هذه . فقال له جبريل : قد نسيت اليوم ! وعرف الطيفوري
قصة الشربة فلم يكشف له أمرها ، فلما شربها أخلفته^(٢) مائتي مرّة ، وجعل

(١) جم قهرمان ، وهو أمين الملك وخاصته ، فارسي مغرب .

(٢) أخلفته : جعلته يختلف إلى النواصير ، أي أسابجه بإسهال . يقال : أخلفه الدواء .

الطيفورى^١ يُطْفئها حتّى تماثل قليلا . ثم أقام بعد ذلك فشكا إليه ما أصابه من الشرّبة ، فقال له : ادخل الساعة الحمام . فدخل من ساعته الحمام فانتفضت به . فكث مبطونا شهر رمضان كلّهُ ، ومات ليلة الفطر سنة عشر ومائتين .
 فخبّرني أبو عصام — وكان صدوقا — أن الطيفورى كان يُعطيف بقبر حميد ويقول : يا حميد ، قد نهيتك عن الشرّبة فمصيبتى !

ومنها :

عبد الله بن موسى الهادى

وكان قد عضّل بالمأمون ممّا يُريد عليه إذا شرب ممّه ، فأمر به فجعل حبسه في منزله ، وأقعد على بابه حرسا . ثم لآته تنعم^(١) من ذلك فأظهر له الرضاء وصرف الحرس عن بابه ، وكان عبد الله مُغرما بالصبيد ، فدمس إلى خادم من خدمه يقال له حسين فسقاه شُما في درّاج^(٢) وهو بموسى باد^(٣) ، فدعا عبد الله بالتشاء فأتاه حسين بذلك الدّراج ، فلما أحسن به ركب في الليل وقال لأصحابه : هو آخر ما ترونى^(٤) . وقد أكل معه من الدّراج خادمان : فأما أحدهما فمات ، وأما الآخر فضنى حتّى مات . ومات عبد الله بعد أيام .

(١) تنعم : استنكف .

(٢) الدراج : ضرب من الطير يطالب طبعه . الحيوان ٩ : ٢٣٣ / ٢ : ٢٤٩ : ٧ / ١٩٥ .

(٣) في معجم البلدان « موسى باد » ، وهي قرية بالرى ، منسوبة إلى موسى الهادى .

(٤) أى ترونى ، وحذف التون في مثل هذا جائز .

ومنهم :

أحمد بن علي بن هارون الرشيد

وكان له غلام يقال له نفيس وكان قد غلب عليه ، وأن نفيساً وأربعة من غلمانه أجمعوا على قتل أحمد ، وكان بين أحمد وبين عياله ثلاثة أبواب كلها تفتح دونهم ، وأن أحمد أمر بإغلاق الأبواب عند القيلولة كما كان يفعل ، فدخل عليه نفيس بمشعل^(١) وهو نائم ، فضربه ضربتين إحداها على رأسه ، والأخرى على فمه ، وأن أحمد تناول المشعل من يد نفيس فخرطه نفيس من يده^(٢) ، فقطع أصابعه غير أنها لم تبين . ثم عاد نفيس فأجهز له بسكين ، وأخذ خاتمه فبعث به إلى أهله وقال لهم : هذا خاتم الأمير يأمركم أن تبعثوا إليه بصندوق المال ليعطي الحشم أرزاقهم . فدفعوا إليه الصندوق ، فاقسموا ما فيه من الدنانير ومضوا .

ومنهم :

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

وكان المأمون قد بايع له بالمهد بعده^(٣) ، وضربت الدراهم باسمه ، وجعل على شرطه العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وكان ابنه خليفته ، وعلي حرسه سعيد بن صيلم ، وعلي حجابته يحيى بن معاذ بن مسلم ، وأنه سقط عند المأمون بكلام في الفضل بن سهل فأخبر به المأمون الفضل ؛ للوفيق الذي كان الفضل أخذته على المأمون .

(١) المشعل : سيف قصير دقيق .

(٢) خرطه : جذبه .

(٣) الطبري ١٠ : ٢٤٣ — ٢٥١ ومقاتل الطالبيين ٥٦١ — ٥٨٢ ولم يذكر

الطبري أنه قتل ، بل قال إنه أكل عنياً كثيراً فأكثر منه فأت .

وذكر رُوِّح بن السَّكَن عن عُبيد الله بن الحسن العلوي ثم العباسي ،
 أَنَّ الفضلَ قال يوماً وعنده الناس : ما تقولون في بقرَةٍ جَعَلَتْ لها قرنين من
 ذهب وكنْتُ أَوَّلَ من نطَحْتَهُ بهما ؟! فلم يَمضْ بعد ذلك إلَّا قليل حتَّى
 اعتلَّ فأت .

ومنهم :

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وكان قدم على هارونَ الرَّقَّةَ فجاءه حياءَ كثيراً ، وعظَّمه أشدَّ تعظيم ، وأنَّ
 العباس اعتلَّ فذس له شربةً ، فلما استودعه إيَّاهَا أَذِنَ له في الانحدار إلى مدينة
 السلام ، وكانت سببَ موته .

ومنهم :

إسماعيل بن هَبَّار بن الأسود بن المطَّلِب بن أسد

دخل الحَتَّام بالمدينة وفيه مُصَعَّب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وكان
 جليلاً بارعاً ، فأمرَّ يده على ظَهْره ومجيزته ، وتكلم بكلام فيه بعضُ ما فيه ،
 فضحك مُصَعَّبٌ في وجهه ليُؤنِّسه ، حتَّى إذا كان الليلُ جمع مُصَعَّبٌ رجالاً فيهم
 القتَّال الكلابي ، وبعثَ مولًى له أسودَ ، يكنى أبا عَجْوَةَ ، إلى ابنِ هَبَّار ، فدعاه
 فلما خرج إليه تنجَّى به إليهم ، فوثبَ عليه القتَّالُ فضر به حتَّى قتله ^(١) . وهو قول
 ابنِ قيس الرُّقَيَّات :

فلن أجيب بليلى داعياً أبداً أخشى التروركا غراً^(١) ابن هبار
باتوا يجرؤونه في الخش منجدلاً بئس الهدية لأبن المم والجار
وطلب القتال فهرب وقال :

تركت ابن هبار يصدع رأسه وأصبح دوني شابة وأروم^(٢)
بسيف أرمي لن أخبر الدهر باسمه ولو حقرت نفسي إلى هموم
ودوني من الدهن بساط كأنه إذا انجلب ضوء الصبح عنه أديم^(٣)
القتال : عبادة بن تحبيب بن المضرحي ، وعبد الرحمن بن صبحان الحاربي^(٤) .

(١) ١ : « التروركا غر » والتصحيح اشتغلي .

(٢) في السنتين : « أبا هبار » تحريف . وروى هنا البيت وتاليه في الخبر ٢٢٨ بهذه الرواية :

تركت ابن هبار ورأى مجدلاً وأصبح دوني شابة فأرومها
بسيف أرمي لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسي إلى همومها
وفي معجم البلدان ٥ : ٧٠٦ :

تركت ابن هبار لدى الباب مسنداً وأصبح دوني شابة فأرومها
بسيف أرمي لا أخبر الناس ما اسمه وإن حقرت نفسي إلى همومها
وسواب « حضرت » و « حقرت » : حقرت . حقرهه : دنسها . وشابة
وأروم : جيلان ينجد .

(٣) البساط ، يفتح الباء : الأرض الریضة الواسعة .

(٤) صبحان جعلها الشقيطي « صبحان » بالياء . وقد ذكر في المؤلف ١٦٧ أسماء
من يقال له القتال ، فجعل السكلاقي عبد الله بن عجب بن المضرحي ، والباهلي الحسن بن علي ،
والبيلي ولم يسمه ، وكذلك السكوني . وفي الأغانى ٢٠ : ٥٨ أن القتال السكلاقي عبد الله
ابن المضرحي . أما المزياني في معجمه ٣٠٢ فقد ذكر عقيل بن عرنس . وفي هامش نسخة
كتابه « عقيل بن المرنس أحد بني عمرو بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب ، وهو القتال » .

أسماء من قَتَلَ حَمِيمَهُ مِنَ الْمُلُوكِ

عَمْرُو بْنُ تُبَّعٍ

قَتَلَ أَخَاهُ حَسَّانَ بْنَ تُبَّعٍ .

وسلمة بن الحارث الملك

بن عمرو المقصور بن حُجْرٍ آكل المُرَّار الكِنْدِيُّ

قَتَلَ أَخَاهُ « شُرَحْبِيلَ بْنَ الْحَارِثِ » ، وكان الحارث مَلَكًا وَلَدَهُ سَلَمَةُ عَلَى حَنْظَلَةٍ وَتَغْلِبَ ، وَشُرَحْبِيلَ عَلَى الرَّيَّابِ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلَ ، وَحُجْرًا عَلَى كِنَانَةَ وَأُسْدٍ أَبْنَى خُرَيْمَةَ ، وَمَعْدِيكَرِبَ عَلَى قَيْسِ عِيلَانَ . فَوُثِّبَ بَنُو أُسْدٍ فَقَتَلُوا حُجْرًا ، وَسَمَى الْمَسِيدُونَ بَيْنَ سَلَمَةَ وَشُرَحْبِيلَ حَتَّى احْتَرَبَا ، فَقَتَلَ سَلَمَةُ شُرَحْبِيلَ .

ومنها :

عبد الله بن الزبير

قَتَلَ أَخَاهُ « عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ » ، وَكَانَ عَامِلُ الدِّينَةِ ^(١) وَجَّهَهُ لِحَارِبَةِ أَخِيهِ فَفَضَّ جَيْشَهُ وَأَمْرَهُ ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ زُبَيْرٍ ^(٢) ، فَأَقَامَهُ عَبْدُ اللَّهِ لِلنَّاسِ وَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَهُ حَقٌّ فَلْيَقْتَصمْ مِنْهُ .
فَضْرِبَ حَتَّى مَاتَ ^(٣) .

(١) هو عمرو الأشدق ، بن سعيد بن العاصي . نسب قريش ١٧٨ .

(٢) بدنا ، كذا في النسخين . والبدن : السن الكبير .

(٣) في نسب قريش أنه مات في سجن عبد الله بن الزبير .

ومنهم :

عبد الملك

قتل « عمرو بن سعيد بن العاص » — وأمه أم البنين بنت الحكم بن أبي العاص ابن أمية — وكان نازع عبد الملك وحاربه حتى جرت بينهما الشفراء على أن يحمل عمرو مع كل عامل لعبد الملك عاملاً له ، ففعل ، فلم يزل عبد الملك يكطف له حتى قتله . وله حديث طويل ^(١) .

ومنهم :

يزيد بن الوليد بن عبد الملك

ويزيد هو الناقص ^(٢) ، وثب على ابن عمه « الوليد بن يزيد بن عبد الملك » فقتله واستولى على مملكته ^(٣) .

ومنهم :

أبو جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، وثب عليه عمه عبد الله ابن علي ، وخلعه ودعا إلى نفسه ، فظفر به فحبسه في بيت فسقط عليه البيت .

ومنهم :

هارون الرشيد

حبس عمه « جعفر بن المنصور ^(٤) » ، المعروف بابن الكردية ، فذكروا أنه أصابه زحير فمات منه .

(١) انظر الطبري ٧ : ١٧٥ — ١٨١ في حوادث سنة ٦٩ .

(٢) سمي بذلك لأنه قص الجند من أرزاقهم . المعارف ١٦٠ .

(٣) كان ذلك سنة ١٢٦ . الطبري ٧ : ٢٠٧ — ١٧ والتنبية والإشراف ٢٨٠ — ٢٨١ .

(٤) جعفر هذا ، هو جعفر الأصغر بن المنصور ، وهو أباى يقال له ابن الكردية ، كانت أمه أم ولد . وأما أخوه جعفر الأكبر فأمه أروى بنت منصور . وهلك جعفر هذا قبل المنصور ، الطبري ٩ : ٣١٨ .

ومنها :

عبد الله المأمون

قتل أخاه « محمداً الأمين » واستولى على مملكته .

ومنها :

أبو إسحاق المعتصم

كان يلقبهُ أنَّ « العباس بن المأمون » قد مالاً ملكَ الرُّوم على أهل الإسلام عامَ فَتَحِ المَعْتَصِمِ عُمُورِيَّة^(١)، وأنه أراد الرُّوم على المَعْتَصِمِ ، فحبسه وأثقله بالحديد فمات في حديدِهِ .

(١) كان ذلك سنة ٢٢٣ . انظر الطبري ١٠ : ٣٤٣ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٣٨ .
وقد خطبها أبو تمام في قصيدته التي أولها :
السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد والقلم

ومن قتل غيلة

زياد بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عبد المَدَّان الحارثي

من بني الحارث بن كعب ، وكان خالَ أبي العباس أمير المؤمنين ، وإنه ولَّاه مكة والمدينة^(١) فلم يزل عليهما حتى مات ، فأقرَّه أبو جعفر على عمله ، ثم كتبَ إليه أن يقتلَ أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان شيخَ بني أمية ، فقتله .

فلما تغيبَ محمدٌ وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، كتبَ إليه أبو جعفر أن يُوثقَ عبد الله بن الحسن حديثاً ، ويضيقَ عليه . فكان زيادُ يرقه عن^(٢) عبد الله ويحسِّنُ إليه في حبسه . ثم إنَّ أبا جعفر كتبَ إليه يأمره بقتله ، فلم يفعل ، فعزله وأغرمه ثمانين ألفَ دينار ، وكره أن يكشفَ قتله ، لموضعه كان من أبي العباس . فلما أخرجَ أبو جعفر ابنه المهديَّ إلى الريَّ . قال لزياد : سرَّ مع ابن أخيك . فسار ثلاث مراحل .

وإنَّ زياداً تقدَّى مع المهديَّ ثم انصرف إلى فسطاط ، ثم أتى بقدح فشربه ولم يعلم المهديُّ بذلك . فلما ترجَّل الناسُ قام المهديُّ على باب سرادقه فقال : ويلك يا غلام^(٣)

(١) كان ذلك سنة ١٣٣ . الطبري ٧ : ١٤٧ — ١٤٨ والمجرب ٣٤ . وقد عده ابن حبيب ٢٦٣ أحد ثمانية شر أظلموا موسم الحج من العرب .

(٢) ب : « يرقه عند » وهو سوء قراءة من الناسخ .

(٣) كذا . والكلام غير متصل بما بعده ، وبينهما سقط ، هو تمة الكلام وبه الكلام على أسماء المتناهبين من الثمراء ، وفي صدرهم « مهمل » .

[مهلهل بن ربيعة]

وإن^(١) ضيانا من بنى قيس بن ثعلبة اتخذوا طعاماً وابتاعوا خمرأ ، ثم أتوا^{٨٧} عوفاً فقالوا : إنا نحب أن تأذن لمهلهل يأتينا فيتحدث معنا اليوم . فعل عوف ذلك ، فاتاهم مهلهل ، فلما أخذت فيه الخمرُ جُعل يُنشد ما قال في بكر بن وائل وما ذكرهم به ، فبلغ ذلك عوفاً فغضب ، خلف لا يذوقُ عنده قطرة شراب ولا ماء حتى يردَّ « ديب^(٢) » — وكان ديب جلاً لـ عوف لا يرد إلا خساً — وشد عليه القنود^(٣) ، ثم تركه ، فلت مهلهل قبل أن يرد ديب^(٤) . وفي ذلك قال مهلهل :

جَلَلوني جِلْدَ حَوْبٍ بَازِلٍ يَرْتَقِي النَّفْسَ مَوْهِنًا لِلتَّرَاقِي^(٥)
عِنْدَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ لَسْتُ أَرْجُو لَذَّةَ الْعَيْشِ مَا عُصِبْتُ بِسَاقِي^(٥)

(١) في المخرانة ١ : ٣٠٣ : « قال الكرى في أشعار تنلب : أسر مهلهلا عوف بن مالك ، أحد بنى قيس بن ثعلبة ، وإن شيباناً من شيبان بنى قيس بن ثعلبة أتوا عوف بن مالك ... » وساق يثية الخبر برواية مخالفة . وانظر كتاب البسوس ١١٦ .

(٢) كذا . وفي الأغاني ٤ : ١٤٦ « ريب الهضاب » وهو الصواب إن شاء الله . وفيها أيضاً : « تلك الهضاب التي كان يرعاها ريب يقال لها ريب » . وفي أسل الآلى ١٧ « زيب » وهو تحريف . وذكر أنه جلى كان يرد الماء بعد عمرة ، وفي كتاب البسوس « الحصين » . وفي المخرانة « الحضير » ، ومبطله بقوله « بمجعتين مصفرا » وذكر أنه يبر لموف كان لا يرد للماء إلا سبعا . وفي السكاهل لابن الأثير ١ : ٣٢٤ « زيب » ، وهو غل كان له لا يرد إلا خساً في حارة القبط .

(٣) القنود : جمع قد ، بالكسر ، وهو السير من الجلد . ف : « القنود » وتصحيحه للشقيطى .

(٤) الحوب : الضخم من الجمال . وفي الأغاني ٤ : ١٤٨ : « جلد حوب فقد جعلوا ضى عند التراقى » .

(٥) في الأغاني :

لست أرجو لذة العيش ما أزمعت أجلا د قد بساقى

وإليك ابنة الجمل عني لا يروى العناق من في الوثاق^(١)

ونهم :

عاصر بن جوين بن عبد رصنا^(٢) بن قمران^(٣) الطائي

أحد بني جرم بن عمرو بن النوث ، وكان سيّداً شاعراً فارساً شريفاً ، وهو الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر .

وكان سبب قتله أن كلباً غزت بني جرم^(٤) فأَسْرَ شُرْبَن حارثة ، وهُبيرة بن صخر الكلبّي ، عاصر بن جوين ، وهو شيخ كبير ، فبعلوا يتدافقونه ليكبّره ، فقال عاصر بن جوين : لا يكن لعاصر بن جوين الهوان ! فقالوا له : وإنّك لهو ؟ قال : نعم . فدَبَحُوهُ ومضوا ، وأقبل الأسود بن عاصر ، فلما رأى أباه قتيلاً بينهم أخذ منهم ثمانية نفر — وكانوا قتلوا عامراً وقد هبّت الصّبا — فكفّعهم ووضع أيديهم في حِفافٍ فيها ماء^(٥) ، وجعل كلّاً هبّت الصّبا ذبح واحداً

(١) في النسختين : « أنبت التحد » ، والصواب ما أثبت . والجمل ، هو الجمل بن ثعلبة ، وهو خال أم مهلهل . كما في الأغاني ٤ : ١٤٥ وفيها يقول أيضاً من هذه القصيدة :

طفلة ما أبت الجمل يضا لموب لقيقة في العناق

ورواية أبي الفرج وابن الأثير للبيت :

فلذهي ما إليك غير يسيد لا يروى العناق من في الوثاق

(٢) رضا ، بضم الراء ، كان بيتا لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهدمه المستوفى في الإسلام وقال :

ولقد شددت على رضا شدة ففركتها تلا تنازع أسحما

اقتل الأستام ٣٠ والمزاةة ١ : ٢٥ .

(٣) قران ، بفتح القاف ويبد الميم راء مبهلة . في النسختين : « قران » صوابه من المزاةة والعمرين للجبستانى ٤١ . ذكر الجبستانى أن عامراً عاش مائتي سنة .

(٤) ١ : « جرم » والتصحيح للشقيطي .

(٥) كعبه : شد فاه بالكلام ، ومعى الكرامة . وإنما فعل ذلك بهم تكالفاً ليعتصم من الماء وهو في أيديهم .

حتى أتى عليهم . وكان الذي وَلِيَ قتلَ عامرٍ مسعودَ بنِ شَدَّادٍ ، فقالت أخته عمرة بنت شداد :

يا عينُ بكى لمسعود بن شَدَّادٍ بُكاءُ ذى عِبْرَاتٍ حزنُهُ بادٍ^(١)
 من لا يُمارُ له لحم الجزورَ ولا يَحْفُو الضيَوفَ إذا ما ضُنَّ بالزاد
 ولا يَحُلُّ إذا ما حلَّ منتبذاً خَوْفَ الرزيةِ بين الحَضَرِ والبادِ
 ألا سقيم بنى جرَمَ أسيرِكمُ نفسِ فِدائِك من ذى كريةِ صاد
 يا فارساً ما قُتِلِم ، غيرَ جِعْثِيَّةٍ ولا ينجِلُ على ذى الحاجةِ الجادِ^(٢)
 قد يطمئن الطَّلعةُ النَّجلاءَ يَتبعها مضرجٌ بسدها تَقْلِي يازباد
 ويترك القِرْنَ مُصَفِّراً أناملُهُ كأنَّ أُنوابه نُجَّتْ بِفِرصادِ

ونهم :

عنترة بن معاوية^(٣) العبسى

وكان أغارَ على بنى نهبان فأطرد طريدة وهو شيخ كبير ، فجعل يطردها ويقول :

حَظُّ بنى نَبْهَانَ مِمَّا الْأَثَلُ^(٤) كأننا آثارها لا تُحْجَبُ
 آثارُ ظِلَانٍ بَقايَ مُجْدِبٍ^(٥)

(١) هذا البيت مع البيت الرابع في الأغاني ١١ : ١٥ .

(٢) الجعثة ، بكسر الجيم : الجبان . والجادى : طالب الجدا ، وهو الحليّة .

(٣) عنترة بن شداد العبسى ، وهو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية . كما في

الأغاني ٧ : ١٤١ .

(٤) الأثلب : التراب والمجبرة ، وهو كناية عن الخيبة .

(٥) الظلمان : جمع ظليم ، وهو الذكر من النعام . والقاع : الأرض المستوية السهلة ،

وفي النسخين « بنى » تحريف ، سوابه في الأغاني ٧ : ١٤٥ س ٢ . و « مجذب » هي في

النسخين « مجذب » وفي الأغاني « محرب » والوجه ما أثبت .

وكان وَرَرُ بْنُ جَابِرٍ بْنِ سُدُوسٍ بْنِ أَصْعَمِ النَّبْهَانِيِّ فِي مَنَزَرِهِ^(١) ، فرماه وقال :
خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ سُلَيْمٍ . فَتَقَطَعَ مَطَاءَهُ ، فَتَحَامَلَ بِالرَّثْمَةِ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ فَاتَتْ . فَقَالَ
وَهُوَ يَجْرُوحُ :

فَإِنَّ ابْنَ سُلَيْمٍ عِنْدَهُ ، فَاطْلُبُوا ، دِييَ وَهِيَهَاتِ لَا يَرْجِي ابْنُ سُلَيْمٍ وَلَا دِييَ
يَظْلُ يَمْشِي بَيْنَ أَجْبَالٍ طَيِّبٍ مَكَانَ الثَّرِيَّا لَيْسَ بِالْمُهَنَّمِ^(٢)
ومنها :

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

وكان للنذرُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ اللَّخْصِيِّ ، ابْنُ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى
ذَا الْقَرْنَيْنِ ، لَهُ يَوْمٌ يُخْرَجُ فِيهِ فَيَقْتُلُ أَوَّلَ مَنْ يَلْقَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ عَبِيدَ
ابْنَ الْأَبْرَصِ ، فَأَتَتْ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : وَيْلَكَ ، مَا أَتَانِي بِكَ ؟ قَالَ : « لَمَّا نَآى عَلَى
الْحَوَايَا^(٣) » . فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

فَقَالَ أَنشَدَنِي :

* أَقْرَمَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

* أَقْرَمَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ * فَقَالَ :

فَقَالَ : أَنشَدَنِي :

* أَقْرَمَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

فَقَالَ : « حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ » . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا ، وَقَتْلُهُ^(٤) .

(١) الْأَغَانِي : « فِي فَتْوَى » وَهِيَ بَكْسَرُ الْقَاءِ جَمْعُ فَيْ .

(٢) فِي النَّسَائِيِّ : « كَأَنَّ الثَّرِيَّا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي .

(٣) جَمْعُ حَوَايَةٍ ، وَهِيَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرْكَبِ النِّسَاءِ . قَالَ الْمَدَائِنِيُّ ٢ : ٢٣١ : « وَأَحْسَبُ

أَنْ أَسْلَمَهَا قَوْمٌ فَهَلَاوْا لِحَاوُوا عَلَى الْحَوَايَا ، فَصَارَتْ مِثْلًا » .

(٤) الْحَبَرُ رَوَاهُ فِي الْمَرْآتَةِ ١ : ٣٢٤ قَتْلًا عَمَّا هُنَا ، مَعَ غَالِطَةٍ شَدِيدَةٍ .

ومنهم :

طرفة بن العبد

أخو بني قيس بن ثعلبة : وكان عمرو بن هند مضرط الحجابة^(١) اللّخى
جعل طرفة والنمّس في صحابة قابوس أخيه ، فكان قابوس يتصيد يوماً ويشرب
يوماً . فكا إذا خرج إلى الصيد خرجا معه ، فتصيبا ورگضا يومهما ، فإذا كان
يوم لموه وقفا على بابه يومهما كلّهُ ، فلما طال عليهما ذكره طرفة فقال :

فليت لنا مكان التلّك عمرو رَغَوْنَا حول قُبْنَا تَخُورُ
يُشَارِكُنَا لَنَا رَخِيلَانِ فِيهَا وَتَعْلُوهَا الْكَبَاشُ فَمَا تَتُورُ^(٢)
لِعَمْرِكَ إِنْ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ لِيَجْمَعَ مَلَكُهُ نَوَكُ كَثِيرُ^(٣)
قَسَمْتُ الْعَيْشَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ كَذَاكَ الْحَكْمُ يَعْدِلُ أَوْ يَجُورُ
لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ تَطْلِيرُ الْبَاسَاتِ وَمَا نَطِيرُ^(٤)
فَأَمَّا يَوْمُنَ فَيَوْمٌ سَـوَوُ يَطَارِدُهُنَ بِالْحَدَبِ الصُّقُورُ
وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَفْطُلُ رَكْبًا وَقَوْفًا مَا نَحُلُ وَمَا نَسِيرُ

وقد كان طرفة هجا ابن عمّه له وصهرأ يقال له عبد عمرو بن بشر بن عمرو
بن مرثد ، فقال :

لا عيبَ فيه غير أن قيل واجدٌ وأنَّ له كَشْحًا إذا قامَ أهضاً^(٥)

(١) كان يقال له ذلك لشدة صرامته . السان .

(٢) الرخل : الأتي من ولد السان . في النسخين : « رجلان » صوابه في ديوان طرفة ٦ . تور ، هي في الديوان « تور » ، أي تنفر . يصف غزارة در هذه النجبة المرضع ، ولانها لذ كور التي تلصها .

(٣) في النسخين : « ليجمع ملك » وبذلك يختل الوزن ، وفي الديوان : « ليخط ملك » .

(٤) الكروان ، بكسر الكاف : جمع كروان ، بالتحريك . والبائات لقب على الترحم .

(٥) الواجد : التني . وفي النسخين : « واحد » تحريف ، صوابه في الديوان « في إحدى الروايات ، وروى : « غير أن قيل ذا غنى » . وروى أيضاً : « غير أن له بني » .

وكان عبد عمرو نديماً لعمر بن هند وجليساً وإنساً^(١) ، فدخل معه الحمام ، فلما تجردَ نظر إليه عمرو فقال : كَأَنَّ ابْنَ عَمِّكَ كَانَ يِرَاكَ حِينَ يَقُولُ :
لا عيب فيه غير أن قيل واجدٌ^(٢) وأنَّ له كشحا إذا قام أهضماً^(٣)
حتى أتى على الشعر . فقال : ما قال فيك أثمها الملك أشدُّ ! قال : وما قال ؟
قال : فأنشده :

* فليت لنا مكانَ الملكِ عمرو *

إلى آخرها . فقال : لا أصدِّقك عليه ؛ لِمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ . واحتملها في قلبه على طرفة .

فلما كان بعد ذلك يسير قال لطرفة والمتلس : أظنُّكما قد اشتقتما أهلكما ، فهل لكما في أن أكتبَ لكما إلى عاملِ البحرَينِ بصليةٍ وجائزة ؟ قالا : نعم . فكتبَ إليه بقتلها ، فأخذها كتابتهما ومضيأ ، وأجسَّ المتلسُ بالشر وخاف الداهية ، فقال لطرفة : إِنَّمَلْنَا هَذِينَ الْكُتَّابِينَ وَلَا نَدْرِي مَا فِيهِمَا عَجَبٌ ، فهل لك أن ننظرَ فيهما ؟ فقال طرفة : لم يكن ليقدِّم على ولا على قومي ، وما بينهما إلا خير ! فرأى بنهر الخيرة فإذا بغلمان يلعبون ، ففكَّ المتلسُ حبيفته ودفعها إلى غلامٍ منهم قراها فإذا الشرُّ ، فألقاها في الماء وقال لطرفة : اعلم أن في كتابك ما في كتابي . فقال : لم يكن ليفعل ولا يحترى على قومي . فقال المتلس :

قَدَفْتُ بِهَا بِالثَّنَى مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَتَقَوُّ كُلَّ قِطْرٍ مُضَلِّ^(٤)
رضيت لها بالماء لما رأيتهَا يحول بها التَّيَّارُ فِي كُلِّ جَدول

(١) الإنس ، بالكسر : الصفي والحفاصة . وجعلها الشقيقى في نسخته « أنيسا » .

(٢) في النسختين : « واحد » . وانظر ما مضى في الحاشية الخامسة ص ٢١٢ .

(٣) كافر : نهر بالجزيرة ، وقبل النهر العظيم . أتقو : أجزى وأكفى . القطر ، بكسر القاف : الصك بالجائزة .

ومضى المتلصق إلى الشام ، ومضى طرفه بكتابه إلى عامل البحرين ، وهو
عبد هند بن جرد بن جري بن جروة بن عُمر التَّغْلِي ، فلما قرأ الكتاب قال :
أترى ما في كتابك ؟ قال : لا . قال : فإن فيه قَتْلَكَ ، وأنت رجلٌ شريف ،
و بيني وبين أهلك إخلاء قديم فأنج قبل أن يُعلم بمكانك ؛ فإنني إن قرأت كتابك
لم أجِدُ بُدًّا مِنْ قَتْلِكَ ! فخرج ولقيه شَبَابٌ^(١) من عبد القيس ، فجعلوا يسقونه
ويقول الشعر ، فلما علم بمكانه قدَّمه فضرب عنقه . وهو قول المتلصق :
وطرِيفةُ بنُ العبدِ كان هديَّهم ضربوا صميمَ قذالِهِ بمهْدٍ
(٢) ومنهم :

بشر بن أبي خازم الأسدي

وكان أغار في مَقْنَبٍ من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية —
وكان بنو صعصعة^(٣) إلا عامر بن صعصعة يُدْعَوْنَ « الأبناء » ، وهم وائلة^(٤) ،
ومازن ، وسلول — فلما جالت الخيل بموضع يقال له الرِّدَّةُ^(٥) مرَّ بِبِشْرِ بَغْلَامٍ مِنْ
بَنِي وَائِلَةَ^(٦) ، فقال له بشر : أعطِ يَسْدِكَ^(٧) . فقال له الوائلي^(٨) : لِنَتَنَحَنَّ
أَوْ لَأَشْعِرَنَّكَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي^(٩) ! فَأَبَى بِشْرٌ إِلَّا أَمْرَهُ ، فرماه بسهم على

(١) : « شاب » وصححه الشنقيطي .

(٢) الكلام من هنا إلى نهاية هذا الخبر منسوخ على هامش نسخة الشنقيطي بخطه .

(٣) في الحزاة ٢ : ٢٦٢ : « وكل بني صعصعة » .

(٤) في الحزاة : « وائلة » بالثاء .

(٥) في النسختين : « الردة » تحريف . والردة ، بفتح الراء وسكون الدال : موضع في

بلاد قيس دفن فيه بصر بن أبي خازم ، وقال وهو يمجد نفسه :

فمن يك سائلا عن بيت بصر فإن له بجنب الردة بابا

مسيح البلدان . في الحزاة : « فلما جالت الخيل مرَّ بِبِشْرِ » بإسقاط ما بينهما من كلام .

(٦) في الحزاة مع تصحيحه بالنقل عن كتاب أسماء من تكل من الشعراء : « استأسر » .

(٧) الحزاة : « الوائلي » .

(٨) الحزاة : « لتذهبن أو لأرشفكنك بسهم من كنانتي » .

تندوته ، فاعتنق بشرُ فِرْسِه ، وأخذ الغلامَ فأوثقه ، فلما كان الليلُ أطلقه بشرُ
من وثاقه وخلّى سبيله ، وقال : أعلمُ قومك أنك قد قتلتَ بشرًا . وهو قوله :

وإنَّ الوائليَّ أصابَ قلبي بسهمٍ لم يكن نكسًا لُغابا

في شعر طويل^(١) .

ومنها :

عدىَّ بن زيد العباديَّ

وقد مرَّ حديثه في اللغاتين^(٢) .

ومنها :

تأبطُ شرًّا الفهميَّ

وهو ثابت بن جابر بن سُفَيان^(٣) ، وكان من شعراء العرب وفنّا كههم . وإنه
خرجَ غازيًا في نفرٍ من قومه إذ عرضَ لهم بيتٌ من هُدَيل ، بين صدّي جبل^(٤)
فقال : اغنموا هذا البيت . فقالوا : والله ما لنا فيه أرب ، ولئن كانت فيه غنيمةٌ
فما نستطيع أن نسوقها . فقال : إني أفتاءل أن أكون غنيمةً أو وقف وأنت له^(٥)
ضبعٌ عن يساره ، فكرهها وعافَ على غير الذي رأى ، وقال : أبشرى أشبعك
من القوم غدا . فقال له أصحابه : ويلك انطلق ، والله ما نرى أن نقيم عليها ! فقال :

(١) انظر مختارات ابن الجبّري ٨١ — ٨٣ .

(٢) سبق في ص ١٤٠ — ١٤١ .

(٣) انظر الشعر والشعراء ٢٧١ وشرح الأبنباري للفضليات ١ — ٢ ، ١٩٥ — ١٩٦
والاشتقاق ١٦٢ — ١٦٣ والأغاني ١٨ : ٢٠٩ — ٢١٨ والمترانة ١ : ٦٦ — ٦٧
واللآلئ ١٥٨ — ١٥٩ والبيحان لوهب بن منبه ٢٤٢ — ٢٤٣ .

(٤) صدا الجبل : ناحيته في مشبه .

(٥) في النسختين : « ب » .

والله لا أَرِيْمُ ! وأنت له ^(١) الضيغُ فقال لها : أبشري أشبعك من القوم غداً !
فقال أحد القوم : والله إنى لأراها تأتي لك ^(٢) .

فبات حتى إذا كان في وجه الصبح وقد عَدَّهم على النار وأبصرَ سوادهم
غلامٌ مع القوم دَوِين الحَتَم ، فذهب في الجبل ، وعدوا على القوم فقتلوا شيخاً
وعجوزاً ، وحازوا جارينين وإبلأً ، ثم قال تأبط شراً : فأين الغلام الذي كان معكم ؟
وأبصروا أثره ، فأتبعه فقال له أصحابه : ويلك ، دعه فإنك لا تريد إليه شيئاً .
فأتبعه واستدبرى الغلام ^(٣) : «وقفه إلى صخرة ، وأنبل تأبط شراً يقضه ، وأوفق
الغلام سهماً ^(٤) حين رأى ألا ينجيه شيء ، وأمهله حتى إذا دنا منه ففرز قفزة
فوثب على الصخرة وأرسل السهم ، فلم يسمع تأبط شراً الحية ^(٥) ، فرفع رأسه
وانتظم السهم قلبه ، وأقبل الغلام نحوه وهو يقول : لا بأس ! فقال الغلام وهو
يقول : أما والله لقد وضعته حيث تكره ! وغشيه تأبط شراً ^(٦) بالسيف ، وجعل
الغلام يَكُوذُ بالترقة ، ويضربها تأبط شراً بمحاشته ^(٧) فيخذ منها ما أصاب منها
حتى خَلَصَ إليه فقتله ، ونزل إلى أصحابه يجرُ برجله ، فلما رأوه وثبوا فسألوه :
ما أصابك ؟ فلم ينطق ومات في أيديهم ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه
سميح ولا طائر إلا مات ، فاحتلمته هُذيل فطرحوه في غار يقال له غار رَحْمَان .
فقالت أخته رَيْطَة ^(٨) تريه :

(١) جاءت على وجهها هنا خلافاً لما سبق التنبيه عليه . والكلام من « فقال له أصحابه »
إلى كلمة « غدا » التالية سقط من نسخة ب .

(٢) في النسخين : « تلن لك » .

(٣) استدبرى ب : التجأ إليه وصار في كنفه .

(٤) أوفق السهم وألقاه : وضعه في الوتر ليبري به .

(٥) الحية : الجولة لطلب الفرار .

(٦) سقطت كلمة « شراً » في ب من هنا الموضع وسابقه .

(٧) بمحاشته ، أى بما يقى فيه من رمق .

(٨) في مجمل اللذان (رَحْمَان) : « فقالت أمه تريه » .

نِعَمَ الْهَقَى غَادَرْتُمْ بِرَحْمَتَانِ ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ بْنُ سُفْيَانَ^(١)
 قَدْ يَقْتُلُ الْقِرْنَ وَيَرَوِي التَّنْمَانَ^(٢)

ومهم :

صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ السَّلْمِيِّ^(٣)

وكان غزا بني أسد بن خزيمه وأصاب غنائم وسبيًا ، وأنَّ أبانور بن ربيعة^(٤)
 ابن ثعلبة بن رباب بن الأشتر الأسدي طعن صخرًا وعليه الدرع ، فدخلت حلقة
 من حلقات الدرع بطن صخر ، فتحامل بالطعنة ، وفاتت بني أسد ، فجوى منها ،
 وكان تمرض^(٥) قريبًا من ستة حتى مله أهله ، فسمع امرأة وهي تسأل سلمى
 امرأته : كيف بعلك ؟ قالت : لاجئ فيرجى ، ولا ميت فيئنى ، لقينا منه
 الأمرين ! فلما سمع ذلك منها قال :

أرى أمَّ صخر ما تملُّ عيادتي ومَلَّتْ سُلَيْمَى مضجعي ومكانى^(٦)
 فأنى امرئٍ ساوى بأمِّ حليمة فلا عاش إلا فى شقاء وهوان
 لعمري لقد نبهت من كان نائمًا وأسمعت من كانت له أذنان
 أمُّ بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فلما طال عليه البلاء والمرض وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد فى موضع

(١) فى معجم البلدان : « من ثابت » . و ما فى النسخين جائز عروضياً ، دخل مستغلن فيه الحرم بعد الجن . انظر حاشية المهنورى ص ٦٢ طبع الحلي ١٣٤٤ .

(٢) التمنان ، بفتح التون : الصرب المتادم . ياقوت : « يجل القرن » .

(٣) هو صخر بن عمرو بن الصريد ، أخو الخنساء التى رثته رثاء ضرب المثل به .

(٤) فى الأغاني ١٣ : ١٣٠ أن اسمه أبونور ربيعة بن نور . وكنا فى الخزانة ١ : ٢٠٩ .

(٥) كنا فى النسخين . وفى أمثال الميداني ٢ : ٣٨ : « فرس حولا حتى مله أهله » .

(٦) فى الخزانة أنه قال الشعر فى « بديلة الأسدية » وكان قد سبها من أسد واتخذها لنفسه . وأتبعوا مكان هذا البيت :

ألا تلکم عرسى بديلة أوجت فراق وملت مضجعى ومكانى

الطعنة ، قالوا : لو قطعناها رجونا أن تبرأ منها . فقال : شأنكم واشفق عليه بعضهم
فنهاه ، فقال : الموت أهون على ما أنا فيه ! فأجروا له شفرة^(١) قطعوها ، فيئس
من نفسه .

وسمع أخته الخنساء تسأل : كيف كان صبره ؟ فقال :

أجارتنا إنَّ الخطوب تُريب علينا وكلَّ الحفطين تصيب^(٢)
فإن تسأليني كيف صبري فإنني صبورٌ على ريب الزمان أريب
كأنى وقد أدنوا لحرِّ شِفَارهم من الصَّبرِ داي الصَّفتين رَكوب^(٣)
أجارتنا لستُ الفداة بطلاعني ولكن مقيمٌ ما أقام عسيب^(٤)
فأت فدفن هناك^(٥) .

ومنهم :

طريف بن تميم العبدي

وكان قتل يوم مَبَاض^(٦) . وكان طريف قتل شرحبيل أبا بني [أبي] ربيعة
بن ذهل بن شيبان . وكانت الفرسان لا تشهد عكاظ إلا مبرقة مخافة الثورة^(٧) ،
وكان طريف لا يتبرقع كما يتبرقعون . فلما ورد عكاظ قال حصيفة بن شرحبيل

(١) الميداني : « فأخذوا شفرة قطعوا ذلك الموضع » .

(٢) لم يروه الميداني .

(٣) ! : « لمر » وصحه الشنيطي مطاباً ما عند الميداني . وفيه « نكيب » بدل
« ركوب » .

(٤) الميداني : أجارتنا إن تسأليني فإنني مقيم لمرى ما أقام عسيب

(٥) الميداني : « ثم مات فدفن إلى جنب عسيب ، وهو جبل بقرب المدينة . وقبره
معلم هناك » .

(٦) انظر القند ٥ : ٢٠٨ ومعجم البلدان في (مباض) والكامل لابن الأثير
١ : ٣٦٧ وأمثال الميداني ٢ : ٣٦٣ .

(٧) ! : « النور » ب : « الثور » ، والوجه ما أثبت ، والثورة : التار . قال :

شفيت به قسى وأمركت ثؤرتي
بني مالك هل كنت في ثؤرتي نكسا

الشيباني : أرؤني طريفاً . فأرؤه إياه فجعل يتأمله ، فقال له : طريف : مالك ؟
 قال : أتوئمتك لأعرفك ، فإن لقيتلك في حرب فقه على أن أهلك أو تقتلني !
 قال طريف :

أو كلماً وردت عكاظَ قبيلةً
 فتوئمتوني إنني أنا ذاكم^(١) شاكي سلاح في الحوادث معل^(٢)
 تحتي الأغرُ وفوق جِلدي نثرةٌ زَغَفُ تردُّ السيف وهو مؤثَّم^(٣)
 ولكلِّ بكرى على عداوةٍ وأبو ربيعة شاني ومحرم^(٤)
 حولي أسيدٌ والهتيم ومازنت^(٥) وإذا حلت فحول بيتي خضم^(٦)
 ففضي لذلك ما شاء الله .

ثم إن عائنة — وهم حلفاء لبني أبي ربيعة بن ذهل — أغار عليهم طريف
 في بني المنبر ، وقد كنى^{*} بن أعبد في بني منقر ، وأبو الجعداء^(٧) في بني طهية ،
 فالتقوا ببياض فاقتلوا قتالاً شديداً ، قُتل أبو الجعداء^(٨) ، وهرب فد كنى^{*} ،
 ولم يكن لحمصصة^{*} ثم غير طريف ، فلما عرفه رماه فقتله ، فقال أبو مارد ، أخو
 بني أبي ربيعة ، في قتل حمصصة طريفاً :

خاض الفداة إلى طريف في الوغى حمصصةً للفوار في الهيجاء

(١) في السد والبيان ٣ : ١٠١ والأسميات ٦٧ ليسك ومعايد التنصيص ١ : ٧١ :
 « شك سلاحي » .

(٢) الأغر : فرسه . الخيل لابن الأعرابي ٦٩ ، ٧١ والمخص ٦ : ١٩٥ ، ١٩٦ .
 الزغف : الدرع الواسعة الطويلة . ١ : « زغف » وصححه الشنيطي مطابقاً رواية المراجع السابقة .

(٣) البيان : « وعلم » .

(٤) خضم : قبيلة ، وهو اسم المنبر بن عمرو بن تيم .

(٥) ١ : « الجندان » في هذا الموضع و « الجندا » في تاليه . وجله الشنيطي « الجندان »
 وكلاماً تحريف صوابه في السد وابن الأثير .

(٦) ١ : « الحنما » بـ « الجندان » من صنع الناسخ . والصواب ما أثبت .

ونهم :

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ

وهي أمُّه ، وأبو [هُ عُمَيْرٌ ^(١)] السَّعْدِيُّ .

وكان غزا خشم فسبى امرأة فأولدها . ثم إن المرأة قالت لسليك : أزرني قومي ^(٢) وإني لا أغد بك ، وما ولدي منك إلا كولد من غيرك . فاحتملها وأتى بها أرض خشم فقالت له : أم هذا الموضع — لموضع أمرت به — حتى آتيك بعد يومين أو ثلاثة . فلما أتت زوجها قالت له : هذا سليك بموضع كذا . فلم ترَ عند زوجها خيراً ، فقالت لابن عمه أنس بن مُدْرِك ^(٣) ، فخرج أنس فقالت له ، فوثبَ زوج المرأة على أنس حتى عَقَلَه ، فقال أنس :

غَضِبْتُ لِرْمٍ إِذْ نَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ وَإِذْ يُشْدُّ عَلَى وَجْعَاتِهَا النَّفْرُ
أَتَى تَنَاسِيَّ هَامَاتٍ فَحَرُورَةً لَا يَزِدُّهُنَّ سِوَادَ اللَّيْلِ وَالْجَهْرُ ^(٤)
أَغْشَى الْهِجَاكِ وَسِرْبَالِي مُضْبَغَةً تَفْشَى الْبَنَانَ وَسِفَى صَارِمٍ ذَكْرُ
إِنِّي وَقَتْلَى سُلَيْكًا ثُمَّ أَعَقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ مَا عَافَتِ الْبَقَرُ ^(٥)

(١) الشكلة من الأغانى ١٨ : ١٣٣ . وانظر ترجمة السليك في الأغانى والصعراء ٣٢٤ — ٣٢٨ والمؤلف ١٣٧ وشرح التبريزي للجماعة والخزاة ٢ : ١٧ .

(٢) في النسخين : « قومك » .

(٣) انظر تحقيق اسمه في حواشي الخزاة ٣ : ٨٠ سلفية .

(٤) كذا ، وفي الأغانى ١٨ : ١٣٨ :

إِنِّي لَتَارِكُ هَامَاتٍ بِمَجْزَرَةٍ لَا يَزِدُّهُنَّ سِوَادَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ

(٥) البيت شاهدني العربية لنصب الفعل بأن مضمره بعد ثم . مع الهوامع ٢ : ١٧ .

ونهم :

عبد عمرو بن عمار الطائي^(١)

وكان الحارث بن أبي شمر^(٢) القسائي لما قُتِلَ المنذر بن ماء السماء بعث رجلاً من أهل بيته يقال له الأبرد ، فنزل بين العراق والشام ، وكان يسمى لليليك — أى ليس بملك تام — فأناه عبد عمرو^(٣) فامتدحه ، فوصله ، فلم يرض صلته ، فهجاه فقال :

كَأَنَّ ثَنِيَاءَ إِذَا افْتَرَّ ضَاحِكَا رُوُوسَ جَرَادٍ فِي رُوُوسِ مُحْسَسٍ^(٤)
 فقال : ويلكم ، اثنوني بجراد . فَأَتَنِي بِجَرَادٍ فَأَمَرَهُ بِهِ فَوَضَعَ عَلَى النَّارِ ،
 فَرَأَاهُنَّ يَتَحَرَّكْنَ ، فقال : ويلكم ، إِنَّ ابْنَ عِمَارٍ لَمْ يَهْجُنِي وَلَكِنْ سَلَحَ عَلَيَّ !
 وكان مما هجاه به أيضاً قوله :

قُلْ لِلذِّي خَيْرُهُ دُونَ الصَّهَابِ قِيمِ وَمَنْطِقِي عِنْدَنَا أَحْلَا مِنَ الدَّبْسِ^(٥)
 لو كنت كلبَ قَيْصٍ كنت ذا جِدَدٍ قُبِّحَ ذَا وَجْهٍ أَفْهِ ثُمَّ مَتَكَيْسٍ^(٦)

(١) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٣٥ . وهو عبد عمرو بن عمار بن أمي ، شاعر جاهل . وفيه يقول الأعشى :

جَارِ ابْنَ حَيَالٍ مَنْ نَالَهُ ذِمَّتُهُ أَوْفَى وَأَمْنَعُ مِنْ جَارِ ابْنِ عِمَارٍ

(٢) شمر ، بفتح فسكون . بين ذلك قول عمرو بن كلثوم :

هَلَا عَطَلْتُ عَلَى أَخِيكَ إِذَا دَعَا بِالْفَتْلِ وَيَلِ أَيْبِكَ يَا ابْنَ أَبِي شَمْرِ

فَدَقَ الَّذِي جَفَمْتَ هَسَكَ وَاعْتَرَفَ فِيهَا أَهْلُكَ وَطَمَرَ ابْنَ أَبِي حَجَرٍ

كامل ابن الأثير ١ : ٣٢٥ . وحبر يضم الجيم إتياعاً لهاء .

(٣) في النسخين : « عبد بن عمرو » ، تحريف .

(٤) حسسه : وضعه على الجر . في النسخين « يمحس » ، تحريف .

(٥) كذا ورد البيت . ولم أجده في مرجع مماثل .

(٦) الجبد ، بالكسر : جمع جبة بالكسر ، وهي القلادة في عنق الكلب . في النسخين « فتح » صوابه من بجالي طلب ٤٨٤ . وفي الأغانى ٢١ : ١٢٥ : « قبحت ذا أف وجه » . ورواه ثعلب مرة أخرى « قبح ذا الوجه أفا » . على أن البيت معلق من يدين وعجز صدره كما في الأغانى والمجالس واللسان ٨ : ١٠٠ :

* تكون أُرْجَه في آخر الرس *

وصدر عجزه كما فيهما :

* اموا حرصاً يقول القاضان له *

إِنَّ الْمَلِيكَ إِذَا عَثَرَا عَلَى تَرْقِيهِ بِاللَّهِ لَمْ يَكُنْ^(١)
 تَعْلَقَنَّ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ كُلِّهِمُ الْأَقْمُ الْأَنْفِ وَالْأُخْرَاسُ كَالْمَدَسِ^(٢)
 كَانَ إِسْرَأُ صَالِحًا فَارْتَدَّ مُوسَى حَمْرًا يَرْهَزُهَا رَامِي بَنِي مَرْسٍ
 يَمْشِي بِطِينًا وَلَمَّا يَقْبُضِ نَهْمَتَهُ مَاءُ الرِّجَالِ عَلَى فَخْذِهِ كَالْقَرَسِ^(٣)
 ثُمَّ إِنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ عَامَرَ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيَّ انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَنَزَلَ بِالْمَلِيكِ
 فَخَسِبَهُ فَاتَّسَبَّ لَهُ فَعَرَفَهُ ، قَالَ : أَيْ رَجُلِ ابْنِ عَمَارٍ فَيْكَمْ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ أَسْرَةٍ
 قَلِيلَةٍ ذَلِيلَةٍ وَأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ . فَقَالَ : لَا جَرَمَ لَا تَفَارِقْنِي حَتَّى أَوْتِيَ بِهِ . وَكَانَ ابْنُ عَمَارٍ
 قَدْ لَجَأَ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأِيمِ الطَّائِي ، فَأَعْطَى الْأَسْوَدُ الْمَلِيكَ رَهْنَةً مِنْ
 وَلَدِهِ ، وَأَقْبَلَ حَتَّى أَخَذَ ابْنَ عَمَارٍ ، فَذَهَبَ أَوْسٌ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، قَالَ : أَتَحُولُ
 بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمِي ؟ فَدُونَكَ ؟ أَتُرَانِي^(٤) كُنْتُ مُسْلِمَةً لِلْقَتْلِ ؟ ! فَانْطَلَقَ بِهِ
 إِلَى الْمَلِيكِ . فَضَرَبَ عَقْفَهُ ، فَقَالَ خَوْلِيَّ بِنِ سَهْلَةِ الطَّائِي^(٥) :

لَقَدْ نَهَيْتُ ابْنَ عَمَارٍ وَقُلْتُ لَهُ لَا تَأْمَنْ أَحْرَ التَّيْنِينَ وَالشَّعْرَةَ
 إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا حَلَّتْ سَاحَتُهُمْ طَارَتْ بِثَوْبِكَ مِنْ نِيرَانِهِمْ شَرَرَهُ
 أَوْ يَقْتُلُوكَ فَلَا يَكْسُ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ الْمَقَاءِ وَلَا هَوَاهُةٌ هَمْرَهُ^(٦)
 يَا غَارَةَ كَانَسَجَالَ السَّيْلِ قَدْ قَتَلُوا وَمَنْطَقًا مِثْلَ وَشَى الْيَمْنَةِ الْحَيَرَهُ^(٧)

(١) الكوس : الملى على رجل واحدة . وفي ذات الأربع أن تمضى على ثلاث .

(٢) الأقم : الموج . وجعلها ناسخ بـ « الأقم » تحريف . ورواية الأغاني :
 قولاً لسرو بن هند غير مثبته يا أخنس الأنف والأخراس كالمدس
 شعبه أغراسه بالمدس في صفرها وسوادها .

(٣) في الأغاني : « أراد بالقرس القريس ، وهو الجملة » .

(٤) في النسخين : « إني » .

(٥) الشعر لأبي قردودة الطائي في الجيوان ٤ : ٢٤٣/٥ : ٣٣٢ والبيان ١ : ٢٢٢ ،

٣٤٩ ومجمع الرزياني ٢٣٦ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ .

(٦) الهواهة : الضيف القواد الجبان . عمار وعمار وسهر ، أى مهنار ينهر بالكلام .

(٧) في النسخين : « يا غادة » ، تحريف ، والرواية المشهورة : « يا غفنة كإزاء

الموض قد هدموا » . وانسجال السيل : انصبابه وسيلانه .

لقد نصحتُ له والعيسُ باركةٌ بينَ الحَدَّيَّاءِ والرماةِ والأمره^(١)
 لقد نهيتك عمن لا كِفَاءَ له عندَ الحَفَاطِ وعَن عَوَفٍ وعن قطره
 ما قتلوه على ذنبِ ألمٍّ به إلا تَوَاصَوْا وَقَالُوا قَوْمُهُ خَسَرَهُ
 وقالَ المَلِكُ للأَسودِ بنِ عامرٍ :

قتلتَ ابنَ عَمِّكَ مِن خَشِينَا وفي أَهْلِهِ يَقتُلَنَّ الخَشِي^(٢)
 ومنهم :

سويد بن صامت الأوسى

وكان يُدعى الكامل ، وقد كتبناه في أشراف القتالين^(٣) .

ومنهم :

دُرَيْدُ بنِ الصَّمَّةِ الجُشمي

وُقُتِلَ مشركاً يومَ حَنْينَ . وكان مالِكُ بنُ عَوَفٍ النَّصْرِيُّ يَجْمَعُ لِحَرْبِ
 رسولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ثَمِيذٌ كُلُّهَا وَنَصَرُوا وَجَسَمَ أَبْنَا
 معاويةَ ، وسعدُ بنَ بكرٍ ، وثامِسٌ ثَلِيثٌ منَ بني هلالِ بنِ عامرٍ ، ولمْ تَحْضُرْ كَعْبٌ
 وكلابٌ ، فخرَجَ في بني جُثَمَ دُرَيْدٌ شَيْخًا كَبِيرًا في شِجَارِ^(٤) ، ليسَ عندهُ إلا
 التَّيْنِثُينَ برَأْيِهِ ومَعْرِفَتُهُ بالحَرْبِ ، وكانَ شَيْخًا جَرَبًا . فمَسَكَرَ مالِكُ بنُ عَوَفٍ
 بأوطاس^(٥) ، ومَعَهُمْ نِساؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأُمَوَالُهُمْ ، فَأَقْبَلَ دُرَيْدٌ في شِجَارِ^(٦) يُقَادُّ

(١) الحدياء : ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر . والرماة : موضع كنكك لم أعثر على تحقيقه . والأمره : بلد في ديار غنى . معجم ما استعجم .

(٢) الجشي : الحوف . والحقي : الحاقف ، يقال : هو خاش وخش وخشيان . ودخول نون التوكيد في « يقتلن » من ضرائر الشعر أو الشفوذ .

(٣) كذا : ولم يسبق له خبر .

(٤) الشجار : مركب مكشوف أصفر من المودج . ب « شجاوليس » وصححه الشفطلي .

(٥) أوطاس : واد بنيار هوازن .

(٦) ١ : « سحار » . وانظر التنبية السابق .

به بعيره ، فقال : أين نزلتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم مجال الخليل ، لا حزنٌ شرسٌ ^(١) ، ولا سهلٌ دمسٌ ^(٢) . فقال أسمعُ رغاءَ البعير ، ونهيقَ الحمار ، وبكاءَ الصغير ، وثغاءَ الشاء ^(٣) ؟ قالوا : ساقى مالكُ بن عوفٍ مع الناسِ أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : أين مالك ؟ قالوا : هذا مالكٌ قد عنَّ له . فقال : يا مالك ، إنك قد أصبحتَ رئيسَ قومك ، وإنَّ هذا يومٌ كائنٌ له ما بعده من الأيام ، مالى أسمعُ رغاءَ البعير ، ونهيقَ الحمار ، وبكاءَ الصغير ، وثغاءَ الشاء ^(٣) ؟ قال : سقتُ مع الناسِ أبناءهم ونساءهم وأموالهم . قال : ولم ؟ قال : أردتُ أن أجعلَ خلفَ كلِّ رجلٍ أهلهَ ومالهَ ليقاتلَ عنهم . فأتقض ^(٤) به حديثٌ وقال : راعى ضأنٌ والله ! وهل يرُدُّ النهزمُ شىء ؟ إنها إن كانت لك لم ينفعك إلاَّ رجلٌ بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فُضِحتَ في أهلك ومالك !

ثم [قال ^(٥)] : ما فعلتَ كعبٌ وكلاب ؟ قالوا : لم يشهدْها منهم أحدٌ . قال : غاب ^(٦) الجَدَّ والحدَّ ، لو كان يومَ رضةٍ ^(٧) لم ينبَ عنه كعبٌ وكلاب ، وددتُ أنكم فعلتمْ مثلَ ما فعلوا . قال : فمَنْ شهدْها منكم ^(٨) ؟ قالوا : عمرو ^(٩) بن

(١) العرس : التليظ . وفي السيرة ٨٤٠ وإمتاع الأسماع ١ : ٤٠٢ واللسان (دهس) : « لا حزنٌ شرس » .

(٢) الدمس : اللون السهل .

(٣) السيرة : « ويغار الشاء » .

(٤) ا : « فأتقضى به » : ب « فأتقضى به » والصواب ما أثبت من السيرة ٨٤١ وإمتاع الأسماع . وفي اللسان (قضى) : « قال الخطاني : وفي حديث هوازن : فأتقضى به حديث ، أى قرر بلسانه في فيه كما يزجر الحمار . فله استجبالا » .

(٥) التكلفة من السيرة .

(٦) في النسختين : « غلا » والصواب من السيرة . الجلد : الخط . والحد : البأس والنفاذ في التجدد .

(٧) في النسختين : « رضة » . وفي السيرة : « يوم علاه ورضة » .

(٨) كذا في السيرة . وفي النسختين : « منهم » .

(٩) في النسختين : « عمر » صوابه من السيرة .

عامر، وعوف بن عامر : قال : ذاك الجَدَّعان من عامرٍ لا ينفعان ولا يضرَّان .
يا مالك ، إنك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن إلى نُحُور الخيل شيئاً ؟ ارفعهم إلى
مُمتنع بلادهم وعلياً قومهم ، ثم ألقِ العِداً^(١) على مُتون الخيل . فإن كانت لك
لحق بك من وراءك ، وإن كانت عليك أُلقيَ ذلك^(٢) وقد أحرزت مالك وأهلك .
قال : والله لا أفعل ، إنك قد كبرت وكبر علمك^(٣) . وكره أن يكون ليريد فيها
يدٌ وذِكر ورأى . فقال حريد : هذا يومٌ لم أشهده ولم أعِبْ عنه :

يا ليتني فيها جذعٌ أخْبُ فيها وأضعُ
أفود وطفاء الزمَّع كأنها شاةٌ صدع^(٤)

فلما هزم الله للمشركين أدرك حريداً ربيعةً بن رُفيع^(٥) ، من بني سِمَاك بن
عوف^(٦) ، من سَلَمٍ ، وكان يقال له ابن لدغة^(٧) ، فأخذ بِخَطامِ جملة وهو يظنُّه
امرأة ، فأناب به ، فإذا شيخٌ كبيرٌ ، وإذا هو دُرَيْد والعلام لا يعرفه ، فقال له
حريد : ماذا تريد بي ؟ قال : أقتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : ربيعة بن
رُفيع^(٨) السَلَمي . فضربه الفتي بسيفه فلم تُغن شيئاً . قال : بئسما سلاحك أملك !

(١) في السيرة : « الصبا » .

(٢) السيرة : « ألقاك ذلك » .

(٣) السيرة : « عقلت » .

(٤) الصدع من الوعول : الفتي الشاب .

(٥) في النسختين : « ربيعة » تحريف ، صوابه في السيرة ٨٥٢ والإصابة ٢٥٩٤ ،
والقاموس (دغن) .

(٦) وكذا في الإصابة والمعارف ٣٨ . وفي الاشتقاق ١٨٧ وإتباع الأسماع ١ : ١٣ :
« سَمَّال » باللام .

(٧) في النسختين : « لدعة » صوابه من الإصابة . وفي السيرة ٨٥٢ والروض الأثف
٢ : ٢٩٣ : « لدغة » . ويقال له أيضاً « ابن اللدغة » بضم اللال واللين ، وتشديد النون ،
أو كسكلمة ، أو كوكمة .

(٨) جاءت على هذا الصواب في ١ . وفي ب بخط ناسخها : « رقيم » .

خُذْ سِقِي مِنْ مَوْخَرَةِ الرَّحْلِ فِي التَّرَابِ فَاضْرِبْ وَارْفَعْ عَنِ الْعِظَامِ^(١) ، وَاخْفِضْ
عَنِ الدَّمَاعِ ؛ فَإِنِ كُنْتُ أَضْرِبُ الرِّجَالَ ! فَإِذَا أَنْتَبَتْ أَمَّكَ فَأَخْبِرْهَا أَنَّكَ قَتَلْتَ ٩٠
دُرَيْدَ بْنِ الصَّعَّةِ ، فَرَبَّ وَاللَّهِ يَوْمَ قَدْ مَنَعْتُ فِيهِ نِسَاءَكَ .
وَأَخْبَرَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : قَدْ وَاللَّهِ أَعْتَقَ^(٢) لَكَ أُمَهَاتٍ ثَلَاثًا !

ومنها :

كعب بن الأشرف اليهودي الطائي

وقد كتبناه في المغتالين^(٣) .

ومنها :

السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ

وَكَانَ خَرَجَ فِي تَيْمِ الرُّبَابِ يَتَّبِعُ الْأُرْيَافَ حَتَّى مَرَّ بِفَخَّةَ ، فِيمَا بَيْنَ أَرْضِ
بَنِي عُقَيْلٍ وَسَمَدِ تَيْمِ^(٤) ، فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ خَثَمٍ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ
أَبِي وَدَاعٍ^(٥) بَنِ جُثَمِ بْنِ عَوْفٍ ، فَأَخَذَهُ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ لَهُ مِنْ خَفَاجَةٍ تَدْعَى
« نَوَارَ » ، فَقَالَ لَهُ الْخَثَمِيُّ : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ . فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : ذَلِكَ
لَكَ عَلَى أَنْ لَا تَخَيِّسَ بِي وَلَا تُطْلِعَ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَثَمٍ . فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ
إِلَى قَوْمِهِ ، وَخَلَّفَ السُّلَيْكَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَتَكَحَّلَا ، وَجَلَسَتْ تَقُولُ لَهُ : أَحْذَرْ خَثَمَ
فَإِنِّي أَخَافُهُمْ هَلِيكَ ! فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

تَحْذَرْنِي أَنْ أَحْذَرَ الْعَامَ خَثَمًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّيَ اسْرُوًا غَيْرَ مُسْلِمٍ

(١) في ١ : « العظام » وصححه الشنيطي بما يطابق السيرة .

(٢) ١ : « عتق » وصححه الشنيطي .

(٣) انظر ما مضى في ص ١٤٤ .

(٤) في النسخين : « سمَد غم » صوابه من شرح التبريزي للحماسة ٢ : ٣٧٧ .

(٥) التبريزي : « زواع » .

وما خشم إلا لثام إدقة^(١) إلى النل والإسخاف تئى وتئى^(٢)
فبلغ شيل بن قلادة^(٣) بن عمرو بن سعد ، وأنس بن مدرك الخشميين ، الخبر ،
خالفوا الخشمى زوج المرأة ، فلم يعلم الشليك حتى طرّاه ، فأنشأ يقول :

من مبلغ حرباً باني مقتول^(٤) يارب نهى قد حويت عكول^(٥)
ورب خرق قد تركت مجدول ورب زوج قد نكحت عطبول^(٦)
ورب عاني قد فككت مكبول ورب وادي قد قطعت مشبول^(٧)

فقال أنس لشيل : إن شئت كفيئتكم القوم وتكفيني الرجل . فشد أنس
على السليك فقتله ، وقتل شيل وأصحابه من كان معه . فقال عوف — وهو ابن عم
مالك بن عُمير — : والله لأقتل أنساً في اخفاره ذمة ابن عمي^(٨) :

من مبلغ خشمًا عني مُغللة إن الشليك لجارى حين يدعوني
في شعري طويل .

ثم إن أنساً ودى السليك بعد أن كاد يتفاهم الأمر بينهم ، فقال أنس
ابن مدرك :

كم من أبح لي كريم قد فجئت به ثم بقيت كأني بعده حجر
لا أستكين على رب الزمان ولا أغضى على الأمر يأتي دونه القدر

(١) الإسخاف : رقة المال والمال . في النسخين : « الإسحاق » صوابه من التبريزي .

(٢) في النسخين : « ولادة » وعند التبريزي « شيل بن قلادة » .

(٣) التبريزي : « حرب : ابنه ، وبه كان يكنى » .

(٤) أصل معنى العكول علق النخلة .

(٥) الطبول : المرأة الحسنة التامة . والزوج يطلق على الرجل والمرأة ، التبريزي :

« ورب ريم » .

(٦) مشبول : فيه أشبال الأسد . ذكره التبريزي . في النسخين : « مشبول » تحريف .

(٧) لعل بعده قصا تقديره « ثم قال » ، أو نحوه .

مِرْدَى حُرُوبٍ أَجِيلُ الْأَمْرِ جَالَهُ إِذْ بَعْضُهُمْ لَأُمُورٍ تَعْتَرِي حَذِرٌ^(١)
 لَأِنِّي وَعَقْلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ
 غَضِبَتْ لِلرَّهْرِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
 (الآيات التي هُجِمت قبل)

ومنهم :

الحارث بن ظالم المري

وكان الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الأسود بن المنذر
 وهرب إلى مكة . ثم إن النعمان بن المنذر كتب للحارث كتاباً أماناً ، وأشهد
 عليه شهوداً من مُصَرِّ وربيعة ، وكتب إلى الحارث يسأله القدوم عليه ، وكفل له
 الشهود وأن لا يهيجبه النعمان لما كان من قتل خالد أخيه^(٢) وقتله ابنه^(٣) ،
 فقدم الحارث حتى أتى النعمان وهو بقصر بني مَعَاتِل ، فقال للحاجب : استأذن
 لي ، وذلك حين رأى الناس اجتمعوا عنده ، فاستأذن له الحاجب فقال : ضَعْ
 سيفك وادخل . فقال : ولم أضعه ؟ قال : ضعه فإنه لا بأس عليك . فلما ألحَّ
 عليه وضعه ومعه أمانه الذي كتب له . فدخل فقال : أنعم صباحاً أبيت اللعن .
 فقال : لا أنعم الله صباحك . فقال الحارث : هذا كتابك . وأخرجه . فقال
 النعمان : والله ما أنكره ، أنا كتبتك لك ، وقد غدرت وفطنت مراراً ، فلا
 ضير إن غدرت بك مرة واحدة ! ثم نادى : مَنْ يَقْتُلْ هَذَا ؟ فقام ابن الحُجَسِ
 التلمي^(٤) — وكان الحارث فتك بآبيه^(٥) — فقال : أنا أقتله . فقال الحارث :

(١) التبريزي : « جزر » وفي الرواية الجيدة .

(٢) كذا ، والوجه « جاره » .

(٣) كان الحارث أبا سلمي بنت ظالم ، وفي حجرها ابن النعمان ، فقال لها : إنه لن يجرى
 من النعمان إلا تحرى بآبائه فادفنيه إلى ، وقد كان النعمان يث إلى جارات للحارث فسيان ،
 فدعاه ذلك إلى قتل الظالم ، فقتله . الأغاني ١٠ : ١٩ — ٢٠ .

(٤) هو مالك بن الحُجَسِ . الأغاني ١٠ : ٢٧ .

(٥) ١ : « بآبائه » ، والتصحيح لشتيقل .

أنت يا ابن [راعي ^(١)] الإبل تقتلني ! أما والله ما نفسي ^(٢) من أهلك ولا من أشباهه ثؤمه . فقتله ابن الخمس . فقال قيس بن زهير بنى الحارث بن ظالم ^(٣) :
 ما قصرت من حاصين دون سيئتها أبرأ وأوفى منك حار بن ظالم
 أعز وأوفى عند جاري وذمة وأضرب في كلب من النقع قائم ^(٤)
 فقال رجل من بني ضرس ^(٥) من جرم ، ومن كان يقوم على رأس النعمان ،
 حين رأى الحارث مقتولا :

يا حار حننيا لم تك ترهينا ^(٦)
 في البيت ضجعتيا ^(٧)

ومنهم :

عبد الله بن رواحة الأنصاري ثم الخزرجي

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه جيشاً إلى مؤتة ، وأمر عليهم مولاة زيد بن حارثة الكلبي وقال : إن أصيب زيد فالأمير جعفر بن أبي طالب ، وإن أصيب جعفر بن أبي طالب فالأمير عبد الله بن رواحة . فأصيبوا ثلاثتهم — رحمهم الله — وأخذ خالد بن الوليد الراية من غير تأمير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل ابن رافة ^(٨) وبلقين ^(٩) المشركين ، وهزمهم الله تعالى به .

(١) موضعها يائس في النسخين .

(٢) كذا وجدت هذه الكلمة .

(٣) في النسخين : « فقال قيس بن رجل بن ظالم » . وأثبت بدل ما في الأغاني ١٠ : ٢٨ . وكان قيس بن زهير بن جذبة قد اشترى سيف الحارث بن ظالم من ابن الخمس ثم علاه به فقتله .

(٤) الأغاني : « أعز وأوفى » .

(٥) الأغاني : « رجل من ضرس » .

(٦) الترمي : الذي يجيد رعاية الإبل ويحسن التماس الكلاء لها .

(٧) الضجعى بكسر الصاد وضمة : الباجر اللقيم لا يكاد يرح منزله .

(٨) في النسخين : « ابن دالة » ، صوابه من السيرة ٧١٧ . ويقال فيه أيضاً « ابن رافة » كما في السيرة والاشتقاق ٣٢٢ . وفي السيرة أن قتله قطبة بن قنادة .

(٩) ب : « بلقين » .

ونهم :

جَزءٌ^(١) بن الحارث الأزدي ثم الشعبي

وكان التقى ناساً من بني خُنيس وناس من بني كنانة ليلاً ولا يعرف بعضهم بعضاً ، فرمى رجلٌ من بني كنانة فأصاب جَزءاً ، فقال جزء : حَسَّ حَسَّ^(٢) ١
وصاح رجلٌ من بني كنانة : يا آل واهب ، ليراعوا من هم ! وهم من خشم . وقال
رجل من بني خنيس : ارجعي يا مبدعان فإني أجدر ریح القارة . فرجعوا عليهم
فقتلهم غير رجلين . ومات جزءٌ من السهم الذي أصابه . فقال عمرو بن
أبي عمارة^(٣) :

دَعَوْا واهباً مسرعشياً^(٤) وكلُّنا رأى واهباً رأى الخليل للواصل
وأدعوا فَناعَتْ من خُنيس عصابةٌ إلى الضرب مشى المختفات الروائل^(٥)
فليتك بالمعزاه حين تقسموا فتتظر ملعا من قتيل وقائل^(٦)
وليتك حتى حين سلك فرم فُتية حرب كالمهم التواصل^(٧)
فتعلم أننا لم ندعهم بعمرنا وأن لم يؤب من آب منهم بطائل

(١) في النسخين «جرو» في الواضع الأربعة ، وهو تحريف . انظر ما سأتى في ٣٢٢
س ١٠ . وعله هذا التحريف أن كلمة « جزء » بضم الجيم ترسم في الكتابة القديمة باوا في
آخرها ، فيلتبس بها عندهم « جزء » الوارد في أعلامهم بفتح الجيم .

(٢) كلمة قتال عند الألم .

(٣) شاعر جاهلي ، ذكره للريزاني في مجله ٢٣٣ ونسبه « الحنيس الأزدي » .

(٤) كذا في النسخين .

(٥) ناعَتْ : هتفت . الريزاني : « دعوت ثنائت » . المختفات : الضواهر من الإبل .

الريزاني : « المختفات » . الروائل : المتبخرة في مشيتها . الريزاني : « الروائل » ولا وجه له .

(٦) بلعا ، كذا وردت مهمله في النسخين .

(٧) ب : « فتية حرب » . واليت ظاهر التحريف .

ومنها :

الشنفرى الأزدي

من الأواس بن الحَجَر بن الهَنُو^(١) بن الأزْد وغيرها^(٢) . وأنه قَتَلَ من
بنى سلامان بن مُفْرِج تسعة وتسعين رجلاً في غاراته عليهم ، وأنّ بنى سلامان
أَقْدَمَتْ له رجالاً من بنى الرَّمْد^(٣) من غامِد يرصدونه ، فجاءهم للغارة فطلبوه
فأَفْتَتَهُمْ ، فأرسلوا عليه كلباً لم يقال له « حَبِيش » فقتله ، وأنه مرَّ برجلين من
بنى سلامان فأعجبه فرأه عنهما ، فأَقْصَدُوا له أُسَيْد^(٤) بن جابر السَّلاماني^(٥) ،
وحازماً البُغَمي^(٦) من البُقوم من حَوَالَة بن الهَنُو بن الأزْد ، بالناصف من
أَيْبَدَة^(٧) وهو وادٍ فرصداه ، فأَقْبَلَ في الليل قد نزع إحدى نعليه فهو يضرب
برجله . فقال حازم : هذا الضُّبُع ا فقال أُسَيْد : بل هو الخَيْث . فلما دنا^(٨)
توجَّس ثم رجع ، فكشَّ قليلاً ثم عاد إلى الماء ليشرب فوثبوا عليه فأخذوه
وربطوه وأصبحوا به في بنى سلامان ، فربطوه إلى شجرة فقالوا : قِفْ أنشدنا .

(١) وكذا ذكره ابن حديد في الاستبصار ٢٨٦ . وقال « الهنء » ، والماء فيه مثناة .
انظر الخزانة ٢ : ١٦ وضبط الأسماء المتضمنة منها .

(٢) كذلك في النسخين .

(٣) في التاموس : « وبنو الرمد وبنو الرمداء : بطنان » . الأغاني ٢٩ : ٨٨ :
« من التامدين من بنى الرمداء » .

(٤) كذلك في الأغاني وشرح الفضليات للأبارى ١٩٦ وشرح التبريزي للحاسة ٢ : ٦٦ .
وفي النسخين : « أسد » تحريف . وانظر ما سيأتى في آخر بيت من هذا الخبر .

(٥) ا : « السلاى » ومثله في شرح الفضليات ١٩٦ . وتصحيحه للشنفرى مطابق
ما في الأغاني .

(٦) الأغاني : « وحازما البهمى » صوابه ما هنا وهو المطابق لما في شرح الفضليات .

(٧) الناصف : موضع في ديار بني سبيلان من الأزْد ، ومن أودجه أَيْبَدَة . معجم
ما استعجم . وأَيْبَدَة : منزل بني سلامان . في النسخين : « فالتامت من أسد » ، صوابه
من الأغاني ٢٩ : ٨٨ .

(٨) ا : « ذو » ، والتصحيح للشنفرى مطابق ما في الأغاني ٢٩ : ٩٠ .

فقال : « إنما النشيد على المَسْرَةِ » ! فذهبت مثلاً . وجاء غلام قد كان الشنْقَرَى .
قتل أباه فضرب يده بالشفرة فاضطربت فقال :

لا تَبْهَدِي إِذَا هَلَكْتُ شامه^(١) فَرَبَّ وَاِدٍ قَدْ قَطَعْتَ هامه^(٢)
وَرَبَّ حَتَّى أَهْلَكْتُ سَوَامَه وَرَبَّ خَزَقٍ تَطَعْتُ قَتَامَه .
وَرَبَّ خَزَقٍ فَصَلَّتْ عِظَامَه^(٣)

ثم قالوا : أين تَبْرُك ؟ فقال :

لا تَبْرُونِي إِنْ تَبْرِي مُحَرَّم عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ
إِذَا احْتَمَلْتُ رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدِرٍ عِنْدَ اللَّتْقِ ثَمَّ سَائِرِي
هَنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُئِي سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ^(٤)
وَأَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَلَامَانَ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فِي عَيْنِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ جَزَاءُ بَنِي
الْحَارِثِ^(٥) فِي قَتْلِهِ :

لِعَمْرِكَ لَلْسَامِي أُسَيْدُ بْنُ جَابِرٍ أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمْ بِنِي عَقِبِ الْكَلْبِ^(٦)
وَكَانَ الشَّنْفَرَى حَلَفَ لِيَقْتُلَنَّ مَائَةً مِنْ بَنِي سَلَامَانَ ، فَقَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ ،
فَبَقِيَ عَلَيْهِ تَمَامُ نَذْرِهِ ، فَرَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بِمِجْمَعَتِهِ فَضَرَبَهَا فَمَقَرَّتْ رَجُلَهُ
فَمَاتَ ، فَتَمَّ نَذْرُهُ بِالرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ .

-
- (١) كَذَا فِي بِ وَالْأَغَانِي وَالتَّبْرِيزِي وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي الْأَغَانِي ٢١ : ٩٠ « قَطَعَ يَدَهُ .
مِنَ الْكُوعِ وَكَانَ بِهَا حَامَةً سَوْدَاءَ » . ١ : « سَامَهُ » تَحْرِيفٌ .
(٢) الْأَغَانِي وَالتَّبْرِيزِي : فَرَبَّ وَادٍ تَهَرَّتْ لِحَامُهُ .
(٣) الْحَرْقُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَلَاءُ الْوَاسِعَةُ تَنْفَرِقُ الرَّيْعَ فِيهَا . وَبِالْكَسْرِ : الْكَرْمُ يَنْفَرِقُ
فِي السَّهَاءِ ، أَيْ يَوْسَعُ فِيهِ .
(٤) مَبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ : مَسْلُومًا بِذُنُوبِهِ وَمَا يَجِيرُ عَلَى قَوْمِهِ . ١ : « بِالْجَوَارِ » صَوَابُهُ فِي بِ -
وَاطْلُ الْحَامَةِ بِسُرْحِ التَّبْرِيزِي ٢ : ٦٥ وَالرُّزُوقُ ٤٩٠ .
(٥) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « جَرُونِ الْحَارِثِ » صَوَابُهُ مِنْ شَرْحِ الْمُضَلِّياتِ ١٩٧ . وَفِي
الْأَغَانِي : « ظَالِمُ الْحَامِرِي » .
(٦) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « حَبِ الْكَلْبِ » ، صَوَابُهُ فِي الْأَغَانِي وَشَرْحِ الْمُضَلِّياتِ .

ومنها :

خالد بن جعفر بن كلاب

وقتل الحارث بن ظالم فى جوار الأسود بن المنذر ، وقد كتبت سبب قتله فى المتالين^(١).

ومنها :

حارثة بن قيس الكنانى

وكان مدح الحارث بن أبى شير النّسائى ووَقَدَ إليه فأحسنَ جائزته ، فلما انصرف سُرِقَ مامعه ، فظنَّ أن الحارث دسَّ إليه من يسرته ، فقال يهجوهُ :
أدّ الدنانير إنّ القدرَ متّقصّةٌ وإنّ جدّك لم يَغْدِرْ ولم يُطِقْ
فبلغ هجاؤه الحارثَ فحلف أن لا يمسَّ رأسه غِسلٌ^(٢) حتّى يقتل حارثة بهجائه إيّاه ، وأنّ الحارث بن أبى شمر جعل لابن عروة الكنانى جُملاً على أن يدلّه على عورة قومه ، فدله ففتراهم ، وتدم ابنُ عروة قتال فى الطريق وهو يسير مع الحارث :

بلغ بنى مُدْلِجٍ عَنّى مُعلّمةٌ الثَّنَرُ^(٣)
أنّ الهمام الذى يَحْشَوْنَ صَوْلته يبنى وبينكم يَسْرِى ويتكر
فى مُسْبَطَرٍ تهاب الطيرُ صَوْلته ولا يُحِيطُ به فى السَّرَبِ^(٤)
فى كلّ منزلةٍ منه ومعترك تلقى سلائلٌ لم يَنْبُتْ لها شَعَرٌ^(٥)

(١) انظر ما مضى فى ص ١٣٤ .

(٢) القتل ، بالكسر : ما يشل به الرأس من خطمى وطين وأشنان ونحوه .

(٣) ينافس فى النضجين .

(٤) السربخ : الأرض الواسعة ، أو البعيدة .

(٥) السلائل : يعنى بها أجنة ما يهلك من الهواب .

فلم يبلغهم إنذاره ، وأغار عليهم الحارث بمقبط الجُحفة فقتل حارثة بن قيس ،
وأوقع بنى كنانة ، فقالت ابنة حارثة وليست السواد وحلفت لا تنزعه حتى
تتأثر بأبيها من ابن عمه الذي دلَّ عليه ، فقالت :

جزى الله ابن عروة حيث أمسى عموفاً والمُتقون له أنام^(١)
أتيت طليعةً للقوم تسرى سبط لا يحار ولا ينام^(٢)
فما علمت مساكننا بلى ولا غسان تلك ولا جذام^(٣)
بأيدينا وإن لم يقتلونا بذى المسروح أضداد وهام^(٤)
فإن مدافع التوفيق منكم إلى جنبنا وإن دفعت حرام^(٥)
ومنهم :

عتيبة بن الحارث بن شهاب

أخو بني جعفر^(٥) بن ثعلبة بن يربوع .

غزت بنو نصر بن قعين^(٦) ، فسمع عتيبة بمسيرهم فقال : خلوا بين بني نصر
وبين النعم ، فبلغ ذلك بني نصر ، فسيبوا للنعم خيلاً وللقِتال خيلاً . فلما صبحوهم
ذهبت الفرقة التي وكلوها بالنعم ، وتأخرت الأخرى ، فقاتلت بنو يربوع منهم
نفراً ، وكانت تحت عتيبة يومئذ فرس فيها مراح واعتراض^(٧) ، فأصاب غلام

(١) الأنام : عقوبة الإثم . ونسب البيت في اللسان (آم) إلى شافع اللبي .

(٢) كنا ورد هذا البيت .

(٣) ذو المسروح : موضع . وجعلها ناسخ الشقيطية « المسروح » ، وهذا تصحيف .

(٤) كنا وردت « التوفيق » و « جنبنا » وهما موشمان يظهر أنهما عرمان .

(٥) ١ : « جد » صوابه في ب ، وهو يطابق ما في الاشتقاق ١٣٨ .

(٦) ١ : « نمر بن قعين » ، صوابه في ب . انظر المطرف ٣٠ والإنباء على قبائل

الرواة ٧٥ .

(٧) المراح ، بكسر الميم : النشاط : الذي يجاوز القدر . ١ : « قراح » وصححه

الشقيطي . والاعتراض : المضي مرة من وجه وأخرى من وجه آخر ، وذلك للنشاط .

من بنى أسد ، يقال له ذُوَابُ بن رُبَيْعَةَ^(١) ، أُرْبَنَةُ عَتِيَّةَ فَنَزَفَ حَتَّى مَاتَ ،
فَحَمَلَ رَبِيعٌ بن عَتِيَّةَ عَلَى ذُوَابٍ فَأَخَذَهُ سَلَامًا^(٢) ، وَقَتَلُوا ثَمَانِيَةً مِنْ بَنِي نَصْرِ
وَبَنِي غَاضِرَةَ ، وَاسْتَنْقَضُوا النَّعَمَ ، وَسَارُوا بِذُوَابٍ إِلَى مَنْزِلِهِمْ ، فَقَالَ رَبِيعَةُ
أَبُو ذُوَابٍ :

إِنْ يِقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عَرُوشُهُمْ بُعْتِيَّةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ شِهَابٍ
بِأَسَدِهِمْ حَرًّا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقَدًا عَلَى الْأَحْبَابِ^(٣)

[بَيْتُ الْكِتَابِ فِي الْمَجْمُوعَةِ الْتَالِيَةِ]

(١) ١ : « ذُوَابُ رَبِيعَةَ » ، صوابه من تصحيح الشنقيطي . وريمة هذا يضم الراء
وفتح الباء وتشديد الياء للكسورة ، ليس في العرب ربعة غيره كما قال أبو محمد الأعرابي . انظر
ما كتبت في حواشي شرح الحماسة للرزوقي ٨٤٣ .
(٢) السلم : الاستسلام عن عجز .
(٣) الحماسة : « بأعدهم كلباً » . وروى : « بأحجمهم فقدأ إلى أعدائهم وأعدهم
فقدأ » و « بأعدهم أوقاعاً على أعدائهم وأجلهم رزءاً » .

المجموعة السابعة

- بقية أسماء المغتالين، لمحمد بن حبيب
- ٢٢ - كفى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب
- ٢٣ - ألقاب الشعراء، لمحمد بن حبيب
- ٢٤ - العققة والبزرة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[بقية كتاب أسماء المتالين]

ومنهم :

المنخل اليشكرى

وكانت امرأة الثعالب بن المنذر قد شغفت به ، فخرج يتصيد^(١) ، فعمدت إلى قيد فجعلت رجلها في إحدى حلقتيه ، ورجل المنخل في الأخرى شغفاً به ، وجاء الثعالب فألقاها على حاملها ، فأمر بالمنخل فقتل ، فصربت به العربُ المثل ، فقال أوس بن حجر :

فجئت ربيعي موليّاً لا أزيده عليه بها حتى يؤوب للمنخل^(٢)

وقال ذو الرمة :

تقارب حتى يطمع الناوي في الهوى وليست بأدنى من إياب المنخل^(٣)

(١) عمدت ، أى قصدت . وفي النسخين : « عهدت » ، تحريف .

(٢) لم أجدّه في ديوان أوس . ربيعي كذا في النسخين ، وأراها « ربيعا » . موليّاً : حائفاً ، من الإيلاء وهو القسم . لا أزيده ، أى في غناها ، لعله يعنى القوس . في النسخين : « لا أزيده » .

(٣) كذا . وفي ديوان ذي الرمة ٥٠٩ والأغاني ١٨ : ١٥٣ : « تقارب حتى يطمع النابح الصبا » .

ومنيهم :

عمرو ذو الكلب^(١)

وكان من رجال هذيل ، وكان قد علقَ امرأةً من فِئَمِه يقال لها أم جليحة ، فأحبّها وأحبّته ، وقد كان أهلها وجدّوا عليهما^(٢) وطلبوا دمه إلى أن جاءها عامّاً من ذلك^(٣) ، فنذروا به فخرجوا في إثره وخرج هارباً منهم وتبعوه — وكان أهدى الناس بطريق — فتبعوه يومهم ذلك حتّى أمسوا ، وهاجت عليهم [ريحٌ شديدة في^(٤)] ليلة ظلماء شديدة الظلمة . فيينا هو يسير وهو على الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه فقال : أخطأتُ والله الطريق ، وإنّ النّار لعلّى الطريق . وحوار وشد^(٥) فقصّد للنّار حتّى أتاها وقد كاد يُصبح ، فإذا رجلٌ قد أوقد ناراً وليس معه أحد ، فقال عمرو ذو الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان . فقال : ما اسم هذا المكان ؟ قال : السّد . ففرف أن قد هلك وأخطأ — والسّد شيء لا يُجاز — فقال : ويحك ، لم أوقدت ؟ فوالله ما تشوّى ولا تصطلي ، ويئيلي ، حين عمرو^(٦) وأمره لأمر ، هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نعم . فأخرج له تمرات فألقاها في يده ، فلما رآها قال : تمرات ، تتبعها عبرات ، من نسوة خفرات ! ثم قال : اسقني . قال : ماذا ؟ لبناً ؟ قال : لا ولكن اسقني ماء

(١) هو عمرو بن السجلان بن عامر بن برد بن منبه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل . قال ابن الأعرابي : إنه سمى ذا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه . وقال أبو عبيدة : لأنه خرج غازياً ومعه كلب يصطاد به . ومن الناس من يقول له « عمرو الكلب » . الأغاني ٢٠ : ٢٢ .

(٢) ب ضبط التاسع : « عليها » . وفي الأغاني : « عليها وعليها » .

(٣) أي بعد عام من ذلك .

(٤) التكلفة من الأغاني .

(٥) « شد » ، أي أسرع في العدو . وفي الأغاني وب : « شك » .

(٦) ناسخ ب : « حيز عمر » ، تحريف . والمحين : الهلاك . الأغاني : « وما أوقدت

إلا لنية عمر » .

قَرَّاحاً ، فَإِنِّي مَقْتُولٌ صَبَاحاً . ثُمَّ انْطَلَقَ فَاسْتَدَّ^(١) فِي السَّدِّ ، وَرَأَى الْقَوْمَ يَطْلُبُونَ أَثَرَهُ حَيْثُ أَخْطَأَ ، فَتَبِعُوهُ حَتَّى وَجَدُوهُ^(٢) قَدْ دَخَلَ فِي غَارِ السَّدِّ . فَلَمَّا ظَهَرُوا السَّدَّ عَلِمُوا أَنَّهُ فِي الْغَارِ ، فَنَادَوْهُ فَقَالُوا : يَا عَمْرُو . قَالَ : مَا تَشَاءُونَ ؟ قَالُوا : اخْرُجْ . فَقَالَ : فَلَمَّ إِذَا دَخَلْتُ ؟ قَالُوا : بَلَى فَاخْرُجْ . قَالَ : لَا ، لَا ، لَا أَخْرُجُ ! قَالُوا : فَأَنْشَدْنَا قَوْلَكَ :

وَمَقْعِدِ كُرْبَةٍ قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَكَانَ الْإِصْبَعَيْنِ مِنَ الْقِبَالِ^(٣)
 فقال : ها هي هذه أنا فيها . وَبَيْنَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَبَرِيهَ عَمْرُو فَيَقْتُلُهُ .
 قَالُوا : قَتَلْتَهُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَجَلٌ ، قَدْ بَقِيَتْ مَعِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُمٍ كَأَنَّهَا أَنْيَابُ
 أُمِّ جُلَيْحَةَ . قَالُوا : يَا أَبَا بِيْعَادٍ^(٤) ، ادْخُلْ عَلَيْهِ وَأَنْتَ حُرٌّ ! فَتَهَا أَبُو بِيْعَادٍ لِيَدْخُلَ
 فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : وَيَحْتَكَ ، مَا يَنْفَعُكَ أَنْ تَكُونَ حُرًّا إِذَا قَتَلْتَكَ ! فَتَكْصَرُ عَنْهُ .
 فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ صَمِدُوا فَتَقَبَّوْا عَلَيْهِ ثُمَّ رَمَوْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا مَسَكَبَهُ فَرَجَعُوا
 بِهِ ، وَإِذَا أُمُّ جُلَيْحَةَ تَتَشَوَّفُ ، فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا : يَا أُمِّ جُلَيْحَةَ ، مَا رَأَيْتُكَ فِي عَمْرُو ؟
 قَالَتْ : رَأَيْتُ وَاللَّهِ أَنَّكُمْ طَلَبْتُمُوهُ سَرِيعًا^(٥) ، وَلَقِيتُمُوهُ مَنِيْعًا ، وَصَبَّيْتُمُوهُ سَرِيعًا^(٦) .
 قَالُوا : قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْنَاهُ . قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَرَأَى كَمْ فَعَلْتُمْ ، وَلَنْ كُنْتُمْ فَعَلْتُمْ لِرَبِّ تَذْيِ^(٧)

(١) ا : « فاستد » ، ب تصحيح الشنقيطي « فاستد » . والوجه ما أثبت . سند في الجبل وأسند : رقى .

(٢) ا : « تَجِدُوهُ » ، وما كتبه الشنقيطي يوافق ما في الأغاني .

(٣) قبال النمل : زمامها ، يكون بين الإصبع الوسطى والى ثلثها .

(٤) الأغاني : « قَالُوا لِبَدِيمٍ : يَا أَبَا بِيْعَادٍ » .

(٥) ا : « شَرِيف » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الأغاني .

(٦) في اللسان : « صَابَ السَّهْمُ الْقِرْمَاسَ صَبَاً : لَقَّةٌ فِي أَصَابِهِ » . وفي الأغاني : « وَوَضَعْتُمُوهُ » . سريعاً ، من قولهم : رجل سريع الجنباب : كثير الخير . وفي الأغاني : « صريعاً » . وفي ديوان المهذلين ٣ : ١٢٠ : « لَنْ تَلْبِسُوهُ لَتَجِدَنَّهُ مَنِيْعًا ، وَلَنْ أَضْفَعُوهُ لَتَجِدَنَّ جَنَابَهُ سَرِيعًا ، وَلَنْ دَعَوْتُمُوهُ لَتَجِدَنَّهُ سَرِيعًا » .

(٧) أى امرأة ذات ثدى . ا : « ندى » وصححه الشنقيطي مطابقاً ما في الأغاني .

منكم افترشه ، وضب منكم احترشه ، ونهب منكم اخترشه ^(١) . فطرحوا إليها ثيابه وقالوا لها : دونك ، خذها . فشتمها فقالت : ريح عطر ، وثوب عمرو ، أما والله ما وجدتم حُجْرَتَه جافية ، ولا عاتته وافية ، ولا ضالته كافية ^(٢) .

فقالت أخته رِبْطَةً ^(٣) تَرْثِيهِ :

يا ليت عمراً ، وليت صَلةَ جَزَعٍ لم يَغْزُ فَهَمًا ولم يهبط براديه ^(٤)
وليلى يصطلى بالقرث جازرها يختص بالتقرى المثرين داعيه ^(٥)
أطعمت فيها على جُوجٍ ومَسَقَةٍ لحَمَ الجزور إذا ما قام ناعيه ^(٦)
وقالت أيضاً ، تَرْثِيهِ ^(٧) :

كل امرئ يحال الدهر مكروبٌ وكل من غالب الأيام مغلوب ^(٨)
وكل حي وإن عزوا وإن سلوا يوماً طرقتهم في السوء دُعُوب ^(٩)
أبلغ هذيلًا وأبلغ من يبلغها عنى رسولا ، وبعض النى تكذيب ^(١٠)

(١) اخترش الشيء : أخذه وحصله . وهذه الجملة الأخيرة ليست في الأغاني .

(٢) الضالة ، بضم اللام : السلاح كله ، والسهام ، والنسي .

(٣) ولعل لأنها « جنوب » . مجموعة المائى ١٩٠ وديوان المهذلين ٣ : ١٢٦ .

(٤) ديوان المهذلين : « يا ليت عمرا وما ليت بنافعة » .

(٥) البيت وتاليه في الحيوان ١ : ٣٨٨ / ٢ : ٧٢ / ٥ : ٧٥ . ولسب في حاسة ابن الشجرى

٥٠ لى عمرو بن الأهم ، كما نسب لى هيرة بن أبى وهب في السيرة ٦١٢ جوتجن . والنقرى : الدعوة الخاصة .

(٦) في اللسان : « وأوقع ابن عكان النى على النافعة الصغير فقال :

زيافة بنت زياف مذكرة لما فومها لراعى سرحنا انتصبا »

(٧) نسبت المخلوعة التالية أيضاً لى « جنوب » في ديوان المهذلين . ولى عمرة

أخت عمرو في حاسة البخرى ٤٢٩ — ٤٣٠ .

(٨) الخال ، بكسر الميم : الكيد والسكر .

(٩) السوء ، رسمت في بدون همزة . وجعلها التفتضى « الشر » . مطابقاً ما في الأغاني

والحاسة وديوان المهذلين . والدعوب : الموطوء المبهذ .

(١٠) الحاسة والمهذلين ومعجم البلدان (شريان) : « وبسئ القول » . الأغاني :

« وبسئ النى » .

بأن ذا الكلبِ عمرًا خيرَهم نسبًا بطن شريانَ يعوى حوله الذئب^(١)
 الطاعن الطنّة النجلاء يتبعها مُنمنجٍ من نَجِيعِ الجوف أسكوب^(٢)
 والتارك القرنَ مصفرًا أنامله كأنه من نجيع الجوف مخضوب
 تمشي النُسور إليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلايب
 والمُخرج العاتق العذراء مذعنة في السبي ينفح من أردانها الطيب^(٣)

ومنها :

مُحران بن مالك بن عبد ملك^(٤) الخثعمي

وكان فارسًا شاعرًا .

وكان سبب قتله أن خشم قتلت الضميل^(٥) أخا ذي الجوشن الكلابي ،
 ففزا ذو الجوشن خثعمًا ، وسانده^(٦) عيينة بن حصن الفزاري : طي أن
 لذي الجوشن الدماء ، ولعيينة الغنائم ، ففزا خشم جميعًا فلقوها بالقرز^(٧) —
 جبل — فقتلا وأمخنا وغنا ، وأن مُحران توفّل في الجبل فجعلوا يأمرونه أن
 يستأسّر ، فأنشأ يقول وهو يقاتل :

(١) شريان ، يكسر الشين : اسم واد . وروى : « عنده الذئب » .

(٢) المنمنج : المائل للتصبب . في النسخين : « الجوب » سوابه في ديوان المهذلين والأغاني . وفي الخامسة : « من دم الأجواف مسكوب » .
 (٣) في النسخين : « في السبي » وصواب الرواية من ديوان المهذلين والأغاني وحاشية البحري .

(٤) ملك ، كذا رسمت في النسخين . وقد ذكر ابن حريد في الاشتقاق ٣٠٦ حران هذا ، وقال : « وقد رأس في الجاهلية » .
 (٥) ذكره في الاشتقاق ١٨٠ .

(٦) ! : « ساينه » وتصحيحه للشثعلى .

(٧) كذا في النسخين . وفي معجم ياقوت من أسماء الجبال « القرد » و « القرزة » .

أقسمتُ لا أَتَلَّ إِلَّا حَرًّا إني رأيتُ الموتَ شيئاً مُرّاً
أكره أن أخدع أو أغرّاً

فَقُتِلَ ، فقالت أخته تربيته :

ويلَ مُحرَّابَ أَخَا مَصْنَه أوفى على الخيل ولم يَمْنَه
والطاعن النجلاء مُرْمَنَه عاندها مثلُ وكيفُ الشَّنَه^(١)

ونهم :

مالك بن نويرة بن جَمْرَة^(٢) اليربوعي

وهو فارس ذى الخمار^(٣) ، وقُتِلَ في الرِّدَّة .

ذلك أن العرب لما ارتدَّت وجهَ أبو بكر خالد بن الوليد بن المغيرة ، فسار
في المهاجرين والأنصار حتى لقي أسداً وغطفان بيزلخة^(٤) ، واقتتلوا قتالاً شديداً .
ففضَّ الله المرتدين ، وأسر عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو والقزاري ،
فوجه به مجموعة يداه إلى عنقه إلى أبي بكر فاستحياه ، وأسر قرة بن هبيرة
القشيري فاستحياه أيضاً .

ثم إنَّ خالداً سار إلى البطاح — نيران من بني تميم^(٥) — فلم يجد بها^(٦)

(١) العائد : الذي يسيل جاباً . في ١ : « عاندها » والتصحيح للشيعي . والشفة :
القرية الخلق . وفي النسخين : « السنة » تحريف . ونحوه قول أبي ذؤيب :

فطالسا هسهما بنوافذ كنوافذ البطل التي لا ترفع

(٢) ١ : « حمزة » صوابه بإلجيم كما صنع الشيعي . انظر الخزانة ١ : ٢٣٦ .

(٣) ذو الحار : فرسه . الخزانة والخيل لابن الكلبي ٤٨ وابن الأعرابي ٥٢ ، ٦٣ ،

٢٤ والمعدة ٢ : ١٨٢ والأغاني ١٤ : ٦٤ .

(٤) في النسخين : « بنواضة » تحريف .

(٥) كذا في النسخين . ولها « قيزان » جمع قوز ، وهو الكتيب الصغير .

(٦) في النسخين : « فلم يجدها » .

جما ، فبث السرايا في نواحيها ، فأتي بمالك بن نويرة في نفرٍ معه من بني حنظلة ،
فاختلف فيهم الناس ، وكان في السرية التي أصابهم أبو قتادة ، فقال أبو قتادة :
لا سبيل عليه ولا على أصحابه ، لأننا قد أذنا فاذنوا ، وأقنا فأقاموا ، وصلينا فصولا .
وقد كان من عهد أبي بكر إلى خالد : « أيما دار غشيتُموها فسمِعتم أذانَ
الصلاة فيها فأمسكوا عن أهلها حتى تسألهم ما همُّوا وما ينتفون ، وأيما دار لم
تسمعوا فيها أذانا فشنُّوا الفارة عليها ، فاقتلوا وحرِّقوا » .
وقال بعض من كان في هذه السرية : ما سمعناهم أذنوا ولا صلَّوا ولا كبرَّوا .
فاختلف فيهم الناس ، فأمر خالد بمالك^(١) وأصحابه فضربت أعناقهم ، وتزوج
أم تميم امرأة مالك ، فلما سمع ذلك عمرُ بالمدينة تكلم في شأنهم له ، فلم يزل عمر
واجداً عليه حتى مات .

ومهم :

أبو عزة

وهو عمر^(٢) بن عبد الله بن عُمر بن وهب بن حذافة بن مجح ، وأمره رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، فشكا إليه بناته وسوء حاله ، فرق له وأطلقه ،
وأخذ عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يهجوَّه ولا يكثر عليه ، فأعطاه ذلك .
ثم إن قريشا ضمنت له القيام ببناته وكفايته المؤونة ، فلم يزالوا به حتى خرج
وأمر يوم أحد ، فأتي به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه نحوه مما شكا
يوم بدر ، فقال صلى الله عليه وسلم : « المؤمن لا يبلغ من جحرٍ مرتين » ،
وضرب صلى الله عليه وسلم عنقه .

(١) رسمت في النسخين « بلك » .

(٢) وكنا في أصل لفتح الأسماع ١ : ١٦٠ . وفي السيرة ٥٥٦ والأغانى

ومنهم :

عبد ينفوث بن وقاص بن صلالة الحارثي

وكان مدح خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس ، فقال : ناهيك فيها لإهاب واحد ، يا خالد بن نضلة فقط^(١) فرقع خالد يديه فقال : اللهم إن كان كاذباً فاقتله على يدي شرّ حيٍّ من مضر .

فلما كان يوم الكلاب الثاني قتلت بنو الحارث بن كعب الثعمان بن جساس صاحب راية تيم الرباب ، وأسرت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم عبد ينفوث ، فأنت بنى سعد فقالوا لهم : إنه لم يُقتل لسكم فارس ، وقد قتل فارسنا ورئيسنا فادفعوا إلينا عبد ينفوث لنقتله بصاحبنا . فدفعوه إليهم فقال لهم : يامعشر تيم ، اللبّ اللبّ . فقالوا : اللّم أحب إلينا . وأوقفوا لسانه بنسعة مخافة أن يهجوم ، فقال في شعر له طويل :

أقول وقد شدّوا لسانى بنسعة أمعشر تيم أطلقوا من لسانيا
وتفضحك منى شبيخة عيشمية كأن لم يروا قبلي أسيراً يمانيا^(٢)
وظل نساء التيم حولي رُغدا تُحاول منى ما تريد نسايا^(٣)
فقدّموه ف ضربت عنقه .

(١) كذا وردت العبارة في النسخين . ولم أجدهما في مرجع آخر . وانظر مقتل عبد ينفوث في شرح المفضليات ٣١٥ والتفائض ١٥٣ الأغانى ١٤ : ٦٩ - ٧٢ والقند ٥ : ٢٢٥ - ٢٣١ والخزانة ١ : ١٩٨ ، ٣١٧ وابن الأثير ١ : ٣٨١ .

(٢) الرواية المشهورة : « كأن لم ترى » بالخطاب ، على الالتفات . والتقصيدة برقم ٣٠ في المفضليات .

(٣) المفضليات : « ناء الحى » .

ومنهم :

يزيد بن الطثرية

وهو يزيد بن الصمة^(١) القشيري ، فُتِسِبَ إلى أخواله^(٢) . وأمه من بني طَثَرٍ ثم من عَثَرٍ بن وائل .

وكان المندلث بن إدريس الحنفي^(٣) في الفتنه ، فأتى بني جَعْمَةَ وبني قُشَيْرٍ وبني عُقَيْلٍ مصدقاً لهم ، فماتَ فيهم ، فأرسل عبد الله بن جَعْوَنَةَ القشيريُّ إلى بني عُقَيْلٍ وبني قُشَيْرٍ فأناه أبو لَطِيفَةَ العُقَيْلِيَّ في جماعة ، وأناه يزيد بن الطثرية في بني قُشَيْرٍ ، فقتلوا المندلثَ وهرب أصحابُه وقتلوا فيهم وأمروا .

وكان بنو قُشَيْرٍ أرادت أن تنضم إلى بني عُقَيْلٍ ونسبر مع أبي [لطيفة^(٤)]
قال يزيد بن الطثرية :

قُلْ لِلبُؤَادِرِ وَالْأَحْلَافِ مَالِكٌ أَمْرٌ إِذَا كَانَ شُورَى أَمْرِكُمْ شَعْبًا^(٥)
لَا تُنْشِئُوا فِي جَنَاحِ الْقَوْمِ رَيْشَكُمْ فَيَجْهَلُوكُمْ ذُنَابِي يُنْبِتُ الرِّغْبَا
لَا عَيْبَ فِي لَكُمْ إِلَّا مَعَاتِبِي إِذَا تَعَتَّبْتَ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ عَتْبًا^(٦)

والبؤادر : بنو بادرة بنت حارثة بن عَبَسَ بن رفاعه من بني سُلَيْمٍ ، ولها عبد الله ، وعامر ، وقُرْطُ ، وجوز ، ومناوية ، بنو سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ . والأحلاف سائر بني سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ ، وهم لَمَّالَات .

(١) وقيل يزيد بن سُلَيْمَةَ الحِميري . انظر الشعر والشعراء ٣٩٢ — ٣٩٣ وابن سلام ١٥٤ ، ١٥١ — ١٥٢ والأغاني ١٠٤ : ٧ — ١١٧ ومجمع الأدباء ٢٠ : ٤٦ — ٤٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٩٩ — ٣٠٢ . وتحقيق مقتل في حواشي الحيوان ٦ : ١٣٧ .

(٢) وذلك لأنه أمه « الطثرية » من الطثر ، وهم من بني عَدْنَمٍ في جرم .

(٣) المندلث ، من تصحيف التثقيب ، يطابق ما في وفيات الأعيان . وفي الأغاني « التندف » . وهي في : « السدات » . في هذا الموضع فقط .

(٤) ليست في النسخين .

(٥) البؤادر ، سيأتي تفسيره ، وهو من نادر عزيز ، مما يستدرك به على معجم قبائل العرب .

(٦) العتب : المودة . والعتب : ما دخل في الأمر من الفساد .

وكانت الرئاسة لعبد الله بن جَعْفَرَة والراية في يد يزيد بن الطَّائِرَة ، فجاء
 القومُ حوله حين لقوهم ، وثبت يزيدُ بالراية وفرَّ عنه أصحابه ، وعليه جُبَّةٌ خَزَرٌ
 يسحبها ، فنشبت في خشبةٍ فعثر^(١) ، فضربه الخنفيون حتى قتله ، فقال التَّحِيْفُ
 بن عُمير المُقْبِلِي يَرْتِيه :

إِنْ تَقَاتَلُوا مِنَّا شَهِيدًا صَابِرًا قَدْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ جَازِرًا^(٢)
 عَشْرِينَ لَمَّْا يَدْخُلُوا الْقَابِرَا قَتَلَى أَصِيْبَتْ قُمْصًا نَحَارًا^(٣)
 نَفْجًا يُرَى أَرْجُلُهَا شَوَاغِرًا^(٤)

وقال أيضًا التَّحِيْفُ :

يَا عَيْنُ بَكَّى هَمَلًا عَلَى هَمَلٍ عَلَى يَزِيدَ وَيَزِيدَ بِنِ جَهْلٍ
 قَتَلَ أَبْطَالَ وَحَوْلَهُ حِلَلٌ^(٥)
 وَيَزِيدُ بِنِ جَهْلٍ^(٦) أَيْضًا قَشِيرَى ، قَتَلَ مَعَهُ يَوْمَئِذٍ .

(١) الأغانى : « لُغِبَ ثَوْبُهُ فِي جَنْدَلٍ مِنْ عَشْرَةِ ثَقَلَبٍ » .

(٢) ١ : « نَحَارًا » ، وَالتَّصْحِيحُ لِشَقِيظَى ، مُطَابِقٌ مَا فِي الْأَغَانَى ٧ : ١١٦ .

(٣) قُمْصًا ، مِنَ الْقَمِصِ ، وَهُوَ الْقَتْلُ السَّرِيعُ . فِي النُّسخَتَيْنِ : « تَصْمًا خَابِرًا » تَحْرِيفٌ ،
 صَوَابُهُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْفَرَجِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ .

(٤) نَفْجًا ، مِنَ الْإِفْتِاجِ ، وَهُوَ الْارْتِفَاعُ . فِي النُّسخَتَيْنِ : « قَتْنَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانَى .

(٥) يَجْعُ حِلَّةً ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْقَوْمُ التَّزُولُ وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ . الْأَغَانَى : « وَجَرَّارُ حِلَلٍ » .

(٦) فِي الْأَغَانَى : « حِلَّ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَسَابِقُهُ .

ومنهم :

الأقيشر

وهو المغيرة بن (١)
 [قيس بن (٢)] محمد بن الأشعث بن قيس الكندي (٣) ، وكان أعمى ،
 فدَحَّه فأمر له بثلاثمائة درهم فقال : ادفِئها إلى قَهْر مانك ، ومُرّه فليُعْطى بكلِّ
 يومٍ درهماً للحم ، ودرهماً للبقل . فكان يشتري خراً بدرهم ، ولحماً بدايَين (٤) ،
 ويكثرى بَقلاً بأربعة دوانيق ، فيمضي إلى الحيرة فيشرب يومه ثم ينصرف
 مُمَسِّياً . فأتلف الدراهم ثم أتاه أيضاً فسأله فأعطاه مثلها فأتلفها . فقيل له : إنما
 يشتري بها خراً يشربه ! فلما أتاه قال له : يا هذا ، إنَّه لا يحلُّ لي أن أعطيك
 ما تشتري به الخمر ! ولم يُعطه شيئاً . فقال الأقيشر :

ألم تر قيس الأكمه ابن محمد يقول فلا تلقاه بالقول . يفعلُ
 رأيثك أعمى القلب والعين مُمسكاً وما خيراً أعمى (٥) العين والقلب يبخلُ
 فلوصمَّ ثَمَّتَ لعنه الله كلها عليه وما فيه من الشرِّ أفضلُ
 فَعَدَّ له مواليه حتَّى إذا انصرف سكراناً ، فأنزله في الحمامات بظهر الكوفة
 — وتركوا البغلَ فمادَّ إلى الكوفة — ودخنوا عليه حتَّى مات ، فوجدوه
 ميتاً هناك حين أصبحوا .

(١) ورد الكلام في النسخين متصلًا بما بعده ، والصواب أن ينهما سقطا . وفي
 الأغانى ١٠ : ٨٠ أن اسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمة . قال
 أبو الفرج : « وعمر عمرًا طويلاً فكان أقعد من أسد لباً ، وما أخلفه أن يكون ولد في
 الجاهلية ولشأ في أول الإسلام » .

(٢) يفهم من الكلام أن الأقيشر كان قد قصده . وفي الأغانى ١٩ : ٨٦ « كان
 قيس بن محمد بن الأشعث ضرير البصر ، فأُتاه الأقيشر فسأله » .

(٣) تكملة متينة من الأغانى ١٠ : ٨٦ وما يقتضيه الشعر التالي .

(٤) الداني : سدس الدرهم . عرب « دانك » الفارسية .

(٥) أعمى ، مبين لها في الأصل وأثبتت في ب من خط الشنيطي ، ولها أصل في الأغانى .

ويقال: كان الذي فعل بالأقيشر هذا موالى إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، وكان الأقيشر مولكاً بهجائه .

ومنهم :

توبة بن الحَمِير

أخو بني خَفَاجَة بن عَقِيل .

وكان سببُ قتله أنه كان بينه وبين بني عوف بن عامر بن عَقِيل — وهم رهط نصر بن شُبَّان^(١) — لِحَاة . ثم إن توبة شَهِدَ بني خَفَاجَة وبني عوف ، وهم يختصمون عند هَمَام بن مُطَرِّف العُقَيْلِي — وكان مَرَوَّان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر ، فَضْرَبَ^(٢) ثَوْر بن أبي سَمْعَانَ بن كَعْب بن عامر بن عوف بن عامر بن عَقِيل ، توبة بن الحَمِير بِمِرْزَز^(٣) وعلى توبة الدَّرْعُ والبَيْضَة ، فخرج أنفُ البَيْضَة وجهه ، وأمر هَمَام بثور بن أبي سَمْعَانَ فَأَقْعَدَ بين يدي توبة ، فقال : خذ حَقْلَكَ يا توبة . فقال توبة : ما كان هذا الأمر إلا عن أمرك ، وما كان ليَجْتَرَأَ على عَسَدِ غَيْرِكَ يا هَمَام ! وذلك أن أم هَمَام من بني عوف بن عامر ابن عَقِيل .

فانصرف توبة ولم يقتص ، فسكنوا غير كثير . ثم إن توبة بَلَغَهُ أَنَّ ثَوْرًا خرج في نفرٍ من أصحابه على ماء من مياه قومه يقال له هَوِي^(٤) ، يريد ماء لهم

(١) ورد في النسخين بدون إجماع . كان نصر بن شُبَّان من خرج على الأمويين سنة ٢٠٦ وتذب لحريه عبد الله بن طاهر حين ولاء الرقة . الطبري ١٠ : ٢٥٨ والمعارف ١٦٩ .

(٢) : « فصرَف » والتصحيح لَشَقِيطِي . وفي الأغاني ١٠ : ٦٦ : « فضربه بمِرْزَز »

(٣) الجزز ، بالضم : السمود من الحديد . : « محور » : « ب » محوز » من قلم الناسخ ، صوابه ما أثبت من الأغاني .

(٤) الأغاني : قويا .

يُقال له حَرِيزٌ^(١) — وهو موضع بتلث ، وبينهما فلاةٌ من الأرض — فتبعهم توبةٌ في أناسٍ من أصحابه حتى ذكر له أنه عند رجلٍ من بني عامر بن عقيل ، يقال له سارية بن عُوَيْرٍ^(٢) بن أبي عدي ، وكان صديقاً لتوبة ، فقال توبة : والله لا أطرقهم^(٣) وهم عند سارية الليلة ، حتى يخرجوا من عنده . فأرسل توبة رجلين من أصحابه فقال : أرصدوا القوم حتى يخرجوا . وكانت القوم أرادوا أن يخرجوا حين يُصبحون ، فقال سارية : أدرعوا الليل في الفلاة^(٤) . وغفل صاحباً توبة^(٥) ، فلما ذهب الليلُ فزع توبة وقال : لقد اغترتُ برجلين ما صنعنا شيئاً ، وإني لأعلم أن لن يُصبحوا بهذه البلدة^(٦) ! فامضاء لآثارهم^(٧) ، فإذا هو بآثار القوم قد خرجوا ، فبعث إلى صاحبيه فأتياه فقال : دونكما هذا الجمل فأوقراه من الماء ثم أتبعوا أثرى ؛ فإنه لا يخفى عليكما حتى تدركاني ، وإني سأوقد لكما^(٨) إن أمسيتم دوني .

ثم خرج توبةٌ في إثر القوم مسرعاً حتى انتصف النهار وجاوز علماً يقال له « أفَيْح » في الغائط ، فقال لأصحابه : هل ترون ماءً بين سمراتٍ^(٩) إلى جنب

(١) في النسخين : « ما لهم فقال له حريز » ، صوابه من الأغانى ، لكن فيها « جرير » محرفة .

(٢) الأغانى : « عمير » .

(٣) الأغانى : « لا تطرقهم » .

(٤) الأغانى : « فقال لهم سارية : ادرعوا الليل فإني لا آمن توبة عليكم الليلة فإنه لا ينم عن طلبكم » .

(٥) في النسخين : « صاحب توبة » .

(٦) في النسخين : « الليلة » . وفي الأغانى : « البلاد » .

(٧) كذا . وفي الأغانى : « فاقص آثارهم » .

(٨) الأغانى : « فإني خفي عليكما أن تدركاني فإني سأوقد لكما » .

(٩) في النسخين : « ما بين سمرات » . وفي الأغانى : « هل ترون سمرات » .

والسمرات : جمع سمرة بفتح السين وضم اللام ، وهي ضرب من البضاض .

قرونٍ بَرَّ^(١) فَإِنَّ ذَلِكَ مَقِيلُ الْقَوْمِ وَلَنْ يُجَاوِزَهُ ، وَلَيْسَ وِزَارُهُ ظِلٌّ . فَظَنَرَ
 فَقَالَ قَائِلُ^(٢) : نَرَى رَجُلًا يَقُودُ بَعِيرًا كَأَنَّهُ يَقُودُهُ لَصِيدٌ . قَالَ : ذَلِكَ ابْنُ
 الْخُبَيْرَةِ ، وَذَلِكَ أَرَمَى مِنْ رَمَى^(٣) ، فَضَلَّ أَنْ يَخْتَلِجَهُ دُونَ الْقَوْمِ فَلَا يَنْدَرُونَ بِنَا^(٤) ؟
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُمَيْرِ : أَنَا لَهُ . قَالَ : فَاحْذَرْنَا أَنْ يَعْتَرِبَكَ^(٥) ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ
 أَنْ تَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ فَافْعَلْ . فَخَلَّى طَرِيقَ فَرَسِهِ فِي عَمَضٍ مِنَ الْأَرْضِ^(٦) ثُمَّ
 دَنَا مِنْهُ فَخَلَّ عَلَيْهِ ، فَرَمَاهُ ابْنُ الْخُبَيْرَةِ فَعَقَرَ فَرَسَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَاخْتَلَّ السَّهْمُ سَاقَ
 عَبْدِ اللَّهِ^(٧) ، وَانْحَدَرَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى أَصْحَابَهُ فَأَنْذَرَهُمْ ، فُجِعُوا الرُّكَّابَ وَهِيَ
 مَفْرُوقَةٌ ، وَغَشِيَهُمْ تَوْبَةٌ وَمِنْ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ صَفَعُوا رِحَالَهُمْ وَجَعَلُوا
 السَّهْرَاتِ^(٨) فِي نَحْوِهِمْ ، ثُمَّ أَخَذُوا سِلَاحَهُمْ وَزَحَفَ إِلَيْهِمْ تَوْبَةً ، فَارْتَمَى^(٩) الْقَوْمُ
 لَا يُفْنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي أَحَدٍ شَيْئًا . ثُمَّ إِنَّ تَوْبَةً — وَكَانَ يُتْرَسُ — لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : يَا أَخِي لَا تُتْرَسُ لِي^(١٠) ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثَوْرًا^(١١) يُكْثِرُ رَفْعَ الرَّأْسِ ، عَسَى
 أَنْ أُوَافِقَ عِنْدَ رَفْعِهِ أَنَاةً مِنْهُ سَرَّيَ فَأَرْمِيَهُ^(١٢) . فَفَعَلَ فَرَمَاهُ تَوْبَةً فَأَصَابَهُ عَلَى

(١) فِي النُّسخِ : « قَرْنٌ بَرَّ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي وَمَعْجَمِ الْبَلَدَانِ .

(٢) أ : « وَائِلٌ » وَتَصْحِيحُ الشَّنْقِيطِيِّ يَطَائِقُ مَا فِي الْأَغَانِي .

(٣) فِي النُّسخِ : « أَوْهَى مِنْ وَهَى » ، صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي .

(٤) أَيْ يَطْمُونُ بِنَا ، نَذَرٌ ، كَفَرَحٌ : عِلْمٌ . فِي النُّسخِ : « يَنْتَدِرُونَ بِنَا » ،

صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي .

(٥) يُقَالُ عَرِبَ بِهِ ، إِذَا عَقَرَ نَاحِيَهُ . جَعَلَهَا الشَّنْقِيطِيُّ « يَتَعَرَّبُكَ » أَوْ فِي الْأَغَانِي :

« فَاحْذَرْنَا أَنْ يَعْتَرِبَكَ » .

(٦) الْغَمَضُ وَالْقَامِضُ : الْمَطْلُوعُ لِلتَّخَفُّضِ مِنَ الْأَرْضِ .

(٧) اخْتَلَّ السَّهْمُ : انْتَضَمَ . فِي النُّسخِ : « بِسَاقٍ » صَوَابُهُ مِنَ الْأَغَانِي .

(٨) فِي النُّسخِ : « السَّرَايَاتِ » . وَانْتَظِرْ مَا مَضَى فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٩) فِي النُّسخِ : « قَادَعَى » ، صَوَابُهُ فِي الْأَغَانِي .

(١٠) فِي النُّسخِ : « يَا أَخِي تَرَسْ لِي » ، صَوَابُهُ فِي الْأَغَانِي .

(١١) هُوَ ثَوْرٌ بَنُ أَبِي سَمْعَانَ . انْتَظِرْ ص ٢٥٠ .

(١٢) الْأَغَانِي : « عَسَى أَنْ أُوَافِقَ مِنْهُ عِنْدَ رَمِيهِ مَرِيَّ فَأَرْمِيَهُ » .

حَلَمَ ثَدْيِهِ ، وَصَرَّعَهُ ، وَجَالَ الْقَوْمُ وَعَشُّوهُمُ فَوَضَعُوا فِيهِمُ السِّلَاحَ حَتَّى تَرَكَوهُمُ مَرَّعَى ، وَهَمَّ تَسْعُهُ نَفَرٌ^(١) .

ثُمَّ إِنَّ ثُورًا قَالَ : أَنْزِعُوا هَذَا السَّهْمَ عَنِّي . فَقَالَ تُوبَةُ : مَا وَضَعْنَاهُ مَكَانَهُ لِنَنْزِعِهِ ! وَقَالَ أَحْبَابُ تُوبَةَ لِتُوبَةَ : أَيْجُ فَخُذْ آثَارَنَا^(٢) لِنَلْقَى رَاوِيَنَا ، فَقَدْ مِتْنَا عَطْشًا . فَقَالَ تُوبَةُ : وَكَيْفَ بِأَوَّلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ لَا يُيْمِنُونَ وَلَا يُيْتَمِنُونَ ؟ قَالُوا : أَبَدَّاهُمُ اللَّهُ . قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، وَمَا هُمْ إِلَّا عَشِيرَتُكُمْ ، وَلَكِنْ تَأْتِي^(٣) الرَّايِيَةُ فَأَنْصَحَ لَهَا مَاءً ، وَأَغْسَلُ دِمَاءَهُمْ وَأُخَيِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ لَا تَأْكُلُهُمْ حَتَّى أُؤْذِنَ بِهِمْ بَعْضَ قَوْمِهِمْ^(٤) .

فَأَقَامَ تُوبَةُ حَتَّى أَتَاهُمُ الرَّايِيَةُ قَبْلَ اللَّيْلِ ، فَسَقَامَ مِنَ الْمَاءِ وَقَسَلَ عَنْهُمْ السَّمَاءُ ، وَجَعَلَ فِي أَسْقِيهِمْ مَاءً ، ثُمَّ خَيَّلَ عَلَيْهِمْ بِالثِّيَابِ عَلَى الشَّجَرِ^(٥) ، وَمَضَى حَتَّى طَرَقَ مِنَ اللَّيْلِ سَارِيَةً فَقَالَ : إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا رَهْطًا مِنْ قَوْمِكُمُ بِالْجُبُرَاتِ مِنْ قُرُونٍ بَقَرٌ^(٦) فَأَدْرِ كُورَهُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَيًّا فَدَاوُوهُ ، وَمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَادْفِنُوهُ . ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ .

فَصَبَّحَ سَارِيَةً الْقَوْمَ فَاحْتَلَمَهُمْ ، وَقَدْ مَاتَ ثُورٌ وَلَمْ يَمِتْ غَيْرُهُ .

وَلَمْ يَزَلْ تُوبَةُ لَهَا خَائِفًا ، فَكَانَ السَّلِيلُ بْنُ ثُورٍ الْمُقْتُولِ رَامِيًا كَثِيرَ الشَّرِّ وَالْبَيْتَى ، فَأَخْبِرَ بِفِرْقَةٍ مِنْ تُوبَةَ ، وَهُوَ بَقْنَةُ لَهَا مِنْ قِتَانِ السَّرِّ سَرَّوْ لُبْنُ^(٧) ،

(١) الْأَغَانِي : « سِمَةُ قُر » .

(٢) الْأَغَانِي : « أَيْجُ بِنَا فَقَدْ أَخَذْنَا ثَأْرَنَا » .

(٣) : « تَأْتِي » صَوَابُهُ فِي ب . وَفِي الْأَغَانِي : « تَحْيِي » الرَّايِيَةُ .

(٤) الْأَغَانِي : « حَتَّى أُؤْذِنَ قَوْمَهُمْ بِهِمْ بِمَقِي » . وَعَمَقِي ، بِالْفَتْحِ : مَاءٌ لَبَنِي عَقِيلٌ .

وَلَوْلَ « بِمَقِي » هَتَامِي « بِمَقِي » .

(٥) : « السَّحَر » ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْأَغَانِي . وَجَعَلَهَا الشَّنْقِيطِيُّ « السَّر » .

(٦) جَعَلَهَا الشَّنْقِيطِيُّ « قُرْنٌ بَقَر » ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتُ مِنْهُ وَالْأَغَانِي .

(٧) فِي النَّسَخَتَيْنِ : « لَبَقِي » صَوَابُهُ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَمَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (السَّرُّ) .

وَفِي الْأَغَانِي : « بَقْنَةُ مِنْ قِتَانِ الْعَرَفِ » قَطُّ .

يقال لها قُتْنَةُ ابْنِ الْحُسَيْنِ^(١) ، فركب في نحو من ثلاثين فارساً حتى يطرّفه^(٢) ، فتوقّل توبه ورجل من أصحابه في الجبل وأحاطوا بالبيوت ، فناداهم توبه : هنا من تبتغون ، فاجتنبوا البيوت . فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تستطيعوه في الجبل ، ولكن خذوا ما استطفت لكم من ماله^(٣) . فأخذوا أفراساً له ولإخوته ، ثم انصرفوا . ففتراهم توبه حتى انتهى إلى مكان يقال له حِجْرُ الرَّاشِدَةِ^(٤) ظليل ، أسفلهُ كالعمود ، وأعلىهُ مُنْتَشِرٌ ، فاستظلّ فيه وأصحابه ، حتى إذا كان بالهجرة مرّت به إبل هُبَيْرَةَ بْنِ السَّيْنِ ، أخي بني عوف بن عامر بن عقيل ، فأخذها وخطى طريق راعيها ، فلما ورد^(٥) العبد على مولاه أخبره ، فنادى في بني عوف فقال : حتّى متى هذا ؟ فتعاقد منهم نحو من ثلاثين فارساً فاتّبعوه ، ونهضت امرأة من خُثَمٍ كانت فيهم ، وكانت تؤخّذ^(٦) ، فقالت : أروني أثره ، فخرجوا بها وأروها أثره ، فأخذت من ثراهيه وقالت : أطلبوه فإنه مُحْتَبَسٌ عليكم . فطلبوه فسبقهم^(٧) ، وخرج توبه حتى إذا كان بالْمَضْجَعِ من أرض بني كلاب ، جعل يُدَارِيهِ ويحبس أصحابه ، حتى إذا كان بِشُعْبٍ من هَضْبَةِ يقال لها بنت هَيْدَةَ^(٨) ،

(١) الأغاني : « بنو الحمر » .

(٢) جعلها الشقيطى : « حتى طرّفه » مطابقاً ما في الأغاني .

(٣) استطفت له القى : بدا له ليأخذه . الأغاني : « ما استدنى لكم » .

(٤) في النسختين : « الواسدة » ، تحريف صوابه في الأغاني ، ومعجمى ياقوت والكبرى .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ا ، وإثباتها من الأغاني ، وكتب الشقيطى موضعها « دخل » .

(٦) هذا إجماع الشقيطى . وفي ا « بوح » مهملة . والتأخير من الأخذ بالضم ، وهي الرقية تأخذ العين ونحوها كالسحر . وفي الأغاني : « وكانت تأخذ لهم » خطأ في الرسم .

(٧) في النسختين : « فسبقوه » ، صوابه من الأغاني .

(٨) في النسختين : « بنت هيد » ، صوابه من معجم ما استعجم ١٣٥٩ . وفي معجم البلدان أنهما هضبتان يقال لهما بنتا هيد . وفي الأغاني : يقال لها « هند » .

جعل ابن عم^(١) له يقال له قابض^(٢) بن عبد الله على رأس الهضبة ، وقال : انظر فإن شخص لك شيء فأعلمناه . فقال عبد الله أخو توبة له : يا توب إنك حائن^(٣) أذكرك الله إلا نجوت ، فوالله ما رأيت يوماً أشبه بسمرات بنى عوف يوم أدركناهم وساعتهم التي أتيناها فيها منه ، فأخرج إن كانت بك نجاة^(٤) !

ثم إن القوم لحقوا فحمل أولهم حتى غشوا توبة ، وفزع توبة وأخوه فقام إلى فرسه فقلبتة أن يلحقها ، فحلى طريقها ، وغشيت الرجل فاعتنقه ، فصرعه توبة وهو مدهوش قد ليس الدرع على السيف ، فانتزعه ثم أهوى به ليزيد بن ربيعة^(٥) فاتقاه يديه فقطع منها ، وجعل يزيد يناشده الرحيم ، وغشيت القوم توبة من ورائه فصر به حتى تناوله ، وعلقهم عبد الله بن الحمر يقطعهم بالرمح حتى انكسر .

فلما فرغوا من توبة مالوا على عبد الله أخيه فقطعوا رجله فجعل يقول : هلم^(٦) . ولم يشعر القوم أنهم قطعوا رجله ، وانصرف القوم .

-
- (١) الأغاني : « ابن عمه » . لكن في معجم ما استعجم أنه ابن عمه .
 (٢) في النسخين : « فاض » مرابه من الأغاني ومعجم ما استعجم ، وفيه قول ليل :
 تخلى عن أبي حرب فولى بيده قابض قبل القتال
 أبو حرب : كنية توبة .
 (٣) الحائن : المالك . ١ : « حائن » الأغاني « حائر » وقد صححه الشنيطي بما أثبت .
 (٤) في النسخين : « لك نجاة » وأثبت ما في الأغاني .
 (٥) في النسخين : « دونه » بالإهمال ، وتوضيحها من الأغاني .
 (٦) الأغاني : « ثم جثا على ركبتيه وجعل يقول : هلموا » .

ومنهم :

زيادة بن زيد بن مالك^(١)وهذبة بن خشرم بن كرز بن جحش^(٢) ، المذريّان

وكان سبب قتلها أنهما أقبلّا من الشام في ناسٍ من قومهما ، قالوا : مَنْ
يَسُوقُ بنا ؟ فقال زيادة : أنا أسوق بكم . فنزل فساق بهم ساعة ، ثم ارتجز فقال
— وعرض بأخت هذبة — :

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي فاطما ما دون أن يُرى البعيرُ فأما^(٣)
فموجتٌ مطردا عَراهِما^(٤) رَمَلًا يُبْذُ القُلصَ الرّواسِما^(٥)
في شِعْرِ طويل .

فغضب هذبة ونزل وساق بهم ، وعرض بأخت زيادة ، فقال في
رجز له طويل :

بِالله لَا يَشْفِي القَوَادَ الهائِما تَمْسَاكُكَ اللَّبَاتِ والماسِكا^(٦)

(١) تمام نسه كما في الأغاني ٢١ : ١٦٩ « بن عامر بن قرّة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله
ابن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٢) في الأغاني ومعجم المزياني ٨٣ : ٤ والخزانة ٤ : ٨٤ : « كرز بن أبي حية الكاهن
— وهو سلمة — بن أسحم بن عامر بن ثعلبة بن [قرّة بن خنيس بن عمرو بن ثعلبة بن]
عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم » .

(٣) في النسختين : « من دون » وكتب في هامش : « تخ : ما » ، إشارة إلى رواية
نسخة ، وهذه الرواية هي رواية الأغاني وشرح التبريزي للحجاسة ٢ : ٤٥ والخزانة ٤ : ٨٥
والشعر والشعراء ٦٧٢ . وفسرها البغدادي بقوله « أي ما بين مناهج البعير إلى قيامة » .

(٤) الأغاني : « فرجت » وما معنى عطفته وجبسته . المطرد ، فسرّه أبو الفرج بأنه
المتابع السير . « مطربا » ، صوابه من الأغاني وشرح التبريزي . وجعلها الشنقيطي « مضطربا »
والرأسم : الشديد .

(٥) الرسل : السهل السير . بله في الأغاني وشرح الحجاسة والخزانة : « فلما يذ
القطف » . والرواسم ، من الرسيم ، وهو سير فوق النقي .

(٦) الأغاني والخزانة والتبريزي والشعر والشعراء ١٧٢ : « تمسحك » ، وما تفعل
من مسك ومسح .

ولا اللّهُمَّ دُونَ أَنْ تُفَاعِلَا^(١) وَلَا الْقِيَامَ دُونَ أَنْ تُفَاعِلَا^(٢)

وَتَعْلُوَ الْقِسْوَاتُ الْقَوَائِمُ

فغضب زيادة فارتجز بأخت هدي فقال^(٣) :

أَنْتِ آيَاتٍ لَكِيْمَا تَعْلَى بِالْخَالِ بِالسَّكْحِ اللَّطِيفِ الْأَهْصَمِ

وَالشَّامَةِ السُّودَاءِ بِالْخُدَمِ^(٤) أَتَذْكُرِينَ لَيْلَةً يَأْصَمُ

وَلَيْلَةً أُخْرَى بَخَبَتِ السَّلَمِ

فلما سمع هدي هذه الأبيات أتى أخته فشهر عليها السيِّف ، وقال : مِنْ

أَيْنَ عِلِمَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الَّتِي وَصَفَكِ بِهَا ؟ فَقَالَتْ : وَيْحَكَ ، إِنَّ النِّسَاءَ أَخْبَرَنَهُ عَنِّي ! فَكَفَّ عَنْهَا .

وَقَالَ هُدْبَةُ يَرْجُزُ بِأَخْتِ زِيَادَةَ^(٥) :

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْتَبِي بِأَطَارِفَا مَا دُونَ أَنْ يُرَى الْجَعِيرُ وَاقِفَا

مَا هَتَجَتْ حَتَّى هَتَكُوا أَلْوَالِفَا^(٦) غَدَوْا وَرَدُّوا حِلَّةً مَقَازِفَا^(٧)

أَلَا تَرَيْنَ الْأَعْمَيْنِ الدَّوَارِفَا حِذَارَ دَارٍ مِنْكَ أَنْ تَسَاعِفَا

فغضب زيادة ، وكان بين القوم سياب وشبيهة بالقتال ، فجز بنهم حتى إذا

(١) جعلها الشنيطي « الزام » مطابقاً ما في الأغاني واللسان والتبريزي . وفي التبريزي

والعمر والضرعاء بجان ، وهما :

وَلَا الْهَامَ دُونَ أَنْ تَلْزَمَا وَلَا الْزَامَ دُونَ أَنْ تُفَاعِلَا

وجاءت في الخزائن معرفة « الزام » .

(٢) القِيَامُ : التَّصِيلُ . وَالْمَقَازِفُ : الْبَضَاعُ .

(٣) الرجز التالي لم يرد في مرجع من المراجع السابقة عند ذكر ذلك الخبر .

(٤) الْخُدَمُ : مَوْضِعُ الْخُدْمَةِ ، وَهِيَ الْخُلْفَالُ .

(٥) وَهَذَا الرجز التالي لم أجده كذلك في تلك المراجع .

(٦) الْحَوَالِفُ : جَمْعُ خَالِفَةٍ ، وَهِيَ الصُّودُ مِنْ أَعْمَدَةِ الْحَبَاءِ .

(٧) الْجَلَّةُ : الْإِبِلُ الْمَسَانُ . ١ « خَلَهُ » وَالتَّصْحِيجُ لِلشَّنِيطِيِّ . وَدَوَّاهُ مِنَ الرَّعْيِ لِلرَّحْلَةِ .

وَالْمَقَازِفُ : جَمْعُ مَقْدَفٍ ، وَهُوَ الَّذِي رَى بِالْحِمِّ ، أَوْ جَمْعُ مَقَازِفٍ ، وَهُوَ السَّرِيعُ الْمَدْوُ .

رجوا إلى أهلهم تهاجيا وتفاخرا بأشعار كثيرة ، وإن هُدبة قال ^(١) :

نَاطُوا إِلَى قَمَرِ السَّمَاءِ أُتُوهُمْ
وَعَنِ الثَّرَابِ خُدُومُهُمْ لَا تَرْفَعُ
وَلَدْتُ أُمَيْمَةً أَعْبَدْتُ فَغَدَتُ بِهِمْ
أَبْنَى أُمَيْمَةٍ إِنْ طَالَعَ لَوْكُمْ
قال : ففضب زيادة وأصحابه ، فجاءوا إلى منزل هُدبة ليلاً فأخذوه وأباه ،
فَشَجُّوا أَبَاهُ عَشْرًا ، وَوَقَفُوا هُدْبَةً ^(٢) ، قال زيادة :

شَجَجْنَا خَشْرَ مَا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا وَوَقَفْنَا هُدْبِيَّةً إِذْ هَجَانَا ^(٣)
قال هُدبة :

إِنَّ الدَّهْرَ مُؤْتِنَةٌ طَوِيلٌ وَشَرُّ الْخَيْلِ أَقْصَرُهَا عِنَانَا
وَشَرُّ الْقَوْمِ كُلُّهُمْ إِذَا مَا مَرَّتْهُ الْحَرْبُ بَعْدَ الْقَصْبِ لَانَا ^(٤)

فكث هُدبة ما شاء الله ، حتى إذا برى جمع لهم ، فخرج إليهم بأصحابه
فوجدوا زيادة ورُقيعا وأدرع ، ولم يجدوا من رجال الحى غيرهم ، فهرب رُقيعٌ
وأدرعُ كما رأيا ما جمع القوم ، وأخذوا زيادة فجدعوه ^(٥) بسيوفهم حتى إذا
ظنوا أنهم قد قتلوه انصرفوا .

(١) وكذلك هذه الآيات لم ترد في مرجع من المراجع السابقة .

(٢) الجلاء : العظيمة البطن الواسعة .

(٣) أى جملوا في ذراعه حزا كالتوقيف ، من قولهم حاز موقف : كويت ذراعه كيا
مستدبرا ، كما في اللسان (وقف) حيث أُنشد البيت التالى لهذا المعنى . وعند التبريزى : « وقع
بذراع هُدبة حزا كالتوقيف » . ب « ووقفوا » تحريف .

(٤) وقلنا هي رواية اللسان وعند التبريزى : « وخذعنا » . وجعلها الشنيطى
« وقفنا » وهو تحريف .

(٥) هذا على النسل ، كانوا يصيبون أخلاف الناقة ، ثم يمرونها يستخرجون ما عندها
من اللبن .

(٦) كذا في النسخين ، ولعلها « فجدعوه » كما في رواية التبريزى للشعر السابق .
والتحذيم : التحزير والتعطيم من غير بينونة .

وقد كان زيادة ذبَّ عن نفسه بالسيف فأصاب هُديَّة فجدَّعَ أنفه ، فلما خَلَفُوا الحَيَّ وأشرَفُوا على الثَّلَثة وجدَّ هُديَّة شَفِيف الرِّيح في أنفه ، فذهب ينظر فإذا أنفه قد جُدَّع ، فقال لأصحابه : انتظروا حتَّى آتيكم ، فوالله لا أعيش أبداً ورجلٌ قد جدَّعَ أنفِي ! فرجع إلى زيادة وهو يقول :

أَحْسَنُ في الحَيِّ وَالرَّاحِ حَظِلٌ^(١) ما أَحْسَنَ المَوْتَ إِذَا المَوْتُ نَزَلَ
قد عَلِمْتُ أَنِّي إلى الهيجا عَمِل إِنِّي اسرُّوْا لأقرب الضِّيمِ يَنْفِلُ
فقتله وأدرك أصحابه .

ثم أن هُديَّة أخذ أهله فجعل يُؤامر نفسه : إِنَّمَا يَأْتِي القَوْمَ فيضع يَدَه في أيديهم أو في يد السُّلطان . فأقبل حتَّى وضع يَدَه في يد سعيد بن العاص — وهو عامل معاويةَ على المدينة — فأطلق مَنْ كان سَجَنَه بسببه وسَجَنَه هو ، فقال في السجن أشعاراً كثيرة .

ثم عزَّل سعيدٌ وولَّى مروانُ بن الحَكَم مكانه .

وإنَّ بنِي عمه قالوا : لوزَّجناه لعلَّ الله أن يُبْقَى منه خَلْفًا ! فزوَّجوه وأدخلوا عليه امرأته في السَّجَن ، فلما رأت ما هو فيه هالها ، فراودها فأبَت عليه .

ثم رَدَّ سعيد إلى المدينة فبلغه أنَّ امرأة هُديَّة أَبَت عليه ، فأمرها أن تطيِّبه ، فوقع عليها فحملت فولدت غلاماً سمَّته هُديَّة . ثم إنَّ أصحاب هُديَّة أعطوا به عَشْرَ دِيَّات ، وأعطاهم سعيد بن العاص — وكان يومئذٍ على المدينة — مائة ألف درهم ، فأبوا . وكان سعيدٌ لا يألو ما رَدَّهم^(٢) ، وأنه سألهم : هل لزيادة وليٌّ سوى

(١) الأحوس : الشجاع الجس عند القتال . في النسختين : « أجوس » صوابه في شرح الحماسة والاسنان (خطل) . والخطل : القتال : السريع اللعن .

(٢) في النسختين : « لا يألو ما رَدَّهم » .

أُخْتِهِ ؟ قَتِيل : له ابنٌ صغير لم يُدْرِك . قال : فليس لنا أبٌ قَتَلَهُ حتَّى يُدْرِكَ العَلام .

فَحَبِيسْ هُدْبَةُ حتَّى أَدْرَكَ العَلام ، فلما أَدْرَكَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ تَطْلُبُ قَتْلَ هُدْبَةَ ، فَذَفَعَ إِلَيْهَا العَلامُ دِيَارَ كَثِيرَةٍ فَطَمِعَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَنْ فَعَلْتَ لَا تَزُوجَنَّ رَجُلًا أَهْبُ لَهُ نَصِيبِي مِنَ الدِّيَّاتِ ثُمَّ يُقَاسِمُكَهَا ، فَجَسَرَ عَلَى قَتْلِ هُدْبَةَ ، فَأَخْرَجَ مِنَ السِّجْنِ فَأَدْخَلَ عَلَى سَعِيدٍ ، وَهُوَ فِي جُنُبَةٍ لَهُ^(١) مشرفة ، ودخل معه الأَخْزَرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بن] زَيْدٍ أَخُو زِيَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : يَا أَخْزَرَ ، قَدْ أَعْطَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَاوِيَةُ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَعَبَدَ اللَّهَ بَنُ جَعْفَرٍ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَأَنَا أَعْطَيْتُكَ مِائَةَ نَافَةِ سُودَ الْحَدَقِ لَيْسَ فِيهَا جَدَاءٌ ، وَلَا خَدَاءٌ^(٢) ، وَلَا ذَاتَ دَاءٍ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، وَاللَّهِ لَوْ وَهَبْتُ لِي جُنُبُذَتُكَ^(٣) هَذِهِ ثُمَّ سَكَبْتُ فِيهَا الذَّهَبَ حتَّى يَخْرُجَ مِنْ قَبْلِهَا مَا كُنْتُ لِأَخْتَارِهِ عَلَى هَذَا الْخَلْسِيِّ^(٤) الْأَسْوَدِ عَبْدِكَ ، فَقَالَ لَهُ هُدْبَةُ : يَا أَخْزَرَ^(٥) أَوْ بِالْمَوْتِ تَحْوِثُنِي ؟ وَاللَّهِ لَا أَبَالِي أَسْقَطَ عَلَيَّ أَمْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ ، فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ ثُمَّ رُدُّ إِلَى السِّجْنِ .

وخرج عبد الرحمن فأتى بكتاب معاوية : « أَنْ يُدْفَعَ هُدْبَةُ إِلَى أَوْلِيَاءِ زِيَادَةَ » .
فقال سعيد : يَوْمَ الْجُنُفَةِ أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمْ . فلما كان يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ

(١) الْجُنُبَةُ : النِّبَةُ . ١ : « حَبِيسٌ » وَتَصَحُّحُهَا لِشَتِيطِي .

(٢) الْجَدَاءُ : الْيَابِسَةُ الضَّرْعُ ، وَالْخَدَاءُ كَذَا وَرَدَتْ ، وَلَهَا « الْخُنُوءُ » وَهِيَ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْأُذُنُ . وَفِي الشَّرَاءِ ٦٧٤ : « أَعْطَيْتُكَ مِائَةَ نَافَةِ شَرَاءٍ ، لَيْسَ فِيهَا جَدَاءٌ وَلَا ذَاتَ دَاءٍ » .

(٣) كَذَا فِي النَّسَخَتَيْنِ ، وَهُوَ يُؤَيِّدُ مَا سَبَقَ فِي الْحَاشِيَةِ الْأُولَى .

(٤) كَذَا فِي ١ وَرَسَمَتْ فِي ب « الْحَلْسِيُّ » وَفِي الْأَغَانِي : « مَارَضِيَتْ بِهَا مِنْ دَمِ هَذَا الْأَجْدَعِ » .

(٥) صَغِيرٌ أَخْزَرَ ، وَهَذَا تَصْحِيحُ الشَّتِيطِي . وَفِي ١ : « يَأْخُزِرُ » .

بَلَوَزِينَهُ وَخُبَزَةَ^(١). فلما انصرف من الصلاة دفعه إليهم ، فخرجوا به يسوقونه فتر
بقوم جلوس تحت حائط فقال : يا هؤلاء قوموا فإن هذا الحائط واقع عليكم .
فقالوا : ما رأينا مثل هذا يُساق إلى الموت ويحذر الحائط . فلم يكن إلا قليلا
حتى سقط الحائط .

ومر على بناء بيني حائطا فقال : ويحك عوجت حائطك !

وكان أبواه وامراته يمشيان على أثره ، فنادته امرأته : يا هُديّة يا هُديّة !
فالتفت ، فقطعت قرنا من قرون شعرها ، ثم نادته ثانية فالتفت فقطعت قرنا .
فناشدوه الله أن لا يلتفت إليها . ثم التفت إلى أبويه وهما يبكيان فقال :

أَبْلِيَانِي الْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكَ إِنْ حَزُنَا مِنْكَ عَاجِلُ ضَرْ^(٢)
لَا أَرَى ذَا الْمَوْتِ إِلَّا هَيَّئَا إِنْ بَعْدَ الْمَوْتِ دَارَ الْمُسْتَقَرِّ
أَصْبِرَا الْيَوْمَ فَإِنِّي صَابِرٌ كُلُّ حَيٍّ لَفَنَاءٍ وَقَدَرُ
ثُمَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ :

أَقْلَى عَلَى الْوَمِّ يَا أُمُّ بَوْزَا وَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
وَعِيشِي حَيِّسًا أَوْ تَفَتَّى بِمَاجِلٍ إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلسَّامِحِ تَبَرَّعَا
وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَا أَعْمُ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
كَلِيلًا سَوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ ضَرْبِهِ عَلَى الزَّادِ مِيطَانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا
فَلَمَّا قَدَّمَ لِيُقْتَلَ قَالَ :

(١) في النسخين : « بلوذين وخبزه » . ولوزينه ، فارسية ، ومعناه حلوى تصنع من
الوز ، وكذا كل طعام يصنع منه . معجم استنبطاس ، وعرجه العرب « لوزنج » .
(٢) أبلاه صبرا : أدله إليه واجتهديه ، كما يقال أبلاه عنرا . في النسخين : « ابلياني » ،
سوابه في الكلل ٧٦٧ ليسك والأغاني ٢١ : ٧٥ والخزاة ٤ : ٨٦ .

إِنْ تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَإِنِّي قَتَلْتُ أَخَاكُمْ مُطْلَقًا لَمْ يُقَيَّدْ^(١)
 خَلُّوا قِيودَهُ ، قَالَ : دَعُونِي أَصِلِّي رِكَمَتَيْنِ ، فَصَلَّى ثُمَّ انْفَتَحَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخِي
 زِيَادَةَ فَقَالَ : قُمْ يَا أَخْرَزْ إِلَى جَزُورِكَ فَأَنْحَرْهَا . فَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : بَلْ يَقُومُ
 إِلَيْكَ مَنْ قَتَلَ أَبَاهُ ظَالِمًا مُتَعَدِّيًا عَلَيْهِ [إِنْ] قَبِلَ ذَلِكَ مِنْكَ . قُمْ يَا مَسُور .
 قَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ حِينَ احْتَلَمَ ، وَأَمْسَكَ بَعْضُهُمْ بِيَدِهِ فَضْرَبَهُ ، فَتَمَلَّقَ رَأْسَهُ بِمَجْلِدَةٍ
 مِنْ حَقْلَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَةُ : يَا ابْنَ أَخِي أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، إِنَّكَ [أَنْ] تَدْعَ لَهُمْ فَضْلَةً !
 وَإِنْ أَسْرَأَتْ هُدْبَةٌ أَنْتَ جَزَارًا فَأَخَذْتَ مُدِيَّةً فَجَدَعْتَ أَنْفَهَا وَجَاءَتْهُ مَجْدُوعَةٌ
 لِيَعْلَمَ أَنَّهَا لَا أَرْبَ لَهَا فِي الرَّجَالِ بَعْدَ الْجَدْعِ .

وَذَكَرُوا أَنَّ هُدْبَةَ قَالَ : عَلَامَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ جَزَعْتَ فَإِنِّي إِذَا قُطِعَتْ
 رَأْسِي مَدَدْتُ رَجُلِي وَقَبَضْتُهَا . وَإِنْ أَنَا بَقِيتُ مَمْدُودَ الرَّجُلَيْنِ فَإِنِّي لَمْ أَجَزَعْ .
 فَلَمَّا سَقَطَ رَأْسُهُ بَقِيَ بِأَسْطَاكِ رَجُلَيْهِ .

(٣) وهذا يطابق رواية الكامل في الأغاني والخزائن . وفي الشعر والشعراء ٦٧٥ :

« مطلقاً غير موقف » .

ومنها :

مسالم بن دارة

أخو بني عبد الله بن غطفان . وقد مر حديثه في المتتالين ^(١) .

ومنها :

عُقيبة بن هُبيرة الأسدي

أخو بني نصر بن قعين ^(٢) . وكان له بنتٌ أو ربيبة ، وكان له ابنٌ عمٌ يقال له تميم بن الأخم ، وكانت له بُنتٌ ، فلعبت هي وبنتُ عُقيبة ، فكسرت بنتُ تميم بُنتَ عُقيبة ، فذهب تميم فجمع أشرافَ بني أسد ، فأتى عُقيبةَ لما يعلم من فتكه ، فقال له : يا ابن عم ، إنه قد كان ما ترى ، فدونك ابنتي فأكسر بُنتيها ، وإن شئتَ فنتيتي . وإن شئتَ فالنحو ؛ وهي جاريةٌ بعدُ لم تُشغِر ، وهي تنبت . فقال القومُ : أنصفك الرجل . فقال : والله لأقتلنه . فأعادوا عليه ، فأعاد عليهم مثلَ ذلك ، فقالوا لميم : [قُم ^(٣)] . وظنوا أن عُقيبة يلعب ، وعرف تميم أنه يفعل ؛ لفتكه .

فكش تميم سنةً يتحرز منه ، وأمسى ذات يوم وهو صائمٌ فصلّى في مسجد قومه ثم دخل داره وعقل أن يُغلق الباب ، فدخل عليه عُقيبة بالسيف فضربه حتى قتله ، وتصالح النساء ، وأخذ عُقيبةُ فرُفع إلى مُصعب بن الزبير ، فسأله فلم يجحد قتله . ولتيمم ابن يُقال له عَنبسة ، فتى شابٌ ، فأعطى فيه منصور ^(٤) ديةً ،

(١) انظر ما مضى في ص ١٥٦ .

(٢) في الخبر ٢١٨ : « عقيبة بن هبيرة بن ربيعة بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين » .

(٣) التكملة من الخبر .

(٤) كذا في اللسختين ، وفي الخبر « منظور » . ولعله منظور بن زيان بن سيار

الزباري ، أبو تافسر زوج عبيد الله بن الزبير . انظر نسب قريش ٣٢٩ .

وأعطى محمد بن عُمَيْرٍ دِيَّةً وأعطى قَوْمَهُ دِيَّةً ، فقالت ابنةُ تميم :

أَعْتَبَ لَا ظَفِرَتْ يَدَاكَ أَلَمْ يَكُنْ دَرَكْتُ بِحَقِّكَ غَيْرَ قَتْلِ تَمِيمٍ ^(١)
أَعْتَبَ لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ كَالسِّيفِ أَهْوَنُ وَقِيهِ التَّصْمِيمُ
فَلْتَبْتَبْنَكَ فِي الْعَشِيرَةِ سُبَّةً وَلْتُقْتَلَنَّ بِهِ وَأَنْتِ ذَمِيمٌ

وقال عَقِيبة حين قتله :

حَرًّا صَرِيحًا فَاعْرَأْ تَمَصُّلَ أَسْتِهِ بِمَيْمَنِ التَّقِينَا كَالْحَوَارِ الْخَزَرَقِ ^(٢)
وَأَعْطَى أَبُو سِمَاكٍ ^(٣) مِائَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ، فَطَمِعَ عَنَسَةً فِي أَخَذِ الدِّيَةِ ، فَخَرَجَتْ
ابنةُ تَمِيمٍ حَاسِرًا ، وَهِيَ تَقُولُ :

إِنْ يُقْتَلَ عَقِيبةٌ يَا قَوْمِ نَسْرٌ مَعَاشِرًا وَنَسْلٌ دَاءٌ
وَإِنْ يَسْلَمَ عَقِيبةٌ يَا قَوْمِ نَكْنُ خُدَمَا لَعُقْبَةٍ أَوْ إِمَامٍ
لِحَى اللَّهِ الَّذِي يَجْتَابُ مِنَّا وَعُقْبَةُ سَالِمٌ أَبَدًا رِدَاءٌ ^(٤)

فلما سمع القوم مقالها وقد كانوا ركنوا إلى الصلح أحفظهم قولها ، ورجعوا
عن الصلح ، فدفعه إليهم ^(٥) وجلس ^(٦) مصعب يومئذ في المسجد واجتمع الناس ،
فقال عَقِيبة لابنة تَمِيمٍ حين أيقن بالقتل : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ ضَرَبْتُ أَبَاكَ ضَرْبَةً نَظَرْتُ
إِلَى الثَّرْبِ فِي سَلَحِهِ ! فقالت : أَمَا وَاللَّهِ لَتُضْرَبَنَّ ضَرْبَةً أَنْظَرُ إِلَى بَنَاتِ نَعْسٍ فِي

(١) في هذه الأبيات إقواء .

(٢) تَمَصُّلٌ : تَطَلُّعٌ . في النسخين : « فَمَصْلٌ » ويهون إجماع الحرف الأول ، صوابه من
الخبير . الحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يقطم ويفصل ، فلا يقطم فهو فصيل .
الخرق : من قولهم خرَّقَ الطائر والرجل خَرْقًا : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ . في النسخين : « المخرق »
وفي الخبر « المخرق » وجههما ما أثبت .

(٣) في الخبر : « أَبُو سِمَاكٍ » بتشديد الميم ولا م في آخره .

(٤) الخبر : « الَّتِي تَجْتَابُ » .

(٥) الخبر : « فَدَفَعَهُ مَصْبَبَ إِلَيْهِمْ » .

(٦) ب : « وَجِئِسَ » ، تحريف .

سَلَحَكَ ! ثم التفت عَصِيْبَةً إِلَى النَّاسِ قَالَتْ : يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ ^(١) . لِمَ جُلَسَ الْقَائِمُ وَأُسْرِعَ الْمَاشِي ، فَلِمَا اجْتَمَعُوا قَالَ : اسْكُتُوا ، فَوَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ ابْنَ عَمِّي حِينَ قَتَلْتُهُ أَلَّا يَكُونَ قَدْ أَعْطَانِي التَّصَفَّ وَزَادَنِي ، وَلَكِنْ نَظَرْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ الْأَمِيرُ وَعَنْ لَهُ تَمِيمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَنَظَرُ إِلَيْهِ عَلَى قَعَالٍ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى جِذَلٍ مِنْ أَجْدَالِ جَهَنَّمَ ^(٢) فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا — وَأَشَارَ إِلَيْهِ — فَرَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَهُ ! فَتَلَّتَهُ . فَقَالَ النَّاسُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ! وَقُتِلَ .

وَمِنْهُمْ :

أَعْشَى هَمْدَانَ

وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٣) بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نِظَامٍ ^(٤) وَكَانَ خَرَجَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَ لَهُ مَدَّاحًا . وَقَدْ كَانَ قَالَ فِي بَعْضِ مَا يَمْدَحُهُ بِهِ :

بَيْنَ الْأَشْعَثِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بِإِذْنِ بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْوُلُودِ ^(٥)

(١) المَهِرُوبُ بِطَلْمِ النَّاسِ : « يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ » .

(٢) الْجِذَلُ : مَا عَظُمَ مِنْ أَسْوَلِ الشَّجَرِ . ا : « حَذَلُ مِنْ أَجْدَالِ جَهَنَّمَ » وَصَحَّهِ الشَّيْطَانِي مَطَاقًا مَا فِي الْمَهِرِ .

(٣) كَذَا فِي النُّسخِ . وَالصَّوَابُ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » كَمَا فِي الْإِسْتِثْقَا ٢٥٢ وَالْمُؤْتَلَفِ ١٤ وَالْأَغَانِي ١٥ : ١٣٨ .

(٤) سِيَاقُ نِسْبِهِ كَمَا فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْأَغَانِي : « نِظَامُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الْجُنَيْنِ » .

(٥) وَكَذَا فِي مَقَابِيسِ الْفَنَاءِ ١ : ١٧٥ وَالْبَاسِ ٣ : ٤٨٣ . وَفِي الْأَغَانِي : « بَيْنَ الْأُمُرِيِّينَ قَيْسٌ » . وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا كَمَا فِي الْأَغَانِي ٥ : ١٥١ :

يَا ابْنَ الْأَشْعَثِ قَرِيبُ كُنْ سِدَّةً لَا أَبْلَى فَيْكَ عَتَبَا وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

وَإِذَا سَأَلْتَ الْمَجْدَ أَنْ يَنْعَلَهُ فَالْمَجْدُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدٍ

وَسَعِيدٌ هَذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ وَالِدُ أُمِّهِ أُمِّ عَمْرِو . الْأَغَانِي ٥ : ١٤٥ .

وقال يهجو الحجاج :

شَطَّتْ نَوَى مَن دَارُهُ بِالْإِيوَانِ إِيوَانَ كَسْرَى ذِي الْقُوَى وَالرَّيْحَانِ
مَنْ عَاشَ أَمْسَى بِزَابُلِسْتَانَ^(١) وَالتَّبَذْنِجَيْنِ إِلَى طَبْرِسْتَانَ
إِنَّ تَقِيْفًا مِنْهُمْ الْكَذَّابَانِ كَذَّابُهَا الْمَاضَى وَكَذَّابُ ثَنَانِ
إِنَّا تَمَمُّونَا لِلْكَفُورِ الْفَتَّانِ حِينَ طَغَى فِي الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ
بِالسَّيِّدِ الْفَطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَارَ بِجَمْعٍ كَاللِّبَا مِنْ قَحْطَانِ^(٢)
وَمَنْ مَعَدَّ قَدْ أَقَى ابْنَ عَدْنَانَ بِمَحْفَلٍ جَمَعَ شَدِيدَ الْأَرْكَانِ
قَتْلُ لِحِجَّاجٍ وَلِيَّ الشَّيْطَانِ يَثْبُتُ لِمَجْمَعٍ مَذْحِجٍ وَهَمْدَانِ
فَهُمْ مُسَافِقُوهُ بِكَأْسِ الدَّيْفَانِ أَوْ مُلْحِقُوهُ بِقُرَى ابْنِ سَمْرَوَانَ
فَأَسْرَهُ الْحِجَّاجُ ، وَقَدْ كَانَ مَدَحَهُ فَأَنْشَدَهُ مَدِيحَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : أَلَسْتَ الْقَاتِلَ
لِتَدْوَى الرَّحْمَنِ :

بَيْنَ الْأَشْيَخِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ بَخٌّ بَخٌّ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ
لَا وَاللَّهِ لَا تُبَخِّخُ بِمَدِّهَا أَبَدًا أَوْضُرِبَتْ عَتَقُهُ .

وقد كان مما مدح به الحجاج فأنشده آياه قوله :

سَيُطْلَبُ قَوْمٌ غَالَبُوا اللَّهَ جَهْرَةً وَإِنْ كَانُوا قَوْمٌ أَقْوَى وَأَكِيدًا^(٣)
كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ كَانَ نَلْبُهُ مَرِيضًا وَمَنْ وَالَى التَّفَاقَ وَالْحَدَا

(١) في النسخين : « أَمْسَى بِرَاءِ بِلِسْتَانَ » تحريف . وزابُلِسْتَانَ : كورة واسعة جنوبي بلخ وطخارستان .

(٢) الديبا : صغار الجراد . في النسخين : « كَالرَّيَا » تحريف . وفي الأغاني : « بِجَمْعٍ كَالْقَطَا » .

(٣) الأغاني : « جَهْلَةٌ » بدل « جَهْرَةٌ » .

قد تركوا الأهلين والمال خلفهم ويضاً عليهم الجلابيب خُرْدًا^(١)
ينادينهم مستمـبراتٍ إليهم وقد دُفِنَ دمعاً في الخلود وإمدا^(٢)
فإلا تداركهنَّ منك برحمةٍ يكنَّ سبأيا والبعولةُ أعْبـدا
أنكثا وعصيانا وجُبنا وذلةً أهان إلى من أهان وأبـدا
لقد شامَّ المصرين فرخ محمدٍ بحقٍّ وما لاقى من الطير أسعدا^(٣)
كما شامَّ اللهُ الثَّجيرَ وأهله بجديٍّ له قد كانت أشقى وأنكدا^(٤)
ولما زحفنا لابن يوسف غُدوةً وأبرقَ مِنَّا العارضانِ وأرعدا
فكافحنا الحجاجُ دونَ صفونا كفاحاً ولم يضربْ لـلك موعدا
فا لبثَ الحجاجُ أن سلَّ سيفه علينا فولَّيَ جُمنًا وتبـددا
وما زحفَ الحجاجُ إلَّا رأيتـه مُعاقٍ مُلقًى للحتوفِ مموـدا
إذا قال شـدوا شدةً حلوا معاً فأنهل خُرخسانَ الرَّمحِ وأوردا^(٥)
فلم ينفعه ذلك عنده حتى قتله .

(١) هذا ما في الأغاني . وفي ١ : « ومما » ، جعلها الشنيطي « حنا » : جمع حصان بالفتح .

(٢) الدوف : الخلط . ١ : « دقن » والصحيح للشنيطي . وفي الأغاني : « وينرن » .

(٣) ١ : « قرح محمد » والصحيح للشنيطي . ورواية الأغاني :

لقد شمت يا ابن الأشعث العام مصرنا فظفروا وما لاقوا من الطير أسعدا

(٤) في النسختين : « كما أشام » تحريف . والثجير : حصن باليمن قرب حصرموت كانت فيه وقعة لزياد بن ليد البياضي ، قتل فيها سبائة من كندة ، وذلك بندر الأشعث .
أظهر معجم البلدان .

(٥) في النسختين : « إذا قالو » ، تحريف .

ومنهم :

عبيد الله بن الحرّ الجُمُفِيّ

(١) وكانت قيس

فأتى عبد الملك فضّين له العراق وقتل مصعب ، فأمر له عبد الملك بمجازة ،
وقال له : أوجه معك جيشاً كثيفاً . فقال : أحماني يكفوني .

وقد كان هجاء قيساً فقال :

ألم تر قيساً قيسَ عيلان برّقت لِحَاها وباعت نَبْلها بالمغازلِ
ولاقوارجالاً يَكْسُد النَّبْلَ عندهم إذا خَطَرَتْ أيمانهم بالمناصِلِ
فلم يدعه عبد الملك حتّى بعث معه جيشاً من أهل الشام ، فجعل بعضهم
يتخلف عن بعض في كل مرّة حتّى رقّ من معه ، فعرّض له عبيد الله بن
المُبّاس السُّلَمي ثم الرّعيّ قتالته ، ففرّ فقبضه حتّى ركب معبرة بالقرات ، فنادى
عبيد الله بن المُبّاس الملاحَ صاحب المعبر : لئن عثرت به لأقتلنك ! فكرّ به
راجعاً لمناقبه ابن الحرّ — وكان للملاح شديداً البطش — ففرّ قاصداً جميعاً .

فاستخرجت قيس عبيد الله بن الحرّ ، فنصبوه وجعلوا يرّمونه ويقولون :
أما نزالاً تجدّها (٢) ! حتّى قتله .

(١) بياض في النسختين . وانظر الطبري وابن الأثير في حوادث ٦٨ وتاريخ الإسلام
للذهبي ٤ : ٣٨٢ .

(٢) المبرة : سفينة يبر عليها النهر ، ومثلها « المبر » .

(٣) في الحيوان ١ : ١٣٤ : « أذات مغازل » .

ومنهم :

عبد الله بن بشار بن عقب

وقد كتبنا حديثه في المتتالين ^(١) ، وقتله عبيد الله الصَّمَمِيُّ .

[ومنهم :

مزاحم بن عمرو السلولى ، وابن الدمينة الخثعمي ^(٢)]

وكان رجلٌ من بني سُلُول يقال له مَزَاحِم بن عمرو يرى امرأة ابن الدمينة
... عا . . . ^(٣) عليها ، فقال مزاحم يذكر امرأة ابن الدمينة :

يا ابن الدمينة والأخبارُ يرفها وَخَذُ النِّجَابِ ، وَالْخُفُورُ يَنْبِيها ^(٤)
يا ابن الدمينة إِنْ تَغَضَّبَ لِمَا فَعَلْتُ سَحَّادُ الْخَزْيِ أَوْ تَغَضَّبَ مَوَالِيها
أَوْ تَبْغِضُونِي فَمَنْ مِنْ طَلْعَةٍ نَفَذَ ^(٥) [بَعْدُ وَخَلَّالَ اخْتِلَاجِ الْجُوفِ غَاذِيها ^(٦)]
جَاهَدْتُ فِيكُمْ بِهَا إِنَّا لَكُمْ أَبَدًا أَبْنَى مَخَازِيكُمْ عَمْدًا فَأَتِيها ^(٧)
لَا بَرَّ عِندِي لَكُمْ حَتَّى تَغْيِيَنِي غَيْرَاهُ مَظْلُوءٌ هَارٍ نَوَاحِيها
أَبْنَى نِسَاءَ بَنِي تَيْمٍ إِذَا هَجَمَتْ عَنِّي السُّيُوفُ وَلَا أَبْنَى مَقَارِيها ^(٨)

(١) انظر ما مضى في ص ١٧٣ .

(٢) تكملة ضرورية . والكلام قبلها متصل بما بعدها في النسخين ، وليس بينهما صلة .

(٣) يباشر في النسخين في هذا الموضع وسابقه . وفي الأغاني ١٥ : ١٤٥ : « وكان يرى امرأة ابن الدمينة — وكان اسمها جاء . قال السكري : كان اسمها حادة — فكان يأتيها ويحدث إليها حتى اشتهر ذلك ، ففهم ابن الدمينة من إتيانها واشتد عليها » .

(٤) في النسخين : « والخفور » ، صوابه من الأغاني ومعهما التنصيص ١ : ٥٩ .

(٥) نفذ ، كذا في النسخين ، فإن صحت كانت وصفا بالمصدر ، أى نافذة . وفي الأغاني ومعهما التنصيص : « هذت » .

(٦) التكملة من الأغاني . وفي الأغاني : « يبنو ... غاذيها » . وفي معاهد التنصيص : « ينفو ... غاذيها » . والوجه ما أثبت . يقال : غنا الجرح يبنو ، إذا دام سيلانه .

(٧) في النسخين : « لاني لكم ولد » ، صوابه من الأغاني ومعهما التنصيص .

(٨) اللغاري : الجفان والقدور والقصاع ، جمع مقراة .

وكاعب من بنى تيمم تعدت لما أو عانس حين ذاق النوم حاميا
 كقعدة الأعسر الملقوق متحيا يمينه من متون الترك ينحيا^(١)
 أماره كية ما بين عانتها وبين سرتها لا شل كاويها
 وشهقة عند حس الماء تشهقها وقول ركبها قص حين ثلثها
 وتعدل الأبر إن زالت قبيعتها حتى تقيم برفق صدره فيها
 فلما سمع ابن الثمينة قول مزاحم أنى امرأته فقال : إن مزاحم قد قال فيك
 ما قال . قالت : والله مارأى منى ذلك الموضع قط . قال : فما علمه بالعلامات التى
 وصفت ؟ قالت : النساء أخبرنه . فلم يصدقها وقال : ابعنى إلى مزاحم يأتيك فى
 موضع كذا وكذا .

فأرسلت إلى مزاحم : إنك قد سمعت بى ، وأنا أحب أن تأنبنى — وواعدته
 موضعاً — فعد ابن الثمينة وصاحب له ، وأقبل مزاحم وهو يظن أنها فى الموضع
 الذى واعدته . فخرج عليه ابن الثمينة وصاحبه ، فأوثقا وصرا صرة رمل
 فضرباه بها حتى مات ، وأنى امرأته قتلها ، وقتل ابنة له منها ، وطلبه السلويون
 فلم يجلبوه .

فقال أم مزاحم ، وهى أم أبان ، خضمية ، ترثى ابنها مزاحم ، وتحض
 مصعبا وجناحا أخويه :

بأهلى ومالى ثمم جل عشرين قتيل بنى تيمم بنسب سلاج
 فهلا قتلتم بالسلاح ابن أختكم فيصبح فيه للشهود جراح
 فلا تطعموا فى الضلع مادمت حية وما دام حيا مصعب وجناح
 ألم تعلموا أن الدوائر بيننا تدور وأن الطالبين شحاح

(١) الملقوق : الذليل الرخم . ١ : « الملقوق » وصححه الشنيطى . وفى الأغاني ومعاود
 التنصيص : « متينة من متين التبل يرميها » .

فخرج مصعبٌ في طلب ابنِ الثُمينة ، فأتى العِبلَاءَ^(١) فإذا بنَجيبٍ واقفٍ برَحْلِهِ في الشوق ، وإذا قومٌ مجتمعون وابنُ الثُمينة يُنشدُّهم ، فجاء إلى حانوتِ قصابٍ فوضع عنده رهنًا وأخذَ منه سكِّينًا ، ثم أتاه ، فلما رآه ابنُ الثُمينة ولَّى ، وأتبعه فوجَّاهُ بها وجأتين ، وأخذَ مصعبٌ وابنُ الثُمينة وهو جريحٌ فحلبا ، وأقبلَ جناحُ بنِ عمرو في ناسٍ من بني سُلَولٍ إلى السَّجَنِ ، ولبث ابنُ الثُمينة محبوسًا ، ونظر السلطانُ في أمره فلم يَثْبُتْ للسُّلَولِيِّ عليه حقٌّ فأطلقه .

فبينما ابنُ الثُمينة بعد ذلك بسوقِ العِبلَاءِ رآه مصعبٌ أخو مَراحِمَ ، فشدَّ عليه فقتله .

فهذا مقتلُ مَراحِمَ بنِ عمرو السُّلَولِيِّ ، ومقتل ابنِ الثُمينة الخثعمي .

ومنها :

سُدَيْفُ بْنُ مَيْمُونٍ^(٢)

مولى آل أبي لَهَبٍ^(٣) ، وكان مدَّاحًا لأبي العباسِ أمير المؤمنين . وهو الذي حصَّنَ على سُلَيْمَانَ بنِ هشام بن عبد الملك وعلى ابنته ، أبا العباسِ السَّفاحَ حتى قتلهم^(٤) .

وإنه خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٥)

(١) العِبلَاءُ : اسم علم لصخرة يضاء إلى جنب عكاظ . وفي الأغاني ومعاهد التميميين : « ومعه مصعب بعد ذلك وهو في سوقِ العِبلَاءِ » .

(٢) انظر السَّكامل ٧٠٧ ليسك والأغاني ٤ : ٩٢ — ٩٦ والنجوم الزاهرة ١ : ٣٣٠ — ٣٣١ والمحرر لابن حبيب ٤٨٦ .

(٣) في السَّكامل : « مولى أبي العباسِ السَّفاح » .

(٤) كان مما ظهَر فيهم عرشًا :

يا ابن عم النبي أنت ضياء	استننا بك اليقين الجلبا
جرد السيف وارفع الغور حتى	لا ترى فوق ظهرها أمويا
لا يترنك ما ترى من أناس	إن تحت الضلوع هاء دويا
يجل البنفس في القدم فأطهى	فلويا في قلوبهم عطويا

(٥) كان خروج محمد بن عبيد الله ، وهو الملقب بالنفس الزكية ، سنة ١٤٥ في أيام أبي جعفر المنصور .

فدح محمداً وهجا أبا جعفر ، وقتل محمد بن عبد الله ، وولى عبد الصمد بن علي مكة ، فكان عبد الصمد الذي ولي قتله .

ومنها :

عبد بنى الحساس

واسمه سحيم^(١) ، وكان صاحب تفزل ، فاتهمه مولاه بابنته ، فجلس له في مكانٍ إذا رعى سحيم قال فيه^(٢) ، فلما اضطجعا تنفس الصعداء ثم قال :

يا ذكراً مالک في الحاضر تذكرها وأنت في الصادر^(٣)

من كل بيضاء لما كُتب مثل سنام الزرع المائر

فقال له سيده — وظهر من موضعه الذي كن فيه — : مالک ؟ فتلجلج في منطق . فلما رجع أجمع على قتله ، وخرجت إليه صاحبه فحدثته وأخبرته بما يُراد به ، فقام ينفذ برده ويعني أثره ، فلما انطلق به ليقتل ضحكت امرأة كان بينها وبينه هوى ، شامتة^(٤) ، فقال :

إن تضحكي مني فيارب ليلة تركتك فيها كالقواء المفرج

فلما قدِم ليقتل قال :

شدوا وثاق المبدل لا يُفْلِتكم إن الحياة من المات قريب

(١) الشعر والسفر ٣٦٩ — ٣٧٠ والأغاني ٢: ٢٠ — ٩ والإصابة ٣: ١٦٣ — ١٦٤ وفوات الوفيات ١ : ٢١٣ وشرح شواهد النفي ١١٢ والخراتة ١ : ٢٧١ — ٢٨٤ . وقد نشرت دار الكتب ديوانه بصديق العلامة الميمني سنة ١٣٦٩ .

(٢) من القبلولة ، وهو نوم القائلة .

(٣) في النسخين : « ما ذكره » ، صوابه من نقل البندادي عن هذا الكتاب ، ومن الأغاني .

(٤) في النسخين : « وشامتة » ، والوجه ما أثبت .

فلقد تمهّدَ من جبين فتاكم عَرَقٌ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَّاشِ رَطِيبٌ^(١)
فقتل .

ومنهم :

وضاح اليمن

وهو وضاح بن إسماعيل بن عبد كلال ، أحد أبناء الفرس الذين قدموا مع وَهْرَزَ الفارسيّ ، قتلوا الحبشة وأقاموا بصنعاء .

وكان شاعراً غزليّاً غزيراً جليلاً ، فسقته أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان^(٢) ، وكانت تحت الوليد بن عبد الملك ، ولها منه عبد العزيز بن الوليد ، وكان يكون عندها في صندوق مخبوءاً .

وإنّ الوليدَ بعث إليها مع خادم له بجوهر ، فأتاها وهي غافلةً ووضّاح عندها ، فلما دخل الخادم وأحسّت به أدخلت وضاحاً في صندوق ، فأراه الخادم وأخبر به الوليد ، فأتاها فجلس على الصندوق الذي وصّفه له الخادم فقال لها : يا أم البنين ، لى إليك حاجة . قالت : وما هى يا أمير المؤمنين ؟ قال : تهبين لى بعضَ صناديقك . قالت : كلّها لك . قال : لا أريد إلاّ الصندوق الذى تحتى . فقالت : هو لك .

فبعث إلى حَفَّارَيْنِ خفروا بئراً ثم أدلّوه فيها وقال : يا هذا ، قد بلغنا عنك شىء ، فإن كان حقّاً أو باطلاً فنسقط أثرك . وألقى ترابها وانصرف . فلم تتبيّن فى وجه الوليد إلى أن مات شيئاً يذكر .

(١) كذا فى النسخين . وفى الخزانة والأغانى : « وطيب » ، وفى نوات الوفيات : « طيب »

(٢) : « بنت عبد الملك بن مروان » والصواب ما أثبتته الشافعى . انظر ما سبق

فى نوات المخطوطات ١ : ٧٥ والأغانى ٦ : ٣٢ — ٣٩ .

ومنهم :

قيس بن الخطيم

وكان سيّداً شاعراً . فلما هدأت حرب الأنصار لنا كرت الخزرجُ قيس بن الخطيم
ونكأيته^(١) ، فتذامروا وتواعدوا قتله ، فخرج عشيةً في ملاءتين مُورستين^(٢)
يريد مالا له بالشوط^(٣) ، حتى سرَّ بأطم بنى حارثة ، فرُمي من الأطم بثلاثة
أصهم فسقط أحدها في صدره فصاح صيحةً أسمعها رهطه ، فجاووه فخلوه إلى منزله
فلم يروا له كُنُوءاً إلا أبا صمصمة بن زيد بن عوف بن مبدول النجاري^(٤) ، فاندسَّ
إليه رجلٌ حتَّى اغتاله في منزله فضرب عنقه ، واشتمل على رأسه ، وأتى به قيساً
وهو بأخر رمقٍ ، فألقاه بين يديه وقال : يا قيس لقد أدركت ثارك . فقال :
عَضَضْتُ بأير أهلك إن كان غير أبي صمصمة ! فقال : هو أبو صمصمة — وأراه
الرأس — فلم يلبث قيس أن مات .

ومنهم :

غَضُوب

إحدى بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وكانت شاعرةً وكانت
ناكحاً في بنى طهية ثم في بنى سبيع ، فكانت مع زوجها زماناً ثم تزوج عليها
امراًة منهم ، فأولمت بهم تهجوهم ، فقالت :

(١) النكابة وردت في النسخين بالباء الموحدة ، سواه من الأغاني ٢ : ١٥٨ ومعاهد
التنصيص ١ : ٦٨ والخرقة ٣ : ١٦٩ .

(٢) أى مصوغتين بالورس .

(٣) القوط : بستان بين أحد واللدنية .

(٤) في الأغاني : « أبا صمصمة يزيد بن عوف بن مدرك التجارى » . وفي الخزانة قتلا
عن الأغاني : « أبا صمصمة بن زيد بن عوف من بنى التجار » . وفي معاهد التنصيص :
« أبا صمصمة يزيد بن عوف بن مبدول التجارى » .

بنو سُليعِ زَمَعَ الكلابِ ليسوا إلى سعدٍ ولا الرِّبابِ
ولا إلى القبائلِ الرِّغابِ كم فيهم من طُفلةٍ كَدابِ
وَكَمَاءِ ذَاتِ رَكْبٍ قَبَقَابِ خِيئَةَ الْمُسَرِّ فِي الثِّيَابِ
تَتَّبِعُ كُلَّ عَزَبٍ وَثَابِ

فأوعدها رجالاً ، منهم مَرِيحٌ ، وبنو وَقْدَانِ ، وبنو سَيَّارِ ، وبنو مَجْمَعِ ،
فَقَالَتْ :

يا مَرِبَعًا يا مَرِيحَ الضَّلَالِ يا قَا حِرٍ مُسْتَقْبِلِ الشَّمَالِ^(١)
علي بغيرٍ غيرِ ذِي جِلَالِ يا مَرِبَعًا هل حَانَ مِنْ إِقْبَالِ
فِي هِجَاكِ لَهَا .

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مَسَّوْا إِلَيْهَا فَضْرِبَهَا مَرِيحٌ وَالْفَتْيَةُ الْآخَرُونَ فَقَتِلَتْ . ١٠
فَقَالَ مَرِيحٌ :

شَفِيتُ الْغُلِيلَ مِنْ غَضُوبٍ فَأَصْبَحَتْ لَهَا إِرْمٌ فِي رَأْسِ عَلِيَاءِ عَاقِلِ
سَأْهَمٍ مِنْهَا جَهْلَهَا وَسَفَاهَهَا وَلِإِضَاعَهَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
أَلَا لَا تُرَاعُوا إِنَّمَا هِيَ لَصَّةٌ تَسَارَعُ فِيهَا فِتْنَةٌ بِمَنَاصِلِ^(٢)

[تم كتاب أسماء المتناين]

(١) ١ : « طاجر » ، والصواب ما أثبت الشنيطي .

(٢) جعلها الشنيطي « تشارك فيها » .

فهرس كتاب أسماء المغتالين

١٤٤ كعب بن الأشرف	١١٢ جذيمة الأبرش
١٤٦ أبو رافع سلام بن أبي الحقيق	١١٥ حسان بن تبع
١٤٧ سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم	١١٧ عمليق ملك طسم
١٤٧ بشر بن البراء	١٢٠ الأسود بن صفار
١٤٨ رفاعة بن قيس	١٢٢ عامر الضحيان
١٤٩ أبو أزيهر بن أنيس	١٢٢ عبدة بن مرامرة
١٥٠ الجحدر بن ذواد	١٢٤ زهير بن عبد شمس
١٥٠ قيس بن زيد	١٢٦ الحارث بن كعب
١٥١ الأسود الكذاب	١٢٧ داود بن هبالة
١٥٣ الحطم القيسي	١٣٠ هام بن مرة
١٥٥ عمر بن الخطاب	١٣١ جساس بن مرة
١٥٦ سالم بن دارة	١٣٢ عمرو وإخوته، بنو الزبان النهلى
١٥٨ الزبير بن العوام	١٣٣ عمرو بن مسعود وخاله بن نضلة
١٥٩ مالك بن الحارث الأشتر	١٣٤ خالد بن جعفر بن كلاب
١٦٠ على بن أبي طالب	١٣٦ الفطليون
١٦٣ خارجة بن حذافة	١٣٧ نخيلة يثوف الحيرى
١٦٤ خالد بن الصمر	١٣٩ الصمة الأكبر
١٦٤ الحسن بن على	١٤٠ على بن زيد
١٦٥ سعيد بن عثمان بن عفان	١٤١ عروة الرحال
١٦٨ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد	١٤٢ كعب بن عبد الله التمرى

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| ١٩٣ أبو مسلم صاحب القولة | ١٦٩ شيبان بن عبد شمس |
| ١٩٥ معن بن زائلة | ١٧٠ عباد بن علقمة |
| ١٩٦ عقبة بن سلم الهنائي | ١٧١ مسعود بن عمرو الهنكي |
| ١٩٦ الربيع بن يونس | ١٧٢ محمد بن عبد الله بن خازم |
| ١٩٧ إدريس بن عبد الله | ١٧٣ عبد الله بن بشار |
| ١٩٨ الفضل بن سهل | ١٧٤ مروان بن الحكم |
| ١٩٨ إسحاق بن موسى الهادي | ١٧٤ قبيصة بن القين |
| ١٩٩ حميد بن عبد الحميد الطوسي | ١٧٦ مجير بن الوراق |
| ٢٠٠ عبد الله بن موسى الهادي | ١٧٨ يزيد بن الحصين |
| ٢٠١ أحمد بن علي بن الرشيد | ١٧٩ نجدة بن عامر |
| ٢٠١ علي بن موسى بن جعفر | ١٧٩ عبد الله بن محمد بن علي |
| ٢٠١ العباس بن محمد بن علي | ١٨٠ عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٢ إسماعيل بن هبار | ١٨٢ عمر بن يزيد الأسدي |
| ٢٠٤ حسان بن تبع | ١٨٣ قتادة بن سابة |
| ٢٠٤ شرحبيل بن الحارث | ١٨٤ عمرو بن محمد الثقفي |
| ٢٠٤ عمرو بن الزبير | ١٨٤ منظور بن جمهور |
| ٢٠٥ عمرو بن سعيد بن العاص | ١٨٥ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز |
| ٢٠٥ الوليد بن يزيد بن عبد الملك | ١٨٦ إبراهيم بن محمد بن علي |
| ٢٠٥ جعفر بن المنصور | ١٨٧ أبو سلمة الخلال |
| ٢٠٦ محمد الأمين | ١٨٩ عبد الله بن معاوية |
| ٢٠٦ العباس بن المأمون | ١٨٩ يزيد بن عمر بن هيرة |
| ٢٠٧ زياد بن عبيد الله | ١٩١ علي وعثمان ، ابنا جديع |
| ٢٠٨ مهمل بن ربيعة | ١٩٢ عبد الله بن علي بن عبد الله |

- | | |
|------------------------------|-------------------------|
| ٢٤٠ عمرو ذو الكلب | ٢٠٩ عامر بن جوين الطائي |
| ٣٤٣ حمران بن مالك | ٢١٠ عنزة العيسى |
| ٢٤٤ مالك بن نورية | ٢١١ عبيد بن الأبرص |
| ٢٤٥ أبو عنزة الجمحي | ٢١٢ طرفة بن العبد |
| ٢٤٦ عبد يغوث بن وقاص | ٢١٤ بشر بن أبي خازم |
| ٢٤٧ يزيد بن الطثرية | ٢١٥ عدى بن زيد |
| ٢٤٩ الأقيشر | ٢١٥ تأبط شرأ |
| ٢٥٠ قوبة بن الحير | ٢١٧ صخر بن الشريد |
| ٢٥٦ زيادة بن زيد | ٢١٨ طريف بن تميم |
| ٢٥٦ هذبة بن خشم | ٢٢٠ السليك بن السليكة |
| ٢٦٣ سالم بن دارة | ٢٢٦ |
| ٢٦٣ عقيبة بن هيرة | ٢٢١ عبد عمرو بن عمار |
| ٢٦٥ أعشى همدان | ٢٢٣ سويد بن صامت |
| ٢٦٨ عبيد الله بن الحر الجعفي | ٢٢٣ دريد بن الصمة |
| ٢٦٩ عبد الله بن بشار | ٢٢٦ كعب بن الأشرف |
| ٢٦٩ مزاحم بن عمرو | ٢٢٨ الحارث بن ظالم |
| ٢٦٩ ابن السمينة | ٢٢٩ عبد الله بن رواحة |
| ٢٧١ سديف بن ميمون | ٢٣٠ جزء بن الحارث |
| ٢٧٢ عبد بن الحساس | ٢٣١ الشنفرى الأزدي |
| ٢٧٣ وضاح اليمى | ٢٣٣ خالد بن جعفر |
| ٢٧٤ قيس بن الخطيم | ٢٣٣ حارثة بن قيس |
| ٢٧٤ غضوب | ٢٣٤ عتيبة بن الحارث |
| | ٢٣٩ المنخل اليشكري |

کتاب

کفی الشعراء ومن غلبت کنیتہ علی اسمہ

لأبي جعفر محمد بن حبيب



مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « كفى الشعراء ومن غلبت
 كنيته على اسمه » . وقد سبق الكلام على هذا الكتاب في مقدمة « أسماء
 المتتالين^(١) » ونسخنا هذا الكتاب ، سبق الكلام عليهما كذلك ، وهما نسخة
 مكتبة عاشر ، الرموز إليها بالرمز (١) ونسخة الشنقيطي ذات الرمز (ب) .
 وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، طبقاً
 لما جريت عليه في نشر كتاب أسماء المتتالين .
 وإليك نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من نواذر المخطوطات .

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه

(أبو طالب) ، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

(أبو سفيان) ، وهو للثيرة بن الحارث^(١) .

(أبو دَهْل) ^(٢) ، وهو وهب بن ربيعة بن أسيد بن أحيحة بن خَلَف بن حَذَافَة بن جُمَح .

(أبو عَزَّة) ، وهو عمرو بن عبد الله بن عُمر^(٣) بن أَهْيَب بن حَذَافَة ابن جُمَح .

(أبو بكر) ابن الأسود بن عبد كَمَس بن مالك بن جَمَوْنَة بن عَويرة ابن شَجْع ، الذى يقال له « ابنُ شعوب »^(٤) بها يُعرَف ، وهى أمه ، خُزَاعِيَّة . وهو القاتل :

يُخْبِرُنَا الرُّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا وكيف حياةُ أصداء وهام
(أبو الأسود^(٥)) ، وهو ظالم — ويقال عثمان — بن عمرو بن سفيان بن

(١) قيل اسمه الثيرة ، وقيل اسمه كنيته . وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتها حليلة السعدية وكان ممن يؤذى الرسول ويهجوه ويؤذى المسلمين ، وفى ذلك يقول حسان بن ثابت :

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأُجِبْتُ عَنْهُ وعند الله فى ذاك الجزاء

وأسلم أبو سفيان فى الفتح . الإصابة ص ٥٣٥ من باب الكنى .

(٢) ١ : « أبو ذهل » ، والتصحيح لفتح على . انظر الشعراء ٥٩٦ الاشتقاق ٨١ والمؤتلف ١١٢ والأغانى ٦ : ١٤٩ — ١٦٥ .

(٣) فى النسختين : « حمير » . وانظر ما سبق فى ص ٢٤٥ .

(٤) سبق فى كتاب من نسب لى أمه من الشعراء فى الجلد الأول ص ٨٣ أن ابن شعوب هو عمرو بن سمي بن كعب بن عبد شمس بن مالك .

(٥) انظر مراجع ترجمته بإسهاب فى حواشى الجزء الأول من إنباه الرواة لفتح على ص ١٣ .

جندل بن يعمر بن جلس بن نفاثة بن عدي بن الدليل بن بكر بن كنانة .
(أبو مهوش^(١)) ، وهو ربيعة بن حوط بن رثاب^(٢) بن الأشتر بن حنّوان
ابن قعس .

(أبو سمك^(٣)) ، وهو سيمان بن هبيرة بن مساحق بن مجير بن أسامة بن
نصر بن قعين .

(أبو الصقر) ، وهو رطاعة بن قيس بن عاصم بن حكيم .
(أبو حجرية^(٤)) ، وهو قيس بن عاصم بن حكيم ، قعسي .
(أبو جهمة) ، وهو الأخشم بن طلق ، أخو بني سعد بن ثعلبة .
(أبو مكنت^(٥)) ، وهو مُنقذ بن خنيس بن سلامة بن سعد بن مالك
بن ثعلبة بن دودان .

(أبو كبير) ، وهو عاصر بن ثابت^(٦) بن عبد شمس بن خالد بن عمرو بن
كعب بن مالك بن كعب بن كاهل المذلي .
(أبو ذؤيب) ، وهو خويلد بن خالد بن الحرث^(٧) ، أخو بني مازن بن
معاوية ، هذلي .

(أبو خراش) ، وهو خويلد بن مرة ، أخو بني قرد بن معاوية ، هذلي .

(١) في النسخين : « أبو مهوش » تصحيف ، انظر الحزاة ٣ : ٨٦ .

(٢) في النسخين : « بن حوط بن رباب » ، صوابه من الحزاة .

(٣) انظر ماضي في ص ٢٦٤ س ٧ .

(٤) كما في النسخين .

(٥) ١ : « أبو مكنت » ، والتصحيح لشحيطي . وانظر القاموس (كمت) .

(٦) في الشراء ٦٥٢ والحزاة ٣ : ٧٣ واللائل ٣٨٧ وديوان المذليين ٢ : ٨٨

« طامر بن الحليس » . وما أتجه ابن حبيب هنا من تمام نسبة لم أعثر عليه في مرجع آخر .

(٧) في النسخين « المحدث » ، صوابه من اللائ ٩٨ وأنغان ٦ : ٥٦

والحزاة ١ : ٢٠٣ .

(أبو صخر) ، وهو عبد الله بن سلمة^(١) ، هَذَلِي .
(أبو العيال) و (أراكَة) و (أبو جندب) و (أبو أثيلة) هذليون ،
وهي أسماءهم .

(أبو الهندي) ، وهو أزهري بن عبد العزيز بن شَبَث بن رَيْمَى^(٢) ، أحد
بنِي رِيْلَاح بن يَرْبوع .

(أبو حُزَابَة^(٣)) ، وهو الوليد بن حَنِيْفَة ، من بنِي ربيعة بن حنظلة .

(أبو نُخَيْلَة) السَّعْدِي ، وهو اسمه وكنيته^(٤) .

(أبو الجند^(٥)) بن حَزَن بن زائدة بن لَقِيْط .

(أبو الأَخْزَر) ، وهو قَتِيْبَة ، أحد بنِي حَمَّان بن عبد المَزَيّ بن كعب

ابن سعد .

(أبو الشعر) ، وهو مُوسَى بن سَحِيْم الضَّبِّي .

(أبو المختار) السَّكَلَابِي ، وهو قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد بن عمرو

ابن خويلد .

(أبو دُوَاد) الرُّؤَاسِي^(٦) ، وهو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبَيْد^(٧)

ابن رؤاس .

(١) في الأغاني ٢١ : ٩٤ : « بن سلم » . وفي الخزانة ١ : ٥٥٥ : « سالم » .

(٢) في اللآلئ ١٦٨ أنه عبد الملك بن عبد القدوس بن شَبَث بن ريمي . وفي الشعراء

٦٦٣ « عبد المؤمن بن عبد القدوس » . وفي الأغاني ٢١ : ١٧٧ « غالب بن عبد القدوس » .

(٣) في الأصل : « أبو حزانة » والصحيح للشَّعْبِي . انظر الأغاني ١٩ : ١٨٢ .

والقاموس (حزب) والمؤلف والمختلف ٦٤ .

(٤) في الشعراء ٥٨٣ أن اسمه « يصر » وإنما كنى أبا نخيلة ، لأن أمه ولدت له لى

جنب نخلة .

(٥) في ١ : « الحمد » بالإجمال . والصحيح للشَّعْبِي .

(٦) وفي الشعراء أيضاً « أبو دواد الأبادي » واسمه جورية بن الحجاج . انظر

المؤلف ١١٥ — ١١٦ .

(أبو حَكَّة) النُمَيْرِي ، وهو الهَيْثَم بن الرَّبِيع بن زُرَّارة .
(أَبُو حُجَّجٍ^(١)) ، وهو عمرو بن حبيب بن عمرو بن عُصَير بن عوف
ابن عَقْلَة .

(أبو الصَّلْت) بن أَبِي ربيعة بن عَوْف بن عَقْلَة .
(أبو شَجَرَة) ، وهو عمرو بن عبد المَرْزِي بن عبد الله بن رَوَاحَة ، من سُلَيم .
(أَبُو وَجْزَة^(٢)) وهو يزيد بن أَبِي عبيدة — ويقال بل ابن عبد الله —
ابن جابر ، من بني سليم . وهو حليف بنى سعد بن بكر^(٣) .
(أبو الرُّبَيْس^(٤)) وهو عَبَاد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أَسَد^(٥)
بن نَاشِب ، من بني دُيَّان .

(أبو خَلِيل) بن شَدَّاد بن مالك بن زُهَيْر بن جَذِيمَة بن رَوَاحَة العبَسِي .
(أبو سمر) ابن إِبْرَاهِيم ، وهو اسمه^(٦) بن معاوية .
(أبو أَسْمَاء) ، وهو أُمَيَّة بن عَوْف بن عباد ، من بني نصر .
(أبو الشَّعْب) ، وهو عِكْرَشَة بن أَرِيد بن سَحْل^(٧) ، عَبَسِي .

ومن ربيعة

(أبو سلمة) ، وهو حُرَيْث بن حنظلة بن الحارث بن قيس الشيباني .
(أبو نَمِجَة) ، وهو صالح بن مُرَحْبِيل بن رباح النمرِي .
(أبو كَاهِل) و (أبو جِلْدَة) اليشْكُرِيَان . و (أبو القَطَاف) و (أبو كَذْرَاء)

- (١) في النسخين : « عبد » ، صوابه من المؤلف واللسان (حاداً) .
- (٢) انظر الخلاف في اسمه في الخزائن ٣ : ٥٥٣ والمؤلف ٩٥ والأغانى ٢١ : ١٣٧ .
- (٣) انظر الشعراء ٦٨٤ والأغانى ١١ : ٧٥ — ٨١ والخزائن ٢ : ١٤٧ — ١٥٠ .
- (٤) في الشعراء أنه من بني سعد بن بكر بن موازن أطلق رسول الله .
- (٥) في النسخين : « أبو الرئيس » ، صوابه من الخزائن ٢ : ٥٣٤ . وفي التاموس (ريس) : « وأبو الرئيس عباد بن طهمة التعلبي » .
- (٦) في النسخين : « أسعد » ، صوابه من الخزائن .

يزيد بن ظالم المعلى ، و (أبو اللصاحم) التغلبى ، و (أبو النجم) المعلى^(١) ، وهو^(٢) الفضل بن قدامة ، و (أبو الجورية) القبدى ، وهو عيسى بن أوس ابن عَصِيَّة^(٣) .

ومن إيراد

(أبو دُوَاد) ، وهو حارث بن حُمران بن بحر بن عصام^(٤) .

ومن اليمن

(أبو السائب) بن عباد بن مالك بن عباد ، أخو بني جَحْجَحَى ، من الأوس . و (أبو قيس) وهو صَيْقُ بن الأَسَلْت — وهو عامر — بن جُشَم بن يزيد^(٥) من الأوس .

ومن الخزرج (أبو أنس) بن صِرْمَة^(٦) بن مالك بن عدى بن ظالم بن غنم ابن عدى بن النجار .

و (أبو رَغِيَة) وهو عامر بن كعب بن عمرو بن حُذَيْج .

(١) ضرب الشطيط على هذه الكلمة مع ثبوتها في نسخة ماضر .

(٢) ١ : «وَأَبُو الْفَضْلِ» وفي ب «الفضل» والوجه ما أثبت . وانظر الشعراء ٥٨٤ وابن سلام ١٤٩ ومجمع الرزياني ٣١٠ — ٣١١ والآل ٣٢٧ — ٣٢٨ والأغاني ٧٣ : ٧٨ والخزاة ٤٨ : ١ — ٥٠ ، ٤٠١ — ٤٠٨ .

(٣) وكلنا في مجمع الرزياني ٢٥٨ . لكن في المؤلف ٧٩ : «عصبة» .

(٤) في المؤلف ١١٥ أنه «جورية بن الحجاج» وقيل اسمه حنظلة بن العرق . الشعراء ١٨٩ . وانظر الأغاني ٩١ : ٩٦ والخزاة ٤ : ١٩٠ — ١٩١ والعين ٢ : ٣٩١ .

(٥) كلنا . وفي الأغاني ١٥ : ١٥٤ والإصابة : «بن جهم بن وائل بن زيد» .

(٦) شاعر جاهل ، كما في الاشتقاق ١٦٨ .

ومن خُزاعة

- (أبو الكنود^(١)) بن عبد المزى بن عمرو بن نذال^(٢) .
 و (أبورُمح) وهو عُمر بن مالك بن حنطب ، من دؤس .
 (أبو عَنَس) أخو بني مبدول بن لؤى بن عامر بن غانم بن دُهمان .

ومن كلب

- (أبو شُهلة) بن عبد الله بن المتقى بن عبد الله بن الشَّجِب .

ومن بني القين

- (أبو الطَّحان) وهو حنظلة بن الشرق .

ومن كندة

- (أبو هُفَ) وهو مسروق بن مَعْدِيكَرْب بن ثُمَامَة بن الأسود .

ومن السَّكُون

- (أبو الأعفل) أخو بني سوم بن أشرس بن شَيْب بن السَّكُون .

ومن جُمُعَى

- (أبو الشَّعَاء) وهو عبد الله بن وَبَرَة بن قيس بن مطر .

ومن أود

- (أبو المَنَرَاء) وهو عمرو بن الحارث بن عبد الله بن كعب .

(١) ذكره في الاشتقاق ٢٧٩ .

(٢) كلنا في النسخين .

ومن مراد

(أبو القصة) وهو بكير بن عبد الله بن سلمة بن الأشل .

ومن همدان

(أبو الجرنذق) وهو معقل بن عبد جبر بن محمد بن خولى .

ومن طي^١

(أبو زُييد) وهو حرمة بن عبد المنذر^(١) بن معديكرب بن حنظلة بن النعمان
ابن حنيفة .

و (أبو المقدام) هو الأخيل بن عُبيد بن الأعسم بن قيس بن خضر بن
عبد الله .

و (أبو دلامة) زَند بن الجئون .

و (أبو المباس) الأعشى الكنانى ، وهو السائب بن قُرْؤخ .

(١) كذا . والصواب « حرمة بن المنذر » . انظر سمط الأكرام ١١٨ .

كنى الشعراء

- امرؤ القيس بن سحر الكندي : (أبو الحارث) .
 زهير بن أبي سُلي : (أبو سُلي) .
 نابغة بنى ذبيان : (أبو أمامة) و (أبو عقرب) .
 أوس بن حَجَر : (أبو سُريج) .
 طَرْفة بن العبد : (أبو إسحاق) .
 لبَّيد بن ربيعة : (أبو عَقِيل) .
 عبيد بن الأبرص : (أبو زياد) .
 أعشى بنى قيس بن ثعلبة : (أبو بهير^(١)) .
 الحطيئة : (أبو مُليكة) .
 مُهلِيل بن ربيعة : (أبو ربيعة) .
 الأسود بن يَمْعَرُ : (أبو نَهْشَل) .
 عمرو بن معديكرب : (أبو ثور) .
 عدى بن زيد العبادي : (أبو عُيْد) .
 بشر بن أبي خازم : (أبو عمرو) .
 سلامة بن جندل : (أبو مالك) .
 عمرو بن شأس : (أبو عِرَار) .

(١) التصحيح لفتحيلي . وفي « أبو نصير » .

- حاتم بن عبد الله الطائي : (أبو عدي) ، و (أبو سقانة) .
 نعيم بن أبي مقبل : (أبو كعب) .
 عامر بن جوين الطائي : (أبو الأسود) .
 زيد الخليل بن مهلهل : (أبو مكثف^(١)) .
 كعب بن زهير : (أبو المضرّب) .
 حسان بن ثابت : (أبو الوليد) .
 كعب بن مالك الأنصاري : (أبو عبد الله) .
 عبد الله بن رواحة الأنصاري : (أبو عمرو) .
 أربطة بن سبيعة المري : (أبو الوليد) .
 مالك بن الصجلان النهدي : (أبو سميد) .
 عامر بن الطفيل : (أبو علي) .
 عنباس بن صرداس الشلمي : (أبو الحثيم) .
 قيس بن زهير العبسي : (أبو هند) .
 خالد بن جعفر بن كلاب : (أبو جزة^(٢)) .
 أربد بن قيس : (أبو الحرّاز) .
 عروة بن الورد العبسي : (أبو الصماليك) .
 قيس بن الخطيم الأوسي : (أبو زيد) .
 أمية بن أبي الصلت : (أبو عثمان) و (أبو القاسم) .
 صخر بن عمرو بن الشريد : (أبو حسان) .

(١) مكثف : هو ابن زيد الخليل ، كان له غناه في الرقة مع خالد بن الوليد .

(٢) التصحيح للشنيطي . وفي « أبو حري » .

- دُرَيْد بن الصَّمَّة: (أبو قُرَّة) .
 أنس بن مُدْرِك الخثعمي: (أبو سفيان) .
 الشَّامخ بن ضِرَار: (أبو سعدة) .
 يزيد ، وهو مَزْدُ أَخُو الشَّامخ: (أبو ضرار) .
 عبد الله بن أوس الأَسدي: (أبو مُقَدِّد) .
 يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْري: (أبو مَفَرِّغ) .
 أَعشى هَمْدَان: (أبو الصَّبَّاح) .
 الأَخطل: (أبو مالك) .
 عبد الله بن هَمَام السَّلولي: (أبو عبد الرحمن) .
 السَّكَيْت بن زَيْد الأَسدي: (أبو المَسْهَل) .
 القُرَزْدق بن غَالِب: (أبو فراس) .
 جَرِير بن عَطِيَّة بن الخَطَّاف: (أبو حَزْرَة) .
 عُمَيَّة بن الحَارِث بن شِهَاب: (أبو حَزْرَة) .
 الطَّرْمَاح بن حَكِيم: (أبو نَفَر) .
 كَثِير بن عبد الرحمن: (أبو صخر) .
 جَمِيل بن مَعْمَر المُنْذَرِي: (أبو عمرو) و (أبو معمر) .
 اللَّعِين^(١): (أبو أَكِيدِر) .
 الأَحْوَص بن عَمْد الأَصْباري: (أبو عاصم) .
 نُصَيْب الأَسود: (أبو عَجَبَن) .

(١) اللَّعِين للمُنْذَرِي ، هو منازل بن ربيعة . الفهرست والعقراء ٤٧٤ .

- عُبَيْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ : (أبو هاشم) .
- يَزِيدُ بن مُحَرَّمٍ ^(١) الحَارِثِيُّ : (أبو الحارث) .
- عَدِيّ بن الرَّقَاعِ العامِلِيُّ : (أبو دَاوُدَ ^(٢)) .
- زُفَرُ بن الحَارِثِ السِّكَلَابِيُّ : (أبو عبد الله) .
- عِمْرَانُ بن حِطَّانِ السُّلُوسِيّ : (أبو شهاب) .
- عَبِيدَةُ بن هِلَالٍ الْيَشْكُرِيُّ : (أبو مالك) .
- عُبَيْدُ اللَّهِ بن الْحَرِّ الْجُعْفِيُّ : (أبو الأُشْرَسِ) .
- عُبَيْدُ الرَّاعِي ^(٣) الثَّمِيرِيُّ : (أبو نوح) و (أبو جندل) .
- كَعْبُ الْأَشْفَرِيِّ : (أبو مالك) .
- زُهَادُ الْأَعْمَمِ : (أبو أُمَامَةَ) .
- الْأَقْبِشَرُ : (أبو مُعَرَّضٍ ^(٤)) .
- الْحَجَلُ ، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قَتَالٍ : (أبو يزيد) .
- الْبَيْعِثُ الْجَاشِعِيُّ : (أبو يزيد) .
- عَمْرُ بن أَبِي ربيعة : (أبو الخطَّاب) .
- عُرْوَةُ بن حِزَامٍ : (أبو سعيد) .
- الْمَجْلَجُ : (أبو الشَّعَاءِ) .

(١) ١ : د غزم ، صوابه في ب . ترجمه في الخزانة ١ : ٣٩٧ .

(٢) سبط اللآلئ ٣٠٩٠ .

(٣) عبيد ، بالتصغير .

(٤) ويقال أبو معرض ، جنغيف الراء . شاعر إسلامي . سبط اللآلئ ٢٦١ . والأقبشر لقب غلب عليه ، واسمه المختارة بن أسود .

- تأبط شراً : (أبو زهير) .
 ثابت قُطنة : (أبو التلاء^(١)) .
 أوس بن مغراء السعدى : (أبو الثغراء) .
 النجاشى الحارثى : (أبو الحارث) .
 رؤية بن المجاج : (أبو الجحاف) .
 القطامى التغلبى : (أبو سعيد) .
 عُمَيَّة بن هُبيرة الأسدى : (أبو حسان) .
 سُراقَة بن عتاب البارقي : (أبو عمرو) .
 ذو الرُمة : (أبو الحارث) .
 يزيد بن الطثيرة : (أبو الكشوح) .
 المُجَبَّر السالى : (أبو القزذقي) و (أبو الفيل^(٢)) .
 مُحمَّد بن ثور الهلالى : (أبو الأخضر) .
 ابن النُمينة : (أبو السرى) .
 أبو عطاء السندى : (أبو مزروق) .
 طريح بن إسماعيل : (أبو إسماعيل) .
 إبراهيم بن هرمة : (أبو إسحاق) .
 غُصَيْن^(٣) بن براق الأسدى : (أبو هلال) .

(١) وفيه يقول حبيب الفيل كما فى الطبى ٨ : ١٨٨ :
 أبا الملا - لقد لقيت مضلة يوم الروبة من كرب وتخنيق
 الفراء ٦١٣ .

(٢) سمط اللالكى ٩٢ . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية .

(٣) ورد الحرف الأول مهلا فى النسخين ، سواه من اللؤلف ٦٧ .

٣١٦ كفى الشراء ومن غلبت كنيته على اسمه

- مُعَاوَةَ بن عَتِيل بن بلال بن جرير : (أبو عَتِيل) .
- الْقُلَاح بن حَزَن المِنْقَرِي : (أبو خَنَائِر^(١)) .
- جُرَيْبِيَّة بن أَشِيم الأَسَدِي : (أبو سعيد) .
- حُفَيل بن عَوْف القُنَوِي : (أبو قُرْآن) .
- الزُّبَيْرِ قَان بن بَذَر : (أبو عَيَّاش) ، و (أبو شَذْرَة) .
- الزُّبَيْرِ بن عبد المَطْلَب : (أبو حَجَل) ، و (أبو الطاهر) .
- مُعَاوَةَ بن الوليد بن النُفَيْرَة : (أبو فَاثِد) .
- الوليد بن عَقْبَة بن أَبِي مُعَيْط : (أبو وَهَب) .
- عبد الرحمن بن الحُكَم بن أَبِي العاص : (أبو مَعْرُوف) .
- مَالِك بن أسماء بن خَارِجَة الفَزَارِي : (أبو الحَسَن) .
- الأَسَمَر بن أَبِي مُخْرَان الجُعْفِي : (أبو زُهَيْر) .
- قَيْس بن مَكشُوح المُرَادِي : (أبو حَسَن) .
- عَوْف بن الأَحْوَص بن جَعْفَر بن كَلَاب : (أبو سُرَاقَة) .
- شُرَيْح بن الأَحْوَص بن جَعْفَر : (أبو يَزِيد) .
- الحَارِث بن غَالِم المُرْسِي : (أبو لَيْلَى) .
- نَابِذَة بنِي جَعْفَلَة : (أبو لَيْلَى) .
- عَمْرُو بن كَلْتُوم التَّنَلِي : (أبو الأَسُود) .

(١) وهو القائل :

أَنَا القُلَاح بن جَنَاب بن جَلَا أبو خَنَائِر أَقْرَد الجَمَلَا
الشراء ٦٨٨ . والخَنَائِر : الدُومِي . وروى البيت أيضاً : « أَخُو خَنَائِر » . المؤلف
١٦٨ وسقط اللآك ٦٤٧ .

- حرة بن بيض الحنفي : (أبو يزيد) .
 سابق البربري : (أبو أمية) .
 أسيرة بن الجلاح الأوسي : (أبو عمرو) .
 العباس بن يزيد الكندي : (أبو الصلت) .
 يحيى بن نوفل الجيزي : (أبو نوفل) .
 أعشى بن شيان : (أبو المغيرة) .
 الحصين بن الحمام : (أبو ممية) .
 يزيد بن الصعق : (أبو قيس) .
 مطيع بن لياس : (أبو سليمان) .
 مرداس بن أبي عامر الشامي : (أبو يزيد) .
 النمر بن توبى العكلى : (أبو قيس) .
 عبد الله بن ربيعة الجناحي : (أبو محمد) .
 مروان بن أبي حفصة : (أبو السمط) .
 مثنى بن نورة : (أبو تميم) .
 والقبلى ، وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي [بن عدي^(١)] بن عمرو
 ابن عبد المزي^(٢) بن عبد شمس : (أبو عدي^(٣)) .

(١) التكملة من الأغاني ١٠ : ٩٨ . وقد وضع الشنيطى بك « علي » عدي
 وإنما هو علي بن عدي وقد شهد مع عائشة يوم الجمل ، وله يقول بعض الشعراء من ضبة :
 يارب اكبب بلى جله ولا تبارك في بحر حله

* إلا علي بن عدي ليس له *

(٢) ١ : « عبد العزيز » سواه في ب والأغاني . وفي الأغاني « بن عدي بن ربيعة بن
 عبد المزي » . وعبد الله شاعر قرشي من حضرة الدوليين .
 (٣) ١ : « ابن عدي » سواه في ب والأغاني .

أعشى ياهلة : (أبو قُحَّان) .

سحيم عبيد بنى الحساس : (أبو عبد الله) .

ضرار بن الأزور الأسدي أخو بنى مالك : (أبو جنوب) ، وهو القاتل يومَ السَّيَات^(١) :

إِنْ تَسْكُرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْأَزُورِ أَبُو جَنْبٍ فَارِسُ الْحَبِيرِ
وَضِرَارُ بْنُ الْأَزُورِ هُوَ قَاتِلُ مَالِكِ بْنِ نُويرةَ يَوْمَ التَّبَعُوضَةِ فِي الرَّدَّةِ .
وعبد الله بن الحجاج أخو بنى ثعلبة بن ذبيان : (أبو الأقيرح) .
والقتال السكلابي بن نجيب^(٢) : (أبو للسيب) ، و (أبو سليل) .
وقال^(٣) :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ بَنِي حَصِينٍ بِهِمْ جَنَفَ إِلَى الْجَارَاتِ بِادٍ^(٤)
خَلَعْتُ عِذَارَهَا وَلِهَيْتُ عَنْهَا كَمَا خَلَعَ الْعِذَارُ عَنِ الْجَوَادِ^(٥)
أَنَادِيهَا بِأَسْفَلٍ وَارْدَاتٍ هَيْلَتَ أَبَا الْمَسِيبِ مِنْ تُنَادِي^(٦)

(١) السَّيَات : هضبات طولال عظام في ديار نجر بأرض العفرين بنجد .

(٢) في الأغاني ٢٠ : ١٥٨ « اسمه عبد الله بن المضر بن طامر الحصان بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » .

(٣) في طلاله امرأته بنت ورفاء بن الميم بن الحصان ، وكان قد أدركنه رية فيها .
اظهر الأغاني ٢٠ : ١٦٣ .

(٤) الجنب : الإيم والليل إليه . في النسخين : « حتى » صوابه من الأغاني .

(٥) في النسخين : « لقيت منها » ، صوابه من الأغاني . ١ : « على الجواد » والتصحيح للشقيطي . وفي الأغاني : « من الجواد » .

(٦) في الأغاني : « ولدت » بدل « هيلت » ، تحريف . وفي النسخين : « أنا للسيب فن تنادي » ، صوابه من الأغاني .

- بلال بن جرير بن عطية بن الخطّفي : (أبو زافر) ..
 بشار بن بُرد المَقَلّي : (أبو مُعَاذ) .
 إسماعيل بن إبراهيم المنزّي^(١) : (أبو التاهية) .
 الحسن بن هاني : (أبو نُوَاس) .

(١) في التسخين : « التوى » تحريف ، وإنما هو « المنزى » مولى عذرة . الأمازيغ .
 ٣ : ١٧٢ والصراء ٧٦٥ وسبط اللآلي ٥٥١ .

كتاب

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

لأبي جعفر محمد بن حبيب



مقدمة

وهذا كتاب آخر لمحمد بن حبيب ، هو كتاب « ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمة » . وقد سبق الكلام عليه في مقدمة كتابه « أسماء المقتالين ^(١) » . ونسخنا هذا الكتاب كذلك ، سبق الكلام عليهما هناك ، وهما نسخة مكتبة عاشر ذات الرمز (١) ونسخة مكتبة الشنقيط ذات الرمز (ب) . وقد أثبت على جوانب الكتاب أرقام نسخة مكتبة عاشر المصورة ، جرياً على ما صنعته في نشر كتاب أسماء المقتالين . وهذا نص الكتاب :

(١) المقدمة ص ١٠٩ من المجلد الثاني من نواهد المخطوطات .

ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه

(التبلي) نسبة إلى جدته عُبلة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة ،
من البراجم . وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عدى^(١) . وعُبلة : جدته من
قبل أمته .

و (أبو قَطِيفَة^(٢)) وهو عمرو بن الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط . وكان كثير
شعر الوجه .

ومنهم (أشعر بركا) ، وهو الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط .
و (المرجحي) وهو عمر بن عبد الله^(٣) بن عمرو بن عثمان بن عفان .
و (القس) وهو وَرَقَة بن نوفل بن أسد بن عبد المزى .

ومن بنى معهم

(المبرق) وهو عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى ، وهو القائل :
فإني أنا لم أبرقُ فلا يسقني من الأرض لا برقضاء ولا بحر^(٤)
ومنهم (ابن قيس الرقيات) وهو عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك
ابن زغبة بن أهيب بن ضباب ، أخو بني عامر بن لؤي . وكان يشبب برقية

(١) انظر ما سبق في ص ٢٩٤ .

(٢) ١ : « أبو قَطِيفَة » صوابه في ب تصحيح الشيعلي والأغاني ١ : ٧ - ١٨ .

(٣) في الشعراء ٥٥٦ أنه « عبد الله بن عمر » . والري : نسبة إلى الرج ، وهو
موضع كان يزل قبل الطائف .

(٤) ١ : « لم أبرق » وصحه الشيعلي . وانظر السيرة ٢١٦ جوتيجن .

بنت عبد الواحد بن أبي سعد بن قيس بن وهب بن وهبان بن ضباب ، وابنة
عمر لها أيضاً ، فلقب بهما « الرقائيات » .

ومن هذيل

(صخر النقي) بن سويد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل .
(والمتنخل) وهو مالك بن عوف بن غنم بن حبسى ^(١) بن عادية .

ومن بني كنانة

(بلعام) ، وهو قيس بن حيصه ^(٢) بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر .
وأخوه (جثامة) وهو يزيد بن قيس ، وأخوها (المحجل) ، بن قيس ،
وهو حيصه ^(٣) .

ومنهم (الأحمر) وهو عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو القاتل :
وإذا تكون كريهة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب ^(٤)

ومن بني أسد

(جندل ^(٥)) ، وهو الهباج بن سليم بن قراد ، من بني قصص .
ومنهم (الحنندج ^(٦)) وهو الجند بن حاجب بن حبيب .

(١) كفا في النسخين . وفي الأثافي ٢٠ : ١٤٥ « حبش » وفي الشعراء
٦٤٢ : « حبش » .

(٢) كفا في النسخين .

(٣) أنفذه في اللسان ٧ : ٣٦٢ من أبيات لحي بن أحر الكناني ، وقيل
لزراعة الباطل .

(٤) أصل معناه البير الضخم .

(٥) أصل معناه الصلب من الإبل .

ومنهم (الخنجر) وهو قيس بن صخر .
 ومنهم (الرفيع) وهو عُمارة بن عبيد الوالجي .
 ومنهم (أشعر الرقبات) وهو عمرو بن حارثة بن ناشب بن سلامة
 ابن سعد^(١) .
 ومنهم (الأقشير) وهو للثيرة بن عبد الله بن الأسود بن وهب بن ناصح .
 ومنهم مَرَّة (ابن الرّواع) يعرف بأمه ، إحدى بنى كعب بن حن
 ابن مالك .

ألقاب الشعراء من طابخة

منهم (التّواح) ، وهو ربيعة أخو بني عبد بن عثمان بن مَرْبِعة بن أد .
 ومنهم (المضرب) وهو عُبَبة بن كعب بن زهير بن أبي سُلي ، وكان
 شَبَّ بِأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْس فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَقْصَوْهُ ثُمَّ بَرَأَ .
 ومن ينسب إلى أمه (سويد بن كراع) ، أحد عُكل ، وهو عوف بن
 وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد .
 ومنهم (الأعشى) وهو كهَمَس^(٢) بن قَعْنَب بن وعله بن عطية ، من هكل .
 و (ذو الرمة) وهو غِيلان بن عُبَبة بن نُهَيْس ، أحد بني مِلْكان بن
 عدى بن عبد مناة بن أد ، سمى بذلك لقوله :
 * أَشْمَتْ بِأَبِي رُمَّةٍ التَّقْلِيدُ^(٣) *

(١) بن مالك بن حنبل بن دودان بن أسد .

(٢) أصل معناه الأسد . وفي النسخين « كهنس » صوابه من المؤلف للأمدى ١٨ .

(٣) قبله :

لم يبق غير مثل ركود وغير مروض الفها موتود
 (٥ - نوادر)

ومن يعرف بأمه من بنى تميم : (ابن أم رُمثة) وهو عبد الله بن سُوَيْد ،
أحد بنى الحارث بن تميم بن صر بن أد .
ومنهم (بَلِيل) وهو قَتِيل بن عمرو بن الهَجَم بن عمرو بن تميم ، سُمِّيَ
بَلِيلًا لقوله :

وَذِي نَسَبٍ نَاهٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ وَذِي رَحِمٍ بَلَّتْهَا بِلَالُهَا .
ومنهم (محفر) وهو عبد شمس بن كعب بن القنبر بن عمرو بن تميم .

ومنهم (أبوفسوة) وهو عَيْنَةُ بن مرداس ، أخو بني كعب بن عمرو بن
تميم ، وكان رجلًا من قومه يَلْقَبُ بهذا ، وكان عَيْنَةُ يُكْثِرُ قولها له ، فأورد يوما
غَنَمَهُ فقال له عَيْنَةُ ذَلِكَ ، فقال له الرجل : لقد فَحَّشْتَ عَلَيَّ غَيْرَ مَرَّةٍ ! فقال له
عَيْنَةُ : وما في هذا حَتَّى (١) يُغَضِبَ مِنْهُ ؟ فقال الرجل : أَقَشْتَرِيهِ بِأَحْسَنِ نَعِيجَةٍ
في غَنَمِي ؟ قال : نعم . فأعطاه إِيَّاهَا ، وَقِيلَ الاسمُ ، فلم يَصْدُرْ عن الماء حَتَّى قِيلَ
لِعَيْنَةِ : يَا ابْنَ فَسْوَةٍ . وَغَبَّ الْأُمْرُ فلم يَزِدْ إِلَّا لُزُومًا ، فقال أخو عَيْنَةِ :
حَوَّلَ مولانا علينا اسمَ أُمِّهِ أَلَا رَبَّ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدٍ (٢)
ومنهم (مقرن) وهو مَطَر بن أوفى ، أخو بني مازن بن مالك بن عمرو بن
تميم . وهو قوله :

تَقُولُ الْمَالِكِيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو رَأَيْتُ مَقْرُنًا دُونَ الْمَغِيبِ
ومنهم (حاجب القيل) بن دُيَّان بن سبع (٣) بن عبد الله المازني .

ومنهم (السَّكْب) وهو زُهَيْر بن عُروَة بن جُلْهَمَة بن حجر ، سُمِّيَ بذلك لقوله :

(١) في ١ : « حين » والتصحيح لفتيطي .

(٢) انظر المجلد الأول ص ٨٩ .

(٣) جعلها ناسخ ب « سبيع » .

إِنِّي أَرَقْتُ عَلَى الْبَطْلَى وَأَشْأَزْنِي بَرَقْ يَضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ^(١)
ومنها (الكَذَابُ^(٢)) وهو عبد الله بن الأعور بن سُفْيَان بن النَّضْبَان ،
أخو بني الحِرمَاز بن مالك بن عمرو بن تميم ، وهو الذي شكَا امرأته إِلَى رَسُولِ
الله صلى الله عليه وسلم فقال^(٣) :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الدُّرْبِ^(٤) خَرَجْتُ أَبْشِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَأَخْلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَسَرْتُ أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَلْتُ بِالذَّنْبِ^(٥)
وَهُنَّ شَرُّ ظَالِمٍ لَتَنَ غَلَبَ

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّمَا لَكُمَا ذَكَرْتُ » .

ومنها (الزَّوْجَانِ) وهو عطاء بن أَسِيد ، أخو بني عُوَاقَةَ بن سعد بن زيد
مَثَلُهُ بَن تَمِيم . زَفَاهُ قَوْلُهُ :

* وَالْجَيْلُ تَرْفِي النَّعْمَ الْمُتَقَوِّرَا^(٦) *

ومنها (التَّجَاجُ) وهو عبد الله بن رُوْبَةَ^(٧) .

(١) المطلق : موضع . أشأزه : ألقاه . أسكوب : كأنه يسكب المطر .

(٢) في المؤلف ١٧٠ : وهو القائل :

لست بكذاب ولا أئام ولا بجهل ولا مصرام

* ولا أحب خلة الثام *

(٣) الرجز في اللسان ١ : ٣٧٢ منسوب إلى أعشى بني مازن ، أو أعشى بني الحرمَاز ،
واسم هذا الأعور بن فراد بن سُفْيَان .

(٤) الذرية : السليطة اللسان الفاسدة المتطوق .

(٥) يقال لظت الناقة بذنبها ، أي أدخلته بين فخفيها لتتم الحالب . ١ : « أظت » ،
وتصحح الشنيطي يطابق ما في اللسان . وبين هذا البيت وتاليه في اللسان :

وتركتني وسط عيس ذي أشب تكعد رجلي مسامير الخشب

(٦) ترفي : تسوق . ورواه الرزبان في معجمه ٢٩٨ : « المتقورا » وهو الصروع .

قال : « وروى » المتقورا . وفي المؤلف ١٣٣ « المقودا » ، بإبدال .

(٧) ١ : « وروى » ، سواءه للشنيطي . وانظر الشعراء ٧٧٢ .

ومنها (الخِثْوَت^(١)) وهو تَوْبَةُ بن مضر بن عُبَيْد بن حِجْز^(٢) ، أخو بني سعد بن زيد مناة بن تميم .
ومنها (سُور الدُّب^(٣)) غَلَبَ على اسمه فليس يعرف إلا به ، وهو أخو بني مالك بن كعب بن سعد .

ومنها (الزُّبْرَقَان) وهو حِصْن بن بدر بن امرئ القيس بن خَلَف^(٤) ابن بَهْدَلَة بن عَوْف بن كعب بن سعد . وكان ججيلا — والزُّبْرَقَان : القمر — وكان يُدعى « قَرَأْهْل نَجْد » .

ومنها (الخَبَل^(٥)) ، وهو ربيعة بن عوف بن ربيعة بن قَتَال بن أنف الناقة ، أخو بني قُرَيْع بن عَوْف بن كعب بن سعد .

ومن ينسب منهم إلى أمه (الرَّيَال) وهو سُلَيْك بن سُلَكَة ، وهي أمه .
(أبو يَرْبُوع^(٦)) بن سِنَان بن عُيَيْر بن الحارث ، وهو مُقَاعَس بن عمرو ابن كعب سعد .

ومنها (المُسْتَوْرِغ) وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد^(٧) ، وَغَرَّه قوله :
يَنْشُئُ لِلْمَاءِ فِي الرِّبْلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرِّضْفِ فِي اللَّيْلِ الْوُغَيْرِ^(٨)

(١) أصل معناه الهي الأيلة .

(٢) في المؤتلف ٦٨ : توبة بن مضر بن عبد الله بن عباد بن محرز بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٣) السُّور : ما يقيه الشارب من شرابه .

(٤) في المؤتلف ١٢٨ : « بن امرئ القيس بن قيس بن خلف » .

(٥) أصل معناه من أصيب بالجبل ، وهو استرخاء الفاصل من ضف أو جنون .

(٦) ١ : « يرى » مع الإجمال ، وأثبت قراءة الشنيطي .

(٧) بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، كما في معجم المرزباني ٢١٣ . وذكر في المعبرين ٩ أنه عاش ثلاثا وثلاثين وثلاثمائة سنة . وأثبت له :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد الستين مئتنا

مائة حسبتها بسدها ماكان لي وعمرت من عدد العمور سئتنا

(٨) يصف فرسا . النقيش : صوت الماء إذا غل . والماء عني به العرق . الربلات :

جمع ريلة ، وهي باطن الفخذ . الرضف : الحجارة المحيطة . الوغير : الذي يسخن بالحجارة المحيطة .

ومن بني دارم بن مالك بن حنظلة

(الفرزدق) واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن محمد بن عقيل .
وكان جَهْمَ الوجه . والفرزدق : الضخم ^(١) .

ومنهم (البَيْيْثُ) وهو خِدَاش بن بَشْر بن أبي خالد بن بَيْبَةَ ، بعثه قوله :
تَبَعْتُ مَنْ مَاتَ تَبَعْتُ بِمَسْدٍ مَا أُصِرَّتْ قُوَايَ وَاسْتَمَرَّ عَزِيْمِي ^(٢)

ومنهم (مِسْكِين) وهو ريصة بن عامر ^(٣) ، القاتل :

سَمِيتُ مِسْكِينًا وَكَانَتْ لِحَاجَةً وَإِنِّي لِمُسْكِينٌ إِلَى اللَّهِ رَاغِبٌ

ومنهم (القُبَاعُ) وهو عمرو بن عوف بن القعقاع ، وهو قوله :

إِن كُنْتُ لَا تَدْرِي فَأِنِّي أَهْدَى أَنَا الْقُبَاعُ وَابْنُ أُمِّ الْقَمَرِ ^(٤)

ومن يعرف بأمه (الأشهب بن رُسَيْلَةَ) وهي أمه . وأبوه ثَوْر بن أَجْبَةَ بن حارثة ،

أحد بني نهشل .

ومنهم (شَقَّة) ، وهو ضَمْرَة بن ضَمْرَة بن جابر بن قَطَن بن نهشل .

ومنهم (ابن الفُرَيْرَةِ) ^(٥) وهي جدته بها يعرف ، وهي سَلِيَّة من بني تغلب ،

وهو كثير بن عبد الله بن مالك بن هُبَيْرَة بن صَخْر بن نهشل .

(١) الفرزدق : الرغيف ، وقيل قطع الجبن ، فارسيه « پَرَازْدَه » . اللسان ومعجم
استيعباس ٢٣٩ .

(٢) في المزمع ٢ : ٤٣٩ : « واستمر هرعى » ، تحريف .

(٣) ابن أبين ، من بني دارم . الشعراء ٥٢٩ والأغاني ١٨ : ٦٨ — ٧٢ والمغازاة

٤٦٥ : ١ — ٤٧٠ .

(٤) القبايع ، حملة البلاء في أ . وقد جعلها الفتيلى « القبايع » .

(٥) انظر شرح المازوق للحمسة ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ والأغاني ١٠ : ٩١ . وفي المؤلفات

١٨٧ ومعجم الرزياني ٣٤٩ : « الفريزة » .

ومن بنى أبان بن دارم

(ذو الخرق) بن شريح بن سيف بن أبان^(١)، سُمِّيَ بذلك لقوله :
لَمَّا رَأَتْ إِلَى جَانِبِهَا حَمُولَتَهَا هَزَلَتْ عَجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخِرْقُ
قَالَتْ أَلَا تَبْنِي مَا لَا تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تَلَاقَى فَشَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّقَى

ومن بنى يربوع

(الأخوص^(٢)) وهو زيد بن عمرو بن قيس^(٣) بن عتاب بن هرمي
ابن رباح بن يربوع .

ومنهم (ابن السكَّنة^(٤)) وهي أمه من جرم قضاة . وهو هُبيرة بن عبد الله
ابن عبد مناف بن عرين^(٥) بن ثعلبة بن يربوع . وكان كثير الشعر ، وهو
فارس المرأة^(٦) وذو الحمار^(٧) .

ومنهم (الخطَّي) وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب
ابن يربوع . خطَّفه قوله :

يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسَدَقَا أَعْلَقَ جِنَانٍ وَهَامًا رَجَعَا
وَعَتَقَا بَاقِيَ الرَّسِيمِ خَيْطَلَا^(٨)

(١) انظر المؤلف ١٠٩ والخزاة ١ : ٢٠ — ٢١ .

(٢) الأخوص ، بالفاء المجهة . المؤلف ٤٩ .

(٣) كلمة « قيس » ليست في المؤلف .

(٤) ١ : « أبو الطلحة » وصحبه الشنيطي . وانظر الخزاة ١ : ١٨٩ .

(٥) ١ : « عزيز » وما أثبتته الشنيطي يطابق ما في الخزاة .

(٦) المرأة ، رجع عليها الشنيطي ، وهي فرسه ، وفيها يقول في الفضية ٣ : ١ :

تَسَالَتِي بَنُو جَعْمِ بْنِ بَكْرِ أَغْرَاءَ السَّرَادَةِ أُمِّ بَيْمِ

(٧) ذو الحمار : فرسه كذلك . ١ : « ذو الحمار » .

(٨) وكذا في الصراء ٤١٥ . وفي الاشتقاق ١٤١ : « بعد الكلال خيطلا » .

ومنهم (الأرقط) الراجز ، وهو مُحَمِّد ، أخو بني كعب^(١) بن ربيعة بن مالك بن حنظلة .
ومن بني طهمية (ذوالنحرقي) وهو سمير^(٢) بن عبد الله بن هلال بن قُرط بن سعيد .

ومن ألقاب شعراء قيس

منهم : (ذوالإصبع) وهو حُرثان بن محرث بن الحارث بن شبابة^(٣) ، أخو بني يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وكانت له إصبع زائدة .
ومن يعرف بأمة منهم (ابن سَرْجَة) وهي أمة بنت مسعود بن الأعزل ، واسم ابن فرحة^(٤) زهير بن الحارث بن جندب بن سلم بن غيرة ، أخو عدوان .

ومن فهم بن عمرو بن قيس

(تأبط شراً) وهو ثابت بن جابر بن سُفْيَان بن عدي بن كعب ، أخو بني سعد بن فهم ، وسُمِّيَ تأبط شراً لأنَّ إخوته كانوا يخرجون فيطرفون أمهم بما يصيبون ، وكان لا يأتيها شيء ، فغيرته أمه بذلك ، فأتى قارة بيلاده^(٥) فأخذ منها أفاعى وحيات ، فتأبطها في خريطة وألقاها بين يدي أمه ، فقالت له :
لقد تأبطت شراً !

(١) كذا في النسخين . وانظر الحزاة ٢ : ٤٥٤ .

(٢) في الحزاة ١ : ٢٠ « سمير » بالعين اللجبة .

(٣) في شرح المفصلات ٣١٢ : « شباب » ، وفي قل الحزاة ١ : ٤٠٨ عن شرح المفصلات : « شبابة » .

(٤) كذا في النسخين .

(٥) القارة : جبل صغير منفرد عن الجبال .

ومن يعرف من ذبيان بأمه

شَيْبِ بْنِ الْبَرَاءِ (وهى أُمَامَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ . وَأَبُو شَيْبِ
يَزِيدُ بْنُ حَمِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ .

ومِنْهُمْ (أَرْطَاةُ بْنُ سَهْمَةَ) وهى أُمُّهُ بِنْتُ رَامِلٍ ^(١) بْنِ مَرْوَانَ . وَأَبُو أَرْطَاةَ
زُفَرُ بْنُ حَرَى ^(٢) بْنِ شَدَّادِ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ عَسَانَ ^(٣) بْنِ أَبِي حَارِثَةَ .

ومِنْهُمْ (النَّابِغَةُ) وهى زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضِيَابِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ غَيْظٍ .
وَأَمَّا نَبِغٌ بَعْدَ أَنْ أَسَنَ .

ومن يعرف بأُمِّهِ (ابْنُ مَيْدَاةٍ ^(٤)) وهى الرَّمْلُحُ بْنُ الْأَبَرْدِ بْنِ مَرْدَاسٍ ^(٥) ،
ابْنُ سُرَّاقَةَ ، أَخُو بَنِي مُرْمَةَ بْنِ عَوْفٍ .

ومِنْهُمْ (الْكَزْعَفُ) وهى مَعْنُ بْنُ حَدَّيْفَةَ بْنِ الْأَشْثِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صِرْمَةَ
ابْنِ مُرْمَةَ .

ومِنْهُمْ (الشَّخَّاحُ) وهى مَعْقِلُ بْنُ ضِرَارِ بْنِ سِنَانِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ جِحَاشٍ .

و (مَرْزُودٌ) بْنُ ضِرَارٍ ، وهى يَزِيدُ ، وَأَمَّا زَرْدَةُ قَوْلُ الْحَادِثَةِ :

(١) كذا بالراء المهملة فى النسخين .

(٢) فى سبط اللآلى ٢٩٩ : « جزء » .

(٣) بالمعين المهملة فى النسخين . وفى الأغاني ١١ : ١٣٤ : « غفلان » . وفى تصحيح

الأغانى للشنقيطى : « عفان » .

(٤) ميادة أُمٌ ولد بربرية ، وقيل سقلبية ، وكان هو يزعم أنها فارسية . وفى ذلك يقول :

أَنَا ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَجَدْتُ ظِلْمَ وَأُمٍّ حَسَانَ أَخْلَصْتُهَا الْأَعَاجِمَ

أَلَيْسَ غِلَامٌ بَيْنَ كَسْرَى وَظِلَامٍ بِأَكْرَمٍ مِنْ نَيْطٍ عَلَيْهِ التَّمَامُ

(٥) فى سبط اللآلى ٣٠٦ : « ثريان » .

قُلت تَزْرُدُهَا يَزِيدُ فَأَتَى لُحْدَ لِلْوَالِي فِي السَّنِينَ مَزْرُودٌ^(١)
 ومنهم (الحادرة) وهو قُطْبَةُ بن حِصْن بن جَزُول بن حبيب ، أخو بني
 خُزَيْمَةَ بن رِزَام بن ناشب ، وإِنَّمَا حَدَرَهُ قَوْلُ مَزْرُودَ لَهُ :
 كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَسْكِي نِ رِصْعَاهُ تُنْقِصُ فِي حَائِرِ^(٢)

ومن بني فزارة بن دُيَّان

(عُوَيْفُ القَوَانِي) بن مُعَاوِيَةَ بن حِصْن بن حُذَيْفَةَ . وهو القائل :
 سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّي إِذَا قُلتَ قَوْلًا لَا أَجِيدُ القَوَانِيَا
 ومنهم (نَعْمَةُ) وهو يَتَيْس ، أخو بني غُرَاب بن ظالم بن فزارة ؛ بقوله :
 وَلَأَطْرَقَن قَوْمًا وَمِ نِيَامٌ وَلَأَبْرُكَنَّ بِرَكَّةِ النِّعَامِ^(٣)
 قَابِضَ رَجُلٍ وَبَاسِطَ أُخْرَى وَالسَّيْفُ أَقْدَمَهُ أَمَامَهُ
 وعن يعرف بأمته (ابن أم دِينَار) وأبوه وَيِير أخو بني مازن بن فزارة .
 ومنهم (ابن طَوْعَةَ) وهي أمُّهُ ، وهو نصر بن عاصم بن عقبة بن حصن
 ابن حُذَيْفَةَ^(٤) .
 ومنهم (ابن عَنَقَاء) وهو عَبْدُ قَيْس بن نَجْوة ، أخو بني مازن بن فزارة .

(١) انظر الاشتقاق ١٧٤ والإصابة ٦ : ٨٥ والخزائن ٢ : ١١٧ والمؤلف ١٩٠ وشرح
 الأنباري للفضليات ١٢٧ . وفي الشعراء ٢٧٤ : « لُحْدُ الشَّيْخ » : والبرد : جمع أبرد ،
 وهو الذي ليس في فمه سن .

(٢) يعني الضفدع . الرصعاء ، أصله المرأة لايميزه لها . تنقص : تصوت . الحائر : مكان
 مطمئن يجتمع فيه الماء . وجد البيت ، كما في الأغاني ٣ : ٧٩ :

مَجْوُزٌ مَضْفَاعٌ عَجِيوةٌ يَطِيفُ بِهَا وَلَدَةُ الْحَاضِرِ
 (٣) صدره في الزهر ٢ : ٤٤٠ : « لأَطْرَقَن جِهْمَ صَبَاحًا » .

(٤) انظر نوادر المخطوطات ١ : ٨٤ .

ومن بنى عبد الله بن غطفان

(قَتَنَب بن أمّ صاحب) ، وأبوه ضَمْرَة ، أخو بنى سُحَيْم بن عمرو بن حُذَيْم
ابن عَوْف بن ثعلبة بن بُهْثَة .

ومن بنى عبس

(الكامل) ، وهو الرِّبِيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هِذَم .
(عَنَرَة الفَلَحَاء) بن شَدَّاد بن معاوية ، وكان مشَقَّق^(١) الشَّغَة السفلى .
(الحَطِيَّة) وهو جَرُول بن أوس بن مالك بن جُوَيَّة بن غَزُوم^(٢) .
(عُرُوة الصَّعَالِيك) بن الوَرْد بن عمرو بن عبد الله بن ناشب .

ومن أشجع بن دُرَيْد بن غطفان

(جُبَيْهَاء) وهو يَزِيد بن عُبَيْد بن عقيلة .

ومن باهلة

(الْأَعَشَى) وهو عامر بن الحارث^(٣) .

ومن غَنَى بن يَمْعُر

(الْحَبَر) وهو طَنْبَل الخليل بن عَوْف بن خلف بن صُبَيْس .

(١) جعلها الشنيطى « مشقوق » .

(٢) سمى اللآلى ٨٠ والخزاة ١ : ٤٠٩ والسنى ١ : ٤٧٣ والأغانى ٢ : ٤١ — ٥٩

والشراء ٢٨٠

(٣) سمى اللآلى ٧٥ .

ومن بني سليم بن منصور

من يعرف بأمه (خُفَّاف بن نَدْبَة) وهي أمه ابنة الشيطان^(١) بن قَنَّان .
 وأبو خفاف عُمَيْر بن الحارث بن الشريد ، وهو عمرو بن رِيَّاح .
 ومنهم (ابن قَرَقَرَة) وهو زُرْعَة بن السَّليب بن قيس بن مطرود بن مالك ،
 وكان قَتَلَ أباه وهرب إلى بني تغلب ، فنسبوه فقال : أنا ابن قَرَقَرَة . يريد الأرض .

ومن بني ثقيف

(ابن الذَّبَّة) وهو ربيعة بن عبد الوَّائِل^(٢) .
 ومنهم (الأجش) وهو مرداس بن سهم بن عمرو بن عبد الله بن الفجوة
 ابن أبيان .
 ومنهم (الأحرد^(٣)) وهو مُسلم بن عبد الله بن سفيان بن عبد الله بن معتب .
 ومنهم (يزيد بن حَبَّبة) وهي أمه ، وأبوه مقسم .

ومن بني مَلُول

(المَطَّار) وهو عبد الله بن هَمَّام بن بيشة بن رياح . لُقِّب بذلك لحسن شعره .

ومن بني نصر بن معاوية

(الأخَن) وهو أبو سمر بن أساس^(٤) أخو بني شعب بن دُهْمَان .
 و (أبو الضَّرْبِيَّة) وهو أبو أسماء بن عوف بن عباد بن يربوع بن وائلة
 ابن دُهْمَان .

(١) رسمت في النسخين : « الشيطان » . وانظر الحزاة ٢ : ٤٧٢ .

(٢) انظر نواجر المخطوطات ١ : ٩٠ .

(٣) بالماء المهملة في النسخين . (٤) كذا في النسخين .

ومن بنى جمعة

(النافقة) وهو قيس بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة بن جعدة .

و (المجنون) وهو مهدي بن اللؤلؤ .

ومنهم (الأقرع) وهو الأشيم^(١) بن معاذ بن سنان بن حزن ، أخو بني قشير ، قرّعه قوله لماوية :

مُعَاوِيَ مِنْ يَرْفِكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ شَبَاحِيَّةٌ مِمَّا عَذَّ الْقُفْ أَقْرَعُ^(٢)

ومنهم (أبو الحيا) وهي أمه ، وهو سوار بن أوفى بن سيرة^(٣) بن سلمة ابن قشير .

و (القمعاع بن ربعية) وهي أمه غلبت على نسبه .

ومنهم (ابن الطّثرية) وهي أمه من عَنز بن وائل . وهو يزيد بن الصّمة^(٤) أخو بني قُشير .

ومن بنى كلاب

(الأعور) وهو ثقاتة بن مرّة بن عبد الله بن حارثة ، أخو بني الصّموت .

ومن بنى أبي بكر بن كلاب

(القَتَال) وهو عبّاد بن مُجيب بن المضَرَحِيّ بن حبيب .

ومنهم (مُرَحِيّة) وهو شداد بن مالك بن شدّاد ، أرخاه قوله :

(١) في النسخين : « الأشيم » ، صوابه في اللسان (قرع) .

(٢) في اللسان والمزهر ٢ : ٤٣٧ : « ماعدا القفر » ، صواب هذه : « ماغذا القفر » .

(٣) وردت في النسخين بإلiale للتثنية .

(٤) وقيل يزيد بن المنتصر . سمى اللآلئ ١٠٣٠ ومراجعته .

مُخَطَّوًا بِالرَّوَايَا مِنْ نَحِيْطٍ وَرَخَّوَا الْحُضَّ بِالْثُّطَفِ الْعَذَابِ

وَمِنْ بَنِي كَلَّابٍ

(الجزَّار) وهو عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابٍ .

ومِنْهُمْ (مَرِيَّة) وهو شُرَيْحُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ كَلَّابٍ .

ومِنْهُمْ (مَعُوذُ الْحَكَمَاءِ^(١)) ، وهو مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَوْدَهُ قَوْلُهُ :

أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحَكَمَاءُ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا^(٢)
وَلَهُ يَقُولُ قَيْسُ بْنُ مَقْلَدٍ الْكَلْبِيُّ :

أَتَيْتُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ بِحِجَّتِهَا كِتَابٌ يَهْدِيهَا الرَّئِيسُ مَعُوذُ

ومِنْهُمْ (الْهَدَّارُ) وهو عِيَاضُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ .

و(ابْنُ عَقَّابٍ) وهى أُمُّهُ ، وهى سَوْدَاءُ ، وهو جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَبِيصَةَ .

وهو الْقَائِلُ :

وَصَيَّمَتْنِي الْمُقَابُ إِلَى حَشَايَا وَخَيْرَ الطَّيْرِ قَدْ عَلِمُوا الْمُقَابُ

فَتَأَتْ مِنْ بَنِي حَامِرِ بْنِ نُوحٍ سَبَّتَهَا الْخَلِيلُ غَضَبًا وَالرَّكَّابُ

ومِنْهُمْ (ابْنُ عَيْسَاءَ^(٣)) وهى أُمُّهُ ، أبوه شُرَيْحُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ .

ومِنْهُمْ (الْمُقَطَّعُ) وهو الْهَيْثَمُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُنْدُجٍ بْنِ

الْبَكَّاءِ . قَطَعَهُ قَوْلُهُ :

تَدَ كُنْتُ أَدْعَى هَيْثَمًا فَأَصَابَنِي قَوَارِعُ مِنْهَا قَدْ نَسِيتُ الْمُقَطَّعَا^(٤)

(١) ١ : « الحكم » ، تحريف . وانظر الخزانة ٤ : ١٧٤ والانتصاب ٣٢٠ وسمط

اللائ ١٩٠ . وفي الزهر ٢ : ٤٣٦ « معوذ الحكم » في هذا وفي إنباد البيت .

(٢) البيت ١٥ من الفضيلة ١٠٥ .

(٣) أصل معناه البيضاء بخالط يابضها شقرة .

(٤) لبيت ، جعلها الشقيطي « تشيب » .

ومن بنى نعيم بن عامر

(الراعي) وهو عُبيد بن الحُصَيْن بن معاوية بن جَنْدَل^(١)، سُمِّيَ راعياً لقوله أبيتاً يصف فيها راعياً^(٢).

ومنهم (جران العود) غلب لقبه على اسمه لقوله :

عَمَدَت لَعُودٌ فَالْتَحَيْتُ جِرَانَهُ وَلِلْكَيْسِ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ^(٣)
خُذْ حَذْرًا يَا حَبَّتِي فَأَنْتِي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ^(٤)
ومنهم (خَنْزَر) وهو إمام بن أَقْرَم^(٥)، أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله ابن الحارث.

ومن بنى هلال بن عامر

(حميد الجبال^(٦)) ابن نور، وكان لا يذكر ناقة في شعره إلا ذكر معها جَمَلًا.

(١) بن لُطَن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم بن عامر بن مصصة . الأغاني ٢٠ : ١٦٨ والخزاعة ١ : ٥٠٤ وسبط اللاك^(١) ٥٠ . والمؤتلف ١٢٢ والاشتقاق ١٧٩ والشعراء ٣٧٧ . ويكنى أبا جندل ، وقال ابن حبيب : « يكنى أبا نوح » . الانقباض ٣٠٣ س ١١ .
(٢) في قوله كما في سبط اللاك^(٢) :

ضيف الصا يادى العروق تحاله عليها إذا ما أحمل الناس إصباحا
حننا إبل إن تتبع الريح مرة يدعها ويخف الصوت حتى تریعا
لها أمرها حتى إذا ما تبوأت لأخفافها رمى تبوأ مضجعا

واظنر أمالي القالي ٢ : ١٤٠ والزهري ٢ : ٤٤٢ .

(٣) ديوان جران العود ٩ والزهري ٢ : ٤٤١ والشعراء ٦٩٦ والخزاعة ٤ : ١٩٨ . والعود : البعير المسن . والجبران : باطن الفتى الذى يفضحه على الأرض إذا مد عنقه لينام . وكان قد عمد إلى بغير فتصره وسلخ جراته ثم مرته وجعل منه سوطا .

(٤) الحبة ، بكسر الحاء : الحبيبة . وفي الشعراء : « يا حبتى » بالنون وفتح الحاء ، والحنة : الزوجة . وفي الديوان : « يا خلقي » . وفي الخزاعة : « يا نمرتى » .

(٥) قال التبريزي : « اسمه الهلال » . انظر ما كتبت في حواشى شرح الحماصة للمرزوقي ١٥٠٦ .

(٦) الجبال : جمع جمال ، كما قالوا : رجال ورجالات . وقرئ : « كأنه جالات صفر » .

ألقاب شعراء ربيعة بن نزار

منهم (المسيب) واسمه زهير بن علس بن عمرو بن عدى بن مالك بن جشم ،
أخو بني ضبيعة بن ربيعة : وإنما سببه أن بني عامر بن ذهل أوعدوه ، فقال له
قومه : قد سيئناك والقوم^(١) .

ومنهم (الثلثس) ، وهو جرير بن عبد المسيح ، لُمسه قوله :
وذاك أوان العريض حتى ذبابه زنايرده والأزرق^(٢) الثلثس^(٣)
ومنهم (يزيد الفوانى) وهو يزيد بن سويد بن حطان ، أخو بني ضبيعة
بن ربيعة ، وهو القائل :

لا تدعوني بعدها إن دعوتني يزيد الفوانى وادعني للفوارس
ومنهم حميرة (الأفشر) وهو عقبة بن لقيط ، القائل :

إني أنا الأفشر ذاكم نزي^(٤) أنا الذى يعرف قوى حسبي
فى عصبة كريمة المركب^(٥)

(١) هنا يطابق ما فى شرح الأنبارى للفضليات ٩١ — ٩٢ . وفى الشعراء والشعراء
١٢٧ : « وإنما لقب المسيب بيت الله » . وهو كافى الاشتقاق ١٩١ — ١٩٢ والخزانة
٥٤٥ : عنه :

فلن سرىم الأمثوب لناحكم غزارا فقولوا للمسيب يلحق
وذكر صاحب الخزانة أيضاً أنه « المسيب » اسم فاعل ، وقال : « لقب به لأنه كان يرعى
ابل أبيه فسيبها ، فقال له أبوه : أحق أسمائك المسيب ، فلقب عليه » .
(٢) ديوان الثلثس ٦ نسخة الشنيطى والميوان ٣ : ٣٩١ والشعراء ١٣٣ والزهر
٤٣٦ : ٢ .

(٣) النرب ، بالصريك : القتب . ١ : « نزي » ، والصحيح . الشنيطى .

(٤) المركب : الأصل والنبت .

ومن عبد القيس

(الأعور) وهو جيم بن الحارث، من بني صيرة بن عمرو بن الدليل بن شن.
ومنه (المزقي) وهو شأس بن نهار بن أسود بن جزيل^(١). وهو القائل:
فإن كنت مأكولاً فكن خيراً آكل وإلاً فأدركني ولما أمرق^(٢)
ومنه (الفضل) وهو عامر بن مقشر بن أسحم^(٣) بن عدى^(٤)، فضل
بقصيدته للنصف^(٥) لقوله:

فأبكيها نساءهم وأبكوا نساء مايسوغ لهن ريق
ومنه (الثقب) وهو عائد بن حصن بن ثعلبة^(٦). ثقبه قوله:
رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَكَنَّ أُخْرَى وَثَقَبْنَ الْوَصَاصَ لِلْعُمُونَ^(٧)

(١) في اللسطين « حريك »، تحريف. وتمة نسبة بعد ذلك: بن حي بن عباس بن
حي بن عوف بن سود بن عنزة بن منه بن نكرة بن لكيز بن أضي بن عبد القيس. جهره
ابن حزم ٢٨٢ وشرح الأباري للفضليات ٥٩١.

(٢) انظر الاشتقاق ١٩٩ وابن سلام ١٠٨ وابن قتيبة ٣٦٠ والمؤلف ١٨٥ والريزاني
٤٩٥ وشواهد المي ٤: ٥٩٠ وشواهد اللقي ٢٣٣ والزهر ٢: ٤٣٥ — ٤٣٦. وهو
من الأصعية ٥٨. يحتدر فيه إلى النعمان بن المنذر من وشاية بلنته.

(٣) في اللسطين: « أصم » صوابه في طبقات ابن سلام ١٠٨ والآل ١٢٥.

(٤) تمة نسبة: بن تهيان بن سويد بن عنزة بن منه بن نكرة بن لكيز بن أضي
ابن عبد القيس.

(٥) النصفاء: القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم، وصدقوا عنهم وعن
أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء، وفيها وصفوا من أحوالهم من إغاض الإساءة. انظر حواشي
شرح الحماسة للرزوقي ٤٤٠، ٤٤٢.

(٦) بن وائلة بن عدى بن عوف بن دهن بن عنزة. منه بن نكرة بن لكيز بن
أضي بن عبد القيس بن أضي بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. سبط اللال ١١٣
وابن سلام ١٠٧ والاختصاب ٤٢٥ — ٤٢٦ والمزاة ٤: ٤٢٩ — ٤٣١ والفر
والفر ٣٥٦.

(٧) البيت ١١ من الفضلية ٧٦، برواية:

• ظهرو بكلة وسدلن أخرى •

ومن بني تغلب

(الأعشى) وهو يعمر بن تَجْوَان^(١).

ومنهم (أفنون) وهو صُرَيْم بن مَشْرَب بن ذهل بن غَنَم^(٢). فَنَنَّهُ قوله:

مَنْيَتِنَا الْوَدَّ يَامْضُنُونُ مَضُنُونَا أَيَاْمَنَا إِنَّ الشُّبَانَ أَفْنُونَا^(٣)

ومنهم (ابن شلوة) وهو بشر بن سَوَادَة ، أخو بني مالك بن بكر بن حبيب^(٤).

ومنهم (الأخطل) وهو غِيَاث بن غَوْث بن الصَّلْت بن طَارِقَة^(٥).

ومنهم (مُهْلِل) وهو اسرؤ القيس^(٦) بن ربيعة بن مُرَّة^(٧) بن الحارث بن زُهَيْر بن جُشَم . هلهله قوله لزهير بن جَنَاب الكلبي:

(١) في المؤلف ٢٠ : « نمان بن نجوان ، وقال ربيعة بن نجوان بن أسود ، أحدي معاوية بن جشم بن بكر » . وفي الأغاني ١٠ : ٩٣ : « قال أبو عمرو التيمي : اسمه ربيعة . وقال ابن حبيب : اسمه النعمان بن يحيى بن معاوية » . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية وساكبي الشام ... وكان نصرانيا ، وعلى ذلك مات .

(٢) في الخزانة ٤ : ٤٦٠ : « بن ذهل بن تيم بن مالك بن حبيب بن عمرو بن تغلب » .

(٣) في النقا ٨٨٦ : « وكان يشيب ببناء قومه ، فقالت امرأة منهم : لأسمين نفسي وابني اسماً لا يشيب به صرم . فسمت بنتا لها مضنونة ، فقال صرم عند ذلك لبريها أن ذلك لا ينفعها . » . وأُنشد البيت . وانظر سمط اللآلي ٦٨٥ والمؤلف ١٥١ .

(٤) نوادر المخطوطات المجلد الأول ص ٩٢ .

(٥) بن عمرو بن سيعان بن القسوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . الأغاني ٧ : ١٦١ .

(٦) وقيل اسمه « عدى » . والشاهد لذلك قوله :

ضربت صدرها لي وقالت . يا عديا لقد وثقت الأوثاق

ورواه الآخرون : « يا امرأة القيس حان وقت الفراق » . اللال ١١١ .

(٧) كذا في النسخين . وإنما هو ربيعة بن الحارث . الخزانة ١ : ٣٠٠ — ٣٠٤ والمؤلف ١١ والمرزباني ٢٤٨ واللال ١١١ .

لما توَعَّر في الكُراع هَجِينُهُمْ هَلَلْتُ أُنَارَ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا^(١)

ومن بنى بكر بن وائل

من بنى مجمل (الفرّض^(٢)) وهو زَهْدَم بن مَعْبِد بن الحارث بن هلال :
فرّضه قوله :

وأنا الفرّض في جُنُو . ب القادريين بكلّ جار

تفريضَ زَنْدَقٍ قَادِحٍ في كُلِّهَا يُورِي بِنَارٍ

ومنهم (الدهاب^(٣)) وهو سلمة بن جَعْم بن عذبة بن أسامة .

ومنهم (الغريب) وهو نعيم ، وهو القائل :

أنا نعيم وأنا الغريب اسمًا كرامٍ لهما أَحَبُّ

ومنهم (كَيْدِ الحِصاة^(٤)) وهو عمرو بن قيس ، أحد بني جُنْدَب بن

ربيعة بن ضُبَيْعة بن مجمل .

ومن بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عُكَاة

(المِكْواة^(٥)) وهو عبد الله بن خالد بن حَجَّبة بن عمرو بن عبد الله بن

عابد . وهو القائل :

(١) توَعَّر ، روى بدلها : « توَغَّل » و « توَقَّل » . الحُرَاة وجمهرة ابن دريد

٣ : ١٩٧ . والكُراع : عنق من الحرة ، أوركُن من الجبل . والمهجين هوارق القيس بن
حام ، ابن أخي زهير بن جذبان ، وكان قتل جابرا وصنيلًا ، رجلين من بني تغلب .

(٢) ١ : « الفروض » وكذا في جميع السجلات المائة « فوضة » و « هويس » ،
والصحيح الشنيطي .

(٣) جعلها الشنيطي « الرهاب » بالراء .

(٤) ذكره الرزائي في المعجم ٢٢٤ وقال : إنه شاعر جاهل .

(٥) ١ : « المِكْواة » ، وقد جعلها الشنيطي « المَكوى » ، وما أثبت هو أقرب

تصحيح ، وهو العاطي . لما في الزهر ٢ : ٤٣٥ .

ومثلك قد علّت بكأس غيظٍ وأصيّدَ قد كويتُ على الجبين^(١)

وقال أيضاً :

وإني لأكوي ذا النسا من ظلاله وذا القلق المني وأكوي النواظر^(٢)

وقال أيضاً :

لجيم وتيم الله عزى وناصري وقيس بها أكوي النواظر والصدأ^(٣)
ومنهم (الحثّاث) وهو بشير بن دريج بن الحارث بن غنم بن عائذ .
حنّه^(٤) قوله :

ومشهد أبطال شهدت كأنما أحشهم بالمشرق للهسد

ومنهم (الأعور) وهو زياد بن قروة بن دريج .

ومنهم (الهجفت) وهو كعب بن كرام بن عمرو بن ثعلبة^(٥) . هجفته قوله :

يرجى ابن معطٍ ردّها واتحالمها هجفت عنه الموالي فأصعدا^(٦)

ومنهم (المجنون) وهو موالة بن عامر بن مالك بن الحارث بن ثعلبة .

(١) الأصيد : الذي يرفع رأسه كبرا . وفي اللسان (صيد) : « وهواء الصيد أن يكوى موضع بين عيني فيذهب الصيد » . وأشد :

* أشفى المجانين وأكوي الأصيدا *

ولمّا كنى شاعرنا عن إذلال العزيز .

(٢) النسا : عرق يمتد من الورك إلى الكعب . وذو النسا : الذي يشكى لسانه .
الظلال ، بضم الظاء : داء يأخذ في التواءم فظلم منه ، أى تخرج . والنلق : العجز عن البيان ،
استغلق للرجل ، لذا أرتج عليه فلم يتكلم . الزهر : « وذاللق المني » ، تحريف .

(٣) الصدى : الصاخ نفسه ، وحشو الرأس ، وموضع السمع من الرأس .

(٤) المؤلف في مثله أن يقال « حنّه » .

(٥) في الزهر ٢ : ٤٤٠ أن اسمه « كرم بن معاوية » .

(٦) في الزهر : « ترجى ابن معطٍ وودعها واتبعى لها » . الهجفت : الجاني التبتيل .

ومن يعرف منهم بأمه (ابن زَيَّابة) ليس يُعرف إلا بها . وهو سلمة بن مالك بن ذهل بن تيم الله^(١) . وهي زَيَّابة بنت شيبان بن ذهل بن ثعلبة .

ومن بنى قيس بن ثعلبة

(جُهَنَام) وهو عمرو بن قطن بن المنذر بن عبدان بن حبيب^(٢) .

ومنهم (الأعشى) وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضُبَيْعة^(٣) .

ومنهم (المرقش الأكبر) وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة . رَقْشَ قوله :

الدار قَرَّ والزَّسومُ كما رَقْشَ في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ^(٤)

ومنهم (طَرْفة) ، وهو عبيد بن العبد^(٥) بن سفيان بن سعد بن مالك^(٦) .

(١) في سبط اللاك^{*} ٥٠٤ أن ابن زياية هو الحارث بن هلم ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة . وفي الخزانة ٢ : ٣٣٣ عن أبي رياش في شرح الحماسة أنه « عمرو بن لأى أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو فارس مجاز » . وقال أبو محمد الأعرجي والمرزباني : اسم سلمة بن ذهل . (٢) بن عبدان بن حنافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة . وهو الذي هاجى أعشى بني قيس بن ثعلبة . وفيه يقول الأعشى :

دعوت خليلي مسللا ودعوا له جهنم جعدا للهجين المنهم
ومسل : شيطان الأعشى فيما يقال . ومن قول جهنم :

أجماع ترعص لو أنسى لقيت ابن حواء ما ضرتني
بل لأن يد قبضت نحسها عليك مكانا من الأمكن

معجم المرزباني ٢٠٣ .

(٣) بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وهذا الأعشى هو الأعشى المشهور .

(٤) البيت ٢ من القصيدة ٥٤ .

(٥) في المزهر ٢ : ٤٤٦ : « عمرو بن العبد » . وكذا في الخزانة ١ : ٤١٤ .

(٦) بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

طَرَفَهُ قَوْلُهُ :

لَا تُعْجَلَا بِالْبِكَاءِ الْيَوْمَ مَطَرًا وَلَا أَمِيرًا كَمَا بِالذَّارِ إِذْ وَقَعَا^(١)
وَمِنْهُمْ (الضائع)^(٢) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ^(٣) بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . وَهُوَ الَّذِي
يَقُولُ لَهُ امْرَأْتُ الْقَيْسُ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى قَيْصَرٍ :
بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونََنَا وَأَيُّنَ أَنَا لِاحْتِقَانِ مَقْبَصِرَا^(٤)
وَمِنْهُمْ (المرقش الأصفر) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ .

وَمِنْ بَنِي شَيْبَانَ

(الْبَابَةُ) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخَارِقِ بْنِ سَلِيمٍ^(٥) بْنِ خُضَيْرٍ^(٦) .
وَمِنْهُمْ (الْأَعْسَى) وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ
الْمَالِئِيِّ^(٧) ، مِنْ عَائِلَةِ قَرِيشَ .

(١) فِي الْمَزْهَرِ : « وَلَا أَمِيرِيكََا » .

(٢) ١ : « الضائع » ، بَ صَجَحَ الشَّنْقِيطَى : « الضائع » وَالْمَوَابِ مَا لَيْتَ مِنَ الْمُؤْتَلَفِ
١٦٨ قَالَ : « دَخَلَ بِلَدَ الرُّومِ مَعَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فَهَلَكَ ، فَقِيلَ لَهُ عَمْرُو الضَّائِعِ » .

(٣) فِي الْمُؤْتَلَفِ : بَنُ قَيْثَةَ بْنُ خَرِيجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(٤) الدَّرْبُ : مَضِيْقُ بَيْنَ طَرَسُوسَ وَبِلَادِ الرُّومِ .

(٥) وَكُنَّا فِي الْأَغَانِي ٦ : ١٤٦ . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ١٩٢ وَاللَّحْدُ ٩٠١ : « سَلِيمَانُ »

(٦) بَنُ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَنَانِ بْنِ حِضَارِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
وَهُوَ شَاعِرٌ يَدْوِي مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : « وَكَانَ فِيهَا أَرَى نَصْرَانِيَا ، لَأَنِّي
وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِهِ يَحْلِفُ بِالْإِنْجِيلِ وَبِالرَّهْبَانِ وَبِالْأَيْعَانِ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا النَّصَارَى » .

(٧) كَذَا . وَهُوَ يَدْوِي بِأَن فِي الْكَلَامِ سَطْلًا .

ومن قضاة ثم من كلب

(الأصم) وهو مالك بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر .
 سُمِّي لقوله :

أصمُّ عن الخنا إنَّ قِيلَ يوماً وفي غير الخنا أَلْقَى سميما
 ومنهم (ابن الطرمة) وهو جبار بن حارثة بن حَوْط . والطرمة أمة حضنته ١٩٣
 فقلبت عليه .

ومن سعد هذيم

(جَوَّاس) وهو عبد الله بن قُطَيْبَة بن ثعلبة بن الهوذا، بن عرو بن الأحب .

ومن بني نهدي

(ابن سَخْلَة) وهي أمُّه ، وهو قيس بن عبد الله بن غَنَم بن صبيح .
 ومنهم (ابن الملتقة) وهو يسار بن عامر بن كُوز بن هلال بن نصر
 ابن زَيْمَان .

ومنهم (المقعب) وهو خَنِيْم بن عمرو بن سعد بن عمريم .

ومن الأنصار

(الحُسام^(١)) وهو (ابن الفُرَيْعة) وهو حَسَّان بن ثابت بن المنذر
 ابن حَرَام .

(١) ويكنى أيضاً أبا الحسام . الآتي ١٧١ .

ومنهم (ابن الإطابة) بها يُعرف ، وهي أمه بنت شهاب بن بقان^(١) من بلقين^(٢) . واسم ابن الإطابة عمرو بن عامر بن زيد مائة بن مالك الأغر^(٣) .
ومنهم (الزرق) وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن الخزرج .

ومن خزاعة

(ابن الحداذية^(٤)) وهي من مُحارب بن حصّة . واسم ابن الحداذية قيس بن مُنقذ بن عمرو بن أصرم بن طاطر بن حُبشية^(٥) .

ومن بارق

(المقر) وهو سُفيان بن أوس بن حجار . عَقَرَهُ قوله :
لها ناهض في الكرك قد مَهَدَتْ له كما مَهَدَتْ للبُثْل حسناء عامر^(٦)

(١) في معجم المرزباني ٢٠٣ : « زياد » .

(٢) في النسختين : « بن بلقين » تحريف . وفي معجم المرزباني : « من بني القين بن جسر » ، وبلقين ، أي بني القين .

(٣) وكذا في معجم المرزباني . وفي سبط اللاب ٥٧٥ : « بن مالك بن الأغر » .
وتعام لبسه : بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

(٤) نسبة إلى بني حنّاد ، يضم الحاء وتخفيف الدال . انظر الاشتقاق ٨٧ وما كتبت في حواشي نواحر المخطوطات ١ : ٨٦ — ٨٧ .

(٥) كذا . وفي الأغاني ٢٣ : ٢ : « بن عمرو بن عبيد بن ضياطر بن صالح بن حبشية » .

(٦) وكذا جاءت نسخة في الأغاني ١٠ : ٤٥ والزهر ٢ : ٣٤٨ . لكن نسب في الحيوان ٧ : ٣٧ — ٣٨ إلى حريد بن الصمة .

ومن الأزد

(ثابتُ قُطْنَة^(١)) بنُ كعب^(٢)، وله يقول حَاجِبُ النِيلِ^(٣) :
 ما يعرفُ الناسُ منه غَيْرُ قُطْنَتِهِ وما سِوَاهُ من الآبَاءِ مَجْهُولُ
 وكان يحشو عينه بقُطْنَة .

ومن مَهمْدان

(الْأَعشى) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام^(٤) .
 ومنهم (الذئوب^(٥)) وهو كثير بن أبي حَيَّة .
 ومنهم (الوارع) وهو حشيش بن عبد الله بن مر بن سلمان بن مَهمْر .

(١) كان من شعراء خراسان وفرسانهم في أيام الدولة الأموية ، وذهبت عينه في حرب
 من المروء فكان يحشوها بقُطْنَة ، فسمى « ثابت قُطْنَة » . وانظر الاشتقاق ٢٨٤ والأغانى
 ١٣ : ٤٧ — ٥٤ والخزاة ٤ : ١٨٤ — ١٨٧ والشعراء ٦١٢ .

(٢) وقيل : بن عبد الرحمن بن كعب .

(٣) وكنا في الطبري ٨ : ١٨٥ والأغانى ١٣ : ٤٨ والخزاة . وفي الأغاني
 ١٣ : ٤٩ — ٥٠ أن ثابا هو الذي قال هنا البيت جوق أن يهجي بهذا المسمى ، فرأى أن
 يسبق الشعراء إليه ، وأشهد عليه الناس ، فلما هجاه به حاجب القيل استمهدم على
 أنه هو قائله .

(٤) ١ : « نظام » ب : « نظام » صوابه ما أثبت من المؤلف ١٤ والأغانى ٥ : ١٣٨ .
 وقام لبه : بن جهم بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد الجن بن زيد بن جهم بن حاعد
 بن جهم بن خيران بن توف بن مَهمْدان .

(٥) جعلها الشنيطى : « الذئوب » .

ومن جُفَيّ

(الشويمس) وهو محمد بن حُرَّان بن أبي حُرَّان^(١).

ومنه (الخلج) وهو عبد الله بن الحارث بن عمرو بن وهب بن الحارث
ابن سعد^(٢)، خلَّجه قوله :

كَأَنَّ تَخَالِجَ الْأَشْطَانِ فِيهَا شَائِبٌ تَجُودُ مِنَ الْغَوَادِي^(٣)

ومن بني أَوْد

(الأفوه) وهو صلاة بن عمرو بن عَوْف^(٤) بن منبّه بن أَوْد.

ومن مُرَاد

(اللكشوح) وهو هُبَيْرَة بن عبد يَغُوث^(٥) بن عُويل بن سُلَعة بن ندا .
وكان كُشِيعَ جَنْبِهِ بِالنَّارِ .

(١) وأبو حُرَّان هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن سعد بن جفَيّ بن الحاج بن سعد الصفيّة بن مالك بن أدد . المؤنثف
١٤١ .

(٢) في الزهر ٢ : ٤٣٨ : « عبد الله بن عمرو الجبلي » فقط .

(٣) في الزهر : « كَانَ تَخَالِجَ الْأَشْطَانِ فِيهِمْ » ..

(٤) التي في الأغاني ١١ : ٤١ والصيق ١ : ٢١١ ومطالع التنصيص ٢ : ١٥٠ :
« صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف » . وانظر سمط اللاك
٣٦٥ والشعراء ١٧٥ .

(٥) انظر الخبر لابن حبيب ٢٥٢ والاشتقاق ٢٤٧ .

ومن كندة

(الذائد^(١)) وهو امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس^(٢) بن الحارث
ابن معاوية^(٣). سُمِّيَ ذائداً لقوله :
أخوذُ القوافيَ عني ذيداً ذيداً غلامٍ غويٍّ جراداً^(٤)
ومنهم (الفتح^(٥)) وهو محمد بن عُميرة بن أبي تميم بن فُرْعان بن قيس^(٦).
وكان مقنماً^(٧) الدهر كله .

ومن السَّكُون

(ابن الذَّكَاة) وهو ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن سلمة بن الحارث
ابن سؤم .

(١) في النسختين : « الزائد » ، تحريف .

(٢) يطابقه ماورد في المؤلف ١٠ . لكن في المزمهر ٢ : ٤٣٧ إسقاط « امرئ القيس »
هذه .

(٣) تمام نسيه : بن ثور بن مرتع الكندي .

(٤) وكذا في المؤلف . وفي ديوان امرئ القيس ، حيث نسب الشعر إليه : « جرى
جوادا » . ويصده :

فلما كثرت وأعيني تفتت منهن عمرا جيادا
فأعزل مرجاتها جانبا وأخذ من حرها المستجادا

(٥) ١ : « التقيع » والتصحيح لشتيفي .

(٦) في النسختين : « فرغان بن قيسا » سواءه من الأغاني ١٥ : ١٥١ ومخط
اللائي ٦١٥ . وتام نسيه : بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن
كندة بن غنير بن علس .

(٧) ١ : « تقما » وصحبه الشنيطي . وفي الأغاني : « كان القنع أحسن الناس وجهها
وأمدم ثامة وأكلهم خلفا ، فكان إذا سفر لقم ، أي أسأجه أعين الناس — فيعرض ويلطه
عنت ، فكان لا يحصى إلا مقما .

وَفِي خَشَمٍ

(ذو اليدين) وهو نُفَيْلُ بنِ حَبِيبٍ ، دَلِيلُ أُرْهَمَةَ عَلَى الكَعْبَةِ^(١) .

وَمِنْ مُرَّةٍ قُضَاعَةٍ

(مُدْرِجُ الرِّيحِ) وهو عَامِرُ بنُ المَجْنُونِ^(٢) ، دَرَجَهُ قَوْلُهُ :
أَعْرِفْتُ رَمَكًا مِنْ أَمَامَةِ اللَّوَى دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى^(٣)

وَمِنْ طَيِّئٍ

(عَارِقٍ) وهو قَيْسُ بنُ جَرَوَةَ بنِ الْأَحْيَصِ^(٤) . عَرَقَهُ قَوْلُهُ :
لَنْ لَمْ تَغَيَّرْ بَعْضَ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ لِأَنْتَحِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ^(٥)

(١) السيرة ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ والاشتقاق ٣٠٦ . وأشد له ابن إسحاق شعرا في
الوضع الأخير .

(٢) في الأغاني ٣ : ١٨ والزهر ٢ : ٤٣٨ : « عامر بن المجنون الجري » .

(٣) وكذا في الزهر برواية « من سمية بالوى » . وفي الأغاني : وإنما سمي مدرج
الريح بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجن ، وأنه يمكن إليها في الهواء ، وتراءى
له . وكان محقا ، وشعره هذا :

لابنة الجنى في الجوالل دارس الآيات عاف كالنخل
دوسته الريح من بين صبا وجنوب درجت حيناً وطل

(٤) كذا ، وفي الخزانة ٣ : ٣٣٠ — ٣٣١ : « قيس بن جروة بن سيف بن وائلة
بن عمرو بن مالك بن أمان بن ربيعة بن جرول بن قهل الطائي الأبي » . نسبة إلى أبا أحد جيلي
طبي ، وها أبا وسلمى .

(٥) انظر الخامسة بفتح اللزوقي ١٧٤٢ — ١٧٤٢ والزهر ٢ : ٣٤٨ والأغاني
١٢٨ : ١٩ .

و (أبو الهنّد) بن معاوية بن حرّملة بن رسم بن لوران^(١) بن عدّى
ابن فزارة .

صورة ما ورد في ختام نسخة الأصل

وهي برقم ٣٦٠٦ تاريخ بدار الكتب المصرية :

« تم الكتاب بحمد الله وعونه بعد تعب شديد في كتبه إذ كان أصله مكتوباً
بالكوفي بخط محرف . على يد الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد الشهير
بإبن الوكيل الملقب ، غفر الله له ولوالديه ولمشايعه ولأقاربه ، ليلة الثلاثاء المسفر صباحها
عن ثامن عشر جمادى الأولى من شهر سنة ١١١٤ ألف ومائة وأربعة عشر
هجريّة » .

(١) لعل قراءتها « زعيم بن لوران » .

كتاب

العقَّة والبرَّة

لأبي عبيدة مَعْمَر بن المثنَّى

١١٠ - ٢١٠

مقدمة

أبو عبيدة

لم يولد أبو عبيدة معمر بن المثنى في أرض عربية ، ولم يكن متعرّسه مفرساً عربياً ، فقد ولد في بلاد فارس ، من أصل أعجمي يهودي . وهو يقول « حدّثني أبي أن أباه كان يهودياً يهاجروان ^(١) » . حتى لقبه كان لقباً أعجمياً ، فكانوا يدعونه « سُبْحَتْ » . ويذكر أبو الفرج في الأغاني ^(٢) أن سبخت اسم من أسماء اليهود . وفيه يقول ابن منذر ^(٣) :

لخذ من شعر كيسان ومن أظفار سُبْحَتْ

يعني أبا عبيدة .

ولم يكن له بدٌّ من أن يتولّى بعض العرب ، فكان ولاؤه للتيم ، تيم قریش لا تيم الرباب . ومن هنا كان نسبه « التيمي » .
وقيل : إن ولائه كان لبني عبيد الله بن معمر التيمي ^(٤) .

أبو عبيدة الشعوبي الخارجي :

وكان أبو عبيدة لا يقيم العربية — فيما يزعمون — فكان مع ثقته إذا أشد البيت من أبيات الشعر لم يُقم وزنه ، وإذا قرأ القرآن من المصحف أخطأ في قراءته .

(١) باجروان : مدينة من بلاد فارس قرب شروان .

(٢) الأغاني ١٧ : ١٩

(٣) البيان ٢ : ١٤ .

(٤) الفهرست ٧٩ .

فهذه المقدمة التَّبَلِّيَّة واللسانية دفعت صاحبا أن يتنصوَّى تحت لواء الشعوبية التي تنكر فضل العرب ، بل تطعن على العرب وتُزَيِّها وبمفاخرها ؛ وتجعله كذلك ثائراً على الدولة العربية الحاكمة ؛ فهو يجرى مع الخوارج في ميدانهم ، ويحمله مأوى حبيبا بين الإباضية منهم .

قال أبو حاتم السجستاني : كان أبو عبيدة يكرمني على أنني من خوارج سجستان^(١) .

فكان أبو عبيدة يفيض العرب ، ويطعن في أنسابها ، ويؤلف في مثالبها الكتاب إثر الكتاب ، ويمجّد الفرس ويُعِلِّي من شأنها . فهو حين يضع كتاباً في فضائل الفرس يؤلّف آخر في « مثالب العرب » وفي « لصوص العرب » .

وكتابتنا هذا « العقدة والبررة » لعلّ مما دفع أبا عبيدة إلى تأليفه ما فيه من راحة المحبِّ للعرب الذين عُرفوا قديماً بالبر والوفاء .

فهو في هذا قريع لسهل بن هارون صاحب بيت الحكمة ، الفارسي الأصل ، الشعوبى المذهب ، الذى وضع رسالته المشهورة في البخل . وذلك أن العرب كان من أعلى أمجادهم الكرم والسخاء ، بذلك كانوا يُعرفون ، وبه يتفاخرون ، وأنّ الفرس كانوا مشهورين بالبخل ، أو ببشارة أدق لم يكونوا معروفين بالكرم ، فصنع سهل رسالته في تمجيد البخل وهجو السخاء لذلك .

أبو عبيدة والأصمعي :

ولعل هذا الميل الشعوبى هو الذى دفع بصاحبنا أن يصطنع عداوته لإمام العربية

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عبد الملك بن قُريب الأعمى ، فالأعمى كان عربياً متمصباً للعرب شديد العصبية شديد المحافظة والتوقى . ولقد بلغ من ذلك أنه كان لا يقول فى تفسير ألفاظ الكتاب الكريم ، خشية أن يزلَّ زللاً دينياً أو لنوعياً لا يقتفر .

وأما أبو عبيدة فإنه كان لا يعبأ بهذا اللذهب ، فهو ينساق إلى أن يؤلف فى تفسير آى الله كتاباً سماه « المجاز » ، يعنى به الطريق الذى يسلك إلى فهم كلام الله . فيقول مثلاً فى تأويل قول الله « مالك يوم الدين » : « نصب على النداء ، وقد تحذف ياء النداء ، مجازة يا مالك يوم الدين لأنه يخاطب شاهداً . . ومجاز من جرّ مالك يوم الدين ، أنه حدث عن مخاطبة غائب^(١) . فيغضب الأعمى من تأليف هذا الكتاب ويعيب على أبى عبيدة ويقول : إنه « يفسر ذلك برأيه » .

قال التوزي^(٢) :

بلغ أبى عبيدة أن الأعمى يعيب عليه تأليف كتاب المجاز فى القرآن ، وأنه قال : يفسر ذلك برأيه . فسأل أبو عبيدة عن مجلس الأعمى فى أى يوم هو ؟ فركب حماره فى ذلك اليوم وصرّ بحلقه الأعمى فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وسأله ، ثم قال له : يا أبا سعيد — وهى كنية الأعمى — ما تقول فى الخبر ؟ قال : هو الذى تحبزه وتأكله . فقال له أبو عبيدة : فسرت كتاب الله برأيك . قال تعالى : إني أراى أحمل فوق رأسى خبراً^(٣) . قال الأعمى : هذا شئ ، بأنى قفلته ولم أفسره برأى . فقال له أبو عبيدة : وهذا الذى تعيبه علينا كله شئ ، بأن لنا قفلناه ولم نفسره برأينا . ثم قام فركب حماره وانصرف .

(١) مجاز القرآن ١ : ٢٢ — ٢٣ .

(٢) ياقوت ١٩ : ١٥٩ .

(٣) الآية ٣٦ من سورة يوسف .

وهذه قصة أخرى تظهر ما كان بين الرجلين من منافسة لا يبعد أن يكون سردهما الباطني إلى تلك العداوة العنيفة .

قال أبو عثمان للزنى^(١) : سمعت أبا عبيدة يقول :

أدخلت على الرشيد فقال لي : يا معمر ، بلغني أن عندك كتاباً حسناً في صفة الخليل ، أحب أن أسمه منك . فقال الأصمعي : وما تصنع بالكتاب ؟ يحضر فارس ونضع أيدينا على عضوي ونسميه ونذكر ما فيه . فقال الرشيد : يا غلام ، أحضر فرسي . فقام الأصمعي فوضع يده على عضوي وجعل يقول : هذا كذا ، قال الشاعر فيه كذا ، حتى انقضى قوله ، فقال لي الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ فقلت : قد أصاب في بعض وأخطأ في بعض ، والذي أصاب فيه شيء نلهه ، والذي أخطأ فيه لا أدرى من أين أتى به !

وتشتد هذه المنافسة وتعلو حتى نرى الأصمعي يتهم أبا عبيدة بما قال فيه القائل :

صلى الإله على لوط وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا

في قصته نعت عن تسجيلها .

وهذا التعصب الشعوبي — إلى ما كان يمتاز به أبو عبيدة من علم واسع — هو الذي دفع بإسحاق بن إبراهيم اللوصلي^(٢) الفارسي الأصل ، أن يخاطب الفضل ابن الربيع ويوصيه بأن يؤثر أبا عبيدة على الأصمعي ، وأن ينقِ الأصمعي عن حضرته ، وذلك قوله :

(١) بالوت ١٩ : ١٦٠ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإن العلم عند أبي عبيده
وقدّمه وآثره عليه ودع عنك القريد بن القريده

لسانه أبي عبيدة :

ولست أعنى به فصاحته ونصاعته بيانه ، فقد كان أبو عبيدة كما أسلفت القول
ذا لثغة ، بعيداً من أن يُقيم العربية ، وإنما أعنى حدّة لسانه ، فقد ذكر الرواة
أن أبا عبيدة حين توفّي لم يحضر جنازته أحد ، لأنه لم يكن يسلم من لسانه أحد
لا شريف ولا غيره .

ويرون أن الأصمى كان إذا أراد الدخول إلى المسجد قال : انظروا
لا يكون فيه ذلك . يعنى أبا عبيدة ، خوفاً من لسانه .

ولقد حل أبو عبيدة لسانه ذلك معه إلى فارس .

قالوا^(١) : خرج أبو عبيدة إلى بلاد فارس قاصداً موسى بن عبد الرحمن
الهلالى ، فلما قدّم عليه قال لغلمانه : احترزوا من أبي عبيدة فإن كلامه كله دق .
ثم حضر الطعام فصبّ بعض الغلمان على ذيله مرقة ، فقال له موسى : قد أصاب
ثوبك مرق ، وأنا أعطيك عوّضه عشرة ثياب . فقال أبو عبيدة : لا عليك فإن
مرتلك لا يؤذى ! — أى ما فيه دهن — ففطن لها موسى وسكت .

وكان لقوة بداهته فضل كبير فى نجاحه عند الولاة وأصحاب السلطان .

يقول أبو عبيدة^(٢) :

لما قدّمتُ على الفضل بن الربيع قال لى : من أشعر الناس ؟ قلت : الراعى .

(١) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

(٢) ابن خلكان ٢ : ١٠٧ .

قال : وكيف فضَّلته على غيره ؟ قلت : لأنه ورد على سعيد بن عبد الرحمن الأموي فوصله في يومه الذي لقيته فيه وصرفته ، فقال يصف حاله معه :

وأنضاه أنحنَّ إلى سعيد طروقاً ثم عجلن ابتكاراً
جِدْن مُنَاخَه وأصْبِنَ منه عطاءً لم يكن عِدَّةً ضميراً

فقال الفضل : فما أحسن ما اقتضيتنا يا أبا عبيدة ! ثم غدا إلى هارون الرشيد فأخرج لي جبلة ، وأمر لي بشيء من ماله وصرفتي .

أبو عبيدة العالم :

كان من شيوخ أبي عبيدة شيخان جليلان : أحدهما يونس بن حبيب الذي يقول فيه أبو عبيدة^(١) : « اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملأ كل يوم ألواحى من حفظه » .

والآخر أبو عمرو بن العلاء ، الذي يقول أبو عبيدة في شأنه^(٢) : « كان أبو عمرو أعلم الناس بالأدب والعريية والقرآن والشعر » . ويذكرون أن كتبه التي كتبها عن العرب الفصحاء كانت قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف . وكان من شيوخه في الحديث هشام بن عروة .

وكان من تلاميذه أئمة فضلاء ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، والأئمة على بن المغيرة ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم السجستاني ، وعمر بن شبة النخعي ، وإسحاق الموصلي .

وكان من تلاميذه كذلك الخليفة « هارون الرشيد » . وكان هارون قد أقامه من البصرة إلى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه بها أشياء من كتبه^(٣) .

(١) ابن خلكان ٢ : ٤١٦ .

(٢) ابن خلكان ١ : ٣٨٦ .

(٣) ابن خلكان ٢ : ١٠٥ .

استفهامه إلى بغداد :

كان ذلك في سنة ١٨٨ . ويسرد لنا إسحق الموصلي ما كان من أمر استفهام أبي عبيدة من البصرة إلى بغداد فيقول^(١) :

أنشدتُ الفضل بن الربيع أبياتاً كان الأصمعي أنشدنيها في صفة فرس له ، وهي :

كأنه في الجبل وهو سام مشتملٌ جاء من الحمام
يسور بين السرج واللجام سَورَ القطا خفَّ إلى اليمام

قال : ودخل الأصمعي فسمعي أنشدتها ، فقال : هات بقيتها . قلت : ألم تقل إنه لم يبق منها شيء ؟ فقال : ما بقي منها إلا عيونها ! ثم أنشد بعدها ثلاثين بيتاً ، ففاضني قفله ، فلما خرج عرفت الفضل بن الربيع قلة شكره لعارفة ، وبخله بما عنده ووصفت له فضل أبي عبيدة معمر بن اللثني وعلمه ونزاهته ، وبنله ما عنده ، واشتماله على جميع علوم العرب ، ورغبته فيه حتى أخذ إليه مالاً جليلاً واستقدمه ، فكنيت سبب بحبيته إلى البصرة .

ويسرد لنا أبو عبيدة نفسه قصة لقائه الأول للفضل بن الربيع فيقول :

أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه سنة ثمان وثمانين ومائة ، فقدمت إلى بغداد واستأذنت عليه ، فأذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس له طويل عريض ، فيه بساط واحد قد ملأه ، وفي صدره فرش عالية لا يرتقى إليها إلا على كرمي ، وهو جالس عليها ، فسلمت عليه بالوزارة فردّ وضحك إلى واستدنانني حتى جلستُ إليه على فرشه ، ثم سألني وألطفني وباسطنني وقال :

أنشدني . فأشدته فطرب وضحك وزاد نشاطه . ثم دخل رجل في زى الكتاب له هيئة ، فأجلسه إلى جانبي وقال له : أنترف هذا ؟ قال : لا . قال : هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة ، أقدمناه لنستفيد من علمه فدعا له الرجل وقرّظه ففعله هذا وقال لي : إني كنت إليك مشتاقاً ، وقد سألت عن مسألة أفأذن لي أن أعرفك إياها ؟ فقلت : هات . قال : قال الله عز وجل : « طلعها كأنه رموس الشياطين »^(١) . وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عرف مثله ، وهذا لم يُعرف . فقلت : إنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم . أما سمعت قول امرئ القيس :

أَيْقَتُنِي وَالْمَشْرِقُ مُضَاجِي وَمَسْنُونَةُ زُرُقٍ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

وهم لم يَرَوْا النول قط ، ولكنهم لما كان أمرُ النول يَهُولُهم أوعِدوا به . فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل ، وعزمت من ذلك اليوم أن أضع كتاباً في القرآن في مثل هذا وأشباهه ، وما يحتاج إليه معه علمه ، فلما رجعت إلى البصرة علمت كتابي الذي سَمَّيته المجاز ، وسألت عن الرجل السائل فقيل لي : هو من كتاب الوزير وجلسائه ، وهو إبراهيم بن إسماعيل الكاتب .

أبو عبيدة المؤلف :

وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى أحدَ أربعة من العلماء الأندلس ، تعاصروا جميعاً ، وضربوا بهم كبير في وفارة الإنتاج الفكري والتأليف . فكان معاصراً للجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥) الذي خرج من الدنيا عن زهاء ثلثمائة وستين مؤلفاً في ضروب شتى من العلوم .

(١) الآية ٦٥ من سورة الصافات .

وكان معاصراً لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (١٣٥ - ٢٢٥) الذي ألف نحو مائتين وأربعين مصنفًا، كما ذكر ابن النديم .

وعاش كذلك في عصر هشام بن محمد الكلبي الكوفي (٢٠٠ - ٢٠٦) الذي ألف نحو مائة وتسعة وثلاثين مؤلفًا .

وأما أبو عبيدة قسطل صاحب الوفيات : إن « تصانيفه تقارب مائتي مصنف » .

وإليك عنوانات ما سرده منها كبار علماء التراجم ، وهذا أول إحصاء تحقيق لأسماء كتبه^(١) .

- ١ — الإبدال . ذكره ياقوت في معجم الأدياء .
- ٢ — الإبل . ابن النديم وياقوت وابن خلكان والسيوطي .
- ٣ — الاحتلام . ياقوت وابن خلكان وصاحب كشف الظنون . وهو عند ابن النديم برسم « الأحلام » .
- ٤ — أخبار الحجاج . ابن النديم وياقوت وابن خلكان وكشف الظنون . — أخبار العقدة والبردة . انظر : (العقدة والبردة) .
- ٥ — أدياء العرب . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان باسم « أدعية العرب » .
- ٦ — أسماء الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان وكشف الظنون .
- ٧ — الأنباذ ، أي الألقاب ، جمع نبذ بالتحريك . ذكره ابن دريد في الجهرة ٢ : ٤٦ قال : « قال أبو عبيدة في كتاب الأنباذ : كان لقب عتيبة ابن الحارث ماغتًا » .

(١) المأمول ممن عسى أن يختلفنا في معالجة هذا البحث ، أن ينوه بذلك ، أحاء لأمانة التاريخ .

- ٨ — الأسنان . ذكره ابن النديم .
- ٩ — أشعار القبائل . ياقوت .
- ١٠ — الأضداد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١ — إعراب القرآن . ابن النديم .
- ١٢ — أعشار الجزور . ابن النديم .
- ١٣ — الاعتبار . ابن النديم . وذكره ياقوت وابن خلكان برسم « الأعيان » .
- ١٤ — الأمالي . ومنها نص في الخزانة ٢ : ٣٥٤ .
- ١٥ — الأمثال السائرة . ياقوت وكشف الظنون . وذكره ابن النديم ، والسيوطي في بنية الوعاة ، برسم « الأمثال » فقط .
- ١٦ — الإنسان . ياقوت وابن خلكان .
- ١٧ — الأوس والغزرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ١٨ — الأوفياء . ابن النديم .
- ١٩ — إباد الأزدي . ذكره ياقوت . وعند ابن النديم وابن خلكان « إبادي الأزدي » ، وهو خطأ . و « إباد » بطنان من العرب ، أحدهما إباد بن نزار بن معد بن عدنان ، القبيلة المشهورة . والآخر إباد بن سود بن الحبر بن عمار بن عمرو ، بطن من الأزدي من القحطانية . ذكره القلشندى في نهاية الأرب . وانظر كذلك تلج العروس ٢ : ٢٩٣ ولسان العرب ٤ : ٤٣ .
- ٢٠ — الأيام الصغير . ذكره ياقوت وابن خلكان . وقال الأخير : إنه خمسة وسبعون يوما . وذكر ابن النديم والسيوطي هذا والذي بعده برسم

« الأيام » قط . وفي الزهر ١ : ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٥٧٠ قول عن
كتاب أيام العرب ، وكذا في الخزائن ٣ : ٥١٨ وشرح شواهد للنفي
للسيوطي ٢٠٥ .

٢١ — الأيام الكبير . ذكره ياقوت . وقال ابن خلكان : إنه « ألف »
وما تأريخ .

٢٢ — أيام بني مازن وأخبارهم . ياقوت وابن خلكان . وذكره ابن النديم
باسم « كتاب بني مازن وأخبارهم » .

٢٣ — أيام بني يشكر وأخبارهم . ابن النديم .

٢٤ — البازي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٥ — البكرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٢٦ — البله . ذكره ياقوت ، وابن خلكان . وورد محرفا في ابن النديم
برسم « الملة » .

٢٧ — بيان باهلة . ذكره ابن خلكان .

٢٨ — البيضة والدرع . ذكره في الخزائن ١ : ١١ .

٢٩ — بيوتات العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ،
وكشف الظنون .

٣٠ — التاج . ياقوت ، والمقد ١ : ٢٧ ، ٣/٦٦ : ٣٣١ ، ٤/٢٣٥ : ٣٣٩ .
حيث قل عنه نقولا شقي ، وكذلك ابن خلكان .

٣١ — تسمية من قتل بنو أسد . ابن النديم .

٣٢ — التنبيل . ذكره السيوطي في الزهر ٢ : ٢٦٥ ونقل منه نصا ، قال :
« أهلك هلاكه ، أراد الدعاء عليه ، فبط على الفعل » . الخ .

- ٣٣ — جفوة خالد . ابن النديم .
- ٣٤ — الجمع والتثنية . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٥ — الجبل وصفين . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٦ — الخلود . ياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٣٧ — الحرات . ابن النديم .
- ٣٨ — الحسف ؟ ابن النديم .
- ٣٩ — حضر الخليل . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٠ — الجمالين والجمالات . ابن النديم .
- ٤١ — الحمام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٤٢ — الحس من قرش . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٣ — الحيات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٤ — الحيوان . ابن النديم .
- ٤٥ — خير البراض . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٤٦ — خير أبي بغيض . ابن النديم .
- ٤٧ — خير التوأم . ابن النديم .
- ٤٨ — خير الراوية . ابن النديم .
- ٤٩ — خير عبد القيس . ابن النديم .
- ٥٠ — خراسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٥١ — خصي الخليل . ابن النديم . ولعله «حضر الخليل» الذي سبق في السرد .
- ٥٢ — الخلف . ياقوت ، وابن خلكان .

٥٣ — خلق الإنسان ، أى أسماء أعضائه وصفاته . ذكره ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى فى البغية ، وكشف الظنون . . ولعله كتاب « الإنسان » الذى مضى .

٥٤ — خوارج البحرين والجملة . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « خوارج البحرين » فقط .

٥٥ — الخليل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى . وفى المخصص ٢ : ٣٦ : « قال أبو حاتم : وهو فى كتاب عبد الغفار الخزازى وإنما أخذ كتابه فزاد فيه — أعنى كتاب صفة الخليل — ولم يكن لأبى عبيدة علم بصفة الخليل » . وقد طبع هذا الكتاب فى حيدر أباد سنة ١٣٥٨ .

٥٦ — الملوك . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٥٧ — الديباج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقال صاحب الكشف : « ذكر فيه أن حكماء العرب فى الجاهلية ثلاثة » . وجاء فى التنبيه والإشراف للسعودى ٢٠٩ : « وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى فى كتابه المترجم بالديباج أوفياء العرب ، فعبد السمؤال بن عادىة النسائي ، والحارث بن ظالم المري ، وعمر بن سلمى الحنفى ، ولم يذكر هاتكاً وهو أعظم العرب وقاء ، وأعزهم جواراً وأمنهم جاراً ، لأنه عرض نفسه وقومه للحتوف ، ونسبهم للزوال . . الخ . وذكره البطليموس فى الاقتضاب ٣٦٠ باسم « الديباجة » ونقل منه نصاً ، هو هذا الرجز :

لا تسقه حرزاً ولا حليبا إن لم تجده سابقاً يعبوبا

ذا ميسة يلتهم الجبوبا يترك صوان الصفا ركوبا
 بزقات قسبت تقصيا تترك في آثارها ألحوبا
 يبادر الآثار أن تؤوبا وحاجب الجونة أن يغيبا
 كالذئب يتلو طمعا قريبا

٥٨ — ديوان الأعشى . الخزائن ١ : ٥٤٥ .

٥٩ — ديوان بشر بن أبي خازم . ومنه نسخة بخط أبي عبيدة نفسه كانت في خزنة البغدادى . وذكر أنها بالخط الكوفى . انظر الخزائن ٢ : ٣٦٢ . وسرد نصوصا منها في ٢ : ٣٦٣ ، ٤/٣٦٤ : ٣١٧ .

٦٠ — الرحل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦١ — روستقباد . ذكره ابن النديم فقط . وروستقباد : طسوج من طساسيج الكوفة ، كانت عنده وقعة للحجاج .

— الدرع والبيضة . ذكره السيوطى فى المزهرة ٢ : ١٩٩ ونقل منه هذا النص : « السنور : اسم لجماعة الدروع ، ولا واحد لها من لفظها » . وقد سبق باسم « البيضة والدرع » .

٦٢ — الزرع . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٣ — الزوائد . ابن النديم فقط .

٦٤ — السرج . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .

٦٥ — السواد وفتح . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

٦٦ — السيف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى وكشف الظنون .

- ٦٧ — الشعر والشعراء . ذكره ابن النديم ، وابن خلكان .
- ٦٨ — الشوارد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٦٩ — الضيفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . ومن هذا الكتاب نص في المؤلف ٩٦ وآخر في المعنى ٤ : ٤٣ وثالث في الخزائن ٣ : ٣٨٦ .
- ٧٠ — طبقات الفرسان . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون .
- ٧١ — الطروقة . ابن النديم .
- ٧٢ — المقارب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٣ — العققة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكر في الأخيرين محرفاً باسم « العقفة » . وذكر في شرح الحاسة للتبريزي ٣٥٤ بن ، باسم « أخبار العققة والبردة » . وفي المعنى ٤ : ١٥٣ نص من كتاب العققة . وما يذكر أن للدائني (١٣٥ — ٢٢٥) المعاصر لأبي عبيدة كتاباً بهذا العنوان نقل عنه المرزوقي في شرح الحاسة ص ١٨٢٥ .
- العلة = البله في رقم ٢٤ .
- ٧٤ — الفارات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٥ — غريب بطون العرب . ابن النديم .
- ٧٦ — غريب الحديث . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٧ — غريب القرآن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٧٨ — فوح أرمينية . ابن النديم ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٧٩ — فوح الأهواز . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٠ — القرس . ياقوت ، وابن خلكان .

- ٨١ — الفرق : ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
وقال صاحب الكشف : « أوله : هذا كتاب يشتمل على ذكر
ما خالف فيه الإنسان ذوات الأربع من السباع والبهائم والطيور » . ومن
هذا الكتاب نص في الاقتضاب ٣٥٠ ص ٢ .
- ٨٢ — فضائل العرش . ياقوت وكشف الظنون . ولعله مصحف ما بعده .
- ٨٣ — فضائل الفرس . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٤ — فعل وأفعل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .
- ٨٥ — قامة الرئيس . ابن النديم .
- ٨٦ — القبائل . ابن النديم .
- ٨٧ — القبائل . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٨٨ — القرائن . ياقوت ، وابن خلكان .
- ٨٩ — قصة الكعبة ، ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٠ — قضاة البصرة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .
- ٩١ — القوارير . ابن النديم .
- ٩٢ — القوس . ابن النديم .
- كتاب بنى مازن . سبق في (أيام) .
- ٩٣ — اللجام . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون ،
- ٩٤ — لصوص العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .
- ٩٥ — اللغات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي .

- ٩٦ — مآثر العرب . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون .
- ٩٧ — مآثر غطفان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ٩٨ — ماتلحن فيه العامة . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي وكشف الظنون .
- ٩٩ — المثالب . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وذكره ياقوت باسم « مثالب العرب » . ومنه نصوص في القالي ٣: ١٩٤ واخره ٢: ٢١٢ ، ٥١٩ .
- ١٠٠ — مثالب باهلة . ابن النديم .
- مثالب العرب = المثالب .
- ١٠١ — مجاز القرآن . ابن النديم وياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وقد طبع الجزء الأول منه في مطبعة السعادة هذا العام ١٣٧٤ بتحقيق الدكتور محمد فؤاد سرگین .
- ١٠٢ — المجان . ذكره ابن النديم فقط ، مع ذكره قبل ذلك في صدر كتبه « كتاب المجاز » ، وهو ما يشعر بأنهما كتابان لا واحد . والمجان ، لعلها جمع مجنّ ، وهو الترس .
- المجلة = كتاب الأمثال . ذكرها بهذا اللفظ ابن خيّر الإشبيلي في الفهرست ٣٤١ ، قال : « المجلة ، في الأمثال ، عن أبي عبيدة .
- ١٠٣ — محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٤ — مرج راضط . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٠٥ — مسعود بن عمرو ومقتله . ابن النديم . وهذا مسعود بن عمرو المتكى ، الذي كان يقال له « قر العراق » . وقد ذكر خبره محمد بن حبيب ،

في كتابه «أسماء المنتالين» . انظر ص ١٧١ - ١٧٢ من المجلد الثاني من نواذر المخطوطات .

١٠٦ - مسلم بن قتيبة . ابن النديم .

١٠٧ - المصادر . ابن النديم ، والسيوطي .

١٠٨ - المماتبات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .

١٠٩ - معاني القرآن . ابن النديم ، وابن خلكان ، والسيوطي ، وكشف الظنون .

١١٠ - مفارقات قيس واليمن . ابن النديم . وأراه غير كتاب الفارات الذي سبق في رقم ٧٤ .

١١١ - مقاتل الأشراف . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . وذكره صاحب كشف الظنون أيضاً عند الكلام على كتاب «مقاتل الفرسان» . ولعل هذا الكتاب هو الذي أوحى إلى محمد بن حبيب أن يصنع كتابه «أسماء المنتالين من الأشراف» الذي سبق نشره في هذا المجلد من نواذر المخطوطات .

١١٢ - مقاتل الفرسان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف الظنون . وقد ذكر المسعودي هذا الكتاب في التنبيه والإشراف ٨٩ - ٩٠ وقال عند الكلام على «شهر براز» الملك الفارسي : «وقد أتينا على خيره وسبب مقتله ومقتل غيره من فرسان العرب وشجعانهم على طبقاتهم من اللوك وغيرهم عن أجمع على تقديمه وتفضيله ، وشجاعته ومقاماته المشهورة وأيامه للذكورة في كتاب لنا ترجمناه بكتاب (مقاتل فرسان العجم) ، معارضة لكتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى في

- (مقاتل فرسان العرب) . ومنه نصوص في شرح شواهد اللغى
للسيوطي ١٩٣ ، ٢٤٣ ولسان العرب ٥ : ٣٥٥ والخزانة ٣ : ٣٠٤ .
- ١١٣ — مقتل عثمان . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان ، وكشف
الظنون .
- ١١٤ — مكة والحرم . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٥ — الملاص . ابن النديم . والملاص : جمع « مَلَصَة » وهو اسم جمع
للصوص ، وهو كذلك اسم للأرض يكثر فيها اللصوص . وانظر رقم ٩٤ .
- ١١٦ — الملاومات . ذكره ابن النديم محرفاً باسم « الملاويات » . وهو على
الصواب عند ياقوت وابن خلكان . وهو نظير كتاب « المعانيات »
الذي سبق في رقم ١٠٨ .
- ١١٧ — من شكر من المال وحمد . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٨ — المنافرات . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١١٩ — مناقب باهلة . ابن النديم ، وياقوت .
- ١٢٠ — مناقب قريش وفضائلها . نقل للمسعودي نصاً منه في التنبيه والاشراف ١٨٠ .
- ١٢١ — الموالي . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان .
- ١٢٢ — النصر . ابن النديم .
- ١٢٣ — قنّاص جرير والفرزدق . ياقوت ، والسيوطي ، وكشف الظنون . وقد
طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق بيثان : Bevan سنة ١٩٠٥ من
رواية ابن حبيب . وهو من أمثلة النشر العلمي الرائع .
- ١٢٤ — النواشر . ابن النديم ، وياقوت ، وابن خلكان . والنواشر : جمع ناشز ،
وهي المرأة المستعصية على زوجها .

١٢٥ — النواكح . ابن خلكان ، وكشف الظنون . وأراه تصحيف ما بعده ؛

لأن النواكح لا يحصى لمن عدد .

١٢٦ — النواكح . ابن النديم ، وياقوت .

نسخة الأصل :

نسخة نادرة لم أعر على أخت لها بعد طول البحث والتنقيب ، وقد تأدت إلينا في أثناء مجموعة من مجموعات الكتب المحفوظة بمكتبة الأسكوريال تحت رقم ١٨٩٥ . وأول هذه المجموعة كتاب « يوم وليلة » في اللغة ، لأبي عمر الزاهد . وقد كتبت هذه المجموعة بخط مغربي قديم يرجع في الأغلب على الظن إلى القرن السابع .

وكتابنا هذا « كتاب العقدة والبردة » يتدنى فيها من الورقة ٣٨ . وهو من رواية أبي غسان ربيع بن سلمة ، تلميذ أبي عبيدة ، وكاتب النسخة نقلها عن نسخة كتبها أبوذر الخشني ، محمد بن مسعود (٥٣٣ — ٦٠٤) .

وفي النسخة مع جودتها بعض تحريف في المتن والضبط ، وقليل من الأسقاط . وقد انطمس منها بعض الكلمات ، وأسطر قليلة في أواخر الكتاب ، وجدت من الأوفى أن أثبت صورتها بدلا من تأديتها بحروف المطبعة لعجزها عن ذلك ، وجعلت تلك الصورة في الوقت نفسه نموذجا للأصل الوحيد الذي اعتمدت عليه . وقد عثرت على قول من هذا الكتاب في شرح الحماسة للتبريزي ، وفي شرح الشواهد للعيني ، وفي خزنة الأدب ، وقد أشرت إليها في أثناء التحقيق .

واليك نص الكتاب .

كتاب العققة والبررة

تأليف أبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى رحمه الله
رواية أبي غسان رُفيع بن سلمة بن مُسلم العبدى رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسلياً

أنا أبو غسان رُفيع بن مُسلم^(١) العبدى وقرئ عليه ، قال : قال أبو عبيدة :
كان قومٌ عثوا آباءهم فماتت بهم آباؤهم على عقوبتهم يقوم برؤوا آباءهم ، فذكر
ذلك منهم . وقومٌ هاجروا إلى الأمصار وتركوا آباءهم في البوادي ، فاشتاقوا إلى
أولادهم فقالوا في ذلك .

— ١ —

فمن عتق آباه عيسى بن يحيى بن سعيد بن عمران الأعمى مولى آل طلحة
ابن عبيد الله ، كان يعيب شعره ويُمَارِيهِ في رأيه ، ويثب على عثراته يعيب آباه
بسوء خلقه :

أليس اغترابٌ من عَمَايَةَ في الردى بحيث الوعولُ العاقلاتُ تَوَقَّلُ^(٢)
لِذِي الحلم خيراً من مَحَلٍّ يَرَى به على له الفضلَ الشيمُ المحوَّلُ

(١) كذا في الأصل ، نسبة إلى جدة . وهو رُفيع بن سلمة بن مسلم بن رُفيع العبدى .
كما في فهرست ٨١ . ورفيع هذا كان كاتب أبي عبيدة في الأخبار ، ومن أوثق الناس فيها .
وكان أبو حاتم إذا ذكر في شيء منها قال : عليكم بذلك الشيخ . يعنى رُفيع بن سلمة . وكان
لقب رُفيع « دماذ » وكنية « أبا غسان » . وقال القفطي في إنباء الرواة ٢ : « هـ : » من
أصحاب أبي عبيدة ، وكان قد قرأ من النجوى إلى باب الواو والفاء . ومن قول الخليل وأصحابه :
أن ما بعد ما ينتصب بإضمار أن ، فاء فمعه عنه « . وأشد القفطي له شعراً في هذا المعنى .
وانظر بنية الوعاة ٢٤٨ .

(٢) عَمَايَةَ : جبل بالبحرين . والمائل : الممتنع في الجبل المالى . والتوكل : الصدود
في الجبل .

قَطُوبًا فَا تَلْقَاهُ إِلَّا كَأَنَّا
رَوَى وَجْهَهُ، أَنْ لَا كَهْ قُوهُ، حَنْظَلُ
خُسْبِكَ إِنْ صَاحَبْتَ ذَا مِنْ بَلِيَّةٍ
وَجَانِبَكَ الْبَسَامَةُ التَّهْلِيلُ
قَالَ أَبُو يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَعَاتِبُهُ :
وَمِنْ خَيْرِي أَنِّي مُنِيتُ بِصَاحِبٍ
يَلُومُ وَإِنْ لَمْ أَجِرْ ذَنْبًا وَيَعْذِلُ
إِذَا قُلْتُ قَوْلًا عَابَهُ بِجَهَالَةٍ
وَفِي مَا يَقُولُ الْعَيْبُ لَوْ كَانَ يَقُولُ
تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ
رَدَّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلٌ (١)
يُرَاقِبُ مَتَى غَفَلَةً كَي يَنَالَهَا
كَالْحَلَاةِ نَفَضَ الرِّيشَ أَجْدَلُ (٢)
وَهِيَهَاتَ مَتَى تِلْكَ حِينَ يَرُدُّنِي
إِلَيْهَا مِنَ الْعُمَرِ الَّذِي هُوَ أَرْدَلُ
فَذَلِكَ عَسَى أَوْ لَا فُلَسْتُ بِضَعْفَةٍ
لِنَتَشَلِّهِ وَالْوَقْتُ لَمْ يَأْنِ تَوَكُّلُ
أَبَى لِي إِقْرَارًا عَلَى الْخُسْفِ أَنِّي
مَنْعُ لِمَا لَا يَمْسُحُ التَّنْذِيلُ
وَلَمْ خِفْتُ ضِيَاءًا فِي تَحَلٍّ تَرَكْتُهُ
إِلَى ... (٣) فِيهِ عَنِ الضَّيْمِ مَنْحَلُ
وَأَنْتَ إِذْ تَرْجُو لَكَاقِي مُوَأَمَّا
بِرَأْيِكَ رَأْيًا بِالْمُنَى لَمَقْلَلُ
وَمَا خَطَرَةُ الْحَقِّ الضَّئِيلِ وَصَوْلُهُ
إِذَا خَطَرْتَ يَوْمًا قَسَاوُرُ بَرْ (٤)

(١) البيت آخر أبيات ثمانية رويت في الحماسة منسوبة لأمية بن أبي الصلت . انظر الحماسة ٧٥٣ يشرح الرزوقي . قال التبريزي : « وتروى لابن عبد الأعلى . وقيل : هي لأبي العباس الأنعمي . قال أبو هلال : أوردتها أبو عبيدة في أخبار العقّة والبرّة » . وقد رويت أبيات السبعة في الحماسة على هذا الترتيب : الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، من ترتيب أبي عبيدة هنا . والبيت (٢٦) روى في الحماسة من رواية التبريزي ، ولم يروه الرزوقي .

(٢) الحلاة ، لعلها « لجلاء » . الأجْدَلُ : الصغر .

(٣) موضعها كلمة مطبوعة في الأصل .

(٤) الحق ، يكسر الحاء : البعير استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة . والقساور : جمع قسور ، وأصل معناه القوى الشاب . والمرووف في الإبل « القياس » جمع قيسر ، وهو العظيم . واليزل : جمع بزل ، وهو من الإبل ما يبلغ تسع سنوات .

مِنَ الشَّدَقَاتِ اللّوَاتِي إِذَا ... جَلَجَلَتْ جَوْنَ الذَّنَابِ لِلْجَلِيلِ^(١)
 وَمَا كَادَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَانَتْ فَرَجَحَ إِلَّا نَابَهُ التَّنَالُ
 وَقَدْ رَأَتْهَا مَنَى سِوَانَتْ مَعَاثِرُ بُعَاةٌ فَلَمْ يَقُلْ صَفَاتِي مِفْعُولُ
 وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُ لِلْقَوْلِ مَوْضِعًا يَعْزِبُهُ عَضْبٌ بِمَا شَلَّتْ مِفْعُولُ
 وَأَصْمَتُ فِي النَّادَى لَمِيرِ جَهَالَةٍ بِمَا نَطَقُوا حَتَّى يُقَالَ مُفْعَلُ
 وَمَا يَمِيَنَ مِنْ عَمِيٍّ وَلَا أَنْطِقُ انْخَلَا إِذَا جَمَعَ الْأَقْوَامَ لِلخُطْبِ تَحِيلُ^(٢)
 وَلَكِنِّي لِلْقَوْمِ عِنْدَ اسْتِجَارِهِمْ رَضَى، غَيْرُ مُرَدِّدٍ الْحُكُومَةِ، مِفْعَلُ
 قُلْتُ لَهُ يَوْمًا لِأَسْمَعَ قَوْلَهُ وَيَعْلَمَ بِالتَّعْلِيمِ مَنْ كَانَ أَجْهَلُ^(٣)
 غَذَوْتُكَ مَوْلِدًا وَعُلْتُكَ وَافَمَا تُنَلُّ بِمَا أَجْنَى إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ^(٤)
 إِذَا لَيْلَةُ آتَيْتُكَ بِالشُّكْرِ لَمْ آيْتُ لِسُكُوكِ إِلَّا خَائِفًا أَتَمَلُّ^(٥)
 كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِاللَّي طُرِقْتُ بِهِ دُونِي وَعَيِّنِي تَهْمَلُ
 تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّمَا لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُوجَّعِلُ
 وَأَنْ لَيْسَ عَنْ وَرْدِ الْمَنَالَا مُؤَخَّرَ لِعِزٍّ وَلَا عَنْهَا لَنَلِيٍّ مَعَجَلُ
 فَلَا بَلَقَتْ السَّنَ فِي الْغَايَةِ الَّتِي إِلَيَّهَا مَدَى مَا كُنْتُ فَيْكَ أَوَّلُ^(٦)
 جَعَلْتُ جَزَائِي مِنْكَ حَبِيبًا وَغِلَظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمَنِيمُ التَّطَوَّلُ^(٧)

(١) يَاسَ فِي الْأَمَلِ فِي الْوَضْعِينَ .

(٢) الْبَيْتُ بِدُونِ لَسْبَةٍ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ ١ : ٤ .

(٣) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُ الْحَاسِيَةِ الَّتِي سَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهَا فِي حَوَاشِي ص ٣٥٣ . وَفِي الْحَاسَةِ :

« بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ » .

(٥) فِي الْحَاسَةِ : « إِذَا لَيْلَةُ نَابِكَ » .

(٦) الْحَاسَةُ : « السَّنَ وَالْغَايَةِ » .

(٧) الْجِبِ : مُقَابَلَةُ الْإِنْسَانِ بِمَا يَكْرَهُهُ .

وَسَمِّيَتْ فِي بِاسْمِ الْمَقْنَدِ رَأْيُهُ وَلَمْ تَمْضِلْ فِي السَّنِّ سِتُونَ كَعْلٌ^(١)
 فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أَبَوَيْكَ كَمَا يَفْعَلُ الْجَارُ الْجَاوِرُ تَفْعَلُ^(٢)
 وَإِنْ كُنْتَ شَيْئًا فَالْتَمِسْ لَكَ وَاللَّاءُ أَبَاكَ تَدْعُوهُ أَبَا حِينَ تُسْأَلُ
 فَإِنِّي أَرَى فِيمَنْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا بِأَبَائِهِمْ أَبَاءَ سَوْدٍ تَبْدَلُ
 كَمَا رَضِيتَ لِلْحَيْنِ كُلِّ بِحَمِيرٍ أَبَاكَ مِنْ مَعْدِي ضَلَّةً مَا تَقُولُ^(٣)
 إِلَى أَيِّ عَزٍّ أَوْ إِلَى أَيِّ ثَوْبَةٍ عَنْ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَتْ تَحُولُ
 أَكْرَمَ نَفْسًا أَوْ أَبَا أَوْ حَمَلَةً إِلَيْهِمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ تَحُولُ
 فَمَا اسْتَوْحَشَ الْحَيُّ الْمَيِّتُ لِرَحْلَةِ الْخَلِيطِ وَلَا عَزَّ الَّذِينَ تَحْمَلُوا^(٤)
 كِتَارَكَ يَوْمًا شَيْئًا مِنْ سَجِيَّةٍ لِأُخْرَى فَفَاتَتْهُ وَأَصْبَحَ يَبْجُلُ

— ٢ —

وَمِنْ عَقِّ أَبَاهُ السَّرْنَدِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ عَرَادَةَ الرَّبِيعِيُّ ، تَرَكَ أَبَاهُ فِي التَّفَازَةِ
 وَفَارَقَهُ ، فَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ عَرَادَةَ فِي ذَلِكَ :

مَا لِلْسَّرْنَدِيِّ أَطْلَالَ اللَّهِ أَيْمَتَهُ أَلْقَى أَبَاهُ بِفُيْرِ الْيَبِيدِ وَأَدْجَلَا^(٥)
 يَنْجَحُ سَبَاتٌ يَمَافُ الْكَلْبُ طِغْمَتَهُ إِذَا رَأَى غَفْلَةً مِنْ جَارِهِ وَلَبَا^(٦)

(١) الحماسة بصرح التبريزي : « وفي رأيك التفتيد لو كنت تعقل » .

(٢) الحماسة : « فعلت كما الجار الجاور يفعل » .

(٣) انظر ما كتبت في حواشي الحيوان ٤ : ٣٢٥ — ٣٢٦ .

(٤) البيت وتاليه برواية أخرى في الحيوان ٤ : ٣٢٦ .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٢٦ — ٢٢٧ . الأيعة : مصدر آلم يلم ، إذا مكث

زمانا لا يتزوج .

(٦) المبح ، بالكسر : الأحق ، لذا جلس لم يكده يريح من مكانه ، والمجلجل .
 والسيات ، كذا وردت في الأصل بفتح السين . وفي هامش النسخة : « يقال رجل سيات —
 مع ضبط السين بالفتح — إذا كان ماضيا في الأمور . وسيات : أحق » . ورواية الملاحظ :
 « جمع خيث » . والطعمة ، ضبطت في الأصل بكسر الطاء ، وهي الحالة والسيرة في الأكل .
 في الحيوان : « ولئن رأى غفلة » .

رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْقِ أَعْظَمُهُ وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ مِنْ تَحْتِ اسْتِهِ الرَّجَا^(١)

— ٣ —

وَمِنْ عَنِّ أَبَاهُ كَبْطَةُ بْنُ الْفَرْزَقِ^(٢) ، وَكَانَ يَطْلِعُ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ تَحْمَرُّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْفَرْزَقُ :

أَنْ أُرْعِشْتَ كَفًّا أَيْكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْثٍ فَإِنَّكَ حَارِبُهُ^(٣)
إِذَا غَلَبَ ابْنُ هَالِشَبَابٍ أَبَاهُ كَبِيرًا فَإِنَّ اللَّهَ لَا بُدَّ غَالِبُهُ^(٤)
رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ الْعَفْوَاقِ هِيَ الَّتِي مِنْ ابْنِ امْرِئٍ الْأَيَّالِ يُنَاقِبُهُ^(٥)
وَلَمَّا رَأَيْتُ قَدْ كَبِرْتُ وَأَنَّهُ أَخُو الْحَيِّ وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ^(٦)
أَصَاحَ لِمُرْيَانِ النَّجِيِّ وَإِنَّهُ لَا زَوْرَ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ^(٧)
أَنْكَرَ أَبُو غَسَّانَ « أَخُو الْحَيِّ » وَإِنَّمَا هُوَ « الْحَيِّ » . قَالَ : كَانَ يُقَالُ لَهُ :
يَا بَنِي ، فَصَارَ الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ : يَا أَخِي .

(١) الرِّج ، بِالضَّرَكِ : أَوَّلُ مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ .

(٢) سَمَى الْفَرْزَقُ بَنِيهِ عَلَى السَّفَرِيَّةِ : لِبَطَّة ، وَبِطَّة ، وَجِبَّة ، وَكَلْبَةُ ، وَجِبَّة ، وَرَكْضَةُ ، وَزِمَّة . انْظُرِ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ ٤٤٥ وَمَا فِي حَوَاشِيهِ مِنَ الْمَرَاجِعِ .

(٣) الْآيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٤ — ١٢٥ وَالْأَغَانِي ١٩ : ٢٣ . وَفِي الدِّيْوَانِ وَالْأَغَانِي : « فَإِنَّكَ جَاذِبُهُ » .

(٤) الدِّيْوَانِ وَالْأَغَانِي : « إِذَا غَلَبَ ابْنُ » .

(٥) الدِّيْوَانِ وَالْأَغَانِي : « مَا لِي إِذَا يَزَالُ يَنَاقِبُهُ » .

(٦) الْأَغَانِي وَالدِّيْوَانِ : « وَأَنْفَى أَخُو الْحَيِّ » ، وَلَيْسَ بِهِيَ .

(٧) فِي اللِّسَانِ : يُقَالُ فَلَانُ حَمِيَانُ النَّجِيِّ ، إِذَا كَانَ كَانَ يَنَاقِبُ امْرَأَتَهُ وَيَنَاقِبُهَا وَيَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصَاحَ لِمُرْيَانِ النَّجِيِّ وَإِنَّهُ لَا زَوْرَ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ

قَالَ : أَيْ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانِي . وَأَصْلُ مَعْنَى النَّجِيِّ مِنْ تَتَابُعِهِ وَتَسَارِهِ .

— ٤ —

ومنهم بنو عَقِيل بن عُلْفَةَ . كان عُلْفَةُ بن عَقِيل بن عُلْفَةَ هَوَى امرأته من قومه من بني مالك بن سُمرَةَ وهويته ، فأراد أن يتزوّجها فخطبها أبوم^(١) عَقِيل فزوّجته ، فأقامت عنده حيناً . ثم إن قومها ادّعوا عليه أنه طلقها ، فحرب بها إلى الشام وقال ذلك :

لعمري لقد أُنحِتْ سُلَامَةٌ بَدَلْتُ من الرِّمْلَةِ الفقراء فُقُلًا تَزَاوِلُهُ^(٢)
وَبُرْجًا يُعْتَبَرُ دَوِيٌّ سَحَابِيهِ إذا هي أُنحِتْ ، بُرْئُهُ^(٣) وجوازله
وقال في امرأته :

وما كان قبل للمالكية لي هَوَى ولا بعدها إلا هَوَى أنا غالبه
وما كادَ حُبُّ المالكية ينقِضِي ومن مالك عظمٌ صحيحٌ أعابته
فلولا هَوَايَ المالكية أَوْرِدْتُ بنو مالكٍ بحرًا تنأى غواربه
فخرج عَقِيلٌ بامرأته إلى الشام ومعه ولده عُلْفَةُ ، وعمّلس ، وجثامة ، وابنته الجرباء ، فلما كانوا بدومة الجندل تَفَقَّى عُلْفَةُ بنُ عَقِيلٍ فقال :

قَفِي يَا ابْنَةَ لِمُرِّي نَسَأَلِكِ مَا الَّذِي تَقُولِينَ فَيَا كَفَتِ مَنِّيْنَا قَبْلُ
نَحْمَدُكَ إِنْ لَمْ تَنْجِزِي الْوَأَى أَنَّنَا دَوَا خَلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلُ^(٤)

(١) في الأصل : « أبوما » .

(٢) سلامة ، ضبطت في الأصل بضم السين ، مع وضع كلة « صح » فوقها تأكيداً لهذا الضبط . ومزاولة الغفل كناية عن سكناها للذن ، حيث ليست أفعال .

(٣) البزل : جمع بازل ، وأصله في البحر إذا استكمل الثامنة وطمع في التاسعة . والجوازل : جمع جوزل ، وهو فرخ الحمام .

(٤) الوأى : الوعد . وفي الأصل : « الرأى » تحريف . وفي الأغاني ١١ : ٨٣ :
« إِنْ لَمْ تَنْجِزِي الْوَعْدَ » .

فَإِنْ شَتَّ كَانَ الضَّرْمُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَإِنْ شَتَّ لَمْ يَفْنَ التَّكْرُمُ وَالْبَدَلُ
وَنَسَأَلْتُ مَا يُغْنِي عَنِ الْجَاهِلِ الْمُنَى وَلَا يَسْتَعِيدُنَّ الْجَنِيبُ وَلَا حَبْلٌ^(١)
فَعَدَا عَلَيْهِ عَقِيلٌ أَبَاهُ بِالسَّيْفِ وَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ مَنْ هَذِهِ الْمُرِيَّةُ ؟ وَاتَّهَمَهُ
بِاسْرَأَاتِهِ وَقَالَ : أَنْشَبْتُ بِأَمْلِكُ ؟ ! فَكَلَّمَهُ أَخُوهُ فِيهِ فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا ، وَيرميه عَمَلَسُ
بِسَهْمٍ فِي خِذِّهِ فَصَرَعَهُ . فَنَمَّ حِينَ يَقُولُ عَقِيلٌ^(٢) :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْدِّمِ^(٣) مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
شَنْشِيئَةً أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يَقُومُ
وَقَالَ عَقِيلُ :

لِعَمْرِكَ إِنِّي يَوْمَ أَغْذُو عَمَلَسًا لِكَلِّمَتِي حَتْفَهُ وَهُوَ لَا يَنْدِرِي
وَأِنِّي لِأَسْقِيَهُ عَقَبُوقِي - وَأِنِّي لَنَرْتَانُ مِنْهُوكِ الْبَادِيلِ وَالنَّحْرِ^(٤)

(١) البيت لم يروه أبو الفرج .

(٢) الرجز منسوب في البيان والتبيين ١ : ٣٣١ واللسان (رمل) للم أبي أخزم الطائي ، وهو جد أبي حاتم الطائي ، أو جد جده .

(٣) رمله بالدم : لطفه وضرجه ، كما في اللسان (رمل) عند إشتاد الرجز . وفي الأغاني ١١ : ٧ : ١٩٢ / ٦ : ٩٩ : « رملوني » بالزاي ، وهي رواية ضعيفة . وفي الأغاني ١١ : ٨٤ « رملوني » . وفي مجمع الأمثال « ضرجونى » ، قال : « وروى : رملوني ، وهو مثل ضرجونى » .

(٤) البتان من أرسية في الأغاني ١١ : ٨٤ . وقبلهما :

أَلَمْ تَرَا أَمْلَالَ حَنْتَ وَشَانِقَهَا تَهْرَقْنَا يَوْمَ الْحَبِيبِ عَلَى ظَهْرِ
وَأَسْبَلُ مِنْ جَرَبَاءَ صَمْعُ كَأَنَّهُ حَمَلُنَ أَخَاعَ السَّلَكِ أَجْرَتَهُ فِي سَطْرِ
الْبَادِيلِ : جمع بَادِلَةٌ ، وهي لحم الصدر . وقد كتب لزاء هذه الكلمة في النسخة « التذاعين » ،
صحح . وفي الأغاني كذلك : « منهوك التذاعين » .

وقال علس^(١) لعقيل أبيه :

ألا أبلغا عني عقيلاً رسالةً فإنك من حربٍ على كريم^(٢)
 ألا تذكرُ الأيامَ إذ أنت واحدٌ وإذ كلُّ ذي قربى إليك كريم^(٣)
 وإذ لا يتيقنُ الناسُ شيئاً كرهته بأنفسهم إلا الذين تَصَيَّم^(٤)
 وأنت إذا آنستَ خيراً وغبطةً فإنك أحياناً ألدَّ ظلوم^(٥)
 وأنت إذا ما الدهرُ عَصَّكَ عَصَّةً فإنك معطوفٌ عليك رحيمٌ

* * *

وتفرَّق عنه ولده ، فينأى عنه ، وقد ملأ حياضه ولم تَرِدْ إليه بعدُ ، إذ جاء
 بجحيل بن حبيب بن وُرد بن حذيفة بن بدر ، فقال لعقيل : دَعْنِي أَسْقَى إيلي
 من حياضك وأملؤها لك . فأبى ذلك عقيل ، فوسَّطَ بنونُ لجحيل على عقيل
 ففطموا أطنابه ، وسَقَوْا إيلهم من حياضه ، فبلغ الخبرُ عُلْفَةَ بنِ عقيل ، ويقال إنها
 لمملس بن عقيل ، ويقال بل قالها أوطاة بن سُهَيْبَةَ^(٦) يميِّره بجحيل :
 أكلتَ بَنِيكَ أَكَلَ الضَّبُّ حَتَّى وَجَدْتَ مَرَارَةَ السَّكَلَاءِ الْوَيْلِ

(١) في الأغاني ١١ : ٨٤ أن القائل « علفة » .

(٢) يقال : هو حرب له ، أى عدو مباعد . والأبيات في الأغاني ١١ : ٨٤ .

(٣) الأغاني : « ذميم » .

(٤) الأغاني : « شيئاً تخافه » . وبين هذا البيت وتاليه في الأغاني :

تتاول شأوا الأبيدین ولم يطم لأشأوك بين الأقرين أديم .

(٥) هذا البيت مؤخر عن تاليه في الأغاني ، بهذه الرواية :

فأما إذا عصت بك الحرب عصة فإنك معطوف عليك رحيم

وأما إذا آنت أنا ورخوة فإنك للقربى ألد ظلوم

(٦) هذا يطابق ما في الأغاني ١١ : ٨٩ . وفي الحيوان ٦ : ٤٩ أن القائل علس

بن عقيل .

فلو كانوا قريباً حسين تدعو مَنَعْتَ فِئَاءَ بَيْتِكَ مِنْ بَحِيلٍ^(١)

— ٥ —

ومِنْهُمْ مُنَازِلَ بِنِ فَرْغَانَ — وقال آخر : فَرْغَانَ^(٢) — بِنِ أَصْبَحَ بِنِ
الأَعْرَفِ ، أَحَدُ بَنِي مَرْثَةَ بِنِ عُيَيْدِ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نَزَّالِ بِنِ مَرْثَةَ ، وَكَانَ^(٣) تَزَوَّجَ
عَلَى أُمِّهِ امْرَأَةً شَابَةً ، فَضَضِبَ لَأُمِّهِ ، فَاسْتَأْذَنَ مَالَهُ وَاعْتَزَلَ مَعَ أُمِّهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ
فَرْغَانَ بِنِ الْأَعْرَفِ :

جَزَتْ رَحِمَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ جَزَاءُ كَمَا يَسْتَنْجِزُ الدِّينَ طَالِبُهُ^(٤)
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُنَازِلٌ عَدُوِّي وَأَدْنَى شَانِيْ أَنَا رَاهِبُهُ
سَحَلْتُ عَلَى ظَهْرِي وَفَذَيْتُ صَاحِبِي صَغِيرًا إِلَى أَنْ أُمَكِّنَ الطَّرَّ شَارِبُهُ^(٥)
وَأَطْعَمْتُهُ حَتَّى إِذَا أَصَرَ حَشْرَبًا طَوَّ الْأَيْسَاوِي غَارِبَ الْقَمَلِ غَارِبُهُ^(٦)

(١) فِي الْمِيقَانِ : « فَلَوْ أَنَّ الْأَوَّلَ كَانُوا شَهِيدًا » . وَانْظُرْ تَأْوِيلَ هَذِهِ الرَّوَايَةِ فِي
حَوَاشِيهِ . وَفِي الْأَغَانِي : « وَلَوْ كَانُوا الْأَوَّلُ غَابُوا شَهِيدًا » .

(٢) عِنْدَ التَّبْرِيزِيِّ فِي الْحِمَاةِ وَكُنَّا فِي اللِّسَانِ (فَرِغَ) : « فَرْغَانَ » . وَفَرْغَانَ هُوَ أَحَدُ
بَنِي مَرْثَةَ بِنِ عُيَيْدِ بِنِ الْخَلَاوِثِ بِنِ عَمْرِو بِنِ مَقَاصِ بِنِ كَمْبِ بِنِ سَعْدِ بِنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ تَيْمٍ . صَاحِبُ
لِسَانِ غَضْرَمٍ . الْمُؤْتَلَفُ ٥١ وَالْمَرْزَبَانِيُّ ٣١٦ وَالْإِسَابَةُ ٧٠٠٩ . وَفَرْغَانَ أَخٌ يُسَمَّى « مُنَازِلُ »
أَيْضًا . وَمِنْ الْعَجَبِ أَنْ يَرَوَى لَهُ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ ٥١ شِعْرًا يَذْكُرُ فِيهِ عَقُونَ ابْنَهُ لَهُ .
لَكِنَّ هَذَا الشِّعْرَ رَوَاهُ أَبُو رِيَّانٍ مَنَسُوبًا إِلَى مُنَازِلَ بِنِ فَرْغَانَ بِنِ الْأَعْرَفِ يَشْكُو فِيهِ عَقُونَ
ابْنَهُ لِلْسَمِيِّ « خَلِيج » . كَمَا سَبَّأَنِي . فَكَأَنَّ هَذِهِ الْأَمْرَةَ عَرِيقَةٌ فِي أَنْ يَقِيقَ الْوَلَدُ مِنْهُمْ أَبَاهُ .

(٣) كَانَ ، أَيْ كَانَ أَبُوهُ .

(٤) الْبَيْتُ ١ ، ٤ ، ٦ ، فِي الْحِمَاةِ بِمَعْرِضِ الْمَرْزُوقِ ١٤٤٥ . ١ ، ٤ ، ٦ ، ١٢
رَبِيتَ آخَرَ ، ٨ ، وَيُحَدِّثُ آخَرَانِ فِيهَا بِمَعْرِضِ التَّبْرِيزِيِّ . وَالْبَيْتُ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، فِي
الْإِسَابَةِ ٧٠٠٩ . الْحِمَاةُ : « كَمَا يَسْتَنْزِلُ » .

(٥) الْمَرْزَبَانِيُّ : « وَفَرِيتُ صَاحِبِي » . الْإِسَابَةُ : « وَفَرِيتُ شَخْصِهِ » .

(٦) آخَسُ : صَارَ . « حَشْرَبًا » كُنَّا وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ مِمَّا هَذَا الضِّيْطُ . وَلِطَلْهَا
« خَرَشَبًا » بِضَمِّ الْهَاءِ وَالشَّيْنِ ، وَمَعْنَاهُ الطَّوِيلُ السَّيْنِ . وَفِي الْحِمَاةِ : « آخَسُ شَيْطَلًا » ،
وَالْمَرْزَبَانِيُّ وَالْإِسَابَةُ : « صَارَ شَيْطَلًا » .

فَلَمَّا رَأَى أَحْسِبَ الشَّخْصَ أَشْخَصًا جيداً وفو الرأى البعيد يقاربه
تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوْ يَدِي لوى يده الله الذى لا يُغَالِبُهُ (١)
وَوَلَّى وَوَلَانِي عَشَوَزَنَ رُكْنِهِ ووجهه عذو يقطع الطرف حاربه (٢)
وَوَلَّى بِهَا دُهْمًا وَجُونًا كَانَهَا فَمَسِيلُ الْكُنَادَى لَمْ تَقْطَعْ جَوَانِبَهُ (٣)
وَبِالْفِطْرِ يَرْجُو أَنْ أُذِيخَ مُنَازِلُ كما عَذَّبَ الْقَوَدَ الْجَفْرَ رَاكِبَهُ (٤)
وَمَا ذَاكَ إِلَّا فِي فِتَاوَةٍ أَصْبَتْهَا أَلَا لَيْتَ أَنَّ الشَّيْخَ حُبِّتَ ذَبَابَهُ (٥)
وَكُنْتُ لَمْ كَالسَّمَنِ لَمْ يَشْكُرُونِي تَعَلَّلَ لِلسَّمَنِ الْفَرَعِ جَادِبَهُ (٦)
وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنْ الزَّادِ يَوْمًا حُلُوهُ وَأَطْلَابُهُ (٧)
أَيْظَلَمُنِي مَالِي وَيُخَيِّتُ أَلَوْتِي فَسَوْفَ يَلَاقِي رَبَّهُ فَيُحَاسِبُهُ (٨)

(١) الحماسة : « تمدح حتى ظلالا » . المرزبانى والإصابة : « تخون مالى ظلالا » .

(٢) العشوزن : للتوى السر من كل شيء .

(٣) الحماسة بشرح التبريزى :

وجسمها دهما جلادا كأنها أشاء نخيل لم تقطع جوانبه
أراد بالدم والجلون الإيل . والكبادى ، لعله اسم موضع . وقد رسمت بالأصل لتقرأ بالفاء
والباء ، مع وضع كلمة « صج » فوقها . وبعد هذا البيت فى الحماسة بشرح التبريزى :
فَأَخْرَجْنِي مِنْهَا سَلِيًّا كَأَنِّي حَصَامٌ يَمَانُ فَارُكُهُ مَضَارِبُهُ
أَنْ أَرَعِشْتَ كَفَا أَيْكَ وَأَصْبَحْتَ يَدَاكَ يَدِي لَيْتَ فَإِنَّكَ مَضَارِبُهُ

(٤) اللفظ : الخليظ من الكلام . ويقال خان يدخ ، بالذال المهملة ، إذا ذل . وجاء فى
مادة (د خ) من اللسان : « وفى حديث الدعاء : بعد أن يدعيتهم الأُسر ، وبضمهم يرويه
بالذال المعجمة ، وهى لفظة شاذة » وعلى هذا الوجه يمكن تخرىج هذه الرواية هنا . الود ،
بالفتح : الجبل المسن . الجفر : الذى انتطح عن الضراب وقل ماؤه .
(٥) جبت : قطعت . والجب : القطع .

(٦) لم يشكروني ، على لفظة بعض العرب ، يرفمون المضارع بعد « لم » . قال :

لَوْ لَا فَوَارِسَ مِنْ نَسَمٍ وَلِخَوْتِهِمْ يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لَمْ يَوْفُونَ بِالْجَارِ

الجادب : العائب .

(٧) بعده فى الحماسة بشرح التبريزى :

وَرِيحِهِ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتَهُ أَغَا الْقَوْمَ وَاسْتَنْفَى عَنِ السَّحَابِ

(٨) الألوته : اليمين ، والحلف .

فردّ عليه منازل ابنه :

كنتَ كمن ولى أمرَ كتيبةٍ فقرّ بها فافضّ عنه كتابه^(١)
وما ذاك من جرّى عُقوبيّ تمّده ولا خلقٍ متى بدا أنت عائبه
وقال فرغان :

ووجهٍ حرامٍ قد لطمتَ ولحيةٍ نتفتَ بياضَ شبيبها يشالكا

* * *

وقال فرغان وبلغه أن قومه يقولون إنه رجلٌ سوءٌ فلذلك عقّه بنوه :
يقول رجالٌ إن فرغان ظالمٌ ولا الله أعطاني بنىً ومالياً

* * *

فسلّط على منازل بن فرغان ابنه خليج بن منازل فعقّه كما عقّ هو أباه فقال
منازل لابنه خليج :

تظلمتني مالى خليجٌ وعقّى على حينٍ كانت كالحنى عظامي^(٢)
وكيف أرجى العطف منه وأمه حراميّة ، ما غرّني مجرام^(٣)
تخيرتها وازددتها ليزيدنى وما بعضُ ما يُزداد غيرَ قرام^(٤)
وجاء بنولٍ من حرامٍ كأنما يُسرّ في يلقى حريقُ ضرام
لمعمرى لقد ربّيته قرحاً به فلا يفرحنُ بمدي أبى بلام
أمة من بنى حرام ، وتزوج هو أيضاً من بنى حرام .

(١) كنت ، كذا جاءت بالحزم ، نفس حراماً من أول البيت . «ولى» لفظها «ولو» .

(٢) الحنى : جمع حنية ، ومى القوس .

(٣) فى الأصل : « وأمه حرامية » ، تحريف . واغرامية : نسبة إلى بنى حرام .

(٤) القرام : الصغار الفائم والبلاء .

- ٦ -

ومنها مَرَّةٌ بن الخطَّاب بن عبد الله بن حمزة ، من بني قُرَيع بن عوف ،
وكان يهزأ من أبيه ويؤثِّبه في بعض أخلاقه :

رَبِّيتَهُ وهو مثل الفَرخِ أعظمَهُ أُمُّ الطَّعامِ على إعطائه الرِّغَبِ^(١)
حقٌّ إذا آضَ مثل الجذعِ شذَّبَهُ أَبَارُهُ وانبرى من مَتْنِهِ الشَّدْبُ^(٢)
أَنشَأَ يزوِّرُ أخلاقِي يؤدِّبُنِي قد كنتَ قبْلَكَ معروفاً لى الأَدْبِ
وجاذبُنِي القُرْآنِي فاستمرَّ بهم مِنِّي أَمِينُ القُوَى صُلْبٌ إذا جَذِبُوا^(٣)
فما تَحَنُّ جَمَالِي حينَ أصرْفُهَا عندَ الشَّيْءِ ولا يَتَنَادَى الجَنَبُ^(٤)
ولا خُصُومٌ إذا ما الرِّيقُ غُصَّ بِهِ ولا صَخُوبٌ إذا لم يَنْفَعِ الصَّخْبُ^(٥)
فَأَتِ النَّسَى أَنْتِ آتٍ غيرَ مُوعِدِنَا فَتَدْرِي سُبُلَ إِخْوَانٍ لَنَازِحُوا^(٦)
شَفَّلَى عَصَامٍ فَأَنَحُوا لا جَمِيعَ لَمْ كَرُّ النَّسَايَا وَدَهْرُ مَرَّةٍ عَتَبُ

- ٧ -

وكان منهم ابن أُمِّ ثَوَابٍ المِرْزَانِيَّةُ^(٧) . وكانت امرأته تُفَرِّيه بها في السرِّ ،
وتُسمِّيهما في العلان : مَهْلَأَ عَنْ أُمَّنَا فَإِنَّ لَنَا فِيهَا حَاجَةً ! فقالت أُمُّ ثَوَابٍ :

-
- (١) أُمُّ الطَّعامِ : كناية عن البطن .
(٢) الشَّدْبُ : ما يلقى من النخلة من الكرائيف وغير ذلك .
(٣) في اللسان : « القرآن : ثنية فرائد » . وجذبوا : رسمت في الأصل مَكْنَا
« جذب و » .
(٤) الشَّيْءُ ، بالكسر : الإحابة بالإل ، والدعاء بها لتساق . الجنب : أن يتناد البعير
ونحوه إلى جنبه .
(٥) الصَّخُومُ : المتحم ، وهو النسي .
(٦) رسمت في الأصل مَكْنَا « ذهب و » .
(٧) نسبة إلى هِزْبان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عِزَّة بن أسد بن ذريعة .
الفرس بن زرار بن معد بن عدنان . الاشتقاق ١٩٤ .

رَيْتُهُ مِثْلَ فَرَخِ السَّوِّهِ أَعْظَمَهُ أُمُّ الطَّمَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْبًا^(١)
 حَتَّى إِذَا عَادَ كَالْفَحَّالِ شَذَبَهُ أَبَارُهُ وَتَنَّى عَنْ مَتْنِهِ الشَّدْبُ^(٢)
 أَمْسَى يَمِزُّقُ أَوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبْعَدُ شَيْبَةٍ عِنْدِي تَبْتَغِي الْأُدْبَا^(٣)
 إِنِّي لِأُبْصِرَ فِي تَرْجِيلِ لَيْتِهِ وَخَطَّ لَحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجْبَا
 قَالَ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لَتُسَعِّفَنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنًا أَرْبَا^(٤)
 وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُسْقَرَّةٍ نَمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهُ حَطْبَا^(٥)

— ٨ —

ومنهج معبد^(٦) بن قُرطٍ القَبْدِيُّ ، هجا أنه^(٧) فقال :

يَالَيْتَ مَا أَمْنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا إِنَّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَوْ مَا إِلَى نَارِ^(٨)

(١) الأبيات في جملة أبي تمام . انظر المرزوقي ٧٥٦ — ٧٥٩ .

(٢) الفحال : غل النخل . الأبار : الملقح للنخل . والفحال لا يؤبر وإنما يؤبر الأنثى ، ولكن لما كان الفحال يؤبر به النخل أضاف الأبار إلى ضميره . والشذب ، سبق تفسيره . وروى : « الكربا » .

(٣) أشار التبريزي إلى رواية : « أبعد سبعين » .

(٤) الأرب : الحاجة .

(٥) أي فوق ذلك . وفي الجملة : « فوقها » .

(٦) في الجملة بصرح التبريزي ٤ : ٣٥٢ « سعد بن قرط ، أحد بني جذيمة » .

(٧) اسمها « أم النحيف » بهيئة التصغير ، كما في الجملة . وفي الجملة أبيات تسمي لأم النحيف تهجو بها وقدما ذلك . انظر التبريزي والمرزوقي ١٨٦٢ .

(٨) روى التبريزي أبيات الثلاثة الأولى ، وقال : « وليس من الكتاب » ، أي ليس من الجملة . ولم يرو المرزوقي هذه الأبيات .

وقال شائت نعمته : كناية عن الموت ، شائت : ارتمت . و«نعمته باطن القدم . ومن مات ظهرت نعامة قدمه شائلة . وكذا وردت رواية البيت هنا ، وروى : « إما إلى جنة إما إلى نار » و « إما إلى جنة إما إلى نار » و « أيا إلى جنة أيا إلى نار » ولما تخفيف إما بالإبدال . و « أيا » بفتح الهزرة لنة في تخفيف « أما » بالإبدال ، وهذه الأخيرة لنة في « إما » بالكسر . انظر الخزانة ٤ : ٤٣١ — ٤٣٤ .

تلتهم الوسقَ مشدوداً أشطته كأنما وجهها قد سُفِعَ بالنار^(١)
ليست بشببي ولو أنزلتها هجراً ولا برتياً ولو حلت بذى قار^(٢)
خرقاء بالغير لا تهدي لوجهته وهي صنّاع الأذى في الأهل والجار^(٣)

— ٩ —

ومنها ابنا القلاخ بن حزن^(٤)، عقاه قاتلاه فقال :

فإن تغلباني ابني صفية اعترف لئلام من يُحْدِي على قدمي نعلًا
والأ فاني لا إخال كرهيتي على السن إلا سوف تجتذم الجبل^(٥)
وياضيمة الماء الذي لم أجذله قراراً ولم أنجب له حسبا جزلا
ثعالب غيبسا لم تكن أمهاتها كأتى ولا آأزم كأني فصلا
أحبيبي ذكوان ، يا آكل الخصى وأيتامه إذ لا تدب لهم ختلا^(٦)
وأشبهت بإذان الذي كان عامراً وعزرة كانا لي على مكبري خبلا
وذا الفاسق الزاني الذي لو غسلته بدجلة ما أقيمته أبداً غسلا

(١) الوسق ، بالفتح وبالكسر : حل البعر . الأشطة : جمع شظاظ ، بالكسر ، وهو المود الذي يدخل في عروة الجوالق . سفح ، يسكون الفاء : لفة في سفح بكسرهما ، مبني للمجهول ، والإسكان لفة بكر بن وائل ، وكثير من بني تميم . التصريح ١ ، ٢٩٤ . يقال سفطه النار والشمس والسوم : فطحته لهما يسيراً فغيرت لون بشرته وسودته . ورواية الخامسة : « قد طلى بالقار » . والقار : الزفت .

(٢) هجر : قرية معروفة بكثرة النمر ، ذكر ياقوت أنها قصبة البحرين . الخامسة : « ولو أوردتها هجرا » . وفيها أيضا : « ولو غطت بذى قار » .

(٣) الصناع : الحاذقة بعمل اليدين .

(٤) انظر الشعراء ٦٨٨ وللمؤتلف ١٦٨ والاشتقاق ١٥٣ واللائلي ٦٤٧ .

(٥) تجتذم : تقطع . وفي الأصل : « يجتذم » .

(٦) شبطت « ذكوان » في الأصل . بضم التوون .

رَجَوْتُ فِرَاسًا صَدَّقَ اللَّهُ رُوحَهُ فَلَمْ أَكْتَسِبْ مِنْهُ عَلَى عَاجِزٍ فَضْلًا^(١)
كَانَ أَمْثَلَ أَخَوَالِهَا^(٢) ، فَرَجَا أَنْ يُشَبِّهَهُ فَلَمْ يَفْضُلْهُ عَلَى رَجُلٍ عَاجِزٍ .

— ١٠ —

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ قَالَ لِأَمِيهِ يَهْجُوهُ ، يَقَالُ إِنَّهُ الْحَطِيطَةُ :
لِحَاكَ اللَّهُ ثُمَّ بَرَكَ رُبِّي أَبَا وَبَرَكَ مِنْ عَمِّهِ وَخَالِ^(٣)
فَبَسَّ الشَّيْخَ أَنْتَ لَدَى التَّنَادِي وَبَسَّ الشَّيْخَ أَنْتَ لَدَى اللَّعَالِي^(٤)
حَوِيَتْ اللَّؤْمُ لَا حَيَّاكَ رُبِّي وَأَبْوَابُ الْمَخَازِي وَالضُّلَالِ

— ١١ —

وَمِنْهُمْ الْخُفَّارُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَابِرِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ أَرْقَمِ بْنِ عُيَيْدٍ ، وَعَقَّ أَبَاهُ فَقَالَ
مُوسَى فِيهِ :

وَيَرْفَعُ أَقْوَامَ آبَائِهِمْ وَبَعْضُهُمْ إِلَى أَسْفَلِ الْوَادِي وَمَا ضَاقَ حَادِرُ
فَذَلِكَ مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ خِزَايَةٍ وَيَقُولُ لِلْإِمَاءِ وَأَبْنَاءِ الْخُفَّارِ

— ١٢ —

وَمِنْهُمْ أَبُو الطَّحْجَاءِ الطَّائِي ، هَجَا أُمَّهُ فَقَالَ :
يَا أُمَّ لَا رَقَاتُ عَيْنٍ بِكَيْتٍ بِهَا وَلَا جَرَّتْ لَكُمْ الطَّيْرُ الْمِيَامِينُ

(١) ضبطت « رجوت » في الأصل بفتح التاء .

(٢) في الأصل : « أخوالها » بالهاء المهملة ، تحريف . والولد ينزع إلى أخواله .

(٣) في ديوان الحطيفة ١١٩ والشعر والشعراء ٢٨٢ : « ثم لحاك حقا أبا ولحاك

من عم وخال » .

(٤) الديوان والشعر والشعراء :

فتعم الشيخ أنت لدى المخازي وبس الشيخ أنت لدى المال

جمت اللؤم لا حياك ربي وأسباب السفاهة والضلال

لكن في الشعر والشعراء : « وأبواب السفاهة » .

لما أنيت بها الأعراب أدفنها
أهون على بشخصي مم مدفون^(١)
جاءت بريئة صفراء حامضة
وجردت من حصاد الـ... مسجون^(٢)
فكل بني فإن اغمر غالية
وليس يشربها غير المجانين
يا أم إني أكلت الثون بسدكم
فهل لنا من شراب هاضم الثون^(٣)

— ١٣ —

ومنهم الخطيئة ، هجا أمه ، كانت آثرت أخاه عليه فقال :

جزاك الله شراً من مجوز
ولقاك العقوق من البنينا^(٤)
تنحى فاقمدي عنا بعيداً
أراح الله منك العالمينا^(٥)
حياتك ما علت حياة سواه
ومتوتك قد بسر الصالحينا
وغربال إذا استودعت سرّاً
وكانون على المتحدثينا^(٦)

- (١) الففن : السر والولادة ، ومنه ادخان البعد ، وهو أن يخفى عن مواليه ، يدفن نفسه في البلد ، أى يكتبها .
(٢) رابية : أى طائفة من الذين قد رأيت . راب الذين : خثر . وفي الأصل « رابية » تحريف . والجردى : الرغيف ، فارسي معرب . والسكامة التى قبل الأخيرة مطبوسة فى الأصل لم يظهر منها إلا الألف واللام ، لعلها « البر » .
(٣) الثون : الحوت .
(٤) الأبيات فى ديوانه ٦١ والشراء ٢٧٢ والأغانى ٢ : ٤٣ .
(٥) الديوان والأغانى : « فاجلسى مني بعيداً » الشراء : « فاقمدي مني » .
(٦) فى الديوان والشراء والأغانى : « أعزبلا » و « وكانونا » وفى الديوان ٦١ مطبوعة أخرى شبيهة بها ، أنشدنا كذلك أبو الفرج فى الأغانى ٢ : ٦٣ برواية أخرى .
والقطوعة :

جزاك الله شراً من مجوز
لقد سوست أمر بليك حتى
لسانك مبرد لم يبق شيئاً
فإن تخمل وأمرك لا تصولى
ولقاك العقوق من البنين
تركتم أدق من الطحين
ودرك در جاذبة دعين
بعشود قواه ولا متعين

- ١٤ -

ومنهم عتاب بن أبي هريرة بن عامر بن مالك^(١) عن أبيه^(٢) ،



- ١٥ -

قال أبو عبيدة : ومنهم آخر لقوه بظهر الكوفة وهو يحيل كالسكرة^(٣)
على ظهره ، قليل : ماذا يحيل ؟ فقال :

أنا لها معية لا أنكرُ إذا الطايا تفرّت لا تنفرُ
ما أرضعتني وحمّلتني أكثر^(٤)

(١) رسمت في الأصل : « ملك » .

(٢) بعد هذا نس يشيع فيه اليأس في الأصل لم أستطع ترجمه بالكتابة فأثرت أن أهدله
صورته ومنه كلام مما بعده .

(٣) السكرة : ما يحيل على الظهر من الثياب .

(٤) كنا . والوجه : « ما أرضعت وحمّلتني أكثر » .

- ١٦ -

قال أبو عبيدة : وكان لأعشى سليم^(١) ابنٌ بارٌّ به فغابَ في بعض حوائجه فأنشأ الأعشى يقول :

نفسى فداؤك من غائب إذا ما البُيوتُ لبِسنَ الجليدا
كفيت الذى كنت تُرجى له فصرت أباً [لى] وصرت الوليدا

- ١٧ -

ومنها بنو الضَّباب بن سدوس الطُّهوي^(٢) ، برَّوه ، وكان قد أسنَّ فقال في ذلك :

لمرى لقد برَّ الضَّبابَ بنوه و بعضُ البنين حُجَّةً وشُمال^(٣)

تم كتابُ أبى عبيدة معمر بن النخعي

(١) شاعر كان معاصراً لبشار بن برد . الأغانى ٣ : ٥٩ . وسمه « سليمان » وكنيته « أبو عمرو » . أنشد له أبو الفرج ١ : ١٣٤ :

كانوا غولا فصاروا عند حلبهم لما انبرى لهم دحان خصيانا
فابلنوه عن الأعشى مقافيه أعشى سليم أبى عمرو سليمانا
قولوا يقول أبو عمرو لصحبته يا ليت دحان قبل الموت غنايانا

(٢) فى اللسان : « والضباب : اسم رجل ، وهو أبو جثن ، سعى يجمع الضبة » . وأنشد البيت التالى .

(٣) الحقة : الحمى ، وهى علة يستعر بها الجسم . وفى اللسان : « غصة وشمال » .

قال أبو غسان (عن غير أبي عبيدة) :

قال رجل في ابن له كان باراً به ، يشكر برّه :

جَزَى ابْنِي اللَّهِ خَيْرَ جَزَاءَ بَرٍّ فَقَدْ قَرَعَ الْمَوْتُ بِرُحْبٍ صَدِيرٍ ^(١)

كُنِيَ مَا كُنْتَ أُمُّهُ صَغِيرًا لَهُ مِنْ نَائِبٍ وَمِلْءٌ دَهْرٍ ^(٢)



[قراءة الأسطر الثلاثة الأخيرة]

والحمد لله حق حمده [.....] على محمد نبيه

قلته من كتاب قُلْ من كتاب الخشني بخطه

المقروء على أبي غسان في النصف من رمضان

سنة سبع وثلاثين ومائتين

(١) فرعها : علاماً وغلبها

(٢) بعد هذه الكلمة النص الأخير للكتاب . ولجنة الاطلس آثرت أن تقل صورته بعد هذا .

المجموعة الثامنة

وقد ألحق بها (الفهارس العامة) للمجلد الثاني

٢٥ - كتاب أسماء جبال تهامة ومساكنها وما فيها من قرى وما ينبت
عليها من الأشجار وما فيها من المياه،
لعمرام بن الأصبغ السلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذه هي المجموعة الثامنة من (نواذر المخطوطات) ، وقد تضمنت كتاب عرام بن الأصم السلي في (أسماء جبال تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه) ، كما تضمنت (القهارس العامة) للمجلد الثاني من نواذر المخطوطات ، طبقاً للنظام الذي اتبع في المجلد الأول .

وكنت قد وعدت بنشر هذا الكتاب في المجموعة الأولى من (نواذر المخطوطات) ولم تهباً لي فرصة نشره إذ ذاك ، وانفقت أحوال دعتنى إلى إفراده بالنشر خارج نطاق نواذر المخطوطات ، ثم رأيت أن أتميز الوعد الذي وعدت فأعيد نشره في نطاق النواذر نشرةً أولى وأضوأ من تلك النشرة الأولى .

وتمتاز هذه النشرة الثانية بإضافة عدة تصحيحات وتعليقات وقعت إلينا بعد أداء النشرة الأولى ، وكذلك بضع تصحيحات وتعليقات للأستاذ الشيخ حمد الجاسر .

ومما يمتاز به عقد مقارنة تحقيقية بين نشرتي الأولى والثانية للكتاب وبين نشرة الصديق العلامة عبد العزيز اليمنى الراجكوتى الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند .

وكذلك إضافة أرقام صفحات نسخة الأصل .

وقد استدعى نظام نواذر المخطوطات أن ألقى القهارس الخاصة بهذه الرسالة لأدجمها في القهرس العام لهذا المجلد الثاني من النواذر ، وهو ملحق بهذه المجموعة ، ولم أحفظ من تلك القهارس الخاصة إلا بفهرس النبات والحيوان ، لأنهما لا نظير لهما في القهارس العامة .

مقدمة التحقيق

[للنشرة الأولى ^(١)]

تهامة :

« تهامة » كلمة تختلف مدلولها اختلافاً شديداً ، فهي تمتد طويلاً ما بين عدن إلى تخوم الشام مسيرة شاطئ البحر ، وهي تتكشف أحياناً من الشمال أو من الجنوب ، ويختلف علماء البلدان الأقدمون في ذلك . ولعل أصدق دليل على هذا ما ذكره عرام في صدر كتابه هذا ، أن أول جبال تهامة هو « رضوى » ، وهو من ينبع على يوم .

ويبدو أن ذلك الانبساط والانكماش جاء في مختلف الصور نتيجة لسلطان الساسى أو القبل الذى كان يسود تلك المنطقة أو يتقلص عنها .

على أن اللغة تميزنا عوناً تاماً في هذه القضية ، إذ أن اشتقاق تهامة من « التهم » ، وهو تثير الريح وركودها وشدة الحر . فالامتداد الساحلى من جنوب اليمن إلى تخوم الشام هو الذى تصدق عليه هذه التسمية .

وإن الراجع إلى أقوال العلماء القدماء ليفهم أن تقسيم الجزيرة العربية ينحصر إلى حد ما للحجاز ، وهو الجبل الممتد الذى حجز بين شطرين جغرافيين متباينين من الجزيرة ، أحدهما مرتفع وهو نجد ، والآخر منخفض عنه غائر وهو غور تهامة . وسررة هذا الجبل ، أى أعاليه ، هي ما يسمى بالسررة ، متحدة ما بين أقصى اليمن وأدنى الشام .

فبالطبيعة الجغرافية تكون تهامة هي النور الضيق الذى يسير بحر القلزم ،

(١) أظهرت هذه النشرة في كتاب مستقل في تاريخ غرة جمادى الثانية سنة ١٣٧٢ .

ضارباً من الجانب الغربى لشبه جزيرة طور سينا إلى أقصى الجنوب من بلاد اليمن .
ويختلف عرضها اختلافاً كبيراً ، فعلى بين الطور والسويس جزء ضيق من
الساحل^(١) . وأوسع موضع في تهامة هو ساحل جدة . وهناك تهامة اليمن ، وتهامة
الحجاز .

وكانت تهامة اليمن في بعض العهود ولاية قائمة بذاتها ، ولا سيما في عهد الفتح
الفارسي لليمن في نهاية القرن السادس لليلادي ، ثم ولى تهامة هذه من بعد بنو زياد ،
وكانت حاضرتها « زيد » ، ثم أصبحت ولاية خاضعة لأئمة صنعاء .
وهناك تهامة أخرى في غير الجزيرة العربية ، وهي على الشاطئ الغربى للبحر ،
وهي (تهامة الحبشة) ، ذكرها ابن خرداذبه^(٢) ، وهو يعنى بذلك ما يعرف اليوم
بساحل « إريتريا » .

أما تهامة الذى يعنىها عرام في كتابه هذا فهي (تهامة الحجاز) لا ريب ، يحمل
أول جبالها الشمالية « رضوى » وهي من ينبع على يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل :
وحدتها الجنوبي الطائف وقرائها .

ومع أن ظاهر هذا الكتاب أنه خاص بجبال تهامة وسكانها وما يتعلق بها ، الواقع
أنه يشمل الكلام على تهامة والحجاز . فنحن نجد أن ما يخص تهامة ينتهى عند ما
يقرب من ثلاثة أخماس الكتاب ، أى في ص ٤٩ . ثم نجد فصلاً معقوداً لحد الحجاز ،
يتناول كثيراً من البلدان والقرى والجبال والمواقع الحجازية المجاورة للمدينة . وهي
وإن يكن ذكرها جاء تبعاً لذكر تهامة للاصقتها لها ومصاقتها ، فإنها ظفرت بنصيب
والفر من عناية عرام ، واحتلت مكاناً أصيلاً من الكتاب .
وأنت حينما تنتهى إلى خاتمة الكتاب تلقى هذا النص : « تم كتاب أسماء جبال
مكة والمدينة وما يتصل بها » .

وقد يوحى هذا النص بأنهما كتابان أحدهما لتهامة والآخر لمكة والمدينة . وليس
الأمر إلا ما ذكرت من استطراد عرام ، وأن كلمة « كتاب » لا تعنى إلا ما كتبه في

(١) انظر دائرة المعارف الإسلامية (تهامة) .

(٢) المكتبة الجغرافية (٦ : ١٥٥) .

هذه الناحية ، فإن الأقدمين لم يذكروا إعرام إلا هذا الكتاب « كتاب أسماء جبال تهامة » ، وعنه ينقل الناقلون والمؤلفون .

نسبة هذا الكتاب :

ينسب هذا الكتاب إلى « أبي الأشعث الكندي^(١) » ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ، وهو الذي روى الكتاب مباشرة عن « عرام » . ولم أجد لأبي الأشعث ترجمة ، ولكن من المرجح أنه من رجال القرن الثالث ، إذا أن شيخه « ابن أبي سدد » كانت وفاته سنة ٢٧٤ .

ومن عجب أن ياقوتاً لم ينسب الكتاب إلى عرام في مقدمته ، ولكن نسبه إليه في مواضع مختلفة من صلب الكتاب .

وينسب هذا الكتاب أيضاً إلى « السكوني » ، قال البكري : « وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله بن بشر السكوني^(٢) في جبال تهامة وعمالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي ، عن عرام بن الأصمغ السلمي الأعرابي » .

وقد رجعت إلى النصوص التي عزاها البكري في معجمه إلى السكوني فوجدت كثيراً منها زائداً على كتابنا هذا ، مما يدل على أن « السكوني » جعل الكتاب أساسه في الرواية ، ولكنه زاد عليه كثيراً من التعليقات والإضافات ، شأن كثير من رواة الكتب الأقدمين .

ومن أمثلة ذلك ماورد في ص ٦٥٩ من معجم البكري : « وقال السكوني بإسناده عن موسى بن إسحاق بن عمارة قال : مررت بالبقيعة مع محمد بن عبد الله بن حسن وهي عامرة ، فقال : أتسجون لها ، والله لتموتن حتى لا يبقى فيها خضراء ثم لتحيثن ثم لتموتن . وقال السكوني في ذكر مياه ضمرة : كانت البقيعة وغيقة وأذئاب الصغراء

(١) مقدمة معجم البلدان لياقوت ص ٨ .

(٢) السكوني هذا كندى أيضاً مثل أبي الأشعث ، فإن السكون ، بفتح السين ، بلن من كندة .

ميها لبني غفار من ضمرة . قال السكوني : كان العباس بن الحسن يكثر صفة يبيع للرشيد فقال له يوما : قرب لي صفتها . قال :

يا وادي القصر ثم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي تلقى قراقيره بالمقر واقصة والضب والنون والملاح والحادي .

فهذا نص واضح أنه ليس من كتاب عرام ، وليس بما رواه السكوني عن عرام وفي ص ٨١١ : « وروى السكوني عن رجاله عن طارق بن عبد الرحمن ، قال لسعيد بن المسيب : مررنا على مسجد الشجرة فصلينا فيه . فقال : ومن أين تعلم ذلك ؟ قال : سمعت الناس يقولونه .. إلخ . فهذا تعليق على « الحديبية » ومسجدها . وهو مسجد الشجرة ، وليس هذا من كتاب عرام في شيء .

وهذا نص ثالث ليس من كتاب عرام ولا من منهجه في كتابه ، قال السكوني (١) : إذا أردت أن تصدق الأعراب إلى العجز — يريد عجز هوازن — تدخل من المدينة فتزل ذا النصه وهي للسلطان ، فتصدق بني عوال من بني ثعلبة بن سعد ، ثم تزل الأبرق أبرق الحمى وهي لبني أبي طالب ، ثم تزل الربة ثم عريج وهي لحرام بن عدى بن جشم بن معاوية ، ثم تزل الماعزة — ويقال الماعزية — وهي لبني عامر ، من بني البكاء ، ثم تزل بطن تربة فتصدق هلال بن عامر والضباب ، ثم تزل تريم وهي لبني جشم ، ثم تزل إلى فتصدق بني هلال ، ثم ناصفة وهي لبني زمان بن عدى بن جشم ، ثم الشيعة وهي لبني زمان أيضاً ، ثم رعى وهي لبني جداعة ، ثم تأتي بؤاة .

فهذا دليل دامغ أن كتاب السكوني في جبال تهامة هو رواية حرة لكتاب عرام اعتمدت على التعليقات الكثيرة والإضافات الاستطرادية ، ويكون البكري فضاض البارة في كلته التي سقتها له .

وصحما يكن فإن نسختنا هذه كريمة الإسناد ، يرويها السيرافي ، الذي قيل إنه وضع كتابا في جزيرة العرب ، عن أبي محمد السكري ، عن أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك المعروف بأبي الأشعث الكندي ، عن عرام .

عرام بن الأصبغ السلي :

ولم نثر لعرام على ترجمة ، إلا ما ذكره ابن التميمي^(١) عرضا عند سرده لأسماء الأعراب الذين دخلوا الحاضرة ، فذكره قرينا لأبي الهيثم الأعرابي ، وأبي الحبيب الراسي ، وأبي الجراح العقيلي ، وقد ذكره باسمه كاملا ، « عرام بن الأصبغ السلي » . ويسو أنه كان أحد أعراب بني سليم ممن كانوا يطوفون بالبلدان ويتعرفون مسالكها فيكتسبون بذلك خبرة صادقة . واشتقاق « عرام » من العرامة بمعنى الشدة والقوة والشراسة . ويقال : عرمتنا الصبي وعرمت علينا ، أى أضر ، وقيل مرح وبطر ، وقيل فسد . و « الأصبغ » اسم أيبه مأخوذ من الأصبغ ، وهو من الحيل ما ابيضت ناصيته كلها ، ومن الطير ما ابيض ذنبه .

عرام النحوى :

وأما عرام الذى ذكره ابن التميمي في التهرست^(٢) ، والقفطى^(٣) في إنباه الرواة ، فهو لقب لأحد النحويين . وعرام ليس اسماً لتلك النحوى بل هو لقب له ، واسمه أبو الفضل العباس بن محمد ، أو الفضل بن عباس بن محمد . وكان هذا النحوى فيما ذكره ماجنا رقيقا خفيف العقل ، وهو بلا ريب غير عرام بن الأصبغ الذى يجد كتابه هذا وثيقة من أهم الوثائق البدائية ، وأما من أسماه المراجع الأصيل .

نسخة الأصل :

أصل هذه النسخة فريدة في مكتبات العالم ، وهو محفوظ في دار الكتب السعيدية بميدان أباد في مجموعة برقم (٣٥٥) حديث) وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ . والنسخة في ست ورقات ، أى اثنتى عشرة صفحة ، بكل صفحة منها ٢٥ سطراً . ومقياس الصفحة ١٨ × ٢٠ . وهى عسرة القراءة مكتوبة بخط نسخى غامض ردى فيه كثير من إهمال القطع ، كما أنها كثيرة التحريف والتصحيف . وقد تعلبت على ما

(١) ابن التميمي ١٢٧ مصر ٨٦ لبيك .

(٢) إنباه الرواة القسم الرابع من المجلد الثانى ص ٣٩٩ مصورة دار الكتب المصرية .

بها من عسر الرجوع إلى كتب البلدان ، وفي مقدمتها معجم ياقوت ومعجم البكري ،
وهما قد استوعبا معظم نصوص هذا الكتاب على ما بهما كذلك من تصحيح
وتحريف . وكذلك استفتيت معاجم اللغة وغيرها من الكتب في جميع الفنون التي تتطلبها
التحقيق ، غير آل جهداً أن يظهر هذا الكتاب على أقرب ما يكون من السلامة .

تحقيق هذا الكتاب :

لم أكن أعرف شيئاً عن وجود هذا الكتاب إلا ما كان يقع تحت نظري كثيراً
عند مراجعتي لمعاجم البلدان من ذكر (عرام بن الأصمغ الملى) حق كان يوم لقيت
فيه الصديق الكريم (الشيخ سليمان الصنيع) ، وكنت قد شرعت في عمل علمي
يرى إلى نشر المخطوطات النادرة الصغيرة ، وهو الذي أخرجت منه مجموعتين
مشمئتين على تسعة كتب نادرة باسم « نواذر المخطوطات » فأخبرني حضرة الأخ أن
لديه مخطوطة جديرة بالنشر ، هي كتاب عرام هذا ، ووعدني أن يرسله إلى من
الحجاز لأقوم بتحقيقه ونشره ، وكان أن برّ بما وعد به ، وأرسل النسخة إلى
فوجدتها مخطوطة سنة ١٣٦٨ عن نسخة نقلها الشيخ إبراهيم حمدي مدير مكتبة
شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة عن نسخة المند . ونسخة الأخ الشيخ سليمان
هذه قد عني بمراجعتها وتحقيق بعض موانع منها .

ثم تفضل الشيخ الجليل (السيد محمد نصيف) فكتب إلى يشفع رغبة الشيخ
سليمان برغبته الكريمة ، وأرسل إلى نسخة أخرى نقلها الشيخ عبد الرحمن بن يحيى
الياني عن الأصل المندى في دقة وإتقان ومطابقة للأصل .

ولكن ذلك كله لم يقع ضميري الملى ، إذ أن أصل الكتاب موجود ، وأن
من الممكن الحصول عليه ، فانهزت فرصة رحلة الأخ البار (الأستاذ رشاد عبد اللطيف)
إلى المند في بثّة جامعة الدول العربية لجلب صور مخطوطاتها النفيسة ، فأوصيته أن
يحضر معه صورة كتاب عرام . فكان له الفضل الطائل في أن تمكن من اجتلابها ،
فكانت هي الأصل التي اعتمدت عليه في نشر هذا الكتاب .

فالشكر لحضرة الأخ (الشيخ سليمان الصنيع) على ما بذل من فضل يعتريني بهذا

الكتاب وما قدم من خير ، ولحضرة الأخ (الأستاذ رشاد عبد المطلب) الذى كان له فضل اجتلاب نسخة الأصل من الهند .

وليس يفوتنى أن أجعل خاتمة كلتى هذه شكر السيدين النيلين (السيد محمد نصيف) و (السيد يوسف زينل) لما أظهرنا من اهتمام كريم بنشر هذا الكتاب ، وما قاما به من الإنفاق على طبعه ، إسهاما فى نشر العلم وأداء الأمانة ؟

عبد السلام هارون

القاهرة فى { غرة جادى الثانية
سنة ١٣٧٢ (أ)

(١) هذا هو تاريخ النشرة الأولى ، وقد ظهر عرقا تحريفا مطبوعا فيما قبل فقرأ*
سنة ١٣٧٣ .

نقد النشرة الأولى

ذلك ما كتبت في صدر نشرتي الأولى لكتاب عرام . وقد سرتني عظيم السرور أن يظهر بعد نحو ثلاثة أشهر من ظهور هذه النشرة نقد على لها بقلم الأخ العالم الشيخ محمد الجاسر عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، في مجلة المجمع بالمجلد ٢٨ : العدد الثالث ص ٣٩٦ - ٤٠٢ بتاريخ شوال سنة ١٣٧٢ ، والعدد الرابع ص ٥٩٢ - ٥٩٩ بتاريخ المحرم سنة ١٣٧٣ .

وأنا ممن يصبه النقد إعجاباً ، ويرى فيه إعلماً لأداء الأمانة العلمية التي يحملها العلماء جميعاً لا ينفرد أحد منهم بحملها وحده ، ويرى كذلك أن من كتم الأمانة آثم في حقها وفي حق العلم .

فكان من الطبيعي عندي أن ألقى ذلك النقد في غبطة ، وكان من الطبيعي أيضاً أن أغض الطرف عما يندفع فيه الناقد أحياناً من لغة هي أشبه بزوات الظافر في حومة القتال ، فهي زوات قل من عصم نفسه البشرية من أمثالها :

وقد كنت دعوت من قبل إلى أن يكون النقد بين الأدباء جارياً على سنن رفيع من أساليب التعبير ، وأن يكون مبرأ من العوامل الشخصية ، وكتبت قديماً فيما كتبت في مجلة الثقافة العدد ٦٤٧ مايو سنة ١٩٥١ :

« لم يعد النقد الأدبي كما كان بالأمس تجريحاً وتشهيراً بالمتقود ، بل آن أن نصطنع الجدل فيما عسى أقدار الأدباء وكرامتهم العلمية ، فإن الشار أمر يرض للأدباء جميعاً ، لا يرتاب في ذلك إلا معتز ، أو ذاهب النقل ، أو متهافت النفس . وأمر النقد لا يعدو أن يكون معاونة ومحاذة في الرأي ، أو مشاركة في التهدي إلى الصواب . والنقد أبداً خادم للعلم ، وليس ضرباً هيناً من قنون الهجاء ، وإنما هو فن رفيع يتأني إليه الأديب في خلق معج وخطاب كريم » .

وبهذه الروح التي أعز بها وأومن بوجها إيماناً صادقاً ، أنشر صدر كلة الأستاذ الجاسر ، وهي كلة كريمة كنت أرجو أن تكون مبرأة من بعض الهنات التي

شوهت شيئاً من قسائنها . ولكن الكمال لله وحده .

وأعود هنا فأقول : إن النسخة التي تأدت إلينا من كتاب عرام عريقة في التصحيف والتحريف عسرة القراءة ، بحيث تجعل المحقق في صراع مع كل لفظ من ألفاظها ، وأحيانا بين كل حرف من حروف ألفاظها . ومهما بذل محقق جهده ووكدته فليس يستطيع أن يحررها تحريراً كاملاً .

لذلك أيضاً أعلن غبطتي بما ظفرت به هذه الرسالة من تحقيقات وتصحيحات وتعليقات للأستاذ الناقد الكريم ، بلغت جميعها ثيفاً وعشرين ، وسيرى القارىء أثر ما صحح عندي من هذه النقيدات والتعليقات في مواضعها إن شاء الله .

وقد ظنّ بنا الأستاذ الجاسر أنا قد اطلعنا على نشرة الأستاذ المبحى عند تحقيق النشرة الأولى ، وأنا كتمنا ذلك على القراء ، ! ! وهى تهمة ساذجة نرجو له من أجلها غفراناً واسعاً من الله ، فإني لم أر هذه النسخة للمرة الأولى إلا ظهر يوم الخميس ١١ شوال سنة ١٣٧٤ فى دار صديقه وصديقنا الأستاذ رشاد عبد المطلب .

وإليك ما كتب الشيخ الناقد فى صدر كلامه مقرونا بشكرى الصادق ، وعتي الصادق أيضاً :

أسماء جبال تهامة

تأليف : عرام بن الأصمغ السلمي

تحقيق : عبد السلام هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة

لنشر هذه الرسالة قصة نجعلها بأن الشيخ إبراهيم الحروبوطى مدير مكتبة (شيخ الإسلام) في المدينة (المتوفى سنة ١٣٧١) زار الهند في عام ١٣٥٧ فرأى العلامة المحقق الشيخ عبد العزيز المينى عضو المجمع العلمى العربى يقوم بنسخها ، فساعدته في مقابلة مانسخه على الأصل ، ونسخ هو نسخة آتى بها إلى الحجاز . ولما مر بمجدة نزل في ضيافة السرى الفضال السيد محمد حسين نصيف وأطلمه على هذه النسخة ، فاستنسخها الشيخ نصيف وأطلع عليها كثيرا من العتبيين بالعلم من علماء وغيرهم ، ففهم من نسخها ومنهم من استفاد منها . وكان بمن نسخها على نسخة الشيخ نصيف الشيخ سليمان الصنيع . وقد بذل جهدا مشكورا في تصحيحها بمقابلة ما جاء فيها على معجم البلدان ومعجم ما استعجم وغيرها من الكتب ، إذ نسخة الشيخ الحروبوطى كثيرة التحريف والغلط ، زيادة على ما في الأصل من ذلك . ولما زار مصر أطلع الأستاذ عبد السلام محمد هارون على أمر هذه الرسالة لى ينشرها في مجموعة من الرسائل النادرة^(١) ، وبث إليه بعد أن عاد من مصر بنسخة ، ولكنه لم ينشرها بل قال في مقدمة المجموعة الثانية من (نواذر المخطوطات) ص ١١٦ : « كت قد اعترضت أن أنشر في هذه المجموعة كتاب عرام بن الأصمغ السلمي في أسماء جبال تهامة . . ولكن علمت أن العلامة عبد العزيز المينى الراجكوتى قد قام بنشر هذا الكتاب ، فأثرت أن أؤجل صنعه إلى أن أطلع على نسخته » .

أما الشيخ المينى فقد نشر الرسالة — كما ذكر الأستاذ عبد السلام — نشرها في مجلة الكلية الشرقية التى تصدر في مدينة لاهور في الباكستان : (Oriental

(١) يعنى نواذر المخطوطات .

(Collège Magazine) بعد أن وضع لها مقدمة وصف فيها الأصل ، وتحدث عن مؤلف الرسالة . وأشار إلى شيء من خبر المكتبة السعيدية التي وجدت فيها .

وقد أراد الشيخ محمد نصيف نشر هذه الرسالة — لأنه لم يطلع على ما نشره الشيخ الليثي — فبحث بها إلى (المجمع العلمي العربي) فأرجعت إليه وقيل له : ينبغي أن يقوم بتصحيحها فلان — كاتب هذا المقال — فبحث بها إلى ، ولكنني رأيت تحقيقها تحقيقاً مفيداً يتطلب الحصول على صورة عكسية من الأصل (توغرافية) وأبديت للشيخ نصيف عدم صلاحية نسخته للنشر قبل مقابلتها على الأصل مقابلة دقيقة ، فبحث بها إلى الشيخ عبدالرحمن الطلي الجبالي — وكان إذ ذاك في الهند من القامحين على نشر الكتب التي تطبعها دائرة المعارف الثمانية في (حيدرآباد) فقابلها على الأصل مقابلة دقيقة ، ونسخ نسخة أخرى عن الأصل بحث بها إلى الشيخ نصيف . ومقابلة تلك النسخة ظهر أن نسخة الشيخ الحروب على كثيرة التحريف والغلط .

ثم رأى الشيخ محمد نصيف أن يقوم بنشر الرسالة ، وأن يتولى نشرها الأستاذ عبد السلام هارون . وكانت الإدارة الثقافية بجامعة البوول المرية قد بثت إلى الهند السيد محمد رشاد عبد اللطيف ليصور بعض المخطوطات المرية النادرة . فكان مما صور أصل هذه الرسالة .

وقد حرصت حينئذ كنت في القاهرة على الاطلاع على النسخة التي صورتها الإدارة الثقافية ، ولكنني لم أتمكن من ذلك مع ما بيني وبين السيد محمد رشاد من الصلة — التي اعتبرها أنا قوية — وقد تكرم فأعازني نسخة من النسخ التي طبعتها الأستاذ الليثي .

وقد اتصلت بالأستاذ الجليل الشيخ محمد الدين الخطيب ، وتحدثت معه في موضوع نشرها ولكنه قال : إن الأمر يتطلب وجود نسخة من الأصل . ولعل الله أراد لهذه الرسالة خيراً — بإحيائها وتحقيقها من علامة محقق ، ذي خبرة ودراية وطول معاناة ، هو الأستاذ عبد السلام هارون .

وليس لنا من عتب نوجهه إلى إخواننا في مصر الذين قد تحول ظروفهم الخاصة دون إطلاعنا على ما نرغب الاطلاع عليه من الكتب التي لنا حق الاطلاع عليها —

وخاصة مخطوطات الإدارة الثقافية — نعم ليس لنا من حق في عتبهم ، فلفل لهم من العذر ما نجهله . غير أننا نعلم — كما يعلمون — أن التضامن والتضامن والتأزر في سبيل العلم أمور يجب أن تقدم على كل اعتبار .

وأما كلمتنا عن الأستاذ عبد السلام — في تحقيقه لهذه الرسالة — فهي تحوى شيئاً من الاختلاف معه في شأن التحقيق ، وهو اختلاف ما كنت أوده ، إذ الاختلاف شر في جميع وجوهه ، غير أن واجب العلم يقضى به . لقد قلت في كلات نشرت في (الرسالة ، ومجلة المجمع العلمي ، ومجلة الفتح ، ومجلة الحج) إن بعض إخواننا الجامعيين كالأستاذ مصطفى ... والأستاذ الدكتور زكي ... قاموا بتحقيق بعض المؤلفات أو ترجمتها قايماً لا يتناسب مع ما لهم من منزلة عليّة رفيعة ، وخشيت أن يكون ما قيل من أن بعض العلماء للثبوتين يكتبون بوضع اسمه على المؤلف الذي يراد منه تحقيقه ، ويكل الأمر إلى بعض إخوانه ممن لا يلفنون منزلته — خشيت أن يكون هذا حقاً . أما الأستاذ عبد السلام فأنا أبرئه من هذه الوصمة ، لأنى شاهدت من آثار عمله في تحقيق بعض المؤلفات القديمة ما لم أعاهده من كثير ممن يتنون بذلك .

وكنيت أود أن أجد في هذه الرسالة ما وجدته في غيرها من الكتب التي حققتها أو أكثر مما وجدته ، غير أنني — وإن رأيت فيها ما يسر ويفيد ويمنع — رأيت كل هذا قليلاً بالنسبة لما كنت آتوقه من الأستاذ . ولكي أدلك على قولي بحسن بي أن أذكر بعض ما رأيته في حلجة إلى مزيد من العناية .

لم يشر الأستاذ عبد السلام إلى أن العلامة اليميني نشر هذه الرسالة (١) . والأمانة العلمية والاعتراف لكل ذي حق بحقه قضيان بسلام إخفاء مجهود هذا المحقق (٢)

(١) كيف يضيق هذا مع ما قلّه الأستاذ من قول ، في مقدمة هذا القال ص ٢٨٣
ص ١٩ — ٢٠ .

(٢) كذا طبع للأستاذ الجلسر فله ولسانه أن يزل هذه الزلة التي لا تليق برجل يطمح حق العلم ، ويحلم حرصاً على التوثيق بفضل كل ذي فضل ، ولا سيما العلامة اليميني الذي لا يكاد يخلو كتاب من كتب من التوثيق بفضل ، وقد كنت شريكاً له في نشر خزائن الأدب مع المنصور له أحمد تيور بلخا . والله بيني وبينه وثيقة لا يضرها مثل هذا الإحدا . =

الذى لا يجهل باحث في الأدب العربى ماله من أياذ في سبيل تحقيق كثير من الكتب الأدبية ، ولا ينكر ماله من فضل وعلم . ولا أكون مبالغاً حيناً أقول بأن جهده في تحقيق هذه الرسالة لا يقل عن جهد الأستاذ عبد السلام إن لم يفقه . فاليعنى مثلاً أوضح من حالة عرام وبين عصره قد ذكر أنه من أهل القرن الثانى وأول الثالث^(١) وأنه ممن دخل خراسان مع عبد الله بن طاهر سنة ٢١٢ وهنه من الأمور التى فأت الأستاذ هارون ، وهى أمور لا بد منها ، إذ معرفة المؤلف أهم ما يعنى به محقق الكتاب . قد يقال بأن الأستاذ يجهل كون المينى قام بتحقيق هذه الرسالة . ولكن هذا يرده أمور :

- ١ — أنه صرح يعلم بذلك قبل شروعه في تحقيق الرسالة .
- ٢ — أن السيد محمد رشاد عبد المطلب الذى قال الأستاذ هارون بأنه أوصاه بإحضار نسخة مصورة من أصل الرسالة فأحضرها ، قد أحضر في الوقت نفسه نسخة من تحقيق المينى^(٢) .
- ٣ — أنى نشرت في الرسالة في العام الماضى نبأ نشر الأستاذ المينى ، أثناء تذى لطبعة السقا لكتاب (معجم ما استعجم) . وليس عبد السلام ممن يوصف بأنه لا يقرأ بحجة (الرسالة) وهو ممن يكتبون فيها^(٣) .

أما السرى لإخفاى مجهود هذا المحقق كما زعم الشيخ فهو أنى لم أكن رأيت هذا المجهود بعد ، فكيف أظهر شيئاً لا يزال عندى في ضمير النيب ١١٩ وكيف يقال أنى أخفيت ما لم يظهر لى بعد ١٢ ؟ وأما السرى في عدم اطلاعى على نسخة المينى التى اجتلبها الأستاذ رشاد عبد المطلب من المند فقد أفصح عنه الشيخ نفسه بقوله في هذا المقال : « وقد نكرم فأعارنى نسخة من النسخ التى طبعها الأستاذ المينى » . فقلت لم تتم لى هذه النسخة التى احتجزها الأستاذ الجاسر وبشت من الاطلاع عليها إلا يوم ١١ شوال من سنتنا هذه ، كما أسلفت القول .

- (١) هنا يطابق تمام المطابقة ما ذكرته في لى لى الأولى س ٦ س ٥ — ٦ من المقدمة . ولكن بأبى الأستاذ إلا أن يلقى سوا لى التهم .
- (٢) قد استعنت بالمطبع واستعان جمع غفير من أسدقائى ليجدوا نتيجة حتمية لهذا تعلق بشخصى ، فأعيتهم هذه النتائج . والواقع أن النسخة المصورة وردت مع بشة المند في حقائبها بالطائرة ، وأما الكتب ومنها كتب الأستاذ رشاد الخاصة فوردت بطريق البحر بعد شهرين .
- (٣) ولكتهم لا يقرمون فيها كل شىء ، وقد تهونهم قراءة عدد بأ كله . وهذا ما حدث لى ، فإنى مع شديد الأسف لم أقرأ للأستاذ هذا النقد ، وسأحاول أن أستعيد بقرائه إن شاء الله .

هذا الأمر — تجاهل الناشر لما يقوم به من سبقه في سبيل تحقيق ما يقوم بنشره — مما أخذ على الأستاذ السقا وأخذ على بعض العلماء الجامعيين . وكنا نود أن يتبره عنه الأستاذ عبد السلام هارون^(١) .

قال الأستاذ عبد السلام في مقدمة الرسالة : « أصل هذه النسخة فريدة في مكتبات العالم ، وهو مخطوط في دار الكتب السعيدية بحيدر آباد في مجموعة برقم ٣٥٥ حديث وتاريخها يرجع إلى سنة ٨٧٦ والنسخة في ست ورقات ، (أى في اثني عشرة صفحة) » .

كذا قال الأستاذ . ولكننا نجد الأستاذ الميخني حينما وصف الرسالة قال : « يوجد في الخزانة السعيدية في حيدر آباد مجموعة فيها ٢٧ رسالة في الأحاديث والرجال . أولها خلق أفعال العباد للبخاري ، ووافق الفراغ من كتابتها ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٨٦ وثبت على طرة الحاتمة : بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس من ذى الحجة الحرام سنة ٧٨٧ كاتبه محمد بن علي . ولكنه مع هذه الدعوى الفارغة آية في التصحيح والتحريف . ورقم كتاب عرام فيها ١٦ فيا بين ص ١٥١ — ١٥٩ أى إنه وقع في تسع صفحات لحسب » .

هذا ما قاله الأستاذ للميخني ، وهو يخالف وصف الأستاذ عبد السلام في تاريخ النسخ ، وفي عدد الصفحات ، فأيهما أصح قولاً ؟ الظاهر أن الميخني هو للصيب^(٢) ، وأن الأستاذ عبد السلام نقل تاريخ النسخ عن نسخة سليمان الصنيع ، وهو نقلها عن نسخة أصلها نسخة الخربوطي التي جاء فيها التاريخ كما ذكر الأستاذ هارون ، غير أن الشيخ نصيف لما جشها إلى المهند لتقابل على الأصل كان مما صحح هذا للوضع ، صححه

(١) تطلب من الله للأستاذ الجاسر غفرانا فيها ربانا به من سوء ، وتلو في ذلك قوله جل وعز : « وأن تفوا أقرب لتقوى » .

(٢) قد يكون ذلك فيما يتعلق بتاريخ النسخ ، فإن مصورتي خلو منها ، واعتمدت على ما تأتى إلى من نسخة الشيخ سليمان الصنيع . أما فيما يتعلق بعدد الصفحات ، فهو تجم عن من الأستاذ ، فإن النسخة يبنى أغلبها مرارا . وقد حرصت في هذه النسخة أن أبين أوائل هذه الصفحات (الاثني عشرة) لا التسع كما نقل الشيخ عن العلامة الميخني .

الأستاذ عبد الرحمن البجاني كما جاء في نسخة الأستاذ الميخني . يضاف إلى ذلك أن النموذج الذي نقله الأستاذ مصوراً في نسخته ليس فيه شيء من تاريخ النسخ مع أنه آخر الرسالة . فالظاهر أن الدين صوروها صوروها وحدها وهي خالية من التاريخ فاعتمد الأستاذ عبد السلام على ما جاء في نسخة الأستاذ الصنيع ، وهو غلط .

* * *

وبعد أن أورد الأستاذ حمد الجاسر هذه النقذات في مقالين بمجلة المجمع قال في خاتمة قوله :

« هذا ما رأيته إرادته مما لاحظته على هذه الرسالة التي قام بتحقيقها السيد عبدالسلام محمد هارون الأستاذ المساعد بجامعة القاهرة ، ولا أريد أن أغمطه حقاً أو أقلل من عمله ، فهو أجل من أن ينكر فضله . وأنا أربأ بنفسى عن الانتصاف بصفة سيئة ، ولكنني أردت للشاركة في إبراز هذه الرسالة إبرازاً يحصل النفع بها تاماً . وقد قام الأستاذ — في هذا السبيل — قياماً مشكوراً فرجع إلى ٣٢ كتاباً من المراجع العامة ، ووضع للرسالة فهرساً شاملاً لأسماء المواضع والأعلام والقبائل ، ولنبات ، ولحيوان ، ولقوافي ، ولغة ، وزينها بكثير من الحواشي المفيدة ، وشكل أسماء المواضع ، فجاء عمله في هذه الرسالة — كعمله في غيرها من الكتب الكثيرة التي حققها — مفيداً نافعاً » .

هذا . وليس يفوتني أن أكرر الثناء والشكر للأستاذ العلامة الجليل ، ألهمنا الله وإياه التوفيق والسداد .

كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه

رواية السيرافي بإسناده إلى

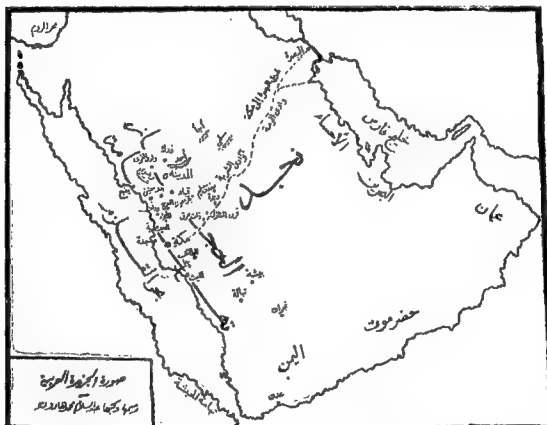
عُرام بن الأصبح السُّلَمي

كنانته انما جالته تمامه ورجحانها وما فيها من الفرح
 وما انت عليها من الاشجار وما فيها من البناء وما فيه من السجدة
 وما فيها من السراويل فما لا يدرك من الاشجار والسيوف
 الحمد لله الذي جعله
 الحمد لله الذي جعله
 الحمد لله الذي جعله

صورة للأسطر الأولى من نسخة الأصل

الحمد لله الذي جعله
 الحمد لله الذي جعله
 الحمد لله الذي جعله

صورة للأسطر الأخيرة من نسخة الأصل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر بخير . آمين

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السِّيرافي^(١) : أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن الشَّكْرِيُّ^(٢) قراءة عليه حدثنا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن أبي سعد^(٣) ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال : أُملي على عَرَّام بن الأصمغ السلمي قال :

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضى السيرافى النحوى ، أصله من سيراف ، سكن الجانب المشرق ببنّداد وولى القضاء بها ، وكان أبوه مجوسياً أسلم ، واسمه بهزاد ، فسماه أبو سعيد عبد الله ، وكان من أعلم الناس بنحو البصريين ، ويتحلل فى الفقه مذهب أهل العراق ، قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن ، وعلى أبي بكر بن حريذ اللغة ، ودرس عليه جميعا النحو . وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر البرماني النحو ، وقرأ عليه أحدهما القراءات ودرس الآخر عليه الحساب . وكان زاهداً لا يأكل إلا من كسبه ولا يخرج من بيته إلى مجلس المسك والتدريس فى كل يوم إلا بعد أن يسلخ عفر ورفات يأخذ أجرها عشرة دراهم . وله شرح كتاب سيويه ، وكتاب أخبار النخاعة ، وكتاب الإقناع فى النحو ، وكتاب جزيرة العرب . ولد قبل ٢٩٠ وتوفى سنة ٣٦٨ . تاريخ بنّداد (٧ : ٣٤١ - ٣٤٢) ونبذة الرواة ٢٢١ ومسجم الأدباء (٨ : ١٤٥ - ٢٣٢) والبلدان (٥ : ١٩٣) ونزهة الألباء ٣٧٩ .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ، أبو محمد السكرى . سمع زكريا بن يحيى المتفرى صاحب الأصبغى ، ومحمد بن الجارود الوراق ، وإبراهيم بن الوليد الجفائى ، و (عبدالله بن أبي سعد الوراق) ، وعبيد الله بن مسلم بن قتيبة . وروى عنه الجبائى وأبو عمر بن حيويه . وأحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبو الحسن الطارطى . وكان هه جليلاً . توفى سنة ٣٢٣ . تاريخ بنّداد ٤٩٩ هـ . وفى الأصل : « عبيد الله بن عبد الله » ، تحريف .

(٣) فى الأصل : « أبى سعيد » ، حرف . وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن يعمر بن هلال . أبو محمد الأنصارى الوراق ، المعروف بابن أبي سعد ، بلخى الأصل سكن بنّداد وحدث بها عن الحسين بن محمد المروزي ، وعفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، وهوذة ابن خليفة . وسليمان بن خالد الهاشمي وغيرهم ، وروى عنه ابن أبي الدنيا ، وعبدالله بن محمد البغوى ، و (عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى) ، والحسين بن القاسم الكوكبى ، والحسين بن إسماعيل الحامل وغيرهم . وكان ثقة صاحب أخبار وأكابر وملح . ولد سنة ١٩٢ وتوفى سنة ٢٧٤ . تاريخ بنّداد ٥١٤٤ هـ .

أسماء جبال تهامة وسكانها

وما فيها من القرى ، وما ينبت عليها من الأشجار ، وما فيها من المياه

أولها (رَضْوَى) من يَنْبُع على يَوْمٍ ، ومن المدينة على سبع مراحل مِيَامَةً
طريق المدينة ، ومِيَامِرَةً طريق البرزء^(١) لمن كان مصعداً إلى مكة ، وعلى
ليلتين من البحر . وبجذائبها^(٢) (عَزُور^(٣)) وبينه وبين رَضْوَى طريق
الشَّعْرَة^(٤) تختصره^(٥) العرب إلى الشام ، وإلى مكة وإلى المدينة ، بين الجبلين
قَدْر شَوَاطِ فرس . وهما جبلان شاهقان متباعدان لا يروهما أحد ، نباتهما الشَّوَحَط
والقَرْظ والزَّئِف^(٦) ، وهو شجر يُشْبِه الضَّيَاء .

والضَّيَاء : شجر يشبه الغُثَاء تأكله الإبل والغنم لا تمر له . وللضَّيَاء
ثمر يشبه القميص لا يؤكل ، وليس له طعم ولا ريح .

(١) البكري ٦٥٥ : « البر » ، تحريف .

(٢) وقع في نسخة الميمني « بجذائبه » محرفاً عما في الأصل .

(٣) بفتح أوله وسكون الزاي ، وأصل معنى الزور السيء الخلق . وفيه يقول عمر بن
أبي ربيعة :

أشارت بأن الحى قد خان منهم هبوب ولكن موعدك عزور
ويقول كثير :

توافق بالحياج من بطن نخلة ومن عزور والحب خبت طفيل

(٤) ضبطها ياقوت بضم الميم وسكون الين وكسر الراء ، ثم قال : وقد روى بالتشديد
الراء والتخفيف ، وهو الوجه ، كأنه الطريق التى يأخذ نحو العراق . أما البكري فقد ضبطها
بفتح الميم والراء . وهذا الطريق سلكته غير قريش حين كانت وقعة بدر .

(٥) اختصار الطريق : سلوك أقربيه .

(٦) بسكون النون . قال أبو حنيفة : « من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانها إذا
جاء الليل ، ويتنصر بالتهار » .

وفي الجبلين جميعاً مياهٌ أوْشالٌ — والوشل : ماءٌ يخرج من شاهقة لا يتطورها أحدٌ^(١) ولا يعرف منفجرها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشفة^(٢) .

وأُشد في الرّف^(٣) يصف جبلاً :

مِرائثُهُ رَفٌّ فَمَلَقَ مَيَّالُهُ مَدَافِعُ أَوْشالٍ يَدِبُ مَعِينُهَا^(٤)
ويَسْكُن ذَرَاهِمَا وَأَحْوَازَهُمَا^(٥) نَهْدٌ وَجُهَيْنَةٌ ، في الوَبَرِ خَاصَةٌ دُونَ اللَّدَرِ ،
ولم هناك يَسَارٌ ظَاهِرٌ . وَيَصِبُ الْجِبْلَانِ فِي وَادِي (غَيْثَةٍ) ، وَغَيْثَةٌ تَصِبُ^(٦)
فِي الْبَحْرِ ، وَلَهَا مَسْكٌ^(٧) وَهِيَ مَوَاضِعُ^(٨) تَمْسُكُ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا مَسَاكٌ .

وَمِنْ عَنِ يَمِينِ رَضْوَى لَمَنْ كَانَ مُنْحَدِرًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ ، عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ رَضْوَى^(٩) (يَنْعُمُ) ، وَبِهَا مَدْبَرُ وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ قَدَّمَ ، سَكَانُهَا الْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةٌ

(١) لا يطورها : لا يحوم حولها ولا يدنو منها . ووقع في نسخة الميني « من شواقه »
عرة عما في الأصل

(٢) البكري : « بكسر أوله وتشديد ثانيه » ، وعنده ٣٢٧ : « فأما البئنة ، يسكن ثانيه وفتح النون ، على وزن فعلة ، فأرض تلقاه سوقية بالمدينة ، اعتملها عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب بمال امرأته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وأجرى عيونها ، وهي البئنات ، وكان قبل أن يتكلمها مقلاً ، فلما عمرت البئنات قال لها : ما خلطت من البئنة فهو لك . ففتت طول الحيف في عرش ثلاثة أسطر من النخل . فهو حق ابنها موسى منه الذي يقال له الشفة » .
(٣) في الأصل : « أشدن الرمث » . وجعلها الميني في نسخته : « وأشد في الرمث »
وكلامها تحريف . وقد سبق ذكر الرّف في ص ٣٩٦ .

(٤) الببال كسحاب : شجر له شوك أبيض ، وهو من الضاء . والمدافع : المجارى ، واحدها مدفع يفتح الميم . وفي الأصل : « يدافع » .

(٥) الدري بالفتح : السكن والظل . والأحواز : النواحي ، جمع حوزة ، ومثله حضبة وأحساب ، وفؤولة وأنواط . وفي الأصل : « أجوارها » . وانظر الممداني ١١٧ ، ١٢٠ .
(٦) كذا كتبت في الأصل لقرأ بالبناء والياء مما .

(٧) في الأصل : « مسك » ، عرفت .

(٨) في الأصل : « وهو موضع » .

(٩) زاد ياقوت عن عرام : « من المدينة على سبع مراحل ، وهي لبني حسن بن علي » .

وَلَيْثٌ أَيْضًا ، وفيها عُيُونٌ عَذَابٌ غَزِيرَةٌ ، وواديها (يَنْلِيلُ) يَصُبُّ فِي غَيْقَةٍ .
 (وَالصَّغْرَاءُ ^(١)) قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالزَّرَاعِ وَمَاوِئَا عِيُونِ كُلِّهَا ، وَ [هـ]
 فَوْقَ يَنْبُحَ عَمَالِي الْمَدِينَةِ ، وَمَاوِئَا يَجْرِي إِلَى يَنْبُحَ ، وَهِيَ لَجُبَيْنَةٌ وَالْأَنْصَارُ وَلَبْنَى
 فِيهِرٍ وَنَهْدٌ ، وَرَضْوَى مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةِ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَحَوَالِهَا قَنْزَانُ — وَاحِدُهَا
 قَنْزَةٌ — وَضَعَايُصُ صَفَارٌ — وَاحِدُهَا ضَعَايُصُ . وَالْقَنْزَانُ وَالضَعَايُصُ جِبَالٌ صَفَارٌ
 لَا تَسْمَى . وَفِي يَنْلِيلٍ هَذِهِ عَيْنٌ كَبِيرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمَلٍ مِنْ أَعْدَبِ
 مَا يَكُونُ مِنَ الْعُيُونِ وَأَكْثَرُهَا مَاءٌ ، تَجْرِي فِي رَمَلٍ فَلَا تُسَكِّنُ الزَّارِعِينَ عَلَيْهَا
 إِلَّا فِي مَوَاضِعَ سِيرَةٍ ^(٢) مِنْ أَحْنَاءِ الرَّمْلِ ، فِيهَا نَخِيلٌ ، وَتُتَخَذُ الْبَقُولُ وَالْبِطِّيخُ ،
 وَتُسَمَّى هَذِهِ الْعَيْنُ (الْبَحِيرُ ^(٣)) .

و (الْجَارُ ^(٤)) عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، تَرْفَأُ إِلَيْهِ الشُّفُنُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمِصْرَ ،
 وَمِنْ الْبَحْرَيْنِ وَالصَّيْنِ . وَبِهَا مِينَرٌ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ أَهْلَةٌ ، شُرْبُ أَهْلِهَا مِنْ
 الْبَحْرِ . وَبِالْجَارِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ ، وَنِصْفُ الْجَارِ فِي جَزِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ ، [وَنِصْفُهَا عَلَى
 السَّاحِلِ . وَبِحِذَاءِ الْجَارِ جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ ^(٥)] تَكُونُ مِيلًا فِي مِيلٍ ، لَا يُعْبَرُ إِلَيْهَا

(١) وَيَقَالُ لَهَا أَيْضًا « الصَّغِيرَاءُ » . قَالَ عَاسِلُ بْنُ غَزِيَّةٍ :

ثُمَّ انْصَبْنَا جِبَالَ الصَّغْرِ مَرْمُوزًا عَنْ الْيَسَارِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا جَدَدَ
 أَرَادَ جِبَالَ الصَّغْرَاءِ . فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ لَجَمْعِهَا وَمَا يَلِيهَا . الْبَكْرِيُّ ٨٣٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَثِيرَةٌ » ، سِوَايِهِ مِنَ الْبَكْرِيِّ ٨٣٦ وَيَاقُوتُ فِي رِسْمِ (الْبَحِيرِ ، يَلِيلُ)

(٣) وَكَذَلِكَ فِي يَاقُوتَ . وَعِنْدَ الْبَكْرِيِّ ٨٣٦ : « الْبَحِيرَةُ » .

(٤) أَسْلُ « الْجَارِ » مَا قَرِبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ ، كَمَا فِي السَّانِ . وَيَقَالُ يَاقُوتُ :
 مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَزْمِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَيْلَةِ نَحْوٍ مِنْ عَشْرِ مَرَاكِحَ ،
 وَفِي سَاحِلِ الْجَبْخَةِ نَحْوُ ثَلَاثِ مَرَاكِحَ . فِي الْأَصْلِ : « وَالْحَبَاوُ » .

(٥) هَذِهِ التَّكْلَةُ الضَّرُورِيَّةُ مِنْ يَاقُوتَ وَالْبَكْرِيِّ فِي رِسْمِ (الْجَارِ) . وَلَمْ يَنْبَغِ الْعَلَامَةُ
 الْمَبْنَى إِلَى هَذِهِ التَّكْلَةِ .

إلا^(١) في سُنن ، وهي صرفاً^(٢) الحبشة خاصة ، [يقال لها^(٣)] (قَراف) ،
وسكانها تُجَار كَنحو^(٤) أهل الجار ، يؤتون بالماء من على فرسخين . ووادي
يَلِيل يصبُّ في البحر^(٥) ثم من عُذرة غَيْقة اليسرى مما يلي^(٦) للمدينة عن يمين
المصعد إلى مكة من المدينة وعن يسار المصعد من الشام إلى مكة جبلان يقال لهما
(ثَافِل الأكبر) و(ثَافِل الأصغر) وهما لَصْمَةٌ^(٧) خاصة . وهم أصحاب حِلَالٍ^(٨)
ورعية^(٩) ويسار ، وبينهما ثنية لا تكون رَمِيَّة منهم ، وبينهما وبين رَضوى
وعزور ليلتان . نباتهما القرعر ، والقرظ ، والظيان ، والأيدع ، والبشام . وللظيان
ساق غليظة . وهو شاك — أى غليظ الشوك — ويحتطب . وله سِنْفَةٌ كِسْفَةٌ
المشرق . والسِنْفَةُ : ما تدلى من الثمر وخرج عن أغصانه . والعشريق : ورق يشبه
الحنذقوقاً مُنتنة الريح .

(١) هذه الكلمة ثابّة في الأصل ، وظنّها المبنى ساقطة منه فأثبتها بين معقنين .

(٢) في الأصل : « بريح » صوابه من البكرى : وعند ياقوت : « عرسى » .

(٣) التكملة من ياقوت والبكرى .

(٤) في الأصل : « البحر » صوابه من ياقوت في (الجار ، قراف) . وعبارة البكرى :
« وكذلك سكان الجار » .

(٥) قال البكرى : « هذا قول الكونى ، والصحيح أن يليل يصب في غيقة ، وغيقة نصب
في البحر » .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من نسخة المبنى .

(٧) ضرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، كما ذكر ياقوت في
(ثافل) . وقال في اشتقاقه : « والثفل في الله : ما ثقل من كل شيء » . وضبطه البكرى
بكسر الفاء وفتحها .

(٨) الحلال : جمع حلة ، بالكسر ، وهي جماعة بيوت الناس ، لأنها تحل . قال
كرام : هي مائة بيت .

(٩) الرعية ، بالكسر : اسم من الرعى ، كما في اللسان عن القحاني . وفي الأصل :
« ودعة » وعند ياقوت : « ورعية » والبكرى : « ورعى » وأثبت ما تقتضيه مقابلة القراءات .

والأيدع : شجر يشبه الذئب^(١) . إلا أن أغصانه أشد تقارباً من أغصان الذئب ، لها وردة حمراء ليست تجذب طيب الریح^(٢) وليس لها ثمر ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر شيء من أغصانها وعن البدر والتنضب والشبهان^(٣) لأن هؤلاء جميعاً ذوات ظلال يسكن الناس فيها^(٤) من البرد والحر . وللتنضب^(٥) ثمر يقال له الهمقع ، يشبه الشمش^(٦) يؤكل طيباً . والسرّج^(٧) ثمر يقال له الآء^(٨) يشبه الموز وأطيب منه ، كثير الحل جداً .

(١) أبو حنيفة : الداب شجر يعظم ويتسع ولا نوره ولا ثمر ، وهو فرض الورك واسمه شبه يورك الكرم ، واحدة دلبة .
قال ياقوت : والقنويون غير عرام بن الأصبع عتلقون في الأيدع ، فثم من قال إنه الزعفران ، محتجاً بقول رؤبة :

❖ كما اتقى عرم حج أيدعا ❖

والبعض يقول : إنه دم الأخوين ، ومنهم من قال إنه البقم ، والصواب عندنا قول عرام ، لأنه بدوى من تلك البلاد ، وهو أعرف بشجر بلاده . ونعم الشاهد على قول عرام قول كثير حيث قال :

كأن حول القوم حين تصلوا
صرعة نخل أو صرعة أيدع

(٢) ياقوت : « ليس بطيب الریح » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ياقوت . وهو يفتح الشين والباء وضهما : ضرب من المضاء .

(٤) ياقوت : « دونها » .

(٥) في الأصل : « والسدر » تحريف ، والمعروف في ثمر السدر أنه البقم ، وأما

« الحمقع » ضم الماء ، وفتح الميم مخففة ومشددة أيضاً فهو ثمر التنضب ، الوحدة همقة ، كما في اللسان والمخصص (١١ : ١٨٨) . بل قال كراع : إن الحمقع هو التنضب بعينه . ولم يذكر ياقوت هذه العبارة ، وذكرها البكري في (أرشد) .

(٦) شك ابن حريد في صحة عربيته . وهو بكسر الميمين وفتحهما وضهما ، كما في تاج

الروس . وذكر خاوند الأطلأكي المتوفى سنة ١٠٠٨ أنه يحمل منه ما يسمى « قر الدين » .

(٧) هذا استطراد منه ، وإلا فإنه لم يسبق له ذكر . والسرّج : جمع سرجة . وهو

شجر كبير عظام يحمل الناس تحتها في الصيف ويتنون البيوت .

(٨) في الأصل « السكاي » . والمعروف في ثمر السرح أنه « الآء » ، الواحدة

« آءة » . وفي المخصص (١١ : ١٨٩) : والسرح عنب يسمى الآء واحدة آءة ، يأكله

الناس ويرتبون منه الرب . وله أول شيء برمة يخرج فيها هذا الآء ، وهو يشبه الزيتون . ولا

تتافى بين تشبيه عرام له بالزيتون وتشبيه ابن سيده له بالموز ، فقد يكون أحد الشبهين للشكل ،

والآخر للطعم .

وفي ثافل الأكبر عِصْدَةُ آبَارٍ في بطن واد يقال له (يَرْثَد) . يقال للآبار (الدباب) ، وهو ماء عذب كثير غير منزوف ، أناشيط^(١) قدر قامة قامة .

وفي ثافل الأصغر ماء في دَوَّارٍ في جوفه يقال له (القاحة^(٢)) وهما بئران عذبتان غزيرتان . وهما جبلان كبيران شامخان ، وكلُّ جبال تهامة تُذِبتُ الغُصُورُ وبينها وبين رضوى وَعَزُورَ سَبْعَ مراحل^(٣) ، وبين هذه الجبال جبالٌ صِغار وقرارد^(٤) وينسب إلى كل جبل ما يليه .

* * *

ولن صدرَ مِنَ المدينة مُصْعِداً أوَّلَ جبلٍ يلقاه من عن يساره (وَرِثَانُ^(٥)) وهو جبلٌ أسودٌ عظيمٌ كأعظم ما يكون من الجبال ، ينقاد من سيالة إلى المتعشَّى^(٦) بين العَرَجِ والثَوَيْتَةِ ، ويقال للمتَّعَشَّى : الجي^(٧) .

وفي وَرِثَانِ أنواع^(٨) الشَّجَرِ المثمر كلُّه [وغير المثمر^(٩)] ، وفيه القَرْظُ

- (١) جمع أنشاط . يقال بثر أنشاط ، أي قرية القصر ، تخرج الفل منها بجذبة واحدة .
- (٢) معنى القاحة والباحة واحد ، وهما وسط الدار . قال ياقوت : « وقد ذكر فيه الفاجدة بالفاء والجيم » . ولها ذكر في كتب السيرة في « حجة الوداع » . انظر لمتاع الأسماح ٥١٢ . كما ذكرت في طريق الهجرة . انظر السيرة ٣٣٣ جوتيجين .
- (٣) جمع قردد ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلف .
- (٤) وقع في نصرتي الأولى : « وعزور ويلج مراحل » ، وهو خطأ مني في قراءة النسخة ، وقد قرأها الميمني صحيحة كما أثبت هنا ، وذكرها الشيخ حمد في تصحيحاته . وأشار إلى أنها كذلك في مجسم البكري ، رسم (ثافل) .
- (٥) يفتح أوله وكسر ثانيه ، كما ضبطه البكري وياقوت ، قال ياقوت : وروى بسكون الراء ، وأنشدا لجبل :

يا خيلسلى إلت بئنة بانت يوم ورتان بالقواد سليبا

قلت : ولا إناله إلا من ضرائر الشعر .

- (٦) لم يرسم له ياقوت ولا البكري ، ولكن ذكره في رسم (ورتان) .
- (٧) رسمه ياقوت ، ولم يرسمه البكري ، وإنما رسم لحي يفتح الجيم ، ومحمدية لصيهان .
- (٨) سقطت هذه الكلمة من نسخة الميمني .
- (٩) النسخة من ياقوت والبكري والسمهودي ٢ : ٣٩٠ . ولم يثبتها العلامة الميمني .

والشَّحاق^(١) والرُّثْمَانُ وَالخَزَمَ^(٢) ، وأهل الحجاز يسمُّون الشَّحاق « الضَّمخ^(٣) »
وأهل نجد^(٤) يسمُّونه « العَرَن » . واحدته عَرَنَة^(٥) . والخَزَم : شجرٌ يشبه ورقه
ورق البردي ، وله ساقٌ كساق النَّخلة يُتخذ منه الأُرشية الجياد .

وفيه أو شال وصيون وقلات . سكانه أوسٌ من مزينة ، أهل عمودٍ ويسار ،
وهم قومٌ صدق .

وبسفحه من عن يمين (سَيَّالَة^(٦)) ثم (الروحاء^(٧)) ثم (الرُّوثَة^(٨)) ثم
(الحيّ^(٩)) . ويملا^(١٠) بينه وبين قُدس الأبييض ثنيةٌ بل عقبة^(١١) يقال لها (رَكُوبَة)

(١) قال داود : شجر يقارب الرمان طولا إلا أن ورقة رزغ لطيف . وقال أبو حنيفة :
له ثمر حامض عناقيد فيها حب صفار يطبخ ، قال : ولا أعلمه ينبت بقي من أرض العرب إلا
ما كان بالشام . لكن نص عرام ينقض قول أبي حنيفة . ومن أعمال حلب جبل عظيم يسمى
« جبل السباق » لكثرة ما ينبت فيه منه .

(٢) أبو حنيفة : الخزم . شجر مثل شجر النور سواء ، وله أثنان ويسر صفار ،
يسود إذا أبيض ، مر عصفى ، لا يأكله الناس ولكن الثربان حريصة عليه تتناهب . وانظر
ما سيأتى من تفسير عرام .

(٣) في الأصل : « الضمح » تحريف ، صوابه عند البكري .

(٤) البكري : « وأهل الجند » .

(٥) في الأصل : « مرثونة » ، وإنا تسكون هذه واحدة للمرثون كمرجون ، وهي
إحدى لغات كثيرة في المرتن ذكرت في اللسان والقاموس .

(٦) ومسجدها : أحد ثلاثة مساجد بنيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
والثاني مسجد الحرة ، والثالث مسجد الشجرة ، وأما غيرها من المساجد فهي مواضع صلواته
صلى الله عليه وسلم ، اتخذت بعده مساجد .

(٧) فيها يقول عروة بن حزام ، (الأمالي ٣ : ١٥٨) :

ألا فاحملاني بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم دعاني .

(٨) تصغير الرُّوثَة ، وهي واحدة روث الدواب ، أو روث الأتف ، وهي طرفه .

(٩) قرأها اللامعة اللبيى « يعلق » ورسمها في الأصل لا يساعد في ذلك . وعند
السهوي ٢ : ٣٩٠ : « يفصل »

(١٠) الثانية : طريق العقبة . قال أبو منصور : القباب : جبال طوال برى الطريق
فلطريق تأخذ فيها . وكل عقبة مسلوكة ثنية ، وجهها تناها .

و (قُدس^(١)) هذا جبلٌ شامخٌ ينقاد إلى المتعشى بين العَرَجِ والشَمِيا ، ثم يقطع^(٢) بينه وبين قُدس الأسود عقبةً يُقال لها (حَمْت) . ونبات القُدسين جميعاً القَرعرَ والقرظ ، والشَّوْط ، والشَّقْب^(٣) : شجرٌ له أساريع كأنها الشَّطَب التي في السَّيف^(٤) ، يُتخذ منها القِسي . والقُدسان جميعاً لَمَزِينة ، وأموالهم ماشيةٌ من الشاة^(٥) والبعير ، أهل عمود ، وفيها أوْشال كثيرة .

ويقابلهما^(٦) من غير^(٧) الطريق المُصْبَد جبلان يُقال لهما (نَهْبان) : نَهْبُ الأسفل ، ونَهْب الأعلى ، وهما لَمَزِينة ، ولبنى ليث فيهما شَقَص ، ونباتهما القَرعر والإرار^(٨) . وقد يتخذ من الإرار القَطِران كما يتخذ من القَرعر ؛ وفيهما القرظ . وهما مرتفعان شاهقان كبيران . وفي نَهْبِ الأعلى ملا في دِوَار من الأرض ، بئرٌ واحدة كبيرة غزيرة الماء ، عليها مباطخ^(٩) وبقول ونخيلات^(١٠) يُقال لها (ذُو خَيْمَي^(١١)) وفيه أوْشال .

(١) قال الأنباري : قدس مؤنثة لا تجرى — أي لا تصرف — اسم للجبل وما حوله .
لكن جرى عرام هنا على صرفة كجاسياتي . وجرى البكري أيضا على صرفة في رسم . (آرة) .
(٢) في الأصل : « سطمع » بالإعمال .

(٣) بالحريك وبالكسر ، وجعلها الميني « السكب » ، وهو سهو منه .

(٤) الأسروع : الفكير ، وهو ما بنيت حول الشجرة من أصلها . والقطبة : عمود السيف الناشز في منته .

(٥) كذا في الأصل ، وجعلها الميني « الشاة »

(٦) في الأصل : « يقابلها » .

(٧) وكذا قرأها العلامة الميني مع إهمالها في الأصل . ويرى الشيخ حمد أن صوابها

« عين » .

(٨) سيأتي تحصيله في ص ٤٠٨ .

(٩) جمع مطبخة ، لموضع البطيخ .

(١٠) جعلها الميني « نخلات » ولا ضرورة لهذا التغيير .

(١١) وكذا عند ياقوت في رسم « نهبان » والزنجشيري في كتاب الجبال ١٦٦ — ١٦٧

وعند البكري في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) ، وكذا الميداني في صفة جزيرة العرب ١٧٦

« ذُو خَيْم » . لكن عند البكري في رسم (العرج) : « المتجسس » .

وفي نهب الأسفل أو شال^(١) ، ويفرق بينهما وبين قدس ووزقان الطريق ، وفيه (الترج) . ووادى الترج يقال له (مسيحة^(٢)) ، نباته الترخ والأراك والثام . ومن عن يسار الطريق مقابلاً قدساً^(٣) الأسود جبل من أشمخ ما يكون ، يقال له (آرة) ، وهو جبل أحر تحترق^(٤) من جوانبه عيون ، على كل عين قرية . فثمها قرية عتاء كبيرة يقال لها (الفرع^(٥)) وهي لقريش والأنصار ومُينة . ومنها (أم العيال^(٦)) قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧) . وعليها قرية يقال لها (الضيق^(٨)) ، ومنها قرية يقال لها (الحضة^(٩)) ، ومنها قرية يقال لها (الويزة^(١٠)) ، ومنها قرية يقال لها (خصرة^(١١)) ومنها قرية

-
- (١) ظنها المبني ساقطة من الأصل ، وهي ثابتة فيه .
 (٢) وكذا عند البكري في «قدس» قلا عن السكوني . وفي الأصل : «فسيحة» تحريف . وذكر ياقوت في (مسيحة) ثلاث لغات ، قال بالتصغير والتكبير ، بتقديم الميم كما هنا .
 (٣) وكذا ورد النقل عنه في ياقوت في رسم «آرة» . وانظر ما سبق في ص ٤٠٣ .
 (٤) كذا في الأصل والسموحي ٢ : ٢٣٩ . وعند ياقوت : «تخرج» والبكري : «تضجر» . وكنت قرأتها في نهرى الأولى «تخرج» .
 (٥) يقال بضمة وضمين ، كما ذكر ياقوت .
 (٦) البكري : «أرض بالفرع لجفر بن طلحة بن عمرو بن عبيدة بن عثمان بن كعب . وكان طلحة جيلاً وسياً ، فلزم علاج عين أم الميال ولما قدر عظيم ، وأقام بها وأصابه الواب ، فقدم المدينة وقد تغير ، فراه أنس بن مالك فقال : هذا القى عمر ماله وأخرب بدنه» . وانظر ياقوت (١ : ٣٣٦) .
 (٧) نحوه ما ورد عند البكري ١٣٢٩ من أن «الجباظة : صدقة عبادة بن حزة» . وما ورد في ٧٤٣ «وكثير منها — أى الميول — صدقات للسنن بن زيد» . وانظر صورة من صور التصديق بالبيع عند البكري ٦٥٨ .
 (٨) ذكر ياقوت أن بني عامر ورثتهم علقمة بن علاثة أغاروا على زيد الخيل فالتقوا بالضيقي ، فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم ، وكان فيهم الحطيئة ، فشكا إليه الضائقة فن عليه .
 (٩) من قولهم عض الشيء ، أى خالسه ، كما ذكر ياقوت .
 (١٠) سميت باسم الحيوان ، وهو دوية غبراء على قدر السنور حسنة البتين شديدة المياه ، تكون بالنور .
 (١١) كذا ضبطت عند ياقوت والبكري في رسمها ، وذكرها البكري أيضاً في (قدس ١٠٥٩) . وفي الأصل : «خصرة» بالماء المهملة ، تحريف .

يقال لها (الفَقْوَة^(١)) تكتنف آرة من جميع جوانبه . وفي كل هذه القرى نخيل وزروع ، وهي من الشقيا على ثلاث مراحل من عن يسارها مطلع الشمس ، وواديها يصب في (الأبواء) ، ثم في (وَدَّان) وهي قرية^(٢) من أهلات القرى لصنرة وكنانة وَغَفَّارٍ وفهر قریش ، ثم في (الطَّرِيفَة) ، والطَّرِيفَة قرية ليست بالكبيرة على شاطئ البحر . واسم وادي آرة (حَقْل^(٣)) . وقرية يقال لها (وَيْمان^(٤)) . و(خَلَصُ آرة^(٥)) وإليه قرى وأجزاء^(٦) ونخل ، وقد قال فيه الشاعر^(٧) :

(١) هي من الفقة ، بمعنى الزهرة .

(٢) سقطت هذه الكلمة من نسخة المصنف ، وهي ثابتة في الأصل .

(٣) عند البكري في رسمه وفي (قدس ١٠٥٢) : « حليل » . وكنت أيتها في نصرتي الأولى « حليل » والتصحيح للشيخ حمد مطابقا ما في الأصل ومعجم البلدان ٣ : ٣٠٦ والسهمودي في وفاة الوفا ٢ : ٢٩٢ قال : « أما حليل ففي نجد . ويون شامع بين اللوضيين » .

(٤) رسم لها ياقوت والبكري ، وهو بفتح الواو وكسر الباء . وأخطأ البكري إذ رسم لها مرة أخرى (ومان) بفتح الواو والتون ، وأحال إلى مواضع ذكرت فيها على الصواب .

(٥) يقول فيها النصيب ، كما روى البكري :

وكانت إذ تحل أراك خلص إلى أجراع بيضة والرغام

(٦) جمع جرع بالكسر ، وهو جانب الوادي ومنقطعه ، قيل لا يسمى جزءا حتى تكون له سعة تثبت الشجر وغيره .

(٧) هو أبو المزاحم ، كما ذكر البكري في ٤٤٩ — ٤٥٠ . والأبيات عند ياقوت (خلص ، ويمان) والبكري ٤٥٠ ، ١٠٥٢ . وكتب الشيخ حمد هنا تعليقا قديما ، وهذا نصه :
لعل مما يفيد القراء أن ثقل شيئا من خبر قائلها عن كتاب (الطليقات والنواذر لأبي على المجرى — نسخة دار الكتب المصرية) قال : وأنشدني ليزان الثامي ، من تهامة بن كعب بن جذيمة بن خفاف :

خَلِيْلِي صُبَّانِي وَرَحْلِي وَنَاقَتِي عَلَى مَلَحِ الرِّيَّانِ ثُمَّ دَعَانِيَا

فَإِنْ أَتَيْتُم تَغَمَّلَا وَمَرَرْتُمَا عَلَى حَاطِطِ الزَّيْدِي فَاسْتَوْدَعَانِيَا

أَسْأَلُ عَنْ عَمِّي وَعَنْ حُسْنِ حَالِهِ وَلَوْلَا ابْنَةُ الزَّيْدِي قَلَّ سَوَالِيَا

عمي الزروع قرب القرع ، وعمي للمضيقي يليل قرب بدر . وقال : الزيدون من بني عمران =

فَإِنْ بَخْلَصَ فَالْبُرِّاءُ فَالْحِشَا فَوَكَّدَ إِلَى النَّقَاءِ مِنْ وَبَعَانِ^(١)

من مزينة ثم من بى عثان . والهمنا : قلت بين مر عتب وبين السائرة . وله :

أَلَيْتَا بِعَمَقِ ذِي الزُّرُوعِ فَلَمَّا وَإِنْ كَانَ عَنْ قَصْدِ الطُّيِّ يَجُورُ
فَإِنَّ بِعَمَقِ ذِي الزُّرُوعِ لُبْدَنًا مِنْ أَسْلَمَ فِي تَكْلِيمِهِمْ أَجُورُ
وَلَا تَمَجِّزَا عَنْ حَاجَةِ الْأَخِيكَمَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا غِلْظَةٌ وَغُجُورُ
فَاضْرَّ صَرْمُ الْأَسْلِمِيَّاتِ لَوَبَدَتْ لَنَا يَوْمَ عَمَقِ أَذْرَعُ وَنُحُورُ
وَفِي عِرْسِ قَتَانٍ عَلَى الْيَتَةِ وَفِي الْحَنْدَيَاتِ الْمَلَايحِ نَذُورُ
وله في نساء مزيئات :

فَإِنْ بَوَكَّدَ فَالْبُرِّاءُ فَالْحِشَا فَخَلَصَ إِلَى الرِّقَاءِ مِنْ وَبَعَانِ
وكد : طرف أسود وراء مر يشوكان . والبرراء : أكيمة صغيرة . والحفا : بلد بين مر
وشوكان وخلص آرة . والرقاء ، هاهنا : طاع . وبعان بالحرمة .

أَوَانِسَ مِنْ حَيٍّ عَدَاهُ كَلِيهِمَا طَوَامِحَ بِالْأَرْوَاجِ غَيْرِ غَوَانِ
جُنَّ جُنُونًا مِنْ بَسُولِ كَأَنهَا قَرُودٌ تَنَازَى فِي رِيَاطِ يَمَانِ
ثَمَرًا فَقُولَا طَالِبَانِ لِحَاجَةٍ وَغُودًا فَقُولَا نَحْنُ مِنْصَرِفَانِ
فتلفروا به في الدمنا — وهي قلعة عميقة — فربطوا في رجله رسي ثم رموا به فيها فهلك .
قال : هذا ما نقلته من كتاب المهجري ، وأوردته بطوله لاشتغاله على شيء مما يتعلق بقائل
تلك الأبيات . ولكن أهو أبو المزاحم الذي نسب البكري الأبيات إليه ؟ الظاهر أنه هو .
فصاحب التاج أنشد أحدهما في مادة (وج) ونسبها لأبي المزاحم السعدي . والأصهباني روى
في الأغاني ج ١١ ص ٧٩ بيتين لأبي المزاحم ، هما :

أَعْيَّرْتُمُونِي أَنْ دَعَعْتَنِي أَخَاهُمْ سَلِّمْ وَأَعْطِنِي بِأَيْمَانِهَا سَعِيدُ
وفهم منهما أن المزاحم هذا سعدي حالف سليما فقد منهم . والمهجري ذكر أن صاحب
الأبيات ثماي من ثمانية بن كعب بن جذيمة بن خفاف . ومعلوم أن خلفا بطن من سليم .
أما معرفة عصر هذا الشاعر فتعلم من معاصرتيه لأبي وجزة السعدي الشاعر . وأبو وجزة هذا
تأبى ، أي من الشعراء الإسلاميين . والمهجري الذي روى أبيات الرسالة من أهل القرن الثاني
والثالث الهجريين .

(١) صدره عند البكري : « إِنْ بِأَرْزَاعِ » وفي الأصل . « فَوَلَدَ » تحريف صوابه في
ياقوت في موضعه . وروى البكري « فَوَكَّرَ » و « فَرَقَدَ » . و « النِّقَاءُ » رواية الأصل
وياقوت في رسم (وبعان) ، وهو موضع خلف المدينة ، وعند البكري ١٠٥٢ « البقاء »
بالباء ، وهو من أرض ركة . وعنده في ٤٥٠ « الثَّقَيْنِ » .

جَوَارِيٍّ مِنْ حَيٍّ عِدَاهُ كَأَنَّهَا مَهَالِكُ الْمَلِكِ ذِي الْأَزْوَاجِ غَيْرِ عَوَانٍ^(١)
 جُنَيْنٌ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَأَنَّهَا قُرُودٌ، تَبَارَى فِي رِيَاطٍ يَمَانٍ^(٢)
 ثُمَّ يَتَصَلُّ [بِمَخْلَصِ آدَمَ^(٣)] [دَرَّةً^(٤)] ، وَهِيَ جِبَالٌ كَثِيرَةٌ مُتَّصِلَةٌ
 ضَعِيفٌ^(٥) لَيْسَتْ بِشَوَامِخَ ، فِي دَرَاهَا^(٦) الْمَزَارِعُ وَالْقُرَى ؛ وَهِيَ لِبْنَى الْحَارِثِ
 ابْنِ بَهْشَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَزُرُوعُهَا أُعْدَالٌ . وَيُسَمُّونَ الْأَعْدَاءَ التَّعَثَّى وَهُوَ الَّذِي
 لَا يُسْقَى . وَفِيهَا مَدْرٌ وَأَكْثَرُهَا عُمُودٌ ، وَلَمْ يَعُونَ [مَاءً^(٧)] فِي صَخُورٍ لَا يُمْكِنُهُمْ
 أَنْ يُجْبِرُوهَا^(٨) إِلَى حَيْثُ يَنْتَفِعُونَ بِهِ^(٩) .
 وَلَمْ مِنْ الشَّجَرِ التَّفَارِ ، وَالْقَرْظُ ، وَالطَّلَحُ ، وَالسَّدْرُ بِهَا كَثِيرٌ ، وَالنَّشْمُ ،
 وَالتَّالِبُ^(١٠) .

-
- (١) عِدَاءُ تَكُونُ مَصْدَرًا كَالْمَادَةِ ، وَوَصَفَ بِهِ هَذَا الْحَيُّ ، وَتَكُونُ مَعْدُودَ «الْعَدَى»
 بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ ، مِثْلَ الشَّعْرِ . وَعِنْدَ الْبَكْرِى ١٠٥٢ : «حَيٌّ عِدَاءُ» ، تَنْبِيهُ الْحَيُّ . وَعِنْدَ يَاقُوتَ
 فِي (وَيْحَانٍ) : «حَيٌّ عِدَاءُ» ، تَحْرِيفٌ . وَوَصَفَ الرَّمْلَ بِأَنَّهُ ذُو أَزْوَاجٍ ، بِمَعْنَى أَزْوَاجِ الْوَحْشِ
 مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَاءِ وَنَحْوِهَا . وَالْعَوَانُ : جَمْعُ حُلٍّ وَحَافِيَةٍ ، وَهُوَ الْأَسِيرُ .
 (٢) كَلِمَةُ «تَبَارَى» غَيْرُ مَعْجَمَةٍ فِي الْأَصْلِ مَعَ وَضُوحِ حُرُوفِهَا ، وَقِرَاءَتِهَا مِنْ يَاقُوتَ
 (وَيْحَانٍ) . وَفِي يَاقُوتَ (خَلَصَ) : «تَنَادَى» .
 (٣) التَّكْمَلَةُ مِنْ يَاقُوتَ (خَزَرَةُ) عَنْ مَرَامٍ . وَلَمْ يَشِبْهَا الْعَلَامَةُ الْيَمِينِيَّةُ .
 (٤) . فَتَحَّ أَوَّلُهُ وَتَخَفِيفُ ثَانِيهِ ، كَمَا عِنْدَ يَاقُوتَ ، وَرَسَمَهَا الْبَكْرِى «خَزُورَةُ» فَتَحَّ أَوَّلُهُ
 وَتَكُونُ ثَانِيَهُ مَعَ زِيَادَةِ الْوَاوِ ، وَتَقْلُّ فِيهَا نَصْرُ السُّكُونِ .
 (٥) سَبَقَ تَضَرُّعُهَا فِي ص ٣٩٨ .
 (٦) سَبَقَ تَضَرُّعُ «الْمَدْرَى» فِي ص ٣٩٧ . وَفِي الْأَصْلِ وَكَذَا لِسُخْطَةِ الْيَمِينِيَّةِ : «دَوْرَاهَا»
 بِدَلٍّ «فِي ذَرَاهَا» ، صَوَابُهُ فِي يَاقُوتَ .
 (٧) التَّكْمَلَةُ مِنْ يَاقُوتَ وَالْبَكْرِى .
 (٨) وَكَذَا عِنْدَ يَاقُوتَ . وَعِنْدَ الْبَكْرِى : «لِجَرَاؤِهَا» .
 (٩) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ لُغَتِنَا الْأُولَى .
 (١٠) تَذَكَّرْ فِي الْمَعْجَمِ فِي (أَلْب) وَ(تَالِب) . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالتَّالِبُ مِنْ عَتَقِ الْمِيهَانِ
 الَّتِي تَخْذُ مِنْهَا الْقَتْلَى ، وَمَنَاجِيهِ جِبَالِ الْيَمِينِ ، وَلَهُ عِتَاقِدٌ كَعِتَاقِدِ الْعِلْمِ ، فَإِذَا أُدْرِكَ وَجِبَ اعْتَصَرَ
 لِلصَّالِحِ وَهُوَ أَجُودُ لَهَا مِنَ الزَّيْتِ . وَهِيَ السَّرْفَةُ فِي التَّالِبَةِ تَضَرُّعُهَا مِنْ وَرْقِهَا . الْمُخْتَصَمُ
 (١١ : ١٤٢) .

وقد يعمل من النشم القسئ والنسهم ؛ وهو خيطانٌ لا ورق له^(١) .
والإبرار^(٢) ، له ورق يشبه ورق الصمغ وشوك نحو شوك الزمان ، ويقدح ناره^(٣)
إذا كان يابساً فيقتدح سريعاً . والعقار وردّه بيض طيبة الريح كأنها
السوسن^(٤) .

وميطيف بذرة قرية من القرى يقال لها (جبلّة) في غربيّة^(٥) ، و(الستارة)
قرية تتصل بجبلّة ، وواديها واحد يقال له (لخف)^(٦) ، وبه عيون . ويزعون
أن جبلّة أول قرية اتخذت بهامة . وجبلّة حصونٌ منكّرة مبنية بالصخر لا يرونها
أحد . ومن شرق ذرة قرية يقال لها (القمر) وقرية يقال لها (الشرع)^(٧) وهما
شريقتان ، في كل واحدة من هذه القرى مزارعٌ ونخيل على عيون . وهما على وادٍ
يقال له (رّخيم) ، وبأسفله قرية يقال لها (ضرعاء) بها قصور^(٨) ومنبر وحصون ،

(١) لم يزد ابن سيدة في المخصص (١١ : ١٤٧) في تحلية النشم على أنه من عتق
العبدان . وفي اللسان : شجر جبلّ يتخذ منه القسي ، وهو من عتق العبدان .
و (خيطان) هنا جمع خوط ، بالضم لا خيط بالفتح . والخوط : النتن الناعم . وأنشد
في اللسان (خوط) :

ألا حيناً صوت النضى حين أجريت بخيطانه بسد النمام جنوب
وظنها العلامة لليمنى خطأ فجعلها « عيدان » بدل « خيطان » ، وهو سهو منه .

(٢) يكسر الهززة كما في القاموس واللسان . وفي القاموس أنه يسمى (الأبرباريس)
وفي اللسان أنه يسمى بالفارسية (الزريك) صوابه (زوشك) كما في تذكرة داود في رسم
(إمباريس) ومجمع استنبجاس ٦١٥ .

(٣) الكلمة مهملّة في الأصل . وقد قرأها الميقي « تارة » . وليست كذلك .

(٤) قال داود : هو باليونانية « إرسا » ، معناه قوس قزح ، لاختلاف ألوانه في الزهر .
(٥) في غربيّه ، سقطت من نصرة لليمنى .

(٦) بفتح اللام كما نس ياقوت في رسمها .

(٧) قال ياقوت : مأخوذ من شرع الإهاب ، لذا شق ولم يرق ولم يرجل . وهو
أوسع ضروب السليخ .

(٨) في الأصل : « قرية بها لها صرعا يضور » ، وصوابه في ياقوت رسم «ضرعاء» .

يَشْرِك بنى الحارث فيها هذيل^(١) وغاضرة بن صمصمة^(٢) .

ثم يتصل [بها] [شمنصير] ، وهو جبل ملهم^(٣) لم يعلُه أحد قط ، ولا درى ما علَى ذروته ؛ بأعلاه القروء ، ويقال إن أكثر نباته النَّبَع والشَّوْحط واللياهُ حوالَيْه ينابيع^(٤) عليها التخيل والحماط^(٥) . وفي كلِّ جبال تهامة الشَّقَاح^(٦) نبتٌ في حُرودها^(٧) وأسافلها — والحُرود^(٨) : الجنوب . والحماط : التَّين . والشَّقَاح : الرِّيباس^(٩) . ويُطيف بِشَمْنَصِير من القرى قرية كبيرة يقال لها (رُهَاط^(١٠)) ، وهى بواد يسرى (عُرَّان^(١١)) . وأنشد :

(١) ياقوت : « يشترك بين الحارث فيها هذيل » ، وهذا تحريف . وبنو الحارث هؤلاء هم بنو الحارث بن بهثة بن سليم ، كما سبق في ص ٤٠٧ .

(٢) غاضرة : سمن بنى غالب بن صمصمة بن معاوية بن بكر بن هوازن . تاج العروس ٣ : ٤٥٠ . وقد وقت في نهرى الأولى « حاصر بن صمصمة » خطأ في القراءة . وهى على الصواب في نسخة الميلى .

(٣) الملهم : المستدير المجموع يضمه إلى بعض .

(٤) ولياه حوله ينابيع ، سقطت من نسخة الميلى .

(٥) الحماط : شجر التين الجبلى . وفي الأصل « الحماض » هنا وفي الموضع التالى . والصواب ما أثبت .

(٦) فى الأصل هنا وفيها سياتى « الشَّقَاح » تحريف . وقد فسره فيها بعد بأنه « الرِّيباس » . والشَّقَاح ، كرمان : نبت الكبر ، كما فى اللسان . وفى للمتحمد لابن رسولنا النسائى ٢٨٢ : « والكبر الذى يكون فى البلد الكثير الحرارة بمنزلة الكبر الذى يكون فى تهامة » . والرِّيباس كلمة فارسية . قال استنبجاس فى معجمه ٦٠٦ فى تهجيرها : « A sour herb » أى عشب حريف . وهو منطبق على الكبر والشَّقَاح .

(٧) الحُرود : حروف الجبل . كما فى القاموس (حرد) . وفى الأصل هنا « حروزها » وفيها يأتى « الحُرور » ، صوابه ما أثبت .

(٨) وأسافلها والحُرود الجنوب . سقطت جميعها من نسخة الميلى .

(٩) انظر الحاشية رقم ٦ .

(١٠) بضم الراء ، قال ابن الكلبي : « اتخذت هذيل سواها ربا يرهاط » .

(١١) عند البكري فى (شمنصير) : « غراب » ، تحريف . وقال فى (غران) : « فعال من الثرين » ، والثرين والثريل هو الطين ينضب عنه الماء فيجف فى أسفل التدير .

فإن غُرَانَا بطنُ وادٍ أَحْبَبَهُ لِسَاكِينِهِ عَهْدٌ عَلَى وَثِيقٍ^(١)
 وبغر بتيه قرية يقال لها (الحُدَيْبِيَّةُ)^(٢) ليست بالكبيرة، وبمحدثها جُبَيْلٌ
 يقال له (ضُضَاعِص) وعنده حِجْسٌ كبير يجتمع عنده الماء . والحِجْسُ : حجارةٌ
 مجتمعة يُوضَع بعضها على بعض . قال الشاعر :

وإنَّ التفاني نحو حِجْسٍ (ضُضَاعِص) وإقبالَ عَيْنِي فِي الطُّبَا لِطَوِيلٍ^(٣)
 فهو لاء التَّوَرِيَّاتِ لسمدٍ وبنى مسروح ، وهم الذين نشأ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيهم ، ولهذا قيل فيها شيء ، ولقَّهم أيضاً . ومياهم بُشُور ، وهي أحساء
 وعيون ليست بآبار^(٤) .

ومن الحُدَيْبِيَّةِ إلى المدينة تسعُ مراحل ، وإلى مَكَّةَ مرحلة وميل أو ميلان .
 ومن عَنْ يَمِينِ آرَةَ وَيَمِينِ الطَّرِيقِ لِلْمَصْعَدِ (الْحَشَا)^(٥) ، وهو جبلُ (الأَبْوَاءِ) ،
 وهو بوادٍ يقال له (البُغَق) وادٍ بكَتَفَتِهِ^(٦) اليسرى [وادٍ] يقال له (شَسْ)^(٧)
 وهو بلد مُهَيِّمَةٌ مَوْبَأَةٌ^(٨) ، لا تكون بها الإبل ، يأخذها الهُيَامُ عن تقوع بها

(١) أحبه ، هو ما في البكري . وفي الأصل : « حبه » مع الإجمال ، وعند ياقوت
 « جنة » . و « عهد » هي في ياقوت والبكري : « عقد » .

(٢) بتخفيف الباء وتشديد الميم . سميت بشجرة حذباء كانت في ذلك الموضع . وفي الحديث
 أنها بئر . وبعض الحديثية في الحل ويضها في الحرم .

(٣) ياقوت : « عيني القلبا » جثنية العين . والقلبا : وادٍ بنهامة . وفي الأصل : « عيني
 في الصبي » ، وعند البكري : « عيني الصبا » ، كلاهما محرف .

(٤) في الأصل « ليست بها » صوابه من البكري ٨١٠ . وانظر ما ساقى من الكلام
 على البثور قبل الكلام على « حد الحجاز » .

(٥) البكري : « والحشا لخزاعة وضرة » .

(٦) الكنف والكنتفة : ناحية القى . وقال الشيخ حمد : « ولكنتها في الأصل كما
 علمت من النسختين المتقابلتين عليه : بكتفه » . وأؤكد للشيخ أن هذا علم خاطئ ، وأن بين
 السكاف والقاء في الأصل نوعاً ظاهرياً مجعمة .

(٧) في الأصل : « وله » ، والتكلة التي أثبتتها قبل من البكري ٤٤٩ تنقص ما أثبت .

(٨) موباة ، بفتح الميم : أراد كثيرة الوباء ، ولم ينس على هذه الصيغة في المجمع ، وفي
 الأصل : « بوباء » ، والوجه ما أثبت من ياقوت في (شس) .

ساكرة لا تجري^(١) . — والميام : حمى الإبل — وهو جبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات الأرض غير الخرم والبشام . وهو لحراة وصخرة . وقال الشاعر^(٢) في البقي :

كَأَنَّكَ مَرْدُوحٌ بِشَسٍّ مَطْرَدٌ يُقَارِفُهُ مِنْ عُمْدَةِ الْبَقْرِ هَيْمَهَا^(٣)
و (الأبواء) منه على نصف ميل .

ثم (هرشى) وهو في أرض مستوية ، وهي هضبة ملهمة لا تنبت شيئاً . أسفل منها (ودان) على ميلين مما يلي مغيب الشمس ، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة وينصبون منها منصرفين إلى مكة^(٤) . ويتصل بها مما يلي مغيب الشمس من عن يمينها وبينها وبين البحر خبت — وانحلت : الرمل الذي لا ينبت غير الأرطى ، وهو حطب ، وقد يُدبغ [به] أسقية اللبن خاصة — وفيها متوسطاً للخبث جبيل أسود شديد السواد يقال له (طليل) ثم ينقطع عنك^(٥) الجبال من عن يمينه ويسرة .

وعلى الطريق من ثنية هرشى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مستنات :

(١) ساكرة بالراء ، بمعنى ساكنة ، وفي اللسان : « أبو زيد ، الماء الساكر : الذي لا يجري ، وسكر سكورا ، وسكر البحر : ركذ . أنشد ابن الأصبغ في صفة بحر :

* يقي زعب المرجح يسكر *

وعند البكري ٤٤٩ ويقوت (٥ : ٢٦٢) : « ساكنة » .

(٢) هو كثير ، كما عند البكري ٧٩٦ ويقوت في (شس) . ورواه البكري أيضاً في ٤٤٩ . وأنشد يقوت في (شس ، بق) .

وقوله :

وفان خليل يوم رحنا وفعت من الصلواشراج وفعت خوما

أساجك نبل الحاجية لأنها إذا ما رمث لا يستل كليهما

(٣) الردوع : للتكس في مرهه . يقارفه : يذانيه . والقفة : الموضع الجبيل .

(٤) في الأصل : « من مكة » ، صوابه في يقوت (هرشى) .

(٥) في الأصل : « عند » .

منها (غَزَال^(١)) وهو وادي يأتيك من ناحية شَمْنَصِير وَذَرَّة . وفيها ماء آبار ، وهو نخزاعة خاصة وم سكانه أهل عمود . و(دَوْرَان^(٢)) وهو وادي يأتيك أيضاً من شَمْنَصِير وَذَرَّة ، [وبه] بئران معلومتان يقال لإحدهما (رُحْبَة^(٣)) والأخرى (سَكُوبَة) وهو نخزاعة أيضاً . والثالث (كُكْلِيَّة^(٤)) وهو وادي يأتيك أيضاً من شَمْنَصِير وَذَرَّة . وكل هذه الأودية تنبت الأراك والتمرّخ والدّوم — وهو الثَّقَل — والنخل . وليس هناك جبال . وبِكُكْلِيَّة على ظهر الطريق ماء آبار يقال للآبار كُكْلِيَّة ، وبهّنّ يسمى الوادي . وبأعلى كُكْلِيَّة هذا أجبال ثلاثة صغار منفردات من الجبال يقال لمن « شَنَائِك^(٥) » ، وهي نخزاعة .

(١) وفيه قول كثير ، وأنشد ياقوت :

قلن صفان ثم رحن سراوا طالعات عسفية من غزال

(٢) في الأصل : « دوران » سواء في ياقوت . وأنشد لكثير :

نادتك والبيش سراع بنا ميهط ذي دوران فاقاع

ويقال فيه أيضاً « ذو دوران » كما في هذا الشعر وكما عند البكري ١٣٥٢ ،

وكلمة « ذو » تزداد كثيراً في أسماء البلدان ، كما قالوا : ذوأيل ، وذو حسم ،

وذو الرجاء ، وذات الملتدى وذات الإسناد .

(٣) وكذا عند ياقوت في (دوران) .

(٤) بالتصغير ، وكانت سكن نصيب ، وفيها يقول :

خيل إلى حلت كُكْلِيَّة فالريا فذا أمج فالصب ذا الماء والحنى

(٥) وكذا عند ياقوت في رسمه ، قال : « كأنه جمع شنوك بما حوله . قال نصر : شنائك :

ثلاثة أجبال سفار منفردات من الجبال بين قديد والجلفة من ديار خزاعة . وقيل شنوكتان

شعبتان يدفنان في الروحاء بين مكة والمدنية . وفي صفة جزيرة العرب ١٨١ : « وشنوكتان

يدفنان في الروحاء » . وقال ياقوت في رسم (شنوك) : « شنوك : جبل ، وهو علم مرتيل .

وأنشد لكثير :

كذب صفاء الود يوم شنوك وأدركني من عهدن رهون

وجعلها البكري « سنايك » في رسمها وفي رسم (هرشي) ، وقال : « سنايك على لفظ :

جم سنبك : جيلاّت مججمة مذكورة في رسم هرشي » .

ودون الجحفة على ميلٍ (غدير خُم^(١)) ، وواديه يصبُّ في البحر ، لا ينبت
غير المرنخ والثام والأراك والثُسر . وغدير خُم هذا من نحو مطلع الشمس
لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خزاعة وكنانة غير كثير .

ثم (الشَّراة^(٢)) وهو جبل مرتفع شامخ في السماء تأويه القرد ، وينبت
النَّبع والشَّوْحَط والقَرْظ ، وهو لبني ليث خاصة ، ولبنی ظَفَرٍ من بني سُلَيْم . وهو
من دون عُسْفان من عن يسارها ، وفيه عَقَبَةٌ تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك
عُسْفان ، يقال لها (الخريطة) مصعدة مرتفعة جداً . والخريطة التي تلي الشَّراة
جبل جَلَدٍ [صَلَدٍ^(٣)] لا ينبت شيئاً . ثم يطلع من الشَّراة على (ساية) وهو وادٍ
بين حاميتين^(٤) وهما حَرَّتان سوداوان ، وبه قرى كثيرة مُسَمَّاة ، وطرق كثيرة
من نواح كثيرة .

فأعلاها قرية يقال لها (القارِع) بها نخل كثير وسُكَّانها من كل أفاء
الناس^(٥) ، ومياها عيون تجري تحت الأرض ، قُرُكُها . والقَرْظ والقَنَا^(٦) واحد ،
وواحد القَرْظ قَيْر .

(١) ذكر البكري أن الذي احفره «عبدشمس» كما احفر أيضاً «زما» . وفيه ما يقول :
حَفَرْتُ خُماً وَحَفَرْتُ زُماً حَتَّى تَرَى الْجَبَدَ لَنَا قَدْ تَمَّ
وقال الفاكهي في كتاب مكة : « وكان الناس يأتون خا في الجمالية والإسلام في البحر
الأول يتزعمون به ويكونون فيه » . وعنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في على
عليه السلام : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، شروح سقط الزند ٣٨٩ .
(٢) بفتح الشين الموحدة وآخره هاء ، كما في الأصل وياقوت . وعند البكري : « شراة »
وقال : « ممدود لا يجري لأنه اسم أرض » . هكذا قول أبي عبيدة . وقال الأصمى : شراة
مكسور الآخر مثل حذام وقطام .

(٣) التكلة من البكري . والجبل بالتحريك : الصلب . والصلد بالفتح : التي لا ينبت .
(٤) في اللسان : « الحواي : عظام الحجارة وتقالها ، والواحدة حامية » .
(٥) أفاء الناس . أخلاطهم ، جمع فتو بالكسر ، وفتا بوزن فتى .
(٦) جمع قناتة التي تحفر للساء ، وتجمع أيضاً على قن ، على قول .

ثم أسفل منها (مَنَاجٍ^(١)) ، وهى قرية كبيرة غناء^(٢) ، بها ناس كثير ، وبها منبر ، ووالى ساية^(٣) من قبل صاحب المدينة ، وفيها نخل ومزارع وموز ورمّان وعنب . وأصلها لولد على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وفيها من أفناء الناس ، وتُجَارُ من كل بلد .

ثم خَيْف يقال له (خَيْف سَلَام^(٤)) . والخيف : ما كان مجنباً عن طريق اللاء يميناً وشمالاً مُتَسَعّاً ، وفيه منبر وناس كثير من خزاعة . ومياهاها قُفْرٌ أيضاً ، وباديتها قليلة ، وهى جُنْمٌ وخَزَاعَةٌ وهَذِيل . وسَلَامٌ هذا رجلٌ من أغنياء هذا البلد من الأنصار .

وأسفل من ذلك (خَيْف ذى الْقَبْرِ) ، وليس به منبر وإن كان أهلاً ، وبه نخل كثير وموز ورمّان ، وسكانه بنو مسروح وسعد وكنانة^(٥) ، وتُجَارُ الْقَفَا^(٦) ، وماؤه قُفْرٌ وعُيُونٌ تخرج من ضَفَقَى الوادى ككتبيهما . وبقر أحمد بن الرضا^(٧) مئبى

(١) قال ياقوت : « كانه جمع صبيح ، وهو الطريق الواسع » .

(٢) قرية غناء : حجة الأهل والبنان والشب .

(٣) قرأتها في النمرة الأولى : « ووال يتابه » وهو خطأ به على صوابه الشيخ حمد مطابقاً لقراءة المبنى في نسخته .

(٤) ويقال أيضاً بخَيْف اللام في قول ، ذكره ياقوت في رسم (لوة) .

(٥) سقطت الواو قبل « كنانة » في نسخة المبنى ، والصواب لإبانتها كما في الأصل .

(٦) أى مختلفون ، جمع لفق بالكسر ، وأصله أحد لفق الملاة وحما شقناها . ورسمت

الكلمة مهلة الحرف الأخير في الأصل مع ميل به إلى التقصير .

(٧) الرضا : لقب على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى ، أبو الحسن . روى عنه ابنه محمد ، وأبو عثمان المازنى النحوى ، والمأمون بن الرشيد وغيرهم ، استشهد جلوس سنة ٢٠٣ . تهذيب التهذيب . وذكر ابن قتيبة في المعارف ١٦٩ أن المأمون بث لى على بن موسى الرضا غلته لى خراسان فبايع له بولاية العهد بعده ، وأمر الناس بلباس الخضرة . وذكر محمد بن على بن حنّو العلوى أنه ليس للرّضا من ولد من ذكر أو أمّى إلا محمد بن على بن موسى ، وغيره ينفاد بمقابر قريش . فيكون ما ذكره عرام هنا خطأ . البكرى ٧٨٧ . وانظر ترجمة (محمد بن الرضا) في تاريخ بغداد ٩٩٧ .

(خيف ذى القبر) ، وهو مشهور به . وأسفل منه (خيف النعم^(١)) به منبر ، وأهل غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس . وبه نخيل ومزارع ، وهو إلى وإلى عُسفان ، ومياهه عيون خرازة كثيرة .

ثم (عُسفان) ، وهو على ظهر الطريق لخزاعة خاصة ، بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة .

ثم [إن فصلت من عُسفان لقيت^(٢)] البحر ، وتذهب عنك الجبال والقرى ، إلا أودية مائة بينك وبين مر الظهران ، يقال لوادي منها (مسيحة^(٣)) ووادي يقال له (مدركة^(٤)) ، وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ونخيل ، منها ماء يقال له (الحديبية) بأسفله ، يصبان من رؤوس الحرة مستطيلين إلى البحر . ثم (مر الظهران^(٥)) . وسمي هي القرية ، والظهران الوادي ، وفيه عيون كثيرة ونخيل وجيز ، وهي لأسلم ، وهذيل ، وغاضرة .

ثم تخرج منه في (محرم^(٦)) ، ثم تؤم مكة منحدرًا من ثلثة يقال لها

(١) وكذا عند ياقوت والقلوس (خيف) . وعند البكري ٧٨٧ «خيف النمان» .

(٢) التكلة من ياقوت في رسم (مسيحة ، للمدركة) .

(٣) رسم لها ياقوت ، وأما البكري فقد ذكرها عرضاً في ٢٢٦ ، ١٠٢٥ وضبط خطأ في الموضع الأخير . وأنشد البكري وياقوت لأبي جندب الملل :
إلى أي ساق وقد بلفنا ظلام من مسيحة ماء بئر

(٤) في الأصل «يقال أمدركة» تحريف . وقد رسم ياقوت للمدركة وضبطها بضم الميم وفتح الراء . ولم تذكر عند البكري لا رسماً ولا عرضاً .

(٥) وذكر ياقوت أنه يقال «مر الظهران» وقال كثير عزة : سميت مرأ لمرايتها . وقال أبو عسان : سميت بذلك لأن في جن الوادي بين مر ونخلة كتابا يبرق من الأرض أبيض هجاء (مر) إلا أن الميم غير موصولة بالراء . البكري وياقوت . قال البكري : ويطن مر تخزعت خزاعة عن إخوانها ، فبقيت بمكة وصارت لإخوانها إلى الشام أيام سيل العرم ، قال حسان :
فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة عنا في الحلول الكراكر

والبيت نسبة ياقوت إلى عون بن أيوب الأنصاري :

(٦) كذا وردت مهلهل بهذا الرسم . وقرأها الميمى «طريق» وخط الأصل لا يسمع بذلك .

(الجَنَجَف^(١)) . وينجد في حد مكة واد^(٢) يقال له (وادي تربة^(٣)) ينصب إلى
(بستان ابن عامر^(٤)) ، وأسفل تربة لبني هلال . وحواليه من الجبال (الشراة^(٥))
(و يسوم) و (قرد^(٦)) و (معدن البرام^(٧)) وجبلان يقال لهما (شوانان^(٨))

(١) يفتح الجيمين . قال ياقوت : « وهو في اللغة التنازع المستدير الواسع » .

(٢) ياقوت : « وتحد في حد مكة في واد » . وكنت أثرت عبارة ياقوت في فهرتي
الأولى . وقال الشيخ حمد تعليقاً على عبارة ياقوت : « ولكننا حيناً نعلم يمد وادي تربة عن
مكة نستطيع أن ندرك الحلال هنا » .

(٣) يضم ففتح ، ومثلها في أسماء البلدان « حرمة » بكمة .

(٤) قال الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما : بستان ابن عامر إنما هو لممر بن عبيد الله بن
مصر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، ولكن الناس
غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر ، وإنما هو بستان ابن ممر . وقوم يقولون : نسب إلى
حضرى بن عامر : وآخرون يقولون : نسب إلى عبد الله بن عامر بن كرير . وكل ذلك ظن وترجيح .
وبالاطلويس في الاقتضاب : بستان ابن ممر غير بستان ابن عامر ، فأما بستان ابن ممر
فهو الذي يعرف بطين نخلة ، وابن ممر هو عمر بن عبيد الله بن ممر التيمي . وأما بستان
ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجلفة ، وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كرير .
هن ياقوت .

(٥) ياقوت : المجاز جبال تحجز بين تهامة ونجد ، يقال لأعلاما السراة كما يقال
لظهر القاية السراة . والسراة : جبال تمتد من اليمن حتى أطراف بواصي الشام .
(٦) وجدت تعليقاً للشيخ حمد يحمله على نسخة الأستاذ رشاد عبد الطلب من نسخة
المينى هذا نصه : « قرد جبل تدعه وأنت متوجه إلى الطائف بعد أن تجوز قرية الزيمة على
يسارك ، ويسميه أهل تلك الجهة قرد ، تحريفاً » .

(٧) وكذا في صفة جزيرة العرب ١٢١ ومعجم البلدان (٧ : ٣٥ ، ٥٦) وعند ياقوت
(في رسم معدن البرم) والزحشمري في كتاب الجبال ١٥٥ « البرم » وزن قمل . وأشهد
ياقوت القتيبي :

لقد نزلت في معدن البركة نزلة
وأشد في اللسان لأبي صخر المنفل :

ولو انت ما حلت حمله
شفت رضوى أو ذرى برم

وقال الزحشمري : « وضاح سوق بها بناء وجماعة ناس لبني عميلة ، وهي معدن البرم » .
و « وضاح » التي ذكرها الزحشمري لغة في « أضاح » . انظر الزحشمري « ومعجم
البلدان (أضاح) » .

وسمى قبل الكلام على (الطائف) بلفظ « البرم » .

(٨) ذكره البكري في رسم (السين المهمل) ٧٦٥ وعمرنا بالسين المهمل أيضاً في ٧٨٨
وذكره الزحشمري ٨٨ في السين المهمل ، أما ياقوت فقد ذكره في السين المهمل مرة ؟ وأخرى
في السين المهمل ، واستظهر أن يكون تصحيفاً . وعند الهداني ١٨٢ « شوان » بالهمزة .

واحدھا شَوَّان . وهذه الجبال كلها لنامدٍ ، ولغشم ولستول ، ولشؤادة بن عامر ، ولعائرة . وكلُّ هذه الجبال تُنبت القَرْظَ ، وهي جبال متقاودة بينها قُتوق . وقال الشاعر يصف غيثاً :

أَجْمَدَ غَوْرِيٍّ وَحَنٍّ مُثْمَةٍ
وَاسْتَنَّ بَيْنَ رَيْقِيهِ حَنْتُهُ^(١)
وَقُلْتُ أَطْرَافَ السَّرَاةِ مَطْمَهِ

وفي جبال السَّراةِ الأعناب ، وقَصَبُ السكر ، والقَرْظَ ، والإسجِلَ . وفي كلِّ هذه الجبال نبات وشجر من القَرْبِ والبَشَامِ ، إلَّا يسوم وقرقد ، فإنهما لا ينبتان غير النَّبَعِ والشَّوْحَطِ ، ولا يكاد أحد يرتقيهما إلَّا بعد جهد ، وإليهما تأوى القُرود ، وإفسادها على أصحاب قَصَبِ الشُّكْرِ^(٢) كثير . وفي هذه الجبال أوْشال عذاب وعيون ، غير قرقد ويسوم فليس فيها إلَّا ما يجتمع في القِلاتِ^(٣) من مياه الأمطار ، بحيث لا يُنال ولا يعرف مكانه .

وقال الشاعر في يسوم وقرقد :

سَمِعْتُ وَأَحْبَابِي تُحَثُّ رُكْبَهُمْ
بِنا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومَ وَقِرْقَدٍ^(٤)
قُلْتُ لِأَحْبَابِي قِفُّوا لَا أَبَالِكُمْ
صُدُورَ اللَّطَايَا إِنْ ذَا صَوْتُ مَعْبِدٍ^(٥)

والطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على (قَقْل) . وقَقْل : الثنية التي

(١) استن : مضى مسرعاً . والرقيق : أول الشيء . وريق المطر : أول شربه . والحنم : سحاب . وفي الأصل : « عتمة » صوابه في ياقوت (السراة) .

(٢) ياقوت : « قصب السكر الذي ينبت في جبال السراة » .

(٣) القِلات : جمع قلت بالفتح ؛ وهي كالنفرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(٤) البكري ٧٨٨ : « تحب ركابهم . . من يسوم ويبدد » .

(٥) ياقوت في رسم (قرقد) : « إله صوت معبد » .

تُطْلِمَك عَلَى (قَرْنِ الْمَنَازِلِ) حَيْالِ الطَّائِفِ ، تَلْهَزُكَ ^(١) مِنْ عَنِ يَسَارِكَ وَأَنْتَ
تَوَّمُ مَكَّةَ ، مَبْتَاعُودَةً ، وَهِيَ جِبَالُ حَرِّ شَوَامِخَ ، أَكْثَرُ نَبَاتِهَا الْقَرْطَ .
وَمِنْ جِبَالِ مَكَّةَ (أَبُو قَيْسٍ ^(٢)) . وَمِنْهَا (الصَّفَا) وَ (الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ ^(٣))
وَجِبَلِ أَسْوَدُ مُرْتَفِعٌ يُقَالُ لَهُ (الْهَيْلَاءُ) يُقَطَّعُ مِنْهُ الْحِجَارَةُ لِلْبِنَاءِ وَالْأَرْحَاءِ .
و (التَّرْوَةُ) جِبَلٌ إِلَى الْحِجْرَةِ مَا هُوَ ^(٤) . وَ (تَبِيرٌ ^(٥)) جِبَلٌ شَامِخٌ ، يُقَالُ لَهُ (حِرَاءٌ)
وَهُوَ جِبَلٌ شَامِخٌ أَرْفَعُ مِنْ تَبِيرٍ ، فِي أَعْلَاهُ قَلَّةٌ شَاهِقَةٌ زَلُوجٌ ^(٦) . وَذَكَرُوا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَى ذُرُوتَهُ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْكُنْ حِرَاءَهُ فَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ
أَوْ شَهِيدٌ ^(٧) » . [وَلَيْسَ بَهُمَا نَبَاتٌ وَلَا فِي جَمِيعِ جِبَالِ مَكَّةَ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرُ مِنْ

(١) أَسْلَ الْهَزْزَ الدَّفْعَ وَالضَرْبَ . وَالْأَحْمَرُ : الْجَبَلُ يَلْهَزُ الطَّرِيقَ وَضَرْبُهُ ، وَكُنْتُكَ
الْأَكْمَةُ تَضْرِبُ الطَّرِيقَ .

(٢) سَالَى يَأْقُوتُ فِي (١ : ٩٤) أَقْوَالًا كَثِيرَةً فِي عِلَّةِ تَسْمِيَتِهِ .

(٣) ذَكَرَهُ يَأْقُوتُ فِي رِسْمِ (الْأَحْمَرِ) .

(٤) هَذَا تَصْمِيرُ نَادِرٍ ، وَ « مَا » فِيهِ زَائِدَةٌ ، أَيْ « إِلَى الْحِجْرَةِ هُوَ » . وَمِثْلُهُ مَا وَرَدَ فِي
مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ ج ١ ص ٣٢٤ مِنْ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ تَعِيمِ الدَّارِيِّ عَنِ الْجَبَالِ . « لَا ،
بَلْ مِنْ قَبْلِ الْمَعْرُوقِ مَا هُوَ » قَالَ : « مَا هُنَا صَلَةٌ وَلَيْسَتْ بِنَافِيَةٍ ، أَيْ مِنْ قَبْلِ الْمَعْرُوقِ هُوَ » .
(٥) وَفِي مَكَّةَ أَثَرَةٌ أُخْرَى ، تَبِيرُ الزَّيْجِ كَانُوا يَلْبِسُونَ عِنْدَهُ ، وَتَبِيرُ الْخَضِرَاءِ ، وَتَبِيرُ النَّصْعِ
وَهُوَ جِبَلٌ الْمَزْدَقَةِ ، وَتَبِيرُ الْأَحْدَبِ . عَنْ يَأْقُوتَ .

(٦) الزَّلُوجُ : لِلْمَسَاءِ يَزْلُجُ مِنْ رِيقِهَا .

(٧) انْظُرْ مَعْجَمَ الْبَلَدَانِ (حِرَاءٌ) . وَفِي مَعْجَمِ الْبَكْرِى ٤٣٢ : « اثْبَتَ حِرَاءَهُ فَلَمَّا
عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . وَالتَّى فِي صَحِيحِ الْبَيْهَقِيِّ فِي فَصَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ
وَعُمَيْرَانُ وَغَرَمٌ ، فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ : اثْبَتِ أَحَدٌ ، فَلَمَّا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ » .

وَجَاءَ فِي نَجْعِ الْبَارِي (٧ : ٣٣) تَلْقِيًا عَلَيْهِ : « هُوَ الْجَبَلُ لِلْعُرُوفِ بِالْمَدِينَةِ ، وَوَقَعَ فِي
رِوَايَةِ لِسْلَمٍ وَالْأَبْنِيِّ عَلَى مَنْ وَجَّهَ آخَرُ عَنْ سَعِيدٍ : حِرَاءٌ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَلَوْلَا اتِّحَادُ الْخُرْجِ
لِجُوزِ تَعْدُدِ الْقِصَّةِ . ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَّ الْأَخْطَالَ فِيهِ مِنْ سَعِيدٍ ؟ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ بْنِ
أَبِي أَسَامَةَ عَنْ رُوحِ بْنِ عِبَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ ، فَقَالَ فِيهِ : أَحَدٌ أَوْ حِرَاءٌ ، بِأَلْسِنَتِكَ . وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحَدٌ
مَنْ حَدَّثَ بَرِيذَةً بَلَقُظًا : حِرَاءٌ ، وَلَيْسَ تَعْدُدُ صَحِيحٌ ، فَقَوَّى إِحْتِمَالَ تَعْدُدِ الْقِصَّةِ . وَتَقَدَّمَ فِي أَوَاخِرِ
الْوَقْفِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ أَيْضًا نَحْوُهُ ، وَفِيهِ حِرَاءٌ . وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ =

الضُهياء يكون في الجبل الشامخ^(١) ، وليس في شيء منها ماء . ثم جبال (عرفات) تتصل بها جبال الطائف ، وفيها مياه كثيرة أوشال ، وكظائم قُفر^(٢) ، منها^(٣) (الصَّشاش) وهو الذي يخرج بعرفات ويتصل إلى مكة . [ومن قُصيعان إلى مكة^(٤)] اثنا عشر ميلا على طريق الحرف^(٥) إلى اليمن . و(قُصيعان) : قرية فيها مياه وزروع ونخيل وفواكه ، وهي اليمانية^(٦) . وبين مكة والطائف قرية يُقال [لها] (راسب) لخصم ، و(الجونة^(٧)) : قرية للأنصار ، وللمعدن (معدن البرم^(٨)) ، وهي كثيرة النخيل والزروع ، والمياه مياه أبار ،

== ما يؤيد تمدد القصة ، فذكر أنه كان على حراء ومعه المذكورون هنا ، وزاد معهم غيرهم . واتفق أعلم .

(١) التكة من ياقوت في رسم (حراء) . ولم يثبتها لليمن . وانظر للضهياء ماسبق في ص ٣٩٦ .

(٢) قفر : جمع قفير ، وقد سبق تفسيره لهرام . وقرأها اليمنى «يفر» معرفة ، وفسرها بقوله «يزيد» ، حسبها من الوفر وهما .

(٣) في الأصل : «كضائم» تحريف . والكظائم : جمع كظامة بالكسر ، وهي قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء . وقال الأصمعي : هي أبار متناسقة تحفر ويباعد ما بينها ، ثم يخرج ما بين كل بئر بقناة تؤدى الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض ، فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهاهما فتسبح على وجه الأرض . والفقر سبق تفسيرها في ص ٤١٣ . والنس محرف عند ياقوت في رسم (الصشاش) .

(٤) التكة من ياقوت في (قصيعان) . ولم يثبتها لليمن .

(٥) كذا . وعند ياقوت «الحرف» بالواو .

(٦) وكذا في قل ياقوت ، بين الفواكه اليمانية .

(٧) كذا أثبتنا ياقوت في رسمها وقال : «قرية بين مكة والطائف» . ورسمت في الأصل «الجويه» معجمة الحروف ، وقرأها اليمنى «الجوبة» . قال الشيخ حمد : «وهي فيما أرى الحوية بالماء الهائلة المفتوحة فواو مكسورة فياء مثناة تحمية مشددة فتاء التأنيث : قرية من أشهر قرى الطائف لا تزال معروفة بهذا الاسم وإن لم يرد ذكرها في المعاجم القديمة كغيرها من كثير من مواضع بلاد العرب» . لكن تقليد ياقوت لها ، وكونها بين مكة والطائف لافي الطائف نفسها ، يعارض ما توهمه الشيخ .

(٨) سبق الكلام عليه في حواشي ص ٤١٦ .

يَسْقُون زُرُوعَهُم بِالزَّرَانِقِ^(١) .

و (الطائف^(٢)) ذات مزارع ونخيل وموز وأعناب وسائر الفواكه ، وبها مياه جارية وأودية تنصب منها إلى تبالة . وجُلُّ أهل الطائف ثَقِيْفٌ وحِمْير ، وقوم من قريش ، وغَسَوْتُ من اليمن^(٣) ، وهى من أمهات^(٤) القرى . و (مُطَارِد^(٥)) : قرية من قراها كثيرة الزرع والموز . و (تَبَالَة) أكبر منها ،

(١) جمع زرنوق بالضم أو الفتح . والزرنوقان : حائطان يبنيان على رأس البئر من جالبيها فتوضع عليهما النعامة ، وهى خشبة تعرض عليهما ثم تعلق فيها البكرة يجرى فيها حبل الدلو فيستقى به . وقد ذرلق زرققة ، أى سقى بالزرنوق .. ويقال أيضاً فى القمل منه « زرنوق » . وفى حديث على : « لا أدع الحج ولو ترزقت » ، أى ولو خدمت زرائق الأبار فسقيت لأجمع نفقة الحج .

(٢) ذكر ياقوت تعليقات كثيرة لنسبتها .

وقال البكرى : وإنما سميت بالمخاط الذى بنوا حولها وأطافوه بها تحصيناً . وكان اسمها وج . قال أمية بن أبى الصلت :

نحن بلىنا طائفاً حصينا يقارع الأبطال عن بلىنا

ومصيفها معروف من قديم الزمان ، قال النعمير فى زينت بنت يوسف أخت الحجاج ، يصف نعمتها :

تشتو بمكة نعمة ومصيفها بالطائف

(٣) « وغوث من اليمن » لم ترد فيها قل ياقوت عن عرام (٦ : ١١) . وفى اليمن أغوث ، أحدها غوث بن أعار بن أراش بن عمرو بن لحيان بن عمرو بن مالك بن زيد ابن كهلان . والآخر غوث بن طي^{*} بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . وكفكف الثوث بن نيت بن مالك بن زيد بن كهلان . والثوث بن أدد بن زيد بن كهلان . نهاية الأرب (٢ : ٢٩٦ ، ٣١٠) والمعارف ٣٠٠ والمصاحح والتاج واللسان (غوث) .

(٤) فى الأصل (أميات) وإنما جمع الأم ، على (أمات) و (أمهات) ويطلب الجمع الأول فى ما لا يقل . لكن المعروف فى مثل هذا التعبير (أمهات) ، وقد سبق للمؤلف نفسه عند الكلام فى (ودان) س ٤٠٥ .

(٥) البكرى : « قال أبو حنيفة : أخبرنى أبو إسحاق البكرى أن بطار أيد الدهر نخلًا مرطبًا ونخلًا يصرم ، ونخلًا ميسرًا ونخلًا يفتح » .

وقد ضبطها هو وياقوت بضم الليم . وانظر الحمداوى ١٢١ ، ٢٤١ .

بينهما ليلتان . وبالطائف منبر ، وبتبالة منبر . وأهلها سُلُول ، وعُقَيْل ، وغامد ، وعامر بن ربيعة ، وقيس كُجَّة^(١) .

وفي حدِّ تبالة قرية يقال لها (رَنْيَة^(٢)) ، وقرية يقال لها (بَيْشَة^(٣)) ،
(وتثليث) و (يَبْجَم^(٤)) و (المَقِيْق ، عَقِيْق تَمْرَة^(٥)) وكلُّها لَعْقِيْل ،
مياهما بثور^(٦) . والبَثْر يشبه الأحساء يمرى تحت الحصى على مقدار ذراع
وذراعين ودون الذراع ، وربما أثارته اللواب بحوافرها .

- (١) قيس كبة : قبيلة من بيلة ، كما في اللسان (٢ : ١٩٢) . وفي معجم ما استعجم ٦١ :
« وكانت قيس كبة — وكبة فرس له — ابن الثوث بن آثار ، في أبي جعفر بن كلاب »
(٢) رسم لها ياقوت والبكري ، وهي بفتح الراء ، ثم عاد ياقوت ورسم لها في (زينة)
بفتح الزاي المسجدة ، وقال : « كذا هو مضبوط في كتاب عرام » .
(٣) وقد حذف الأحموس منها الهاء فقال :
تحل بختاخ أو بخت سويقة ورحل بيش أو تهامة أو نجد
وهي غير المأسدة التي تضاف إليها السباع ، فتلح بيشة السابوة التي يقول فيها مزود :
لأوفى بهاشم كأن أهام بيشة خرغام غليظ السواعد
هذا ما ذكره البكري ، أما ياقوت فجعل للأسدة بيشة تهامة لا بيشة السابوة . وكذا
صنع الشيخ محمد بن بليهد في صحيح الأخبار (١ : ١٧٦) وقال : « وفي هذا العهد يقيم بها
قبيلتان ، هما بنو سلول وبنو معاوية ، وهما فيها مدينتان ، مدينة بني سلول يقال لها الروشن ،
ومدينة بني معاوية يقال لها نمران » .

(٤) ذكر هذا اللوح وللوضين قبله حميد بن ثور الملأل في قوله :

لخا شئت هنتي بأيزاج يبيسة أو النخل من تثليث أو من يميم

- (٥) يقال لكل سيل ماء شقه السيل في الأرض فأثره ووسمه : (عقيق) . وفي بلاد
لرب أعتة كثيرة ، منها هذا العقيق ، ومنها عقيق اليمامة ، ومنها عقيق المدينة وهو مشهور ،
سمى بذلك لأنه عقى عن حرثها أى قطع ، ومنها العقيق الذي يطعن وادى ذى الحليفة ، ومنها
عقيق القنان ، تجري فيه سيول قلل نجد وجباله . وفي العراق عقيق البصرة .
(٦) انظر ما سبق من الكلام على البثور في ص ٤١٠ ص ٧ .

حد الحجاز

حد الحجاز

قال عَرَّام : حد الحجاز من (معدن النقرة^(١)) إلى المدينة ، فنصف المدينة حجازي ونصفها تهامي^(٢) . ومن القرى الحجازية (بطن نخل) ، و بجذاء بطن نخل جبل يقال له (الأسود) نصفه نجدى ونصفه حجازي ، وهو جبل شامخ ، ولا يثبت غير الكلا^(٣) ، نحو الصليان^(٤) ، والنصور ، والفَرَز^(٥) .

ثم (الطرف^(٦)) لمن أم المدينة ، يَكْنَفُهُ ثَلَاثَةُ جِيَالٍ : أحدها (ظلم) وهو جبل أسود شامخ لا يثبت شيئاً ، و (حَزَمُ بَنِي عُوَال) وهما جميعاً لنطفان^(٧) . وفي عُوَال آثار منها (بئر آلية) ، اسم آلية الشاة ، و (بئر هرمة)

(١) ياقوت : النقرة ، بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهري بفتح التون وكسر القاف . وفي القاسن : « ابن الأعرابي : كل أرض متصوبة في هجلة نهي النقرة ، ومنها سميت قرة بطريق مكة ، التي يقال لها معدن النقرة » .

قال ياقوت : وهذا هو الضمد عليه في اسم هذه البقعة .

(٢) وذكر ابن أبي شبة أن المدينة حجازية . وأما مكة فهي تهامية ، والطائف حجازية .

(٣) في الأصل : « غير اكلا » ، صوابه من ياقوت . وحذف لام التعريف يدور كثيراً في خط كاتب الأصل .

(٤) بكسر الصاد وتشديد اللام المكسورة وتخفيف الياء . وفيه المثل : « جنها جذ الصير الصليانة » . انظر اللسان (صلل) .

(٥) هذه الكلمة لم يثبتها ياقوت عن عرام في رسم (الأسود) . ورسم الثين في الأصل يشبه الحاء فلما قرأناها في النقرة الأولى « الحُرْز » ثم وجدت الميسر قد صححها بـ « الطرف » . قال الشيخ جد : صواب الكلمة الترز بالثين لا بالحاء ، وهي كذلك في الأصل . والترز : نوع من النبات يشبه بالتمام موصوف في معاجم اللغة ومعروف في بلاد العرب .

(٦) الطرف ، بالتحريك كما ضبط ياقوت في رسمه .

(٧) لم يذكر الجبل الثالث ، وقد نبه على ذلك الأخ المحقق الشيخ سليمان الصليح . قال : « والثالث القباء ذكره ياقوت في مسجده عن ابن موسى » . انظر رسم (عوال) في معجم اللسان . وقال الشيخ جد تطبيقاً على هذا الذي كتبه : « أقول : قد نبه على هذا السهو في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٤٧ قبل الأستاذ الصليح » .

و (بثر عُمير) ، (بثر السُدرة^(١)) وليس بهؤلاء ما لا يُنتفع به^(٢) . و (السُدّ)
ماء سماء أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه . ومنها (القرقرة^(٣)) ماء سماء ،
لا تنقطع هذه المياه لكثرة ما يجتمع فيها ، ومن السُدّ قناة إلى (قُبَا) .

ويحيط بالمدينة من الجبال (عَبر) : جبلان أحمران من عن يمينك وأنت
ببطن العقيق^(٤) تزيد مكة^(٥) . ومن عن يسارك (شَورَان^(٦)) ، وهو جبل
يطل على السُدّ ، كبير مرتفع .

وفي قبيل المدينة جبل يقال [له] (الصَّارِي) واحد^(٧) ، ليس على هذه

(١) عند البكري ١٣٢٦ : « حفرة السدرة » .

(٢) البصرة واضحة في الأصل مع إجمال الحزمة الأخيرة في « هؤلاء » و « ماء »
وجعلها اليمنى : « وليس بها ما ينتفع به » [به] .

(٣) في الأصل : « وهو الفرق » ، وسوابه « القرقرة » ، وهي التي يقال لها
« قرقرة الكندر » .

(٤) هنا عقيق المدينة .

(٥) قال ياقوت : « وذكر لي بعض أهل الحجاز أن بالمدينة جبلين ينالهما : عبر
الوارد ، والآخر عبر الصادر ، وهما متقاربان . وهذا موافق لقول عرام » .

(٦) شوران يفتح الشين . وما ورد فيه من الأخبار أن (البقوم) ، صاحبة ربحان
الحضري ، نذرت أن تعفى من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مضمومة زمام من
ذهب ، فقال بعض الشعراء :

بالبقي كنت فيهم يوم صبحهم من قلب شوران ذو قرطين منهم
تعفى على نجش أتى أئامها وحولها القبطيات الياعيم
فبات أهل قبيح النار فيصمهم مسك ذكي وعفى ينهم ريم

(٧) أي ليس جبليين كما أن عبراً جبلان . قال ياقوت : « والصارى بلغة تجار المصريين
هو شراع السفينة . قال الجوهري : الصاري الملاح » . وقول ياقوت إنها لغة تجار المصريين
وهم ، فإن هذا المعنى يصره العرب قديماً . وفي حديث ابن الزبير : « فأمر بصوار فنصبته حول
السكبة » . وأنا أرى اشتقاقه من صرى صبرى ، إذا علا . ويقولون : صرت الناقة عنقها ،
إذا رفعت من قتل الرقر . وأنشد :

* واليس بين خاضع وصارى *

نبث ولا ماء ، غير شوران ، فإن فيه مياه كثيرة يقال لها البجرات ^(١) ،
و « كُزْم » ^(٢) و « عَيْن » وأما ما يكون السن ^(٣) وفي كلها سمك أسود
مقدار الذراع وما دون ذلك ، أطيب سمك يكون .

وجبل حذاء شوران هذا يقال له (مَيْطَان ^(٤)) به ماء بئر يقال لها
(ضَفَّة ^(٥)) وليس به شيء من النبات ، وهو لَسْلِيم ومُزِينة . وبجذائه جبل يقال
له (سِن ^(٦)) وجبال شواحق كبار يقال لها (الْحَلَاء ^(٧)) ، واحدها حَلَاءة ^(٨)

(١) ياقوت : « بالتحريك . وقيل : البجرات بالتصغير » . ومى عند البكرى ٩٠٦
(البجرات) بالخاء المهملة ، وكذا في وفاة الوفاء ٢ : ٣٣١ .
(٢) انظر رسمه عند البكرى .

(٣) كذا وردت هذه العبارة في الأصل ، ومن الواضح أن السياق سرد أسماء لعيون . وقد
علق عليها الشيخ حد تعليقاً عجيباً ، قال حفظه الله : « للأستاذ المذر في جهل بعض المواضع
التي لم يسر فيها ولم يجد من النصوص ما يوضح مواضعها توضيحاً تاماً ، ولكن ما عذره في جهل
الكلمات اللغوية — وهو القوي الذي ما نى لغير بعض المعجمات اللغوية — وضعي بالكلمات
ما نجهد متداولاً في معجمات اللغة المطبوعة ؟ في ص ٥٥ — من النشرة الأولى — ما هنا منه :
(وأما وهم ما يكون السن) وعلق الأستاذ قائلا : كذا وردت هذه العبارة في الأصل .
ولورجع إلى كتب اللغة لوجد أن الأسماء هي أمكنة تجتمع فيها المياه وتبقى مدة طويلة «
(كذا . ولست أدري أى المعاجم للطبوعة ورد فيها هذا النص التريب الذي ساقه الشيخ) . ثم
قال الشيخ : « وإذن فالجملة هي (وأسماء وهو ماء يكون السنين) ؟! وهكذا وردت هذه
الجملة فيما نقله السهوي في وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٣١ عن عرام .
وأترك التطبيق على هذا التطبيق للقارىء للتصف .

(٤) ضبطه ياقوت بفتح الميم ، والبكرى بكسرهما . وفيه يقول ممن بن أوس الزبي :
كان لم يكن يا أم حقة قبل ذا عيطان مصطفاً لنا وصرايح

(٥) في الأصل : « ضمة » ، صوابها من معجم البكرى في رسمه وفى (ظلم) أيضاً .
(٦) وهذا يطابق ما في ياقوت من قوله في رسمه : « والنس أيضاً : جبل بالمدنية قرب
أحد » . وقال أيضاً في (الحلاء) : « وقال عرام : يقال ميطان من جبال المدينة جبل
يقال له السن » . لكن عند البكرى ٨١٩ ، ٩٠٦ « شى » ، بكسر الشين .

(٧) بفتح الحاء وكسرهما ، كما ذكر ياقوت ، ومى عند البكرى ٣٨٩ ، ٩٠٦ :
« الحلاء » بكسر أوله على لفظ جمع (جلعة) . وقال الفيروزباني : « وبالكسر واحدة
الحلاء ، لجبال قرب ميطان تحت منها الأرحية » ، وضبط في اللسان بالفتح .

==

(٨) أنشد الزعفراني في كتاب الجبال ٥٠ لابن الرثاع :

لا تنبت شيئاً ولا يُنْتَفَعُ بها ، إلا ما يُقَطَّعُ للأرحاء والبناء ، يُنْقَلُ إلى المدينة وما حوالها .

ثمَّ إلى (الرَّحْضِيَّةُ ^(١)) قرية للأَنْصَارِ وَبْنِ سُلَيْمٍ ، من نجد ^(٢) ، وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل . وحذاءها قرية أو أرض يقال لها (الْحِجْرُ ^(٣)) ، وبها مياهٌ عيون وآبار لبني سُلَيْمٍ . وحذاءها جَبِيلٌ ليس بالشَّامِخِ ، يقال له (قُنَّةُ الْحِجْرِ ^(٤)) .

وهناك وادٍ عالٍ يقال له (ذُو رَوْلَانٍ ^(٥)) لبني سُلَيْمٍ ، به قرى كثيرة تنبت النخيل ، منها (قَلْعَى ^(٦)) وهي قرية كبيرة ، و (تَقَنْدُ ^(٧)) قرية أيضاً . وبينهما جبل يقال له (أُدَيْمَةُ) . وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى (الفِلاخ) جامعة للناس أيامَ الربيع ، وفيها مُسْكٌ كثيرة ^(٨) يَكْتَفُونَ به صيفهم ويريمهم إذا

= كانت تحمل إذا ما التيث صجها بطن الحلاوة فالأسمار فالسمر
(١) كذا ضبطها ياقوت . أما البكري فقد جعلها « الرحضة » ببيتة مصر (الرحضة) . انظر ٦٤٥ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨ .

(٢) وكذا في ياقوت (الفتنة) . البكري : « وهي من نجد » .
(٣) بكسر الحاء ، لكن ضبطت عند البكري (الحجر) بالتحريك ، وهو خطأ .
(٤) فيها يقول الشاعر :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا أروم فأروم ففأروم ففأروم
وهل تركت أبل سواد جبالها وهل زال بطن عن قننته الحجر

(٥) في الأصل : « حورلان » تحريف ، وصوابه من ياقوت في رسمه والرحمري ٦٩ . ويقال أيضاً (ذو ورلان) بكسر الواو كما عند البكري ١٣٧٨ ، ٩٠٧ . والورلان : جمع ورن ، بالتحريك ، وهو حابة على خلفة النب إلا أنه أعظم منه .

(٦) بفتح اللام ، ياقوت والبكري ١٠٩٣ . قال البكري في اشتقاقه : قال الأسمعي : والعرب تقول : غدير قلعي ، أي مملوء .

(٧) بفتح الفاء الثانية وضمها ، كما ذكر ياقوت . والضم لرحمري فيها قل ياقوت عنه ، والبكري ٣١٧ .

(٨) في الأصل : « مسك كثيرة » ، تحريف صوابه من ياقوت في (تقند) . وجاء في ياقوت (الفلاج) : « مسك كبير » وهو إنما يريد الجمع ، لأنه سيسرد فيها بعد أسماء غدران كثيرة . وقد سبق تسمية (المسك) في ص ٣٩٧ من ٧ .

أمطروا . وليس بها آبار ولا عيون . ومنها غدير يقال له (المَخْتَبِي ^(١)) لأنه بين عِضَاهِ وَسِدْرٍ وَسَلَمٍ وَخِلَافٍ ^(٢) ، وإنما يؤتى من طَرَفِهِ دون جنبه ، لأن له حرفاً لا يقدر عليه أحد ^(٣) . ومنها قُلْتُ ^(٤) يقال له (ذات القرنين) لأنه بين جبلين صغيرين ، وإنما ينزع الماء منه نزعا بالدلاء إذا انخفضت ^(٥) قليلا . ومنها غدير يقال له (غدير السُدرة) من أنهارها ماء ، وليس حواله شجر . ثم تَمَضَى مُصْعِداً نحو مكة فتميل إلى واد يقال له (عُرَيْفُطَانِ معن ^(٦)) ليس به ماء ولا رعى . وحذاءه جبال يقال لها (أُبْلَى ^(٧)) ، وحذاءه قُفَّةٌ يقال لها (السُّودَة ^(٨)) . لبني خُفَافٍ من بني سُلَيْمٍ ، وماؤهم

(١) عند البكري ٩٠٧ ، ١١٨٧ « المجني » ، والصواب ما هنا كما يفهم من التعليق وهو المطابق لما عند ياقوت في (الفلاح)

(٢) الخلاف : شجر الصفصاف ، ويسمى « السوجر » أيضاً ، وأصنافه كثيرة كلها خوار ضيف . قال الأسود :

كأنك صلب من خلاف يرى له رواء وتأبيه المؤودة من عل
(٣) ذكر الشيخ حمد تطبيقاً أن في وفاة الوفاء ٢ : ٣٦٩ قلا عن عرام : « لأن له حرفين لا يقدر عليه من جهتهما » .

(٤) سبق تفسير (قلت) في ص ٤١٧ .

(٥) جعلتها في لسانق الأولى « انخفض » اعتماداً على ياقوت في (القرنين) . أما الليمي فجعلها « انخفضت » تصحيحاً لما في الأصل وهو « انخفضت » . قال الشيخ الفاضل مصححاً مطلقاً : « وأقول : إن الصواب — فيما أرى — ما جاء في الأصل (يعني صواب الأصل ، وهو « انخفضت » لا « انخفضت ») ، فإما كما يفهم من كلام عرام بين جبلين صغيرين ، فوارده يحتاج إلى أن ينخفض قليلا لكي يصل إليه فينزع بالدلو » .

(٦) في الأصل : « معرن » بالإعمال ، صوابها من ياقوت في (عريفطان ، أبلى) . وقرأها الليمي « عريفطان معرفة » وهو سهو في القراءة والتحقق .

(٧) أبلى هذه بالتصريح ، وهي غير (أبلى) ككركسى ، وهو جبل معروف عند أجأ وسلمى . وقرأها الليمي سهواً : « جبل يقال له أبلى » .

(٨) كنا ضبطت في معجم البلدان . وهي عند البكري ٩٩ ، ٨١٥ (الشورة) بفتح الشين .

(الصَّعْبِيَّةُ^(١)) وهى آبار يُنَزَعُ عليها ، وهو ماء عذب وأرض واسعة . وكانت بها عين يقال لها (النَّازِيَّةُ^(٢)) بين بنى خُفَاف وبين الأنصار ، فتَصَارَبُوا^(٣) فسَدَّوها ، وهى عين مأوها عذب كثير ، وقد قُتِلَ ناس بذلك السَّبب كثير ، وطلبها سُلطان البلد مرارا بالثمن^(٤) الكثير فأبوا ذلك .

وفى أُبْلَى مِيَاهُ مِنْهَا (- بِرْمُؤُنَا) و (ذُو سَاعِدَةٍ^(٥)) و (جَحَاجِم) أو (سَحَاحِم) - شَكَّ^(٦) - و (الوَشْبَاء) وهذه لبني سليم ، وهى قِنَانٌ مُتَّصِلَةٌ بعضها إلى بعض ، قال فيها الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِيعَى هَلْ تَغَيَّرَ بَسَدْنَا أَرْوَمَ فَأَرَامَ فَشَابَةُ وَالْخَضِرُ^(٧)
وَهَلْ تَرَكْتَ أُبْلَى سَوَادَ جِبَالِهَا [وَهَلْ زَالَ بَعْدَى عَنْ قُنَيْنَتِهِ الْحَجَرُ^(٨)

(١) فى الأصل : « الصَّعِيدَةُ » ، صوابه من ياقوت فى رسمها ورسم (السَّوْدَةُ) وكذا القاموس (صعب) حيث يقول : « والصَّعْبِيَّةُ : ماء لبني خُفَاف » .

(٢) قال البكري : « على لفظ فاعلة من نَزَا يَنْزُو » . ونَزَا يَنْزُو : طفر ووثب .

(٣) قال الشيخ الفاضل تمليقاً : « فى وفاة الوفاء ج ٢ ص ٣٨٠ : فتصاروا ، وفى ياقوت : فتصادوا ، بالذال تصحيف . والأستاذ اختار كلمة تصاربوا كالأستاذ الميلى ، ولكنى أرى فتصاروا أصوب » . وأقول : لأن كتابة الأصل تحتل قراءتى وقراءته ، فقد رسمت الكلمة « تصاربوا » ولكن وضع فوق الراء فى الأصل ما يشبه الشدة وفوق الباء ضمة . ولا ريب أن التصارب ومنه التنازع والاختلاف أدنى إلى قوة العبارة من « المصاراة » بمعنى تبادل الضرر .

(٤) كلمة « بالثمن » نابعة فى الأصل . ولا أدرى كيف فانت العلامة الميلى فأثبتها زائدة على الأصل معضداً على معجم ياقوت رسم (الصَّعْبِيَّة) ومعجم ما استعجم ص ٦٠ . وذكر مع ذلك أن « الأصل يياض » مع ثبوتها واضحة فى الأصل .

(٥) ساعدة ، هى فى الأصل علم من أعلام الأسد .

(٦) رسمت هذه الكلمة فى الأصل رسماً رديفاً بحيث يظنها القارىء من عبث القلم . لذلك لم أكتبها فى النمرة الأولى ، ولكنى وجدت بعد عثورى هذه المرة على نسخة العلامة الميلى أنه استطاع قراءتها وقال تمليقاً عليها : « كذا بالك من السكونى فى معجم ياقوت ومعجم ما استعجم ٦٠ ، ٢٢٢٤٤ » .

(٧) ياقوت فى رسم (أُبْلَى) : « فَالْخَضِر » .

(٨) التَّكَلُّفُ من ياقوت . وفى الأصل : « وَهَلْ تَرَكْتَ لَيْلى » .

[وحذاء أُبْلَى جِبل يقال له (ذو المَوْقَعَة^(١)) من شرقها ، وهو جبل^(٢)]
 معدن بنى سَلِيم يكون فيه الأَزْوَى^(٣) كثيراً ، وفي أسفل من شرقيته بئر يقال
 [لها] (الشَّقِيقَة^(٤)) . وحذاء من عن يمينه من قِبَل القبلة جِبل يقال له (بَرْم)
 وجبل يقال له (تِمَار) ، وهما جبلان عاليان لا يَنْبَتان ، فيهما النمران^(٥) كثيرة .
 وفي أصل بَرْم ماء يقال له (ذَنْبَان العِيسِ^(٦)) ، وليس قُرْب تِمَار ماء .
 و [الْخَرْب] : جبل بينه وبين القبلة لا يُنْبَت شيئاً ثابتاً^(٧) . قال الشاعر :
 بليتُ ولا تبلى تِمَارُ ولا أرى يَرْمَرَمَ إلّا ثابتاً يتجدد^(٨)
 ولا انْخَرِب الداني كأنَّ قِلالَه بَخَاتٍ عليهنَّ الأَجَلَة هُجْدُ^(٩)

(١) هي عند البكري (الرقعة) في رسمها وفي ص ١٩٩ .

(٢) وهذه التكلة أيضاً من ياقوت في رسم (الموقعة) .

(٣) بدله عند ياقوت قِلال عن عِرام (اللازورد) ، والوجه ما في الأصل والبكري ٩٩ .
 واللازورد : حجر من الأحجار الكريمة .

وقال داود في تذكرته : معدن مشهور يتولد مستقلاً بجبال أرمينية وقرس ، ويوجد
 في وجوه المادن ، وأخلصه السكّان في الذهب . وأجوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقته
 إلى خضرة ما وجمرة .

(٤) وفيه يقول ابن مقبل :

لجِياش ذى بئر غُرم شقيقة قُرى وقد يشين غدير قُفار
 وجعلها ياقوت بلفظ (الشقيقة) في رسمها .

(٥) في الأصل : « النمر كثير » وصوابه من ياقوت في [(بَرْم) و (تِمَار)] .
 والنمران : جمع نمر ، ومثله ذئب وذؤبان .

(٦) وكذا عند ياقوت . وعند البكري ٦٦٦ ، ٨١٤ : « ذنابة العيس » .

(٧) وقست معرفة في النشرة الأولى : « ثابتاً » تحريفاً مطعياً .

(٨) كلمة (ثابتاً) ليست واضحة في الأصل . وإثباتها من معجم ياقوت في (يرمم) .
 (٩) قِلال : جمع قلة ، وهي قة الجبل . والبخاني : جمع بخني ككرسي ، وهي جمال طوال
 الأعناق . والأجلة : جمع جلال ، والجلال : بالكسر : هو غطاء كل شيء ، وهو أيضاً جمع
 جل القابة الذي تلبسه لثنان به . ومجد : جمع هاجد وهاجدة ، وفي الأصل : « جهد » صوابه
 من ياقوت (يرمم ، الخرب) . وقد روى البكري ٩٩ البيهقي برواية مخالفة .

ويعجوز عين (النَّازِيَّة^(١)) فيرد مياها^(٢) يقال لها (الْهَدْيِيَّة^(٣)) وهى ثلاثة آبار ليس عليهن مزارع ولا نخل ولا شجر ، وهى بقالج كبير^(٤) يكون ثلاثة فراسخ فى طول ما شاء الله^(٥) ، وهى لبني خُفَاف بين حَرَّتَيْن سوداوين ، وليس ماؤه بالْعَذْب ، وأكثر ما عندها من الثِّبَات الخُمْض .

ثم ينتهى إلى (السَّوَارِقِيَّة^(٦)) على ثلاثة أميال منها ، قرية غناء كثيرة الأهل ، فيها منبر ومسجد جماعة^(٧) وسوق كبيرة تأتيا التجار من الأقطار ، لبني سليم خاصة . ولكل [من^(٨)] بنى سليم منها شئ ، وفى ماها بعض ملحوة . ويستعملون^(٩) من آبار فى واد يقال له (سوارق) ، وواد يقال له (الأْبْطُن^(١٠)) ماء خفيفاً عذباً . ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه ، من موز وتين ، ورمّان ، وعنب ، وسفرجل ، وخوخ ، ويقال له الفِرْسِك^(١١) . ولم

- (١) كلمة النازية لم يظهر فى الأصل منها إلا (النا) .
- (٢) فى الأصل (مياة) ، وصوابه فى البكرى ، وعند ياقوت (الهدية) : « ماء » .
- (٣) فى الأصل : « المذمة » ، صوابه من ياقوت والبكرى ٩٩ .
- (٤) القلاع : أرض واسعة سهلة مطبقة مستوية لا حزونة فيها ولا ارتفاع ، تنفرج عنها الجبال والأكام . وعند ياقوت : « بقالج كبيرة » ، جمع بقعة ، وكذا عند البكرى ٩٩ : « فى بقالج واسعة » .
- (٥) فى الأصل : « ما سال منه » ، صوابه من ياقوت والبكرى .
- (٦) يضم السين وتضمها . ويقال أيضاً : « السورقية » ، بلفظ التصغير .
- (٧) ياقوت عن مرام : « جامع » .
- (٨) التكملة من ياقوت .
- (٩) الاستعذاب : استقاء الماء العذب . وفى الحديث أنه « كان يستنذب له الماء من بيوت النبيا » ، أى يحضر له منها الماء العذب .
- (١٠) كذا ضبط ضم الطاء فى ياقوت (السوارقية) والبكرى (أبلى) .
- (١١) وقيل فأكمة مثل الخوخ فى القدر . وقال الجوهرى : « ضرب من الخوخ ليس يثقل عن نواه » وقيل : هو التين . قال شمر : « سمعت حميرة فصيحة سألتها عن بلادها ، فقالت : التخل قل ، ولكن عيشتنا أمقح » ، أمقح ، انحط ، طوب — أى طيب — فقلت لها : ما الفرسك ؟ قالت : هو امتين عندكم » . ولفظ الفرسك ورد فى الفارسية بمعنى الخوخ A peach . استينجس ٦١٨ .

خيلٌ ولابل وشاء كثير ، وهم بادية^(١) إلا من ولد بها فإنهم تأنون^(٢) فيها ،
والآخرون بادون حوالياها ، ويعيرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج .

والحد (ضرية) وإليها ينتهي حدّهم على سبع مراحل ، ولم قرى من
حواليهم ، منها قرية يقال لها (القيا) مأوها مأج^(٣) ملح نحو ماء الشوارقية ،
وبينهما ثلاثة فراسخ . وبها سكان كثير ونخيل ومزارع وشجر . وقال الشاعر :

ما أطيبَ للذق بماء القيتيا^(٤) وقد أكلت بعده برّنيا^(٥)

وقرية يقال لها (المنحاء)^(٦) وهي بطن وادٍ يقال له (قوزان) يصب
من الحرة^(٧) ، فيه مياه وآبار كثيرة عذاب طيبة ، ونخل وشجر . وحواليها
هضبات (ذى حجر^(٨)) ، قال فيهن الشاعر :

* بنى حجر أُستقيت صوب الفوادي^(٩) *

(١) في الأصل : « بلاءه » بدون إجماع ، صوابه من ياقوت : على أن العبارة قبله معرفة
عنده ، إذ هي « وشاء وكبرالهم بادية » .

(٢) كذا في الأصل . وكنت قرأتها في النشرة الأولى « تاجون » . قال الشيخ
الفاضل حمد : إن معنى « تأنون » ما كثون ، من تأن ، وسهلت الهزلة . به على هذا
الأستاذ الشيخ عبد الرحمن المطي البياضي .

(٣) المأج : الملح . ياقوت : « أجاج » . وجعلها المينى « أجاج » ولم يبه على
الأصل ، مع أن ما في الأصل صحيح .

(٤) الملق : اللب المزوق بالماء ، أى المزوج به . البكرى : « ماء قيا » .

(٥) البكرى : « قبله » يمل « بعده » . والبرى : ضرب من التمر أصفر مدور .

(٦) قال البكرى : ١٠٠ « سميت بالمنحاء بطن من حيدان » .

(٧) هي حرة سليم التي تسمى حرة النار .

(٨) ضبطه ياقوت بفتح الميم وسكون الجيم ، وجعل تحريكه في الشعر بعد الضرورة .
أما البكرى فضببطه بالتحريك .

(٩) ياقوت : « فواضى » .

وذو بحجر : غدير كبير في بطن وادى قوران هذا . وبأعلاه ماء يقال له
(لَقْف ^(١)) ماء آبار كثيرة ، عذب ، ليس عليها مزارع ولا نخل ، لِعَلَّظ موضعها
وخشوته . وفوق ذلك ماء يقال له (شس ^(٢)) ماء آبار عذاب . وفوق ذلك
بئر يقال لها (ذات الغار) عذبة كثيرة الماء تسقى بواديهم . قال الشاعر — وهو
عُدَيْرَة بن قُطَاب ^(٣) الشُّلَمي :

لقد رُعِمتوني يومَ ذى الغار رَوْعةً بأخبارِ سوءِ دونهنَّ مشيبي
تَعَيِّتَ فتي قيس بن عيلانَ غُدوةً وفارسها تَنَمَّونه لحبيب ^(٤)
وحذاءها جبل يقال له (أفراس ^(٥)) شامخ مرتفع أجرد لا ينبت شيئاً ،
كثير الثمور والأراوى .

ثم تخفى من المَلْحَاء فتنتهى إلى جبل يقال له (مُغار ^(٦)) في جوفه

(١) بدله عند البكرى ١٠٠ : « لث » . ووقعت في النمرة الأولى « القفا » ، سهوا .

(٢) أصل معنى الشس الأرض الصلبة التي كأنها حجر واحد ، والجمع شساس وشسوس .

(٣) ياقوت وكذا ابن تقي برى : « غزيرة بن قطاب » . وعند البكرى ١٠٠ :

« قال ابن قطاب » . وعند الطبري : « عزيزة » . وغزيرة بن قطاب السلي ، كان مقدم
سليم في ثورتهم على السلطان في خلافة الواثق ، فكان يحمل ويرتجز ويقول :

لا بد من زحم وإن ضاق الباب إني أنا غزيرة بن قطاب

للموت خير للفق من العاب

وظل يقاتل إلى أن قتل وصلب . وذلك في سنة ٢٣٠ . التجوم الزاهرة (٢ : ٢٥٧ -

٢٥٨) والطبري (١١ : ١٢ - ١٤) .

(٤) لم يرود ياقوت . وعند البكرى : « عقوة » بدل « غدوة » . لجيب أى تمنونه

لحب له . وعند البكرى : « لجيبى » ، وتوجه على أن التقدير : لهو حبيبى .

(٥) لم يرسم له ياقوت ، ورسم له البكرى وتكلم عليه في « أبل » .

(٦) عند البكرى ١٠٠ : « معان » .

أحساء ، منها حِشَى يقال له (الْهَدَّار^(١)) يفور بماء كثير . وهو فى سَبَخ^(٢) بمَحْذَاهُ حَامِيَتَانِ^(٣) سوداوان فى جوف إحداهما مائة ملحَة^(٤) يقال لها (الرَقْدَة^(٥)) ، وواديها يسمّى (عُرَيْفُطَان) ، وعليها نخيلات وآجام يستظل فيهن المائر ، وواحداهما أُجَم^(٦) ، وهى شبيهة بالقصور ، وحواليها حُوض^(٧) . وهى لبنى سَلِيم . وهى على طريق (رُبَيْدَة) يدعوه بنو سُلَيْم (منفا زبيدة^(٨)) . وحِذَاهَا جبل يقال له (شُواحِط) كثير الثُمر كثير الأروى . وفيه الأوشال تنبت الفُضُور والثَّغَام .

وبَحْذَاهُ وادٍ يقال له (بَرَك) كثير النّبات من السَّلم والرُّفُط وأصناف الشجر ، وبه ماء يقال له (الْبُورَة^(٩)) وهى عذبة طيبة من (بَرَشَك) . وهى

(١) الكلمة غير واضحة فى الأصل فهى «الندار» هجلة ، وإنبتها من ياقوت فى (منار ، الهدار) والبكرى ١٠١ وكذا رسم (الهدار) . والهدار أيضاً : من نواى اليمامة كان بها مود مسيلة الكذاب . قال ياقوت : «يجوز أن يكون من الهدر ، وهو لاطال الدم ، أو من هدر البعر ، إذا شقق بجزته » .

(٢) السبخ ، بالصعيك : المكان يسبخ فينبث فيه الملح وتسوخ الأقدام .

(٣) سبق تفسير «الحامية» فى ص ٤١٣ .

(٤) ياقوت عن عرام : «ملحة» . والمليحة والملحة بمعنى واحد .

(٥) هكذا ضبطها البكرى بالحروف فى رسمها ، ولم يضبطها ياقوت . وضبطت فى القاموس بفتح الراء .

(٦) الأجم ، بضمين : الحصن ، وضم وضمين : كل بيت مربع مسطح . وألشدوا فى ذلك قول امرئ القيس :

وتياه لم يترك بها جفح نخلة ولا أطلما إلا مشيداً بمنجدل

(٧) فى الأصل : «حومن» بالهجة ، صوابه بالضاد المعجمة . والحومن : جمع حوض ، كما فى القاموس . والحض ، بالفتح : ما ملح وأمر من النّبات .

(٨) كذا فى الأصل . وفى معجم ياقوت : «منفا زبيدة» . انظر رسم (منار) . وقرأها الليثى «منفا» ، سهواً

(٩) قال ياقوت : «تصير البئر التى يستقى منها الماء» .

النبقة الشَّجْوَة^(١) لَكَنَّا لَا تُنَزَف . وهنالك (بُرْنَم) وهو جبل شامخ كثير الثمر والأروى ، قليل النبات إلا ما كان من ثَمَام وَغَضُور وما أشبهه .

وحذاءه وادٍ يقال له (بَيْضَان^(٢)) به مياه آبار كثيرة ، وأشجار كثيرة ، يُزْرَع على هذه الآبار الحِنْطَةُ والشَّعِير والْقَت^(٣) .

وحذاءه وادٍ يقال له (الصَّخْن) ، قال فيه الشاعر :

جَلَبْنَا مِنْ جَنُوبِ الصَّخَنِ جُرْدًا عِتَاقًا شُرَبًا نَسَلُ لَنَسَلِ^(٤)
فَوَافِينَا بِهَا يَوْحَى حَنِينٍ نَبِيَّ اللَّهِ حِدًّا غَلَرِ هَزَلِ

به ماء يقال له (الهَبَاءَة) ، وهي أنفواء آبار كثيرة مخروقة الأسافل ، يفرغ بعضها في بعض من موضع الماء عذبة طيبة^(٥) ، يزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه . وماء آخر ، بئر واحدة ، يقال لها (الرَّسَاس^(٦)) كثيرة الماء لا يزرع^(٧) عليها لضييق موضعها .

(١) كنا وردت « بئر شك » وهي النبقة الشجوة . وبما هو جدير بالذكر أن « شجوة » واد تهامة ، و « شيقة » بين مكة والمدينة .

(٢) رسم له البكري ، ولم يرسم له ياقوت .

(٣) الكلمة سهلة في الأصل . والقت : القصصة والربطية ، وهي التي تسمى « البرسم » في لسان المصريين . انظر تذكرة داود .

(٤) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو الفرس الصغير الضعيف . والنسل : مصدر نسل ينسل ، بمعنى أسرع . ياقوت : « سرها لئلا تنسل » . البكري : « سرها لئلا تنسل » . وشربا : جمع شارب ، وهو الضامر . وفي الأصل : « سرها » بالإعمال . ولشيوخ حد الفضل في هذا التصحيح التي فاتها في النمرة الأولى .

(٥) ياقوت : « بعضها في بعض الماء الطيب المنذب » .

(٦) كلبنا ضبطه البكري في رسمه ، وذكره أيضاً في « شواحيط » ولم يرسم له ياقوت . وفي الأصل : « أرساس » وكثيراً ما يهمل كاتب النسخة لام التعريف .

(٧) البكري في (شواحيط) : « لا يزرع » .

وبأسفل بيضانَ هذا موضعٌ يقال له (العِيص) به ماء ، يقال له (ذَنَبَانُ العِيص^(١)) . والعِيص : ما كثرت أشجاره من السَّلم والصَّالِ ، يقال له عِيص وخِيس^(٢) .

وحذاءه جبل يقال له (الحَرَّاس^(٣)) أسود ليس به نبات حسن ، وفي أصله أضاة^(٤) ، يقال لها الحَوَاق^(٥) تُمسك الماء من السماء كثيراً ، وهو كلُّ بني سليم . وحذاء ذلك قرية يقال لها (صُفَيَّة^(٦)) بها مزارعُ ونخل^(٧) كثير ، كلُّ ذلك على الآبار . ولها جبل يقال له (السُّتار) . وهى على طريق (زُبَيْدة^(٨)) يعدل إليها الحاجُّ إذا عطشوا .

وحذاءها مياةٌ أخرى يقال لها (النَّجِير) [ومجذاتها ماءة يقال لها (النَّجارة) بئر واحدة^(٩)] ، وكلاهما فيه مِلوحةٌ وليس بالشَّدِيد^(١٠) .

(١) انظر ما سبق في حواشى ص ٤٣٠ .

(٢) الجِيس والخيصة : الفجر الكثير اللطف . وفي الأصل : « جيس » تحريف .

(٣) ذكره البكري في رسمه ، وفي (الستار) ، وفي (شواخط) . وفي إحدى نسخ أصله : « الحراس » ، ولم يرسم له ياقوت ، بل لم يذكره ، بتتبع فهرس وستيفل .

(٤) الأضاة : الغدير ، ولقاء المستنقع من سيل أو غيره ، والجمع أضوات وأضا .

(٥) في الأصل : « الحفاق » صيغة النقط . صوابه من البكري في رسمه وفي (شواخط) والزمخشري ٤٩ والقاموس (حوق) ، وهو ككتاب وغراب ، كما ذكر البكري وصاحب القاموس .

(٦) رسم لها ياقوت ولم يرسم البكري لها ولم يذكرها . وهى كالبعية يكون فيها متاع الرجل وأثاثه .

(٧) وقعت في نسخة الميحي : « ونخل » محرفة عما في الأصل .

(٨) ياقوت : « الزبيدية » .

(٩) التكلة من ياقوت في رسم (النجير) ، وعما سيأتي . وعند البكري ٧٧١ و ٣٣٦ ، « النجار » و « النجير » . ولم يرسم لها ياقوت في التاء ، بل جعلها « النجارة » و « النجير » . بالنون ، في رسمهما وفي « نجل » .

(١٠) كُتِبَ في الأصل وله وجه . وعند ياقوت : « وليست بالشديدة » .

وَأَسْفَلَ مِنْهَا بِصَحْرَاءٍ مُسْتَوِيَةٍ عَمْدَانِ طَوِيلَانِ^(١) لَا يَرْقَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَائِرًا ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا (عَمْدُ الْبَانِ) ، وَ (الْبَانُ^(٢)) : مَوْضِعٌ ، وَالْآخَرُ (عَمْدُ السَّحْبِ) ، وَهُوَ مِنْ عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ الْمُصْعَدِ مِنَ الْكُوفَةِ^(٣) عَلَى مِيسَلٍ مِنْ (أَفْيَعِيَّةٍ) وَ (أَفَاعِيَّةٍ^(٤)) هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ شَاخِغَةٌ ، وَإِنَّمَا اسْمُ الْقَرْيَةِ (ذُو النَّخْلِ^(٥)) ، وَهِيَ مَرَحَلَةٌ مِنْ مَرَاكِحِ الطَّرِيقِ ، وَبِهَا مِلْحٌ ، وَيُسْتَعْدَّبُ لَهَا مِنَ النَّجَارَةِ وَالنَّجِيرِ^(٦) هَاتَيْنِ ، وَمِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ (ذُو مَخْبَلَةٍ^(٧)) . وَعَنْ يَسَارِهَا مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا (الصُّبْحِيَّةُ^(٨)) وَهِيَ بَثْرٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا مَزَارِعٌ ،

(١) وَكُنَّا وَرَدْتُ الصَّابِرَةَ مُطَابِقَةً فِي يَاقُوتَ (الْبَانِ ، وَعَمْدُ) عَنْ عِرَامٍ . وَعِنْدَ الْبَكْرِى ٧٧١ وَلَمْ يَصِرْ بِالنَّقْلِ : « وَأَسْفَلَ مِنْهَا هَضْبَتَانِ طَوِيلَانِ » . وَهَذَا تَفْسِيرٌ لِلْعَمْدَيْنِ ، أَيْ أَنَّهُمَا هَضْبَتَانِ عَالَتَانِ يَشْبَهُ كُلُّ مِنْهُمَا عَمْدُ الْبَيْتِ . وَإِطْلَاقُ (الْعَمْدُ) عَلَى الْهَضْبَةِ لَمْ تَرَفَرْهُ مَعَاجِمُ اللَّفْظَةِ .

(٢) الْبَانُ بِلَفْظِ ذَلِكَ الْبَنَاتِ الْمَرْفُوفِ عِنْدَ يَاقُوتٍ . وَعِنْدَ الْبَكْرِى فِي رِسْمِهِ وَفِي (الْمَتَرِ) : « أَلْبَانٌ » كَأَنَّهُ جَمْعُ لَبَنٍ .

(٣) عِنْدَ الْبَكْرِى ٧٧٢ : « مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ » .

(٤) ضَبَطَهُ الْبَكْرِى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا رَوَى عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ . وَغَيْرِهِ يَرَوِيهِ أَفَاعِيَّةٌ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، وَكَلَّا الْمَثَالَيْنِ مَوْجُودَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَضَمُّ الْهَمْزَةِ فِي أَفَاعِيَّةٍ أَثْبَتَ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ » .

(٥) كُنَّا فِي الْأَصْلِ . وَأَلْهَدَ الْبَكْرِى ٣١٤ لَجَلٍّ :

وَقَدْ حَالَ أَهْلُهَا الْمُتَّظِمُ دُونَهَا وَذُو النَّخْلِ مِنْ وَادِي قُطَاةٍ وَتَعْنَى

وَعِنْدَ يَاقُوتٍ : « ذُو النَّجْلِ » بِطَلْسِمٍ ، وَكُنَّا عِنْدَ الرَّغْفَرِيِّ ٦٧ .

(٦) سَبَقَ تَفْسِيرُ الْاسْتِمْنَابِ فِي س ٣١٤ . كَمَا سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى (النَّجَارَةِ) وَ (النَّجِيرِ) فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

(٧) رَسَمَ لَهَا يَاقُوتٌ ، وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي (نَجْلٍ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْبَكْرِى . وَفِي

الْأَصْلِ : « جَبَلَةٌ » . وَظَنَّا لِلْيَقِي « ذُو نَخِيلَةٍ » .

(٨) رَسَمَ لَهَا الْبَكْرِى ، وَلَمْ يَرَسْمِ يَاقُوتٌ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي مَجْمَعِهِ ، بِتَبَعِ

فَهْرَسٍ وَسَتَفْلَدٍ .

وَيُسْتَعَذَّبُ مِنْهَا لِأَهْلِ أَطَاعِيَةِ . وَحِذَاهَا هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا (خَطْمَةٌ^(١)) ،
وَاللَّابَةُ^(٢) — وَهِيَ حَرَشَشْفَةٌ^(٣) حَرَّةٌ سَوْدَاءُ لَا تُنْبَتُ شَيْئًا — يُقَالُ لَهَا
(مَنْيِجَةٌ^(٤)) ، وَهِيَ لَجَسْرٌ وَيُنَى سَلِيمٌ .

وَقَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا (مَرَّانُ) قَرْيَةٌ غَنَاءٌ كَبِيرَةٌ ، كَثِيرَةُ الْعِيُونِ وَالْآبَارِ وَالنَّخِيلِ
وَالْمَزَارِعِ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ لِبْنِ هَلَالٍ وَجَسْر^(٥) ، وَلِبْنِ مَاعِزٍ^(٦) ،
وَبِهَا حَصْنٌ وَمَنْدِيرٌ ، وَبِهَا نَاسٌ كَثِيرٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ^(٧) :

أَبْدَدَ الطَّوَالِ الشَّمُّ* مِنْ آلِ مَاعِزٍ

يُرْجَى بِمَرَّانَ الْقَرْيَ ابْنَ سُبَيْلٍ^(٨)

(١) الْبَقِيَّةُ عِنْدَ الْبَكْرِى ٧٧٢ : « حِمَّة » بِالضَّمِّ وَهَمْزَتَيْنِ .

(٢) اللَّابَةُ : الْحَرَّةُ ، وَالْجَمْعُ لَابٌ وَلُوبٌ .

(٣) الْحَرَشَفَةُ : الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « سَحْنَةٌ » بِالْإِمْعَالِ ، وَإِبَاتُهَا مِنَ الْبَكْرِى ٧٧٢ .

(٥) سَقَطَتْ هَذِهِ السَّكَنَةُ مِنَ النُّقْطَةِ الْأُولَى .

(٦) يَأْقُوتُ فِي رِسْمِ (مِهْيَانِ) : « وَجْزُهُ لِبْنُ مَاعِزٍ » .

(٧) قَالَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ : لَمْ يَضْرَجِ الْأَسَاطُذُ الْبَيْتَيْنِ الْوَارِدَيْنِ فِي (مِرْيَانِ) وَمَا مِنْ
قَصِيدَةٍ مِنْ عِيُونِ الْمُرَائِي تَقَعُ فِي ١٨ بَيْتًا أَوْ رَدَّهَا الْمَجْرَى كَامِلَةً وَذَكَرَ قَائِلُهَا وَالْمُرْتَبِ بِهَا . قَالَ :
وَأُنْشِدُنِي أَبُو سَلَيْبٍ حَمْرُ بْنُ الْأَشْهَبِ ، مِنْ بَنِي عَاصِمِ بْنِ رَيْمَةَ ، لِلتَّنْبِيْهِ ، فِي مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ
الْبَكَّائِي ، وَهِيَ ثَامَةُ حَامَتَا :

أَتَانِي نَمِي لِلْأَخْرِ ابْنُ مَالِكٍ فَبِتْ وَلَيْلَى بِالْعِرَاقِ طَسْوِيلٌ

فَبِتْ أَغْزَى النَّفْسِ أَنْ يَهْمَتِ الْمَدَى وَفِي النَّفْسِ مِنْ وَجَدَ عَلَيْهِ غَلِيلٌ

وَقَدْ أَوْرَدَ أَبُو عَمَامٍ فِي الْحِمَاسَةِ بِضْعَهَا .

قُلْتُ : انْظُرْ أَيْضًا شَرْحَ الْمَرْزُوقِ ص ١٠٦٢ — ١٠٦٣ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « حَمِي مِرْيَانِ الْقَرْيَ » ، صَوَابُهُ مِنْ يَأْقُوتِ .

مهدنا على مَرَّانٍ لَيْلًا فَلَمْ نَعُجْ عَلَى أَهْلِ أَجَامٍ بِهِ وَنُخِيلٌ^(١)
ومن خلفه قرية يقال لها (قُبَاءٌ)^(٢) كبيرة عاصمة لجسر ومحارب وعاصم
ابن ربيعة من هوازن ، بها مزارعٌ كثيرة على آبار ، ونخيل ليس بكثير .
وبحذاءها جبل يقال له (هَكَرَّان) ، وجبل يقال [له] (عُنْ) . قال
الشاعر :

❖ أعيان هَكَرَّانَ الْخُدَّارِيَّاتِ^(٣) ❖

وهو قليلُ النَّبَاتِ ، في أصله ماء يقال له (الصَّنُو)^(٤) . وَعُنْ هذا في جوفه
مياه وأوشال . قال فيه الشاعر :

فَقَالُوا هَلَّاثِيُونَ جِئْنَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى حَاجَةِ جُبْنَا لَهَا اللَّيْلَ مِذْرَعًا^(٥)
وَقَالُوا خَرَجْنَا مِنْ قَعَا وَجُنُوبِهِ وَعُنْ فَهَمَّ الْقَلْبُ أَنْ يَتَصَدَّعًا^(٦)
و (القفا)^(٧) : جبل لبني هلالٍ حِذَاءَ عُنْ هذا . وحذاءه جبل آخر

(١) ياقوت : « أجام بها » .

(٢) قباء هذه هي التي في الطريق من مكة إلى البصرة . وهي غير قباء المدينة .

(٣) أعيان ، بالنون في أصل النسخة ، وطائفة ما رواه ياقوت عن عرام في (هكران) .
وعند البكري ٧٧٢ : « أعيان » جمع غير . والحداري بضم الحاء : الأسود ، يوصف به
السحاب ، والطاب ، والبعر ، والفسر .

(٤) لم يرسم لها البكري ولا ياقوت ، وذكرها الأول في (الستار) والآخر في
(هكران) .

(٥) أي دخلنا في جوفه كما يدخل اللابس في مدرعه . وللدور كثير : جبة
مشفوقة المقدم .

(٦) هذه الرواية تطابق رواية ياقوت في (عن) . ورواية البكري : « في القفا » .

(٧) رسم له البكري ، وقال : « على لفتها قفا الإنسان » ، ولم يرسم ياقوت .

يقال له (بُسْ^(١)) ، وفي أصله ماء يقال له (بَقْعاء^(٢)) لبنى هلال ، بئر كثيرة الماء ، ليس عليها زرع . وحذاءها أخرى يقال لها (الْخُدود^(٣)) . وعُكَاظُ منها على دعوة^(٤) .

و(عُكَاظُ) صحراء مستوية ليس لها جبل ولا علم^(٥) إلا ما كان من الأنصاب التي كانت في الجاهلية . وبها الدِّماء من دماء البُدن كالأرجاء^(٦) العظام .

وحذاءها عين يقال لها (خُلَيْص) للقمريين^(٧) . وخُلَيْص هذا رجل

(١) وضع في الأصل علامة إجمال فوق السين تحسب أن تكون ثلاث قطع ، فظننتها « بيش » . وقد نبه الشيخ الفاضل على هذا الصواب .

(٢) البكري : « قعاء » . وعند ياقوت بالباء ، كما هنا . وقال : « قعاء بين الحجاز وركبة ، وهي من أرض ركبة » .

(٣) ياقوت : « الخدود : غلاف من غلاف الطائف » . وعند البكري : « الجرو » .

(٤) البكري : « على دعوة وأكثر قليلا » .

(٥) حقق الشيخ محمد بن أبيه موضع سوق عكاظ اليوم في بحث مسهب في نهاية الجزء الثاني من كتابه « صحيح الأخبار » ، ولكنه نقل عن عرام نسا غريبا لست أدرى من أين نقله ، وهو قوله « هو في أرض مستوية ليس بها جبال . وإذا كنت في عكاظ طلعت عليك الشمس على حرة سوداء ، وبها عيالات بيش كان العرب يطيفون بها في جاهليتهم ويضربون عندها » .

(٦) في الأصل : « كالأدخال » ، وفي إحدى نسخ البكري : « كالأرجال » والوجه ما أثبت من أصول البكري . انظر رسم (عكاظ) .

(٧) وكذا عند البكري ٩٦٠ . وكلة (السرين) ضبطت في معجم البكري بضم ففتح ، وفي سفة جزيرة العرب للهمداني ١٢٠ : « ويسكن شرق الطائف قوم من ولد عمرو ابن العاص » .

وهو ببلاد تسمى (رُكبة^(١)) . قال الشاعر :

أقول لركب ذات يوم [لقيتهم] بَزَجُون أنضاء حَوَافِي ظُلُمًا^(٢)
مَنْ أَنْتُمْ فَإِنَا قَدْ هَوِينَا بِحَيْشِكُمْ وَأَنْ تَخْبِرُونَا حَال رُكْبَةَ أَجْمَا^(٣)

تم كتاب أسماء جبال مكة والمدينة وما يتصل بها ، بحمد
الله وعونه وحسن توقيفه ، وصلى الله على سيدنا
محمد كلما ذكره التذكرون ، وسها عن ذكره التافلون .

(١) رُكبة بالفتح الرُكبة التي في الرجل . وهي بين مكة والطائف . وفي اللسان : « بين
غمره وذات عرق » . ويقال إن رُكبة أرفع الأراضى كلها ، ويقال إنها التي قال فيها ابن نوح :
« سَأَوَى لِي جَبَلٌ يَمُصُّنِي مِنَ الْمَاءِ » . وفي فضائل مكة للهمداني أن عمر بن الخطاب قال :
« أَنْ أَخْطَى سَبْعِينَ خُطْيَةً بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْطَى خُطْيَةً وَاحِدَةً بِمَكَّةَ » .
وروى مالك في الموطأ أن عمر بن الخطاب قال : « لَيْتَ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَمْرَةٍ
أَيَّاتٍ بِالْعَامِ » . قال مالك : « بَرِيدٌ لَطُولُ الْأَعْمَارِ وَالْبِقَاءُ ، وَلَشِدَّةُ الْوَيَاءِ بِالْعَامِ » .
(٢) لم أجِدْ مرجحاً لصحيف هذين البيتين على طول التنقيب . وكلة « لقيتهم » ليست
في الأصل ، ويحلها يقسم السلام . والترجبة : السوق . والأنضاء : جمع نضو ، بالكسر ،
وهو البعر المهبول . والحوافي : التي خفيت أقدامها من السير . والظالم : التي به الظلم ، وهو
غمز شبيه بالمرج .

(٣) ورد صدر البيت في الأصل بهذه الصورة :

* مِنْ أَنَا مَا قَدْ هَوَيْتُمْ بِحَيْشِكُمْ *

وأثبتته كذلك في النشرة الأولى . وبعد اطلاع على هذه المرة على نسخة الليبي وجدته قرأها
هذه القراءة القرية . فله الفضل . والمجد لله على ما أتم .

الفهارس العامة
للمجلد الثاني
من نواذر المخطوطات

١ - فهرس أسماء النبات^(١)

الضمخ ٤٠٢	الدلب ٤٠٠	الأك ٤٠٠
الضمياء ٣٩٦ ، ٤١٩	دم الأخوين (٤٠٠)	الإرثار ٤٠٣ ، ٤٠٧
الطلح ٤٠٧	الدوم ٤١٢	الأراك ٤٠٤ ، ٤١٧ ، ٤١٣
الظيان ٣٩٩	الزمان ٤٠٢ ، ٤٠٨ ،	الأردى ٤١١
العرن ٤٠٢	٤١٤ ، ٤٣١	الإسحل ٤١٧
العرعر ٣٩٩ ، ٤٠٣	الرقب ٣٩٦ ، ٣٩٧	الأبيح ٣٩٩ ، ٤٠٠
الرفط ٤٣٤	الزعفران (٤٠٠)	البردى ٤٠٢
الصنبر ٤١٣	الزيتون (٤٠٠)	البرسيم (٤٣٥)
المعرق ٣٩٩	الدر ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،	البرق ٤٣٢
المضاه ٤٢٨	٤٢٨	البشام ٣٩٩ ، ٤١٦ ، ٤١٧
المغار ٤٠٧ ، ٤٠٨	الشرح ٤٠٠	البطم (٤٠٧)
المص ٣٩٦	السرجل ٤٣١	البطيخ ٣٩٨ ، ٤٠٣
الصناب ٣٩٦	السطم ٤٢٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦	البقم (٤٠٠)
الصنب ٤١٤ ، ٤١٧ ،	السماق ٤٠٢	البقول ٣٩٨ ، ٤٠٣
٤٢٠ ، ٤٣١	الوجر (٤٢٨)	التألب ٤٠٧
الزرب ٤١٧	السوسن ٤٠٨	التنضب ٤٠٠
الفرز ٤٢٤	السيال ٣٩٧	التين ٤٠٩ ، ٤٣١
النضور ٤٠١ ، ٤٢٤ ،	الشبهان ٤٠٠	القمام ٤٣٤ ، ٤٣٥
٤٣٤ ، ٤٣٥	الشعير ٤٣٥	الجمام ٤٠٤ ، ٤١٣
الفرسك ٤٣١	الشقاق ٤٠٩	الجيز ٤١٥
القت ٤٣٥	الشقب ٤٠٣	الجامط ٤٠٩ ، (٤٣١)
القرط ٣٩٦ ، ٣٩٩ ،	الشوحط ٣٩٦ ، ٤٠٣ ،	الحمص ٤٣١ ، ٤٣٤
٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨	٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	الهندوق ٣٩٩
٤١٣ ، ٤١٦ ، ٤١٨	الصنجر ٤٠٨	المنطة ٤٣٥
قصب السكر ٤١٧	المنصاف (٤٢٨)	المزمر ٤٠٢ ، ٤١١
الطيران ٤٠٣	المليان ٤٢٤	المخلف ٤٢٨
السكر (٤٠٩)	المزال ٤٣٦	المخوخ ٤٣١

(١) انظر ص ٣٧٣ .

* ما وضع بين قوسين فهو ما ورد في المواشى فقط .

الرخ ٤٠٤ ، ٤١٧	النبق (٤٠٠)	٤٢٧ ، ٤٣١ — ٤٣٤ ،
المشمش ٤٠٠	النخل ، النخيل ٣٩٨ ،	٤٣٦ — ٤٣٩
القلل ٤١٢	٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،	النخم ٤٠٧ ، ٤٠٨
الموز ٤٠٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٠	٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ —	الحمقى ٤٠٠
النبح ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧	٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،	

٢ - فهرس الحيوان

الإبل ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٣٢	الغاة ٤٠٣ ، ٤٣٢
الأرصى ٤٣٠ ، ٤٣٣ — ٤٣٥	القروذ ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٧
البعير ٤٠٣	المها ٤٠٧
الحيل ٤٣٧	الفران ، الفور ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ،
السرقة (٤٠٧)	٤٣٥
السك ٤٢٦	الوبر (٤٠٤)

٣ - فهرس الأعلام

- أحمد أبو العز ٩٥
 أحمد بن علي طيب شاه السهروردي ٨٨
 * * * بن هارون الرشيد ٢٠١
 * (أفندي) قرا حصارى ٩٠
 * () قرنا بازان زاده ٩٢
 * () قزاقى زاده ٩٣
 * بن محمد مولى بن هاشم ١٨
 الآخر = عمرو بن الحارث
 الأنخى بن قيس ١٥٨
 الأخوص بن محمد الأنصارى ، أبو عامر ٢٩٠
 الأخول الخياط ٨٥
 أحيحة بن الجلاح الأوسى ٢٩٤
 الأخشم بن طلق ، أبو جهنة ٢٨٢
 الأخزر = عبادة بن زيد
 أبو الأخزر = قتيبة
 أخزم ٣٥٨
 ابن أخضر = عباد بن علقمة
 أبو الأخضر = حميد بن ثور
 الأخطل = غيات
 أخنوخ = إدريس عليه السلام
 الأخوص = زيد بن عمرو
 الأخيل بن عبيد ٢٨٧
 أدرع ٢٥٨
 إدريس عليه السلام ٦٤
 إدريس بن إدريس بن عبادة ١٩٨
 إدريس بن عبادة بن الحسن ١٩٧
 أراكا الهنلى ٢٨٣
 أريد بن قيس ، أبو الحراز ٢٨٩
 أبو الإرشاد = أحمد الأقم
 أوسطا ليس ٧١
 أوطاة بن سهبة المرى ، أبو الوليد ٢٨٩ ،
 ٣٠٩ ، ٣٠٨
- آدم عليه السلام ٦٤ ، ١٤٧
 أم أبان ٢٧٠
 أحمد ٦٤
 أبحر ١٥٤
 براهيم (أفندي) بن رمضان ٩٣
 * الرويدى الحنفى ٩٥
 * السجزي ٨٤
 * (أفندي) شيخ زاده ٩٤
 * بن العباس الصولى ٧١
 * عبادة بن الحسن ٢٠٧
 * محمد بن علي ١٨٦ ، ١٨٧
 * الهندي ١٩٩
 * حرمة ، أبو إسحاق ٢٩٢
 الأبرد ، للبيك ٢٢١ - ٢٢٣
 أبرهة ٣٢٧
 أبى بن كعب ٨٤
 ابن أمثال الطيب ١٦٩
 أبو أيالة الهنلى ٢٨٣
 الأجل = مهندس بن سهم
 الأجلين = أبو سمير بن أسلم
 الأحراد = مسلم بن عبادة
 أحمد بن إسماعيل ٦٨
 * الأقم ، أبو الإرشاد ٩٥
 * جلي ٩١
 * بن حصص ٨٥
 * بن أبى خالد الأخول ١٩٩
 * (أفندي) القدوى ٩٣
 * بن الرضا ٤١٤
 * (أفندي) الشكرى ٩٦
 أحمد (أفندي) شيخ زاده ٩٣
 أحمد طيب شاه ٩١

٢٢٣ ، ٢٢٨
 الأسود بن يقطر ، أبو نهشل ٢٨٨
 أسيد بن جابر السلمي ٢٣١ ، ٢٣٢
 الأشتر مالك بن الحارث ١٥٩
 الأشج ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أبو الأشرس = عبيد الله بن الحر
 أبو الأشعث = عبد الرحمن بن محمد بن
 عبد الملك
 الأشعث بن قيس الكندي ١٦١ ، ١٦٢
 أشهر بركا = الوليد بن عقبة
 أشهر الرقبان = عمرو بن حارثة
 أشعرة ١٢٩
 الأشهب بن ربيعة ٣٠٥
 الأشيم بن معاذ ٣١٢
 الأصم = مالك بن جثاب
 الأصمعي ٢٥
 ابن الإطابة = عمرو بن عامر
 الإطابة بنت شهاب ٣٢٣
 الأعشى = ميمون بن قيس
 أعشى باهلة = عامر بن الحارث
 الأعشى الصفي = محمد بن نجوان
 أعشى سليم ٣٦٩
 أعشى بني شيان ، أبو المنيرة ٢٩٤
 أعشى قنك = كهس
 الأعشى ، أعشى قيس ، أبو بصير ٢٨٨
 أعشى ممدان = عبد الله بن عبد الرحمن
 الأعور = حيم بن الحارث ، زياد بن فروة ،
 قناتة بن مر
 الأغر (فرس) ٢١٩
 أبو الأظفل ٢٨٦
 الأظف بن سالم ١٦٠
 أفنون = صرم بن معمر
 الأنوء = سلامة بن عمرو
 الأقرع = الأشيم بن معاذ
 أبو الأقيح = عبد الله بن الحجاج
 الأقيهر = المنيرة بن عبد الله

الأرقط الراجر = جيد
 أبو الأزهر = عبد الملك بن عبيد
 أزهر بن عبد العزيز ، أبو الهندي ٢٨٣
 أبو أزيهر بن أنس ١٤٩ ، ١٥٠
 ابن الأزهر = خزار
 أسامة بن لؤي ١٢١ ، ١٢٢
 أبو إسحاق = إبراهيم بن هرمة ، طرفة
 إسحاق بن حماد ٧٢ ، ٨٤
 * ابن طلحة بن عبيد الله ٢٥٠
 * بن موسى الهادي ١٩٨
 أسعد بن إبراهيم ١٦٤
 الأسمر بن أبي حران الجعفي ٢٩٣
 أسكلاري حسن = حسن أفندي
 الإسكندر ٧٠
 الأسلت = عامر بن جهم
 أسلم بن زرعة الكلبي ١٦٦
 أسلم بن شدرة ٦٤ ، ٦٥
 أبو أسباء = أمية بن عوف
 أسباء بنت عيمس ١٥٥
 أبو أسباء بن عوف ٣١١
 إسماعيل عليه السلام ٦٤ ، ٣٥٥
 أبو إسماعيل = طريح
 إسماعيل بن إبراهيم النعني ٢٩٦
 * (أفندي) ترك ٩٢
 * (أفندي) خليفة ، ابن علي ٩٣
 * بن علي ١٨٧
 * بن هار بن الأسود ٣٠٢ ، ٣٠٣
 * (أفندي) الوهي ٩٥
 أبو الأسود = ظالم بن عمرو ، عامر بن
 جوين ، عمرو بن كلثوم
 أبو الأسود الليلي ٨١
 الأسود بن عامر بن جوين ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٣
 الأسود بن عفار ١١٨ - ١٢٢
 * السكذاب بن كعب النسي ١٥١
 * بن المنذر الأكبر ١٣٤ ، ١٣٥ ،

البرانس المسكناني ١٤٢ ، ١٤١
ابن البربري ٧٩
البرساء = أمانة بنت الحارث
البرك بن عبد الله التميمي ١٦٠
البرستانجي = محمد (أفندي) القهري
البسوس ١٣٠ ، ١٣١
بشار بن برد العقيل ٢٩٦
بعض بن البراء ١٤٧ ، ١٤٨
» » حارثة ٢٠٩
» » أبي خازم الأسد ، أبو عمرو
٢٨٨ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٥
بعض بن سودة ، ابن شلوة ٢١٧
» » عبد الملك ٦٥
» » عتبة ١٧٠
» » صهوان بن الحكم ١٧٥ ، ١٧٦
بشير بن ذريح ، الخثات ٣١٩
أبو بصير = الأعشى
بطليموس الحكيم ٤٧
البيث الجاشعي ، خدش بن بعض أبو يزيد
١٤٠ ، ٢٩١
البنوي ٨٨
أبو بكر بن الأسود = ابن شعوب
أبو بكر الصديق ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
أبو بكر محمد بن عبادة الأمير ٣٠
بكر بن عبادة ، أبو الفصة ٢٨٧
بكير بن وشاح السدي ١٧٦ ، ١٧٧
أبو بلال = مرهاس
بلال بن جرير بن عطية ٢٩٦
بلعاء = قيس بن حيمة
بلعاء بن قيس ١٤١
بلقين ، بلقين ٢٢٩
بلقين بن اليمرح ١٧٤ ، ١٢٥
بليل = قبل بن عمرو
أم البنين بنت الحكم ١٨٠ ، ٢٠٥
» » عينة ١٥٧

أبو أكيدر = اللعين
لعمام بن أكرم ٣١٤
أبو أمانة = زياد الأعجم ، النابغة الديباني
أمانة ٢٢٧
أمانة بنت الحارث ، البرساء ٣٠٨
أمر الله (أفندي) ٩١
أمرعة ١٢٩
امرؤ القيس بن بكر ٣٢٦
» » » حجر ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
» » » ربيعة مهمل ٢٠٨ ، ٢٨٨
٣١٧
أمة العزيز ١٩٦ ، ١٩٧
أميمة ٢٥٨
الأمين = محمد
أمينة بنت علي بن عبد الله بن العباس ١٩٥
أبو أمية ١٩٥ = سابق البربري
أمية بن أبي الصلت ، أبو عثمان ، أبو القاسم
١٨ ، ٢٨٩
أمية بن أبي عاذل ٢١
» » عبد الله بن خالد ١٧٦ ، ١٧٧
أمية بن عوف ، أبو أسباء ٢٨٤
أبو أس بن صرمة ٢٨٥
أس بن مدرك ، أبو سفيان ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٠
الأنيس = عبادة (أفندي) للولوي
الأنصاري الخطاط ٧٨
أوس بن حارثة بن لأم الطائي ٢٢٢
» » » حجر ، أبو شرح ٢٣٩ ، ٢٨٨
» » » مشاء السدي ، أبو المنراء ٢٩٢
أيوب ٢٤

(ب)

بازان ٣٦٥
أبو بجاد ٢٤١
بجير بن الورد السدي ١٧٦ ، ١٧٧
بجبل بن حبيب ٣٥٩ ، ٣٦٠

ابن البواب = على بن هلال

بوران بنت الحسن بن سهل ١٩٩

أم بوزع ٢٦١

ببنة ١٧٢

بير (أفندي) ٩١

بيس ٣٠٩

(ت)

تأبط شرا = ثابت بن جابر

تكنة جى حسن جلي ٩٠

أبو تميم = تميم بن نيرة

تميم بن الأخم ٢٦٣ - ٢٦٥

أم تميم امرأة مالك بن نيرة ٢٤٥

تميم بن أبي مقبل ٢٨٩

نوبة بن الحير ٢٥٠ - ٢٥٥

نوبة بن مضر ٣٠٤

ابن التياح للمؤذن ١٦٢

تيا بن إسماعيل ٦٤

(ث)

ثابت بن جابر ، تأبط شرا ، أبو زمير

٢١٥ - ٢١٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧

ثابت قطنة بن كعب ، أبو السلام ٢٩٢ ، ٢٩٤

» بن قيس بن شماس ٨٤

ثعلبة بن حصبة ١٣٩ ، ١٤٠

» القاتل ، القاتل ١٢٨ ، ١٢٩

أم ثواب الهزانية ٣٦٣

أبو ثور = عمرو بن معديكرب

ثور بن أبي بن حلوة ٣٠٥

أبو ثور بن دبيعة ٢١٧

ثور بن أبي سمان ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

(ج)

جابر ٣١٨

جاني زاده محمد أفندي ٩٣

الجاسار ١٥٩

جبار بن حارثة ٣٢٢

جبريل عليه السلام ٢٠

» بن بنخيشوع ١٩٩

أبو جيلة ملك غسان ١٣٦

جيهاء الأشجعي = يزيد بن عبيد

جشامة بن عقيل ٣٥٧

أبو الجحاف = رؤبة

جديع الكرمانى ١٨٦ ، ١٩١

أبو الجنداء ٢١٩

جذيمة الأبرش ١١٢ - ١١٤

الجرار = عوف بن الأحوس

جران المود ٣١٤

الجرباء بنت عقيل ٣٥٧

ابن جرهموز = عمرو

أبو الجرندق = مقل بن عبد جبر

جرويل بن أوس ، المطبقة أبو مليكة ٢٨٨ ،

٢٩٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

جرية بن أشيم الأسدي ٢٩٣

جرير بن عبدالمسيح ، الثلث ٢١٢ - ٢١٤

» » عطية بن الحطاف ، أبو حزرة

٢٩٠ ، ٢٩١

جرير بن يزيد بن جرير البجلي ١٩٣

أبو جزء = خالد بن جعفر

جزء بن الحارث الأزدى ٢٣٠ ، ٢٣٢

الجزائري = حسين

جساس بن مرة ١٣١ ، ١٣٢

الجند بن حاجب ٣٠٠

» » الصاخ البرجي ١٣٩ ، ١٤٠

جندل = الهياج بن سليم

جعفر بن صبيح التنوخي ١٢٧

» بن أبي طالب ٢٢٩

» بن عبد الله بن قبيصة ٣١٣

أبو جعفر بن علي ١٨٧

جعفر بن محمد ٧٦

جعفر بن المنصور ، ابن الكردية ٢٠٥

الحارث بن سويد ١٥٠
الحارث بن أبي شمر النخعي ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤
الحارث بن ظالم المري أبو ليلى ١٣٥ ، ١٣٤
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣
الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
» بن كعب ١٢٦
حارثة بن قيس الكنانى ٢٣٣ ، ٢٣٤
ابنة حارثة بن قيس ٢٣٤
حازم البقمى ٢٣١
الحافظ = خليل أفندى
ابن الحبقية ٢٥٢
حبيب بن خالد ١٣٣ ، ١٣٤
حبش (كلب) ٢٣١
الحناث = بغير بن دويح
الحجاج بن يوسف ١٧٦ - ١٧٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧
ابن حجر ، الحافظ ٨٧
حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ٢٠٤
أبو حجرية = قيس بن طام
أبو حجل = الزبير بن عبدالمطلب
ابن الحدادية = قيس بن منقذ
حنبل بن ظالم ١٢٧
ابن حنبل = عبادة
حنيفة بن بدر ، الحنظلي ٣٠٦
ابن الحر = عبادة
حرب بن أمية ٦٥ ، ١٣٩
» بن السليك ٢٢٧
(حرب بن قيس) = أبو حنيفة
حرثان بن حرث ، ذو الإصبع ٣٠٧
حرمة بن علة الشيباني ١٤٢ ، ١٤٣
» بن النضر ، أبو زيد ٢٨٧
حرث بن أسود بن شريك ١٨٣
» بن حنظلة ، أبو مسلمة ٢٨٤
أبو حزاب = الوليد بن حنيفة
أبو الحزاز = أريد

أبو جعفر المنصور ، وهو عبادة بن محمد
بن علي ١٨٩ - ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٧٢
الجلال الأنصاري ١٥٠
أبو جلدة البشكري ١٨٤
أم جليظة ٢٤٠ ، ٢٤١
جمال الدين الأمازي ٨٩
الجمال الخلاوى ٨٨
جميل بن معمر الصنبري ، أبو عمرو ،
أبو معمر ٢٩٠
جناح بن عمرو السلولي ٢٧٠ ، ٢٧١
أبو الجند بن حزن ٢٨٣
جندب ٣٠٠
أبو جندب المنذر ٢٨٣
أبو جندل = عبيد بن الحسين الراصي
أبو جنوب = ضرار بن الأزور
أبو جهمة = الأخشم بن طلق
جهنم = عمرو بن قطن
جواس = عبادة بن قنبة
الجوهري ٨٦
أبو الجوزية = عيسى بن أوس

(ح)

حاتم بن عبادة الطائي ، أبو سفاة ،
أبو عدى ٢٨٩
حابب القليل ٣٠٢ ، ٣٢٤
الحاددة = قنبة بن عمن
أبو الحارث = امرؤ القيس بن حجر ،
ذو الرمة ، النجاشي ، يزيد بن حرم
الحارث بن أوس بن معاذ ١٤٤
» » بية ١٤٠
» » جبة النخعي ١٤٢
حارث بن حمران أبو حواد ٢٨٥
الحارث بن ربهى ١٤٦ ، ٢٤٥

حلى ٦٤
 الحليقة = جروول بن أوس
 حفس بن سليف ، أبو سلفة الحلال ،
 ١٨٨ ، ١٨٧
 الحلتج = الجسد بن حاجب
 أبو حماد (إبراهيم بن حسان) ١٩٠
 حمادة ، امرأة بن الفينة ٢٦٩
 حامى زاده = صالح أفندى
 حمد الله بن مصطفى الأماصى ٦٣ ، ٨٨ ،
 ٩٣ ، ٩١
 حمران بن مالك الختمى ٢٤٣ ، ٢٤٤
 حمزة بن بيش الحنفى ٢٩٤
 حمصية بن شراحيل ٢١٨ ، ٢١٩
 أبو حميد ١٨٧ ، ١٨٨
 حميد الأركط ٣٠٧
 حميد بن نور الحلال ، أبو الأخضر ٢٩٢
 حميد الحلال بن نور ٣١٤
 حميد بن عبد الحميد الطوسى ١٩٩ ، ٢٠٠
 حميد بن قطبة ١٨٩
 حميمة بن قيس ٣٠٠
 حميم بن الحارث ، الأعور ٣١٦
 الحنبل = قيس بن صخر
 حنظلة بن الربيع الأسيدى ٨٤
 » » الشرقى ٢٨٦
 » » مرادة ٣٥٥
 أبو حنيفة (حرب بن قيس) ١٩٤
 أبو الحيا = سوار بن أوى
 حيزوم (فرس جبريل) ٢٠
 أبو حية النمرى = الميثم بن الربيع
 حية بنت أبي هاشم ١٧٤
 حيول ٢٤
 حيون بن عمرو الخطاط ٨٥

(خ)

خاتون = خنك

(٦ - نوادر)

أبو حوزة = جرير بن عطية ، غنية
 بن الحارث
 الحسام = حسان بن ثابت
 حسام الدين خليفة ٨٩
 أبو حسان = صخر بن عمرو ، عقبة بن
 هيرة ، قيس بن هيرة
 حسان بن تبع ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
 ٢٠٤
 حسان بن ثابت ، أبو الوليد ، ابن القرية ،
 الحسام ٢٨٩ ، ٣٢٢
 أبو الحسن = مالك بن أسماء ، ابن هلال
 حسن (أفندى) أسكنارى ٩١
 حسن بن حسن الضيائى ٩٥
 حسن (أفندى) الرشدى تاج على كفا
 ٦٣ ، ٩٦
 الحسن بن سهل ١٩٩
 حسن الضيائى ٩٤
 الحسن بن عباد بن سينا ٣٠
 » » عبدالله السبراق ٣٩٥
 » » على بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٤ ،
 ٢٦٠
 الحسن بن على بن الحسن ١٩٧
 » » قطبة ١٨٩ ، ١٩٠
 » » وهب ٧٣
 » » معاوية ١٨٩
 » » هاني ، أبو نواس ٢٩٦
 حسين (أفندى) الجزائرى ٩٤ ، ٩٥
 » » جلى خليفة ٩٠
 » » الحامد ٢٠٠
 الحسين بن على بن الحسن ١٩٧
 » » بن على بن أبي طالب ١٦١ ، ١٦٥ ،
 ١٧٣ ، ٢٦٠
 حشيش بن عبدالله ، الورع ٣٧٤
 حصن بن يدر ، الزبرقان ٢٩٣ ، ٣٠٤
 الحصين بن الحام ٢٩٤
 الحطم = شرح بن شرحبيل

خنزو = إمام بن أقرم

الحفشاء ٢١٨

خنك خاتون ١٦٧

الحنوت = توبة بن مضرس

خولي بن سهلة الطائر ٢٢٢

خويلد بن خالد ، أبو ذؤيب ٢٨٢

» » مرة ، أبو خراش ٢٨٢

خيم بن عمرو ، الملقب ٣٧٧

خير الدين المرعشي ٨٨

(د)

دادويه ١٥١ — ١٥٣

اين دارة = سالم

دانيال ٤٧

أبو داود = عدى بن الرطاح

أبو داود الدهلي = خالد بن إبراهيم

داود بن علي ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠

» » هباله ١٢٧ — ١٢٩

» » يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩١

أبو داود = ياقوت

الدرويش محمد ٩١

درويش علي ، الشيخ الثاني ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥

اين دريد ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤

دريد بن الصصة ، أبو قرة ٢٢٣ — ٢٢٦ ، ٢٩٠

أبو دلامة = زند بن الجون

دلي يوسف (أفندي) ٩٠

اين الدمينه المتصفي ، أبو السري ٢٦٩ ، ٢٩٢ ، ٢٧٠

دنيب (جل عوف) ٢٠٨

الدهاب ، الوهاب = سلمة بن بجم

أبو دعبل = وهب بن ربيعة

الدهيم (ناقة عمرو) ١٣٣

أبو دوداد الإيادي = حارث بن حمران

أبو دوداد الرواسي = يزيد بن معاوية

خارجة بن حذافة المدوي ١٦٣

اين خازم = محمد بن عبد الله بن خازم

خازم بن خزيمة التهملي ١٩٠ ، ١٩١

خالد بن إبراهيم ، أبو داود الدهلي ١٩٧

» » أسيد ١٧٥

» » جعفر كلاب ، أبو جزء ١٣٤ ، ٢٨٩ ، ٢٣٣ ، ٢٢٨ ، ١٣٥

خالد بن سعيد بن العاص ٨٤

» » عبد الله القسري ١٨٧

» » (أفندي) الوزير ٩١ ، ٩٢

» » بن المسر السدوسي ١٦٤

» » نضلة الأسد ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٦

خالد بن الوليد ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

» » يزيد بن معاوية ١٦٨ ، ١٧٤

خدائش بن بصر = البعث

أبو خراش = خويلد بن مرة

خرقاء صاحبة ذي الرمة ٢٤

خزاعي بن أسود ١٤٦

خزيمة بن ضرار ٣٠٩

خضرم بن كركز المصري ٢٥٨

الخشفي ٣٧٠

أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة

الخطفي = حنيفة بن بدر

خفاف بن ندبة ٣١١

الخلج = عبد الله بن الجارث

خلف المصري ١٩٨

اين خلكان ٦٥

خليج بن منازل ٣٦٢

خليل عيين ١٦٨

خليل (أفندي) الحافظ ٩٢

أبو خليل بن شداد ٢٨٤

خليل بن مرطاي ٨٧

اين الجنس التفي ٢٢٨ ، ٢٢٩

أبو خناير = القلاح بن حزن

الخنافر بن موسى ٣٦٦

ابن أم دينار = زميل بن ويدر
أم دينار ١٥٦

(ذ)

القائد = امرؤ القيس بن بكر
ذكوان ٣٦٥

التمهي ٨٦

ذو الأصم = حرثات بن عرث

• الجوشن الكلاني ٢٤٣

• الحمار = الأسود الكذاب

• الحرق = سمير بن عبادقة

• الحرق بن شرح ٣٠٦

• الحمار (فرس مالك بن نورة) ٢٤٤

• • (فرس حبيبة بن عبادقة) ٣٠٦

• رعين ١١٥، ١١٦

• الرمة ، غيلان بن عقبة ، أبو الحازن

٢٩٢، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٢٠

• الراسين = الفضل بن سهل

• الرقين = التنر بن ماء الساء

• نواس ، زرعة ، يوسف ١٣٧، ١٣٨

• اليبين = نقيل بن حبيب

ذؤاب بن ربيعة ٢٣٥

أبو ذؤيب = خوهد بن خالد

ابن الذئبة = ربيعة بن عبد ياليل

(ر)

الراعي = عبيد بن الحصين

أبو رافع = سلام بن أبي الحقيق

• رافة ٢٢٩

• الرئيس = عباد بن عباس

الريبع بن زياد ، الكامل ٣١٠

ريبع بن عتبة ٢٣٥

الريبع بن يونس الحاجب ١٩٦

أبو ربيعة = مهلهل

أبو ربيعة ٢١٩

ربيعة بن حوط ، أبو هرث ٢٨٢

• أبو ذؤاب ٢٣٥

• بن ربيع ٢٢٥

• • عاصم ، للسكين ٣٠٥

• • عبادقة ، ابن القزاة ٣٢٦

• • عبد ياليل ٣١١

• • عوف ، (أبو ابن مالك) ، الخبل ،

أبو يزيد ٢٩١

ربيعة النواح ٣٠١

رجب خليفة ٩٠

الرعدى = حسن (أفندي)

أبو ربيعة = عاصم بن كعب

رعيان الخطاط ٧٩

رفاعة بن ثابت بن نعيم ١٨٤، ١٨٥

• • قيس ، أبو الصقر ٢٨٢

• • قيس الجشسي ١٤٨

الرفيع = عمارة بن عبيد

رفيع ٢٥٨

• أبو العالية الريلي ١٦٧

• • بن مسلم ، أبو غسان ٢٥٢ ،

٣٥٦ ، ٣٧٠

ابن أبي ربيعة = محمد بن علي

رقية بنت عبدالواحد ٢٩٩ — ٣٠٠

الرماح بن أبرد ٣٠٨

ابن أم رشة = عبيد الله بن سويد

أبورمح = عمير بن مالك

رمضان بن إسماعيل ٩٢

الرهاب = سلة بن محم

روبة بن الساج ، أبو الجفاف ٢٩٢

روح بن السكن ٢٠٢

رومة بن إسماعيل ٦٤

الريبال = سليلك بن السلوك

رحلة أخت تأبط شرا ٢١٦

• أخت عمرو بن الكلب ٢٤٢

(ز)

- أبو زافر = بلال بن جرير
 الزبلاء بنت عمرو ١١٣ ، ١١٤
 الزبرقان = حصن بن بدر
 الزبية ١١٣
 أبو زيد = حرملة بن عبد المنذر
 الزبير بن عبد المطلب ٢٩٣
 » » النوام ١٥٨ ، ١٥٩
 زور بن ظالم ، أبو كدواء ٢٨٤ — ٢٨٥
 أبو زرجان ٨٥
 زوزعة = ذو نواس
 زوزعة بن السائب ، أبو فرقة ٣١١
 الزرقاوى ٦٦
 زفر بن الحارث السكابي ، أبو عبادة
 ٢٩١
 زفر بن حري ٣٠٨
 الزفیان = عطاه بن أسيد .
 الزمق = حيد بن سالم
 زميل بن ويدر ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٣٠٩
 زهد بن الجون ، أبو دلالة ٢٨٧
 زهد بن معبد ، القرنى ٣١٨
 أبو زهير = الأسمر ، ثابت بن جابر
 زهير بن جذعة ١٣٤
 » » جناب الكلبي ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 ٣١٧
 زهير بن الحارث ، ابن منجة ٣٠٧
 » » أبي سلى ، أبو سلى ٢٨٨
 » » عبد شمس ١٢٤
 » » عروة ، السكب ٣٠٢
 » » علس ، السيب ٣١٥
 ابن زبابة = سلمة بن مالك
 زبابة بنت شيان ٣٢٠
 ابن الزيات ٧٢
 » » زياد = عبد الله
 أبو زياد = حيد بن الأبرس

- زياد بن أبيه ١٦٦ ، ١٧٥
 » » الأجم ، أبو أمامة ٢٩١
 » » بن عبيد الله بن عبد الله ٢٠٧
 » » فروة ، الأعور ٣١٩
 » » معلوة = النافذة الدياثي
 » » زيد العنزي ٢٥٦ — ٢٦٠ ،
 ٢٦٢
 أبو زيد = قيس بن الخطيم
 زيد بن ثابت ٦٧ ، ٨٤
 » » حارثة الكلبي ٢٢٩
 » » الخليل بن مهلب ، أبو مكثف ٢٨٩
 » » بن عمرو ، الأخوس ٣٠٦
 » » سرت ١٣٨ ، ١٣٩
 زين الدين = عبد الرحمن بن يوسف
 زينب بنت الحارث اليهودية ١٤٧
 » » أبي الفرج ٨٦

(س)

- سابق البربري ٢٩٤
 سارية بن هوير ٢٥١ ، ٢٥٣
 سالم بن داود ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٦٣
 أبو السائب بن عباد ٢٨٥
 السائب بن فروخ ٢٨٧
 سيرة بن عمير النفصى ١٣٣
 سحيم عبد بن الحساس ٢٧٢ ، ٢٩٥
 السخاوى ٨٦
 أين سخلة = فيس بن عبد الله
 سيف بن ميمون ٢٧١
 سراب (ناقة) ١٣٨
 أبو سراقه = عوف بن الأخوس
 سراقه بن عتاب البارقي ، أبو عمرو ٢٩٢
 السرملى بن حفظة ٣٥٥
 أبو السرى = ابن البعينة
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن
 عبد الرحمن

سلمى ، (سلمى) ، أم صخر ، زوج صخر
٢١٧

سليط بن عبد الله بن العباس ١٩٥
السليك بن السلك ٢٢٠ ، ٢٢٦ —

٢٢٨ ، ٢٠٤

أبو سليل = القتال

السليل بن ثور ٢٥٣

سليان عليه السلام ١٢٥

أبو سليان = مطيع بن لاس

سليان بن سليم خان ٨٩

سليان (أقندى) الشاكري ٩٤ ، ٩٥

سليان بن عبد الملك ١٧٨ ، ١٧٩

» » علي بن عبد الله بن العباس ١٩٢

» » المهاجر الجلي ١٨٨

» » همام بن عبد الملك ٢٧١

أبو سمالك = سمان بن هيرة

أبو سمالك (سمال) ٢٦٤

أبو سمر بن لاس ٢٨٤ ، ٣١١

أبو السط = مروان بن أبي خصة

السط بن مسلم ١٧٥

سمان بن هيرة ٢٨٢

سمير بن عبد الله ، ذو الخرق ٣٠٧

أبو سهل ١٨٨

السهيل ٦٥

سهيبة بنت راسل ٣٠٨

سوار بن أوفى ٣١٢

» » حيان النخري ١٧١

سؤر الذب ٣٠٤

سويد بن صامت الأوسي ٢٢٣

» » كراع ٣٠١

السيراف = الحسن بن عبد الله

ابن سينا = الحسن بن عبد الله

السيوطي ٦٥

سيولمي زاده = مصطفى الأيوبي

السيد علي الخطاط ٩٥

سعد بن ضبة ١٢٦

أبو سمدة = معقل بن ضرار

سحفى ٦٤

أبو سعيد = جرية بن أشيم ، عروة

بن حزام ، القطاي ، مالك بن الجلان

سعيد » زيد بن عمرو بن نفيل ١٥٨

» » صيلم ٢٠١

» » ضبة ١٢٦

» » العاص ٢٥٩ ، ٢٦٠

» » عثمان بن عفان ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٦٨

أبو سقانة = حاتم بن عبد الله

أبو سفيان = أنس بن مدرك

سفيان بن أوس المقر ٣٢٣

أبو سفيان بن الحارث = الفيرة بن الحارث

سفيان بن حرب ٦٥

أبوسفيان بن حرب ١٤٩

سفيان منجم الجياج ١٧٨

الكب = زهير بن عروة

السكري = عبيد الله بن عبد الرحمن

سلام الأنصاري ٤١٤

» بن أبي الحقيق ١٤٦

» » مشكم ١٤٧

ابن سلامة = سلكان

سلامة ٣٥٧

سلامة بن جندل ، أبو مالك ٢٨٨

سلكان بن سلامة بن وقش ، أبو نائلة

١٤٤ — ١٤٦

أبوسلمة = حريث بن حفظة

سلمة أو أم سلمة ٦٦

سلمة بن الحارث ٢٠٤

أبوسلمة الخلال = خصي بن سليمان

سلمة بن مالك ، ابن زبابة ٣٧٠

سلمة بن محم ، الهباب ٣١٨

ابن سلمى = وزر بن جابر

أبو سلمى = زهير بن أبي سلمى

شهادة بنت الأبرى ٨٦

أبو شهلة بن عبد الله ٢٨٦

الشويسر = محمد بن حران

شيبان بن عبد شمس بن شهاب ١٦٩

الشيخ = حمد الله بن مصطفي

ابن الشيخ = مصطفي دده

د أبي شيخ ١٨١

الشيخ الثالث = عثمان (أفندي)

د الثالث = درويش علي

شيخ زاده = أحمد (أفندي)

الشرازي = غيف الدين

(ص)

صاحب لقاموس ٦٤

صالح (أفندي) - جامع زاده ٩٤ ، ٩٩

صالح بن شرحيل ، أبو نجيعة ٢٨٤

ابن الصايغ = عبد الرحمن بن يوسف

صبيح بن يزيد بن عمر بن هبيرة ١٩١

صبيحة ١١٩

أبو صخر = عبد الله بن سلمة ، كثير بن

عبد الرحمن

أم صخر = سلمى

صخر بن عمر بن العمريد ، أبو حسان

٢١٧ ، ٢٨٩

صخر الثاني بن سويد الهنلي ٢٠٠

صدي ٢٤

صدي بن مشر ، أفندي ٣١٧

أبو الصغاليك = عروة بن الورد

أبو مصصة بن زيد التجاري ٢٢٤

الصغاني ٨٨

ابن صفيه = الزبير

ابنا صفيه ٣٦٥

صفيه والدة الزبير ١٥٩

أبو الصقر = رفاعه بن قيس

سلامة بن عمرو ، الأفوه ٢٢٥

(ش)

شأسي بن نهار ، للزرق ٣١٦

الشاكري = سليمان (أفندي)

شبيب بن يجرة الأشجعي ١٦٢

د البرصاء ٣٠٨

د واج ١٩٤ ، ١٩٥

د يزيد الشيباني ١٧٦

شبيب بن قلادة ٢٢٧

أبو شجرة = عمرو بن عبد العزيز

شداد بن مالك ٣١٢

أبو شذرة = الزبرقان بن بدر

شرحيل بن الحارث ٧٠٤

د حسنة ٨٤

د أخو بني أبو ربيعة ٢١٨

الشعري = ياقوت بن عبد الله

الشعري بن القضاي ١٩

أبو شيخ = أوس بن حجر

شيخ بن الأحمس ٢٩٢ ، ٢١٢

د شرحيل ١٥٣ - ١٥٥

العمريد = عمرو بن دباح

أبو الشعثاء = عبد الله بن وبرة ، النجاش

أبو الشعر = موسى بن مجهم

ابن شعوب ٢٨١

أبو الشعب = عكرشة

شفقة = ضمرة بن ضمرة

شكر الله خليفة ٨٩ ، ٩١

الشكري = أحمد (أفندي)

ابن شلاء = بشر بن سودة

الغياض بن شرار = معقل بن شرار

شمس بن زياد الطاردي ١٧٢ ، ١٧٣

شمس الدين = محمد بن علي

الشموس = غيرة

الشغري الأزدي ٢٣٩ ، ٢٣٢

أبو شهاب = عمران بن حطان

شهاب الدين = أحمد الأقم

ابن الطرامة = جبار بن حارثة
طرفة (أو عبيد) بن الصدي، أبو إسحاق
٢١٢ - ٢١٤، ٢٨٨، ٢٧٠
الطرماع بن حكيم، أبو هر ٢٩٠
طربح بن إسماعيل، أبو إسماعيل ٢٩٢
طريف بن عيم الضبري ٢١٨، ٢١٩
طرفة، (طرفة) بن العيد ٢١٤
لقيل الخيل بن عوف ٢٩٣، ٣١٠
أبو الطمسان = خنظلة بن شرفي
طنجاني = عمود أفندي
ابن طلوعة = نصر بن حاصم
طبيب شاه السهروردي = أحمد بن علي

(ظ)

ظالم بن عمرو، أبو الأسود ٢٨١
ظفر ١٦٧

(ع)

عائكة أخت سعيد ١٥٨
عارق = قيس بن جروة
أبو عامر = الأخوس
أبو المالكة الرصاص = رفيع
عامر بن ثابت، أبو كبير ٢٨٢
» » جهم، الأسلت ٢٨٥
» » جعرة ٦٤، ٦٥
» » جوين الطائي، أبو الأسود ٢٠٩،
» » ٢١٠، ٢٨٩
» » الحارث، أعمى باملة ٢٩٥،
» » ٣١٠

» الضحيان ١٢٢، ١٢٣
» بن عامر بن حلبة القطينون ١٣٦
» » فجرة ٨٤
» » كعب، أبو رعية ٢٨٥
» » الجنون ٣٢٧
» » بن معمر، الفضل ٣١٦

أبو الصلت = العباس بن يزيد
» » بن أبي ربيعة ٢٨٤
الصلة الأكبر = مالك بن بكر
الصميل السكاني ٢٤٣
سبل التغلي ٣١٨
الصهباء بنت حرب بن أمية ٦٥
صبي بن الأسلت ٢٨٥
» » سبأ الأصغر ١٢٤

(ض)

الضائع = عمرو بن قيس
الضباب بن سدوس الطهوي ٣٦٩
ابن ضبارة، عامر ١٨٩
ضبة بن أد ١٣٦
أبو ضبيعة ١٥٤
ابن ضجيم ١٢٨
الضحاك بن عجلان ٧٢، ٧٨، ٨٤
» » قيس الشيباني ١٨٥
» » » الفهري ١٢٥
الضحيان = حاصر
أبو ضرار = مزهد
ضرار بن الأزور ٢٩٥
ضرس البير (اسم سيف) ١٣٨، ١٣٩
أبو الضريبة = أبو أسماء بن عوف ٣١١
ضرة بن ضرة ٣٠٥
» » أبو قنعب ٣١٠
الضياي = حسن بن حسن

(ط)

طارف ٢٥٧
أبو طالب = عبد مناف بن عبدالمطلب
أبو الطاهر = الزبير بن عبدالمطلب
ابن الطائفة = يزيد بن الصلة
أبو الطعفاء الطائي ٣٦٦
الطرامة ٢٢٢

عبد الرحمن بن يوسف القناري ، ابن الصايغ
٨٨ ، ٨٧
عبد شمس بن كعب ٣٠٢
عبد الصمد بن علي ٢٧٢
عبد الماس بن ثعلبة ١٢٨ ، ١٢٩
عبد العزيز بن عمران الطائي ١٩٨
» » » الوليد ٢٧٣
عبد عمرو بن بشير بن عمرو ٢١٢ ، ٢١٣
» » » عمار الطائي ٢٢١ ، ٢٢٢
عبد قيس بن نجوة ٣٠٩
عبد الكريم خليفة ، وُلّاه زاده ٩٠
أبو عبادته = الزبير بن الصوام ، زفر بن
الحارث ، سحيم بن عبد بن الحساس ،
كعب بن مالك
عبادته بن الأرقم ٨٤
» » » الأعور ، السكتاب ٣٠٣
» » » الأمامي ٨٩
» » » بن أنيس ١٤٦ ، ١٤٧
» » » أوس الأسد ، أبو منقذ ٣٩٠
» » » بشار بن أبي عقب ١٧٣ ، ٢٦٩
» » » جعفر ١٥٩ ، ٢٦٠
» » » جعونة لقشيري ٧٤٧ ، ٢٤٨
» » » الحارث ، الخلق ٣٢٥
» » » البرق ٢٩٩
» » » المهاج أبو الأفيح ٢٩٥
» » » أبي حنبل ١٤٨
» » » حنبل الصامري ١٥٣ ، ١٥٤
» » » الحسن بن الحسن ٢٠٧
» » » الحير ٢٥٢ ، ٢٥٥
» » » خارجة = أعشى شبين
» » » خازم السلي ١٧٢ ، ١٧٣
» » » خالد ، اللكوة ٣١٨
» » » ربي الجنائي ٢٩٤
عبد الله بن ربيعة الأنصاري ، أبو عمرو
٢٢٩ ، ٢٨٩
عبد الله بن ربيعة = الجاج ٣٠٣

عائذ بن محسن ، الثقب ٣١٦
عائشة بنت أبي بكر ١٥٦
عباد بن بشر بن وقش ١٤٤
» » » عباس ، أبو الرئيس ٢٨٤
» » » علقمة ، ابن أخضر للزبي ١٧٠ ،
١٧١
» » » عباد بن عباد بن عباد
عبادة بن عباد بن المضرعي ، القتال
الكلاني ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ،
٣١٢
أبو العباس الأعمى = السائب بن فروخ
العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ٢٠١
أبو العباس السفاح ١٨٧ — ١٩٠ ،
١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٧١
العباس بن المأمون ٢٠٦
» » » محمد بن علي ٢٠٢
عباس بن مرداس السلي ، أبو الهيثم ٢٨٩
العباس بن يزيد الكندي ٢٩٤
عبد بن الحساس = سحيم
() الثيرة بن شعبة = فيروز أبو لؤلؤة
عبد الحميد الكاتب ٧٩
أبو عبد الرحمن = عبادته بن همام
عبد الرحمن بن جبر ١٤٤
» » » أم الحكم ١٧٥
» » » الحكم بن أبي العباس ،
أبو مطرف ٢٩٣
» » » خالد بن الوليد ١٦٨ ، ١٦٩
» » » زيد ، الأنحر ٢٦٠ ، ٢٦٢
أبو عبد الرحمن السلي ١٦١
عبد الرحمن بن صيخان الحارثي ٣٠٣
» » » عبادته ، الأعشى ٣٢٤
» » » عوف ١٥٥
» » » محمد بن الأشعث ٢٦٥ ،
٢٦٦
» » » محمد بن عبد الملك ٣٩٥
» » » ملجم التجوي ١٦٠ — ١٦٣

أم عبدة بنت الوليد ١٦٥
 عبد الملك بن عيثر الهري ، أبو الأزهر
 ١٩٢
 عبد الملك بن مروان ١٧٦ — ١٧٨ ،
 ٢٠٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨
 عبد مناف بن عبد المطلب ، أبو طالب ، ٣٠
 ٢٨١
 عبد هند بن جرد ٢١٤
 عبد يثوث بن وقاص المخزومي ٢٤٦
 عبدة بن صهارة ١٢٣
 عيس السملی ١٧١
 عيلة بنت عبيد ٢٩٩
 العيل = عبد الله بن عمر
 عبيد بن الأبرس ، أبو زياد ٢١١ ، ٢٨٨
 عبيد = الحصين ، الراعي ، أبو نوح ،
 ٢٩١ ، ٣١٤
 عبيد بن سالم ، الزمقي ٣٢٣
 = = = = = طرفة ٣٢٠
 عبيد الله بن الحر الجعفي ، أبو الأشعث ١٧٣ ،
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩١
 عبيد الله بن الحسن الطوسي ٢٠٢
 = = = = = زياد بن أبيه ١٦٩ ، ١٧١ ،
 ١٧٣ ، ١٧٥
 عبيد الله بن زياد بن ظبيان ١٧٩
 = = = = = عباس ١٥٩
 = = = = = العباس السلي ٢٦٨
 = = = = = عبد الرحمن السكري ٣٩٥
 = = = = = قيس الرقيات ، أبو هاشم ٢٠٢ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٩
 أبو عبيدة (محمّد بن الحنفی) ٢٥٢ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٠
 عبيدة بن هلال البكري ، أبو مالك ٢٩١
 عتاب بن أبي هريرة ٣٦٨
 الثاني ٧١
 أبو الضامية = إسماعيل بن إبراهيم النخعي

عبد الله بن الزبير ٢٠٤
 = = = = = سلمة ، أبو صفير ٢٨٣
 = = = = = سويد ٣٠٢
 = = = = = الصيرفي ٨٨
 = = = = = الطيغوري ١٩٩ ، ٢٠٠
 = = = = = بن عباس ٦٦ ، ١٥٩
 = = = = = عبد الرحمن ، أعشى همدان ،
 أبو المسيح ٢٦٥ ، ٢٩٠
 عبد الله بن عتيك ١٤٦
 = = = = = علي بن عبد الله بن العباس
 ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥
 عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٨٥ ،
 ١٨٩ ، ١٨٧
 عبد الله بن عمر بن عبد الله العيل ٢٩٤ —
 ٢٩٩
 عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن ٣٩٥
 = = = = = عون ١٦٤
 = = = = = (أفندي) القريني ٩١
 = = = = = بن قلبية ، جواس ٣٧٢
 = = = = = المأمون ٦٧ ، ١٩٨ — ٢٠١ ،
 ٢٠٦
 عبد الله بن محمد بن أبي طالب ، أبو هاشم
 ١٧٩
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله =
 أبو جعفر المنصور
 عبد الله بن الخوارق ، النابغة ٣٢٦
 = = = = = معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
 = = = = = المعتز ٧١
 = = = = = موسى الهادي ٢٠٠
 = = = = = (أفندي) المولوي ٩٥ ، ٩٦
 = = = = = بن همام السلوي ، أبو عبد الرحمن
 ٢٩٠
 عبد الله بن همام ، الطار ٣١١
 = = = = = وبرة ، أبو القشاش ٢٨٦
 = = = = = (أفندي) الوفاي ٩٣

عتيبة بن الحارث بن شهاب ، أبو حذرة
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٩٠
أبو عثمان = أمية بن أبي الصلت
عثمان بن جديع الكرمانى ١٩٢ ، ١٩١
• (أندى) الحافظ ، الشيخ الثالث
٩٤ ، ٩٣
• بن عثمان ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،
١٦٦
أبو عثمان كاتب ابن هيرة ١٩١
عثمان بن الكرمانى = عثمان بن جديع
• • نيك المكي ١٩٤ ، ١٩٥
المجاشع ، عبدالله بن روة ، أبو المشاء
٢٩١ ، ٣٠٣
أبو عجمو ٢٠٢
المجبر السولى ، أبو الفرزدق ، أبو القيل
٢٩٢
أبو عدى = حاتم بن عبدالله ، عبدالله
بن عمر المكي
عدى بن الرغام العامل ، أبو داود ٢٩١
• • زيد الصادى ، أبو عمير ١٤٠ ،
١٤١ ، ٢١٥ ، ٢٨٨
• • صرينا ١٤٠
عذيرة بن قطاب السلمى ٤٣٣
المرادة (فرس) ٣٠٦
أبو عرار = عمرو بن شأس
هرام بن الأصم السلمى ٣٩٥ ، ٤٢٤
الرحمى = عمر بن عبدالله بن عمرو
عروة بن حزام ، أبو سعيد ٢٩١
عروة الرجال بن عتبة بن جعفر ١٤١ ،
١٤٢
عروة الصماليك = عروة بن الورد
ابن عروة السكتاني ٢٣٣ ، ٢٣٤
عروة بن الورد البيسى ، أبو الصماليك
٢٨٩ ، ٣١٠
أبو النز = أحمد
غزرة ٣٦٥

أبو عزة = عمرو بن عبدالله
أبو عزة الجصى = عمرو بن عبدالله
المرز = خالد (أندى)
الصكرى ٦٥
أبو عمام ٢٠٠
عطاء بن أسيد ، الزينان ٢٠٣
أبو عطاء السندى ، أبو مهزوق ٢٩٢
الطار = عبدالله بن همام
عطية بن الأسود ١٧١ ، ١٧٢
غفيرة بنت عفار ١١٨
ابن الصيف = محمد
غيف الدين محمد الحلبي ٨٦
ابن عقاب = جعفر بن عبدالله بن قبيصة
ابن أبي عقاب ١٧٣
عقبة بن سلم الهناتى ١٩٦
• • كعب بن زهير ٣٠١
• • لقيط ٣١٥
أبو عقرب = النافعة القدياني
عقبة بن هيرة الأسدى ، أبو حسان ٢٦٣
— ٢٦٥ ، ٢٩٢
أبو عقيل = عمارة بن عقيل
عقيل بن علفة ٣٥٧ — ٣٥٩
عكرشة بن زيد ، أبو الشنب ٢٨٤
أبو الملاء = ثابت قلعة
الملاء بن الحضرمى ١٥٣ ، ١٥٤
علفة بن عقيل ٣٥٧ ، ٣٥٩
علقة ١٣٨
علوان ١٦٧
ابن على = إسماعيل (أندى) خليفة
أبو على = عاصم بن الطفيل
على آغا ٩٦
• (أندى) أمير خور ٩٣
• بن جديع الكرمانى ١٩١
• الحسن بن الحسن ٢٩٧
• زكي ، الولي الجصى ٨٦ — ٨٨
• • أي سميد ١٩٨

- عمرو بن حرملة = المرتضى الأصغر
 ذوالكعب ٢٤٠ — ٢٤٣
 بن ربيعة ، المستور ٣٠٤
 رباح الشدي ٣١١
 الزبان النحل ١٣٢ ، ١٣٣
 الزبير ٢٠٤
 سعد ، المرتضى الأكبر ٣٢٠
 سعيد بن العاص ٢٠٥
 شأس ، أبو عرار ٢٨٨
 الطرب ١١٢ ، ١١٣
 العاص ١٦٠ ، ١٦٣
 عاص ، ابن الإطانة ٣٢٣
 عبد المزي ، أبو شجرة ٢٨٤
 عبد الله ، أبو عزة ٢٨١
 عثمان بن عفان ١٧٩
 وأبي عمارة ٢٣٠
 عوف ، التباع ٣٠٥
 قطن ، جهنم ٢٢٠
 قبضة ، الشائع ٢٢١
 قيس ، كبد الحصة ٣١٨
 كلثوم التنبلي ، أبو الأسود ٢٩٣
 أم عمرو المالكية ٣٠٢
 عمرو بن محمد الثقفي ١٨٤
 بن القاسم ١٨٤
 مسعدة ٦٨
 مسعود الأسدي ١٣٣ ، ١٣٤
 معد يكرب أبو ثور ١٥٢ ، ٢٨٨
 الوليد بن عتبة ، أبو طليفة ٢٩٩
 هند ، مشروط الجبارة ٢١٢ ، ٢١٣
 علس بن عقيل ٣٥٧ — ٣٥٩
 عمليق ملك طسم ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠
 ١٢٤
 أبو عمير = عدى بن زيد
 عمير بن إسحاق ١٦٤
 الحارث ٣١١
- على بن أبي طالب ٨١ ، ١٥٨ — ١٦٤ ، ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٤١٤
 (أفندي) ناشجي زاده ٩٢
 بن موسى بن جعفر ٢٠١
 (أفندي) قسي زاده ٩٢
 بن حلال ، ابن البواب ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦
 على بن يحيى ٨٨
 عماد الدين = محمد بن العفيف
 عماد الدين محمد الشيرازي ٨٢ ، ٨٦
 أبو عمار = عبد عمرو
 عمار بن ياسر ١٦٠
 عمارة بن عبيد الوالي ٣٠١
 عقيل بن بلال ٢٩٣
 الوليد بن المنيرة ٢٩٣
 عمر بن الخطاب ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤٥
 دأبي ربيعة ، أبو الخطاب ٢٩١
 عبد النزر ١٨٠ ، ١٨١
 عبد الله ، أبو عزة الجمعي ٢٤٥
 عبد الله بن عمرو المرجي ٢٩٩
 (أفندي) كاتب السراي ٩٣ — ٩٥
 (يك) نسوح باشا زاده ٩٢
 بن يزيد بن صير الأسدي ١٨٢
 ابن عمران ١٨٤
 عمران بن حطان السدوسي ٢٩١
 عمرة بنت شداد ٢١٠
 أبو عمرو = يسم بن أبي خازم ، حميل بن
 مصر ، سراقه بن عتاب ، عبد الله بن
 رواحة
 عمرو بن بكير التميمي ١٦٠
 دقيم ١١٥ — ١١٧ ، ٢٠٤
 دجرموز ١٥٨ ، ١٥٩
 دالحارث ، الأجر ٣٠٠
 دأبو اللغراء ٢٨٦
 دحارثة بن ناشب ٣٠١
 دحب ، أبو عجين ٢٨٤

ابن الفررة = كثير بن عبادة
ابن الفزالة = ربيعة بن عبادة
أبو فسان = رفيع بن مسلم
غصين بن براق الأسدي ، أبو هلال ٢٩٢
غضوب الشاعر ٢٧٤
أم النمر ٣٠٥
القوت بن أسامة بن لؤي ١٢٢
غياث بن غوث ، الأخطل ، أبو مالك.
٣١٧ ، ٢٩٠
غيلان بن عتبة = ذو الرمة

(ف)

فاطمة بنت رسول الله ٤٠٤
فاطمة بنت أبي الفرج ٨٦
فأخت هذبة ٢٥٦
أبو فائد = عمارة بن الوليد
أبو الفتح البلي ٧٠
أبو الفتح الحامي الوفاي ٩٥
فدكي بن أعبد ٢١٩
أبو فديك ١٧٩
الفراء ١٨
فراس ٣٩٦
أبو فراس = الفرزدق
أبو الفرزدق = المسجير
الفرزدق همام بن غالب ، أبو فراس ١٧٠ ،
١٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٥٦
فرغان بن الأعراف ٣٦٠ ، ٣٦٢
ابن الفريسة = حسان بن ثابت
أبو فسوة = عينة بن مرداس
فضالة بن حابس ١٥٨
فضل الله (أفتدي) ٩٣ ، ٩٤
الفضل بن سهل ذو الرياستين ٧٣ ، ٨٤ ،
١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
الفضل بن قدامة البجلي ، أبو النجم ٢٨٥
الفضليون = طاهر بن عامر

عمير السدسي ٢٢٠
ف بن مالك ، أبو رمح ٢٨٦
عميرة الأقرشي = عتبة بن لقيط
عمر مصطفي آغا ٩٣
أبو عيسى ٢٨٦
عنبسة بن تميم بن الأخشم ٢٦٣ ، ٢٦٤
عنزة الفحاء = عنزة بن شداد
ف بن شداد بن معاوية البلي ٢١٠ ، ٣١٠
ف معاوية = عنزة بن شداد
ابن علقم = عبد قيس بن عروة
عوف بن الأحوس ٣١٣
ف مالك ٢٠٨
ف ابن صم مالك بن عمير ٢٧٧
ابن عون = عبادة
عويث القوافي ٣٠٩
أبو عياض = البرقان بن بدر
عياض بن الحارث ٣١٣
أبو عيال المنفل ٢٨٣
ابن عبيد ٣١٣
عيسى بن أوس ، أبو الجورية ٢٨٥
ف علي ١٨٧
ف موسى بن محمد بن علي ١٩٢ ،
١٩٤
ف يحيى ٣٥٢
عينة بن حصن القزاري ١٥٧ ، ٢٤٣ ،
٢٤٤
عينة بن مرداس ، ابن فسوة ٣٠٢

(غ)

غازي ، شهاب الدين ٨٧
عالم الزوي ١٩٨
أبو غام = حميد بن عبد الحميد
الغرور = المنذر بن النعمان
غريب = نعيم

فوزعة بن سلة ١٢٩

فيروز ٢٢

فيروز بن الديلمي ١٥١، ١٥٢

فيروز، أبو لؤلؤة عبدالمعرة ١٥٥

أبو القيل = المجير

(ق)

قايض بن عبادة ٢٥٥

قايوس بن هند ٢١٢

أبن قارب ١٢٨

أبو القاسم = أمية بن أبي الصلت

قاسم (أفندي) ٩٤

القباغ = عمرو بن عوف

قبيصة بن التين الحلال ١٧٤ - ١٧٦

أبو قتادة = الحارث بن ربيعة

قتادة بن سابة ١٨٣

القتال الكلابي = عبادة بن محب

قبيصة أبو الأخر ٢٨٣

قثم بن العباس ١٥٩

قحطبة ١٨٩

أبو قحطان = أعشى باهلة

القحيف بن عمر العقيلي ٢٤٨

قحديس ١١٧

أبو قران = طفيل بن عوف

قرشت ٦٤

أبن قرقرة = زرة بن السليب

أبو قرقرة = أبن قرقرة

أبو قرقرة = حريد بن الصبة

قره حسين (أفندي) ٩١، ٩٢

قره علي (أفندي) ٩٠

قرة بن هيرة القشيري ٢٤٤

القس = ورقة بن نوفل

قصير بن سعد ١١٤

أبو القشاط البكري ٢٨٤

قطام ١٦٢، ١٦٣

القصاب التتلي، أبو سعيد ٢٩٢

قطبة بن محسن، الحادرة ٣٠٨، ٣٠٩

أبو قطيفة = عمرو بن الوليد

القطيع بن ربيعة ٣١٢

قصب بن أم صاحب ٣١٠

القتلاخ بن حزن المقرئ ٢٩٣، ٣٦٥

قر أهل نجد = حصن بن بدر

قر الرماق = مسعود

قنار ٦٤

قيس ٢٦٥، ٢٦٦

أبو قيس = صفي بن الأسلت، الغمر بن

توبل، يزيد بن الصق

قيس بن جروة، طارق ٣٢٧

» » حمصة، بلعاء ٣٠٠

» » الحطيم الأوسي، أبو زيد ٢٧٤،

٢٨٩

أبن قيس الرقيات = عبيدة بن قيس

الرقيات

قيس بن زهير العيسى، أبو هند ٢٢٩،

٢٨٩

قيس بن زيد ١٥٠

» » صخر ٣٠١

» » عاصم، أبو حجرية ٢٨٢

» » » السدي ١٥٤

» » عبادة، التابعة الجعدي ٢٩٣،

٣١٢

» » عبادة، أبن سخط ٢٢٢

» » محمد بن الأشعث ٢٤٩

» » مقلد الكلبي ٣١٣

» » مكشوح = قيس بن هيرة

» » منقذ، أبن الحداودة ٣١٣

» » هيرة، أبن المكشوح المرادي

١٥١، ١٥٢، ٢٩٣

» » يزيد، أبو المختار ٢٨٣

قيصر ٣٢١

قيل بن عمرو ٣٠٢

(ك)

- الكامل = الربيع بن زياد ، سويد بن صامت
 أبو كاهل اليشكري ٢٨٤
 كبد الحصاة = عمرو بن قيس
 أبو كبير = عامر بن ثابت
 كثير بن أبي حية ، المذنوب ٣٢٤
 « عبد الرحمن ، أبو صخر ٢٩٠
 « عبد الله ، ابن الفريرة ٣٠٥
 كثيف بن التغلي ١٣٢ ، ١٣٣
 أبو كندراء = زر بن ظالم
 الكفاب الحرمازي = عبادة بن الأعور
 الكذايان ٢٦٦
 كرام ٨٣
 ابن السكردية = جعفر بن النصور
 كسرى ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٦٦
 أبو كعب = تميم بن أبي مقبل
 كعب بن الأشرف ١٤٤ - ١٤٦ ، ٢٢٦
 « الأشقرى ، أبو مالك ٢٩١
 « بن جميل التغلي ١٣٢ ، ١٣٣
 « الحارث ١٢٣
 « زهير ، أبو المضرب ٢٨٩
 « عبادة النمرى ١٤٢
 « كرام ، الحبيب ٣١٩
 « مالك الأنصاري ، أبو عبادة ٢٨٩
 الكلبي ١٦٨
 ابن الكلبي = هشام بن محمد
 أم كلثوم بنت علي ١٦٢
 ابن الكلجة = هبيرة بن عبادة
 كلبن ٦٤
 كليب بن ربيعة ١٣١
 الكيت بن ثعلبة ١٥٧
 « زيد الأسدي ، أبو المسهل
 ١٩٥ ، ٢٤
 أبو الكنود بن عبد الغزي ٢٨٦

كهس السملى ١٧١

- « بن قنبر ، الأنصبي ٣٠١
 كوچك درويش علي (أفتدى) ٩٣
 ابن كومة = مالك
 كيوم ٢٣

(ل)

- لاوذ بن لرم ١١٧
 لطة بن القرزق ١٨٢ ، ٣٥٦
 ليد بن ربيعة ، أبو عقيل ٢٨٨
 اللثقي = داود بن هبالة
 أبو اللحام التغلي ٢٨٥
 لحنبة بنوف ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨
 ابن لفة = ربيعة بن رفيع
 أبو لطيفة العقيل ٢٤٧
 اللعين ، أبو أكيدر ٢٩٠
 لوط عليه السلام ١٣٧
 أبو لؤلؤة = فيروز
 أبو ليل = الحارث بن ظالم ، النابتة الجسدي

(م)

- أبو مارد ٢١٩
 ابن مالك = هداج
 أبو مالك = الأخطل ، سلامة بن جندل ،
 عبيدة بن هلال ، كعب الأشقرى
 مالك بن أسماء بن غزيرة ٢٩٣
 « بكر ، الصصة الأكبر ١٤٠ ، ١٤٩
 « جناب ، الأصم ٢٣٢
 « الحارث ، الأشتر ١٥٩ ، ١٦٠
 « السجلان التهدي ، أبو سعيد ١٣٦ ،
 ٢٨٩
 « عمير بن أبي وداع ٢٢٦ ، ٢٢٧
 « عوف ، التثخل ٣٠٠
 « عوف النصرى ٢٢٣ - ٢٢٥
 « كومة الشيباني ١٣٢

مالك بن مسعم ١٧٩
 * » المنذر بن الجارود ١٨٢
 * » نورة البروعي ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٩٥
 * » الميثم الخزازي ١٨٩
 * » المالكية ، أم عمرو ٣٠٢
 المأمون الخليفة = عبادة
 للبرق = عبادة بن الحارث
 القنص = جرير بن عبد المسيح
 متمم بن نورة ٢٩٤
 المنخل = مالك بن عوف
 المنقب = هاشم بن محسن
 مجاهد ١٨١
 المجندر بن زياد البلوي ١٥٠
 ابنة المجلد ٢٠٩
 المجنون = صدى بن اللوح ، موالدة
 بن عامر
 موالدة بن عامر ، المجنون ٣١٩
 المنبر = عقيل الخليل
 * » ، (فرس ضرار) ٢٩٥
 المنجل بن قيس = حصة
 أبو محجن = عمرو بن حبيب ، نصيب
 عفر = عبد ضمن بن كعب
 عمر ٢١٩
 محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٧
 أبو محمد = عبادة بن ربيعة
 محمد بن إبراهيم المقدسي التوري ٩٤ ، ٩٥
 * » أحمد بن الزنطاي المكتب ٨٧
 * » أسد الغافق ٨٥
 * » الأعت ٢٦٧
 * » (أفندي) الإمام ٩٢
 * » الأمين ٢٠٦
 * » البدعي العجمي ٨٨
 * » بن أبي بكر ١٥٩
 * » حبيب ١٨
 * » الحسن بن مقلد ، الوزير ٧١ ، ٧٨ ،

٨١ ، ٧٩
 محمد بن الحسين ١٨٠
 * » حبان ، الثوير ٣٢٥
 * » (أفندي) خواجه زاده ٩٢ ، ٩٤
 * » السميان ٨٥
 * » بن سهل راوية السكيت ١٩٥
 * » (أفندي) الفهري البستاني ٩٤
 * » بن عباس ١٨
 * » عبادة بن الحسن ١٩٠ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
 * » عبادة بن خازم ١٧٢ ، ١٧٣
 أبو محمد بن عبادة بن يزيد ٢٠٧
 محمد (أفندي) عرب زاده ٩٢
 * » بن الصيف ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ،
 ٧٨ — ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧
 * » علي بن أبي ربيعة ، شمس الدين
 ٨٦ ، ٨٧
 * » علي بن عبد الله بن العباس ١٨٠
 * » عمر ٢٦٤
 * » عميرة ، المنعم ٣٢٦
 * » مرضى الحسيني ٩٨
 * » بن مسلمة ١٤٤ ، ١٤٦
 * » منصور بن عبد الملك ٨٥ — ٨٦
 * » (أفندي) هاشم زاده ٩٢
 محمود (أفندي) ملتجاني ٩٠
 يحيى الدين جلال زاده ٨٩
 المنجل = ربيعة بن مالك
 أبو المختار = قيس بن زيد
 المدائني ٧٣
 مدرج الرخ = عامر بن المنجون
 للذلوب = كثير بن أبي حية
 مرار بن أسد الضبي ١٨٨
 مراهر بن مرة ٦٤ ، ٦٥
 مربع ٢٧٥
 أبو مربع = ثعلبة بن حصبة
 مرخية = عباد بن مالك

أبولسب = القتال ٢٩٥
 أبولمبج = أعقى همدان
 مصطفي (أفتندي) الأيوبي سيولجي زاده ٩٢
 » (») خليفة ٩٤
 » دده ٩٥
 مصعب بن الزبير ١٧٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٨
 » » عبد الرحمن بن عوف ٢٠٢
 » » عمرو السلوي ٢٦٩ ، ٢٧٠
 أبو المصرب = عقبه بن كعب ، كعب بن
 زهير
 مضرب الحجارة = عمرو بن هند
 * مضنون ٣١٧
 مطر بن أوفى ٣٠٢
 أبو مطرف = عبدالرحمن بن الحكم
 مطيع بن لباس ٢٩٤
 أبو مماذ = بشار بن برد
 معاوية بن جبيو ١٢٨
 » » حرب = معاوية بن أبي سفيان
 ١٦٩
 » » أبي سفيان ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٤ ،
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦
 » » ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٠ ، ٣١٢
 » » عبدالله بن جعفر ١٨٩
 » » مالك ٣١٣
 » » الوليد بن عبدالملك ١٨٦
 معبد بن علقمة ١٧٠
 » » قرط الصبى ٣٦٤
 » » صاحب النناء ٤١٧
 ابن المقتر = عبدالله
 المتصم ٢٠٦
 معديكرب بن الحارث ٢٠٤
 أبو معرض = الأقيصر
 ابن مط ٣١٩
 المقتر = سفيان بن أوس

مرداس بن أدية ، أبو بلال ١٧٠
 » » سهم ٣١١
 » » أبي عامر السلي ٢٩٤
 سرخانة ١٦٨
 أبو مرزوق = أبو صلاء
 المرقش الأصغر = عمرو بن حرمة
 » الأكبر = عمرو بن سعد
 مرة بن الخطاب ٣٦٣
 » » الرواح ٣٠١
 ابن مروان = عبدالله ٢٦٦
 مروان بن أبي حفصة ٢٩٤
 » » الحكم بن العاص ١٧٤ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٩
 » » محمد ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،
 ١٨٩
 مرة = شريح بن الأحمس
 مزاحم بن عمرو السلوي ٢٦٩ ، ٢٧٠
 ابن مزنة = زهير بن الحارث
 مزنة بنت مسعود ٣٠٧
 مزود ، أخو الفياض ، أبو ضار ٢٩٠ ،
 ٣٠٨ ، ٣٠٩
 المزعفر = ممن بن حذيفة
 أبو المستهل = السكيت بن زيد
 المستوغر = عمرو بن ربيعة
 مسروق بن معديكرب ٢٨٦
 مسعود بن سنان ١٤٦
 » » شداد ٢١٠
 » » عمرو السكي ، قر المراق ١٧١ ،
 ١٧٢
 مسكين = ربيعة بن عامر
 أبو مسلم الحراساني ، صاحب الفتوة ١٧٤ ،
 ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩
 ١٩١ - ١٩٥
 مسلم بن عبدالله ، الأحرد ٣١١
 مسور ٢٢٢
 للمسبب = زهير بن علس

- مقل بن ضرار ، الصياح ، أبو سعدة
٢٩٠ ، ٣٠٨
» عبد نبير ٢٨٧
مطس ١٨٤
أبو ممر = جيل
معن بن حذيفة ، للزعفر ٣٠٨
» زائدة الشيباني ١٩٥ ، ١٩٦
معوذ الحكماء = معاوية بن مالك
ابن معين ١٨١
معين الحارثي الحارثي ١٧٤ ، ١٧٥
أبو معية = الحصين بن الحام
أبو المقراء = أوس بن مقراء
أبوالمنيرة = أعشى شيبان
المنيرة بن الحارث ، أبوسفيان ٢٨١
» شعبة ١٧٤ ، ١٧٥
» عبدالله ، الأفيصر ، أبومعشر
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٩١ ، ٣٠١
المغرض = زهم
أبو مغرغ = يزيد بن مغرغ
مفروق ١٥٥
المفضل = طاهر بن مضر
المعز = شأس بن تمار
مقاس بن عمرو ٣٠٤
أبو القدام = الأخيل بن عبيد
مقرن = مطر بن أوفى
المقطع = الهيثم بن هيرة
المقنب = خيثم بن عمرو
ابن مقلة = محمد بن الحسن
المقنب = محمد بن حميرة
أبو مكنف = زيد الخيل
المكشوح = هيرة بن عديوث
أبو مكنت = معاذ بن خنيس
المكواة = عبدالله بن خالد
ابن ملجم = عبدالرحمن
للكس = ياقوت بن عبدالله
- المليك = الأبرد
أبو مليكة = الحطية
المعز = شأس بن تمار
منازل بن فرغان ٣٦٠ - ٣٦٢
المتاوى ٦٦
ابن المتقة = يسار بن عامر
المتخل البشكري ٢٣٩
المتدك بن إدريس الحنفي ٢٤٧
أبو المنذر = همام بن محمد
المنذر الأكبر القضي ١٣٣
» بن امرئ القيس = المنذر بن ماء السماء
» ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء
» بن ماء السماء ١٤٢ ، ٢١١ ، ٢٢١
» النعمان ١٥٣
منصور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
» (لعله منظور) بن زيان ٢٦٣
منظور بن جمهور ١٨٤ ، ١٨٥
أبو منقذ = عبدالله بن أوس
منقذ بن خنيس ، أبو مكنت ٢٨٢
المهدي الخليفة ١٩٦ ، ٢٠٧
مهدى بن الملوح ٣١٢
المهلب بن أبي صفرة ١٧٧
مهمل = امرؤ القيس بن ربيعة
» بن ربيعة = امرؤ القيس بن ربيعة
أبوالمهند بن معاوية ٣٢٨
أبو مهوش = ربيعة بن حوط
موالة بن عامر ، المجنوق ٣١٩
موتيان الحيري ١٣٧
موسى بن جابر ٣٦٦
» سعيم الضبي ٢٨٣
» الحادي ١٩٦ ، ١٩٧
مؤنس البصري ١٩٨
ابن ميادة = إرماع بن أبرد
ميسون بن قيس ، الأعشى ٣٢٠

أبو الوليد = أوطاة بن سنية ، حسان بن
 ثابت
 الوليد بن حنيفة ، أبو خزاعة ٢٨٣
 » » سعيد ١٨٧ ، ١٨٨
 » » عبد الملك ١٧٨ ، ٢٧٣
 » » عتبة بن أبي مسيط ، أشعر بركة
 ٢٩٩ ، ٢٩٣
 » » معاوية بن عبد الملك ١٨٦ ش
 » » للتيرة ١٤٩
 » » الوليد بن للتيرة ١٦٥
 » » يزيد بن عبد الملك ٢٠٥
 أبو وهب = الوليد بن عتبة
 وهب بن ربيعة ، أبو جهم ٢٨١
 الوهي = إسماعيل أفندي
 وهرز ١٥١ ، ٢٧٣

(ي)

ياقوت الروي الحموي ٨٦
 » بن عبد الله اللوسلي ، أبو الدر ٦٣
 ٨٦
 » المستصفي ٨٩ ، ٩٠
 أبو يثرب = مقاعس بن عمرو
 يحنس بن وبرة الأسدي ١٥١
 يحيى الرومي ٨٨
 » بن سعيد ٣٥٣
 » » حماد بن مسلم ٢٠١
 » » نوفل الجعري ٢٩٤
 أبو يزيد = البيث ، حزة بن يثرب ، ربيعة
 بن مالك ، شمع بن الأحوس ، مرحاس
 بن أبي عاصم
 يزيد = مزرد
 يزيد بن جل ٢٤٨
 » » الحصين بن نعم السككي ١٧٨
 » » حيوة ٣٠٨
 » » روية ٢٥٥

حنة ١١٧ ، ١١٨
 هشام بن محمد بن السائب ١٨ ، ٦٥
 » » الوليد ١٤٩
 ابن هلال = علي بن هلال
 أبو هلال = غصين
 هلال بن أمية المزاحي ١٢٣
 هام بن غالب = الفرزدق
 » » ممة ١٣٠
 » » مطرف الثقيل ٢٥٠
 هميم ٦٤
 أبو هند = قيس بن زهير
 هند بنت معاوية ١٣٠
 أبو الهندي = أزهر بن عبد العزيز
 أبو هني = مسروق بن معديكرب
 هوز ٦٤
 أبو الهيثم = عباس بن مرحاس
 الهيثم بن الربيع ، أبو حية ٢٨٤
 » » شعبة ١٩٠
 » » هيرة ٣١٣

(و)

الوارع = حشيش بن عبد الله
 واهب ، ٢٣٠
 ويدر ٣٠٩
 أبو وبرة = يزيد بن أبي عبيدة
 وجه الصحة ٨٥
 ورقة بن نوفل القس ٢٩٩
 الورل الطائي ١٩
 وزر بن جابر بن سدوس ٢١١
 الوزر = محمد بن الحسن
 وزر آل محمد = حنن بن سليمان ١٨٧ ،
 ١٨٨
 وضاح الدين بن إسماعيل ٢٧٣
 وفاة زاده = عبد الكريم خليفة ٩٠
 الولي الجعبي = علي بن زنگي

يزيد بن معاوية ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
١٧١

» معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٨٩
» » عمرو ، أبو خالد ٢٨٣
» مفرغ الحميري ، أبو مفرغ ٢٩٠
» مقسم ٣١١
» المهلب ١٧٨
» الوليد بن عبد الملك ، الناقص ٢٠٥
يسار بن عامر ٣٢٢
يطور بن إسماعيل ٦٤
يعقوب بن النورق ١٦٤
يعمر بن نبولان ، أعمى تغلب ٤١٧
يقتلين بن موسى ١٩٣
يظفان مولى حريث ١٨٣
ابن يوسف = الحجاج
يوسف = ذو نواس ١٣٧
يوسف (أفندي) الخطاط ٨٤ ، ٩٢

يزيد بن أبي سفيان ١٥٠
» » سويد بن حطان ٣١٥
» » الصق ٣٩٤
» » الصمة القشيري ، أبو المكشوح ،
ابن الطثرة ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٢
٣١٢
» » ضبة = يزيد بن مقسم
» » ضرار = مزود
» » الطثرة = يزيد بن الصمة
» » عبيد = جيهاد ٣١٠
» » أبي صبيدة ، أبو وجزة ٢٨٤
» » عمر بن هيرة ١٨٥ ، ١٨٩ —
١٩١
» » النوفلي = يزيد بن سويد
» » بن قيس ، بنامة ٣٠٠
» » أبي كبشة ١٧٨
» » عزم الحارثي ، أبو الحارث ٢٩١
» » أبي سلم ١٧٨

٤ — فهرس القبائل والطوائف ونحوها

الأتباء ١٥١ ، ٢٧٣	بلقين ٣٢٣
د ، بنو حصمة ٢١٤	بل ٢٣٤
الأحزاب ١٤٦	البواحر ٢٤٧
الأحلاف ١٤٩ ، ٢٤٧	بولان ٦٥
الأغاضر ١٧١	القبابية ١١٥
الأزارقة ١٧١	الترك ٤٧ ، ٢٧٠
الأزد ١٢١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٢٤	تتلب ابنة وائل ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ، ٣١٧
أسد ١٢٣ ، ١٧٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠	ثم ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢٤٤ ، ٣٠٢
أسلم ٤١٥	ثم ٢٦٩ ، ٢٧٠
أسيد ٢١٩	د الرباب ٢٢٦ ، ٢٤٦
أشجع بن حريد ٣١٠	د اللات بن ثعلبة بن عكابة ١٧٩ ، ٣١٨
امرؤ القيس بن زيد سنة ١٤٠	٣١٩
أمية ١٨٠ ، ٢٠٧	ثعلبة بن ذبيان ٢٩٥
الأصهار ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٩٧	تقيف ٢٧٣ ، ٣٦٦ ، ٣١١ ، ٤٢٠
٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٩	جججي ٢٨٥
٤٢٩ ، ٤٣٧	جديس ١١٧ — ١٢١
الأواس بن الحسير ٢٣١	جذلم ١٧٩ ، ٢٣٤
أود ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٦ ، ٣٢٥	جرم بن عمرو بن القوث ٢٠٩ ، ٢١٠
الأوس ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٨٥ ، ٤٠٢	د قضاة ٣٠٦
إياد ٢٨٥	جرم ٢٢٩
بادرة بنت حارثة ٢٤٧	جسر ٤٣٨ ، ٤٣٩
بارق ٣٢٣	جهم بن معاوية ١٣٩ ، ٢٧٣ ، ٤١٤
بجيلة ١٧٥	جملة ٢٤٧
بدر بن ربيعة ٣١٤	جفر بن ثعلبة بن يربوع ٢٣٤
البراجم ١٣٩	ججج ٢٨٦ ، ٣٢٥
البقوم ٢٣١	جندب بن ربيعة ٣١٨
أبو بكر بن كلاب ٣١٢	جهينة ٣٩٧ ، ٣٩٨
بكر بن وائل ١٢٧ ، ١٣١ — ١٣٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٣١٨	جوز بن سلمة بن قفير ٢٤٧
	الحارث ٤٠٩
	الحارث بن جهنة ٤٠٧

الرباب ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٧٥
 ربيعة بن حنظلة ٢٨٣
 أبو ربيعة بن ذهل بن شيان ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 ربيعة بن كعب بن سعد ١٦٩ ، ١٧٠
 » مالك بن زيد مائة ٢٧٤
 » نزار ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٨
 الزبد ٢٣١
 الروم ٤٨ ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٦
 رباح بن يربوع ١٤٠ ، ٢٨٣
 بنو الزبان بن عمرو ١٣٢
 سبيع ٢٧٤ ، ٢٧٥
 سحيم بن عمرو ٣١٠
 سدوس ١٦٤
 سعد بن بكر ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٨٤ ، ٤١٠ ، ٤١٤
 » تميم ٢٢٦
 » بن ثعلبة ٢٨٢
 » زيد ٣١٣
 » زيد مائة بن تميم ٢٤٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠٤
 » فهم ٣٠٧
 » حذيف ٣٢٢
 السكون ٢٨٦ ، ٣٢٦
 سلمان بن مفرج ٢٣١ ، ٢٣٢
 سلمة بن قشير ٢٤٧
 سلول ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١١ ، ٤١٧ ، ٤٢١
 السلوليون ٢٧٠
 سليم بن منصور ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣١١ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣١ — ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨
 سحاك بن عوف ٢٢٥
 سهم ٢٩٩

المثلث بن تميم ٣٠٧
 » » كعب ٢٠٧ ، ٢٤٦
 ملوثة ١٤٤ ، ٣٧٤
 حام بن نوح ٣١٣
 الميعة ١٣٧ ، ١٥١ ، ٢٧٣ ، ٣٩٩
 حرام ٣٦٢
 الحريرة ١٩٨
 الحرماز بن مالك ٣٠٣
 بنو حصين ٢٩٥
 حان بن عبد المزي ٢٨٣
 حمير ١١٥ — ١١٧ ، ١٣٧ ، ٣٥٥ ، ٤٢٠
 حنظلة ١٤٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥
 الحنظليون ٢٤٨
 حنيفة ١٧٧
 حوالة بن الحنو ٢٣١
 خشم ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٣٢٧ ، ٤١٧ ، ٤١٩
 خزاعة ١٤٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٣ ، ٤١١ — ٤١٥
 الخرج ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥
 خزعة ٢٠٤
 خشم ٢١٩
 خطمة ٤٣٨
 خلف بن عقيل ٢٢٦ ، ٢٥٠
 خفاف ٤٧٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١
 خندف ١٤٢
 خنيس ٢٣٠
 الخوارج ١٦٩ — ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٥
 حارم بن مالك ١٤٠ ، ٣٠٦
 بنو حصن ١٧٥
 حوس ٢٨٦
 ذبيان ٢٨٤ ، ٣٠٨

عبد الله بن سلفة بن قشير ٢٤٧
عبد الله بن غطفان ١٥٦ ، ٢٦٣ ، ٣١٠
عيسى ٣٠١ ، ٣١٠
عجل ١٥٣ ، ٣١٨
الحجم ١١٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥
عدنان بن أد ٦٢ ، ٦٤
عنوان ٢٤٠ ، ٣٠٧
عنزة ١١٧
عقيل ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤١
عكل ٣٠١
الماليق ١١٢
عمرو بن عامر ٢٢٥
المعمر بن ٤٤٠
المعبر ٢١٩
عمر بن وائل ٢٤٧ ، ٣١٢
عنزة ٤١٧
عواقة بن سعد ٣٠٣
عوف بن الحزرج ١٥٠
« عامر بن عقيل ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤
فاضرة ٢٣٥ ، ٤١٥
« بن صمصمة ٤٠٩
فامد ٢٣١ ، ٤٢١
غراب بن ظالم ٣٠٩
غسان ١٣٦ ، ١٤٣ ، ٢٣٤
غطفان ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢٤٤ ، ٢٢٤
غفار ٤٠٥
غفيلة بن لاسط ١٣٢
غني بن يصبر ٣١٠
غوث ٤٢٠
بنو فاطك ١٧٠
« فاطمة ١٨٧
الفرس ٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٣
قزارة بن ذبيان ١٥٦ ، ٣٠٩
قصص ٣٠٠
قهر ٣٩٨ ، ٤٠٥

سوامنة بن عامر ٤١٧
سوم بن أشرس ٢٨٦
سيار ٢٧٥
شاكر ١٣٨
شريك ١٨٣
شعيب بن دحان ٣١١
شيبان ١٧٠ ، ٣٢١
الشعبة ١٧٩
صبرة بن عمرو ٣١٦
صمصمة بن معاوية ٢١٤
الصقالبة ٤٧
ضبة بن أد ١٢٦
ضبيصة بن ريعة ٣١٥
« « زبد ١٥٠
آل ضجيم ١٢٨
فهرس ٢٢٩
ضمرة ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤١١
طابخة ٣٠١
طائر ٢٤٧
طسم ٦٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠
آل طلحة بن عبيد الله ٣٥٢
طهية ٢١٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٧
طيه ١١٨ ، ١٢٠ — ١٢٢ ، ٢١١ ، ٢٢٧
عامر بن ذهل ٣١٥
« « ريعة ٤٢١ ، ٤٣٩
« « سلفة بن قشير ٢٤٧
« « صمصمة ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥
٢٢٥ ، ٢١٤
« « عقيل ٢٥٠ ، ٢٥١
« « أوى ١٥٣ ، ٢٩٩
عائذ ٢١٩
عائذة قريش ٣٢١
عبد بن عتيان ٣٠١
بنو عبد الأشهل ١٤٤
عبد القيس ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢١٤ ، ٣١٦

ملزق ١٧٠ ، ٧١٤ ، ٢١٩	فهم بن عمرو بن قيس ٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٣٠٧
بن فزارة ٣٠٩	الغارة ٢٣٠
مالك ٣٠٢	تسطلان ٢٦٦
ملاوة ٢٨٢	قرد بن ملاوة ٢٨٢
ماعز ٤٣٨	قريش ٦٥ ، ٦٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٤٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٧٠
مالك ٢٩٥	فريم بن عوف ٣٠٤ ، ٣٦٣
مالك بن بكر ٣١٧	فشير ٢٤٧ ، ٣١٢
كعب ٣٠٤	قضاة ١٢٨ ، ٢٢٢
ذ مرة ٣٥٧	لبس بن حلبة ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٠
مذول بن لؤي ٢٨٦	قيس بن حنظلة ١٣٩
مجم ٢٧٥	قيس عيلان ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٦٨ ، ٣٠٧ ، ٤٣٣ ، ٣١٩
علوب بن خصفة ١٧٤ ، ٢٢٣ ، ٤٣٩	قيس كبة ٤٢١
مدلج ٢٣٣	القين ٢٨٦
منهج ٢٦٦	بنو كزير ١٨٢
مهزاد ١٢١ ، ١٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥	كعب ٢٢٣ ، ٢٢٤
آل مرقد ١٨٣	كعب بن حي بن مالك ٣٠١
بنو مرس ٢٢٢	د عمرو ٣٠٢
بنو مرة ٦٥	كعب بن ربيعة ٣٠٧
مرة بن عبيد ٣٦٠	كلاب ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣
د عوف ٣٠٨	كلب بن مرة ١٢٨ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ، ٢٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥
مرة قضاة ٣٢٧	كنانة ١٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤٠٥ ، ٣٠٠
بنو مروان ١٨٠ ، ١٨١	كننة ٢٨٦ ، ٢٢٦
مزينة ٤٠٢ — ٤٠٤	السكمان ١١٦
مسروح ٤١٠ ، ٤١٤	نجيم ٣١٩
بنو مسيلة ١٨٧	نجم ١٢٩
مشبعة ١٢٨ ، ١٢٩	آل أبي طب ٢٧١
مضى ٢٢٨ ، ٢٤٦	لبث ٢٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٣
الطيون ١٤٩ ، ١٥٠	
معد بن عدنان ٢٦٦ ، ٣٥٥	
مسلكان بن عدي ٣٠١	
مقر ٢١٩	
المهاجرون ٢٤٤	
ميدان ٢٣٠	
نهبان ٢١٠	
نزال بن مسرة ٣٦٠	
النصارى ١٣٧	

٤٣٨ — ٤٤٠	نصر ٢٨٤
هذان ١٢١ ، ١٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧	نصر بن قنن ٢٦٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢
موازن ٢٣٥ ، ٤٣٩	د د معاوية ٢٢٣ ، ٣١١
واصب ٢٣٠	عمر بن عامر ٣١٤
وائله ٢١٤	نهد ٣٢٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
وقدان ٢٧٥	نهل ٣٠٥
يربوع ١٤٠ ، ٢٣٤ ، ٣٠٦	نهم ١٣٨
يشكر بن مدوان ٣٠٧	بنو هاشم ١٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠
البن ١٥١ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ٤٢٠	الحجيم ٢١٩
يهود ١٣٦ ، ١٣٧	هذيل ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٠٠
اليوتان ٧٠	٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥
	ملال بن عامر ٢٢٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦

٥ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

آرام ٤٢٩	بئر السدة ٤٢٥	بئر عمير ٤٢٥
آرة ٤٠٤ ، ٤٠٥	بحرين (بالإجمال) ٤١٥	د ممونة ٤٢٩
الأجلن ٤٣١ .	البحرين ١٥٣ ، ١٩٦ ،	د حرمة ٤٢٤
أبلى ٤٢٨ - ٤٣٠	٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٨	بيروت ١٨
الأبواء ٤٠٥ ، ٤١٠ ،	البحر ٣٩٨	بيشة ٤٢١
٤١١	بخاري ١٦٧	تبالة ٤٢٠ ، ٤٢١
أبيدة ٢٣١	بدر ٧٠ ، ١٤٤ ، ٢٤٥	تثليث ٢٥١ ، ٤٢١
أحد ١٥١ ، ٢٤٥	البرقنان ١٢٩	تربة ٤١٦
الأخمود ١٣٧	برقة حارب ١٢٨ ، ١٢٩	القرمذ ١٧٦
أديعة ٤٢٧	البرراء ٣٩٦ ، ٤٠٦	قمار ٤٣٠
أروم ٣٠٣ ، ٤٢٩	بزاختة ٧٤٤	قنقد ٤٢٧
أسكندار ٨٩ ، ٩٠	بستان ابن عامر ٤١٦ ،	تكية قراجا أحد ٨٩
الأسود ٤٧٤	٤١٧	تهامة ١٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ،
أصبهان ١٨٩	البصرة ١٥٩ ، ١٧١ ،	٤٠٨ ، ٤٠٩
إضم ٢٥٧	١٨٢ ، ١٨٣ ،	التوفيق ٢٣٤
أفاعية ٣٤٧ ، ٤٣٨	١٩٢ ، ٤٣٨	العين ٢٠
أفغية ٤٣٧	بصري ١٦٩	فاغل الأسفر ٣٩٩ ، ٤٠١
أفرقية ١٩٧ ، ١٩٨	البطاح ٧٤٤	د الأكبر ٣٩٩ ، ٤٠١
أنيسج ٢٥١	بطن الطيق ٤٢٥	ثبير ٤١٨
أفراح ٤٣٣	د نخل ٤٢٤	الجار ٣٩٨ ، ٣٩٩
أم اليال ٤٠٤	البيق ٤١٠ ، ٤١١	الجازر ١٧٣
الأمر ٢٢٣	البموضة ٢٩٥	الجلال ١٨٧ ، ١٨٩
الأباز ٦٥ ، ١١٢ ،	بقة ١١٢ - ١١٤	الجليل الأحمر ٤١٨
١٩٣	بانغ ١٦٧ ، ١٧٦	جبل طي ١١٨ ، ١٢٠ -
الأهواز ١٧٠ ، ١٧١	اللقاء ١٨٦	١٢٢
أواره ١٤٢	بنت حيدة ٢٥٤	جيلة ٤٠٨
أواتا ١٩٢	البندينيين ٢٦٦	الجيفة ٤١١ ، ٤١٣
أوطاس ٢٢٣ ، ٢٢٤	البون ١٣٩	الجرب ١٤٢
الإوان ، إوان كسرى	بئر آلية ٤٣٤	الجزرة ١١٢
٢٦٦	د شك ٤٣٤	الجيف ٤١٦

البحنا ٢٠٣	حتين ٢٢٢ ، ٤٣٥	جلجم ٤٢٩
دوران ٤١٢	الحواقي ٤٣٦	جو ١٢٠
حوس ١٤٩	الحيرة ١١٢ ، ١٤٠ ، ٢١٣	جوانا ١٥٣
حومة الجندل ٣٥٧	٢٤٩	الجوف ١٢١
الديار المصرية ٩٤	خبت الملم ٢٥٧	الجوثة ٤١٩
دير القثق ١٢٧	الحدود ٤٠	الجى ٤٠١ ، ٤٠٢
ذات القار ٤٣٣	خراسان ١١٥ ، ١٦٤ ،	جيحون ٢٣
» القرنين ٤٢٨	١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧	حارب ١٢٩
ذوة ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٢	١٨٤ ، ١٨٦ —	الحليفة ٣٩٨
ذئبان الميس ٤٣٠ ، ٤٣٦	١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣	حنا ٢٣٤
ذو خيسى ٤٠٣	١٩٨	الحليل ١٣٤
» رولان ٤٢٧	الحرب ٤٣٠	الحجاز ١٥٩ ، ١٩٠ ،
» القار ٤٣٣	الحرج ٢٠	٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ،
» طر ٣٦٥	الحريقة ٤١٣	٤٣٢
» الحجاز ١٤٩ ، ١٥٠	خضرة ٤٠٤	الحجر ٤٢٧ ، ٤٢٩
» بحر ٤٣٧ ، ٤٣٣	خطمة ٤٣٨	حجر الراشدة ٢٥٤
» محلة ٤٣٧	خفان ١٤٠	الحجرة ١٤٠
» المسموح ٢٣٤	خقية ١١٢	الحدياء ٢٢٣
» الموقعة ٤٣٠	خلص آرة ٤٠٥ — ٤٠٧	الحديبية ٤١٠ ، ٤١٥
» النخل ٤٣٧	خليص ٤٤٠	حراء ٤١٨
» راسب ٤١٩	خندف ١٤٢	الحراس ٤٣٦
» رجة ٤١٢	خير ١٤٧	حران ١٨٥
» الرضعية ٤٢٧	خيوط ٢٣	الحرف ٤١٩
» رخان ٢١٦ ، ٢١٧	خيف ذى القبر ٤١٤ ، ٤١٥	حرير ٢٥١
» رخيم ٤٠٨	» سلام ٤١٤	حزم بن عوال ٤٢٤
» الردة ٢١٤	» النعم ٤١٥	الحفا ٤٠٦ ، ٤١٠
» الرساس ٤٣٥	القائمة ١٥٦	الحضر ٤٢٩
» رضوى ٣٩٦ — ٣٩٩	دار البطانة ٩٦	حقل ٤٠٥
٤٠١	» السبط بن مسلم ١٧٥	الحلاء ٤٢٦
» الرقعة ٤٣٤	» الوليد بن سعيد ١٨٧	حلب ٨٦
» الرقم ١٢٨	١٨٨	حلوان ١٨٩
» الرقة ٢٠٢	» الدياب ٤٠١	حامم ٤٢٩
» ركية ٤٤١	» دجلة ٣٦٥	» الحامات يظهر الكوفة ٢٤٩
» ركن ١٥٧	» الدرب ٣٢١	» حت ٤٠٣
» ركوة ٤٠٢	» دمشق ١٦٩ ، ١٨٦	» حمس ١٦٩
» رنية ٤٢١	» بنودمن ١٧٥	» الحمسية ١٨٠ ، ١٨٦

طخارستان ١٩١	٢٢٢، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٦٨	رhap ٤٠٩
الطرف ٢٢٤	٣٥٧، ٣٩٦، ٣٩٩، ٣٩٩	الروحاء ٤٠٢
الطريقة ٤٠٥	شراف ١٥٦	اليوم ١٩٣
طفيل ١٧٣، ٤١١	الغراء ١٨٠، ٤١٣	رومة ١١٦
الظبا ٤١٠	الفرع ٤٠٨	الروية ١٩٣
ظرب ١٢١	شريان ٢٤٣، ٤١٦	الروية ٤٠١، ٤٠٢
ظفر ٤١٣	شس ٤١١، ٤١١، ٤٣٣	ارى ٢٠٧
ظلم ٤٢٤	شعب السجوز ١٤٥	زابلستان ٢٦٦
الظهيران ٤١٥	الشقرة ١٥٧	زبدة ٤٣٤، ٤٣٦
العبلاء ٢٧١	الشقة ٣٩٧	الزيتون ٢٠
العراق ١٩١، ١١٢، ١١٥	الشقيقة ٤٣٠	ساية ٤١٣، ٤١٤
١٦٤، ١٦٦، ١٧١، ١٧١	شمصير ٤٠٩، ٤١٢	السيفه ١٧٣
١٧٦ — ١٧٨	شنائك ٤١٢	النثار ٤٣٦
١٨٢، ١٨٤، ١٨٥	شواشط ٤٢٤	النثارة ٤٠٨
١٨٩، ١٩٠، ٢٢١	شوانان ٤١٦	سجستان ١٧٧، ١٨٩
٢٦٨	شوران ٤٢٥، ٤٢٦	١٩٦
الرج ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٣	الشوط ٢٧٤	السد ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٠
العرض ٣١٥	الصاري ٤٢٥	السراة ٤١٧
عريفات ٤١٩	الصحية ٤٣٧	السراى ٩١، ٩٣ — ٩٥
عريفطان ٤٣٤	صحراء الحليل ١٣٤	السرو ٢٥٣
» معن ٤٢٨	الصحن ٤٣٥	سرو لين ٢٥٣
عنور ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠١	الصحية ٤٢٩	القباء ٤٠٣، ٤٠٥
صفان ٤١٣، ٤١٥	الصفاء ٤١٨	سكوبة ٤١٢
صيب ٢١٨	الصفرء ٣٩٨	سمرقند ١٦٧، ١٧٦
العقيق ٤٢١	صماء ١٥١، ٢٧٣	سن ٤٢٦
عقيق حمرة ٤٢١	الصغد ٤٣٩	السند ١٨٤
عكاظ ٢١٨، ٢١٩، ٤٤٠	الصنيب ١٤١	السنات ٢٩٥
العلم ٢٥٧	صبوت ٢٢	سوارق ٤٣١
عمان ١٥٣، ١٧٥	الصين ٣٩٨	السوارقية ٤٣١، ٤٣٢
عماية ٣٥٢	ضرباء ٤٠٨	سوق العبلاء ٢٧١
عمود البان ٤٣٧	ضربة ٤٣٢	سيالة ٤٠١، ٤٠٢
» الصفح ٤٢٧	ضماضع ٤١٠	شابة ٢٠٣، ٢٢٩
عمورية ٢٠٦	ضفة ٤٢٦	الشام ١٢٧، ١٢٧ — ١٢٩
عن ٤٣٦	ضفينة ٤٣٦	١٣٧، ١٦٠، ١٦٨
عوال ٤٢٤	الطائف ٤١٨ — ٤٢١	١٧٨، ١٨٤، ١٨٧
عير ٤٢٥	طبرستان ٣٦٦	١٩٠، ٢١٤، ٢٢١

الحصنة ٤٠٤	قصر بنى مقاتل ٢٢٨، ١٦٤	لميص ٤٣٦
النجى ٤٢٨	» ابن هيرة ١٩٠، ١٩١	عين ٤٧٦
المدائن ١٨٩، ١٩٣	الصلطانة ١١٢	عين التمر ١١٢
مدركه ٤١٥	القرى ٤٠٨	عينون ٧٢
المدينة ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧	قيمتان ٤١٩	غار رخان ٢١٦
١٩٢، ١٦٧، ١٦٥	الغيا ٤٣٩	غدير خم ٢١٣
٢٠٤، ٢٠٢، ١٩٧	قل ٤١٧	» السدة ٤٢٨
٢٥٩، ٢٤٥، ٢٠٧	القلم ١٥٩	گران ٤٠٩، ٤١٠
٣٩٦ — ٣٩٩	قلهى ٤٢٧	الريان ١٣٤
٤١٠، ٤١٠، ٤١١	القليب، قليب بدر ١٤٤	غزال ٤١٢
٤١٤، ٤٢٤، ٤٢٥	قنة الحجر ٤٢٧	النور ١٤٠
٤٢٧	قنة ابن الحجير ٢٥٤	غيفة ٣٩٧ — ٣٩٩
مدينة السلام (بغداد) ٢٠٢	قوران ٤٣٢، ٤٣٣	طرس ١٨٧، ١٨٩
مر الفهران ٤١٥	الغيا ٤٣٢	الغار ٤١٣
مران ٤٣٨، ٤٣٩	قطلون ٢٣	غنج ١٩٧
المرامة ٢٧٣	كافر (نهر) ٢١٣	غقة ٢٢٦
مرزو ١٦٧، ١٧٣، ١٧٦	الكندى ٣٦١	الغرات ١١٣ — ١١٥
المروة ٤١٨	كنداد ١٨٠، ١٨٦	٢٦٨
المجدد الجامع بالبصرة ١٧١	كرار ١٨٦	الفرع ٤٠٤
» » بمشق ١٦٣	كرم ٤٢٦	الفرز ٢٤٣
مسجد القرية ١٨٦	الكعبة ١٣١، ٣٢٧	القفوة ٤٠٥
» الكوفة ١٧٥	الكلاب ٢٤٦	القلاج ٤٢٧
مسجدة ٤٠٤، ٤١٥	بنو كليب ١٧٠	خلسطين ١٧٩
مشارف الشام ١١٢	كيلة ٤١٢	القيوم ٢٥
المشاش ٤١٩	الكناسة ١٨٧	القحاة ٤٠١
مصر ٨٦، ٨٧، ٩٢	الكوفة ١٦١، ١٦٤	قبا ٤٢٥، ٤٣٩
٩٤، ١٥٩، ١٦٣	١٨٥، ١٧٦، ١٧٥	أبو قيس ٤١٨
٣٩٨	١٨٩، ١٩٥، ٢٤٩	قدس الأبيض ٤٠٢، ٤٠٣
المصران ٢٦٧	٣٦٨، ٤٣٧	» الأسود ٤٠٣، ٤٠٤
الضجع ٢٥٤	لحف ٤٠٨	غراف ٣٩٩
المضيق ٤٠٤	للف ٤٣٣	غرد ٤١٦، ٤١٧
مطار ٤٢٠	الوى ٣٢٧	الفرقة ٤٢٥
المطلى ٣٠٣	لوى طفيل ١٢٣	غرن النازل ٤١٨
معادن البرام ٤١٦	البارك ١٨٢	قرون بحر ٣٥٢، ٣٥٣
» البرم ٤١٩	مبايش ٧١٨، ٢١٩	القرية ١٨٦
» النقرة ٤٢٤	التمشى ٤٠٩، ٤٠٣	قصر أبي جعفر ١٩٢

الميرة ٣٩٦	٤٣٢ ، ٤٢٧	الميلة ٤١٨
منار ٤٣٣	نجران ١٣٧	وادي تربة ٤١٦
منيط الجفة ٢٣٤	التجير ٢٦٧ ، ٤٣٦ ،	د السباع ١٥٨
للرب ١٩٧	٤٣٧	واردات ١٣٠ ، ٢٩٥
مكتب الآفا ٩١	نحيط ٣١٣	واسط ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩
س ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٤٩ —	لم ١١٥	الورة ٤٠٤
١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٩	التقاء ٤٠٦	وبان ٤٠٥ ، ٢٠٦
١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٧٨	نهب الأسفل ٤٠٣ ، ٤٠٤	ودان ٤٠٥ ، ٤١١
٢٧٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩	د الأعلى ٤٠٣	وراء النهر ١٦٧ ، ١٩٢
٤١٠ ، ٤١١ ،	نهبان ٤٠٣	وركان ٤٠١ ، ٤٠٤
٤١٥ — ٤١٩ ،	النهر ١٦٧	الوسباء ٤٢٩
٤٢٥ ، ٤٢٨	نهر بلخ ١٧٦	وكد ٤٠٦
الملحاء ٤٣٢ ، ٤٣٣	د الحيرة ٢١٣	يبيم ٤٢١
ملحوب ٢١١	د المبارك ١٨٢	يثرب ١٣٦
منفا زبيدة ٤٣٤	النهر وان ١٦٠ ، ١٦٢	يرند ٤٠١
منصة ٤٣٨	النيل ٤٧	يرسم ٤٣٠
مهايم ٤١٤	الميادة ٤٣٥	يسوم ٤١٦ ، ٤١٧
مؤنة ٢٤٩	هجر ٣٦٥	يللم ١٥٧
موسى باد ٢٠٠	الهدار ٤٣٤	يليل ٣٩٨ ، ٣٩٩
الموصل ٨٦	الهدية ٤٣١	الجملة ١١٧
ميطان ٤٥	هرة ١٧٢ ، ١٨٩	اليمين ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢
النازية ٤٢٩ ، ٤٣١	هرش ٤١١	١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٨٤
الناصف ٢٣١	مكران ٤٣٩	١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩
التجارة ٤٣٦ ، ٤٣٧	هوى ٢٥٠	ينبع ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨
نجد ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ،	حيث ١١٢	

٦ - فهرس الأشعار

٢٧٢	عبد بن المحسّن	الفرج	٢٦٤	ابنة تميم بن الأحم	داء
٣١٤	جران الود	وأنجح	٢١٩	بو مارد	المهجع
٢٧٠	أم مزاحم	سلاح	٣٦٤	أم ثواب المزانية	زغيا
١٣٤	(هند بنت مبد)	السمد	٢٤٧	يزيد بن الطثية	شعبا
١٦٨	خليد عيين	التمهيد	٢١٥	بشم بن أبي خازم	لقابا
٢٦٦	أعشى همدان	وأكيدا	٣١٣	معاوية بن مالك	نابا
٢٥	(حاتم الطائي)	نمرّدا	١٤٣	حرملة بن علة	كسوبا
٣١٩	المسكوة	والصدي	٣٠٠	عمرو بن الحارث	جندب
٣١٩	المهجع	فأسمد	٣٦٣	سمة بن الخطاب	الزغب
٣٢٦	القائد	جرادا	٣٠٥	مسكين	راغب
٣٦٩	أعشى سليم	الجليلدا	٣١٣	ابن عقاب	النقاب
٢١	جرير	صنخودا	٢٤٢	ريلة	مفلوب
١٥٦	—	المهدد	٣٠٣	زهير بن عروة	أسكوب
٣٠٩	المحادرة	مزرد	٢١٨	مضر بن السريد	تصيب
٣١٣	قيس بن مقلد	معوّد	٢٧٢	عبد بن المحسّن	قريب
٤٣٠	—	يتجدد	٣٥٧	عقيل بن علفة	عاليه
٣١٩	الحذت	المهند	٣٥٦	الفرزدق	حاربه
١٨٣	حريث بن أسود	مرند	٣٦٠	فرقان بن الأعرف	طالبه
١٥٨	حاتكة بنت زيد	معد	٣٦٢	منازل	كتائبه
٢١٤	التلس	مهند	٢٣٢	جزء بن الحارث	الكبير
٤١٧	—	وفرقد	١٢٠	الأسود بن عفار	الحجب
٣٠٢	أخو عينة بن مرداس	زائد	١٢٩	نعلبة	غارب
٣٢٥	الخلج	التواهي	١٢٨	عبد العاس بن نعلبة	حارب
٢١٠	عمرة بنت شداد	باد	٢٣٥	رييمة أبو ذؤاب	شهاب
٢٦٥	القتال السكابي	باد	٧٣	المدائني	الأحاب
٢٦٦، ٢٦٥	أعشى همدان	وللولود	٣١٣	سرخية	الغذاب
٢٦١	هدبة بن خضرم	ضرّ	٧٦	—	الكتاب
٣٢١	امرؤ القيس	يقصر	٤٣٣	عذرة بن قطاب	مشبي
١٢٨	حنار بن ظالم	وياسرا	٣٠٢	مقرن	للقب
٣١٩	المسكوة	النواظرا	٣٥٥	حنظلة بن عرادة	وادلجا

٢٢٣	المليك	الحصى	١٥٣	عمرو بن مديكرب	القدما
١٢٢	—	الطيب	١٩	أمية بن أبي الصلت	خورا
١٥٧	السكيت بن نعلبة	أجنا	١٨٨	سليان بن المهاجر	وزرا
٣١٣	المنصم	المنظما	٢٢٢	خول بن سهلة	والنصره
٢٦١	هدبة بن خصرم	فأوجما	١٣٠	أم ناشرة	أشهره
٢٤	—	مما	١٢٣	هلال بن أمية	مراده
٤٣٩	—	مدروا	٢٩٩	للبرق	بحر
٤٤١	—	ظلمنا	٤٢٩	—	والمخضر
١٧٢	نافع بن الأزرق	نافعا	٢٢٠	أنس بن مذك	النمر
٣٢٢	الأصم	سميما	٢٢٧	د د د	حجر
٣١٢	الأفرع	أفرع	٢٣٣	ابن صهوة السكتان	النذر
٢٥٨	هدبة	ترفع	١٧١	القرزق	الأخضر
١٤٥	كعب بن الأشرف	أقف	٣٢٣	المقر البارقي	عافر
٣٢١	طرفة	وقفا	٣٦٦	موسى بن جابر	حادر
٧٤	—	طريف	٢٥	بصر بن أبي غازم	جار
٣٠٦	ذو الحرق	والحرق	٢١٢	طرفة	نخور
٣١٦	الفضل السكري	ريق	١٨	—	الصور
٤١٠	—	وئيق	٣٥٨	عقيل بن علفة	يدري
٣٢٧	عارق الطائي	عارقه	٧١	—	الفير
٣١٦	المنزق	أنزق	١٦٤	—	تؤمر
٢٦٤	عقبة بن هبيرة	المنزق	١٨	(الورل الطائي)	والطائر
٢٠٨	مهلهل	لنراق	١٩	الورل الطائي	بالعصر
٦٢	—	الأرزاق	٦٣	—	حجر
٣٦٢	فرغان بن الأعراف	بغالك	٣٠٩	الحادرة	سائر
١٦١	علي بن أبي طالب	آتيكا	٢٣٢	الشغرى	عاصر
٣٦٥	الفلان بن حزن	نملا	٢٧٢	عبد بن الحساس	الصادق
٣١٨	مهلهل	صنلا	١٥٦	سالم بن داود	دينار
٣٥٧	علفة بن عقيل	قبل	٢٠٣	ابن قيس الرقيات	هيار
٢٤٩	الأقصر	يفل	٣٦٤	معيد بن قرط	نار
٢٣٩	أوس بن حجر	المنفل	٣١٨٠	الفرس	جار
٣٥٢	عيسى بن يحيى	توقل	٣٠٤	الستوخ	الوزير
٢٤	السكيت	جتموا	٢٢٩	عبد عمرو بن عمار	تحصن
٣٥٣	يحيى بن سعيد	وصفل	٣١٥	المنس	المنس
			٣٢١	عبد عمرو بن عمار	الوبس
			٣١٥	يزيد الفوائ	لهوارس

٣٥٩	عقل بن عقيل	كريم	٣٦٩	الضباب بن سدوس	وسحال
٢٠٣	القتال	وأروم	٣٢٤	ثابت قلعة	مجهول
٤١١	كثير	هيمها	٤١٠	—	لطويل
٢٢٦	السليك بن السلكة	مسيلم	٣٥٧	عقيل بن علقه	تراوله
٢١١	عنزة	دعي	١٣٩	—	باطله
١٦٣	(ابن أبي ميسر)	وأعجم	١١٩	الشموس	الخلر
١٥٥	قيس بن عاصم	المعلم	٤٣٥	—	لنسل
٢٢٩	قيس بن زهير	ظالم	٢٣٩	ذو الرمة	المتخسل
٢٨١	ابن شعوب	وهام	١٢٨	زهير بن جناب	الأفرل
٣٦٢	منازل بن فرغان	عظاي	٢١٣	الفتلس	مضال
٣٠٥	البيث	عزبي	٢٦٨	عبد الله بن الحر	بالمنازل
٢٦٤	بنت تميم بن الأخشم	تميم	٢٣٠	عمرو بن أبي عمارة	المواصل
٢٥٨	زيادة بن زيد	هجانا	٢٧٥	صريح	عافل
٢٥٨	هدبة بن خصرم	عناتا	٢١	أمية بن أبي عامر	عضال
٣١٧	أفنون	أفنون	٣٦٦	الحطيئة	وخال
٣٦٧	الحطيئة	البينا	٢٤١	عمرو ذو الكلب	القبال
١٥٣	عبد الله بن حذف	أجمينا	٣٥٩	علقه بن عقيل	الويل
٢١	أبو طالب	والزبون	٤٣٨	—	سبيل
٣٦٦	أبو الطحفاء	الليامين	٣٠٢	بديل	يلالها
٣٩٧	—	ميمها	٧٠	أبو الفتح البستي	والكرم
١١٦	ذو رعين	عصير	٣٢٠	المرقتر الأكبر	قلم
٢١٧	سخر بن الصريد	ومكان	٢١٣ ، ٢١٢	طرفة	أهضا
٤٠٦	(أبو المزاحم)	وجان	١٢٠	الفرزدق	مقدما
١٨٥	—	بالإحسان	١١٨	مزيلة	ظالما
٢٢٧	عوف	يدعوني	٣٠٩	نعامه	النعامه
٣١٦	المتقب	لعميون	٢١٩	طريف بن تميم	يتوسم
٣١٩	اللكوة	الجين	٧١	—	وتسجم
١٦٩	كعب بن جيل	فتاهما	١٥٧	—	يلعلم
٢٤٢	رطلة	بوايهما	٢٣٤	ابنة حارثة بن قيس	أنام
٢٦٩	منهام بن عمرو	ينيهما	٢٠	ذو الرمة	الحياشم
٣٢٧	مدروج الرمح	فاستوى	٢٠	»	الحيازيم
٢٤٦	عبد يقوث بن واصل	لانيا	٢٢	»	عيشوم
٣٠٩	عوف القوافي	القوافيا	٢٣	»	مكموم
٣٦٢	فرغان	وماليا	٢٤	»	المياميم
			٢٤	»	هينوم

أصاف أبات

٢١١	ميد	ملحوب
٢١١	المنذر بن امرى القيس	عبد
٤٣٢	—	التوادي
١٩٥	الكبت	الحليل
٢٢	—	السيوم

بشر طرسى

١٦٧	كود خير آمد خاتون دووخ كنده
-----	-----------------------------

٧ - فهرس الإرجاز

١١٩	الشموس	جديس	٢١٠	عترة بن شداد	الأطبل
٢٢٥	حريد بن الصمة	جذع	٣٠٣	الكذاب المربازي	الدرب
١٢٩	عبد العاص	اسرعته	٣١٨	الغريب	الفرسب
٣٠٦	المطفي	أبيدنا	١١٨	—	فاركبي
٢٥٧	هدبة بن خفرم	باطارفا	٣١٥	الأقصر	نزي
١٦١	علي بن أبي طالب	ظنكبا	٢٧٥	غضوب	الكلاب
٢٤٨	الضيف بن عمير	همل	٣٤٩	—	الحذاريات
٢٥٩	هدبة	خطل	١٦٥	—	يزيد
٢٢٧	السليك بن السلكة	مقنول	١٦١	علي بن أبي طالب	المجاهد
١٦١	علي بن أبي طالب	أهله	٢٣	ذو الرمة	مزود
٢٧٥	غضوب	الضلال	٣٠١	—	التقليد
٢٥	—	خليلى	٢٢	—	الصيخود
٢٥٦	زيادة بن زيد	ظلمنا	١٧٢	سوار بن حبان	غبير
٢٥٦	هدبة بن جعفر	المهاجما	١٩	العجاج	لجر
٢٣٢	الشغرى	شامه	١٦١	علي بن أبي طالب	أفر
٤١٧	—	منهيه	٢٤٤	جران بن مالك	حرا
٢٥٧	زيادة بن زيد	تمليس	٢٤٨	الضيف بن عمير	صابرا
٣٩٨	عقيل بن علفة	بالقم	٣٠٣	الزبيان	المقورا
٢٦٦	أعفى همدان	بالإوان	١٢٩	عبد العاصى	أعمره
٢١٧	رطلة	برخان	٣٦٨	—	أنكره
٢٤٤	أخت حران	مضيه	٣٠٥	البجاج	أدري
٢٢٩	—	حنيا	٢٩٥	خوار بن الأزور	الأزور
٤٣٢	—	القياء	١٢١	أسامة بن الجوى	ميسى

٨ - فهرس الأمثال

خطر يسير في خطب كبير ١١٤	أخسى من لائل عقبة ١٩٦
سبق السيف العذل ١٢٦	إنما اللشيد على المسرة ٢٣٢
القول رداف ١١٤	بيعة خفت الرأي ١١٤
لا يميزك دم هرائه أمه ١١٥	تجارت تبجها عبرات ٢٤٠
لو يدعى الحق لطمنة أجاب ١٤٥	حال المريض دون المريض ٢١١
النبا على الحوايا ٢١١	حيل بين المير والنزوان ٢١٧
المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ٢٤٥	حين عمرو وأمر لأمر ٢٤٠

٩ - فهرس الكتب

التي وردت في أثناء نصوص النوادر

الإعلام ، السهيل ٦٥	شرعة الإسلام ، لإمام زاده ٦٦ ، ٦٧
الأوليات ، للمسكرى ٦٥	المصاحح ، للجوهري ٨٦
الأوراد ٨٩ - ٩٣ ، ٩٥	تاريخ السخاوى (الضوء اللامع ؟) ٨٦
أخبار قریش ، لمحمد بن حبيب ١٤٩	القاموس ، للمبرورابادى ٦٤
أشعار الملاحم ، لابن أبي عقب ١٧٣	المزهر ، للسيوطى ٦٥
تاج العروس بفتح جواهر القاموس ، لمحمد مصطفى الزينى ٦٥	منهج الإصابة ، لقرناتوى ٦٦
تاريخ الإسلام ، للذهبي ٨٦	المواهب (الدنية ، للسلطاني) ٨٤
الجامع الصغير ، للسيوطى ٦٦	منهاج الإصابة ، لقرناتوى ٨٧
دلائل الخيرات ٩٣	المصاييح ، للبنوى ٨٨
سورة الأنعام ٩٠ - ٩٣ ، ٩٥	المشارك (١) لصنائى ٨٨
	وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٦٥

(١) مشارق الأنوار النبوية ، من مصاحح الأخبار المصطفوية .

١٠ - فهرس اللغة (*)

١ - ما فسر في صلب النصوص

٤٣٦ : ٢	الميس	خيس	٢٢٣ : ١	مبتل	بتل
٤١٤ : ٢	الخيف	خيف	٤١٠ : ٢	البثور	بثر
١٩٣ : ١	خيمت	خيم	٤٢١		
٢٠ : ٢	ديوب	دب	٢٢٢ : ١	استبد	بد
٢٠ : ٢	ديبور	دجر	١٨٥ : ١	البثاث	بث
٢١ : ٢	دقوع	دقع	١٨ : ٢	يقور	قر
١٨٨ : ١	صاها	دى	١٩		
٢٤ : ٢	ديور	دور	١٠٦ : ١	البهدة	بهدل
٤١٢ : ٢	القوم	قوم	٢٠٦ : ١	بأهل	بهل
٣٠ : ١	رعاة	رعن	٢١ : ٢	بيوت	بوت
٢٠ : ٢	الزيتون	زتن	٣٩٠ : ١	تحت الحساب	تحت
٣٩٩ : ٢	السفة	سفف	١٩ : ٢	التيهور	تهر
٢١ : ٢	السهوج	سهج	١٩٣ : ١	الجبا	جبو
٢١ : ٢	السهوك	سهك	١٨٥ : ١	الجرر	جرر
٢٠٣ : ١	السواف	سوف	٢٢٤ : ١	الحجاب	حب
٤٠٣ : ٢	الشقب	شقب	٤١٢ : ٢	الميس	ميس
٢١ : ٢	السيخود	صخد	٢٠٢ : ١	المحنة	محجن
٤١ : ١	الصدر	صدر	٤٠٩ : ٢	المروود	مرد
٢٢ : ٢	صيموت	صبت	٢٠ : ٢	الحيزوم	حزم
٢١ : ٢	صيوب	صيب	١٩٢ : ١	حبك	حسب
٢٤ : ٢	صيور	صير	١٩٣ : ١	بيض محافرة	حفر
١٨٨ : ١	ضربة	ضرب	٢٢٤ : ١	الجماليج	جلج
٣٩٨ : ٢	الضماضخ	ضمخ	١٩٠ : ١	المندج	خندج
٣٩٦ : ٢	الضياء	ضهى	٢٤ : ٢	حول	حيل
٢٢ : ٢	طيهوج	طهج	٤١١ : ٢	الحبت	خبت
٣٩٩ : ٢	القليان	ظلي	٢٠ : ٢	الحيشوم	خقم
٤٠٧ : ٢	العتري	عثر	٢٣ : ٢	خطوب	خطب
٢٢ : ٢	عيثوم	عم	٣٧١ : ١	خاسية	خس

(*) هذا الفهرس وما بعده هو للمجلدين الأول والثاني معا كما نهت على ذلك في ص ٤٤٨
 ص ١٥ من المجلد الأول . وما وضع تحته خط فهو مما فات المعاجم المتداولة . وما وضع بين
 قوسين فهو مما فسر اسطرادا .

عشرق	المشرق	٣٩٩ : ٢	قصم	(قصوم)	٢٥ : ٢
عشم	عشوم	٧٢ : ٢	قطن	قيطون	٢٣ : ٢
عسا	الصا ومشتقاتها	١٨٤ : ١	قلت	المقلات	١٨٥ : ١
	١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤		قلع	الفلاع	٢٠ : ٢
عفر	العفار	٤٠٨ : ٢	قذن	القنان	٣٩٨ : ٢
عقرب	العربة	١٠٣ : ٢	قود	قيدود	٢٣ : ٢
عهل	عيمول	٧٤ : ٢	قوم	القيوم ، القيام	٢٥ : ٢
عهم	عيموم	٧٣ : ٢	قوى	أولو قوى	٢٢٢ : ١
عود	المودان	٢٠٠ : ١	كهم	كيموم	٢٣ : ٢
عوق	عيوق	٧٤ : ٢	لخط	تلفظ له تلفظا	٢٢٣ : ١
عيس	البيس	٤٣٦ : ٢	نأ	النساء	٢٠٢ : ١
عين	مينون	٧٢ : ٢	نعم	النعم	٤٠٨ : ٢
غندر	غينور	٧٢ : ٢	نصر	منصورية	٣٧١ : ١
غطل	غيطول	٢٤ : ٢	هرس	المهراس	١٠١ : ١
غوى	أغواها	١٨٨ : ١	هرو	المراوة، ممره	١٨٤ : ١
فدى	فدى	٢١٥ : ١	هم	مينوم	٧٤ : ٢
فغو	القفا ، القفواء	١٠٧ : ١	ميم	الميام	٤١١ : ٢
فقر	الفقر	٤١٣ : ٢	وخذ	الوخاد	١٢ : ١
فيل	فيول	٢١ : ٢	وشل	الوشل	٣٩٧ : ٢
قدم	قيوم	٧٣ : ٢	وقر	التيقور	١٩ : ٢
قرو	القيرة	١٠٢ : ١	وه	وه	١٠١ : ١
قشب	القشب، القشيب	٢٢١ : ١	يدع	الأيدع	٤٠٠ : ٢

ب — ما فسر في الحواشي

أبر	الأبار	٣٦٤ : ٢	أزيب	الأزيب	٣٦٢ : ١
أبن	الأبن	٢٥٦ : ١	أزج	الأزج	١١٣ : ٢
أبه	الأيه	٩٩ : ١	أسب	الإسب	١١٤ : ٢
أم	أنام	٢٣٤ : ٢	أسن	أسن	٢٦١ : ١
أجم	الأجم	٤٣٤ : ٢	أشر	أكشرة	١٣٠ : ٢
أخذ	تؤخذ	٢٥٤ : ٢	أضى	الأضاه	٩٩ : ١
أعم	الأديم	١٥٩ : ١	أطم	أطمة	٤٣٦ : ٢
أرب	الأرب	٣٦٤ : ٢	أكسر	الأكسر	١٤٥ : ٢
أرض	الأرض	٢٤٦ : ١			٧٤٩ : ١
أرضه	أرض الرس	٢٨٣ : ١			٢٧٢

ألك	المالكة	١٣٤ : ١	برأ	براء	١٥٠ : ١
أله	الهم	٢٧٦ : ١	برد	البرود	٢٤٧ : ١
ألو	الألوّة	٣٦١ : ٢		البردة	٣٢٣ : ١
	الألوّة	٢٦٣ : ١		البوارد	٣٨٦ : ١
أما	إما	٣٦٤ : ٢	برك	البركة	٧٣ : ١
أسر	أسر	١٠٠ : ١		براكاه	١٦٠ : ١
أسم	أم الطعام	٣٦٣ : ٢	برم	البرم	٢٥٦ : ١
	أمهات	٤٣٠ : ٢	برن	البرن	٤٣٢ : ٢
	الأم	٢٦١ : ١	بزّل	البزّل	٣٥٧ : ٢
	الأمم	٢٥٣ : ١		البرّل	٣٥٣ : ٢
	الإمّة	٢٧٤ : ١	بزّن	أبزّن	٣٧٩ : ١
	الأمومة	٢٧٦ : ١	بسر	الميسور	٧١ : ١
أمو	الإموان	٣٠٤ : ١	بسس	الإبساس	٢٩١ : ١
أنس	الإنس	٢١٣ : ٢	بسط	البساط	٣٠٢ : ١
أهن	أهمن	٢٧٣ : ١	بسل	مبسل	٢٣٢ : ٢
أوب	تأوب	١٤٦ : ١	بصم	تبصان	١٥٢ : ٢
أود	الأود	١٦٢ : ٢	بطخ	المباطخ	٤٠٣ : ٢
أوس	أوس	٢٩١ : ١	بطرك	البطرك	٢٧٥ : ١
أول	الآل	٢٤٦ : ١	بظر	الظر	٣١٢ : ١
أيد	الأيد	٧٣ : ٢	بيل	بيل بأمره	١٨١ : ١
أيم	الأيمّة	٣٥٥ : ٢	بى	بفت	٢٨٧ : ١
أين	الآين	٢٦١ : ١	بجح	البقيع	٦٦ : ١
أبي	الإيافة	٢٤٩ : ١	بقي	(بجام)	٤٣١ : ٢
		٢٦٥		أبق	٢٧٥ : ١
			بلد	البلد	١٣٤ : ٢
			بله	تباله	٢٤٦ : ١
	(ب)		بلهن	بلهنة	٢١٥ : ١
بأدل	البآديل	٣٥٨ : ٢	بلو	المسلى	٢١٤ : ١
بحت	البحث	٩٩ : ١		ألباني	٢٦١ : ٢
بحر	بحر الليل	٣١٨ : ١	بين	بنان الحافى	١٩١ : ١
بخت	البخاتى	٤٣٠ : ٢		بنوا	٢٦٣ : ١
بخص	مبغوس	٤٥ : ١	بهط	البهطة	٢٨٤ : ١
بدد	البد	٧٣ : ١	بهم	البهم	٢٤٧ : ١
	البدد	١٤٤ : ١		بهمّة	١٥٨ : ٢
بدر	البوادر	٢٤٧ : ٢	برأ	أباه به	١٧٠ : ٢
بدن	البدن	٢٠٤ : ١	جوب	البابات	٢٨٨ : ١

٤٠٧ : ٢	الثنية	ثنى	١٨٩ : ١	يوح	يوح
٢٨٥ : ١	ثواه	ثوى	٤٠١ : ٢	الباحة	
(ج)			١٢٩ : ١	باخ	بوت
٣٦١ : ٢	حبت	حب	١٩٣ : ١	البيضاء	بيش
٢٦٠ : ٢	الحنيذة	حبذ	٢٨٠ : ١	البيس	بيس
١٣٨ : ٢	الجبر	جبر	٤٣٧ : ٢	البان	بي
٣٥٤ : ٢	الجيه	جيه	(ت)		
١٩١٤ : ١٦٠ : ٢	جدح	جدح	٤٠٧ : ٢	التألب	تألب
٢٢٤ : ٢	الجد	حدد	٣٩ : ١	تحت الحساب	تحت
٢٢١ : ٢	المجدد		٣١٦ : ١	التراجم	ترجم
٢٦٠ : ٢	جداء		٣١٠ : ١	التلبد	تلد
٢٥٨ : ٢	جدعوه	جدع	٢٨٠ : ١	القتل	تلو
٣٥٣ : ٢	الأجدل	جدل	١٩ : ٢	التجوير	تجر
٢١٠ : ٢	الجادى	جدو	١٣٤ : ٢	تتايبا	تبع
٢٦٥ : ٢	الأجدال	جدل	(ث)		
٣٦٥ : ٢	تجندم	جندم	١٧٠ : ٢	الثؤور	تأر
١٤٣ : ١	الجرد	جرد	٢١٨ : ٢	الثورة	
٤٣٥ : ٢			١٨٣ : ٢	ثاران	
٣٦٧ : ٢	الجرهق	جرهق	٣٩٩ : ١	الثؤلول	تألل
٢٥٤ : ١	مجرور اللسان	جرر	٢٥٨ : ٢	التجلاء	تجل
٢٥٠ : ٢	الجزز	جرز	٤٠٨ : ٢	الإثراو	ثرد
٢١٢ : ١	الجرام	جرم	٢٤٣ : ٢	مثنجر	ثصجر
٣١٤ : ٢	الجران	جرن	٣٦٠ : ١	داء القلب	ثقلب
٢٥٨ : ١	الجرى	جرى	٣٩٩ : ٢	(الثقل)	ثقل
٤٠٥ : ٢	الأجزاء	جزع	٢٤٦ : ١	ثقف	ثقف
٣٥٧ : ٢	الجوازل	جزل	٤١٠ : ١	الثقاف	
٣٩٩ : ١	الجسا	جسو	٧٧ : ١	الثقل	ثقل
٤٠٣			١٩ : ٢	الثكن	ثكن
٣٦٣ : ١	جاسية		٢١٠ : ٢	الأثلب	ثلب
٤٠٨ : ١	أجش الصوت	جشش	١١٥ : ٢	تلج الى قوله	تلج
٢١٠ : ٢	الجشنة	جشن	٢٧٥ : ١	عمرة السوط	عمر
٣٠٠ : ٢	الجسدل	جشدل	٢٩٧ : ١	عمه ورمة	عهم
٢٦٠ : ١	جصار	جصر	٢٢٠ : ٢	الصب بأن مضمره جدم	

٢٦٠ : ٢	خداء	خدد	٤٠٩ : ٢	الجماط	حط
٤٣٩ : ٢	الخداريات	خدد	١٣٩ : ١	حمام	حم
٢٥٧ : ٢	المخدم	خدم	٢٥٦ : ١	حاميم	
١٤٨ : ١	تخدم	خدم	٣٦٩ : ٢	الحقة	
١٦٠ : ١	خربان	خرب	١٤٩ : ١	الجو	حو
٢٨٥ : ١	تخرسة صرم	خرس	٣١ : ١	حاي الظاهر	حي
٢٤٢ : ٢	اخترشه	خرش	٤١٣ : ٢	الحواوي	
٣٦٠ : ٢	(الخرشب)	خرشب	٤٣٤ : ٢	الحايتان	
٢٠١ : ٢	خرطه	خرط	١٨٩ : ١	حنام	حنم
٢٣٢ : ٢	الحرق	خرق	٤١٧ : ٢	الحنم	
١٤٣ : ١	يخنم	خرم	٢٣٠ : ٢	الحنقات	حنق
٢٦٠ : ٢	أخيزو	خزو	١٩١ : ١	الحاق	حنو
٣٠٦ : ١	الحزان	خز	٣٦٢ : ٢	الحني	حي
٢٦٤ : ٢	المخزق	خزق	٢٠٨ : ٢	الحوب	حوب
٤٠٢ : ٢	الحزم	خزم	٢٥٧ : ١	الحواري	حور
١٨٥ : ١	الحسف	خسف	٢٦٤ : ٢	الحواو	
١٥٤ : ١	الحفص	خشم	٣٩٧ : ٢٣	الأحواز	حوز
١٣٤ : ٢	أخفى	خفى	٢٥٩ : ٢	الأحوس	حوس
٢٢٣ : ٢	الحفي		٢٤٧ : ١	الحوك	حوك
٣٩٦ : ٢	تختصره	خصر	٣٥٩ : ١	حائل	حول
٣٥٣ : ١	يخصمها	خضم	١٤٩ : ١	الحيال	
١١٦ : ٢	الخطأ	خطأ	٢٦٧		
١٥٩ : ١	الخطي	خطط	٢١١ : ٢	الحوايا	حوو
٢٤٩ : ١	الخطبات		٣٠٩ : ٢	الحائر	حير
٢٥٩ : ٢	الخطل	خطل	٢١٦ : ٢	الحيصه	حيص
٢٧٣ : ١	الخطائم	خطم	٢٤٠ : ٢	الحين	حين
١٨٩ : ١	عقفي	خفي	٢٥٥ : ٢	حاش	
٢٧٢ : ١	خلفهم	خلد	٣٦٠ : ١	داه الحية	حي
٣٨ : ١	يتخالم	خلم			
٦٥ : ١	الحلقة				
١٩٩ : ٢	أخلفته	خلف			
٢٥٧ : ٢	الحوائف		٣١٥ : ١	الحبايا	خبا
٤٢٨ : ٢	الحلاف		٢٤٩ : ١	الحب	خبب
٢٥٢ : ٢	اختله	خلل	١٤١ : ١	الحير	خير
٢٥٦ : ١	خاصري	غر	٦١ : ١	الحباز	خير
٢٨١ : ١	الحجر		٣٠٤ : ٢	الحبل	خبل

(خ)

٢٩٥ : ١	دوائس	دوس	٧٢ : ١	الجيس	خسر
٢٦٧ : ٢	دفن	دوف	٣٠٤ : ٢	الخنوت	خنت
١٤٩ : ١	نديعها	دوم	٢٩٣ : ٢	الخناتير	خنثر
٢٥٨ : ١	الدوى	دوى	٤٠٢ : ١	الخناتير	خنثر
٣٦١ : ٢	(أديغ)	ديغ	٣٦٢ : ١	الخنان	خنن

(ذ)

٦٣ : ١	التذيب	ذوب	٤٠٨ : ٢	الخططان	خوط
٣٦١ : ٢	الذياذب		١٨٥ : ١	الخير	خير
١٦٠ : ١	ذالة	ذيل	٤٣٦ : ٢	الخيس	خيس
٢٠١ : ١	التحول	ذحل			
٣٠٣ : ٢	ذوبة من القرب	ذوب			
٢٥ : ١	الذراع	ذرع			

(د)

٧٢			٢٩٦ : ١	الديابيع	ديج
١٣٩ : ١	ذوق	ذوق	٢٦٦ : ٢	الديا	دني
٢١٦ : ٢	استنوى	ذرو	٣٠٤ : ١	الدياج	ديجو
٣٩٧ : ٢	الذرى		٣٢٩ : ١	الذخل	ذخل
٢٠٣ : ١	الذكارة	ذكر	٢٠٠ : ٢	الدراج	درج
٢٦٤ : ١	المذكى	ذكو	٣٠٩ : ٢	الدرد	درد
٢٩٧			٣٤ : ١	الدراعة	ذرع
٢٤٨ : ١	ذمرة	ذمر	٤٣٩ : ٢	المدرع	درم
٢٤٩ : ١	الذمر		٣٣٥ : ١	الدرم	درم
١٥٣ : ٢	الذمار		٢٤٢ : ٢	دعوب	دعب
٢٨٨ : ١	أذمه	ذم	١٦٦ : ٢	الذمر	دمر
٢٠٠ : ٢	تذم		٣٩٧ : ٢	المدافع	دفع
٢١٠ : ١	الذماء	ذى	٣٨٩ : ١	الذافقة	دفف
٢٥٤ : ١	الذنوب	ذنب	٢٥٦ : ١	الذفل	ذفل
٢٨٧ : ١	التذنيب		٢٦٧ : ٢	الذفون	ذفن
٤١٢ : ٢	زيادتها	ذو	٤٠٠ : ٢	الذلب	ذلب
٣٦١ : ٢	أذخ	ذخ	١٨٨ : ١	مملول عليه	ذلل

(ر)

٢٨١ : ١	الرتال	رأل	٣٦٣ : ١	ذوال	ذلو
١٤ : ١	رياب	رب	٢٨١ : ١	الفعال	ذمل
٢٦٩ : ١	الري		٤٥٥ : ١	ذسلجوا	ذسلج
			٢٠١ : ١	الذمن	دمن
			٢٠٥ : ١	دم الزق	دى
			٤٤٩ : ٢	الذائق	دنى
			٢٢٤ : ٢	الذمتر	دمن
			٣٦١ : ٢	الذم	دم

٢٦٠ : ١	الأروام	وم	١٤٩ : ١	مربط	ربط
٢٩٧ : ١	معه وومه		١٨٩ : ١	ربيع	ربيع
١٨ : ١	الزند	زند	١٩ : ٢	الرايبع	
٣٩٦ : ٢	الزنف	زنف	٦٢ : ٢	رابعة النهار	
١٤٧ : ١	أرنت	رنت	٣٠٤ : ٢	الربلات	ربل
٣١١ : ١	الزهام	رهم	١٤٢ : ١	رئت مضاربه	رئت
٣٦٧ : ٢	رائية	روب	٢٧٣ : ١	الرواجب	رجب
٤٠٢ : ٢	الرويفة	روث	١٩٦ : ١	رجم	رجم
١٤٣ : ١	تروحووا	روح	٢٨٧ : ١	الرجوم	
٣٠٨ : ١	رادة	رود	١٤١ : ٢	الرجال	رحل
٤١٢ : ٢	الريق	روق	١٦٨ : ٢	الرحالة	
٩٩ : ١	الروم	روم	٢١٢ : ٢	الرخل	رخل

(ز)

٤٤١ : ٢	يزجون	زجو	٤١١ : ٢	مردوع	ردع
١٤٩ : ١	الزجى		٢٨٣ : ١	الرس	ررس
٤٢٠ : ٢	الزرائق	زريق	٢٥٦ : ٢	الرسال	رسل
٢٩٩ : ٢	الزغف	زغف	٢٥٦ : ٢	الرواسم	رسم
٣٧٥ : ١	زغولة	زغو	١٨٨ : ١	الرشد	رشد
٣٨٩ : ١	الزفن	زفن	٣٠٩ : ٢	رصعاه	رصع
٣٠٣ : ٢	ترفي	زفي	٣٧٥ : ١	الرضف	رضف
٤١٨ : ٢	زلوج	زنج	١٣١ : ٢		
١٥٩ : ١	زئم	زئم	٣٠٤		
٢٠٥ : ١	الزاهر	زهر	٢٠٩ : ٢	رضا	رضو
١٧ : ١	التزيد	زيد	٣٢٠ : ١	الرعام	رعم

(س)

١٨٨ : ١	أسارت	سار	٢٢٩ : ٢	الرقعى	رعى
٣٠٤ : ٢	السور		٣٩٩ : ٢	الرعية	
٣٠٢ : ١	سيتا لك	سجت	١٥٢ : ١	الرغوة	رغو
٣٥٥ : ٢	سبات		٤٠١ : ١	الرفيمة	رفع
٤٣٤ : ٢	السيخ	سيخ	٤٠٤ : ١	مراق البطن	زقق
٢٧٠ : ١	السيط	سيط	٢٣٠ : ٢	الرواقل	رقل
٤٠٨ : ١	سيبولة		٣١٥ : ٢	كرم التركب	ركب
			٢٧٧ : ١	الأركون	ركن
			١٧٣ : ١	الريمع	رمع
			٣٥٨ : ٢	رمعونى	رمل

١١٣ : ٢	سكر القرات	سكر	١٢١ : ٢	مبجة	سميع
٤١١ : ٢	ساكرة		٥١ : ١	لحية سابلة	سبل
٣١٤ : ١	السلاجيم	سلجيم	٢٠٠ : ١	السال	
٣١١ : ١	أسلقه	سلقى	٣٦٠ : ١	السيل	
٢٢ : ٢	(السلكان)	سللك	٣٩٨		
٢٥٨ : ١	أسل	سلل	٢٥٨ : ١	السباة	سبي
٢٤٩ : ١	الليل		٢٩٨ : ١	بنو الأستاه	سته
٢٣٣ : ٢	سلاتل		٢٢٢ : ٢	انسجال	سجل
٢٣٥ : ٢	أخذه سلأ	سلم	٢٥ : ٢	(سيحوج)	سحج
١٤٧ : ١	منفل	سلو	٧٤ : ١	السحيفة	سحق
٨٨ : ٢	السموت	سمت	٢٣ : ٢	السمعل	سعل
٢٥١ : ٢	سمرات	سمر	٢٢٧ : ٢	الإستخاف	سغف
٣٨١ : ١	السمسق	سمسقى	٥١ : ١	يسدد	سدد
٢٥٨ : ١	سمع	سمع	٢٣٣ : ٢	السمرخ	سرخ
٤٠٦ : ١	السنة	سمن	٣٠٨ : ١	السمريجات	سرج
٣٢١ : ١	السماء	سمو	١٧٢ : ١	سمرحان	سرح
٢٤١ : ٢	أسند	سند	١٢٦ : ٤٠٠ : ٢	السمرح	
٣٠٦ : ١	استن	سنن	٢٤٧ : ١	السروح	
٤١٧ : ٢			١٥٨ : ١	أسرارها	سرر
٧٢ : ١	الستين		٢٥٩ : ١	السمرار	
١٥٤ : ١	سور المدينة	سور	٤٠٤ : ١	السرطان	سرط
٢٧٥ : ١	عمرة السوط	سوط	١٦٥ : ٢	سرعان التلى	سرع
١٦٥ : ٢	يسوق	سوق	٤٠٣ : ٢	أسار مع	
٤٠٥ : ١	الساق		٢٧٦ : ١	المستطر	سطر
٣٩٧ : ٢	السيال	سيل	٢١٢ : ١	السطا	سطو
١٥٧ : ١	مسيل		٤٢٩ : ٢	ساعدة	سعد
			٣٦٠ : ١	السفة	سفف

(ش)

٣٠٣ : ٢	أشأزنى	شأز	١٩٢ : ١	للسفر	سفر
٢٢٧ : ٢	مشبول	شبل	٣٥٩ : ١	مسطط	سقط
٤٠٠ : ٢	الشهبان	شبه	٣٦٥ : ٢	سفع	سفع
١٥٩ : ١	شجرت شواجر	شجر	٢٤٨ : ١	الشمع	
٢٢٣ : ٢	الشجار		٣١٦ : ١	الشفاة	سفى
٣٨٥ : ١	مشظبة	شظب	١٦٠ : ١	سقليل	سقط
٢٤٠ : ٢	شد	شدد	٢٦١ : ١	الشم	سقم
			٣٠٣ : ٢	أسكوب	سكب

شذب	الشذب	٣٦٣ : ٢		(ص)	
شرب	المشارب	٣١٣ : ١			
شرس	حزن شرس	٢٢٤ : ٢	صبح	متصبحة	٧٧ : ١
شروع	الشرع	٤٠٨ : ٢	صبر	الصبر	١٩ : ٢
شزب	شزب	٢٦٠ : ١	صبو	الصبوة	٢١٠ : ١
شس	الشس	٤٣٣ : ٢	محجن	الصحاة	٣٨٢ : ١
شصص	الشصاص	٣١٨ : ١	صدد	صدا الجبل	٢١٥ : ٢
شطب	الشطب	٤٠٣ : ٢	صدر	الصدور	٤١ : ١
شطارج	الشطرج	٣٩٦ : ١	صدع	الصدع	٢٢٥ : ٢
شطف	شطفة	٣٩٧ : ١	صدق	المصدق	٦١ : ١
شظاظ	الأشظاة	٣٦٥ : ٢	صدى	الصدى	٣١٩ : ٢
شعب	الشعب	٢٦٣ : ١	صرح	الصرح	١٥٢ : ١
شعث	الشعث	١٤٥ : ١	صرر	صرار	٢٠٦ : ١
شعر	الشعره	٢٤٦ : ١	صرم	تصرمت	٢٠٦ : ١
شقق	الشقاق	٤٠٩ : ٢		الصرقة	١٤١ : ١
شقر	شقورة	٢٤٧ : ١	صرى	الصارى	٤٢٥ : ٢
شكل	الشكل	٣٧٤ : ١	صفد	الصفد	١١٨ : ٢
	شاكلات	٢٠٨ : ١	صفر	صفر	٢٥٧ : ١
شكم	الشكام	١٤٣ : ١	صلب	المصطب	٢٦٧ : ١
شكى	شكيت	٢٠٩ : ١	صلد	الصلد	٤١٣ : ٢
شلل	الثليل	٢٤٩ : ١	صلل	الصل	٢٥٠ : ١
		٢٨٥		الصليان	٢٩٦ : ١
شهد	النشيد	٢٨١ : ١	سلم	سلامة	٤٢٤ : ٢
شمس	الشموس	١٥٧ : ١	صلى	شاة مصلية	٢٦٤ : ١
شمع	يشامع	١٥٧ : ٢	صمم	الصامص	٣٠٨ : ١
شمل	المشمل	٢٠١ : ٢	صنح	الصنح	٣٢٤ : ١
شنا	يشناك	١٨٨ : ٢	صنح	الصنائح	٣٨٥ : ١
	الشافق	٢٥٠ : ١			٧٠ : ٢
شذب	الشذب	٣٦١ : ١		الصناع	٣٦٥ : ٢
شذنب	الشناخب	٢١٣ : ١	صول	مصالته	١٥٢ : ١
شوك	الشوكه	٤٠٥ : ١	صيب	صبيموه	٢٤١ : ٢
شول	شالت نعامتها	٣٤٦ : ٢	صيد	المصاد	١٤ : ١
شيع	الشياح	٣٦٣ : ٢		الأصيد	٣١٩ : ٢
شم	الشم	٣٠٨ : ١	صيف	الصيف	١٨٩ : ١

(ظ)

٣٦١ : ١	الظفرة	ظفر
٣١٩ : ٢	الظلاع	ظلمع
٤٤١ : ٢	الظلمع	
٢١٠ : ٢	الظلمان	ظلم

(ع)

٣١٥ : ١	الميايا	عيا
٢٦٨ : ٢	المعيرة	عير
٢٤٧ : ٢	تعيب	عيب
١٢٤ : ٢	المحتون	عتم
٤٨ : ١	يسر	عثر
٢٢٧ : ٢	الشكول	عكل
١٨٨ : ١	الماجات	عجم
٣٧٤ : ١	المجومة	

المدد مطابقة

٣٧٢ : ١	اللممدود	عدد
٣١٥ : ١	المد	
٤٠٧ : ٢	عداء	عدو
٤٣١ : ٢	يستمدون	عذب
٤٣٧ : ٢	يستعذب	
١٢٦ : ٢	المدال	عذل
٢٧٢ : ١	الأعداء	عذى
٢٨٤ : ١	العريب	عرب
٢٨٦ : ١	المتصرة	
٤٠٢ : ٢	المرق	مرق
٢٤٨ : ١	المرود	مرد
١٥٨ : ٢	مرد	
١٥١ : ١	المر	مرد
٢١٢ : ١	المررة	
٢٦٧ : ١	امرئزى	عمرزم
٣٠٧ : ١	عمراس	عمرس
٢٨١ : ١	عمرش السقاء	عمرش

(ض)

٣٢٩ : ١	الضباب	ضبيب
٢٢٩ : ٢	الضجى	ضجيع
١٣٩ : ١	ضرس فاطم	ضرس
٣٨٢ : ١	ضرس المجوز	
١٨٨ : ١	الضرس	
٢٨١ : ١	الضراء	مصرى
٢٩٠ : ١	ضراء الله	
٣٠٧ : ١	مضاعفة	ضمف
٧٠ : ١	الضفار	ضفر
٤٣٦ : ٢	الضفينة	ضفن
٧٤٢ : ٢	الضالة	ضيل

(ط)

١٤٢ : ١	تستطب	طبيب
٧٧ : ١	الحلة الطيرية	طير
١٩ : ٢	طشور	طشور
٢٥ : ٢	(طيروب)	طرب
٢٦٥ : ١	الطرخان	مارخ
٢٥٦ : ٢	مطرذ	طرد
١٨٥ : ١	الطربس	طرد
٢٧٨ : ١	الأطرار	
٢٧٢ : ١	طرقهم	طرق
١٥٧ : ١	الناغم	طعم
٣٥٥ : ٢	الطعمة	
٢٥٤ : ٢	استطلف له	طفف
٣٠٥ : ١	طفلة	طفل
٣٩٧ : ٢	يطورهما	طور
١٩٦ : ١	الطافية	طوق
٢٤٩ : ١	الطية	طوى
١٥٠ : ٢	الطبيون	طبيب

٢٣٤ : ٢	اعراض	علو	عوال	٢٢٦ : ١
٣٦٦ : ١	مغرق	عمد	عمدت	٢٣٩ : ٢
٣٥٥ : ١	الممرقة		العمود	٤٣٧ : ٢
٢٦١ : ١	المرك		للممودية	٢٧٤ : ١
٦٩ : ١	عرام	عمر	أم حاصي	٢٥٦ : ١
٢٥٦ : ٢	المرام			٢٣٢ : ٢
٢٥٦ : ١	أعريك	عند	المند	١٨٦ : ١
٣٥٦ : ٢	عريان النحي		العائد	٢٤٤ : ٢
٥٣ : ١	التصير	عنو	الصانة	١٤٤ : ١
٣٩٦ : ٢	الزور	عوج	عوجته	٢٥٦ : ٢
٢٥٣ : ١	الزفال	عود	استعاد	١٦٨ : ١
٢٩١ : ١	عسا		العود	٣١٤ : ٢
٣٦١ : ٢	عشوزن			٣٦١
١٧٦ : ٢	لفظ عصبه	عوس	العوس	٢٦٩ : ١
١٢٤ : ٢	أعصرت	عول	العول	٢٦٢ : ١
١٨٧ : ١	الحصم	عوم	الحامات	١٦٧ : ٢
٢٨٧ : ١	العضب	عيس	عيساء	٣١٣ : ٢
٣٠٥ : ١	المضاريط	عين	العين	٥٦ : ١
٢٢٧ : ٢	المطبول			١٩ : ٢
٣٨٠ : ١	المظاية			
٥٠ : ١	عفارية			
٤٠٢ : ٢	العقبة	غير	الغابر	٣٠٢ : ١
٤١١ : ٢	العقدة	غدر	غدر جموعه	٣٢٠ : ١
٢٥٢ : ٢	عقر به	غذو	يفشو	٢٦٩ : ٢
١٤٩ : ٢	العقر	غرت	غرات	٢٦٠ : ١
٤٢١ : ٢	المقيق	غرو	مقتر	١٩٦ : ٢
٣٠٢ : ١	العقال	غرز	اغترز	١٣٥ : ٢
٣٥٢ : ٢	المافلات		الغرز	٤٢٤ : ٢
٢٤٩ : ١	القيان	غرض	غرضت	٢١٣ : ١
٢٦٣ : ١	القي	غرم	الغرام	٣٦٢ : ٢
٢٤٨ : ١	المكر	غرفن	غرفان	٤٠٩ : ٢
٢٤٩		غرو	غري	٢٣ : ١
٣٠٣ : ١	مطلن	غسل	الغسل	٢٣٣ : ٢
٢٧٠ : ٢	المطوق	غفر	الغفارة	٣٠٥ : ١
٣٧٨ : ١	المله	غلب	غلاب	٢٩٧ : ١

٣٦٧ : ١	القطعة	فطس	٣١١ : ١	الفَلَسَف	غلف
٣٦١ : ٢	القطط	فطاط	٣٨٠ : ١	الفَلَسَف	
٢٥٧ : ٢	الفنم	فغم	٣٠٣ : ١	منطَف	
٣٨٢ : ١	الفوقل	ففل	٣١٩ : ٢	الفَلَسَق	غلق
٢١ : ٢	فقرتها	فقر	١٨٨ : ١	الفمر	غمر
٤١٩ : ٢	الفَقْرُ		٢٥٢ : ٢	القمض	غمض
٢٥٧ : ٢	فقاغم	فقم	٤١٤ : ٢	غناء	غبن
٢٢٢ : ٢	الأفغم		٥٠ : ١	النناء	غنى
٤١٣ : ٢	الأفناء	فنو	٣٢٥ : ١	ينوَّث	غوَّث
١٨٨ : ١	الفانى	فنى	١٩١ : ١	غور	غور
٢٤٧ : ١	الأفانى		١٧٩ : ٢	يناورونه	
٢٨٥			٣٢٦ : ١	متناورة	
١٦٧ : ٢	فوز	فوز	١٤٦ : ٢	منول	غول
٢٩٤ : ١	أفوق	فوق	١٨٨ : ١	القواء	غوى
٢٨٠ : ١	القيول	فيل	٢٨٣ : ١	القتيل	فيل

(ق)

١٤٧ : ٢	قبطية	قبض
١٣٠ : ٢	يقبيلها	قبيل
٧٨ : ١	مقابيل	
٢٤١ : ٢	القبيل	
٤٣٥ : ٢	القت	قتت
٢٤٩ : ١	أقتل	قتل
٢٠٤ : ١	القاذح	قدح
٣١٥ : ١	القد	قدد
٢٠٨ : ٢	القدود	
٣٧٦ : ١	القدور	قدر
٢٤٨ : ١	القدمة	قدم
٢٢٢ : ١	القططات	قذف
٢٥٧ : ٢	المقاذف	
٢٧٦ : ١	قذيت	قذى
٤٠١ : ٢	قرادد	قرد
٢٢٢ : ٢	القرس	قرس
٢٦١ : ١	التقرىس	قرىس
٢٧٢ : ١	قرطهم	قرطلى

(ف)

٢١١ : ٢	قثوة	فنى
١٤٩ : ١	قثوَّها	قثأ
٣٦٤ : ٢	الفصال	فطأ
٣٦٣ : ٢	الفصوم	فغم
٢٥٢ : ١	الفدنية	فدن
٢٤ : ١	المأذة	فدذ
١٤٧ : ١	فروور	فرور
١٨٣ : ١	فرغ إليه	فرغ
١٦١ : ١	الفرق	فرق
٢٠٦		
٣١٨ : ١	الأفراق	
٣٠٥ : ٢	الفرزدق	فرزدق
٤٣١ : ٢	الفرسك	فرسك
٧٧ : ١	فسكه	فسكل
٣٠٣ : ١	الفصوص	فصص
٩٩ : ١	المقاسل	فصل
٣١٦ : ١	لاأمل له ولا فصل	
١٢٠ : ٢	متفضل	فضل

٤٣٩ : ٢	القناع	قوع	٣٠٦ : ١	القرمى	قرع
٣٧ : ١	القنوم	قوم	١٦٧ : ٢	قرنفها	قرف
١٤٦ : ١	مقامات		٤١١ : ٢	يقارفه	
١٩٠ : ١	القنيس	قيس	٢٦٢ : ١	القرقوس	قرقس
٢٥٣ : ١	القليل	قيل	٧٨ : ١	قرن الشمس	قرن
	(ك)		١٣٩ : ١	أقران	
٤٠٩ : ٢	(الكبر)	كبر	٣٦٣ : ٢	القراني	
٢٠٦ : ١	كيش	كيش	٢٦٩ : ٢	للقارى	قرى
٦٧ : ٢	الكتبة	كتب	٣٥٣ : ٢	قماور	قسر
٣٢١ : ١	الكتز	كتز	٢٥٧ : ١	القاسم	قسم
٢٨٩ : ١	الكراض	كرش	٣١٢ : ١	القياصرة	قصر
٣١٨ : ٢	الكرع	كرع	١٩٧ : ١	القضب	قضب
٣٨٨ : ١	الكراعات		٣٥٥ : ١	قضيقة	قصف
١٤٢ : ١	مكروعة	كره	٢٠٣ : ١	القضم	قضم
٢٦٤ : ١	الكرا (الكروان)	كرو	٢١٣ : ٢	القط	قطط
٢١٢ : ٢	الكروان		٣٢٢ : ١	الفواعد	قعد
٤١٠ : ١	الأكر		٢٥ : ٢	(قيمور)	قمر
٢٨٧ : ١	كروا	كرى	٣٠٣ : ٢	للقمور	
٣١٢ : ١	الكياسرة	كسر	٢٤٨ : ٢	قمعا	قمص
١٥٧ : ١	الكلسى	كو	٢٥ : ٢	(قيمون)	قمن
٢٥٠ : ١	الكلسى	كلسى	١٧٢ : ٢	قمان حاله	قصف
٤١٩ : ٢	كظائم	كظلم	١٢٣ : ٢	أهل	قهل
٢٠٩ : ٢	كمهم	كم	٤١٧ : ٢	الفلات	قلت
٧٦ : ٢	الكاغد	كغد	٣١١ : ١	الفلن	قلف
٢١٣ : ٢ / ١٩٣ : ١	الكافر	كفر	٢٩٥ : ١	استقلوا	قلال
٢٨٢ : ١	كالى المهر	كلا	٤٣٠ : ٢	الفلال	قطل
٢٧٨ : ١	الأكتاف	كنف	١٩١ : ٢	قملوا	قطم
٣٠٣ : ١	الكنف		٢٠٦ : ١	القمائم	قثم
٤١٠ : ٢	الكنفة		٢٦٢ : ١	الأفانيه	قثم
٣٠١ : ٢	الكهيس	كهيس	٢١٣ : ٢	أقنو	قنو
٣٦٨ : ٢	الكاورة	كور	٤١٣ : ٢ / ٢٠٣ : ١	التنا	
٢٢٢ : ٢	لم يكس	كوس	٤٠١ : ٢	القاحة	قوح
٦٢ : ١	سبع كيات	كوى	٣٦٥ : ٢	(القار)	قور
١٤٥ : ١	الكيس	كيس	٣٠٧ : ٢	القارة	
			٢٤٤ : ٢	فيزان	قوز
			٢٦٢ : ١	القوس	قوس

٣١١ : ١	الثان	متن	٢٨٠ : ١	الكيول	كيل
٦٤ : ١	بثل	مثل	٢٥ : ٢		
١٥٩ : ٢	أبعده	بعد		(ل)	
٢٤٧ : ١	المجاد				
١٨ : ١	بحر	بحر	١٤٥ : ١	أب	لب
٣٥٥ : ٢	الجم	جمع	٣٨ : ١	البوب	
٣٥٦ : ١	مجانة	مجن	٢٨٨ : ١	المليس	لبس
٤٠٤ : ٢	الحصة	محض	١٤٥ : ١	نلجين	لجج
٢٤٢ : ٢	الحمال	محل	١٥٨ : ١	لاجه	
٣٢٤ : ١	الماخوري	مخر	٢٦٠ : ١	ملاحم	لم
٤٠٣ : ١	المدني	مدن	٣٠٧ : ١	الاعن	لحن
٣٦٢ : ١	المرق المدني		٣١٣ : ١	اللعى	لحى
٤٣٢ : ٢	المنق	منق	١٦٢ : ٢	اللد	لد
٣٠٧ : ١	الماذية	منى	٢٩٨ : ١	لاملى	لما
٢٨٠ : ١	الأماريت	مرت	٣٠٣ : ٢	ألمت به	لمط
٣٨٧ : ١	الإمراج	موج	١٣٢ : ٢	أنظبه	لفظ
٢٣٤ : ٢	المراج	مرح	٤١٠ : ١	(الألعاب السويدية)	لعب
١٩١ : ١	المر	مرر	٤١٤ : ٢	ألقاق	لنق
٢٦٠ : ١	المرار		٢٥٨ : ٢٥٠ : ١	لقاح	لنق
٢٩٦ : ١	المرمر		٣٢٦ : ٢	(لقح)	لنق
٢٤١ : ٢	مربع	مرع	٢٤٩ : ١	القثيان	لنق
٢٥٩ : ١	أمرفت	مرف	٣٦١ : ٢	لم	لم
١٨٥ : ١	اللزير	مزر	٧٥ : ١	لا	لا
١٦١ : ١	مميس الحية	مسس	١٤٥ : ١	تلمه	لم
٢٧٥ : ١	المساس		٤٠٩ : ٢	ملعلم	
٢٥٣ : ١	المسك	مسك	٤١٨ : ٢	تلهزك	لمز
٢٥٦ : ٢	التمسك		٤٣٨ : ٢	اللاية	لوب
٤٢٧ : ٢	المسك ٣٩٧		١٦٦ : ٢	يلوذ به	لوذ
٢٥٠ : ١	السل	مسل	٢٤٨ : ١	القوق	لوك
٢٩٧ : ١	أمشاج	مشج			
٤٠٠ : ٢	الشمش	شمش		(م)	
٢٦٤ : ٢	تمصل	مصل			
٢٧١ : ١	أمر	مفر	٤١٨ : ٢	للى الحرة ما هو	ما
٣٠٢ : ١	مقرأ لك		٤٣٢ : ٢	لأاج	مأج
٢٨٨ : ١	مقاط الأفرقة	مقط	٢٥٨ : ١	لماخ	منح
٥٢ : ١	القل	مقل	٣١٧ : ١	الأمت	منح

٤٠٢ : ١	الزفة	نزل	٢٥٠ : ١	السكون	مكن
١٧٥ : ٢	الزول		٢٥٨ : ١	الأملأ	ملا
٢١١ : ٢	منزه	نزه	٢٥٢ : ١	الليث	منه
٤٢٩ : ٢	التأزفة	نزو	٣٨٠ : ١	الأملح	ملح
٢٨٦ : ١	الأنسبة	لأ	٣٨٢ : ١	(للوحق المصرية)	ملح
٢٠٨ : ١	النساء		٤٣٤ : ٢	الملحة والملجة	
٣٦١ : ١	الناسور	نسر	٢٥٤ : ١	الملك	ملك
٢٧٧ : ١	النسالة	نسل	٢٦٢ : ١	المسكانية	
٤٣٥ : ٢	النسل		٢٨٦ : ١	يستملون	ملل
٣١٩ : ٢	النسا	لسو	٣٤ : ١	الملاء	موه
٣٠٤ : ٢	النقيش	نقش	٢٩١ : ١	الميز	مبز
٤٠١ : ٢	أنافيط	لقط	٢٧٢ : ١	ماشهم	ميش
٤٠٨ : ٢	اللقم	لقم			
٣٢٤ : ١	النصب	نصب			
٣٠٤ : ١	النصف	نصف			
١١٩ : ٢					
٣١٦ : ٢	القسيمة للنصفة				
١٤١ : ١	المنصل	نصل	١٣٥ : ٢	ينبت	لبث
٢٩٤ : ١	التناصل		٢٨٧ : ١	نبرج الحين	نبح
٢٧٨ : ١	نضجتا	نضج	٣٩٨ : ١	ناقة	لأ
٢١ : ٢	نضج الزمان		٢١٢ : ٢	التثور	نثر
١٥٨ : ١	نضار	نضى	١٨٢ : ٢	نجات	نجت
٤٤١ : ٢	أنضاء	نضو	٢٦١ : ١	النجد	نجد
١٤٨ : ١	تناطح البهران	نطح	٢٦٢ : ١	النجل	نجل
٣٢٢ : ١	النواطح		٢٧١ : ١	المنجوه	نجه
١٥٥ : ١	لناظره	نظر	١٥٧ : ١	منجوة	نحو
١٦٩ : ٢	أنت	نمت	١٧٠ : ٢	تتبرسجدم	نحر
٣٦٤ : ٢	النضامة	نم	٢٠٦ : ١	النصط	نطد
٣٦٢ : ١	النضاف	نمتخ	٢٨٧ : ١	نحل الوادي	نحل
٢٤٨ : ٢	نضيا	نضج	٣٤٧ : ١	النضاس	نخس
٢٦٩ : ٢	طعنة نضد	نضد	٢٧٢ : ١	النضحة	نضح
٢٤٩ : ١	النضير	نضر	٢١٧ : ٢	النضمان	نضم
١٧٥ : ٢	نضيفة	نضق	١٤٦ : ١	أندية	نطو
٢٥٨ : ١	نضمت	نقه	٢٤٦		
١٢ : ١	نضيت	نقب	٢٥٢ : ٢	ينفرون بنا	ننر
١٦٨ : ١	النقب		٣٦٥ : ١	النقل	ننل
			٣١٥ : ٢	الزرب	نرب

(ن)

(و)

٣٥٤ : ١	الأولة	وأل
٣٥٧ : ٢	الوأي	وأي
٤١٠ : ٢	موبانة	وبأ
٤٠٤ : ٢	الورة	وبر
١٦٨ : ٢	وجؤوه	وبأ
١٧٣ : ٢	أوجره الحرة	وجر
١٨٥ : ١	لوجه	وجه
٢٧٧ : ١	وحشو الأخلاق	وحش
٢٧٥ : ١	وذعة	وذع
	لأورس	ورس
٥٦ : ١	الورق	ورق
٤٢٧ : ٢	(الورلان)	ورل
١١٧ : ٢	الورهاء	وره
٦٥ : ١	الوسق	وسق

٣٦٥ : ٢		
١٥٩ : ١	وشيجة	وشج
١٨٣ : ١	يضم	وصم
١٥٥ : ٢	وعد	وعد
١٥٥ : ٢	وعدت كلومه	وعى
٢٠٤ : ٢	الوطير	وغر
٢١٦ : ٢	أوفق	وفق
٣٦٩ : ١	الوتاح	وفح
١٤٣ : ١	الوقعة	وقم
٢٥٨ : ٢	وقفوه	وقف
٣٥٢ : ٢	توقل	وقل
٢٨٧ : ١	التوكيت	وكت
١٧١ : ٢	مولم	ولم
٢٣٩ : ٢	موليا	ولى

(ي)

٣٦٣ : ١	إثبات الباء فى المتقوس	يا
١٣٧ : ٢	يلس	يلس
١٢٨ : ٢	الياسر	يسر

٧٧١ : ١	أهر	هر
٢٤٩ : ١	التغير	
٤٢٤ : ٢	الثقرة	
٢٠٥ : ٢	التافس	تفس
٣٠٩ : ٢	تقتض	تقتض
١٩٢ : ١	مناقل	نقل
٢١٥ : ١	الأنكب	نكب
٣٠٤ : ١	نمى	نمى
٢٥٨ : ١	النار	نور
٢٩١ : ١	ناس ، النوس	نوس
٣٦٧ : ٢	النون	نون
١٩٣ : ١	النوى	نوى
١١٩ : ٢	التهب	نهب
٢٣٠ : ٢	ناعت	نبح

(هـ)

٢٧٣ : ١	ها افه	ها
٢٩٦ : ١	المحبوب	محب
٢٥٠ : ١	المهيد	مهد
٢٠٦ : ١	المهر	مهر
٤٣٠ : ٢	مجدد	مجدد
٣١٩ : ٢	المجفف	مجفف
٢٤٨ : ١	المدان	مدن
٣١١ : ١	تماطلها	مطل
١٢ : ١	المياطل	
٢٠ : ٢	مطولة	
٢٢٢ : ٢	المهرة	مهر
٤٠٠ : ٢	المصنع	مفنع
١٦٨ : ١	المفناء	مفأ
٢٥١ : ١	المهندسة	مهندس
١٣٥ : ٢	مضى من الليل	منو
٢٢٢ : ٢	محواءة	موه
٢٨٥ : ١	محواء	موى
٢٩٤ : ١	ميسى	ميس
٤١٤ : ٢	موايح	ميج
٢٤٧ : ١	التهايل	مهل

١١ - فهرس الكلمات الاعجمية

١ - ما فسر في الصلب

٤٠ : ١	أسطرلاب
١٠٢ : ١	راه
٣٧١ : ١	شهوارة

ب - ما فسر في الحواشي

٢٦٢ : ١	سهنوس	٢٥١ : ١	بوطيقي	٣٧٩ : ١	آبز
٣٢٤ : ١	خلياقي	٣٠٨		٢١٤ : ١	آبنوس
٣٧١ : ١	شهواري	٢٥١ : ١	بيوطيقي	٢١٧ : ٢	آمد
٣٨١ : ١	شونيز	٣٢٤ : ١	جنگ	٢٥١ : ١	أبوطيقا
٣٠٨ : ١	طويقي	٢٥١ : ١	جوطيقي	٢٥١ : ١	أرتاطيلا
٣٨٢ : ١	فرزجه	٣٣٥ : ١	درغى		أرغن ، أرغانون
٩٨ : ١	فيروزباد	٢٧٩ : ١	دوغش	٣٢٤ : ١	
٣٨١ : ١	لققدس	٢٧٩ : ١	درفقى كاوان	٣٨٠ : ١	أزادخت
١٩٩ : ٢	فهرمان	١٨٢ : ١	دركاه	٢٥١ : ١	أسترلوميقى
٣٢٤ : ١	قبتارة	١٦٧ : ٢	دروغ		أستس ، أسطس
٣٨٠ : ١	كلكون	٢٩٦ : ١	ديباه	٣٢ : ١	
٣٢٤ : ١	كنگر	٣٨٦ : ١	ديكبراكه	٣٨٦ : ١	اسفيداج
١٦٧ : ٢	گور	٣٧ : ١	زايجه	٢٥١ : ١	الوطيقي
٤٩٠ : ٢	لازورد	٣٧ : ١	زايبرجه	٢٥١ : ١	أندازه
٢٦١ : ٢	لوزينه	٣٧ : ١	زايش	٢٥١ : ١	أولوطيكا
٣٨١ : ١	سرزنكوش	٤٠٨ : ٢	زرشك	٤٠٨ : ٢	إرسا
٢٧٤ : ١	معموذيت	٣٨٠ : ١	زرنخت	٣٠٥ : ٢	برازده
٣٨٢ : ١	ميونزج	٣٧ : ١	زنج	١٨٢ : ١	زرك
			سلان = خلياقي		

مراجع الشرح والتحقيق

يضاف إلى ما ورد في نهاية المجلد الأول

المراجع التالية :

- الآثار الباقية ، للبيروني . ليسك ١٨٧٨ م .
 أدب الكتاب ، للمصلى . السلفية ١٣٤١ .
 الأزمنة والأمكنة ، للمرزوق . حيدر آباد ١٣٣٣ .
 أساس التأليف ، لبرجس فيلوتاؤس . المصرية ١٣٣٣ .
 الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب ، للبطلوسى . بيروت ١٩٠١ م
 امتاع الأسماح ، للقرنيزى ، تحقيق محمود شاكر . لجنة التأليف ١٩٤١ م
 الإنصاف ، لابن الأثير . الاستقامة ١٣٦٤ .
 بنية الأرب ، فى مصطلح آثار الحبيب ، للزبيدي . مصر ١٣٢٦ .
 بلوغ الأرب ، للكلوسى . الرحمانية ١٣٤٣ .
 الناج ، للباحظ تحقيق أحمد زكى باشا . الأميرة ١٣٣٢ .
 تاريخ الجيزى = بحائب الآثار .
 تخلص الإبريز لى تخلص باريز ، لرفاعة الطهطاوى . بولاق ١٢٥٠ .
 التصريف والإعلام ، فيها أبهم فى القرآن من الأسماء الأعلام ، تحقيق محمود ربيع . الأنوار ١٣٥٦ .
 الجلع الصغير ، للسيوطى . حجازى ١٣٥٢ .
 جهرة اللغة ، لابن حزم . حيدر آباد ١٣٥١ .
 الجواهر المنيفة ، فى أصول أدلة منذهب أبى حنيفة ، للزبيدي . الإسكندرية ١٢٩٢ .
 حاشية الدهورى على الكافى . المجلد ١٣٤٤ .
 الحطط التوفيقية ، لملى مبارك . بولاق ١٣٠٦ .
 ديوان أمة بن أبى الصلت . بيروت ١٣٥٣ .
 « أوس بن حجر . فىنا ١٨٩٢ م
 « سحيم عبد بنى المسحاس . دار الكتب ١٣٦٩ .
 « السجاج . ليسك ١٩٠٢ م .
 « المتلس ، مخطوطة الشفطلى بدار الكتب المصرية .
 الروض الآف ، للسهيلى . الجالية ١٣٣٧ .
 الرياض النضرة ، لمحب الطبرى . المسيلية ١٣٢٧ .
 سيرة عمر بن عبدالعزى ، لابن الجوزى . المؤيد ١٣٣٩ .
 شرح إحياء علوم الدين ، لمرفعى الزبيدي ، مطبع الميمنية ١٣١١ .

- شرح حزب البر للعادل ، لمرتضى الزبيدي . طبع السادة ١٣٣٣ م^(١) .
 صحيح الأخبار ، عما في بلاد العرب من الآثار ، لمحمد بن بيهدي . السنة المحمدية ١٣٧٠ .
 صفة جزيرة العرب ، للهمداني . لندن ١٨٩١ م .
 طبقات غول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف ١٩٥٢ م .
 عجائب الآثار ، للجبرتي . المعرفة ١٣٧٣ .
 » الخلفاء ، للقزويني . مطبعة الماعدي .
 كتاب اليسوس = كتاب حرب بكر وتغلب^(٢) .
 » الجبال ، للزنجفري . تحقيق دى كراف . لندن ١٨٥٦ م .
 كشف القلتون ، لحاجي خليفة . تركيا ١٣١٠ .
 مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق الدكتور محمد فؤاد مزيكين . السادة ١٣٧٤ .
 المحبر ، لابن حبيب ، تحقيق الدكتوروة لؤيزة ليختن . حيدر آباد ١٣٦١ .
 المزهر السويطي . دار إحياء الكتب ١٣٦١ .
 معارف الأفوز ، في حسان الأراجيز . جمع جابر . ليسك ١٩٠٨ م .
 مشارق الأنوار للغانى عياض . السادة ١٣٣٢ .
 معجم الحيوان ، لأمين الملوفا . المصنف ١٩٣٢ م .
 معجم مااستعجم للبكري تحقيق مصطفى السقا . لجنة التأليف ١٣٦٤ .
 مقاتل الطالبين ، تحقيق السيد أحمد صقر . عيسى الحلبي ١٣٦٨ .
 المكتبة الجغرافية . كهر دى جويه . لندن ١٨٧٠ - ١٨٩٤ .
 الميسر والأزلام ، تأليف عبدالسلام محمد هارون . لجنة التأليف ١٩٥٣ م .
 نسب قریش ، للنصيب الزبيدي . دار المعارف ١٩٥٣ م .
 نفوة الأرباب ، في بيان حقيقة الميسر والقداح ، لقريني . طبع لندن ١٣٠٣ .
 نور الأبرار ، للشبلنجي . يولاقي ١٢٩٠ .
 وفاء الوفا ، بأخبار دار المصطفى للسهودي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . السادة ١٣٧٤ .

(١) طبع باسم « تليه المعارف البصير » على أسرار الحزب الكبير .

(٢) انظر مراجع المجلد الأول ص ٤٤٥ .

دليل الفهارس العامة

- ٤٧٥- فهرس أسماء النبات.
- ٤٧٦- فهرس الحيوان.
- ٤٧٧- فهرس الأعلام.
- ٥٠٣- فهرس القبائل والطوائف.
- ٥٠٩- فهرس البلدان والمواضع.
- ٥١٥- فهرس الأشعار.
- ٥١٩- فهرس الأرجاز.
- ٥٢٠- فهرس الأمثال.
- ٥٢١- فهرس الكتب.
- ٥٢٢- فهرس اللغة.
- ٥٣٩- فهرس الكلمات الأعجمية.
- ٥٤٠- فهرس مراجع الشرح والتحقيق.

مضامين المجلد

- ٢١ - كتاب النيروز، لأبي الحسين أحمد بن فارس.
- ٣١ - الرسالة النيروزية، للرئيس أبي علي الحسن بن عبدالله بن سينا.
- ٥١ - ذكر ما جاء في النيروز وأحكامه، مما فسرهُ بطليموس الحكيم ووجده عن علم دانيال.
- ٥٩ - حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي.
- ١٢١ - كتاب أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، لمحمد بن حبيب.
- ٢٩٩ - كتاب كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٢١ - كتاب ألقاب الشعراء، ومن يعرف منهم بأمه، لمحمد بن حبيب.
- ٣٥٥ - كتاب العققة والبرة، لأبي عبيدة معمر بن المثنى.
- ٤١٩ - كتاب أسماء جبال تهامة ومساكنها، لعرام بن الأصم.
- ٤٧٣ - الفهارس العامة للمجلد الثاني.
- ٥٤٠ - مراجع الشرح والتحقيق.
- ٥٤٢ - دليل الفهارس العامة.
- ٥٤٣ - مضامين المجلد.

